



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

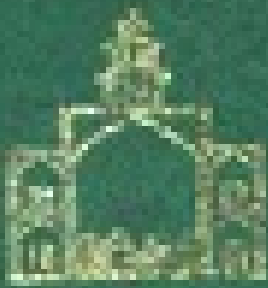
اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه و آله

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir



۱۵۷

مخالفات الحجة

للمفتي السيد محمد باقر
العلوي

الطبعة الأولى: ۱۳۵۷ هـ
الطبعة الثانية: ۱۳۶۰ هـ

مطبعة دارالكتاب

مؤسسة النشر الإسلامي

الطبعة الأولى: ۱۳۵۷ هـ
الطبعة الثانية: ۱۳۶۰ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معانى الاخبار

کاتب:

محمد بن على بن بابويه شيخ صدوق

نشرت فى الطباعة:

جامعه مدرسين حوزه علميه قم، دفتر انتشارات اسلامي

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٧	معاني الاخبار
١٨	اشاره
١٨	[مقدمات التحقيق]
١٩	اشاره
٢٢	الاهداء
٢٤	اشاره
٢٧	(النسخ التي كانت عندنا حين التصحيح)
٢٩	اشاره
٤٦	(رحلته الى الامصار و البلدان) لاكتساب الفضائل و سماع الأحاديث عن المشايخ العظام
٥٨	(مرجعته في الفتيا)
٧٥	معجم أساتذته و مشايخه و من روى عنهم
١١٤	(تلامذته و الرايون عنه)
١١٩	(آثاره النمينه و مؤلفاته القيمه)
١٢١	(ولادته)
١٢٤	(وفاته و مدفنه)
١٢٨	(مشايخه و أساتذته)
١٣٥	(تلامذته و من روى عنه)
١٣٨	(مؤلفاته)
١٤٠	(مولده و وفاته و مدفنه)
١٤٢	(أخوه الحسين بن علي)
١٤٤	(أخوه الحسن و سائر أقاربه)
١٥٧	أبواب الكتاب
١٥٧	الباب الذي من أجله سقينا هذا الكتاب كتاب معاني الأخبار
١٥٨	باب معنى اللشم
١٥٩	باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم
١٥٩	باب آخر في معنى بسم الله
١٦٠	باب معنى الله عز و جل
١٦١	باب معنى الواجد
١٦٢	باب معنى الضميد
١٦٤	باب معنى قول الأئمه ع إن الله تبارك و تعالى شيء
١٦٥	باب معنى سبحان الله
١٦٦	باب معنى التوحيد و العدل
١٦٧	باب معنى الله أكبر
١٦٨	باب معنى الأول و الآخر
١٦٨	باب معاني ألفاظ وردت في الكتاب و السنه في التوحيد
١٧٤	باب معنى رضى الله عز و جل و سخطه
١٧٦	باب معنى الهدى و الضلال و التوفيق و الخذلان من الله تبارك و تعالى
١٧٧	باب معنى لا حول و لا قوة إلا بالله
١٧٨	باب معنى الحروف المقطعه في أوائل السور من القرآن

١٨٥	باب معنى الاستواء على العرش
١٨٥	باب معنى العرش و الكرسي
١٨٦	باب معنى اللوح و القلم
١٨٨	باب معنى الموازين التي توزن بها أعمال العباد
١٨٩	باب معنى الصراط
١٩٥	باب معنى حروف الأذان و الإقامة
٢٠٠	باب معاني حروف المعجم
٢٠٢	باب معنى حروف الجمل
٢٠٥	باب معاني أسماء الأنبياء و الرسل ع و غير ذلك
٢٠٧	باب معاني أسماء النبي ص و أهل بيته ع
٢١١	باب معاني أسماء محمد و علي و فاطمه و الحسن و الحسين و الأئمه ع
٢٢٢	باب معنى قول النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه
٢٣١	باب معنى قول النبي ص لعلي ع أنت مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي
٢٣٦	باب معنى قول النبي ص لعلي و الحسن و الحسين أنتم المستضعفون بعدي
٢٣٦	باب معاني ألفاظ وردت في صفه النبي ص
٢٤٩	باب معنى الثقلين و العترة
٢٥٢	باب معنى آل و الأهل و العترة و الأئمه
٢٥٤	باب معنى الإمام المبين
٢٦٢	باب معنى قول النبي ص في علي بن أبي طالب ع أنه سيد العرب
٢٦٢	باب معنى تزويج النور من النور
٢٦٣	باب معنى الظالم لنفسه و المقتصد و السابق
٢٦٤	باب معنى ما روى أن فاطمه أحصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار
٢٦٦	باب معنى ما روى في فاطمه ع أنها سيده نساء العالمين
٢٦٦	باب معنى الأمانات التي أمر الله عز و جل عباده بأدائها إلى أهلها
٢٦٧	باب معنى الأمانه التي عرضت على السماوات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملنها و أشفقن منها و حملها الإنسان
٢٧٠	باب معنى البئر المعطلة و القصر المشيد
٢٧١	باب معنى طوبى
٢٧١	باب إختفاء الله عز و جل أربعة في أربعة
٢٧٢	باب معنى الأسطوانات التي رآها رسول الله ص في ليله المعراج أصلها من فضه بيضاء و وسطها من ياقوته و زبرجد و أعلاها من ذهب حمراء
٢٧٢	باب معنى النبوه
٢٧٣	باب معنى الشمس و القمر و الزهره و الفرقدين
٢٧٤	باب معنى الصلاة على النبي ص
٢٧٥	باب معنى الوسيله
٢٧٦	باب معنى الحرمات الثلاث
٢٧٧	باب معنى غفوق الأيوين و الإباق من الموالى و ضلال الغنم عن الراعى
٢٧٨	باب معنى قول النبي ص أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى
٢٧٨	باب معنى الفتوه و المروهه
٢٧٩	باب معنى أبي تراب
٢٧٩	باب معنى قول أمير المؤمنين ع أنا زيد بن عبد مناف بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب
٢٨١	باب معنى آل ياسين
٢٨٢	باب معنى الحديث الذي روى عن النبي ص لا تعادوا الأيام فتعادكم

٢٨٣	باب معنى الشجرة التي أكل منها آدم و حواء
٢٨٤	باب معنى الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فَنَابَ عَلَيْهِ
٢٨٤	باب معنى كلمة التقوى
٢٨٥	باب معنى الكلمات التي إنشأ إبراهيم ربّه يهن فَأَتَتْهُنَّ
٢٩٠	باب معنى الكلمة الباقية في عقب إبراهيم ع
٢٩١	باب معنى عصمه الإمام
٢٩٥	باب معنى تحريم النار على صلب أنزل النبي ص و بطن حملة و حجر كفله
٢٩٦	باب معنى الكلمات التي جمع الله عز و جل فيها الخير كله لآدم ع
٢٩٦	باب معنى الكفر الذي لا يبلغ الشرك
٢٩٧	باب معنى الرجس
٢٩٧	باب معنى إبليس
٢٩٧	باب معنى كحل إبليس و لعوقه و سعوطه
٢٩٨	باب معنى الرجيم
٢٩٨	باب معنى كثر الحديث
٢٩٨	باب معنى المخبيات
٢٩٩	باب معنى سيد الاستغفار
٢٩٩	باب معنى قول الصادق ع إياكم أن تكونوا منانيين
٣٠٠	باب معنى المكافأه و الشكر
٣٠٠	باب معنى العلم الذي لا يضر من جهله و لا ينفع من علمه
٣٠١	باب معنى المناق
٣٠١	باب معنى الشكوى في المرض
٣٠١	باب معنى الريح المنسيه و المسخيه
٣٠٢	باب معنى قول الصادق ع الناس اثنان واحد أراج و آخر استراح
٣٠٢	باب معنى السر و أخفى
٣٠٢	باب معنى استعراب التنطى و استنباط العربي
٣٠٣	باب معنى ما روى أنه ليس لامرأه خطر لا لصالحتهن و لا لظالمتهن
٣٠٣	باب معنى مشاورة الله عز و جل
٣٠٤	باب معنى الحرج
٣٠٥	باب معنى أصدق الأسماء و خيرها
٣٠٥	باب معنى الغيب و الشهاده
٣٠٦	باب معنى خاتمه الأعين
٣٠٦	باب معنى القنطار
٣٠٧	باب معنى البحيره و السائبه و الوصيله و الحمام
٣٠٨	باب معنى العتل و الزنيم
٣٠٨	باب معنى شرب الهميم
٣٠٩	باب معنى الأصفرين و الأكبرين و الهيشين
٣٠٩	باب معنى كرامه النعمه
٣٠٩	باب معنى السياء
٣١٠	باب معنى القليل
٣١٠	باب معنى آخر للقليل
٣١١	باب معنى الخبر الذي روى أن الشؤم في الثلاثاء في المرأه و النابه و الدار

٣١١	باب معنى قول النبي ص أيما رجل ترك دينارين فهما كي بين عينه
٣١٢	باب معنى الزكاه الظاهره و الباطنه
٣١٢	باب معنى قول النبي ص للرجل الذي مات و ترك دينارين ترك كثيرا
٣١٣	باب معنى غفر رسول الله ص عما سوى التسعه الأصناف في الزكاه
٣١٣	باب معنى الجماعه و الفرقة و السنه و البدعه
٣١٤	باب معنى قول النبي ص للرجل الذي قال له أنت و مالك لأبيك
٣١٤	باب معنى المنقلين
٣١٥	باب معنى قول النبي ص ليس للنساء سراه الطريق
٣١٥	باب معنى يَوْمَ النَّارِ و يَوْمَ النَّارِ و يَوْمَ النَّارِ و يَوْمَ النَّارِ
٣١٥	باب معنى قول النبي ص مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم
٣١٦	باب معنى قوله ع اختلاف أمتي رحمه
٣١٦	باب معنى الكذب المقترع
٣١٧	باب معنى قول الله عز و جل إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ
٣١٧	باب معنى المعادن و الأشرف و أهل البيوتات و المولد الطيب
٣١٧	باب معنى قول النبي ص حدث عن بني إسرائيل و لا حرج
٣١٨	باب معنى ما روى أن الفقيه لا يعيد الصلاة
٣١٨	باب معنى السميطة و السعيده و الأثني و الذكر
٣١٩	باب معنى الجهاد الأكبر
٣١٩	باب معنى أول النعم و باندنها
٣٢٠	باب معنى أُولَى الْأَرْزَاقِ مِنَ الرِّجَالِ
٣٢١	باب معنى الأربعاء و النظاف
٣٢١	باب معنى الخبء الذي ما عبد الله بشيء أحب إليه منه
٣٢١	باب معنى تسليم الرجل على نفسه
٣٢٢	باب معنى الاستيناس
٣٢٢	باب معنى قول أمير المؤمنين ع لا يأبى الكرامه إلا حمار
٣٢٢	باب معنى طينه خيال
٣٢٣	باب معنى العقدين
٣٢٣	باب معنى الدعابه
٣٢٤	باب معنى قول أبي ذر رحمه الله عليه ثلاثة يبغضها الناس و أنا أحبها
٣٢٤	باب معنى قول الصادق ع الكذب تظفر الصائم
٣٢٤	باب معنى الجار و حد المجاوره
٣٢٥	باب معنى ما روى أن من كان يحبنا و هو في موضع لا يشينه فهو من خالص الله عز و جل
٣٢٥	باب معنى الإكراه و الإيجاب
٣٢٥	باب معنى النومه
٣٢٦	باب معنى سبيل الله
٣٢٦	باب معنى الرمي بالصلعاء
٣٢٧	باب معنى الصليعاء و القرعاء
٣٢٨	باب معنى وطء أعقاب الرجال
٣٢٨	باب معنى الوصمه و البادره
٣٢٩	باب معنى الحج
٣٢٩	باب معنى قول الصادق ع في قول الله عز و جل إنه شاء و أراد و لم يجب و لم يرض

٣٢٩	باب معنى الأغلأب و المغلوب
٣٣٠	باب معنى قول النبي ص فى أمر الأعرأبى الذى أتاه بآ على قم فأقطع لسانه
٣٣٠	باب معنى الموتور أهله و ماله
٣٣١	باب معنى المحدث
٣٣١	باب معنى السوء
٣٣٢	باب معنى قول النبي ص فى الحية من تركها نخوفا من تبعها فليس منى
٣٣٢	باب معنى السامه و الهامه و العامه و اللامه
٣٣٢	باب معنى الرم
٣٣٣	باب معنى التوبه النصوح
٣٣٣	باب معنى حسنه الدنيا و حسنه الآخرة
٣٣٤	باب معنى دين الدنيا و دين الآخرة
٣٣٤	باب معنى قول المصلى فى تشهده لله ما طاب و طهر و ما خبث فلفغيره
٣٣٤	باب معنى التسليم فى الصلاه
٣٣٥	باب معنى دار السلام
٣٣٤	باب معنى سبع كلمات تبع فيها حكيم حكيمآ سبع مائه فرسخ
٣٣٤	باب معنى أشرف الأمة
٣٣٧	باب معنى قول النبي ص ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذر
٣٣٨	باب معنى قول الصادق جعفر بن محمد ع من طلب الرئاسه هلك
٣٣٩	باب معنى قول الصادق ع من تعلم علما ليمارى به السفهآ أو يباهى به العلماء أو ليقبل بوجه الناس إليه فهو فى النار
٣٤٠	باب معنى الاستكآال بالعلم
٣٤٠	باب معنى ما روى أن من مثل مثالا أو اقتنى كلبآ فقد خرج من الإسلام
٣٤٠	باب معنى ما روى عن أبى جعفر الباقر ع أنه قال إذا عرفت فاعمل ما شئت
٣٤١	باب معنى قول الرجل للرجل جزآك الله خيرا
٣٤١	باب معنى قول أمير المؤمنین ع للذى قال له إنى أحيك أعد للفقر جلبيا
٣٤٢	باب معنى قول الصادق ع إن الرجل ليخرج من منزله فيرجع و لم يذكر الله عز و جل فتملأ صحيفته حسنآ
٣٤٢	باب معنى الموجبتين
٣٤٢	باب معنى الخبر الذى روى أن من سعادته المرء خفه عارضيه
٣٤٣	باب معنى السنه من الرب عز و جل و السنه من النبي ص و السنه من الولي ع
٣٤٣	باب معنى الغيبه و البيهتان
٣٤٤	باب معنى ذى الوجهين و اللسانين
٣٤٤	باب معنى نسبه الإسلام
٣٤٥	باب معنى الإسلام و الإيمان
٣٤٧	باب معنى صبغه الله عز و جل
٣٤٧	باب معنى الخلق العظيم
٣٤٧	باب معنى قول الأئمه ع حديثنا صعب مستصعب
٣٤٨	باب معنى المدينه الحصينه
٣٤٨	باب معنى قول الباقر ع لا يبلغ أحدكم حقيقه الإيمان حتى يكون الموت أحب إليه من الحياه و الفقر أحب إليه من الغنى و المرض أحب إليه من الصحه
٣٤٨	باب معنى القرآن و الفرقان
٣٤٩	باب معنى الحديث الذى روى عن الباقر ع أنه قال ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر
٣٤٩	باب معنى الحال المرتحل
٣٥٠	باب معنى قول النبي ص أ يعجز أحدكم أن يقرأ كل ليله ثلث القرآن

٣٥٠	باب معنى مكارم الأخلاق
٣٥١	باب معنى ذكر الله كثيرا
٣٥٤	باب معنى الغايات
٣٥٩	باب معنى الكنز الذي كان تحت جدار الغلامين البتيمين
٣٥٩	باب معنى المستضعف
٣٦٢	باب معنى قول النبي ص دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله
٣٦٣	باب معنى الناكثين و الفاسطين و المارقين
٣٦٣	باب معنى قول النبي ص من بشرني بخروج آذار فله الجنة
٣٦٤	باب معنى قول النبي ص لعلى ع يا على لك كنز في الجنة و أنت ذو قرنيتها
٣٦٦	باب معنى العريبه
٣٦٦	باب معنى اللثيم و الكريم
٣٦٧	باب معنى القانع و المعتر
٣٦٨	باب معنى قول إبراهيم بل فَعَلَهُ كَيْبِزُهُمْ هَذَا فَسَخَّرُونَاهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ و معنى قوله إني سقيم و معنى قول يوسف ع حين أمر المنادى أن ينادى أَتَيْتُهَا الْعَبِيرُ إِنْكُمْ نَسَارِقُونَ
٣٦٩	باب معنى الملك الكبير الذي ذكره الله عز و جل في كتابه العزيز
٣٧٠	باب معنى الإزرام
٣٧٠	باب معنى الغلول و السحت
٣٧١	باب معنى قول النبي ص أخذتموهن بأمانه الله و استحلتنم فزوجهن بكلمات الله
٣٧١	باب معنى المبارك
٣٧١	باب معنى قول الصادق ع التتر تر حرمان و معنى المطمر
٣٧٢	باب معنى الباغي و العادي
٣٧٣	باب معنى الأوقيه و النش
٣٧٣	باب معنى قول الصادق ع لا يحرم من الرضاع إلا ما كان مجبوراً
٣٧٣	باب معنى الإغناء و الإقتاء
٣٧٤	باب توبه الله عز و جل على الخلق
٣٧٤	باب معنى الورقه و الحيه و ظلمات الأرض و الرطب و اليابس
٣٧٥	باب معنى السهم من المال يوصى به الرجل
٣٧٦	باب معنى الشئ ء من المال يوصى به الرجل
٣٧٦	باب معنى الجزء من المال يوصى به الرجل
٣٧٧	باب معنى الكثير من المال
٣٧٧	باب معنى القديم من المماليك
٣٧٨	باب معنى الحبيس
٣٧٩	باب معنى الصدود
٣٧٩	باب معنى التنبير
٣٧٩	باب معنى الأحقاب
٣٨٠	باب معنى المشارق و المغارب
٣٨٠	باب معنى العضباء و الجدعاء
٣٨١	باب معنى الشرقاء و الخرقاء و المقابله و المداره
٣٨١	باب معنى الفرار إلى الله عز و جل
٣٨١	باب معنى المحصور و المصدود
٣٨٢	باب معنى ما روى فيمن ركب زامله و سقط منها فمات أنه يدخل النار
٣٨٢	باب معنى العج و النج

٣٨٣	باب معنى الدباء و المرفت و الحنتم و النقيز
٣٨٣	باب معنى الضحك
٣٨٣	باب معنى النافله
٣٨٤	باب معنى القط
٣٨٤	باب معنى الكواشف و الدواعى و البغايا و ذوات الأزواج
٣٨٥	باب معنى الفقيه حقا
٣٨٥	باب معنى بلوغ الأشد و الاستواء
٣٨٥	باب معنى الخريف
٣٨٦	باب معنى الفلق
٣٨٦	باب معنى شر الحاسد إذا حسد
٣٨٧	باب معنى قول الصادق ع الشناه ربع المؤمن
٣٨٧	باب معنى ربع القرآن
٣٨٧	باب معنى الأفق الممين
٣٨٨	باب معنى الأفق من الناس
٣٨٨	باب معنى الأسودين
٣٨٨	باب معنى تمام النعمه
٣٨٩	باب معنى مطلوبات الناس
٣٨٩	باب معنى قول الناقوس
٣٩٠	باب معنى قول الأنبياء ع إذا قيل لهم يوم القيامه ما ذا أُجِبْتُمْ قَالُوا لا عِلْمَ لَنَا
٣٩١	باب معنى الأخلاء الثلاثة للمرء المسلم
٣٩١	باب معنى القرين الذى يندفن مع الإنسان و هو حى و الإنسان ميت
٣٩٣	باب معنى عقول النساء و جمال الرجال
٣٩٣	باب معنى قول سلمان رضى الله عنه لما قال رسول الله ص أيكم يصوم الدهر و أيكم يحيى الليل و أيكم يختم القرآن فى كل يوم فقال فى كل ذلك أنا
٣٩٤	باب معنى المنتقمه من البقاع
٣٩٤	باب معنى القول الصالح و العمل الصالح
٣٩٥	باب معنى ما روى أن من أحب لقاء الله تعالى أحب لقاء الله تعالى لقاءه و من أبغض لقاء الله أبغض الله عز و جل لقاءه
٣٩٥	باب معنى ما روى أن الصلاة حجزه الله فى الأرض
٣٩٦	باب معنى الحاقن و الحاقب و الحازق
٣٩٦	باب معنى المجنون
٣٩٧	باب معنى الحميه
٣٩٧	باب معنى دبقا
٣٩٧	باب معنى الخائف
٣٩٨	باب معنى الكفو
٣٩٨	باب معنى المسلم و المؤمن و المهاجر و العربى و المولى
٣٩٨	باب معنى العقل
٣٩٩	باب معنى اتقاء الله حق تقاته
٣٩٩	باب معنى العباده
٣٩٩	باب معنى السائيه
٤٠٠	باب معنى الكبر
٤٠٢	باب معنى التزكيه التى نهى الله عنها
٤٠٢	باب معنى العجب الذى يفسد العمل

٤٠٣	باب معنى الحسد
٤٠٣	باب معنى الفقر
٤٠٤	باب معنى البخل و الشح
٤٠٥	باب معنى سوء الحساب
٤٠٦	باب معنى السفة
٤٠٦	باب معنى قول النبي ص نعم العيد الحجامه
٤٠٦	باب معنى الحجامه النافعه و المغيئه و المنفذه
٤٠٧	باب معنى الإحداث فى الوضوء
٤٠٧	باب معنى قول على بن الحسين ع ويل لمن غلبت أحاده أعضاره
٤٠٨	باب معنى الصاع و المد و الفرق بين صاع الماء و مده و بين صاع الطعام و مده
٤٠٨	باب معنى التامصه و المنتصه و الواشره و المستوشره و الواصله و المستوصله و الواشمه و المستوشمه
٤٠٩	باب معنى آخر للواصله و المستوصله
٤٠٩	باب معنى إطابه الكلام و إطعام الطعام و إقضاء السلام و إدامه الصيام و الصلاه بالليل و الناس نيام
٤١٠	باب معنى الزهد
٤١١	باب معنى الورع من الناس
٤١٢	باب معنى حسن الخلق و حده
٤١٢	باب معنى الخلاق و الخلق
٤١٢	باب معنى الشكايه من المرض
٤١٣	باب معنى قول العالم ع من دخل الحمام فليبر عليه أثره
٤١٣	باب معنى قول النبي ص الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف «١»
٤١٤	باب معنى قول العالم ع عوره المؤمن على المؤمن حرام
٤١٤	باب معنى السخاء و حده
٤١٥	باب معنى السماحه
٤١٥	باب معنى الجواد
٤١٦	باب معنى المروه
٤١٧	باب معنى سبجه الحديث و التحريف
٤١٨	باب معنى ظهر القرآن و بطنه
٤١٨	باب معنى الفقر الذى هو الموت الأحمر
٤١٩	باب معنى الحديث الذى روى أنه إذا منعت الزكاه ساءت حال الفقير و الغنى
٤١٩	باب معنى ما روى أن من رضى من الله عز و جل باليسير من الرزق رضى الله تعالى عنه باليسير من العمل
٤١٩	باب معنى التوكل على الله عز و جل و الصبر و القناعه و الرضا و الزهد و الإخلاص و اليقين
٤٢١	باب معنى ما روى أن الصدقه لا تحل لغنى و لا لذى مره سوى و لا لمجترف و لا لقوى
٤٢١	باب معنى قول النبي ص كل محاسب معذب
٤٢١	باب معنى الطين الذى حرم الله أكله
٤٢٢	باب معنى ما روى إياكم و المطلقات ثلاثا فى مجلس واحد فإنهن ذوات أزواج
٤٢٣	باب معنى تنقل الرحم
٤٢٣	باب معنى القتال الذى لا يموت
٤٢٣	باب معنى قول النبي ص لعن الله من أحدث حدثا أو أوى محدثا
٤٢٤	باب معنى التعرب بعد الهجره
٤٢٤	باب معنى ساعه الغفله
٤٢٥	باب معنى الإمعه

٤٢٥	باب معنى الخبر الذى روى عن الصادق ع أنه قال اسكنوا ما سكنت السماء والأرض
٤٢٦	باب معنى قول أمير المؤمنين ع ليجتمع فى قلبك الافتقار إلى الناس والاستغناء عنهم
٤٢٦	باب معنى الخبر الذى روى عن النبي ص أنه قال ما بين قبري ومنبري روضه من رياض الجنة ومنبري على ترعه من ترع الجنة
٤٢٧	باب معنى قول أمير المؤمنين ع لا يأبى الكرامة إلا حمار
٤٢٨	باب معنى قول جبرئيل ع لآدم ص حياك الله وبياك
٨	باب معنى الذنوب التى تغير النعم والى تورث الندم والى تنزل النقم والى تدفع القسم والى تهتك العصم ومعنى الذنوب التى تنزل البلاد والى تدبيل الأعداء والى تعجل الفناء والى تظع الرجاء والى تظلم الهواء والى تكشف الغطاء والى ترد الدعاء والى تحبس غيث السماء
٤٣١	باب معنى العرس والخرس والعدار والوكار والركاز
٤٣١	باب معنى الكلاله
٤٣٢	باب معنى الحميل
٤٣٣	باب معنى قول الصادق ع لا جاب ولا جنب ولا شغار فى الإسلام
٤٣٤	باب معنى النهى عن البديل فى الكناح
٤٣٤	باب معنى الأقبال العباهلة ومعنى التبعه والتنيمه والسيوب والخلاط والوراط والشناق والشغار والإجباء
٤٣٦	باب معنى المحافله والمزايينه والعرايا والمخايره والمخاضره والمنايذه والملامسه وبيع الحصاه وغير ذلك من المناهى
٤٤٧	باب معنى السكينه
٤٤٨	باب معنى إسلام أبى طالب بحساب الجمل وعقده بيده على ثلاثه وستين
٤٥١	باب معنى الزاهد فى الدنيا
٤٥١	باب معنى الموت
٤٥٥	باب معنى المحينطلى
٤٥٥	باب معنى قول النبي ص خفا الشوارب وأعفوا اللحى ولا تشبهوا بالمجوس
٤٥٦	باب معنى السكه المأبوره والمهره المأموره
٤٥٧	باب معنى الأشهر المعلومات للحج
٤٥٨	باب معنى الرفث والسوق والجدال
٤٥٨	باب معنى ما اشترط الله عز وجل على الناس فى الحج وما شرط لهم
٤٥٩	باب معنى الحج الأكبر والحج الأصغر
٤٦٠	باب معنى الأيام المعلومات والأيام المعدودات
٤٦١	باب معنى المكاه والتصديه
٤٦١	باب معنى الأكان من الله ورسوله
٤٦٢	باب معنى الشاهد والمشهود ومعنى اليوم المجموع له الناس
٤٦٤	باب معنى المكامعه والمكامعه
٤٦٤	باب معنى البعال
٤٦٤	باب معنى الإقعاء
٤٦٥	باب معنى المطيطاه
٤٦٥	باب معنى ثياب القنسى
٤٦٦	باب معنى الشجنه
٤٦٧	باب معنى الجبار
٤٦٨	باب معنى الإسجاج
٤٦٩	باب معنى الحوآب والجمال الأدب
٤٦٩	باب معنى الصائم المظفر
٤٧٠	باب معنى القميص والرداء والتاج والسرراويل والنكه والنعل والعصا التى أكرم الله عز وجل بها نبيه محمدا ص لما أخرجه من صلب عبد المطلب
٤٧٢	باب معنى قول أمير المؤمنين ع لعثمان إن قلت لم أقل إلا ما تكره وليس لك عندى إلا ما تجب
٤٧٣	باب معانى الألفاظ التى ذكرها أمير المؤمنين ع فى خطبته بالنخيله حين بلغه قتل حسان بن حسان عامله بالأخبار

٤٧٦	باب معنى قول الرسل ع إذا قيل لهم يوم القيامة ما ذا أجبْتُمْ قَالُوا لا عِلْمَ لنا
٤٧٦	باب معنى نفس العغل و روحه و رأسه و عينيه و لسانه و فمه و قلبه و ما قوى به
٤٧٧	باب معنى ما جاء فى لعن الذهب و الفضة
٤٧٨	باب معنى الدرجات و الكفارات و الموبقات و المنجيات
٤٧٩	باب معنى رمضان
٤٧٩	باب معنى ليله القدر
٤٨٠	باب معنى خضراء الدمن
٤٨١	باب معنى جامع مجمع و ربع مربع و كرب مقمع و غل قمل
٤٨١	باب معنى الغنيمه و الغرام و الودود و الولود و المعقيم و الصخابه و الولاچه و الهمازه
٤٨٢	باب معنى الشهيره و النهيره و النهيره و الهيدر و اللفوت
٤٨٣	باب معنى قول رسول الله ص حين رأى من يحتجم فى شهر رمضان أفطر الحاجم و المحجوم
٤٨٣	باب معنى القواعد و البواسق و الجون و الخفو و الوميض و الرحي
٤٨٥	باب معنى قول النبي ص يادروا إلى رياض الجنة
٤٨٥	باب معنى ما جاء فى الإبل أنها أعتان الشياطين و أنها لا يجىء خيرها إلا من جانبها الأثام
٤٨٦	باب معنى عاجل بشرى المؤمن
٤٨٧	باب معنى عرفاء أهل الجنة
٤٨٧	باب معنى الفرقة الواحده الناجيه
٤٨٧	باب معنى قول الصادق ع من أعطى أربعة لم يجرم أربعة
٤٨٨	باب معنى شىء أصله فى الأرض و فرعه فى السماء
٤٨٨	باب معنى زينه الآخره
٤٨٩	باب معنى النصيب من الدنيا
٤٨٩	باب معنى لكع
٤٩٠	باب معنى الأنواء
٤٩١	باب معنى أسنان الإبل التى تؤخذ فى الزكاه
٤٩٣	باب معنى الموضحه و السمحاق و الباضعه و المأمومه و الجافه و المنقله
٤٩٣	باب معنى نهر العوطه
٤٩٤	باب معنى الحيواف و الزنوق و الجواض و الجعظرى
٤٩٥	باب معنى الصلاه الوسطى
٤٩٦	باب معنى تحيه المسجد و معنى الصلاه و ما يتصل بذلك من تمام الحديث
٤٩٩	باب معنى القاع القرقر و الشجاع الأقرع
٥٠٠	باب معنى العرق و اللاتين
٥٠٢	باب معنى الثفت
٥٠٤	باب معنى جهد البلاء
٥٠٤	باب معنى مخادعه الله عز و جل
٥٠٥	باب معنى الهاويه
٥٠٦	باب معنى المغبون
٥٠٦	باب معنى الكفات
٥٠٧	باب معنى شىء يحق الزهد فى أوله و الخوف من آخره
٥٠٧	باب معنى قاصمات الظهر
٥٠٧	باب معنى بوار الأيم
٥٠٨	باب معنى الخصال التى فيها الخير كله

٥٠٨	باب معنى الزبر
٥٠٨	باب معنى التبر
٥٠٩	باب معنى حقيقه السعاده و الشقاء
٥٠٩	باب معنى الأقيس
٥١٠	باب معنى قول الصادق ع إنا و آل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله عز و جل
٥١٠	باب معنى استعانه النبي ص بمعاوليه في كتابه الوحي
٥١٢	باب معنى التخضير
٥١٢	باب معنى قول المسيح ع إن آخر حجر يضعه العامل هو الأساس
٥١٣	باب تفسير أمين
٥١٣	باب معنى فَأَجْتَنَّبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْتَانِ و قول الزور و لهو الحديث
٥١٣	باب معنى الحنفيه
٥١٤	باب معنى حمل النبي ص لعلي ع و عجز علي عن حمله
٥١٧	باب معنى قول سليمان ع رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَخِيذٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ و معنى قول رسول الله ص رحم الله أخي سليمان ما كان أبخله
٥١٨	باب معنى قول المريض أه
٥١٨	باب معاني قول فاطمه ع لئساء المهاجرين و الأنصار في علمها
٥٢١	باب معنى الزبي و الطيبين
٥٢٣	باب معنى الشفر و فيض النفس
٥٢٤	باب معاني خطبه لأمير المؤمنين ع
٥٢٨	باب معنى الثَّيْنِ وَ الرَّثْيُونِ وَ طُورِ سَيْبِينَ وَ الْبَلَدِ الْأَيْبِينَ
٥٢٩	باب معنى أنواع السكر
٥٢٩	باب معنى الناصب
٥٢٩	باب معنى أيام الله عز و جل
٥٣٠	باب معنى الأشد و الأقوى
٥٣٠	باب معنى أفضل أجزاء العباده
٥٣١	باب معنى غريبتين يجب احتمالهما
٥٣١	باب معنى داء الأمم الذي دب إلى هذه الأمة
٥٣١	باب معنى الصلاة من الله عز و جل و من الملائكه و من المؤمنين على النبي ص و معنى التسليم
٥٣٢	باب معنى مواضع اللعن
٥٣٢	باب معنى العروه الوثقى التي لا انفصام لها
٥٣٣	باب معنى الصبر و المصابره و المرابطه
٥٣٣	باب معنى الرغبه و الرهبه و التبتل و الابتهاج و التضرع و البصيصه في الدعاء
٥٣٤	باب معنى قول لا إله إلا الله بإخلاص
٥٣٤	باب معنى حصن الله عز و جل
٥٣٥	باب معنى آخر لحصن الله عز و جل
٥٣٦	باب معنى وفاء العباد بعهده الله و معنى وفاء الله عز و جل بعهده العباد
٥٣٧	باب معنى الربوه و القرار و المعين
٥٣٧	باب معنى الصفح الجميل
٥٣٨	باب معنى الخوف و الطمع
٥٣٨	باب معنى الحسنه التي تدخل العبد الجنة
٥٣٨	باب معنى قول النبي ص اللهم ارحم خلفائي ثلاثا
٥٣٩	باب معنى تمام الطعام

٥٣٩ باب معنى ما كتبت له أم سلمة إلى عائشة لما أزلت الخروج إلى البصرة
٥٤٤ باب نوادر المعاني
٥٨٠ الفهرست
٦١١ تعريف مركز

سرشناسه: ابن بابويه، محمد بن علی، ۳۱۱-۳۸۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: معانی الاخبار / تالیف محمد بن علی بن الحسین بن بابويه القمی؛ غنی بتصحيحه و تحقیقه
علی اکبر الغفاری.

مشخصات نشر: قم: جماعه المدرسين فی الحوزه العلمیه بقم، موسسه النشر الاسلامی، ۱۴۳۱ق.=۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری: ۵۵۶ص.

فروست: جماعه المدرسين فی الحوزه العلمیه بقم، موسسه النشر الاسلامی؛ ۱۵۷.

شابک: ۹۰۰۰۰ریال: ۹۷۸-۹۶۴-۴۷۰-۰۱۹-۴

یادداشت: عربی.

یادداشت: چاپ ششم.

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.

یادداشت: نمایه.

موضوع: احادیث شیعه -- قرن ۴ق.

شناسه افزوده: غفاری، علی اکبر، ۱۳۳۵ - ، مصحح

شناسه افزوده: جماعه مدرسين حوزة علمیه قم. دفتر انتشارات اسلامی

رده بندی کنگره: BP۱۲۹/الف م۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۲۱۶۲۲۵۳

ص: ۱

تمتاز هذه الطبعه عمّا سبقها بتعاليق قيمه فيها فوائد جمّه، و توضيح ما فيه من مشكل اللّغه و بيان ما يحتاج إليها الباحث في درك المغزى من دقائق و رقائق، و تراجم أناس ينبغي أن يقف القارئ عليها.

١٠ ع ١- ١٣٧٩ ق ٢٢ شهر يور- ١٣٣٨ ش

من الواجب الضرورى إهداء هذا المشروع إلى مؤلفه العبقريّ بما أنه فى الزعيل الأول من حماه الشريعه، و
حملة الحديث، و أركان الامه، و الجاهدين فى سبيل رقيها و تقدّمها، الذين كسحوا الظلمات عن مسار حياتنا بما
ألقوا، و كشفوا الدّياجير من أمام أرجلنا بما صنّفوا «رجالاً لا تُلهيهم تجارّة ولا بيع عن ذكر الله».
فإليك يا فخر الشيعه و محيى آثارها، و يا فقيه الطائفه و فقيد أسرتها نهدي هذا العمل الخالص إجلالاً لشأنك المنيع،
و إعلاء لمجدك الباذخ، و روحانيتك المقدّسه، و إبقاء لعظمتك الساميه، و شخصيتك المثلى، و تأليفك القيمه، و
حقيق بك أن نقول أنّ حقائق آل العصمه تجلّت على مرآه نفسك الطاهره فانعكس ضياؤها على تصانيفك فكانت
للامه هدى و نورا منذ عهدك الزاهى إلى يومنا الحاضر الذى مرّ ألف عام من كارثه فقدانك المفجع، فنسأل الله
الذى جباك نعمه أن يسبل عليك شآبيب رحمته و يسكنك بحبوحه جنّته.

نحمدك اللهم على ما أرشدتنا إلى صراطك الأقوم، وهديتنا إلى سبيلك بنبيك الأكرم، و غرست في قلوبنا محبة العترة الطاهرة و الشجرة الطيبة التي أصلها ثابت و فرعها في السماء، و أمرتنا باتباعهم، و وقفتنا لطاعتهم، و أنقذتنا بهم من شفا جرف الهلكات و أخرجتنا بنورهم من الظلمات، هداه الأبرار، و نور الأخيار، الذين أعلنوا دعوتك، و بينوا فرائضك، و أقاموا حدودك، و نشروا أحكامك، الذين يبلغون رسالاتك و لا يخشون أحدا إلّا إياك، فصلواتك على نبيك و عليهم أجمعين.

أما بعد فإنني منذ عهدى بالكتاب أتمنى أن أقوم بنشر بعض آثار شيخنا الصدوق- رحمه الله- فانتخبت منها على كثرتها هذا الأثر النفيس و ذلك لأهميته موضوعه بين كتبه، لأنه في بيان غرائب الأحاديث و مشكلات الأخبار عن لسان أئمة أهل البيت عليهم السلام، و كأنه بمنزلة القاموس في فهم كلماتهم، و معاني ألفاظهم، و مغازى أخبارهم، و هو مما لم يسمح الدهر بمثله، و لم ينسج على منواله، و لا حرّر على شاكلته و مثاله، و قلّ ما توجد فوائده في غيره. فصممت- و لله الحمد- على الشروع، و قمت بإخراجه و تصحيحه و تبينه، و أعددت له للطبع، لكن كثره المشاغل عاقتني عن ذلك حتى آل الأمر إلى أن جمع الله تعالى بيني و بين الأخ الألمعي و الفاضل اللوذعي (مؤسس المكتبة الحجتية) الحاج الشيخ مهدي الحائري- دام علاه- بمدينه قم المشرفه، فجرى بيننا الكلام من نواحي شتى حتى استفسر عن مطبوعاتنا الحديثه و ما مهّدناه للطبع، فأخبرته بالكتاب فراقه ذلك و أعجبه، فحثني على القيام بشأنه و شوقني إلى إبرازه، فلبيت من غير تأخير رغبته، و هيأت بتوفيق الله أسباب الطبع و أهبته، و شرعت في المقصود، و لم آل جهدا في الترقين و لم افترط سعيًا في التبيين، و إنني معترف بأنّ الذي خلق من عجل لا يسلم من الخطأ و الزلل، فخرج الكتاب- بحول الله و طوله- بحيث يروق مظهره كلّ محدث ديني يطلب فهم حقائق كلمات الأئمة عليهم السلام. و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم.

ثمّ كان من الواجب علىّ أن أشكر جميل مساعى زميلى المحترم البارع المفضال الشيخ محمّد تقىّ اليزدىّ المشتهر به «مصباح الهدى» أدام الله إفضاله و كثر أمثاله، حيث عاضدنى بإحياء قسم كبير من هذا التراث الدينى العلمى الأدبى فأبان من الكتاب ما أشكل فهمه على الطالب و أوضح منه ما احتاج إليه الباحث، و ذلك و إن كان فى باكوره أعماله و زهره ربيعه و أول نفحاته، لكن يرى الباحث فى تضاعيف الصفحات دروسا راقية، و آراء علميه كلّها تعرب عن تعمّقه فى الأبحاث، و تدبّره فى الكلام، و حسن تيسيره فى إيضاح المشاكل و دقّته فى الاستنباط، و هذا هو المشاهد لمن سبر غور الكتاب و طاف طوره، فرمزت إلى تعاليقه ب (م) شاكر له مثنيا عليه.

و قد اطّلع على موسوعتنا هذه الشيخ المتتبع الخبير، و الناقد المتضلعّ البصير، الشيخ عبد الرحيم الربانىّ الشيرازىّ نزيل قمّ المشرفه فشكر هذا المشروع و قدّر هذا المجهود و رأى أن يرسل إلينا كلمه موجزه فى عبقرية المؤلف و تاريخ حياته و تأليفه و مشايخه و تلاميذه، و رحلاته فى الأقطار و الأمصار و العواصم الإسلاميه، و مناظراته مع علماء المخالفين، فتفضّل بإرسالها مع كثره ما يشغله عنها، و هى على إيجازها تعرب عن مكانه الشيخ فى الثقافه و علوّ مقامه فى التحقيق، و تبجّره فى الفنّ، و براعته فى الدرايه، و معرفته بالرجال، فزيّنا الكتاب بمقاله تقديرا لسعيه و إكبارا لمقامه.

على أكبر الغفارى

(النسخ التي كانت عندنا حين التصحيح)

١- نسخه مخطوطه صححها و قابلها محمد بن محمد محسن بن مرتضى المدعو بعلم الهدى. تاريخها شهر

رجب المرجب سنة ثلاث و سبعين بعد الألف من الهجره النبويه، تقع فى ٤١٠ صحيفه، بقطع ٢٧ فى ١٥

سانتيمترا، فى كلّ صفحه ١٩ سطرا، طول كلّ سطر ٨ / ٥ سانتيمترا.

تفضل بإرسالها الأستاذ العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي التبريزي - أبقاه الله سيفا صارما و منارا للحق -

نزىل قم المشرفه.

٢- نسخه مخطوطه مصححه لخزانه كتب العلماءه المشابه الآيه الحجه السيد شهاب الدين النجفي المرعشي -

دامت بركاته - لم يؤرخها كاتبها لكن هى ضميمه مع أمالى الصدوق - رحمه الله - و أرخ الأمالى هكذا: تمت النسخه

فى العشر الأول من ربيع الأول من السنه السابعه و الثمانين بعد المائتين و الألف، تقع فى ١٦٨ صحيفه، بقطع

٢١ / ٥ فى ١١ / ٥ سانتيمترا، فى كلّ صفحه ٣١ سطرا، طول كلّ سطر ٦ / ٥ سانتيمترا.

٣- نسخه مطبوعه مع كتاب علل الشرائع سنه ١٢٩٩ هـ.

٤- نسخه مطبوعه مع العلل أيضا سنه ١٣١١ هـ.

حياه المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ الأجلّ الأعظم، رئيس المحدّثين، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، أبو جعفر الصدوق القمّيّ -
قدس الله روحه -

أمره في العلم والفهم والثقافة والفقاهة والجلالة والوثاقه وكثره التصنيف وجوده التأليف فوق أن تحيطه
الأقلام ويحويه البيان، وقد بالغ في إطرائه والثناء عليه كلّ من تأخّر عنه و ترجمه أو استفاد من كتبه الثمينه، و
أقروا له كلّهم بالشيخوخيه والوثاقه، ونحن وإن لم نر حاجه في التدليل على عظمته بعد ما يعلم من معرفتيه و
طائر صيته لكن نذكر طرفا من كلمات أساطين المذهب وغيرهم في تقريظه والثناء عليه تذكيرا لإخواني
المتعلّمين أنّ السعاده الأبدية في اكتساب العلم والفضائل و خدمه الدّين و أهله و أنّ كلّ من خطا خطوه في سبيل
الدّين و ترويح سنن سيّد المرسلين صلّى الله عليه و آله و طريق عترته الطاهرين عليهم السّلام قد فتح لنفسه في
التاريخ صحيفه تشرق منها آثاره و مآثره بقدر خطواته الشاسعه و خدمته لمجمعه الدّينيّ، فيا إخواني المتعلّمين
عليكم بالجدّ في تحصيل العلم و الأدب و دعوه المجتمع إلى ما يرقّيهم و يوصلهم إلى سعاداتهم سعاده الدنيا و
الآخرة و كونوا دعاه الناس بأعمالكم و ألسنتكم. و ذبّوا عن حوزة الإسلام كيد المنحرفين و إبطال الملحدين و فقمكم
الله و إيّانا لخدمه الدّين و أهله فيها نحن نسرّد جمل الثناء عليه.

قال الشيخ الطوسي (١): محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ جليل

القدر يكتفى أبا جعفر كان جليلا حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال. ناقدا للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه و

كثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنف. وقال في رجاله (١): جليل القدر، حفظه، بصير بالفقه و الأخبار و الرجال.

وقال الرجالي الكبير النجاشي (٢): أبو جعفر نزيل الرى، شيخنا و فقيها و وجه الطائفة بخراسان، و كان ورد بغداد سنة ٣٥٥ و سمع منه

شيوخ الطائفة و هو حدث السن. اه

وقال الخطيب البغدادي (٣): نزل بغداد و حدث بها عن أبيه، و كان من شيوخ الشيعة و مشهورى الرافضة، حدثنا عنه محمد بن طلحة

النعالي. اه

و أطراه ابن إدريس فى السرائر بقوله: كان ثقة جليل القدر، بصيرا بالأخبار، ناقدا للآثار، عالما بالرجال، حفظه،

و هو أستاذ شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان. (٤)

و وصفه ابن شهر آشوب فى معالم العلماء (٥): بمبارز القميين، له نحو من ثلاث مائه مصنف.

وقال المحقق الحللى فى مقدمه المعبر (٦) فى كلام له فى سبب الاقتصار على كلام بعض الأصحاب: و اجترأت بإيراد كلام من اشتهر فضله و عرف

تقدمه فى نقل الأخبار و صحه الاختيار و جوده الاعتبار، و اقتصرت من كتب هؤلاء الأفاضل على ما بان فيه

اجتهادهم و عرف به اهتمامهم، و عليه اعتمادهم - ثم ذكر عدّه من أصحابنا المتقدمين، ثم قال: - و من المتأخرين أبو

جعفر محمد بن بابويه القمى - رضى الله عنه -

و وصفه السيد بن طاوس بقوله: الشيخ المعظم (٧). و بقوله: الشيخ المتفق على

١- مخطوط.

٢- فهرست النجاشي: ٢٧٦ و لا تغفل عن قوله: «و سمع منه شيوخ الطائفة» فهو بمكان من الاهميه و التجليل و التوثيق، لم نعرف مثله لغيره.

٣- تاريخ بغداد ج ٣: ٨٩.

٤- سفینه البحار ج ٢: ٢٢.

٥- ص ٩٩.

٦- ص ٧ ط ١٣١٨ هـ.

٧- الإقبال: ٤٦٥.

علمه و عدالته. (١)

و العلامه الحلّي بقوله: (٢) أبو جعفر نزيل الرّي، شيخنا و فقيها و وجه الطائفة بخراسان، ورد بغداد سنه ٣٥٥ و سمع منه شيوخ الطائفة

و هو حدث السنّ، كان جليلا حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه و كثره علمه، له نحو من ثلاث مائه مصنّف، ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير. اه.

و ابن داود بقوله: أبو جعفر جليل القدر، حفظه، بصير بالفقه و الأخبار، شيخ الطائفة و فقيها و وجهها بخراسان كان ورد بغداد سنه ٣٥٥، سمع منه شيوخ الطائفة و هو حدث السنّ، له مصنّفات كثيره، لم ير في القميين مثله في الحفظ و كثره علمه. اه (٣)

و وصفه فخر المحقّقين في إجازته لشمس الدين محمّد بن صدقه بالشيخ الإمام. (٤)

و الشهيد الأوّل في إجازته لزين الدين عليّ بن الخازن: بالإمام بن الإمام الصدوق (٥).

و الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ في إجازته للمحقّق الكركيّ، بالشيخ الصدوق الحافظ (٦).

و المحقّق الكركيّ في إجازته للشيخ إبراهيم الميسيّ: بالشيخ الإمام الفقيه المحدث الرحله إمام عصره (٧).

و في إجازته للشيخ حسين بن شمس الدين: بالشيخ الإمام الثقة الصدوق المحدث الحافظ (٨).

و في إجازته للشيخ صفّي الدين عيسى: بالشيخ الحافظ المحدث الرحله المصنّف الكنز الثقة الصدوق (٩).

و الشيخ إبراهيم القطيفي في إجازته لشمس الدين محمّد بن تركي بالشيخ الصدوق الحافظ (١٠).

١- فرج المهموم: ١٢٩.

٢- خلاصه الأقوال: ٧٢.

٣- رجال ابن داود: مخطوط.

٤- إجازات البحار: ٧٣ اجازة القطيفي.

٥- الاجازات: ٣٩.

٦- الاجازات: ٥٥.

٧- الاجازات: ٥٨.

٨- الاجازات: ٦١.

٩- الاجازات: ٦٦.

١٠- . الاجازات: ٧٢.

و الشهيد الثاني فى إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد: بالشيخ الإمام العالم الفقيه الصدوق (١).

و الشيخ حسن بن الشهيد فى إجازته للسيد نجم الدين: بالشيخ الإمام الصدوق الفقيه (٢).

و الشيخ حسين بن عبد الصمد فى كتاب وصول الأخبار إلى أصول الأخبار: بالشيخ الجليل النبيل، قال: و كان هذا

الشيخ جليل القدر، عظيم المنزله فى الخاصه و العامه حافظا للأحاديث، بصيرا بالفقه و الرجال و العلوم العقلية و

النقلية، ناقدا للأخبار شيخ الفرقة الناجية، فقيها و وجهها بخراسان و عراق العجم (٣)، لم ير فى عصره مثله فى حفظه و كثره

علمه، ورد بغداد سنه خمس و خمسين و ثلاثمائه، و سمع منه شيوخ

الطائفة و هو حدث السنّ (٤).

و الشيخ أحمد بن نعمه الله بن أحمد بن خاتون العامليّ فى إجازته للمولى عبد الله بن الحسين التستريّ: بالشيخ

الأجلّ المحدث الرحله (٥).

و الشيخ محمّد بن أحمد بن نعمه الله فى إجازته للسيد ظهير الدين إبراهيم بن الحسين الحسنى الهمدانيّ: بالإمام

الفاضل الكامل الصدوق (٦).

و السيد صدر الدين محمّد الدشتكيّ فى إجازته للسيد علىّ بن القاسم الحسينيّ اليزديّ: بالشيخ الإمام (٧).

و الشيخ البهائيّ فى الدرايه: برئيس المحدثين، حجّه الإسلام (٨).

و فى إجازته للمولى صفىّ الدين محمّد القمّيّ: برئيس المحدثين الصدوق (٩).

و المحقّق الداماد: بالصدوق بن الصدوق عروه الإسلام (١٠).

١- الاجازات: ٨٨.

٢- الاجازات: ٩٨.

٣- ثم ذكر كتباً منه رحمه الله ثم قال:.

٤- وصول الأخبار: ٧٠.

٥- الاجازات: ١١٩.

٦- الاجازات: ١٢١.

٧- الاجازات: ٨٠.

٨- الدرايه: ٩.

٩- الاجازات: ١٣٠.

١٠- .الرواشح السماويه: ١٥٠ و ١٥٩.

و الأمير شرف الدين الشولستاني في إجازته للمجلسي الأول: بالشيخ الجليل الثقة الصدوق (١).

و المولى حسنعلّي التستري في إجازته للمجلسي الأول: بالشيخ الأجلّ، العدل العالم الفقيه المحدث (٢).

و الآغا حسين الخوانساري في إجازته للأمير ذي الفقار: بالشيخ الأجلّ العالم الفقيه الصدوق رئيس المحدثين (٣).

و الشيخ عليّ سبط الشهيد الثاني: بالشيخ الجليل الصدوق (٤).

و المولى محمد تقّي المجلسي: بالإمام السعيد الفقيه، و قال بعد نقله كلام النجاشي و الشيخ الطوسي ما ترجمته: و

مدحه كثيرا السيد بن طاوس و وثقه بل وثقه العلماء لما حكموا بصحّه أحاديثه الصحيحه، و بالجمله فهذا الشيخ

ركن من أركان الدين، بل تبعه أكثر العلماء لما يأتي في محله (٥).

و المولى أبو القاسم الجرفادقاني في إجازته للمولى عليّ الجرفادقاني: برئيس المحدثين و صدوق المسلمين، آيه الله

في العالمين، الشيخ الأعظم (٦).

و الطريحي بقوله: الثقة حجّه الإسلام (٧).

و العلّامة المجلسي الثاني في الوجيزه: بالفقيه الجليل المشهور (٨).

و في إجازته لإبراهيم بن كاشف الدين اليزدي: بالشيخ الصدوق، رئيس المحدثين (٩).

و قال في البحار بعد إيراده ما بين الصدوق - رحمه الله - من مذهب الإماميّة: و إنّما أوردناها لكونه من عظماء

القدماء التابعين لآثار الأئمة النجباء، الذين لا يتبعون الآراء و الأهواء و لذا ينزل أكثر أصحابنا كلامه و كلام أبيه -

رضى الله عنهما - منزله النصّ

١- الاجازات: ١٣٤.

٢- الاجازات: ١٥١.

٣- الاجازات: ١٥٦.

٤- الاجازات: ١٥٦.

٥- لوامع صاحبقراني: ٥٤.

٦- الاجازات: ١٥٨.

٧- جامع المقال: ١٢٤ و ١٩٤.

٨- الوجيزه: ١٦٥.

٩- الاجازات: ١٥١.

المنقول و الخبر المأثور (١).

و أطراه الشيخ الحرّ بقوله: الشيخ الثقة الصدوق رئيس المحدثين (٢).

و السيد البحرانيّ: بالشيخ الصدوق وجه الطائفه، رئيس المحدثين الثقة (٣). و بقوله: الشيخ الثقة رئيس المحدثين (٤).

و قال المحقق البحرانيّ بعد ذكره ما قدّمنا عن النجاشي: ولد قدّس سرّه هو و أخوه بدعوه صاحب الأمر - صلوات

اللّه و سلامه عليه - على يد السفير الحسين بن روح. و العجب من بعض القاصرين أنّه كان يتوقّف في توثيق الشيخ

الصدوق و يقول: إنّ غير ثقه لأنّه لم يصرّح بتوثيقه أحد من علماء الرجال، و هو من أظهر الأغلاط الفاسده، و

أشنع المقالات الكاسده، و أفزع الخرافات الباردة فإنّه أجلّ من أن يحتاج إلى التوثيق و ليت شعري (٥) من صرّح بتوثيق أوّل هؤلاء الموثقين الذين اتّخذوا توثيقهم لغيرهم حجّه في الدين؟ و في المقام حكايه طريقه

وجدت بخطّ شيخنا الشيخ أبي الحسن سليمان بن عبد الله البحرانيّ ما صورته: أخبرني جماعة من أصحابنا قالوا:

أخبرنا الشيخ الفقيه المحدث الشيخ سليمان بن صالح البحرانيّ قدّس الله روحه، قال: أخبرني الشيخ العلّامة

البهائيّ قدّس الله سرّه و قد كان سئل عن ابن بابويه فعّدله و وثّقه و أثنى عليه، و قال: سئلت قديما عن زكريّا بن آدم

و الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه أيهما أفضل و أجلّ مرتبه؟

فقلت: زكريّا بن آدم لتوافر الأخبار بمدحه، فرأيت شيخنا الصدوق عاتبا عليّ بيديه، قال: من أين ظهر لك فضل

زكريّا بن آدم عليّ و أعرض (٦).

و وصفه في إجازته لبحر العلوم: بالشيخ الثقة الصدوق (٧).

و قال الوحيد البهبهانيّ بعد نقله ذلك عن البهائيّ: كذا (أي قول البهائيّ) في

١- بحار الأنوار ١٠: ٤٠٥ الطبعة الحروفية الحديثه.

٢- الفوائد الثالثه من خاتمه وسائل الشيعة.

٣- مدينه المعاجز: ٤.

٤- تفسير البرهان ١: ٣٠.

٥- و ليت شعري ما أراد من التوثيق بعد ما عرفت من كلام أساطين المذهب؟!.

٦- لؤلؤه البحرين: ٣٠٢.

٧- الاجازه: مخطوط.

حاشيه للمحقق البحراني على بلغته، و في أخرى له عليها أيضا: كان بعض مشايخنا يتوقف في وثاقه شيخنا الصدوق عطر الله مرقدته، و هو غريب، مع أنه رئيس المحدثين المعبر عنه في عبارات الأصحاب بالصدوق، و هو المولود بالدعوة، الموصوف في التوقيع المقدس بالفقيه، و صرح العلامة في المختلف بتعديله و توثيقه، و قبله ابن طاوس في كتاب فلاح السائل و نجاح المسائل و غيره و لم أقف على أحد من أصحابنا يتوقف في روايات من لا يحضره الفقيه إذا صح طريقه، بل و رأيت جمعا من الأصحاب يصفون مراسيله بالصحة و يقولون: إنها لا تقصر عن مراسيل ابن أبي عمير منهم العلامة في المختلف، و الشهيد في شرح الإرشاد، و السيد المحقق الداماد- قدس الله أرواحهم- انتهى. و قال جدى المجلسي رحمه الله و ثقه ابن طاوس صريحا في كتاب النجوم، بل وثقه جميع الأصحاب لما حكموا بصحة أخبار كتابه، بل هو ركن من أركان الدين، جزاه الله عن الإسلام و المسلمين أفضل الجزاء، و ظاهر كلامه صلوات الله عليه توثيقهما (١) فإنهما لو كانا كاذبين لامتنع أن يصفهما المعصوم بالخيرية (٢) قال: ثم إنه نقل عن ابن طاوس توثيقه في بعض كتبه أيضا مثل كشف المحجّة و غياث الوري و الإقبال، و كذا عن ابن إدريس في سرائره، و العلامة في المختلف و المنتهى، و الشهيد في شرح الإرشاد و الذكرى، و مرّ في محمّد بن إسماعيل النيسابوري، عن الشهيد الثاني أنّ مشايخ الإجازة لا يحتاجون إلى التنصيص على تركيتهم (٣). و وصفه الفتونى في إجازته لبحر العلوم: بالشيخ الإمام المقدم. الفاضل المعظم، راويه الأخبار، الفائض نوره في الأقطار، قدوه العملاء، و عمدته الفضلاء (٤).

و بحر العلوم في إجازته للسيد عبد الكريم: بالشيخ الإمام، راويه الأخبار، الفائض أنواره في الأقطار (٥).

١- أى هو و أخاه الحسين بن بابويه.

٢- إشاره الى قول المعصوم عليه السلام: سترزق و لدين ذكركين خيرين.

٣- تعليقه البهبهاني المطبوع على هامش الرجال الكبير: ٣٠٧.

٤- الإجازة: مخطوط.

٥- الإجازة: مخطوط.

و فى إجازته للسيد حيدر بن حسين بن علىّ اليزدىّ: بالشيوخ الصدوق، راويه الأخبار و رئيس المحدثين الأبرار،
الفائض أنواره فى الأقطار (١).

و فى فوائده الرجاليه: شيخ من مشايخ الشيعة، و ركن من أركان الشريعة، رئيس المحدثين، و الصدوق فيما يرويه
عن الأئمة المعصومين، ولد بدعاء صاحب الأمر صلوات الله عليه، و نال بذلك عظيم الفضل و الفخر، وصفه
الإمام عليه السلام فى التوقيع الخارج من ناحيه المقدسه بأنه فقيه خير مبارك، ينفع الله به، فعمت بركته الأنام، و
انتفع به الخاصّ و العامّ و بقيت آثاره و مصنفاته مدى الأيام، و عمّ الانتفاع بفقهه و حديثه فقهاء الأصحاب و من لا
يحضره الفقيه من العوامّ إه (٢).

و قال التستريّ: الصدوق، رئيس المحدثين، و محبى معالم الدين، الحاوى لمجامع الفضائل و المكارم، المولود
كأخيه بدعاء العسكرىّ أو دعاء القائم عليهما السلام، بعد سؤال والده له بالمكاتبه أو غيرهما، أو بدعائهما- صلوات
الله عليهما-، الشيخ الحفظه و وجه الطائفة المستحفظه، عماد الدين أبو جعفر ... القمىّ الخراسانىّ الرازىّ طيب
الله ثراه، و رفع فى الجنان مثواه إلخ (٣).

و قال السيد الخوانسارىّ: الشيخ العلم الأمين، عماد المله و الدين، رئيس المحدثين أبو جعفر الثانى، محمّد بن
الشيخ المعتمد الفقيه النبيه أبى الحسن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمىّ المشتهر بالصدوق، أمره فى
العلم و العدالة و الفهم و النبالة و الفقه و الجلاله و الثقة و حسن الحاله و كثره التصنيف و جوده التأليف و غير
ذلك من صفات البارعين، و سمات الجامعين أوضح من أن يحتاج إلى بيان، أو يفتقر إلى تقرير القلم فى مثل هذا
المكان (٤) ثمّ ذكر كلاماً طويلاً فى إثبات وثاقته و سائر ما يتعلّق بترجمته.

هذه نموذج من كثير ممّا قيل فى إطرائه و تبجيله و توثيقه، و لولا خوف ملال القارئ و سأمه لسردنا غيرها من
الأقوال التى تدلّ على إكباره و تعرب عن مكانته الساميه، و من شاء الوقوف عليها فليراجع كتاب النقض للشيخ

- ١- الاجازة: مخطوط.
- ٢- الفوائد الرجالية: مخطوط.
- ٣- راجع بقيه كلامه.
- ٤- روضات الجنّات: ٥٣٠.

المؤمنين للتسترى، و الرجال الكبير و الوسيط للأسترآبادى، و نقد الرجال للتفرشى، و جامع الروات للأردبيلى، و أمل الآمل للحرّ العاملى، و الروضه البهيه للجابلقى، و منتهى المقال للحائرى، و المشتركات للكازمى، و خاتمه المستدرک للنورى، و قصص العلماء للتكابنى، و شعب المقال لأبى القاسم النراقى، و توضيح المقال للكنى، و إتيان المقال للشيخ محمد طه، و تنقيح المقال للمامقانى، و أعيان الشيعة للعاملى، و سفينه البحار و الكنى و الألقاب و الفوائد الرضويه كلها للمحدث القمى، و مصفى المقال و الذريعه للطهرانى، و الأعلام للزركلى، و عقيدة الشيعة للمستشرق دوايت م: دونلدسن، و المنجد فى الأدب و العلوم لفردينان توتل اليسوعى.

(رحلته الى الامصار و البلدان) لاكتساب الفضائل و سماع الأحاديث عن المشايخ العظام

ولد- رضى الله تعالى عنه- بقم (١)، و نشأ بها و تتلمذ على أساتذتها، و تخرّج

١- بلده معروفه تسكنها الشيعة منذ عصرها القدام، و هى إلى الآن تكون مركزا لحمله العلم و الحديث و موضعا لنشر علوم أهل البيت، صنّف الحسن بن محمّد بن الحسن القمّي المتوفى ٣٧٨ المعاصر لشيخنا المترجم الصدوق و الراوى عنه كتابه تاريخ قم فى توصيفها و فصل الكلام فيما يتعلق بها جغرافيا و سياسيا و علميا و اقتصاديا، و عد فى الباب السادس عشر علماء الشيعة فى عصره ٢٦٦ شخصا، و علماء العامّة ١٤ شخصا، و أول من سكنها من الشيعة عبد الله و الاحوص و عبد الرحمن و إسحاق و نعيم و هم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعريّ، نزّلوها سوى سعد فى يوم السبت اول الحمل من سنه ٩٤ الهجرية، و أمّا سعد فقد لحق بهم بعد أن باع ضياعها بكوفه بخمسين ألف مثقال من الذهب، و قد ذكرها علماء أخبار البلدان فى كتبهم، قال اليعقوبى المتوفى حدود ٢٩٠ فى كتاب البلدان ص ٣٨: و مدينه قم الكبرى يقال لها: منيجان و هى جليله القدر، يقال: إن فيها ألف درب، و داخل المدينه حصن قديم للعجم، و الى جانبها مدينه يقال لها: كمندان، و لها واد يجرى فيه الماء بين المدينتين عليه قناطر المعقوده بحجاره يعبر عليها من مدينه منيجان الى مدينه كمندان، و أهلها الغالبون عليها قوم من مذحج ثم من الاشعريين، و بها عجم قدم و قوم من الموالى يذكرون انهم موال لعبد الله بن العباس بن عبد المطلب- ثم ذكر انهارها و قنواتها و رساتيقها إلى أن قال:- و خراجها أربعه آلاف و خمسمائه ألف درهم. و ذكرها الياقوت فى معجم البلدان ٤: ٣٩٧ و فصل فى أخبارها قال: هى مدينه اسلاميه مستحدثه لا أثر للاعاجم فيها، و اول من مَصَّرها طلحه بن الاحوص الأشعريّ، و بها آبار ليس فى الأرض مثلها عذوبه و بردا- الى أن قال:- و هى كبيره حسنه طيبه و أهلها كلهم شيعة اماميه، و كان بدء تمصيرها فى أيام الحجاج بن يوسف سنه ٨٣، و ذلك ان عبد الرحمن بن محمّد بن الاشعث ابن قيس كان أمير سجستان من جهه الحجاج، ثم خرج عليه و كان فى عسكره سبعة عشر نفسا من علماء التابعين من العراقيين، فلما انهزم ابن الاشعث و رجع الى كابل منهزما كان فى جملته اخوه يقال لهم: عبد الله و الاحوص و عبد الرحمن و إسحاق و نعيم و هم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعريّ. و قعوا الى ناحيه قم، و كان هناك سبع قرى اسم احداها كمندان، فنزل هؤلاء الاخوه على هذه القرى حتى افتتحوها و قتلوا أهلها و استولوا عليها و انتقلوا إليها و استوطنوها، و اجتمع اليهم بنو عمهم، و صارت السبع قرى سبع محال بها، و سميت باسم احداها و هى كمندان فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم قما، و كان متقدم هؤلاء الاخوه عبد الله بن سعد، و كان له ولد قد ربي بالكوفه، فانتقل منها الى قم، و كان اماميا، فهو الذى نقل التشيع الى أهلها، فلا يوجد بها سنى قط، و من ظريف ما يحكى أنّه ولى عليهم وال و كان سنيا متشددا، فبلغه عنهم أنهم لبغضهم الصحابه الكرام لا يوجد فيهم من اسمه أبو بكر و لا عمر فجمعهم يوما و قال لرؤسائهم: بلغنى أنكم تبغضون صحابه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، و أنكم لبغضكم اياهم لا تسمون أولادكم باسمائهم، و انا اقسام بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه أبو بكر او عمر و يثبت عندى أنّه اسمه لافعلن بكم و لاصنعن، فاستمهلوه ثلاثه أيام، و فتشوا مدينتهم و اجتهدوا فلم يروا إلا رجلا صعلوكا حافيا، عاريا، أحول، اقبح خلق الله منظرا، اسمه أبو بكر لان أباه كان غريبا استوطنها فسماه بذلك، فجاءوا به فشتهم، و قال: جئتموني بأقبح خلق الله تتنادرون على، و أمر بصفعهم، فقال له بعض ظرفائهم: أيها الامير اصنع ما شئت، فان هواء قم لا يجىء منه من اسمه أبو بكر أحسن صوره من هذا، فغلبه الضحك و عفى عنهم اه. قلت: قد ذكر محمّد بن الحسن فى تاريخ قم و جها آخر لنزولهم قم، و ذكر فيه عله المقاتله التى وقعت بينهم فراجع. و ذكر الشيخ الجليل عبد الجليل القزوينى فى كتاب النقض ص ١٦٣ و غيره جملا- فى أخبار قم و ذكر جوامعها و مدارسها و

مكتباتها و اخبارا فى فضلها و تراجم علمائها.

على مشايخها (١)، ثم هاجر منها إلى الرى (٢). بالتماس أهلها و أقام بها، و لم نر فى التراجم لتاريخ هجرته ذكرا، غير أنا نستفاد من مواضع من كتبه: عيون

أخبار

١- كأبيه المعظم على بن الحسين و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمى شيخ القميين، و أحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم القمى، و أحمد بن محمّد بن يحيى العطار الأشعري القمى، و الحسين بن أحمد بن إدريس و حمزه بن محمّد و غيرهم.

٢- قال ياقوت فى معجم البلدان ٣: ١١٦: الرى بفتح اوله و تشديد ثانيه مدينه مشهوره من أمّهات البلاد و أعلام المدن، كثيره الفواكه و الخيرات، و هى محط الحاج على طريق السابله و قصبه بلاد الجبال- الى أن قال:- حكى الاصطخرى انها أكبر من اصبهان لانه قال: و ليس بالجبال بعد الرى أكبر من اصبهان، ثم قال: و الرى مدينه ليس بعد بغداد فى المشرق اعمر منها، و ان كانت نيسابور أكبر عرصه منها، و اما اشتباك البناء و اليسار و الخصب و العماره فهى اعمر، و هى مدينه مقدارها فرسخ و نصف فى مثله، و كان أهل الرى أهل سنه و جماعه الى ان تغلب احمد ابن الحسن المادرانى عليها فظهر التشيع و اكرم أهله و قربهم فتقرب إليه الناس بتصنيف الكتب فى ذلك، فصنف له عبد الرحمن بن أبى حاتم كتابا فى فضائل أهل البيت و غيره، و كان ذلك فى ايام المعتمد و تغلبه عليها فى سنه ٢٧٥، و كان قبل ذلك فى خدمه كوتكين بن ساتكين التركى، و تغلب على الرى و اظهر التشيع بها و استمر الى الآن انتهى ملخصا، قلت: و الرى كما عرفت أيضا من البلاد التى كانت منذ عهدها القديم مدينه التشيع و محلا- لاهله، و قد نبغ منها رجال كثيره كانت لهم خطوات واسعة فى العلوم و يوجد فى التراجم لهم ذكرى خالده و صحيفه بيضاء و قد ذكر جماعه منهم و من علماء قم و غيرهما الشيخ أبو الرشيد عبد الجليل بن أبى الحسين بن أبى الفضل القزوينى الرازى المتوفى حدود سنه ٥٦٠ فى كتاب النقص ١٨٢- ١٩١ و ذكر فى ص ٤٧ مجامع و مدارس كثيره للشيعة كانت فى الرى فى زمانه و سمى من المدارس تسعه باسمها و محلها. راجع. و أوردها اليعقوبى فى البلدان: ٣٩ و ٤٠ و قال: خراجها عشره آلاف الف درهم.

الرضا (١) و الخصال (٢) و الأمالي (٣) أنّ هجرته كانت بعد رجب من سنه ٣٣٩ و قبل رجب من سنه ٣٤٧ حيث أنّه حدّثه فى السنه الأولى حمزه بن

محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام بقمّ، و فى السنه

الثانيه حدّثه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسديّ المعروف بابن جراده البردعيّ بالرىّ.

و كانت بعد سنه ٣٤٧ مقيما فى الرىّ (٤) حتّى استأذن من الملك ركن الدوله البويهى (٥) فى زياره مشهد مولانا الرضا عليه السّلام، فسافر إلى ذلك المشهد فى سنه ٣٥٢،

١- ص ٣١ و ١٢٦ و ١٦١ و ١٨١ و ٢٩٣ و ٣٣٠ من طبع نجم الدوله.

٢- ج ١ ص ٩ و ج ٢: ١٧٣.

٣- ص: ١٤٠ و ٢٣١.

٤- و كان فى بعض الأوقات يسافر الى قم لزياره مشهد فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهما السّلام أو للقاء المشايخ كما يستفاد من كمال الدين ص ٣.

٥- هو أبو عليّ الحسن بن أبى شجاع بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهى بن شير دل الأصغر ابن شيردل الأكبر بن شيران شاه بن شير فند بن شستان شاه بن سسن فرد بن شيردل بن سستازين بهرام جور الملك بن يزد جرد بن هرمز كرمانشاه بن سابور الملك بن سابور ذى الاكتاف، الملقب بركن الدوله، صاحب اصبهان و الرى و همذان و جميع عراق العجم، و هو والد عضد الدوله فنا خسرو، كان ملكا جليل القدر، عالى الهمه، و كان ابن العميد وزيره ولد سنه ٢٨٤ و توفى ليله السبت فى سنه ٣٦٦، و ملك ٤٤ سنه و شهرا و تسعه أيّام، ترجمه ابن خلّكان فى تاريخه ١: ٥٨ و ١٥٤ ط ايران و ج ١ ص ٣٨٩ تحت رقم ١٦٨ ط القاهره.

ثم عاد إلى الرى، قال فى كتاب عيون أخبار الرضا: لما استأذنت الأمير السعيد ركن الدوله فى زياره مشهد الرضا عليه السلام فأذن لى فى ذلك فى رجب من سنه اثنين و خمسين و ثلاث مائه، فلما انقلبت عنه ردنى فقال لى: هذا مشهد مبارك، قد زرتة و سألت الله تعالى حوائج كانت فى نفسى فقضاها لى، فلا تقصر فى الدعاء لى هناك، و الزياره عنى، فان الدعاء فيه مستجاب، فضمنت ذلك له و وفيت به، فلما عدت من المشهد على ساكنه التحية و السلام و دخلت إليه قال لى: هل دعوت لنا، و زرت عنا؟ فقلت: نعم، فقال لى:

قد أحسنت، قد صحّ لى أنّ الدعاء فى ذلك المشهد مستجاب (١).

و دخل نيسابور فى شعبان من تلك السنه و سمع جمعا من مشايخها منهم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى حدّثه بداره فيها (٢) و عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى (٣) و أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزى (٤) و أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكّر النيسابورى المعروف بأبى سعيد المعلم (٥)، و أبو الطيب الحسين بن أحمد بن محمد الرازى (٦) و عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزى (٧).

و حدّثه بنيسابور أيضا أبو نصر (٨) أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبى المروانى

١- عيون أخبار الرضا: ٣٨١.

٢- عيون أخبار الرضا: ١١ و ٣٠٧ التوحيد: ٤١٧.

٣- عيون أخبار الرضا: ٥٦ و ٦٧ و ١١٦ و ٢٤٨ و ٣٤٢؛ التوحيد: ٢٤٧ و ٢٧٧؛ المشيخه: ١٨.

٤- عيون الأخبار: ٨٠؛ التوحيد: ١١ و ٣٨٤ و لم يذكر تاريخ سماعه عنه.

٥- عيون الأخبار: ٢٧٤؛ التوحيد: ١٢ و ٦٠؛ علل الشرائع: ٦٣؛ كمال الدين: ١٧٢. لم يذكر تاريخ سماعه عنه فيحتمل أن يكون فى سفره هذا أو فى غيره.

٦- عيون الأخبار: ٣٥٠.

٧- التوحيد: ٣٢٨ و ٣٨٧؛ و فى نسخه السنجرى السرخسى، و فى بعض النسخ. الشجرى و الصحيح المختار و لم يذكر تاريخ سماعه عنه.

٨- فى نسخه: أبو بصير.

النيسابورى (١).

و حدّثه بمرور الروذ (٢) جماعه منهم: أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه مروالرودى (٣). و أبو يوسف رافع بن عبد الله بن عبد الملك (٤).

ثمّ رحل إلى بغداد فى تلك السنه و سمع جماعه من مشايخها، منهم: أبو الحسن عليّ بن ثابت الدواليبى (٥) و أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلوىّ الحسينىّ المعروف بابن أبى طاهر (٦) و إبراهيم بن هارون الهيسى (٧)، و فى سنه ٣٥٤ ورد الكوفه و سمع جماعه من مشايخها: منهم محمّد بن بكران النقاش (٨)، و أحمد بن إبراهيم بن هارون الفامىّ فى مسجد الكوفه (٩)، و الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمىّ الكوفىّ (١٠)، و أبو الحسن عليّ بن عيسى المجاور فى مسجد الكوفه (١١)، و أبو القاسم الحسن بن محمّد بن السكونىّ المذكّر

١- علل الشرائع: ٥٦ و فيه: و ما رأيت أنصب منه. و لم يذكر فيه تاريخ سماعه.

٢- مرو الروذ: مدينه قريبه من مرو الشاهجان بينهما خمسه أيام؛ و بين مرو الشاهجان و نيسابور سبعون فرسخا قاله ياقوت.

٣- عيون الأخبار: ١٢٣ و ١٩٤ و ٢٧٤؛ التوحيد: ١٢؛ الخصال: ١: ١٥٥ و ٢: ٤٠، معانى الأخبار: ٥٠ (من هذا الطبع). و لم يذكر تاريخ سماعه عنه فيحتمل أن يكون فى سفره هذا كما يحتمل أن يكون فى غيره.

٤- الخصال: ٢: ١٤٤. لم يذكر تاريخ سماعه عنه.

٥- عيون الأخبار: ٣٥؛ كمال الدين: ٩٣.

٦- عيون الأخبار: ٢٧٩؛ كمال الدين: ٢٧٧ و لم يذكر تاريخ سماعه عنه.

٧- التوحيد: ١٤٨؛ معانى الأخبار: ١٥. و لعلّ الصحيح: الهيتى لم يذكر تاريخ سماعه عنه.

٨- العيون: ٧٤ و ١٦٥؛ التوحيد: ٢٣٤؛ معانى الأخبار: ٤٣.

٩- عيون الأخبار: ٨١ و ١٣٨.

١٠- عيون الأخبار: ١٤٤؛ الخصال: ٢: ٦٥ و ٩٣ معانى الأخبار: ١٢٠.

١١- عيون الأخبار: ١٤٠ و ١٤٥.

الكوفى (١)، و أبو ذرّ يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البزاز (٢) و حدّثه أيضا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمدانيّ في منزله

بالكوفه (٣)، و الحسن بن محمّد بن الحسن بن إسماعيل السكونيّ في منزله بالكوفه (٤).

و حدّثه بفيد (٥) بعد منصرفه من مكّه أبو عليّ أحمد بن أبي جعفر البيهقيّ (٦).

و في تلك السنه ورد همدان بعد انصرافه من بيت الله الحرام و سمع شيوخها:

منهم أبو أحمد القاسم بن محمّد بن أحمد بن عبدويه السراج الزاهد الهمدانيّ (٧)، و أجاز به أبو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكنديّ الهمدانيّ (٨) و حدّثه محمّد بن الفضل بن زيدويه الجلاب الهمدانيّ (٩).

و يظهر من النجاشيّ (١٠) دخوله بغداد مرّه أخرى في سنه ٣٥٥ و لعلّه كان بعد منصرفه من بيت الله الحرام.

و زار مشهد الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام مرّتين أخريين كما يستفاد من المجالس، مرّه في سنه

٣٦٧ و أملى على السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الحسينيّ،

١- الخصال ١: ٥٧ و ٨٢ و ٨٣ و ١٥٢؛ و ٢: ١٣.

٢- الخصال ١: ١٥٣؛ الأمالي: ٢٣٠. و لم يذكر تاريخ سماعه عنه.

٣- معاني الأخبار: ١٨٩.

٤- الأمالي: ٢ و لم يذكر فيه تاريخ سماعه؛ و يحتمل اتّحاده مع السكونيّ المتقدم.

٥- بالفتح ثمّ السكون؛ حكى ياقوت عن الزجاج أنّه قال: هي بليده في نصف طريق مكّه من الكوفه عامره الى الآن يودع الحاجّ فيها أزوادهم و ما يتقل من امتعتهم عند أهلها؛ فاذا رجعوا اخذوا أزوادهم و وهبوا لمن أودعوها شيئا من ذلك.

٦- عيون الأخبار: ٢١٩.

٧- الخصال ١: ٥٢ و ٨٠ و ٢: ٣؛ المعاني: ٢٧٥.

٨- الخصال ١: ١٤١ و ١٥٥؛ التوحيد: ٦٠.

٩- الخصال ٢: ٩٩.

١٠- فهرست النجاشيّ: ٢٧٦.

و على أبي بكر محمد بن عليّ بهذا المشهد في يوم الجمعة لثلاث عشر بقين من ذى الحجة و يوم غدير خمّ من هذه

السنة (١)، و رجع قبل المحرم من سنة ٣٦٨ إلى الرىّ و أملى بها المجلس السابع و العشرين يوم الجمعة غرّه المحرم (٢).

و مرّه اخرى عند خروجه إلى ديار ما وراء النهر (٣) و كان يوم الثلاثاء السابع عشر من شعبان سنة ٣٦٨ (٤).

و رحل إلى بلخ (٥) و سمع مشايخها منهم: أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشنانى الرازى العدل (٦) و أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسترابادى العدنى (٧) و أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عمرو العطار و كان جدّه عليّ بن عمرو صاحب عليّ بن

محمّد العسكرى عليه السّلام و هو الذى خرج على يده لعن فارس بن حاتم بن ماهويه (٨)، و أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الفقيه (٩)، و طاهر بن محمد بن يونس بن حيوه الفقيه (١٠) و أبو الحسن محمد بن سعيد بن عزيز السمرقندى الفقيه (١١).

١- الأمالى: ٧٢ و ٧٤.

٢- الأمالى: ٧٧.

٣- أى ما وراء نهر جيحون بخراسان: فما كان فى شرقه يقال له: بلاد الهياطله و ما كان فى غربيه فهو خراسان و ولايه خوارزم، و ما وراء النهر من أنزه الأقاليم و اخصبها و أكثرها خيرا و من بلاد ما وراء النهر الصغد و اشروسنه و فرغانه و الشاش و بخارا و سمرقند و ايلاق و غيرها يوجد ذكرها مشفوعه بأوصاف جميله فى معجم البلدان و غيره.

٤- الأمالى: ٣٨٨.

٥- مدينه مشهوره من اجل مدن خراسان و أشهرها ذكرا و أكثرها خيرا و اوسعها غله (قاله ياقوت).

٦- عيون الأخبار: ٧٢ و ٨٠، الخصال: ١: ١٢١ و ٢: ٩٦، التوحيد: ٥٠ و ١٧٤ و ٣٨٥، لم يذكر تاريخ سماعه عنه.

٧- الخصال: ١: ١٤٩.

٨- الخصال: ١: ١٥٧ و ٧٩ و ٢: ٣٠؛ التوحيد: ١٧.

٩- أخبره اجازته: الخصال: ٢: ١٠٢.

١٠- . التوحيد: ٤٠٨، العلل: ١٥.

١١- . التوحيد: ٨٣؛ المعانى: ١١.

و حدّثه ببلخ أيضا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن عليّ (١).

و ورد سرخس (٢) و سمع أبا نصر محمّد بن أحمد بن تميم السرخسىّ الفقيه (٣).

و سمع بإيلاق (٤) أبا الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصرىّ (٥) و أبا نصر محمّد بن الحسن بن إبراهيم الكرخىّ الكاتب (٦) و أبا محمّد بكر بن عليّ بن محمّد بن الفضل الحنفىّ الشاشىّ الحاكم (٧) و أبا الحسن عليّ بن عبد الله بن أحمد الأسرائىّ (٨).

و ورد عليه بتلك القصبه شريف الدين أبو عبد الله المعروف بنعمه (٩) و سأله أن يصنّف له كتابا فى الفقه و الحلال و الحرام و الشرائع و الأحكام و يسمّيه من لا يحضره الفقيه

فأجاب ملتسمه و صنّف له كتاب من لا يحضره الفقيه و الأولى ذكر كلامه إذ لا يخلو عن فائده. قال فى مقدّمه

كتاب من لا يحضره الفقيه: أمّا بعد فإنّه لما ساقنى القضاء إلى بلاد الغربه و حصلنى القدر منها بأرض بلخ من

قصبه إيلاق و ردها شريف الدين أبو عبد الله المعروف بنعمه (١٠) و هو محمّد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن (١١) بن الحسين بن إسحاق ابن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السّلام

(١٢).

١- المعانى ١٢١ و ٣٠٤ و ٣٠٥. لم يذكر تاريخ سماعه عنه و عمن قبله.

٢- سرخس مدينه قديمه بنواحى خراسان كبيره واسعه ما بين نيسابور و مرو فى وسط الطريق بينها و بين كل واحده منهما ست مراحل.

٣- التوحيد: ١٠ و ٣٨٧ و ٤٢٠. المعانى: ٢٦٥ و ٣٠٥.

٤- إيلاق: مدينه من بلاد الشاش أنزه بلاد الله و احسنها.

٥- العيون: ١٣٣؛ الخصال: ١: ٩٨ و ١٢٥ و ١٥٤، و ٢: ٣ و ٢٥ و ٢٨.

٦- العيون: ٢٨١.

٧- كمال الدين: ١٧٠.

٨- كمال الدين: ١٧٠ و ١٧١ لم يذكر تاريخ سماعه عنهم و لكن الظاهر أنّه كان فى تلك السنه.

٩- فى نسخه [بنعمه الله].

١٠- فى نسخه [بنعمه الله].

١١- فى نسخه الحسين.

١٢- سيأتى ذكره أيضا فى مشايخه، ذكره فى كتاب كمال الدين: ٣٠٠ قال: و صح عندى هذا الحديث بروايه الشريف أبى عبد

اللّٰه محمد بن الحسن بن إسحاق إه.

فدام بمجالسته سرورى، و انشرح بمذاكرته صدرى، و عظم بمودته تشرفى لأخلاق قد جمعها إلى شرفه من ستر و صلاح و سكينه و وقار و ديانه و عفاف و تقوى و إحيات، فذاكرنى بكتاب صنفه محمد بن زكريا المتطبب (١) الرازى و ترجمه بكتاب من لا يحضره الطبيب، و ذكر أنه شاف فى معناه، و سألتنى أن أصنف له كتابا فى الفقه و الحلال (٢) و الحرام و الشرائع و الأحكام موفيا على جميع ما صنف فى معناه، و اترجمه بكتاب من لا يحضره الفقيه ليكون إليه مرجعه و عليه معتمده و به أخذه. و يشترك فى أجره من ينظر فيه و ينسخه، و يعمل بمودعه. هذا مع نسخه لأكثر ما صحبنى من مصنفاتى و سماعه لها و روايتها عنى، و وقوفه على جملتها، و هى مائتا كتاب و خمسه و أربعون كتابا، فأجبتة أدام الله توفيقه إلى ذلك لأنى وجدته أهلا له، و صنفت له هذا الكتاب بحذف الأسانيد لئلا تكثر طرقه و إن كثرت فوائده إه (٣).

و حدّته بسمرقند أبو محمد عبدوس بن على بن العباس الجرجانى (٤)، و أبو أسد عبد الصمد بن عبد الشهيد الأنصارى (٥).
و حدّته بفرغانه تميم بن عبد الله بن تميم القرشى (٦)، و أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعى الفرغانى (٧) و إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار (٨). و أبو محمد محمد بن أبى عبد الله الشافعى (٩).

١- فى نسخه [الطبيب].

٢- فى نسخه: الحلال.

٣- من لا يحضره الفقيه: ٢ و ٣.

٤- الخصال ١: ١٥٢.

٥- عيون الأخبار: ١٨٣.

٦- التوحيد: ٣٦٤.

٧- عيون الأخبار: ١٢٥، الخصال ١: ١٦ و ٢٧ و ٧٩ و ٨٣ و ٢: ٩٠ و ١٤١.

٨- الخصال ١: ١٢٩.

٩- الخصال ١: ٨٢ و ٢: ٤ و ٩٠.

كانت لشيخنا المترجم مضافا إلى شيخوخيته في الحديث و الإجازة، و عبقريته في العلم و العمل، و ثقافته و مكانته العلميه مرجعيه واسعه في الفتيا، ترسل إليه من أرجاء العالم الإسلامي و الحواضر العلميه أسئله مختلفه في شتى العلوم و أنواعها، و تصدر عن ناحيه شيخنا أجوبتها، يوقفك على ذلك ما أثبتته النجاشي في فهرسته من جوابات المسائل قال: و له كتاب جوابات مسائل الوارده من واسط، كتاب جوابات مسائل الوارده من قزوين، كتاب جوابات مسائل وردت من مصر، جوابات مسائل وردت من البصره، جوابات مسائل وردت من الكوفه، جواب مسأله وردت من المدائن في الطلاق، كتاب مسأله نيسابور، كتاب رسالته إلى أبي محمد الفارسي في شهر رمضان، كتاب الرساله الثانيه إلى أهل بغداد في معنى شهر رمضان، جواب رساله وردت في شهر رمضان (١) رساله في الغيبه إلى الرى (٢) و المقيمين بها و غيرهم (٣).

كما أنّ له مباحثات ضافيه، و جوابات شافيه في مناصره المذهب الحقّ و مناجزه الباطل منها: ما وقع بحضره الملك ركن الدوله البويهى الديلمى و ذلك بعد أن بلغ صيت فضله و شهرته الآفاق، فأرسل الملك إليه و استدعى حضوره لديه، فحضر قدس سرّه مجلسه فرحّب به و أدناه من نفسه، و بالغ في تعظيمه و تكريمه و تبجيله، و ألقى إليه مسائل غامضه في المذهب فأجاب عنها بأجوبه شافيه، و أثبت حقيّه المذهب ببراهين واضحه بحيث استحسنة الملك و الحاضرون، و لم يجد بداً من الاعتراف بصحّتها المخالفون، و ذكر النجاشي في جملة كتبه: «ذكر مجلس الذى جرى له بين يدي ركن الدوله، ذكر مجلس آخر، ذكر

١- فهرست النجاشي: ٢٨٧ و ٢٧٩.

٢- معالم العلماء: ١٠٠.

٣- فهرست الطوسي: ١٥٧.

مجلس ثالث، ذکر مجلس رابع، ذکر مجلس خامس».

و قد كتب الشيخ جعفر بن محمد الدورستاني، تلميذه رساله في شرح مجلسه بحضرة ركن الدوله و أوردها

التستري في مجالسه (۱) نذكرها لمزيد الفائدة و هذا نص كلامه:

چون صیت فضائل نفسی و نفسانی آن شیخ عالم ربّانی در میان اقصی و ادانی مشهور گردید، آوازه ریاست و اجتهاد او در مذهب شیعه امامیه بسمع ملک رکن الدوله مذکور رسید مشتاق صحبت فایض البهجت او گردید و به تعظم تمام التماس تشریف قدوم سعادت لزوم او نمود، و چون بمجلس درآمد او را پهلوی خود نشانده نیازمندی بسیار اظهار فرمود، و چون مجلس قرار گرفت بجناب شیخ خطاب نموده گفت ای شیخ جمعی از أهل فضل که در این مجلسند اختلاف دارند در کار آن جماعت که شیعه در ایشان طعن می کنند پس بعضی می گویند طعن واجبست و بعضی می گویند واجب نیست بلکه جایز نیست رأی حقایق آرای شما در این مسأله چیست؟ شیخ گفت ای ملک بدان که خدای تعالی قبول نمی کند از بندگان اقرار بتوحید خود را تا آنکه نفی کنند هرچه غیر او از خدایان و اصنام باشد چنانکه کلمه طیبه لا إله إلا الله از آن خبر می دهد، و همچنین قبول نمی کند اقرار بندگان خود را به نبوت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله تا آنکه نفی کنند هر متبئی را که در وقت باشد مانند مسیلمه کذاب و اسود عنسی و سجاح و أشباه ایشان و همچنین قبول نمی کند قول بامامت حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام را إلا بعد از نفی هر کس که در زمان آن حضرت بتغلب متصدی خلافت شده باشد ملک آن جواب را پسندیده شیخ را ثنا کرد و می گفت که می خواهم مرا خبر دهی از حقیقت و مال آن کسانی که از روی جلالت متصدی خلافت شدند. شیخ گفت حقیقت حال خسران مال ایشان آنست که اجماع امت واقع است بر قصه سوره براءه و آن قصه مشتمل است بر خروج متغلب اول از دایره اسلام و آنکه او از منسوبات حضرت خیر الأنام نیست و محتویست بر آنکه امامت علی بن ابی طالب علیه السلام از آسمان نازل

شده، ملک پرسید که تفصیل آن قصه چیست شیخ فرمود نقله آثار از مخالف و مؤلف متفق اند بر آنکه چون سوره

براهه نازل شد حضرت رسالت ابو بکر را طلبید و به او گفت این سوره را بگیر و به مکه برو و در موسم حج

آن را از جانب من باهل مکه برسان ابو بکر آن را گرفته روانه مکه شد چون پاره از راه قطع نمود جبرئیل علیه

السلام نزول فرمود و گفت یا محمد به درستی که خدای تعالی ترا سلام می رساند و می گوید: «لا یؤدی عنک إلاً

أنت أو رجل منک» یعنی باید که از جانب تو سوره براهه را بجانب کفار مکه نرساند مگر آنکه تو خود متصدی

آن شوی یا مردی که از تو باشد پس آن حضرت صلی الله علیه و آله امیر المؤمنین علیه السلام را امر کرد که

خود را به ابو بکر رساند و سوره براهه را از او گرفته طریق رسالت بجا آورد حضرت امیر بموجب فرموده از

عقب ابو بکر روان گردید و سوره براهه را از او گرفته در موسم حج آن را باهل مکه رسانید، و هرگاه بموجب

خبر مذکور ابو بکر از پیغمبر نباشد هرآینه تابع او نخواهد بود بدلیل قول خدای تعالی: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي» و

هرگاه تابع آن حضرت نباشد دوست دار او نیز نخواهد بود بدلیل قول باری تعالی: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ

فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» و هرگاه محب خدا نباشد مبغض او خواهد بود و حب نبی ایمان و

بغض او کفر است، و بهمین خبر نیز درست شد که علی بن ابی طالب علیه السلام از پیغمبر صلی الله علیه و

آله است با آنکه دیگر روایات نیز بر آن دلالت تمام دارد از آن جمله آنکه مخالفان در تفسیر قول خدای تعالی: «أ

فَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ» روایت کرده اند که مراد بصاحب بینه حضرت پیغمبر صلی الله

علیه و آله است و مراد بشاهدی که تالی او باشد امیر المؤمنین علیه السلام است و ایضا روایت کرده اند از

حضرت رسالت پناه که فرمود: «طاعه علی کطاعتی و معصیته کمعصیتی» و روایت کرده اند که جبرئیل علیه

السلام در غزای احد نظر بجانب حضرت امیر انداخت و دید که آن شهسوار معرکه لافتی و مبارز میدان هل

اتی در پیش روی حضرت رسالت مجاهده می نماید گفت یا محمد این غایه یاری و جان سپاریست که علی در

نصرت تو بجا می آورد، حضرت پیغمبر فرمود که یا جبرئیل: «إنه

مَنِّي و أنا منه» پس جبرئیل گفت «و أنا منكما» پس شخصی که خدای تعالی جهت رسانیدن آیتی از کتاب خود به بعضی از مردم او را امین ندانست پس چگونه صلاحیت آن دارد که در رسانیدن تمام آیات کتاب کریم و امامت جمیع امت رسول عظیم او را امین دانند و امام خوانند و چگونه امین باشد در رسانیدن جمیع دین الهی و حال آنکه خدای تعالی از بالای هفت آسمان او را عزل نموده، و چگونه مظلوم نباشد کسی که ولایت او از آسمان نزول نموده و دیگری آن را از دست او ربوده؟ ملک گفت آنچه افاده فرمودی واضح و روشن است. آنگاه یکی از مقربان ملک که أبو القاسم نام داشت و نزدیک او بر پای ایستاده بود رخصت طلبید که از حضرت شیخ سؤالی نماید، و چون آن شخص دستوری یافت گفت چگونه جایز تواند که این امت بر ضلالت و گمراهی مجتمع شوند و حال آنکه حضرت رسالت فرموده اند که: «لا تجتمع أمتی علی الضلالة»؟ حضرت شیخ جواب دادند که امت در لغت بمعنی جماعه است و أقل جماعت سه است و بعضی گفته اند که أقل آن مردی و زنیست و خدای تعالی یک تن تنها را نیز امت خوانده چنانکه در شأن حضرت ابراهیم علیه السلام فرموده که: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا» و حضرت رسالت «قس» را امتی تنها خوانده و گفته: «رحم الله قسًا يحشر يوم القيامة أمةً واحده» پس بر تقدیر تسلیم صحیح حدیث مذکور می تواند بود که مراد از لفظ امت در آن حدیث حضرت امیر المؤمنین و تابعان سعادت قرین او باشند. آن سائل گفت ظاهر و مناسب آنست که حمل امت بر سواد اعظم نمایند که بحسب عدد اکثراند. شیخ ما فرمود که کثرت را در چند جای از کتاب خدای تعالی مذموم دیده ایم و قلت را محمود چنانچه در آیه «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ» و قول او که «وَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» «وَ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ»* «وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ»* «وَ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ» «وَ أَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ» و چنانکه در آیه «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ قَلِيلٌ مَّا هُمْ» و آیه «وَ قَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ» «وَ مَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ»

و مؤید تخصیص امت است آنکه خدای تعالی در شأن امت موسی علیه السلام فرموده: «وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ

يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ» و درباره امت پیغمبر ما فرموده که: «وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ»

و چون کلام به اینجا رسید سائل خاموش گردید و امیر رکن الدوله گفت که چگونه جایز تواند بود ارتداد خلقی

کثیر از امت پیغمبر صلی الله علیه و آله با وجود قرب عهد و زمان ایشان بوفات آن حضرت؟ شیخ گفت چگونه

جایز نباشد و حال آنکه خدای تعالی در کتاب گفته «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ» و بعد از آن

فرموده «أَفِإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ» و ایضا ارتداد ایشان بعد از وفات حضرت پیغمبر صلی الله

علیه و آله عجیب تر نیست از ارتداد بنی اسرائیل در وقتی که حضرت موسی بمیقات پروردگار خود رفته بود و

هارون را در میان آن قوم به خلافت خود گماشته بود و بمجرد آنکه وعده سی روزه ای که با قوم خود نموده بود

بموجب اشاره الهی که «وَأَتَمَّمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» به چهل شبانه روز کشید قوم او صبر

نکردند تا آنکه سامری از میان ایشان پیدا شد و از حلی و پیرایه‌های قوم جهت ایشان گوساله ساخت و به ایشان

گفت اینست خدای شما و ایشان متابعت سامری نموده گوساله را پرستیدند و هارون خلیفه موسی را ضعیف و

زبون ساختند و قصد قتل او نمودند چنانکه آیه کریمه «قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَ كَادُوا يَكْتُلُونِي» بر آن

دلالت دارد و هرگاه جایز باشد بر امت موسی که پیغمبر اولو العزم بود آنکه در آیام حیات او بسبب غیبت چند

روزه مرتد شوند و مخالفت وصیت و وصی او نمایند و اطاعت سامری را در عبادت گوساله بر آن افزایشند

چگونه جایز نباشد بر این امت که بعد از وفات پیغمبر خود مخالفت وصیت و وصی او نمایند یا مرتد و

گوساله پرست شوند، ملک از روی تعجب و استحسان آن سخن گفت ای شیخ می تواند بود که در این باب سخنی

از این بهتر و روشن تر باشد؟ شیخ گفت ای ملک این سخن نیز می توان گفت که مخالفان ما نیز قائلند بوجوب

وجود امام در میان امت و با وجود این می گویند که حضرت رسالت از دنیا رفت و هیچ کس را خلیفه خود

نساخت تا آنکه امت از پیش خود یکی را خلیفه او ساختند پس اگر بر وجهی که ایشان

می گویند حضرت پیغمبر کسی را بعد از خود خلیفه نساخته بود باید که استخلاف امت که بر خلاف عمل آن حضرت واقع شده باطل باشد و اگر آنچه امت کردند صواب باشد باید که آنچه حضرت رسالت کرده خطا باشد پس نیکو تأمل کنید که صدور خطا از حق سبحانه و تعالی لایق است یا از امت با آنکه آنچه اهل خلاف بحضرت پیغمبر نسبت می کنند از ترک وصیت و استخلاف لایق اجلاف نیست زیرا که ما از مال روستائی فقیر مزدور دور می بینیم که بمیرد و وصیت نکند از جهت کسی که بعد از اوست و اگر چنانچه از او مانده بیلی یا زنبیلی باشد پس چگونه تواند بود که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله از دنیا رحلت نماید و وصیت خود به کسی نکند و نظام کار ایشان را به نایبی حواله نسازد، و عجیب تر از این همه آنست که ایشان را گمان آنست که حضرت پیغمبر خلیفه ای مقرر نکرد و ابو بکر مخالفت رسول خدا کرده در خلیفه کردن عمر، و باز عمر مخالفت ابو بکر و حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله کرد در گردانیدن خلافت بطریق شوری در میان شش نفر، ملک این سخنان را تحسین نموده سؤال نمود که ای شیخ بکدام شبهه آن قوم ابو بکر را امام ساختند و بر دیگران تقدیم نمودند؟.

شیخ گفت گمان ایشان آنست که حضرت رسالت در حین مرض او را تقدیم نمود در امامت نماز لیکن این خبر صحیح نیست زیرا که مخالفان خود در آن خلاف کرده اند پس بعضی چنین روایت کرده اند که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بر آن معنی اطلاع یافت تکیه بر علی و عباس کرده بمسجد رفت و ابو بکر را از محراب دور نمود و خود در محراب بایستاد و ابو بکر در عقب آن حضرت و دیگران در عقب ابو بکر نماز گزاردند.

و بعضی روایت کرده اند که حضرت پیغمبر حفصه را گفت که به پدر خود امر کن که امامت نماز مردم نماید و اگر خبر مذکور صحیح بودی هرآینه مهاجران آن را بر انصار حجت ساختندی و در روز سقیفه تمسک به ادله ضعیفه و کلمات سخیفه و مقدمات عنیفه نجستندی.

و أيضا چگونه لازم باشد ما را قبول خبر عایشه و حفصه در جایی که مظنه آن باشد که جرّ نفعی جهت خود یا پدران خود کنند، و حال آنکه ایشان قبول قول فاطمه را در باب فدک لازم ندانستند با آنکه حضرت پیغمبر آن را به او بخشیده بود و چندین سال از ایام حیات پدر در تصرف او بود و نیز علوّ شأن حضرت سیده النساء از ارتکاب کذب و سایر معاصی بر آدانی و اقصای ظاهر است، و چون حضرت امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین و امّ ایمن گواهی بر آن باب دادند ابو بکر و عمر گواهی حضرت امیر را در مظنه اراده جرّ نفع ساخته گواهی او را مردود نمودند، و أيضا چگونه صحیح باشد خبر عایشه و حفصه و حال آنکه مخالفان خود روایت نموده اند که شهادت دختر در حقّ پدر درست نیست و نیز می گویند که قبول گواهی زنان جایز نیست در ده درهم و نه کمتر از آن مادامی که با ایشان مردی نباشد. پس ملک گفت حقّ آنست که شیخ می فرماید و سخنان اهل خلاف تمام خلف و باطل است بعد از آن ملک پرسید که ای شیخ طایفه امامیه از کجا جزم کرده اند با آنکه ائمه و خلفای حضرت رسالت دوازده اند؟.

شیخ گفت ای ملک امامت فریضه ایست از فرائض خدای تعالی و هر فریضه ای که خدای تعالی آن را مقرر ساخته البتّه در محصور عددی مخصوص است نمی بینی که در شبانه روزی هفده رکعت نماز را فرض گردانیده و زکات مفروضه را به چند صنف از مال معلوم معهود متعلّق ساخته و روزه ماه رمضان را در سالی یک ماه و حجّ اسلام را در مدّت عمر یک بار واجب گردانیده لاجرم بر همین منوال عدد ائمه علیهم السلام را به دوازده رسانیده و همچنان که در اعمال مذکوره نمی توان گفت که چرا عدد رکعات نماز مثلا زیاده از هفده و کمتر از آن نیست همچنین وجهی ندارد آنکه بگویند که عدد ائمه و خلفای حضرت رسالت چرا بیشتر از دوازده و کمتر از آن نیستند و همچنان که خدای تعالی عدد هیچ یک از اعمال مفروضه مذکوره را در کتاب کریم خود مذکور نساخته و حضرت رسالت در احادیث شریفه خود نقاب خفا از چهره ظهور آن انداخته همچنین تعیین عدد ائمه هدی در کتاب خدا مذکور نگردیده بلکه مجرّد امر به اطاعت اولی الامر فرمان رسیده و حضرت رسالت پناه بیان کمیت

آن فرمود، ملک گفت این قدر هست که مخالفان با شما موافقند در عدد فرائض مذکوره و موافقت شما نمی کنند در عدد ائمه شیخ گفت مخالفت مخالفان ابطال قول ما در بیان عدد ائمه نمی کند همچنان که مخالفت یهود و نصاری و مجوس و ملاحده ابطال اسلام و معجزات حضرت رسول صلی الله علیه و آله نمی کند و اگر خبری بمجرد مخالفت مخالفان باطل شدی بایستی که به هیچ خبر علم حاصل نشدی زیرا که هیچ خبر نیست که در او خلاف و اختلاف نمی باشد.

ملک این سخن را نیز پسندیده از خدمت شیخ پرسید که آیا امام صاحب الامر در کدام زمان ظهور خواهد کرد شیخ در جواب گفت که خدای تعالی حضرت امام را بسبب حکمتی و مصلحتی از نظر مردم غایب ساخته پس باید که وقت ظهور او را غیر خدای تعالی نداند همچنان که در حدیث نیز واقع است که «مثل القائم من ولدی مثل

الساعة» و خدای تعالی در مقام ابهام حال ساعه فرموده که: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً» ملک گفت چگونه تواند بود که آدمی در این قدر روزگار زنده بماند؟ شیخ گفت این محلّ تعجب نیست مگر ملک نشنیده خبر جماعتی را که معمر بوده اند ملک گفت شنیده ام اما صحّت آنها بر من ظاهر نیست گفت خدای تعالی در کتاب خود خبر داده که

حضرت نوح در میان قوم خود هزار سال إلا پنجاه سال زندگانی کرده ملک گفت این خبر صحیح است اما در زمان ما احتمال چنین عمر دراز نمی باشد شیخ گفت هر چیزی را که خدای تعالی و پیغمبر او احتمال داده اند محتمل است و حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله گفته که «يَكُونُ فِي أُمَّتِي كُلِّ مَا يَكُونُ فِي الْأُمَمِ السَّابِقَةِ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَالْقَدِّهِ بِالْقَدِّهِ» و چون زمان احتمال عمر دراز داشته باشد و جریان سنت الهی بتحقق عمرهای

دراز در این امت واجب باشد مناسب آنست که حصول آن در أشهر اجناس آدمی باشد و هیچ جنسی مشهورتر از جنس صاحب الزمان نیست پس تواند بود سنت عمر دراز در او جاری شده باشد، ملک گفت شما می گوئید که حضرت امام دوازدهم غائب و پنهان است و حال آنکه احتیاج بنصب امام جهت اقامت احکام و اعزاز دین و

انصاف مظلوم است و هرگاه او غائب و پنهان باشد احتیاج به او نمی ماند؟ شیخ گفت احتیاج بوجود امام جهت

بقای نظام عالم است که «لولا الإمام لما قامت السماوات والأرض ولما أنزلت السماء قطره ولا أخرجت الأرض برکتها» و خدای تعالی در مقام خطاب به پیغمبر خود گفته که «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ» و هرگاه ایشان را عذاب نکند مادامی که نبی در میان ایشان باشد همچنین عذاب نخواهد کرد هرگاه امام در میان ایشان باشد زیرا که امام قائم مقام نبی است در جمیع امور مگر در اسم نبوت و نزول وحی و اتفاق است اهل نقل را در آنکه حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده که «النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون و أهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا هلك أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون» و قال عليه السلام: «لو بقيت الأرض بغير حجة ساعه لساخت بأهلها» و روایتی دیگر آنست که «لما جت بأهلها كما يموج البحر بأهله» و چون کلام شیخ به این مقام رسید ملک او را نوازش نمود و با هر که در مجلس حاضر بود اظهار اعتقاد خود فرمود، و گفت حق آنست که این فرقه بر آنند و دیگران بر باطلند و از شیخ التماس نمود که در اکثر اوقات بمجلس او حاضر شود و روز دیگر که ملک رکن الدوله بر سریر سلطنت نشست حیات (۱) شیخ را یاد کرد و او را ثنای بسیار گفت پس یکی از حاضران گفت که گمان شیخ آنست که چون سر مبارک حضرت امام حسین علیه السلام را به نیزه کردند سوره کهف می خواند ملک گفت این سخن را از او نشنیده ام اما از او خواهم پرسید آنگاه رقعہ در آن باب به خدمت شیخ نوشت و چون رقعہ بنظر شیخ رسید در جواب نوشت که این خبر را از کسی روایت کرده اند که او از سر مبارک آن حضرت شنیده که چند آیه از سوره کهف می خواند و از هیچ یک از ائمه بما آن خبر نرسیده اما من منکر آن نیستم بلکه آن را حق می دانم زیرا که هرگاه جایز بود که روز قیامت دست گناهکاران و پایهای ایشان به سخن در آیند چنانکه در قرآن واقع است که «الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» همچنین جایز است که سر مبارک حضرت امام حسین علیه السلام که خلیفه خدای تعالی و امام مسلمانان و یکی از جوانان بهشت و جدش محمد مصطفی و پدرش علی مرتضی و مادرش فاطمه زهراء باشد بنطق و

١- كذا و الظاهر أنه تصحيف «جناب».

بيان در آيد و زبان بتلاوه قرآن گشايد بلکه انكار آن في الحقيقه انكار قدرت الهى و فضل حضرت رسالت پناهى است و عجب از كسى است كه او مانند صدور اين امر را انكار مى كند از كسى كه ملائكه در ماتم او گريسته اند و از آسمانها قطرات خون باريده و جنيان به آواز بلند نوحه بر او كرده اند و هر كس كه امثال اين اخبار را با وجود صحت طرق و قوت سند انكار نمايد پس مى تواند بود كه انكار جميع شرائع و معجزات رسول و جميع امور دين و دنيا نمايد زيرا كه آن امور نيز بمثل اين اسانيد و طرق بر ما ظاهر گرديده و مضمون آن به درجه صحت رسيده و الحمد لله رب العالمين. انتهى.

و له مباحثه اخرى مع بعض الملحدين بحضرته أورد بعضها في كمال الدين (١) قال: كلمنى بعض الملحدين فى مجلس الأمير السعيد ركن الدوله - رضى الله عنه - فقال لى: وجب على إمامكم

أن يخرج فقد كاد أهل الروم يغلبون على المسلمين، فقلت له: إن أهل الكفر كانوا فى أيام نبينا صلى الله عليه وآله أكثر عددا منهم اليوم و قد أسرّ عليه السلام أمره و كتبه أربعين سنه بأمر الله جلّ ذكره و بعد ذلك أظهره لمن وثق به و كتبه بثلاث سنين عمّن لم يثق به ثم آل الأمر إلى أن تعاقدا على هجرانه و هجران جميع بنى هاشم و المحاميين عليه لأجله فخرجوا إلى الشعب و بقوافيه ثلاث سنين. فلو أن قائلًا قال فى تلك السنين: لم لا يخرج محمّد صلى الله عليه وآله؟ فإنه واجب عليه الخروج لغلبه المشركين على المسلمين ما كان يكون جوابنا له إلا أنه عليه السلام بأمر الله تعالى ذكره خرج إلى الشعب حين خرج و ياذنه غاب و متى أمره بالظهور و الخروج خرج و ظهر لأنّ النبى صلى الله عليه وآله بقى فى الشعب هذه المدّة حتّى أوحى الله عزّ و جلّ إليه أنّه قد بعث أرضه على الصحيفه المكتوبه بين قريش فى هجران النبى صلى الله عليه وآله و جميع بنى هاشم المختومه بأربعين خاتما المعدله عند زمعه بن الأسود فأكلت ما كان فيها من قطيعه رحم و تركت ما كان فيها اسم الله عزّ و جلّ فقام أبو طالب فدخل مكّه فلما رأته قريش قدّروا أنّه قد جاء ليسلم إليهم النبى صلى الله عليه وآله حتّى يقتلوه أو يرجعوه عن نبوته فاستقبلوه و عظّموه فلما جلس قال لهم: يا معشر قريش إنّ ابن أخى محمّد لم أجرب

عليه كذبا قطّ و إنّه قد أخبرني أنّ ربّه أوحى إليه أنّه كان قد بعث على الصحيفة المكتوبه بينكم الأرضه فأكلت ما كان فيها من قطيعه رحم و تركت ما كان فيها من أسماء الله عزّ و جلّ، فأخرجوا الصحيفة و فكّوها فوجدوها كما قال: فأمن بعض و بقى بعض على كفره فرجع النبيّ عليه السّلام و بنو هاشم إلى مكّه. هكذا الإمام عليه السّلام إذا أذن الله له فى الخروج خرج.

و شىء آخر و هو أنّ الله تعالى ذكره أقدر على أعدائه الكفّار من الإمام فلو أنّ قائلاً قال:

لم يمهل الله أعداءه و لا يبدهم؟ و هم يكفرون به و يشركون لكان جوابنا له أنّ الله تعالى ذكره لا يخاف الفوت فيعاجلهم بالعقوبه و لا يسأل عمّا يفعل و هم يسألون، و لا يقال له: لم و لا كيف و هكذا إظهار الإمام إلى الله الذى غيبه فمتى أرادّه أذن فيه فظهر.

فقال الملحد: لست اومن بإمام لا أراه و لا تلزمنى حجّته ما لم أراه.

فقلت له: يجب أن تقول: إنّه لا يلزمك حجّه الله تعالى ذكره لأنّك لا تراه و لا تلزمك حجّه رسول الله صلّى الله عليه و آله لأنّك لم تراه، فقال للأمير السعيد ركن الدّولة رضى الله عنه: أيّها الأمير راع ما يذكره هذا الشيخ فإنّه يقول: إنّ الإمام إنّما غاب و لا يرى لأنّ الله عزّ و جلّ لا يرى، فقال له الأمير- رحمه الله-: لقد وضعت كلامه غير موضعه و تقوّلت عليه، و هذا انقطاع منك و إقرار بالعجز.

و هذا سبيل جميع المجادلين لنا فى أمر صاحب زماننا عليه السّلام، ما يلفظون فى دفع ذلك و جحوده إلّا بالهذيان و الوسوس و الخرافات المموّهه. انتهى (١).

و قد رجع إلى نيسابور بعد زياره مولانا الرضا عليه السّلام فوجد أكثر المختلفين إليه من الشيعة قد حيّرتهم الغيبه و دخلت عليهم فى أمر القائم عليه السّلام الشبهه، و عدلوا عن الطريق المستقيم إلى الآراء و المقائيس، فجعل يبذل مجهوده فى إرشادهم إلى الحقّ، و ردّهم إلى الصواب بالأخبار الوارده الصحيحه فى ذلك عن النبيّ و عترته المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين.

و كان له قدس سره في كل جمعه و ثلثاء، مجلس يحضره تلامذته و غيرهم يملى عليهم

١- كمال الدين: ٨٨.

أحاديث في مواضيع مختلفه، يوقفك على ذلك كتابه الأمالى المطبوع و هو فى ٩٧ مجلسا أوله فى يوم الجمعة لاثنى

عشر بقت من رجب سنه ٣٦٧ و آخره فى يوم الخميس لإحدى عشر ليله بقت من شعبان سنه ٣٦٨ كان ذلك

المجلس فى مشهد الرضا عليه السلام.

قد سمعت أنّ المترجم غادر بيته إلى الأقطار و طاف البلاد و رحل إلى الأمصار و اجتمع في تلك الرّحلات مع مشيخه العلم و الحديث و استفاد منهم بقراءه الحديث عليهم و السماع عنهم و الإجازة منهم و قد سمع كثيرا منهم أهمل التراجم ذكرهم أسفا و وزّع مسموعاته بأسنادها في كتبه لو كانت تلك الكتب موجوده بأيدينا و قدرنا على إخراج هؤلاء المشايخ عنها و وقفنا على عدّتهم و لكن تلك الكتب قد هلكت جلّها و لم يبق منها إلّا نزر يسير بين

مخطوط و مطبوع فمن وجدنا منهم في كتبه المطبوعه: مشيخه الفقيه (١) الأمالي (٢) التوحيد (٣) ثواب الأعمال و عقاب الأعمال (٤) علل الشرائع (٥) عيون الأخبار (٦) كمال الدين (٧) معاني الأخبار (٨) تزيد على مائتي رجل نوعز إلى أساميهم مرتبا على حروف المعجم و نذكر في الذّيل بعض المواضع من

كتبه التي يروى عنهم فيها:

١- أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن حمزه بن عماره الحافظ فيما كتب إليه (٩).

٢- أبو الحسن إبراهيم بن هارون الهبستي، حدّثه بمدينة السلام (١٠).

١- الفقيه المطبوع بلكهنو في مجلدين سنة ١٣٠٧.

٢- المطبوع بقم سنة ١٣٧٤.

٣- المطبوع سنة ١٣٢١.

٤- المطبوعين بايران سنة ١٢٩٨.

٥- المطبوع بايران سنة ١٣١١.

٦- طبعه نجم الدوله في سنة ١٣١٧.

٧- المطبوع بايران سنة ١٣٠١.

٨- هذا الطبع.

٩- الخصال ٢: ٤٠ و ٤٤. و في المستدرک ابن أبي حمزه.

١٠- . التوحيد: ١٤٨، المعاني؛ ١٥، في الأسانيد: الهبستي بالياء بعدها السين بعدها التاء، و في المستدرک: الهبستي بزيادة الباء بين الياء و السين، و كلاهما مصحف، و لعلّ الصحيح: الهبتي بكسر الهاء و سكون الياء و بعدها تاء نسبه الى هبت، قال ياقوت في معجم البلدان ٥: ٤٢١: هي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الانبار. و دخل تحت عارض باليمامة. و قرى حوران من ناحيه اللوى من اعمال دمشق.

٣- أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي، حدّثه بنيسابور (١).

٤- أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلميّ (٢).

٥- أحمد بن إبراهيم بن إسحاق (٣).

٦- أحمد بن أبي جعفر البيهقي، حدّثه بفيد بعد انصرافه من مكّه (٤).

٧- أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي، حدّثه بمدينة السلام (٥).

٨- أحمد بن الحسن العطار (٦).

٩- أحمد بن الحسن القطان (٧).

١- التوحيد: ٣٨٤، العيون: ٨٠، الخصال ١: ٩٧ و ١٥١، و في الخصال ١: ٨٩ الجوزي، و في التوحيد ١١: بكير مكان بكر، و فيه الخوزي و لعلّ الخوزي و الجوزي كلاهما مصحفان عن الجوزي بالجيم و الراء المهملة قال ياقوت: هي محله بنيسابور.

٢- الخصال ١: ٣٧ و ١٦٤، معاني الأخبار: ٤٩.

٣- ذكره الشيخ الحرفي الوسائل في حديث ٣٦ من باب ١ من الصوم المندوب عن كتابه فضائل شهر رمضان.

٤- عيون أخبار الرضا: ٢١٩.

٥- كمال الدين: ٩٣.

٦- ذكره في حديثين في ثواب الأعمال ص ٣٤، في احدهما عن عبد الرحمن بن أبي حاتم و في الأخرى عن عبد الرحمن بن الحجاج في اسنادين من العامّة و أخرجهما الشيخ الحرفي الوسائل في الحديث ١٥ و ١٩ من باب ٢٩ من الصوم المندوب الا أنّه ذكر في الحديث الأول محمّد بن أحمد بن الحسن العطار. و ذكر الخزاز في كفاية الاثر ٢٩٤ حديثا بإسناده عن الصدوق عن أحمد بن الحسن العطار عن أبي بكر أحمد بن محمّد بن عبد النيسابوري، و يحتمل ضعيفا ان العطار مصحف القطان فيتحد مع من بعده.

٧- يذكر في اسانيد كثيره أحمد بن الحسن القطان، و يذكره في مواضع كثيره مع علي بن أحمد بن موسى الدقاق و محمّد بن أحمد السناني و عبد الله بن محمّد الصائغ و يتبعهم بالرضيله و لم يتبعه بها منفردا و لعله غير الآتي لان الظاهر من قوله في الآتي شيخ كبير لاصحاب الحديث أنه من العامّة فتأمل.

١٠- أبو عليّ أحمد بن الحسن بن عليّ بن عبد ربّه القطن (١).

١١- أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الضبيّ المروانيّ النيسابوريّ (٢).

١٢- أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن عليّ الحاكم حدّثه ببلخ (٣).

١٣- أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد الله بن محمّد بن مهران الأزديّ الآبيّ العروضيّ حدّثه بمرو (٤).

١- عيون أخبار الرضا: ٢٩ و في كمال الدين: ٤٠ أحمد بن الحسن القطن المعروف بابي علي عبد ربّه الرازيّ و هو شيخ كبير لاصحاب الحديث، و في الأمالي: ٨٢ أحمد بن الحسين المعروف بأبي عليّ بن عبدويه- بالواو- و في ص ٨٦ أبو عليّ أحمد بن الحسن بن عليّ بن عبد ربّه القطن- مكبرا و بالراء- و لعلّ الحسين و عبدويه مصحفان فعلى أى يحتمل ضعيفا التعدّد، كما يحتمل تعدّده مع أحمد ابن الحسن القطن المتقدم إذ في العيون ٢٩١ و الأمالي ٨٢ ذكر أحمد بن الحسن و ابن الحسين بالوصف المذكور مع أنّه ذكر أحمد بن الحسن القطن قبله و بعده بلا فاصله، كما أن المحتمل اتّحاد احدهما مع أحمد بن الحسن بن عليّ بن عبد الله القطن المذكور في المشيخه: ٧ و أن عبد الله مصحف عبد ربّه هذا ما يحتمل في بادئ النظر و لعنا وفقنا لتحقيق الحال في رسالتنا في أحوال الصدوق.

٢- عيون الأخبار: ٢٧٥ و ٢٨٦ و ٣٨١، و في العلل، ٥٦: أبو بصير، و فيه و في الموضوع الأخير من العيون و معاني الأخبار: ٥٦ قال: «و ما لقيت انصب منه».

٣- معاني الأخبار: ١٢١.

٤- كمال الدين: ٢٤٢ و ٢٥٣، و في الخرائج: ٢٧٨ أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمّد بن مهزيار الآبيّ العروضيّ، و في المستدرک ٣: ٧١٣: أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمّد بن مهران الآبيّ العروضيّ. و قال: قال ابن شهر آشوب في المعالم: له ترتيب الأدله فيما يلزم خصوص الإماميه دفعه عن الغيبه و الغائب المفاداه في المذهب في النقض على أبي خلف، قلت: الموجود في معالم العلماء ص ٢٠: أحمد بن الحسين بن عبد الله المهرانيّ الآبيّ، و فيه: دفعه عن الغيبه و الغائب المكافاه في المذهب. و قال الوحيد البهبهانيّ في التعليقه: أحمد بن الحسين بن عبيد الله هو أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمّد بن مهران الآبيّ العروضيّ، يروى عنه الصدوق مترضيا انتهى. و بذلك نسبه و ترجمه أيضا المامقانيّ في تنقيح المقال ١: ٥٨، و ظاهره في الهامش أنّه هو أحمد بن محمّد الآبيّ أبو العباس المترجم في معجم الأدباء ٢: ١١٢، لكنّه و هم لان الرجل قدم الى القاهره في سنه ٥٦٦ و مات بعد ذلك في نحو سنه ٥٩٨ على ما ذكره في المعجم و كيف يمكن روايه الصدوق المتوفى في ٣٨١ عنه؟! نعم يحتمل أن يكون هو الذي ذكره ابن الأثير في اللباب ٣: ١٩٢: قال: المهرانيّ بكسر الميم و سكون الهاء و فتح الراء و سكون الالف و في آخرها نون، هذه النسبه الى مهران و هو جد المنتسب إليه، و هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الزاهد المقرئ النيسابوريّ المهرانيّ كان عالما بالقراءات، مجاب الدعوه: سمع أبا بكر بن خزيمة و ابا العباس الثقفيّ و غيرهما روى عنه الحاكم أبو عبد الله و غيره، و توفى يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال سنه احدى و ثمانين و ثلاث مائه و له تصانيف في القراءات انتهى. و ترجمه أيضا ياقوت في معجم الأدباء ١: ٤١١ و كناه أيضا بابي بكر و قال: و هو يوم

مات ابن ست و ثمانين سنه. لكن تعدد الكنيه ربما يضر بالاحتمال و يضعفه فعلى أى لا يبعد أن يكون (الحسن) فى كمال الدين مصحف (الحسين) و أنه من الأغلاط المطبعي.

١٤- أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني سمع منه بهمدان (١).

١٥- أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (٢).

١٦- أبو حامد أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي (٣).

١٧- أحمد بن قارون القائني (٤).

١- الأملی: ١٢٧ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٩٤، عیون الأخبار: ٥ و ٣٤ و كناه فی الأملی ٢٧٧ بابی علی و قد أكثر الروایه عنه فی كتبه عن علی بن إبراهیم بن هاشم، و فی جمیع الموارد یذكره مترضیا، و فی كثير من المواضع یقول: أحمد بن زیاد، أو أحمد بن زیاد الهمدانی، و الكل متحد، و الرجل مترجم فی التراجم مشفوعا بالتوثیق.

٢- الأملی: ٣٨ و ١٠٩ و ١٦٧، عیون أخبار الرضا: ١٠، روى عنه كثيرا فی جمیع كتبه و ذكره الشیخ منتجب الدین فی تاریخ الری قال: أحمد بن علی بن إبراهیم بن هاشم بن الجلیل القمی أبو علی نزیل الری؛ سمع أباه و سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحمیری و أحمد بن إدريس و غیرهم، و كان من شیوخ الشیعه روى عنه أبو جعفر محمد بن علی بن بابویه و غیره انتهى؛ ذكره ابن حجر فی لسان المیزان ١: ٢٣٣، و الجلیل مصحف الخلیل بالخاء، كما ذكر فی ترجمه إبراهیم ابن هاشم.

٣- عیون أخبار الرضا: ٣٣١.

٤- المستدرک ٣: ٧١٣، و لم نجده فی كتبه، و لعله مصحف أحمد بن هارون الفامی.

١٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم العجلي (١). متحد مع الذي يأتي تحت رقم ٣٤.

١٩- أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الهرمزي البيهقي (٢).

٢٠- أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين (٣) الحاكم - رضى الله عنه - (٤).

٢١- أحمد بن محمد بن أحمد السناني المكتب (٥).

٢٢- أبو الحسن (الحسين خ ل) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الأنماطي (٦).

٢٣- أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري القاضي (٧).

٢٤- أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذي (٨).

٢٥- أحمد بن محمد الأسدي (٩).

٢٦- أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين البرزاني النيسابوري (١٠).

٢٧- أحمد بن محمد بن حمدان المكتب (١١).

٢٨- أبو عبد الله أحمد بن محمد الخليلي (١٢).

١- الخصال ١: ٧٦.

٢- عيون الأخبار: ٣٧٠.

٣- الحسن (خ ل).

٤- عيون الأخبار: ٣٨٧.

٥- الأمالي: ٢٤٦، وفي المستدرک الشيباني، يحتمل اتحاده مع محمد بن أحمد السناني الآتي لاتحاد المروى عنه.

٦- التوحيد: ١٥، المعاني: ٢٢٩.

٧- الأمالي: ١٤٧ و ٢٠١، كمال الدين: ١٥٩، الخصال ١: ٩٩ و ٢: ٧٥.

٨- كمال الدين: ١٨٣. وفي المستدرک المغازي و لعله مصحف، قال ابن الأثير في اللباب ٣: ١٥٣: المعاذي نسبة الى معاذ،

ينسب إليه جماعه: منهم بيت كبير بخراسان ه. قلت: يحتمل اتحاده مع ما قبله و ان كانت الرواه عنه مختلفه.

٩- المستدرک ٣: ٧١٤.

١٠- . كمال الدين، ١٠٢ و ١١٥ و ١٠٣ و في ٢٢٠ الحسن و لعله مصحف. عيون الأخبار: ٦١، الخصال ٢ و ١٥٠.

١١- . الأمالي: ١١٠.

١٢- . الأمالى: ٣٥٣، ترجمه ابن الأثير فى اللباب ١: ٣٨٤.

٢٩- أحمد بن محمد بن رزمه القزويني (١).

٣٠- أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل شيخ لأهل الرى (٢).

٣١- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي المقرئ الحاكم (٣).

٣٢- أحمد بن محمد العلوي (٤).

٣٣- أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين [بن علي بن الحسين] بن

علي بن أبي طالب عليه السلام (٥).

٣٤- أحمد بن محمد الهيثم العجلي (٦) و لعله متّحد مع الذي تقدم تحت رقم ١٨.

١- الأمالى: ١٩٩ و ٢٠١، عيون الأخبار ١٣٨، كمال الدين: ١١٢. ترجمه الرافعى فى التدوين ٢٥١ فقال أحمد بن محمد بن رزمه أبو الحسن القزوينى المعدل اه.

٢- الأمالى ١٠٢ و ١١٨ و ٢١٩ و ٣٠٧، العيون: ١٦٩، التوحيد: ٣١، المعانى ٩٥، الخصال ٢: ١٥٠، كمال الدين: ١٠٤.

٣- معانى الأخبار: ٣٨ و ١٣٢ و ٢٣١، التوحيد: ٢٣٦ و ٢٤٠ و ٢٩٩، الخصال ١: ١٢٥. و فى العيون: القرشى مكان المقرئ. و لعلهما متّحدا كما يحتمل اتّحاده مع أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن عجلان المروزي المقرئ المذكور فى الخصال ٢: ٨١.

٤- التوحيد: ١٦١ و يحتمل قويا كونه مصحفا عن حمزه بن محمّد العلوى، و أمّا احتمال كونه أحمد بن محمد بن عيسى الآتى ضعيف لانه يروى عن محمّد بن إبراهيم بن اسباط، و العلوى روى عن علي بن إبراهيم و لم نر ابن عيسى روى عن علي بن إبراهيم.

٥- معانى الأخبار ١٠ و ٦٤؛ و قد يختصر النسب فيقول: أحمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام كما فى العلل: ٧١، أو يقول: أحمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسينى كما فى العلل أيضا: ١٦٩ و ١٩١ و ١٩٢، أو يقول: أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام كما فى العلل أيضا: ٤٤ و علي أى فلعل الرجل هو أحمد بن محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام المترجم فى مقاتل الطالبين ٦٨٩.

٦- التوحيد: ١٥٢ و ٤١٧، المعانى: ٥٥ و ٢٤٩، الخصال ١: ٩١ و ٢: ٤٩، و ترضى له.

٣٥- أحمد بن محمد بن يحيى العطار الأشعريّ القميّ (١).

٣٦- أبو الفرج أحمد بن المطهر بن نفيس المصريّ الفقيه (٢).

٣٧- أحمد بن هارون الفاميّ حدّثه في مسجد الكوفه سنة ٣٥٤ (٣).

٣٨- أحمد بن يحيى المكتب (٤).

٣٩- إسحاق بن عيسى (٥).

٤٠- أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر (٦).

٤١- إسماعيل بن حكيم العسكريّ (٧).

٤٢- إسماعيل بن عليّ بن رزين (٨).

٤٣- إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار، حدّثه بفرغانه (٩).

٤٤- الحاكم أبو محمد بكر بن عليّ بن محمد بن الفضل الحنفيّ الشاشيّ حدّثه بإيلاق (١٠).

١- الأمالى: ٢١ و ٣٨ و ٥٠، عيون الأخبار: ١٦، المعانى ٢٣٤ و ٢٥٠ يروى عنه كثيرا.

٢- الخرائج: ٢٧٤، و الظاهر أنّه مصحف محمد بن المظفر كما يأتى.

٣- عيون الأخبار: ٨١ و ١٣٨، و فى كمال الدين كثيرا [القاضى]، و الأمالى: ٧١ و ١٢٠ و ١٢٣ و ١٧٣.

٤- الأمالى: ٣ و ١٣٨، كمال الدين: ٣٠٤ و ٣٠٥، العلل: ٣٥، العيون: ٤٦ و ١٣٧. و فى المعانى: ٣٠٨ و فى ص: ٨٤ أبو عليّ أحمد

بن يحيى المؤدّب و لعلهما واحد لمشاركتهما فى الروايه عن محمد بن الهيثم أبى القاسم.

٥- كمال الدين: ١٩٧ و لم نجده فى غير ذلك الموضع و هو غريب، اذ قدمه فى الاسناد على محمّد بن الحسن بن الوليد و

المظنون انه مصحف (ابى) نشأ الوهم من النسخ.

٦- المستدرک ٣: ٧١٤.

٧- المستدرک ٣: ٧١٤.

٨- المستدرک ٣: ٧١٤، لم نظفر بروايته عنه بلا واسطه؛ نعم يروى عنه فى العيون: ١٤٠ و ١٥٥ بواسطه عليّ بن عيسى المجاور.

٩- الخصال ١: ١٩٢ و ٢: ٤٢.

١٠- . كمال الدين: ١٧٠ و ١٧١ فيه الختعمى [خ ل].

٤٥- أبو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحيري، حدّثه بفرغانه (١).

٤٦- أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ، الفقيه المروزيّ ثمّ الإيلاقي صاحب المسلسلات و نوادر الأثر و

الغايات و غيرها (٢).

٤٧- جعفر بن الحسين (٣).

٤٨- جعفر بن زيد بن عليّ بن الحسين (٤).

٤٩- جعفر بن عليّ بن الحسين (٥).

٥٠- جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفيّ (٦).

٥١- جعفر بن محمّد بن شاذان، عن أبيه، عن الفضل بن شاذان (٧).

١- عيون الأخبار: ٥ و ١٢، الخصال ١: ١٢٨، التوحيد: ٣٦٤؛ و الحيريّ منسوب الى الحيره و هي مدينه كانت على ثلاثه أميال من الكوفه في محل النجف، و قريه بفارس، و محله كبيره مشهوره بنيسابور، ينسب إليها كثير من المحدثين؛ و لعلّ تميم منسوب الى الأخير؛ و المصنّف كثيرا يردفه بالرضيله.

٢- عيون الأخبار: ٨٧ و ١٠٠؛ التوحيد: ٧٣.

٣- الأمالي: ١٦٣ و ٢٣٣؛ كمال الدين: ١٨٧؛ أربعين الشهيد: ١٩ فهرست الطوسي: ١٥٦؛ و لعله جعفر بن الحسين بن عليّ بن شهريار أبو محمّد المؤمن القميّ؛ شيخ أصحابنا القميين المتوفى سنه ٣٤٠ المترجم في فهرست النجاشيّ و غيره.

٤- المستدرک ٣: ٧١٤ قال: كذا في الأسانيد؛ و قد سقط بعض الاسامى بين جعفر و زيد فانه لم يكن لزيد ابن اسمه جعفر، و لو كان لاستحال روايته عنه انتهى، قلت: و لم نظفر في الأسانيد به.

٥- المستدرک ٣: ٧١٤؛ قلت: أنه جعفر بن عليّ الآتي.

٦- الأمالي، ١٢ و ٢٢ و ٣٧، كمال الدين: ٢٠٠ عيون أخبار الرضا: ٣٦٤، التوحيد: ٨، المشيخه: ١٥، و روايته عنه كثيره.

٧- بحار الأنوار ٥: ٣٥٧ طبعه امين الضرب حسب ما رقم، الظاهر أنّه ابن عم جعفر بن نعيم بن شاذان الآتي الذي يروى عن محمّد بن شاذان.

٥٢- جعفر بن محمد بن مسرور (١).

٥٣- أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمي (٢).

٥٤- أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان الحاكم النيسابوري (٣).

٥٥- الحسن بن إبراهيم بن هاشم (٤).

٥٦- الحسن بن أبي علي أحمد بن إدريس الأشعري القمي (٥).

٥٧- الحسن بن أحمد بن الخليل بن أحمد (٦).

١- الأمالي: ٥ و ٢٣ و ٣٥ عيون الأخبار: ٦٠ و ١٥٠؛ المشيخه: ٤ يروى عنه كثيرا عن الحسين ابن محمد بن عامر؛ واحتمل الوحيد في التعليقه أن يكون هو ابن قولويه لأن اسم قولويه مسرور. قلت: اما اسم قولويه مسرور فقد صرح النجاشي بذلك في أخيه علي بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور و اما اتحاد جعفر بن محمد بن مسرور هذا مع ابن قولويه فهو في غاية البعد لا-لانه لم يمكن أن يروى عنه إذ هو ممكن جدا و هما في طبقه واحده لأن المفيد يروى عن الصدوق و ابن قولويه، بل لانه مضافا الى ان ظاهر الشيخ و غيره التعدد انا لم نراه يصرح في مورد واحد باسمه المشهور بل عبر في جميع الموارد بما هو غير مشتهر و معروف و هذا مما يقوى التعدد جدا هذا اولاً؛ و ثانياً أنه يروى عنه عن الحسين بن محمد بن عامر و لم نر في موضع واحد يروى عن أبيه و أخيه و سائر مشايخه المعروفين الذين يروى عنهم كثيرا في كامل الزيارات.

٢- منيه المريد: ١٤٠ و ١١١؛ هكذا اثبتته في رسالتي في ترجمه الصدوق؛ و لست أتذكر الآن اني نقلته عن اي طبعه منه فعلى اي يحتاج ذلك الى المراجعته. ثانياً.

٣- عيون الأخبار: ص ٢٦٤؛ كمال الدين: ١٣٩ يروى عن عمه أبي عبد الله محمد بن شاذان؛ عن الفضل بن شاذان؛ و محمد بن شاذان هذا هو والد جعفر بن محمد بن شاذان المتقدم.

٤- المستدرک ٣: ٧١٤؛ لم نجده في الأسانيد و لا في التراجم.

٥- كمال الدين: ٤٢؛ و في ثواب الأعمال: الحسن بن أحمد؛ عن أبيه؛ عن محمد بن أحمد؛ و في العلل: الحسن بن محمد بن إدريس؛ عن أبيه؛ و الظاهر أن محمد مصحف احمد، و لكن صاحب الوسائل اخرج الحديث و قال: الحسين بن أحمد بن إدريس، و في المعاني أيضا ص ١٦٠ الحسين بن أحمد بن إدريس.

٦- المستدرک ٣: ٧١٤ و لم نجده في الأسانيد.

٥٨- أبو محمّد الحسن بن أحمد المكتب (١).

٥٩- أبو محمّد الحسن بن حمزه بن عليّ بن عبد الله بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب

عليهم السّلام (٢).

٦٠- أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكري (٣).

٦١- الحسن بن عليّ بن أحمد الصائغ (٤).

٦٢- الحسن بن عليّ السكونيّ (٥).

١- كمال الدين: ٢٨٤ و في ص ٢٨١: الحسين؛ و في العيون: ١٢٣ الحسن بن أحمد المؤدّب؛ و في أربعين الشهيد المطبوع مع غيبه النعمانيّ: ٢٣ أحمد بن محمّد المكتب؛ و في الخرائج: أبو محمّد ابن الحسن بن محمّد المكتب؛ الظاهر ان لفظه «بن» زائده.
٢- الخصال ٢: ١٠٨؛ و الظاهر أنّه متحد مع ابى محمّد الحسن بن حمزه العلوى الحسينى المذكور فى المعانى: ٣١٣ و فى العيون: ٢٧؛ و على أى فالرجل من أجلاء الطائفة ترجمه الشيخ و النجاشيّ و غيرهما مشعوفاً بالثناء الجميل و التجليل، قال النجاشيّ: قدم بغداد و لقيه شيوخنا فى سنه ست و خمسين و ثلاثمائه و مات فى سنه ثمانى و خمسين و ثلاثمائه؛ و اما ما فى المستدرک من نسبة: الحسن بن حمزه بن عليّ بن الحسين بن عبد الله بن أبي طالب فمصحف جدا.

٣- الأمالى: ٣ و ٧ و ١٣٧؛ الخصال ١: ٩٤؛ يروى عنه كثيرا و العسكريّ منسوب الى عسكر مكرم و هى مدينه من كور الأهواز يقال لها بالعجميه: لشكر؛ و مكرم الذى ينسب إليه هو مكرم الباهلى و هو اول من اختطها من العرب فنسبت إليه قاله ابن الأثير فى الباب ٢: ١٣٦ ثم قال: ينسب إليها أبو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريّ صاحب التصانيف الحسنه؛ احد أئمه الأدب، و صاحب الاخبار و النوادر إه و قال ياقوت فى معجم البلدان ٤: ١٢٤: أبو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوى العلامه. إه، عيون الأخبار: ١٧٦ و ٣٠٦، التوحيد: ٤٠٩ معانى الأخبار: ٢٣٢.

٤- علل الشرائع: ٥٢ و ١٥٢ و فى الأخير و الأمالى: ٣٣٨: الحسين. و قد ذكر الشيخ فى رجاله فى باب من لم يرو عنهم الحسن بن عليّ بن أحمد الصائغ و الظاهر أنّه هذا.

٥- المستدرک ٣: ٧١٤.

٦٣- أبو محمّد الحسن بن عليّ بن شعيب الجوهريّ (١).

٦٤- أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عمرو العطار حدّثه ببلخ، و كان جدّه عليّ بن عمرو

صاحب عليّ بن محمّد العسكريّ عليه السّلام و هو الذي أخرج عليّ يده لعن فارس بن حاتم بن ماهويه (٢).

٦٥- الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ الكوفيّ، حدّثه بالكوفة سنة ٣٥٤. (٣)

٦٦- أبو القاسم الحسن بن محمّد السكوني المذكر الكوفيّ، حدّثه في منزله بالكوفة سنة ٣٥٤. (٤)

٦٧- أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن

عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام (٥).

١- كمال الدين: ١٣٧؛ الأمالي: ١٤٩؛ وفيه في ص ١١٠ و ٢٨٤، الحسين.

٢- الخصال ١: ٧٩ و ٨٨ و ١٥٧ و ٢: ٣ و ٣٠، التوحيد: ١٧.

٣- عيون الأخبار: ص ١٤٤؛ الخصال ٢: ٦٥؛ و في ٩٣ حدّثه في مسجده بالكوفة؛ معاني الاخبار: ٧٤؛ الأمالي: ٨٦ و ١٣٤ و ١٤١ و ٢١٩ و ٢٦٩. و في الأمالي: ٢٤٤. الحسين و الظاهر أنّه مصحف.

٤- الأمالي: ٣، الخصال ١: ٤٦ و ٥٧ فيه و في ٨٣: المزكي؛ و ٢: ١٣؛ و لعله متحد مع الحسن بن محمّد بن الحسن بن إسماعيل السكوني الذي حدّثه في منزله بالكوفة المذكور في الأمالي: ٢، كما أن الظاهر اتّحاده مع أبي القاسم الحسن بن محمّد بن الحسن السكوني الكوفيّ الذي ترجمه الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم؛ و قال: روى عنه التلعكبري و سمع منه في داره بالكوفة سنة ٣٤٤ و له منه اجازة.

٥- الأمالي: ٤٨، و الخصال ١: ٣٨ و ٣٩، علل الشرائع، ٦٥ و ٥٧، كمال الدين: ٣٠٠ فيه فيما أجازه لي ممّا صحّ عندي من حديثه؛ و هنا و في مواضع تصحيح في نسبه و في ص ٢٧٧: أخبرنا ابو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي ابن اخي طاهر ببغداد طرف سوق في داره؛ و في العيون: ٢٧٩: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن يحيى العلوي الحسيني رضی الله عنه بمدينة السلام؛ و الكل واحد و الرجل مترجم في فهرست النجاشيّ قال: روى عن المجاهيل أحاديث منكره؛ رأيت أصحابنا يضعفونه؛- إلى أن قال:- مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٥٨ و دفن في منزله بسوق العطش اه، و قال الشيخ: روى عنه التلعكبري و سمع منه سنة ٣٢٧ الى سنة ٣٥٥ اه.

٦٨- الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي (١).

٦٩- الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب (٢).

٧٠- الحسين بن إبراهيم بن بابويه (٣).

٧١- الحسين بن إبراهيم بن ناتان (٤).

٧٢- الحسين بن أحمد بن إدريس (٥).

٧٣- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد (يحيى خ ل) الأشناني الدارمي الفقيه العدل، حدّثه ببلخ (٦).

١- المستدرک ٣: ٧١٤ قال: في الرياض هو من أجل مشايخ شيخنا الصدوق يروى عن أبيه انتهى، قلت: المذكور في الأسانيد و في التعليقه للوحيد الحسين مصغرا؛ ولذا أوردناه هنالك. و احتمال التعدّد ضعيف.

٢- الأمالي ٢٤: و ١٤٧ و ٢٤٠ و ٢٤١، الخصال ٢: ١٣١، عيون الأخبار: ٤٢ و ١٠، المشيخه: ٣ و في بعضها: المؤدّب، و في امالي ابن الشيخ: ٢٨١: هاشم، «هشام خ ل» ترجمه ابن حجر في لسان الميزان ٢: ٢٧١ قال: الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب، روى عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي وغيره، قال علي بن الحكم في مشايخ الشيعة: كان مقيما بقم، و له كتاب في الفرائض أجاد فيه، و اخذ عنه أبو جعفر محمّد بن علي بن بابويه و كان يعظمه.

٣- المستدرک ٣: ٧١٤، و لم نجده في الأسانيد، نعم في بشاره المصطفى: ١٨٤: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى أخبرنا الحسين بن موسى أخبرنا الحسين بن إبراهيم بن بابويه. و لعلّ الحسين بن موسى زائد.

٤- الأمالي: ٢٢ و ٣٥ و ١١٠ و ١٥٤ و ١٦٠، و في العيون: ٥٠ و ١٥٣ تاتانه. و حكى عن المجلسي قدّس سرّه ان ناتان بالنون معرب ناتوان، و قال الداماد عطر الله مضجعه: الأصحّ بابايه و لم يأت بمستند راجع الرواشح: ١٠٦.

٥- الأمالي: ٢١ و ٢٥ و ٣٥ و ٣٦ و ٦٠، المشيخه: ٩، العيون ٢١ و ٦٧، و يروى عنه كثيرا و يذكره في الغالب بالرضيله و الرحمله.

٦- معاني الأخبار: ٢٠٥، و في الخصال ١: ١٢١: أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأشناني العدل و الظاهر أنّه متحد مع الحسين بن أحمد الأسترآبادي العدني المذكور في الخصال ١: ١٤٩، و ان العدني مصحف بالعدل و الأشناني بضم الالف منسوب إلى بيع الأشنان، او الى قنطره الأشنان موضع ببغداد، و اما ما في نسخه المامقاني من الاثنائي فالظاهر أنّه مصحف و قال: انه منسوب الى أثناء: موضع بالشام قلت: لم نجده و لعله أراد الاثنان فوهم.

٧٣- أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ الحاكم حدّثه في داره بنيسابور سنة ٣٥٢ (١).

٧٤- الحسين بن أحمد المالكيّ (٢).

٧٥- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السّلام (٣).

٧٦- أبو الطيّب الحسين بن أحمد بن محمّد الرازيّ، حدّثه بنيسابور سنة ٣٥٢ (٤).

٧٧- أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكنديّ (٥).

٧٨- الحسين بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكريّ (٦).

٧٩- الحسين بن عليّ بن أحمد الصائغ - تقدّم في الحسن -

أبو محمّد الحسين بن عليّ بن شعيب الجوهريّ - تقدّم في الحسن -

٨٠- الحسين بن عليّ الصوفيّ (٧).

٨١- الحسين بن عليّ بن محمّد القمّيّ المعروف بأبي عليّ البغداديّ (٨).

١- عيون الأخبار: ١١ و ٨١ و ٣٠٧، التوحيد: ٤١٧.

٢- فهرست الطوسيّ: ٩١ و لعله غير الحسن بن أحمد المالكيّ الآتي في ترجمه أبيه.

٣- علل الشرائع: ٥٩، و في الأمالي: ٢٠٩ أبو عبد الله الحسين بن أحمد العلويّ من ولد محمّد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و في معاني الأخبار: ١٠٥ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمّد ابن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

٤- عيون الأخبار: ٣٥٠ و في المستدرک: الحسين بن أحمد بن قحط الرازيّ و هو مصحف.

٥- كمال الدين: ٢٧٤.

٦- علل الشرائع: ٦٠، الخصال: ١: ٦٦، ذكره النوريّ في المستدرک مكرّرا تاره كناه أبا أحمد و اخرى أبا محمد، و ذكره أيضا في الحسن، و المذكور في العلل أبو احمد و لم نجد أبا احمد و يحتمل قويا انهم واحد و ان الحسين مصحف الحسن.

٧- علل الشرائع: ٦٨، الأمالي: ٢١٨.

٨- كمال الدين: ٢٨٦.

٨٢- أبو عبد الله الحسين بن محمد الاشنانى الرازى العدل، حدّثه ببلخ (١).

٨٣- الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمى (٢).

٨٤- الحسين بن موسى (٣).

٨٥- أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن ضريس البجلّى (٤).

٨٦- حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم

السلام، حدّثه بقمّ فى رجب ٣٣٩ (٥).

٨٧- خضر بن محمد بن مسروق (٦).

٨٨- القاضى أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزيّ (٧).

١- العيون: ٧٢ و ٨٠، التوحيد: ٥٠ و ١٧٤ و ٣٨٤، يحتمل تعدّده مع الحسين بن أحمد المتقدم لاختلاف الوصف فانه الدارمى و هذا الرازى و لانه يروى عن جده، و هذا يروى عن على بن مهرويه القزوينى، نعم فى الخصال ٢: ٩٦: الحسين بن محمد الاشنانى الرازى عن جده فتامل.

٢- الأمالى: ٢٤٤ و الظاهر أنّه مصحف الحسن.

٣- بشاره المصطفى: ١٨٤ فيه: قال أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى: اخبرنا الحسين بن موسى: اخبرنا الحسين بن إبراهيم بن بابويه: اخبرنا على بن إبراهيم بن هاشم اه. فتامل.

٤- الأمالى: ٢٣٤، التوحيد: ٣٩٩، علل الشرائع: ١٦ و ١٦٠، معانى الأخبار: ١٠٥، الخصال ٢: ٤٣ و الظاهر أنّه متحد مع من مر تحت رقم ٦٨.

٥- العيون: ٣١، كمال الدين: ١٥٧، الأمالى: ١٣ و ٣٧ و ١٥٣ و ١٦١، معانى الأخبار: ٣٠١، المشيخه: ٣٣ و كثيرا ما يقول: حدّثنا حمزه بن محمد العلوى.

٦- المستدرک ٣: ٧١٥ و لم نجده فى الأسانيد نعم فى الخصال ١: ٦٣ جعفر بن محمد بن مسروق و لعله كان فى نسخه النورى الخضر و لكنه مصحف جعفر بن محمد بن مسروق.

٧- الخصال ١: ١٧ و ١٨ و ٣٨ و ٦٠: يروى عنه كثيرا و فى بعض الأسانيد السحرى بالحاء و الراء المهملتين و فى أخرى السجزيّ بالجيم. و الصحيح السجزيّ بالجيم و الزاى المعجمتين نسبة الى سجز بكسر السين و سكون الجيم: اسم لسجستان: البلد المعروف فى اطراف خراسان. قال ياقوت فى معجم البلدان ٣: ١٩٠: و قد نسب إليها خلق كثير من الأئمّه و الرواه و الأدباء منهم الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله بن عاصم بن جنك أبو سعيد السجزيّ القاضى الحنفى، رحل الى الشام و العراق و خراسان؛ و ادرك أبا بكر بن خزيمة و تلك الطبقة، و مات بفرغانه سنة ٣٧٣ و هو على مظالمها، و قد ولى القضاء بعده

٨٩- أبو يوسف رافع بن عبد الله بن عبد الملك، حدّثه بمرو الروذ. (١)

٩٠- سعد بن عبد الله، و هو غير الجليل المعروف (٢).

٩١- سليمان بن أحمد بن أيوب اللّخميّ، كتب إليه من أصفهان بأحاديث (٣).

٩٢- أبو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني، حدّثه في ذي القعدة سنة ٣٣٩ (٤).

٩٣- صالح بن عيسى بن أحمد بن محمّد العجليّ (٥).

٩٤- طاهر بن محمّد بن يونس بن حيوه أبو الحسن الفقيه، أجازته ببلخ (٦).

٩٥- الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين النيسابوريّ الفقيه (٧).

٩٦- عبد الرحمن بن محمّد بن حامد البلخيّ (٨).

٩٧- عبد الرحمن بن محمّد بن خالد البرقيّ (٩).

٩٨- أبو أسد عبد الصمد بن شهيد الأنصاري، حدّثه بسمرقند (١٠).

١- الخصال ٢: ١٤٤.

٢- هكذا في المستدرک، و لعله ألجأه الى قوله: «غير الجليل» ما رأى من اسناده إليه مع ان المعلوم انه يروى بوساطه ابيه عن سعد بن عبد الله، و لكن الظاهر ان جل ما يرى في كتب الصدوق من الاسناد الى سعد قد سقطت الواسطه و هو ابوه، و كذا ما يرى في الخرائج: ٢٤٧ و ٢٨٢ راجع.

٣- الأمالى: ٢٦١ و ٢٠٨ و ٣٠٠، عيون الأخبار: ١٢٥، الخصال ١: ٦ و ٧١ و ٤١.

٤- كمال الدين: ٢٧٦، الخرائج: ٢٨١.

٥- الأمالى: ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٩ و ١٨٧، معانى الأخبار: ٢٣٠.

٦- الخصال ١: ١٧ و ٢: ١١٢، علل الشرائع: ١٥ و ١٦٠، التوحيد: ٤١٨.

٧- معانى الأخبار: ٣١٩، التوحيد: ١٨، و فى المعانى: ٤٦ الحسن مكان الحسين.

٨- الخصال ١: ١٤١، الأمالى: ٧.

٩- المستدرک ٣: ٧١٥، و لم نجده فى الأسانيد و لعلّ خالد البرقيّ مصحف حامد البلخيّ المتقدم.

١٠- . عيون الأخبار: ١٨٣ و فى نسخه: «عبد الشهيد».

٩٩- أبو القاسم عبد الله بن أحمد الفقيه (١) أجازته ببلخ.

١٠٠- أبو محمد عبد الله بن حامد (٢).

١٠١- أبو الهيثم عبد الله بن محمد (٣).

١٠٢- أبو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ (٤).

١٠٣- عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي الأصفهاني (٥).

١٠٤- عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل السجزي (٦).

١٠٥- عبد الله بن نصر بن سمعان التميمي الخرقاني (٧).

١- الخصال: ١: ٣٦ و في ٢: ١٠٢ عبيد الله، و في تاريخ جرجان: ٢٣٢: أبو القاسم عبد الله بن أحمد الجرجاني نزل البصرة في أصحاب القماقم مات سنة ٣٧٥ صليت عليه في جامع البصرة اه و لعله هو.

٢- علل الشرائع: ٢٦، الخصال: ٢: ٦٣ و في المعاني: ١٨ أبو عبد الله بن أبي حامد و الخصال: ١: ١٣٥: أبو عبد الله بن حامد فيحتمل التصحيف و التعدد.

٣- علل الشرائع: ٩٣.

٤- الأمالي: ١٨٧ و ٢٠٩ و ٢٦١، عيون الأخبار: ٣٠، الخصال: ٢: ٧٦، كمال الدين: ١٥٩.

٥- عيون الأخبار: ٦٧ و ١٤٣ و ٢٣٣، الخصال: ١: ٨٢ و في العلل: ١٤ عبد الواحد ابن محمد بن عبد الوهاب القرشي و لعله مصحف.

٦- معاني الأخبار: ٩ و في كمال الدين: ٢٩٧ كناه أبا سعيد و ساق نسبه الى نصر و قال: الشجري، كمال الدين: ٣٠٠ و في ٣٠٣: أبو سعيد بن عبد الله و فيه: السيمري، و في ٣١٠ نصير مكان نصر و لقبه الشجري، و في التوحيد: ٣٢٨ و ٣٨٧: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الشجري (السرخسي خ ل) بنيسابور: و في ٤٢٧ بلا لقب.

٧- الأمالي: ٤٨ و ١٣٢ و ١٨٠، علل الشرائع: ٨٧، الخصال: ١: ١٢٩، و خرقان بتحريك الراء: قريه من قرى بسطام على طريق استرآباد، و بسكونها: من قرى سمرقند على ثمانية فراسخ منها.

١٠٦- عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري، حدثه بنيسابور سنة ٣٥٢ (١).

١٠٧- أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني حدثه بسمرقند في منزله (٢).

١٠٨- أبو القاسم عتاب بن محمد بن عتاب الوراميني الحافظ (٣).

١٠٩- علي بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (٤).

١١٠- علي بن إبراهيم الرازي (٥).

١١١- أبو الخير [أبو الحسن خ ل] علي بن أحمد النسابة (٦).

١١٢- أبو الحسين علي بن أحمد بن حرّابخت الجيرفتي النسابة (٧).

١- معاني الأخبار: ١٤٥، عيون الأخبار: ٥٦ و ٦٧ و ١١٦ و ٢٤٨ و ٣٤٢، المشيخة ١٨، التوحيد: ٢٤٧ و ٩٧٧.

٢- الخصال ١: ١٠٤ و ١٥٢، ترجمه السهمي في تاريخ جرجان ٢٤٣ فقال: عبدوس بن علي الجرجاني نزيل سمرقند روى عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد و علي بن محمد بن حاتم و غيرهما، مات في سنة ٣٩٩ و قال في ص ٢٨٧ في محمد بن بندار بن إبراهيم بن عمرو بن عيسى ابى نعيم الأسترآبادي: مات سنة ٣٧٧ روى عنه عبدوس بن علي الجرجاني بسمرقند، و روى عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن أيوب التستري كما في ص ٤١٥، و عن الحسين بن أحمد بن سعيد العتكي الأسترآبادي البزاز كما في ٤٨٠، و له ابن ذكر السهمي في ص ٢٧٩ قال: أبو الحسن علي بن عبدوس بن علي الجرجاني نزيل سمرقند و توفي بها في شوال الثامن عشر منه سنة ٤١٥.

٣- الأمالي: ١٨٦، عيون الأخبار: ٢٩، المشيخة: ٣، الخصال ٢: ٧١ و ٧٢، ذكره ياقوت في معجم البلدان ٥: ٣٧٠ في ورامين، قال: ورامين: بليده من نواحي الري قرب زامين بينها و بين الري ثلاثين ميلا- ينسب إليها عتاب بن محمد بن أحمد بن عتاب أبو القاسم الوراميني الحافظ، روى عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، و عبد الرحمن بن أبي حاتم، و أبي القاسم البغوي، و ابى العباس السراج، و غيرهم، روى عنه ابن بركان و ابنه سلمه، و كان حافظا صدوقا، مات بعد سنة ٣١٠.

٤- كمال الدين: ١٩٤.

٥- عيون الأخبار: ٣٨.

٦- عيون الأخبار: ٣٤٧.

٧- التوحيد: ٨٤، و جيرفت بكسر الجيم: مدينه بكرمان، و حرابخت معرب خوشبخت، و في المستدرک ٣: ٧١٥: علي بن محمد (احمد خ ل) بن خراتحت الجزقني النسابة.

١١٣- عليّ بن أحمد الرازيّ (١).

١١٤- عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ (٢).

١١٥- عليّ بن أحمد بن مّئيل (٣).

١١٦- عليّ بن أحمد بن محمّد (٤).

١١٧- عليّ بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل البرمكيّ (٥).

١١٨- عليّ بن أحمد بن عمران التّباقيّ (٦).

١١٩- عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدّقاق (٧).

١٢٠- عليّ بن أحمد بن مهزيار (٨).

١٢١- عليّ بن أحمد بن موسى الدّقاق (٩).

١٢٢- عليّ بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام (١٠).

١- كمال الدين: ٢٩٦.

٢- المشيخه: ١، الأمالي ١٠ و ٢٢ و ٣٤، عيون الأخبار: ١٥٢ و روايته عنه كثيره جدا.

٣- المستدرک ٣: ٧١٥ و لم نجده و لعله مصحف عليّ بن محمّد.

٤- المستدرک ٣: ٧١٥ أقول: يوجد ذلك كثيرا في الأسانيد كما في العلل: ٢ و ٣٤ و ٤٣ و غيرها و الظاهر أنّه الدّقاق الآتي.

٥- العلل: ١٧.

٦- المستدرک ٣: ٧١٥ و لم نجده، و قال: لعله مصحف الوراق أقول: بل لعله مصحف الدّقاق.

٧- عيون الأخبار: ١٠ و ٣٥، التوحيد: ٨٦، كمال الدين: ٤٤ و في ١٧٧ عليّ بن أحمد بن محمّد بن موسى بن عمران.

٨- كمال الدين: ٢٧٥.

٩- الأمالي: ٢٥ و ٦٩ و ٨٠ و ١١٨ و ١٤٣، و روايته عنه كثيره في كتبه، و قد يعبر في بعض الأسانيد عنه بعليّ بن أحمد، و اخرى

بعليّ بن أحمد بن موسى و ثالثه بعليّ بن أحمد الدّقاق و الكل واحد، بل لا يبعد اتّحاده مع الدّقاق المتقدم.

١٠- المستدرک ٣: ٧١٥ لم نجده و يقوى انه مصحف عمن يأتي قريبا.

١٢٣- عليّ بن بندار (١).

١٢٤- أبو الحسن عليّ بن ثابت الدواليبيّ، حدّثه بمدينة السلام سنة ٣٥٢ (٢).

١٢٥- عليّ بن حاتم القزوينيّ فيما كتب إليه (٣).

١٢٦- عليّ بن حبشيّ بن قونى فيما كتب إليه (٤).

١٢٧- عليّ بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (٥).

١٢٨- عليّ بن الحسن بن الفرّج المؤذّن أبو الحسن (٦).

١٢٩- عليّ بن الحسن القزوينيّ (٧).

١٣٠- عليّ بن الحسين البرقيّ (٨).

١٣١- عليّ بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمدانيّ حدّثه فى منزله بالكوفة (٩).

١٣٢- عليّ بن الحسين بن شاذويه (١٠).

١- علل الشرائع: ١٣٤.

٢- عيون الأخبار: ٣٥ و فى نسخه: الدواليبيّ، كمال الدين: ٩٣.

٣- كمال الدين: ٣٧٥ المشيخه: ٣٩، الأمالي: ٧٥ و ١٧٤، علل الشرائع: ٤٥ و ٦١ و ٨١.

٤- علل الشرائع: ١٤٠.

٥- الخرائج: ٢٦٧ و كناه ابا الحسن فى كمال الدين: ٢٦١.

٦- كمال الدين: ٢٤١ و ٢٤٢، الخصال: ٢: ٥٨.

٧- المستدرک ٣: ٧١٥ و لم نجده و لعله مصحف عليّ بن حاتم.

٨- المستدرک ٣: ٧١٥ و لم نجده.

٩- معانى الأخبار: ١٨٩، علل الشرائع: ١١١، الخصال: ١: ٩٧، مختصر البصائر: ١٢٧ و فى الأمالي: ٤ و ٢٣١ شقير مكان سفيان.

١٠- الأمالي: ٦١ و ١٢٠ و ١٢٢ و ١٧٣، عيون الأخبار: ٢٨، كمال الدين: ١٨١.

١٣٣- عليّ بن الحسين بن الصلت (١).

١٣٤- عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ أبو الحسن والده المعظم (٢).

١٣٥- عليّ بن سهل (٣).

١٣٦- عليّ بن عبد الرزّاق الدرّزاق (٤).

١٣٧- أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن أحمد الأصفهانيّ الأسواريّ المذكّر، حدّثه بإيلاق (٥).

١٣٨- أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن أحمد بن بابويه المذكّر (٦).

١٣٩- عليّ بن عبد الله بن الوصيف الناشي الصغير (٧).

١٤٠- عليّ بن عبد الله الورّاق (٨).

١٤١- أبو الحسن عليّ بن عيسى المجاور (٩).

١٤٢- عليّ بن الفضل بن العباس البغداديّ المعروف بأبي الحسن الخيوطيّ،

١- التوحيد: ١٦٥.

٢- المشيخه: ١، التوحيد: ٥، الأمالي: ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ١١، و كتبه مشحونه بروايته عنه.

٣- علل الشرائع: ١١٩.

٤- المستدرک ٣: ٧١٥ و لم نظفر به و لا بالصحيح من لقبه و لعله مصحف الوراق، نعم في الخصال ١: ١٥١ عليّ بن عبد الوراق (الرزاق ظ) و لعله عليّ بن عبد الله الوراق.

٥- التوحيد: ٢١٧ و ٢٢٠ و ٢٨٩، علل الشرائع: ٣١ و ١٣٣، كمال الدين: ١٧١، الخصال ٢: ٨٨.

٦- معاني الأخبار: ٤٠٨.

٧- احتمال صاحب الرياض، روايته عنه راجع الغدير ٤: ٢٩.

٨- الأمالي: ٧٣ و ١٨٣ و ٢٨٥، عيون الأخبار: ٥ و ١٠ و ٥٠، كمال الدين: ١٧٧ و ١٨٤، علل الشرائع ٦٩ و ٨٩ و روايته عنه كثير و في كفايه الاثر: ٢٩٠ عليّ بن عبد الله الوراق الرازيّ، يحتمل اتّحاده مع عليّ بن محمّد الآتي.

٩- عيون الأخبار: ١٤٠ و ١٥٥، الأمالي: ١٧٥ و ٢٩٠ و ٢٩٩، و في ٣٩٠ عليّ بن عيسى القمّيّ. و لعلهما متحدان.

شيخ لأصحاب الحديث حدّثه بالرّى (١).

١٤٣- عليّ بن محمّد بن عبد الله الورّاق الرازى (٢).

١٤٤- أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الحسن القزوينى المعروف بابن مقبره (٣).

١٤٥- عليّ بن محمّد بن عصام (٤).

١٤٦- أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عمرو العطار (٥).

١٤٧- عليّ بن محمّد بن موسى الدقاق (٦).

١٤٨- أبو الحسن عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينى (٧).

١٤٩- الشريف أبو الحسن عليّ بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبيد الله بن

١- المعانى: ١٢٥، الأمالى: ٤٦، الخصال: ١: ١٣٠ و ٢: ١٧١، كمال الدين: ١٣٧، العيون: ٣٤.

٢- كمال الدين: ١٦٣، و فى ١٧٧ عليّ بن محمّد الورّاق رحمه الله، و فى روايه بعده بلا فاصله:

٣- الأمالى: ١٠٩، التوحيد: ٣٧٧، معانى الأخبار: ٤٢ و ٣٣١ و ٣٥٧، ترجمه الرافعى فى التدوين: ٤٢٤ فقال: على بن محمّد بن الحسن المعروف بالمقبرى اه.

٤- المستدرک ٣: ٧١٥، فى مختصر البصائر. محمّد بن عليّ بن بابويه، عن محمّد بن عصام الكلينى، و عليّ بن أحمد (محمّد بن ل) بن عصام الكلينى، و عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق، عن محمّد بن يعقوب الكلينى.

٥- المستدرک ٣: ٧١٥ و لم نجده و لعله مصحف أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عمرو العطار المتقدم.

٦- المستدرک ٣: ٧١٥ و لم نجده و لعله مصحف عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق المتقدم، و فى العلل: ١٩٤ عليّ بن محمّد الدقاق.

٧- عيون الأخبار: ١٦٩ ترجمه السهمى فى تاريخ جرجان: ٢٦١، و فى العلل ٥٩: محمّد بن عليّ بن مهرويه لعله مصحف أو متعدّد.

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (١).

١٥٠- علي بن هبة الله الورّاق (٢).

١٥١- أبو محمد عمّار بن الحسين بن يحيى الأسروشنى، حدّثه بجبل موتك من أرض فرغانه (٣).

١٥٢- عمّار بن إسحاق الأشر (٤).

١٥٣- أبو القاسم غياث بن محمد الحافظ (٥).

١٥٤- أبو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندى الهمدانى، أجازته بهمدان سنة ٣٥٤ عند منصرفه من

الحجّ (٦).

١٥٥- أبو سعيد الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر النيسابورى (٧).

١٥٦- أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه الزاهد السراج الهمدانى، حدّثه بهمدان منصرفه من بيت

الله الحرام سنة ٣٥٤ (٨).

١٥٧- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الليثى (٩).

١- كمال الدين ١٨٦، و فى ٢٥٧ أبو الحسن بن عليّ و فيه: عبد الله مكان عيد الله، و فى ٣١٧ الشريف أبو الحسن علي و ساق نسبه إلى عبد الله.

٢- تعليقه الوحيد: الرجال الكبير: ٢٤٠.

٣- كمال الدين: ٢٦١ و ٢٨٠ و الخصال ١: ٢٣، و فى الأول: الأسروشى، و الظاهر أنه مصحف الأسروشنى كما فى اللباب، او الاشروسنى كما فى المعجم، و هى بلدة كبيره وراء سمرقند من سيحون.

٤- المستدرک ٣: ٧١٥ قال: و اتّحاده مع عمّار بن الحسين غير بعيد أقول: لم نجده.

٥- كمال الدين: ١٥٨، المستدرک ٣: ٧١٥ أقول: لعله مصحف عتاب بالتاء.

٦- التوحيد: ٦٠، الخصال ١: ١٥٥ و ١٤١.

٧- المسلسلات: ١١٣.

٨- الخصال ١: ٥٢ و ٨٠، و ٢: ٣، و معانى الأخبار: ٢٧٥.

٩- الخصال ١: ٧٧، المعانى: ١١١ و فى كمال الدين: ١٣٦ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس، فى الأمالى ٢٣٢ و ٢٣٣، عيون الأخبار: ٣٦٢ و فيه محمد بن أحمد بن إبراهيم الليثى.

١٥٨- أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي الغرائمي (١).

١٥٩- أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب الطالقاني (٢).

١٦٠- أبو محمد محمد بن أبي عبد الله الشافعي الفرغاني، حدثه بفرغانه (٣).

١٦١- أبو جعفر محمد بن أبي القاسم بن محمد الفضل التميمي الهروي (٤).

١٦٢- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد المعاذي (٥).

١٦٣- أبو واسع محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري (٦).

١٦٤- أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسماعيل السليطي النيسابوري (٧).

١٦٥- أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه، حدثه بسرخس (٨).

١٦٦- محمد بن أحمد البغدادي الوراق (٩).

١٦٧- محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الوراق (١٠).

١- عيون الأخبار: ٧٩، التوحيد: ١٧٦.

٢- الأمل: ١٢٨، عيون الأخبار: ١٣ و ٢٤ و ٢٧ و ٣٤ و ٥٥، المشيخه: ٣٢ و روايته عنه كثيره و لعل المطلق ينصرف إليه، و في بعض أسانيد- نسبه- حدثه بالرى سنة ٣٤٩.

٣- الخصال ١: ٨٢ و ٢: ٤ و ٩٠.

٤- عيون الأخبار: ٣٨١ و ٣٨٢.

٥- الأمل: ١٨٨، عيون الأخبار: ٧١ و ١٦٣، مختصر البصائر ٢٠٢، تنقيح المقال ٢: ٦٦، الخصال ٢: ٦٠ و في معاني الأخبار ١٣: و ٣٨٩ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذي، و في الأمل: ١٥ محمد بن إبراهيم بن أحمد المعاذي، و في ٢٩: محمد بن إبراهيم المعاذي و يحتمل اتحاده مع الليثي المتقدم.

٦- عيون الأخبار: ٢٧٣ و ٣٨٤.

٧- عيون الأخبار: ٢٧٣ و ٣٨٤.

٨- الخصال ١: ٩٢، التوحيد: ١٠ و ٤٢٠، معاني الأخبار: ١٣٩ و ٢٢٩ و في التوحيد: ٣٨٧: أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن تميم السرخسي.

٩- الخصال ٢: ٢٧ و ٣١ و ١٧٢.

١٠- الأمل: ١٤٢؛ و الظاهر أنه متحد مع سابقه.

١٦٨- محمد بن أحمد السناني المكتب (١).

١٦٩- محمد بن أحمد الشيباني المكتب (٢).

١٧٠- محمد بن أحمد الصيرفي كان من أصحاب الحديث (٣).

١٧١- أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي المعروف بابن جراده البردعي حدثه بالرقي في

رجب سنة ٣٤٧ (٤).

١٧٢- محمد بن أحمد العثاني (٥).

١٧٣- محمد بن أحمد أبو عبد الله القضاعي (٦).

١٧٤- شريف الدين الصدوق أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن زراره (زياده خ ل) (٧)، ابن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (٨).

١- المشيخه: ٣، الفقيه: ج ١ ص ٨٥ من الحج، الأمالي: ١٠ و ١٤ و ٢٤ و ٩١ و ١١٢، عيون الأخبار: ٦٦ و ١٩٤، الخصال: ٨٨ و ٩٠، معاني الأخبار: ١٣١ و ٣٦٨، يروي عنه كثيرا، و السناني نسبه الى جده الأعلى، الظاهر ان الرجل هو أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد ابن سنان الزاهري نزيل الري المترجم في رجال الشيخ في باب من لم يرو عنهم، يروي عن أبيه، عن جده محمد بن سنان المعروف، و قد روى عنه ابن طاوس بطريقه إليه عدة أحاديث في جمال الأسبوع: ١٠٦ و ٢٢٩ و ٢٣٨ و ٢٦٦، و في الموضوع الأول ابن عيسى المكتب و هو تصحيف و الصحيح أبو عيسى، و لعله وهم من الناسخ.

٢- كمال الدين: ١٧٧ و ١٨٦، التوحيد: ٨٣، معاني الأخبار: ١٣١ و ١٣٩ و الظاهر أنه متحد مع سابقه و ان الشيباني مصحف السناني، و ان كان يظهر من المحقق الداماد في الرواشح و من غيره التعدد.

٣- الأمالي: ٤٧.

٤- الخصال ٢: ١٧٣، الأمالي: ٢٥ و ١٣٧ و ١٤٠ و غيره، المعاني: ٣٢٢.

٥- المستدرک ٣: ٧١٦.

٦- الخصال ١: ٣٥.

٧- الصحيح: زئاره كما في عمده الطالب من زار الأسد.

٨- كمال الدين: ١٣٩ و الظاهر أن الصحيح هكذا احمد زئاره بن محمد بن عبد الله راجع عمده الطالب كما أن الظاهر أنه متحد مع الشريف أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الموجود في التوحيد ص ٣٦٦ الا أنه اختصر النسب أو سقط بعض عن الطبع.

١٧٥- أبو عليّ محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار المعاذيّ النيسابوريّ (١).

١٧٦- محمّد بن أحمد بن يحيى العطار (٢).

١٧٧- محمّد بن أحمد بن يونس المعانيّ (٣).

١٧٨- محمّد بن إسحاق بن أحمد اللّيثيّ (٤).

١٧٩- محمّد بن بكران النّقاش، حدّثه بالكوفة سنة ٣٥٤ (٥).

١٨٠- محمّد بن بكر بن عليّ بن محمّد بن المفضل الحنفيّ (٤).

١٨١- أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الفرغانيّ الشافعيّ الفقيه بأخسيكث، حدّثه بفرغانه (٧).

١٨٢- محمّد بن جعفر بن الحسن البغداديّ (٨).

١٨٣- محمّد بن جعفر بن محمّد الخزاعيّ (٩).

١- عيون الأخبار: ٣٨٢ و ٣٨٤.

٢- المستدرک ٣: ٧١٦، قال: كذا في بعض الأسانيد، و يحتمل كونه مقلوبا.

٣- المستدرک ٣: ٧١٥ و لم نجده.

٤- الأمالي: ٣١٩ و في نسخه: محمّد بن أبي إسحاق، و في ثواب الأعمال: ٢٩: محمّد بن إسحاق، و في المستدرک: المثنى بدل اللّيثي.

٥- عيون الأخبار: ٧٤، الأمالي: ١٩٦ و ٢٠٢ و ٢٣٣، التوحيد: ٢٣٤، معاني الأخبار: ٤٣ و ٣٢١.

٦- المستدرک ٣: ٧١٦.

٧- الخصال ١: ١٦ و ١٨ و ٢٧ و ٧٩ و ٨٢ و ٨٣ و ٢: ٩٠، عيون الأخبار: ١٢٥ و في فضائل شعبان: محمّد بن جعفر بن بندار.

٨- كمال الدين: ١٣٦، معاني الأخبار ٩٠، و في نسخه منه و في البرهان ١: ١١ محمّد بن جعفر بن الحسين البغداديّ.

٩- المستدرک ٣: ٧١٦ و لم نجده.

١٨٤- محمد بن حسان (١).

١٨٥- محمد بن الحسن بن أبان (٢).

١٨٦- أبو نصر محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخي الكاتب، حدّثه بإيلاق (٣).

١٨٧- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القميّ، وهو أبو جعفر شيخ القميين و فقيهم (٤).

١٨٨- الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر

بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وهو المعروف بنعمه الذي صنّف «من لا

يحضره الفقيه» له (٥).

١٨٩- محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي الكوفي (٦).

١٩٠- محمد بن الحسن بن عليّ بن فضال (٧).

١٩١- الشيخ نجم الدين أبو سعيد محمد بن الحسن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ ابن الصلت القميّ، ورد

عليه من بخارا بقمّ بعد رجوعه من المشهد الرضويّ (٨).

١٩٢- محمد بن الحسن بن عمر (٩).

١٩٣- محمد بن الحسن بن متيل (١٠).

١- المستدرک: ٣، ٧١٦ و لم نجدهما.

٢- المستدرک، ٣، ٧١٦ و لم نجدهما.

٣- عيون الأخبار: ٢٨١ و ٣٧١.

٤- المشيخه: ١، و التوحيد: ٦ و ٧، عيون الأخبار: ١٤ و ١٥، الأمالي: ٧ و ٩ و ١٠، و الروايه عنه كثيره جدا.

٥- كمال الدين: ٣٠٠.

٦- المستدرک ٣: ٧١٦ أقول: لم نجدهما و لعلّ الأول مصحف الحسن بن محمد بن سعيد المتقدم، و اما الثاني فلعله قد سقطت

الواسطه و إلا فغريب جدا.

٧- المستدرک ٣: ٧١٦ أقول: لم نجدهما و لعلّ الأول مصحف الحسن بن محمد بن سعيد المتقدم، و اما الثاني فلعله قد سقطت

الواسطه و إلا فغريب جدا.

٨- كمال الدين: ٣ و ١٦٩.

٩- المستدرک ٣: ٧١٦ و لم نجدهما.

١٠- . المستدرک ٣: ٧١٦ و لم نجدهما.

- ١٩٤- محمد بن الحسين (١).
- ١٩٥- أبو نصر محمد بن الحسين بن الحسن الديلمي الجوهري (٢).
- ١٩٦- محمد بن خالد السناني (٣).
- ١٩٧- أبو الحسن محمد بن سعيد بن عزيز السمرقندي الفقيه، حدثه بأرض بلخ (٤).
- ١٩٨- أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان المروزي (٥).
- ١٩٩- أبو جعفر محمد بن عبد الله بن طيفور الدامغاني الواعظ (٦).
- ٢٠٠- أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد بن بزرج (٧) بن عبد الله بن منصور بن يونس بزرج صاحب الصادق عليه السلام (٨).
- ٢٠١- محمد بن علي بن أحمد بن محمد (٩).
- ٢٠٢- محمد بن علي الأسترابادي (١٠).
- ٢٠٣- محمد بن علي بن أسد الأسدي (١١).
- ٢٠٤- أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل (١٢).

-
- ١- الخصال ١: ٧٤، ثواب الأعمال: ٧ وفي المستدرک: و لعله البزاز كما في بعض الأسانيد.
- ٢- معاني الأخبار: ٢٩٢.
- ٣- المستدرک ٣: ٧١٦، التعليقه: ٢٩٥، تنقيح المقال ٣: ١١٤ فتأمل.
- ٤- التوحيد: ٨٣، معاني الأخبار: ١١.
- ٥- علل الشرائع: ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٣٨ و ١٤٧ و في الأخيرتين، البراوازي.
- ٦- علل الشرائع: ٢٨ و ٣٤.
- ٧- في نسخه من كمال الدين و في الخرائج روح.
- ٨- كمال الدين: ٢٨٤ و ٢٨٥، الخرائج: ٢٨١.
- ٩- المستدرک ٣: ٧١٦.
- ١٠- الأمالي ١٠٥ و لعله محمد بن القاسم الأسترابادي الآتي.
- ١١- المستدرک ٣: ٧١٦ أقول: لعله محمد بن أحمد بن علي بن اسد الأسدي المتقدم.
- ١٢- الخصال ١: ٨٦ و ٩٥ و ٩٦.

٢٠٥- أبو جعفر محمد بن علي بن الأسود (١).

٢٠٦- محمد بن علي بن بشار القزويني (٢).

٢٠٧- أبو الحسن محمد بن علي الشاه الفقيه المرو الروذي، حدثه بمرورود في داره (٣).

٢٠٨- محمد بن علي بن شيبان القزويني (٤).

٢٠٩- محمد بن علي بن الفضل الكوفي حدثه في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفه (٥).

٢١٠- محمد بن علي القزويني (٦).

٢١١- محمد بن علي ماجيلويه القمي (٧).

٢١٢- أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي الكرمانى (٨).

٢١٣- محمد بن علي بن مشاط (٩).

١- كمال الدين: ٢٧٥ و ٢٧٦.

٢- الأمالي: ٢٠٣، كمال الدين: ٢٨٩، عيون الأخبار: ١٤١ و ٣٢٦، علل الشرائع: ٣٤، معاني الأخبار: ١٠٥ و ٢٩٢، الخصال: ١: ٣٠.

٣- المشيخه: ٣٩، عيون الأخبار: ١٢٣ و ١٩٤ و ٢٧٤، الخصال: ١: ٤٢ و ٤٢ و ١٥٥، و ٢: ٤٠ و ٤١، كمال الدين: ١٨٦، معاني الأخبار: ٥٠ و في بعضها: ابو الحسين.

٤- كمال الدين: ١٨٦ يحتمل اتحاده مع ابن بشار و كون شيبان مصحف بشار.

٥- الأمالي: ١٣٧ و ١٨٨ و ٢٣٢.

٦- المستدرک ٣: ٧١٦ قال: و لعله ابن مهرويه.

٧- المشيخه: ١ و ٣، الأمالي: ٨ و ١٠ و ١٥ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ و روايته عنه كثيره جدا، و يعبر عنه كثيرا بمحمد بن علي عن عمه.

٨- عيون الأخبار: ٥٤، كمال الدين: ٢٠١ و ٢٣٣ و ٢٤٣ و ٢٥١.

٩- المستدرک ٣: ٧١٦.

٢١٤- محمد بن علي بن مئيل (١).

٢١٥- محمد بن علي الموصلي (٢).

٢١٦- محمد بن علي بن مهرويه (٣).

٢١٧- أبو جعفر محمد بن علي بن نصر البخاري المقرئ (٤).

٢١٨- محمد بن علي بن هاشم (٥).

٢١٩- أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري، حدّثه بإيلاق (٦).

٢٢٠- أبو بكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه (٧).

٢٢١- محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبره بن سيّار أبو بكر التميمي يعرف بابن الجعابي،

حدّثه بمدينة السلام (٨).

٢٢٢- محمد بن الفضل بن زيدويه الجلاب الهمداني، حدّثه بهمدان (٩).

٢٢٣- محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر النيسابوري المعروف بأبي سعيد المعلم

١- كمال الدين: ٢٧٦، وفي ٢٧٧ علي بن محمد بن مئيل.

٢- لسان الميزان: ٢: ١٢٤ راجعه.

٣- علل الشرائع: ٥٩، و لعله مقلوب علي بن محمد بن مهرويه المتقدم.

٤- علل الشرائع: ٣٤، معاني الأخبار: ١٠٤.

٥- عيون الأخبار: ١٥٢، وفي المستدرک: هشام.

٦- معاني الأخبار: ١١٤ و ٣١٨، الخصال: ١: ٨٠ و ٩٨ و ١٢٥ و ١٥٣ و ١٥٤ و ٢: ٣ و ٢٥ و ٢٨، التوحيد: ٣٧٧ وفيه: ابو الحسين

(أبو الحسن خ ل) و عمر (عمرو خ ل) و في مختصر البصائر ١٧: ابو الحسين محمد بن عمر بن علي البصري.

٧- كمال الدين: ٢٩١ و قبله بأسطر أبو بكر محمّد بن عمرو بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه، و لعله مصحف و في لسان

الميزان ٥: ٣٢١ محمد بن عمر أبو بكر العقيلي راجعه.

٨- معاني الأخبار: ٦٦ و ٢٣٤، الأمالي: ٤٠ و ٤٧ و ٥٩ و ٧٥ و ١٣٧ و ٢٨٦، الخصال: ١: ١٤٥ و روايته عنه كثيره و قد يعبر عنه

بمحمّد بن عمر الحافظ البغداديّ او الجعابي او محمّد بن عمر الحافظ، و الكل واحد، و في الخصال ٢: ١٣: محمّد بن عمير

البغداديّ الحافظ و هو مصحف و عده المحدث النوريّ شخصاً آخر.

حدّثه بنيسابور (١).

٢٢٤- محمّد بن القاسم المفسّر المعروف بأبي الحسن الجرجاني (٢).

٢٢٥- محمّد بن أبي القاسم الأسترابادي (٣).

٢٢٦- أبو جعفر محمّد بن محمّد الخزاعي (٤).

٢٢٧- محمّد بن محمّد بن عصام الكليني (٥).

٢٢٨- محمّد بن محمّد بن غالب الشافعي (٦).

٢٢٩- أبو الفرج محمّد بن المظفر بن نفيس المصريّ الفقيه (٧).

٢٣٠- محمّد بن موسى البرقي (٨).

٢٣١- محمّد بن موسى بن المتوكل (٩).

٢٣٢- أبو الحسين محمّد بن هارون الزنجانيّ، كتب إليه على يدي عليّ بن أحمد البغداديّ الوراق (١٠).

١- كمال الدين: ١٧٢، عيون الأخبار: ٢٧٤، التوحيد: ١٢ و ٦٠، علل الشرائع: ٦٣.

٢- عيون الأخبار: ٧٨ و ١٤٧، الخصال ٢: ١٢ و ٨٢، الأمالي: ٢١٥ و ٢١٧ و ٢٧١، معاني الأخبار: ٢٨٧، تفسير الإمام: ١ و فيه الخطيب.

٣- الأمالي: ٦٧ و يحتمل اتّحاده مع سابقه بزياده كلمه ابي، و يحتمل اتّحاده مع محمّد بن عليّ المتقدم.

٤- كمال الدين: ٢٤٦ و ٢٨٨، الخرائج: ٢٨٠ و لعله متحد مع محمّد بن جعفر بن محمّد الخزاعيّ المتقدم.

٥- المشيخه: ٣٣، الأمالي: ١٦٦ و ١٩٣ و ٢٧٣، كمال الدين: ١٨٨، علل الشرائع: ٥٥ و ٨٨ و في بعضها: عاصم مكان عصام، يروى عنه عن محمّد بن يعقوب الكليني، المعاني: ٣٦٠.

٦- التوحيد: ٤٢٠.

٧- كمال الدين: ٢٨٦، معاني: ٢٨٦، و في الخرائج: ٢٧٤ أحمد و لعله مصحف.

٨- عيون الأخبار: ١٥٢، علل الشرائع: ٤٧.

٩- المشيخه: ٢، عيون الأخبار: ١٠ و ١٥، كمال الدين: ١٢، الأمالي: ٥ و ٨ و ٩ و ١٣ و ٢٢ و روايته عنه كثيره، و في بعضها محمّد بن موسى المتوكل.

١٠- الأمالي: ٤ و ١٠٣، كمال الدين ٣٠٥، معاني الأخبار: ٢٢ و ٢١١ و ٢٧٧ و ٣٠٢، و في موضع: أبو الحسن.

٢٣٣- محمد بن يعقوب الكليني (١).

٢٣٤- محمد بن يحيى بن عمران الأشعري (٢).

٢٣٥- محمد بن يوسف بن علي (٣).

٢٣٦- أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن

أبي طالب عليه السلام (٤).

٢٣٧- يحيى بن أحمد بن إدريس (٥).

٢٣٨- أبو ذر يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البراز، حدّثه بالكوفة (٦).

٢٣٩- يعقوب بن يوسف بن يعقوب الفقيه شيخ لأهل الرى (٧).

٢٤٠- أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدى (٨).

٢٤١- أبو أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمويه بن عبد النيسابورى الوراق (٩).

٢٤٢- أبو جعفر المروزى (١٠).

١- تنقيح المقال ٣: ١٥٥ حكاة عن السيد بحر العلوم- قدس الله سره- فى ترجمته قال بعد كلام طويل: و يكون عمره نيفا و سبعين سنة، و مقامه مع والده و مع شيخه أبى جعفر محمد بن يعقوب الكليني فى الغيبة الصغرى نيفا و عشرين سنة إه قلت: لم نجد بعد التتبع التام موردا يروى عنه، بل صرح فى المشيخه بأن ما كان فيه محمد بن يعقوب الكليني فقد روته عن محمد بن محمد بن عصام (عاصم خ ل) و علي بن أحمد بن موسى و محمد بن أحمد السناني، عن محمد بن يعقوب، و اما ما قيل. من انه يروى عنه بتوسط ابيه فهو أيضا ممّا لا شاهد له.

٢- المستدرک ٣: ٧١٦.

٣- قصص الأنبياء راجع بحار الأنوار ٥: ٣٦٧ طبعه امين الضرب.

٤- كمال الدين: ٢٤٥، و الظاهر أنه متحد مع أبى طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى البصرى الموجود فى الخصال ٢: ٨٢ و فى العيون: ١٨ و ١٩ و ٢٤ و فى كمال الدين: ١٨٣ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و فى المشيخه: ٢٥ و فى غيرها، و ان النسب الأول مختصر قد سقط المظفر الثانى من الوسط و احتمال أيضا ان المظفر لقب محمد.

٥- المستدرک ٣: ٧١٦ و لم نجده.

٦- الأمالى: ٢ و ٢٣٠، الخصال ١: ١٥٣.

٧- الأمالى: ٤٧.

٨- عىون الأخبار: ٤٦ و ٤٧ و فى الخصال ٢: أبو احمد هانى بن محمود بن هانى العبدى.

٩- المستدرک ٣: ٧١٦.

١٠- . المستدرک ٣: ٧١٦.

٢٤٣- أبو الحسن بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن غالب (١).

٢٤٤- أبو الحسن بن عليّ بن محمّد بن خشّاب (٢).

٢٤٥- أبو الحسن بن يونس (٣).

٢٤٦- أبو سهل بن نوبخت (٤).

٢٤٧- أبو عبد الله بن حامد (٥).

٢٤٨- أبو محمّد بن جوزين البشريّ (خورويه التستريّ خ ل) (٦).

٢٤٩- أبو محمّد الوجبائيّ (٧).

٢٥٠- الحسن بن (٨) محمّد بن سعيد الهشاميّ (٩).

٢٥١- الحسين بن عليّ بن أحمد، وهو غير الصانع (١٠).

٢٥٢- الحسين بن الحسن بن محمّد (١١).

هذه عدّه من مشايخه ممّن ظفرنا عليهم بعد الفحص في كتبه المطبوعه، و لعلّ المراجع إلى كتبه المخطوطه و كتب

التراجم ظفر على أكثر من هذا، و نسأل الله التوفيق على الاستيفاء و الاستقصاء في رسالتنا: «قضاء الحقوق في

ترجمه الصدوق» إنّه وليّ قدير.

١- معاني الأخبار: ٢٢٩.

٢- كمال الدين: ٢٦٢ راجعه و تأمل فيه.

٣- المستدرک ٣: ٧١٦.

٤- كمال الدين: ٢٦٢ راجعه و تأمل فيه.

٥- الخصال ١: ١٣٥ و في المعاني: ٤٧ أبو عبد الله بن أبي حامد و تقدم عبد الله بن حامد.

٦- كمال الدين: ٢٦٢ راجعه و تأمل فيه.

٧- المستدرک ٣: ٧١٦.

٨- فاتنا ذكر نفر في محله فنلحقه هاهنا.

٩- فضائل شعبان راجع وسائل الشيعة ٤: ٢٩ ر ٢٩ من الصوم المندوب من طبعنا الجديد.

١٠- . رجال الشيخ: باب من لم يرو عنهم.

١١- . رجال الشيخ: باب من لم يرو عنهم.

(تلامذته و الراوون عنه)

قد سمعت آنفا من الرّجالى الكبير النجاشى «أنّ شيوخ الطائفه سمعوا منه و هو

حدث السنن» و هو يعطينا الخبر إجمالاً بأنَّ عدّه كثيره سمعوا منه و أخذوا عنه، و أمّا أسماؤهم و عدّتهم على

التفصيل فلم نقف عليهم أسفاً إلّا على القليل، و الوقوف على الصحيح من عددهم و استقصائهم يحتاج إلى تصفّح

الأسانيد و تتبعها، و أمّا كتب تراجمنا الموجوده فقد خلت عن ذكرهم، و التراجم المتكفّله لذلك كطبقات الشيعة و

الحاوى فى رجال الإماميه، و تاريخ حلب لابن أبى طيّ (١) و شيوخ الشيعة لعلّى بن الحكم (٢) و تاريخ الرى للشيخ منتجب الدّين، و رجال الشيعة لابن بطريق و غيرها فقد ضاعت و لم يصل إلينا منها

شىء، فلو كانت بأيدينا لأمكننا الوقوف على كثير منهم و من ظفرنا به منهم يبلغ عدّتهم ٢٧ رجلاً.

١- أبو العبّاس أحمد بن علّى بن محمّد بن العبّاس بن نوح (٣).

٢- أبو الحسن أحمد بن محمّد بن تربك الرهاوى (٤).

٣- أبو محمّد أحمد بن محمّد المعمرى (٥).

٤- جعفر بن أحمد بن علّى أبو محمّد القمّى نزيل الرى الذى تقدّم فى مشايخه (٦).

١- هو يحيى بن أبى طيّ حميد بن ظافر بن علّى بن الحسين بن علّى بن محمّد بن الحسن بن صالح بن على بن سعيد بن أبى الخير الطائى أبو الفضل البخارى الحلبى المتولد سنه ٥٧٥ و المتوفى سنه ٦٣٠ له كتاب معادن الذهب فى تاريخ حلب، و شرح نهج البلاغه فى ست مجلدات، و فضائل الأئمّه فى أربع مجلدات، و خلاصه الخلاص فى آداب الخواص فى عشر مجلدات، و الحاوى فى رجال الإماميه، و سلك النظام فى أخبار الشام و تاريخ مرتب على الشهور و السنين، ينقل كثيرا عن كتابه الحاوى و طبقات الشيعة ابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان، و ترجمه فيه فى المجلد السادس: ٢٦٣.

٢- هو غير علّى بن الحكم الأنبارى الراوى عن الصادق عليه السلام على ما ظنّ صاحب الذريعه، لانه ترجم فى رجاله الحسين بن أحمد بن عامر الأشعرى و قال: كان من شيوخ أبى جعفر الكلينى صاحب كتاب الكافى، و الظاهر أنّه فى طبقه المفيد و اضرايه، و كان كتاب رجاله موجودا عند ابن حجر العسقلانى فقد أكثر النقل عنه فى لسان الميزان.

٣- جمال الأسبوع: ٥٢١.

٤- غيبه الطوسى: ١٩٠.

٥- الخرائج: ٢٤٧، مختصر البصائر: ١٠٧ و فى الأخير: العمرى، و لعله المقرئ المترجم فى رجال الشيخ.

٦- المسلسلات: ١٠٣ و ١٠٨ و ١١٣.

٥- جعفر بن أحمد المريسي (١).

٦- أبو الحسن جعفر بن الحسن بن حسكه القمي (٢).

٧- أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي الرازي المجاور بالكوفة صاحب الجامع في الحديث

(٣).

٨- الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه (٤).

٩- الحسن بن عنبس بن مسعود بن سالم بن محمد بن شريك أبو محمد المرافقي (٥)، قال ابن حجر: كان شيعيًا غالبًا. قرأ على الشيخ المفيد، ولقى القاضي عبد الجبار وعمّر مائه سنة أو أكثر،

قال الكراچكي: اجتمعت به بالمرافقه (٦) و رأيت له حلقة عظيمه يقرأون عليه مذهب الإماميه، مات سنة خمس و ثمانين و أربع مائه، و يقال: سنة ست

و ثمانين و أربع مائه، و من شيوخه الصفورائي و أبو جعفر بن بابويه، و كانت له خصوصية بالصاحب ابن عباد

(٧).

١٠- أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الشيباني القمي مؤلف تاريخ قم، قاله صاحب رياض العلماء (٨).

١١- أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري (٩).

١- بحار الأنوار ١: ٥٥ طبعه الجديد.

٢- فهرست الشيخ: ١٥٧.

٣- الذريعة ٥: ٢٨ قال: يروي عن الشيخ الصدوق تارة بغير واسطه و تارة بتوسط اخيه الحسين.

٤- بشاره المصطفى: ٩ و ١١ و ١٤ و ٢١.

٥- هكذا في لسان الميزان، و لم نجد ذلك في الأنساب، و الصحيح الرافقي نسبه الى الرافقه: بلد متصل البناء بالرقه و هما على ضفه الفرات و بينهما مقدار ثلاثمائه ذراع، و الرافقه أيضا: من قرى البحرين.

٦- الصحيح الرافقه كما تقدم.

٧- لسان الميزان ٢: ٢٤٢ قلت: سنة وفاته لا يلائم إدراكه ابن بابويه الا بأن عمره قريبا من ١٣٠ سنة. فلعل في سنة وفاته و هم.

٨- تأسيس الشيعة: ٢٥٤، الذريعة ٣: ٢٧٧.

٩- فهرست الطوسي: ١٥٧.

- ١٢- أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ أخو المترجم (١).
- ١٣- عبد الصمد بن محمد التميمي (٢).
- ١٤- علي بن أحمد بن العباس النجاشي والد الرجالي الكبير (٣).
- ١٥- السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوزي الحلبي الحسيني (٤).
- ١٦- السيد المرتضى علم الهدى ذو المجددين أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى (٥).
- ١٧- أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز (٦).
- ١٨- أبو القاسم علي بن محمد المقرئ (٧).
- ١٩- محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدورستي (٨).
- ٢٠- أبو بكر محمد بن أحمد بن علي (٩).
- ٢١- أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القميّ ابن اخت أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، مؤلف كتاب إيضاح دفائن النواصب، يروي عنه الكراچكي و قرء عليه كتاب الإيضاح بمكة في المسجد الحرام سنة ٤١٢ (١٠).

- ١- رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم، بشاره المصطفى: ١٤٥.
- ٢- بشاره المصطفى: ١٧٩ و بعدها، قلت: الذي رأيت في غير ذلك الكتاب أنه يروي عنه بتوسط علي بن الحسين الجوزي.
- ٣- فهرست النجاشي: ٢٧٩.
- ٤- مفتتح الأمالي، أمل الآمل: ٤٨٥.
- ٥- الغدير ٤: ٢٧٠ نقله عن الإجازات.
- ٦- قد أكثر الرواية عنه في كتاب كفاية الاثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر.
- ٧- لؤلؤة البحرين: اسناد الندبه للسجاد عليه السلام.
- ٨- الخرائج: ٢٧٤، أمل الآمل: ٤٩٦ طبعه الملحق برجال الأسترآبادي.
- ٩- مفتتح كتاب الأمالي.
- ١٠- . كتر الفوائد: ٢٠٢ و ٢٢٠ و ٢٨٢، أمل الآمل: ٤٩٦ و مفتتح تفسير الإمام العسكري عليه السلام.

٢٢- محمّد بن جعفر بن محمّد القصار الرازىّ أبو جعفر، ذكره ابن بابويه فى تاريخ الرىّ، و قال: شيخ من

مشاهير الشيعة، سمع أبا جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى الفقيه على مذهبه، روى عنه أبو سعيد محمّد

بن أحمد الرازىّ و أخوه عبد الرحمن، و مات سنة ستّ و أربعين و خمس مائه (١).

٢٣- محمّد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر عليهما السلام أبو عبد

الله المعروف بنعمه المتقدّم فى مشايخه (٢).

٢٤- أبو زكريّا محمّد بن سليمان الحرانىّ (٣).

٢٥- محمّد بن طلحة بن محمّد النعالىّ البغدادىّ من شيوخ الخطيب البغدادىّ (٤).

٢٦- أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد (٥).

٢٧- أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرىّ (٦).

١- لسان الميزان ٥: ١٠٥ و ادراكه و سنه وفاته وهم.

٢- مفتتح كتاب من لا يحضره الفقيه. و له ترجمه ضافيه فى كتاب جامع الأنساب ج ١ ص ٥١ من الفصل الثانى تأليف زميلنا
الفاضل الشريف السيّد محمّد علىّ روضاتى.

٣- فهرست الطوسىّ: ١٥٧.

٤- تاريخ بغداد ٣: ٨٩.

٥- فهرست الطوسىّ: ١٥٧ و فى أماليه قد أكثر النقل عنه.

٦- خاتمه المستدرک: ٥٢٤.

(آثاره التميميه و مؤلفاته القيمه)

يبلغ قائمه مصنفاته إلى ثلاثمائه مصنف، نصّ على ذلك شيخ الطائفه فى الفهرست و عدّ منها أربعين كتابا، و أورد

الرجاليّ الكبير النجاشيّ فى فهرسته نحو مائتين من كتبه و مصنفاته كلّها قيمه فى شتى العلوم الدينيه و فنونها قد

استفادت عنها الامّه جمعاء منذ تأليفها إلى عصرنا الحاضر، و لم يبق من تلك الثروه العظيمه إلّا نزر يسير، و

حيث طال الكلام نحيل أسمائها و بيان مواضيعها و شروحها و ما ترجم منها و التعليق عليها إلى رسالتنا فى

ترجمته نسأل الله التوفيق لإتمامها و من شاء الوقوف على مصنفاته فعلا فليراجع فهرست النجاشيّ.

لم نعلم على التحقيق سنه ولادته و لم يعينها أحد ممن ترجمه لكن الذي استفاد من كتابه كمال الدين و غيبه الطوسي

و فهرست النجاشي أنها كانت بعد موت محمد بن عثمان العمري ثاني السفراء الأربعة، سنة ٣٠٥ في أوائل سفاره

أبي القاسم الحسين بن روح ثالث السفراء الأربعة، قال شيخنا المترجم: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الأسود،

قال: سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أن

أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عزّ و جلّ أن يرزقه ولدا ذكرا،

قال: فسألته فأنتهى ذلك فأخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين و أنه سيلد له ولد مبارك ينفعه الله

عزّ و جلّ به و بعده أولاد. إه (١) و قال شيخ الطائفة: قال ابن نوح: حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سوره القمي رحمه الله حين قدم

علينا حاجا قال: حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي و محمد بن أحمد بن محمد الصيرفي المعروف

بابن الدلال و غيرهما من مشايخ أهل قم أنّ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن

موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه أن يسأل

الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولادا فقهاء، فجاء الجواب إنك لا ترزق من هذه، و ستملك جاريه ديلميه و ترزق

منها ولدين فقيهين. إه (٢)

و قال النجاشي: إنّ علي بن الحسين رحمه الله قدم العراق و اجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله و

سأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر الأسود (٣) يسأله أن يوصل له رقعه إلى الصاحب عليه السلام، و يسأله

فيها الولد، فكتب إليه: قد

١- كمال الدين: ٢٧٦، و مثله قال الطوسي في كتابه الغيبة: ٢٠٩.

٢- الغيبة: ٢٠١.

٣- هكذا فيه، و قد سمعت عن الصدوق و الطوسي أنّه محمد بن علي الأسود.

دعونا لك بذلك و سترزق ولدین ذکریں خیرین (١).

هذه كلمات اعلام القوم فى تاريخ ولادته و فى طليعتها كلام المترجم نفسه و هو أعرف بحاله فيستنتج أنّ ولادته

كانت بعد سنه ٣٠٥، و قد كانت خير ولاده و خير مولود حيث ولد بدعوه الإمام الحجّه عليه السلام و عمّ نفعه و

خيريه و بركته الأنام و لذا كان شيخنا المترجم يفتخر و يقول: أنا ولدت بدعوه صاحب الأمر عليه السلام (٢)، و كان يقول: كان أبو جعفر محمّد بن علىّ الأسود رضى الله عنه كثيرا ما يقول إذا رآنى أختلف إلى مجالس

شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله و أرغب فى كتب العلم و حفظه: ليس بعجب أن تكون لك هذه

الرغبه فى العلم و أنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام (٣). و كان ابن سوره يقول: كلّما روى أبو جعفر و أبو عبد الله ابنا علىّ بن الحسين شيئا يتعجب الناس من

حفظهما و يقولون لهما: هذا الشأن خصوصيه لكما بدعوه الإمام لكما، و هذا أمر مستفيض فى أهل قم (٤).

و كان أخوه الحسين يقول: عقدت المجلس ولى دون العشرين سنه، فرّما كان يحضر مجلسى أبو جعفر محمّد بن

علىّ الأسود، فإذا نظر إلى إسراعى فى الأجوبه فى الحلال و الحرام يكثر التعجب لصغر سنّى ثمّ يقول: لا عجب

لأنّك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام (٥).

و أمّا ما فى بعض الكتب من أنّه ولد فى خراسان أثناء زياره والده لمشهد الرضا عليه السلام (٦) ممّا لم نعر على مستند يثبتته، و لا على قائل من أصحابنا يذكره و الله أعلم.

١- فهرست النجاشيّ: ١٨٥.

٢- فهرست النجاشيّ: ١٨٥.

٣- كمال الدين: ٢٧٦.

٤- غيبه الطوسيّ: ٢٠١.

٥- المصدر: ٢٠٩.

٦- ذكره دوايت م. دونالدسن فى كتاب عقيدته الشيعه: ٢٨٤، و اليسوعى فى المنجد فى الأدب و العلوم: ٥٦.

توفى قدس الله روحه سنة ٣٨١، و كان بلغ عمره نيفا و سبعين سنة، و قبره بالرّى بالقرب من قبر عبد العظيم الحسنى رضى الله عنه عند بستان طغرليّه فى بقعه رفيعه فى روضه مونقه، و عليها قبه عاليه، يزوره الناس و يتبركون به، و قد جدّد عمارتها السلطان فتحعلى شاه قاجار سنة ١٢٣٨ تقريبا بعد ما ظهرت كرامه شاع ذكرها فى الناس و ثبتت للسلطان و امرائه و أركان دولته، ذكر تفصيلها جمع من الأعاظم كالخوانسارى فى الروضات و التنكابنى فى قصص العلماء و المامقانى فى تنقيح المقال و الخراسانى فى منتخب التواريخ، و القمى فى الفوائد الرضويه و غيرهم فى غيرها، قال الخوانسارى: و من جمله كراماته التى قد ظهرت فى هذه الأعصار، و بصرت بها عيون جم غفير من أولى الأبصار و أهالى الأمصار أنه قد ظهر فى مرقد الشريف الواقع فى رباع مدينه الرى المخروبه ثلمه و انشقاق من طغيان المطر، فلما فثشوها و تتبعوها بقصد إصلاح ذلك الموضع بلغوا إلى سردابه فيها مدفنه الشريف، فلما دخلوها وجدوا جثته الشريفه هناك مسجّاه عاريه غير باديه العوره، جسيمه و سيمه، على أظفارها أثر الخضاب، و فى أطرافها أشباه الفتائل من أحياط كفته الباليه على وجه التراب، فشاع هذا الخبر فى مدينه طهران إلى أن وصل إلى سمع الخاقان المبرور السلطان فتحعلى شاه قاجار جدّ والد ملك زماننا هذا الناصر لدين الله خلد الله ملكه و دولته، و ذلك فى حدود ثمان و ثلاثين بعد المائتين و الألف من الهجره المطهره تقريبا، فحضر الخاقان المبرور هناك بنفسه المجلله لتشخيص هذه المرحله، و أرسل جماعه من أعيان البلده و علمائهم إلى داخل تلك السردابه، بعد ما لم يروا امناء دولته العليّه مصلحه الدوله فى دخول الحضرة السلطانيه ثمه بنفسه إلى أن انتهى الأمر عنده من كثره من دخل و أخبر إلى مرحله عين اليقين، فأمر بسدّ تلك الثلمه و تجديد عماره تلك البقعه، و تزيين

الروضه المنوره بأحسن التزيين، و إنى لاقيت بعض من حضر تلك الواقعه، و كان يحكيها الأعظم من أساتيدنا الأقدمين من أعظم رؤساء الدنيا و الدين (١) إه.

و قد ذكر المامقانى تلك الواقعه عن العدل الثقه الأمين السيد إبراهيم اللواسانى الطهرانى قدس سره (٢).

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً

١- روضات الجنّات: ٥٣٣.

٢- تنقيح المقال ٣: ١٥٥.

(مشايخه و أساتذته)

تتلمذ شيخنا أبو الحسن على عدّه كثيره من المشايخ و أساتذته الفقه، و الحديث و روى عنهم و إحصاؤهم يتوقف على تصفّح أسانيد الأخبار، و متون التراجم و الإجازات،

فمن ظفرنا بهم يبلغ عدّتهم ٣٧ رجلا:

- ١- إبراهيم بن عمروس الهمداني (١).
- ٢- أحمد بن إدريس (٢).
- ٣- أحمد بن عليّ التفليسيّ (٣).
- ٤- أحمد بن محمّد بن مطهرّ أبو عليّ المطهرّ صاحب أبي محمّد عليه السّلام (٤).
- ٥- أيّوب بن نوح (٥).
- ٦- حبيب بن الحسين التغلبيّ الكوفيّ (٦).
- ٧- الحسن بن أحمد الإسكيف حدّثه بالريّ (٧).
- ٨- الحسن بن أحمد المالكيّ (٨).
- ٩- الحسن بن عليّ بن الحسن الدّينوريّ العلويّ (٩).
- ١٠- الحسن بن قالوليّ (١٠).
- ١١- الحسن بن محمّد بن عبد الله بن عيسى (١١).
- ١٢- الحسين بن محمّد بن عامر (١٢).
- ١٣- الحسين بن محمّد بن عمران بن أبي بكر الأشعريّ (١٣).

١- الأماي: ٦.

٢- مشيخه الفقيه: ١٢٠، العيون: ١٧ و ٢٥، الأماي: ١١.

٣- الأماي: ١٨٢.

٤- المستدرک ٣: ٧٨٠.

٥- كمال الدين: ١٩١ و الظاهر أن فيه سقط و هو سعد بن عبد الله أو غيره.

٦- العلل: ١٧٧، الأماي: ٨٥.

٧- الخصال ٢: ١٣٩.

- ٨- العيون: ١٧٢ و ١٨٦، و الأملى: ١٨٣.
- ٩- فهرست الطوسى: ٧٥، فهرست النجاشى: ١٢٥ و فى الأخير الحسن بن على بن الحسين.
- ١٠- . ثواب الأعمال: ٩٥.
- ١١- . العيون: ١٥.
- ١٢- . المشيخه: ٤، العلل: ١٠٥.
- ١٣- . لعله متحد مع من قبله.

١٤- سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم (١).

١٥- سعد بن محمد بن الصالح (٢).

١٦- سويد بن عبد الله (٣).

١٧- أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري صاحب كتاب قرب الإسناد (٤).

١٨- عبد الله بن الحسن المؤدب (٥).

١٩- أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، يستفاد من الأمالي ص ٢٧ و ٣٦٣ حياته في سنة ٣٠٧ (٦).

٢٠- علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة (٧).

٢١- علي بن الحسين بن سعدك الهمداني (٨).

٢٢- علي بن الحسين السعد آبادي (٩).

٢٣- علي بن سليمان الرازي (١٠).

و الظاهر أنه مصحف، و الصحيح الزراري كما في فهرست النجاشي و هو علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم

بن بكير بن أعين الزراري.

٢٤- علي بن محمد بن قتيبه (١١).

١- المشيخه: ١ و قد أكثر الروايه عنه ابنه في كتبه بتوسط ابيه.

٢- كمال الدين: ٢٦٩.

٣- المشيخه: ١٧ و في كمال الدين: ٧١ سود بن عبد الله.

٤- المشيخه: ٥ و في الأمالي و غيره كثير.

٥- رجال الشيخ: باب من لم يرو عنهم، العلل: ٧٢ و في الأمالي و غيره روايته عنه كثيره.

٦- روايته عنه كثيره ذكرها ابنه في كتبه.

٧- فهرست النجاشي: ١٢٠ المشيخه: ١٠.

٨- فهرست الطوسي: ٧٢.

٩- المشيخه: ٢٢، علل الشرائع: ١٣٤، الأمالي: ١٩٢.

١٠- . علل الشرائع: ١٣٩ و ١٥٣.

١١- . الأمالى: ٦٢.

- ٢٥- عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميديّ (١).
- ٢٦- الفتح بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم النهاونديّ (٢).
- ٢٧- القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم النهاونديّ وكيل الناحيه (٣).
- ٢٨- محمّد بن أبي عبد الله (٤).
- ٢٩- محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه (٥).
- ٣٠- محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت (٦).
- ٣١- محمّد بن أحمد بن هشام (٧).
- ٣٢- محمّد بن إسحاق بن خزيمه النيسابوريّ (٨).
- ٣٣- محمّد بن الحسن الصفّار (٩) المتوفى سنه ٢٩٠ بقم.
- ٣٤- محمّد بن عليّ بن أبي عمران الهمدانيّ (١٠).
- ٣٥- أبو جعفر محمّد بن عليّ الشلمغانيّ يعرف بابن أبي العزاقر (١١).
- ٣٦- محمّد بن معقل القرميسينيّ (١٢).
- ٣٧- محمّد بن يحيى العطار (١٣).
-
- ١- المشيخه: ٨، عيون الأخبار: ١٤٣.
- ٢- عيون الأخبار: ١٦٠.
- ٣- العلل: ١٩٣ و لعله متحد مع سابقه.
- ٤- علل الشرائع: ١٠٨.
- ٥- علل الشرائع: ١٦٥.
- ٦- الأمالى: ٤٦.
- ٧- فهرست الطوسي: ٨٧.
- ٨- علل الشرائع: ١٢٧.
- ٩- كمال الدين: ٢٠٠.

- ١٠- . عقاب الاعمال: ٢١.
- ١١- . فهرست الطوسى: ١٤٦.
- ١٢- . علل الشرائع: ٧١، الأمالى: ٦٤، الخصال ١: ٢٨.
- ١٣- . المشيخه: ١، العيون: ١٦، الأمالى: ٢٦.

(تلامذته و من روى عنه)

يروى عنه جماعه من المشايخ منهم:

- ١- أحمد بن داود بن عليّ القمّي (١).
- ٢- أحمد بن الفرّج بن منصور (٢).
- ٣- أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي (٣).
- ٤- الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه (٤).
- ٥- الحسين بن عليّ بن الحسين ولده (٥).
- ٦- زيد بن محمّد بن جعفر المعروف بابن أبي إلياس الكوفّي (٦).
- ٧- سلامه بن محمّد بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي الأكرم أبو الحسن الأرزنيّ خال أبي الحسن بن داود (٧).
- ٨- عبّاس بن عمر بن عبّاس بن محمّد بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوزانيّ رحمه الله، قال: أخذت إجازة عليّ بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنه ثمان و عشرين و ثلاثمائه و هي السنه التي تناثرت فيها النجوم (٨).
- ٩- ولده الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين (٩).
- ١٠- هارون بن موسى التلعكبري (١٠).

-
- ١- التهذيب: ج ١ ص ٩٥ و قال النجاشي: أحمد بن داود بن عليّ أخو شيخنا الفقيه القمّي، كان ثقة ثقة، كثير الحديث، صحب أبا الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه، و له كتاب نوادر، الفهرست: ٦٩.
 - ٢- أعيان الشيعة ج ٢٦: ٤٠.
 - ٣- كامل الزيارات: ١٩ و ٢١.
 - ٤- تنقيح المقال ١: ٣٢٥.
 - ٥- فهرست النجاشي: ٥٠.
 - ٦- رجال الشيخ: باب من لم يرو عنهم.
 - ٧- فهرست النجاشي: ١٣٧.
 - ٨- فهرست النجاشي: ١٨٥.
 - ٩- كتبه مشحونه بروايته عنه.

١٠- رجال الشيخ: باب من لم يرو عنهم.

قال ابن النديم في فهرسته: ٢٧٧: قرأت بخط ابنه محمد بن عليّ عليّ ظهر جزء:

قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبي عليّ بن الحسين و هي مائتا كتاب، و كتبي و هي ثمانيه

كتب انتهى، و هو كما ترى يدلّ على أنّ لشيخنا المترجم كتبنا تبلغ مائتي كتاب، و لكن لم يبيّن في الفهارس أسماؤها
و مواضيعها إلّا قليل منها، و قد ذكر النجاشي و الطوسي في فهرستهما قريبا من عشرين كتابا منها، و من
المأسوف عليه أنّ جلّ كتبه ضاعت و لم يصل إلينا شيء منها.

لم يسجل في التراجم تاريخ ولادته، و لعله كان حدود سنه ٢٦٠، و كان مولده بقم و نشأ بها و تتلمذ على مشايخها، و قدم العراق و اجتمع مع أبى القاسم الحسين بن روح و سأله مسائل و قدم مره أخرى سنه ٣٢٨ و أجاز في تلك السنه العباس بن عمر فيها كما عرفت قبل ذلك، و توفى - رحمه الله - فى سنه ٣٢٩ و هى السنه التى تناثر فيها النجوم (١) بعد رجوعه إلى بلدته قم و دفن بها، روى أبو عبد الله الحسين بن بابويه، عن جماعه من أهل قم منهم على بن أحمد بن عمران الصفار؛ و علويّه الصفار؛ و الحسين بن أحمد بن إدريس - رحمهم الله - قالوا: حضرنا بغداد فى السنه التى توفى فيها أبى على بن الحسين بن موسى ابن بابويه، و كان أبو الحسن على بن محمد السمرى - قدس سرّه - يسألنا كل قريب عن خبر على بن الحسين - رحمه الله - فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذى قبض فيه، فسألنا عنه، فذكرنا له مثل ذلك، فقال لنا: آجر كم الله فى على بن الحسين فقد قبض فى هذه الساعه، قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعه و اليوم و الشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر أنه قبض فى تلك الساعه التى ذكرها الشيخ أبو الحسن - قدس سرّه - (٢).

و قبره معروف فيها، عليه قبه عاليه ساميه، يزوره الصالحون و يتبركون بصاحبه.

١- كمال الدين: ٢٧٦.

٢- غيبه الطوسى: ٢٥٧.

(أخوه الحسين بن علي)

ترجمه النجاشي فقال: الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو عبد الله، ثقة، روى عن أبيه إجازة، له كتب منها كتاب التوحيد و نفى التشبيه، و كتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عبّاد، أخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله. انتهى (١).

و قال الطوسي: قال ابن نوح: قال أبو عبد الله بن سوره- حفظه الله-: لأبي الحسن ابن بابويه ثلاثة أولاد: محمّد و الحسين فقيهان ماهران في الحفظ، يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قمّ، و لهما أخ ثالث و اسمه الحسن، و هو الأوسط مشغول بالعبادة و الزهد، لا يختلط بالناس، و لا فقه له، قال ابن سوره: كلّمنا روى أبو جعفر و أبو عبد الله ابنا عليّ بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما و يقولون لهما: هذا الشأن خصوصيّة لكما بدعوه الإمام لكما، و هذا أمر مستفيض في أهل قمّ. انتهى (٢).

و كان أبو عبد الله شيخنا المترجم يقول: عقدت المجلس ولى دون العشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود، فإذا نظر إلى إسراعي في الأجوبة في الحلال و الحرام يكثر التعجب لصغر سنيّ، ثمّ يقول: لا عجب لأنك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام. (٣)

و قال ابن حجر (٤) بعد ما ساق نسبه: ذكره ابن النجاشي: فقال: كان من فقهاء الإماميّة، روى عنه الحسين الغضائري، و صنّف كتاب نفى التشبيه و قدّمه للصاحب بن عبّاد، و كان الصاحب يعظّمه و يرفع مجلسه إذا حضر عنده. انتهى (٥).

و بالجمله فالرجل المذكور في كتب التراجم، و كلّ من ذكره أثنى عليه و عظّمه. يروى عن جملة من المشايخ منهم: أبوه أبو الحسن بن بابويه؛ و أخوه أبو جعفر

١- فهرست النجاشي: ٥٠.

٢- غيبة الطوسي: ٢٠١.

٣- المصدر: ٢٠٩.

٤- لسان الميزان ٢: ٣٠٦.

٥- ذكرت عبارت ابن حجر لما فيه من التفاوت مع فهرست النجاشي المطبوع.

ابن بابويه؛ و عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الأسود (١) و عليّ بن أحمد بن عمران الصفّار و قرينه علويّه الصفّار، و الحسين بن أحمد بن إدريس (٢).

و يروى عنه الشيخ أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الشيبانيّ صاحب تاريخ قم (٣) و السيّد المرتضى علم الهدى عليّ بن الحسين بن موسى (٤) و الحسن بن أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليّ المتقدّم في تلامذه أخيه (٥).

و يروى عنه أحمد بن محمّد بن نوح أبو العبّاس السيرافيّ قال: قدم علينا البصره في شهر ربيع الأوّل سنه ثلاثمائه

(٦).

و يروى عنه الشيخ الطوسيّ بتوسّط جماعه (٧)، و الظاهر أنّهم محمّد بن محمّد المفيد، و ابن الغضائريّ، و أبو الحسين جعفر بن حسكه القميّ، و أبو زكريّا

محمّد بن سليمان الحرّانيّ، و السيّد محمّد بن حمزه الحسينيّ المرعشيّ (٨).

١- غيبه الطوسيّ: ٢٠٩.

٢- الغيبه: ٢٥٨.

٣- تاريخ قم: ٢١٣.

٤- الغدير ٤: ٢٧٠.

٥- الذريعه ٥: ٢٨٠.

٦- غيبه الطوسيّ: ٢٤١.

٧- الغيبه: ٢٠٩ و ٢٦٢ و ٢٦٧.

٨- بشاره المصطفى: ١٤٥ و ١٥٢.

(أخوه الحسن و سائر أقاربه)

تقدّم عن ابن سوره أنّه كان مشغلا بالعباده و الزهد، لا يختلط بالناس، و لا فقه له.

٤- محمّد بن موسى بن بابويه عمّ الصدوق الأوّل لم نعرف شيئا من حاله غير ما تقدّم أنّ بنته كانت تحت عليّ

بن الحسين الصدوق و لم يعقب منها. كما أنّا لم نعرف شيئا من أحوال أبيه موسى و أخيه الحسين و جدّه بابويه و ابنه الحسن.

٥- الحسين بن الحسن بن محمّد موسى بن بابويه، قال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم: كان فقيها

عالما روى عن خاله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، و محمّد بن

الحسن بن الوليد، و علي بن محمد ماجيلويه و غيرهم؛ روى عنه جعفر بن أحمد القمي، و محمد بن أحمد بن سنان، و محمد بن علي مليه (١).

٦- الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه ثقة الدين، ترجمه الشيخ منتجب الدين في الفهرست: ٤ في ترجمه أبيه فقال: الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه و ابنه ثقة الدين الحسن و ابنه الحسين فقهاء صلحاء.

٧- الحسين بن الحسن بن الحسين. عنوانه الشيخ منتجب الدين في الفهرست فقال: إنه فقيه صالح (٢).

٨- الحسن بن الحسين المتقدم وصفه الشيخ منتجب الدين بقوله: شمس الإسلام، نزيل الرى المدعو حسكا، ثقة وجه، قرء علي أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه بالغرى علي ساكنه السلام، و قرء علي الشيخين: سيار بن عبد العزيز و ابن البراج جميع تصانيفهما، و له تصانيف في الفقه، منها كتاب العبادات، و كتاب الأعمال الصالحة، و كتاب سير الأنبياء و الأئمة، أخبرنا بها الوالد عنه انتهى.

قلت: و يروى أيضا عن الشيخ أبي الحسن سليمان الصهرشتي الفقيه، و عن القاضي سعد الدين عز المؤمنين أبي القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج، و عن الشيخ أبي الفتح محمد بن علي الكراچكي، و الشيخ أبي الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني (٣).

و قرء عليه الشيخ سعد بن سعد بن محمد الحمامي الرازي، و الشيخ بابويه سعد بن محمد ابن الحسن بن بابويه، و الفقيه المحدث السيد حسن كيا بن القاسم بن محمد الحسيني، و السيد الرضا بن الداعي بن أحمد الحسيني العقيقي المشهدي، و العالم المحدث السيد أبو القاسم زيد بن إسحاق الجعفري صاحب كتاب الدعوات عن زين العابدين عليه السلام، و ابنه موفق الدين عبيد الله، و فقيه الدين الحافظ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الجاسطي (٤).

١- تنقيح المقال ١: ٣٢٥، و ذكر عن جامع الرواه روايه جماعه عنه و روايته عن جماعه لم تناسب طبقتهم راجعه فان فيه غرابه جدا.

٢- تقدم عبارته الشيخ منتجب الدين في أبيه الحسن.

٣- راجع فهرست منتجب الدين: ١٠-٦.

٤- راجع المصدر: ٦-٤.

٩- عبد الله بن ثقه الدين الحسن بن الحسين بن بابويه، يروى عن سلار بن عبد العزيز (١).

١٠- أبو المفاخر هبه الله بن ثقه الدين الحسن بن الحسين بن بابويه شيخ فقيه صالح كما وصفه منتجب الدين

(٢).

١١- الشيخ أبو المعالي سعد بن ثقه الدين الحسن بن الحسين بن بابويه فقيه صالح ثقه، كما وصفه منتجب الدين

(٣).

١٢- أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين موسى بن بابويه يروى الطبري في بشاره

المصطفى كثيرا توسط الحسن بن الحسين شمس الإسلام عنه، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه الشيخ أبي

جعفر محمد بن علي بن بابويه.

١٣ و ١٤- الشيخ أبو إبراهيم إسماعيل؛ و الشيخ أبو طالب إسحاق ابنا محمد بن الحسن ابن الحسين بن بابويه،

قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر جميع تصانيفه و لهما روايات و أحاديث و مطولات و مختصرات في الاعتقاد،

عربيته و فارسيته، كذا قاله منتجب الدين (٤).

١٥- نجم الدين علي بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي أبو الحسن فقيه صالح (٥).

١٦- بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه. قال الشيخ منتجب الدين: فقيه صالح

مقريء قرأ على شيخنا الجد شمس الإسلام الحسن بن الحسين ابن بابويه، و له كتاب حسن في الأصول و الفروع

سماه الصراط المستقيم قرأته. انتهى (٦).

١- تنقيح المقال ٢: ٤٢، لعله عبيد الله الآتي.

٢- تنقيح المقال ٣: ٢٩٠، أمل الآمل: ٥١٣.

٣- تنقيح المقال ٢: ١٢.

٤- فهرست منتجب الدين: ٣، تنقيح المقال ١: ١٢١ و ١٤٢.

٥- فهرست منتجب الدين: ٩، تنقيح المقال ٢: ٣٠٣.

٦- فهرست منتجب الدين: ٤، تنقيح المقال ١: ١٦٠.

وقال ابن أبي طي: و كان بيته بيت العلم و الجلاله و له مناقب، قرء على شمس الإسلام الحسن بن الحسين قريبه،
و صنّف في الأصول كتاب الصراط المستقيم (١).

وقال المحقق الداماد: روينا بالإسناد من المتسلسل بخمسه آباء كلّهم فقهاء بصرء بالحديث و الرجال روايه الشيخ
الجليل بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه، عن أبيه سعد، عن أبيه محمّد،
عن أبيه الحسن، عن أبيه الحسين و هو أخو الشيخ الصدوق عروه الإسلام أبي جعفر محمّد (٢).

١٧- شيرزاد بن محمّد بن بابويه، قال منتجب الدين: إنّه فقيه صالح (٣).

١٨- عليّ بن محمّد بن حيدر بن بابويه. فاضل فقيه يروي عن أبي عليّ الطوسي (٤).

١٩- الشيخ موفق الدين أبو القاسم عبيد الله بن الحسن بن بابويه القميّ نزيل الري، فقيه ثقه من أصحابنا، قرء

على والده الشيخ الإمام شمس الإسلام حسكا بن بابويه فقيه عصره جميع ما كان له سماع و قراءات على مشايخه:

الشيخ أبي جعفر الطوسيّ و الشيخ سلار، و الشيخ ابن البرّاج، و السيّد حمزه- رحمهم الله- جميعا. قاله شيخ

منتجب الدين (٥).

وقال المامقاني: و قال المحدّث البحرانيّ في رسالته التي كتبها في تعداد أولاد بابويه: وقع إليّ مجلّد عتيق من كتاب

قديم قد قرء الشيخ سعد المذكور على الشيخ الثقه عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه والد الشيخ منتجب

الدين صاحب الفهرست- قدس الله روحيهما- و في ظهره الإجازة بخطّه (٦).

أقول: و يروي أيضا عن أبي إبراهيم إسماعيل و أبي طالب إسحاق ابني محمّد بن الحسن

١- لسان الميزان ٢: ٢.

٢- الرواشح السماويه: ١٥٩ و نحوه قال الخوانساري في الروضات: ٥٨٤، و الشهيد في درايته.

٣- فهرست منتجب الدين: ٧، تنقيح المقال ٢: ٩٠، و في الفهرست المطبوع: شيراز.

٤- أمل الآمل: ٥٤ المطبوع مع رجال أبي عليّ و ٤٨٩ المطبوع مع رجال الأسترآبادي.

٥- فهرست منتجب الدين: ٨.

٦- تنقيح المقال ٢: ٢٣٩.

ابن الحسين بن بابويه، و عن الشيخ أبي عليّ الحسن بن الشيخ الطوسي، و عن القاضي أبي محمد الحسن بن إسحاق بن عبيد الرازيّ الفقيه صاحب كتب في الفقه، و عن ذى المناقب بن طاهر بن أبي المناقب الحسينيّ الرازيّ الفاضل الصالح صاحب كتب التواريخ و المنهج في الحكمه و الرياضى و السير، و عن العالم الصالح الفقيه السيد أبي محمد بن عليّ بن الحسين الحسينيّ الذى قرء على الشيخ الطوسي، صاحب كتاب المذهب و كتاب الطالبية، و كتاب علم الطبّ عن أهل البيت، و عن عالم المحدث السيد أبي القاسم زيد بن إسحاق الجعفرى، و عن الشيخ أبي يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمى صاحب المراسم العلويّه، و عن الفقيه الورع الواعظ أبي الحسن عليّ بن أبي سعد بن أبي الفرج الخياط صاحب كتاب الجامع فى الأخبار، و عن الشيخ الفاضل الثقة أبي الحسن عاصم بن الحسين بن محمد بن أحمد ابن أبي حجر العجلّى صاحب نظم رائق فى مدائح أهل البيت و كتاب التمثيل و شجون الحكايات، و يروى عنه ابنه الشيخ منتجب الدين (١).

٢٢- الشيخ منتجب الدين أبي الحسن عليّ بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه، كان فاضلا عالما ثقة صدوقا محدثا حافظا علّامه راويه، له كتاب الفهرست فى ذكر مشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي - رحمه الله - و المتأخرين إلى زمانه، و كتاب الأربعين عن الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين و غير ذلك (٢).

و قال المحقق البهرانيّ إنّه من مشاهير الثقات و فحول المحدثين، له كتاب فهرست من تأخر عن الشيخ أبي جعفر عجيب فى باب (٣).

و قال الشهيد الثانى فى درايته (٤): و هذا الشيخ منتجب الدين كثير الروايه، واسع الطريق عن آباءه و أقاربه و أسلافه، و يروى عن ابن عمّه الشيخ بابويه بن سعد.

و قال المحقق الداماد: و من المتسلسل بسّته آباء روايه الشيخ الإمام الكثير

- ١- فهرست منتجب الدين ٣- ٩.
- ٢- أمل الآمل: ٥٤ من طبعه الملحق برجال أبي علي و ٤٨٩ من طبعه الآخر.
- ٣- تنقيح المقال ٢: ٢٩٧.
- ٤- ص ١٥٧.

الروايه الواسع المعرفه صاحب الأربعين عن الأربعين من الأربعين منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيد الله بن

الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين علي بن الحسين بن بابويه. فإنه يروى عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن

أبيه، عن أبيه، عن أبيه الصدوق علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - رضي الله عنهم أجمعين (١)؛ و أثنى عليه أيضا بقوله: الشيخ الإمام السعيد، منتجب الدين، موفق الإسلام، حجه النقله، أمين المشايخ خادم

حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصيائه الطاهرين عليهم السلام.

و أطراه المجلسي الثاني في مقدمه البحار بقوله: و الشيخ منتجب الدين من مشاهير المحدثين و فهرسته في غايه

الشهره، و هو من أولاد الحسين بن علي بن بابويه، و الصدوق عمه الأعلى. و قال الشهيد في كتاب الإجازة: و

أجزت له أن يروى عنى جميع ما رواه علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن

الحسين بن بابويه و جميع ما اشتمل عليه كتاب فهرسته لأسماء العلماء المتأخرين عن الشيخ أبي جعفر الطوسي،

و كان هذا الرجل حسن الضبط، كثير الروايه عن مشايخ عديده. انتهى، و أربعينه مشتمل على أخبار غريبه لطيفه

(٢).

أقول: ترجمه المتأخرون كلهم في كتبهم التراجم و أثنوا عليه و أطروه بالوثاقه و الثقافه و الحفظ و الفضل و

العلم.

و من جمله كتبه رساله في المواسعه سماها العصر.

يروى هذا الشيخ عن مشايخ كثيره منهم:

١- والده المعظم عبيد الله بن الحسن.

٢- الشيخ أبو جعفر الإمام السعيد ترجمان كلام الله جمال الدين أبي الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن أحمد

الخزاعي الرازي النيسابوري.

٣- السيدان الجليلان المرتضى و المجتبي ابنا الداعي الرازي الحسيني.

٤- السيدان الجليلان المرتضى و المجتبي ابنا الداعي الرازي الحسيني.

١- الرواشح السماويه: ١٦٠، و ذكر الشهيد الثاني أيضا نحوه في صدر العبارة السابقه.

٢- بحار الأنوار ١: ٣٥ الطبعه الحروفيه.

٥- الإمام العلامة أفضل الدين الحسن بن عليّ الماهاباديّ سبط الشيخ الأفضل أحمد بن عليّ الماهاباديّ.

٦- الشيخ الإمام رشيد الدين عبد الجليل الرازيّ المحقّق.

٧- الشيخ جمال الدين أحمد بن عليّ بن أمير كا القوسينيّ، له كتاب كشف النكات في علل النجاه.

٨- السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معد الحسنى (١) المروزيّ قال: صادفته و كان ابن مائه سنة و خمس عشر سنة.

٩- بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن بابويه المتقدّم.

١٠- ثقه الدين أبو المكارم هبة الله بن داود بن محمّد الأصبهانيّ.

١١- الشيخ زين الدين أبو الحسن عليّ بن محمّد الرازيّ وصفه بأستاذ علماء الطائفة في زمانه، قال: و له نظم

رائق في مدائح آل الرسول و مناظرات مشهوره مع المخالفين، و له مسائل في المعدوم و الأحوال، و كتاب

الواضح و دقائق الحقائق، شاهدته و قرأت عليه.

١٢- الشيخ وجيه الدين عبد الملك بن سعيد الداوريّ الزيديّ.

١٣- الشيخ بدر بن سيف بن بدر العربيّ الفقيه، قرء على الشيخ أبي عليّ

١٤- السيّد أبو البركات المشهديّ.

١٥- صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن العطار الهمدانيّ العلامة في علم الحديث و

القراءه، كان من أصحابنا، و له تصانيف في الأخبار و القراءه منها: كتاب الهادي في معرفه المقاطع و المبادى،

قال: شاهدته و قرأت عليه.

١٦- المرتضى بن المجتبى بن محمّد العلويّ العمريّ.

١٧- الحكيم جمال الدين سيّد بن فرحان نزيل كاشان صاحب كتاب الشامل و كتاب القوافى و كتاب النحو.

١- في التنقيح و أمل الآمل «محمد» مكان «معد» حكاه عن الفهرست، و الموجود فيه ما نقلناه.

- ١٨- السيد فخر الدين شميله (١) بن محمد بن أبي هاشم الحسيني أمير مكة (٢).
- ١٩- السيد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسنى الراوندى علامه زمانه.
- ٢٠- السيد شمس الساده فخرآور بن محمد بن فخرآور بن القمى فاضل ثقه.
- ٢١- الشيخ الإمام أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى صاحب مجمع البيان.
- ٢٢- الأمير الشهيد كيكائوس بن دشمن زيار بن كيكائوس الديلمى الطبرى.
- ٢٣- السيد لطف الله بن عطاء الله أحمد الحسنى النحوى النيسابورى الراوى عن الشيخ أبى علي بن الشيخ الطوسى.
- ٢٤- الشيخ الإمام منير الدين أبو اللطيف بن أحمد بن أحمد أبى اللطيف زرقويه الأصبهانى نزيل خوارزم.
- ٢٥- السيد نجيب الساده أبو محمد الحسن الموسوى سبط السيد الأجل المرتضى ذى الفخر بن أبى الحسن المطهر بن أبى القاسم علي بن أبى الفضل محمد بن الحسين الديباجى.
- ٢٦- السيد الأجل المرتضى نقيب النقباء، شرف الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن المطهر.
- ٢٧- الفقيه أحمد بن محمد بن أحمد القمى الشاهد العدل.
- هؤلاء عدّه من مشايخه- طيب الله رسمه- أوردهم فى كتاب الفهرست، و لعلّ مشايخه أكثر منهم، و من تصفح الإجازات يظفر بغيرهم.
- نرجع إلى ذكر بقيه أحفاد ابن بابويه.
- ٢٠- الشيخ قطب الدين محمد بن محمد بن أبى جعفر بن بابويه الرازى البويهى. قال الشيخ الحرّ فى أمل الآمل: فاضل جليل محقق من تلامذه العلّامه، روى عنه الشهيد و

١- هكذا فى التنقيح و أمل الآمل، و فى الفهرست: شميلي.

٢- فى الفهرست المطبوع: أمير مكى.

هو من أولاد أبي جعفر بن بابويه كما ذكره الشهيد الثاني في بعض إجازاته و غيره. و قد نقل القاضي نور الله في مجالس المؤمنين صورته إجازته العلامة له، و ذكر أنّها كانت على ظهر كتاب القواعد فقال فيها: قرء عليّ أكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحقّق زبده العلماء و الأفاضل، قطب الملّه و الحقّ و الدين محمّد بن محمّد الرازىّ أدام الله أيامه قراءه بحث و تحقيق و تحرير و تدقيق، و قد أجزت له روايه هذا الكتاب و روايه جميع مؤلّفاتي و رواياتي و ما اجيز لي روايته و جميع كتب أصحابنا السالفين بالطرق المتّصله منّي إليهم، فليرو ذلك لمن شاء و أحبّ على الشروط المعتمره في الإجازة فهو أهل لذلك، و كتب العبد الفقير إلى الله حسن بن يوسف بن المطهر الحلّي سنة ٧١٣ بناحيه ورامين إه.

أقول: ترجمه السيّد مصطفى التفرشيّ في نقد الرجال و غيره في غيره، و هو صاحب كتاب المحاكمات و شرحي المطالع و الشمسيّه و غير ذلك، توفيّ في اليوم الثاني عشر من ذي القعدة سنة ٧٦٦ بدمشق و دفن بالصالحية ثمّ نقل إلى موضع آخر، و أمّا ما سمعت في كلام الشهيد من انتسابه إلى ابن بابويه فمحلّ ترديد، لأنّ المذكور في كتب التراجم انتسابه إلى بويه فلذا ترى يلقّبونه بالبويهىّ بل صرح القاضي في مجالس المؤمنين بذلك حيث قال ما ترجمته: و نسبه الشريف على ما كتبه عمده المجتهدين الشيخ عليّ بن عبد العال قدّس سرّه لعمى الجليل ينتهي إلى آل بويه و مولده و منشأه كان في دار المؤمنين ورامين الرىّ، إه، فتأمل في المقام لعلّه يظهر لك خير المرام. و اعلم أنّ ابن حجر العسقلانيّ قد ذكر من أبناء بابويه الحسين بن الحسين قال:

الحسين بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ ذكره ابن بابويه في الذيل، و قال: كان من بيت فضل و علم و هو وجه الشيعة في وقته (١) انتهى. و لم نجده في غيره و الظاهر أنّه مصحّف الحسين بن الحسن المتقدّم.

هؤلاء عدّه ممّن وقفنا عليه من أولاد ابن بابويه، و قد صنّف الشيخ سليمان البحرانيّ

رساله فى ذلك و لم نعثر عليها حتّى نعلم أنّه استقصى أزيد من هؤلاء أم لا. و الحمد لله أولاً و آخرًا.
هذا آخر ما أردنا إيراده فى هذا المختصر من ترجمه شيخنا الصدوق قدس الله سرّه و أسكنه الله فى بحوّه
جنّاته، نسأل الله تعالى أن يثبت أسماءنا فى صحيفه الأبرار و الصالحين من عباده، و أن يحشرنا تحت لواء محمّد
و آله صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين.

نجز الكلام بالحمد لله و الصلاة و السلام على رسوله و الأئمّه الميامين.

٢٦ صفر ١٣٧٩ هـ

قمّ المشرفه: خادم العلم و الشريعه عبد الرحيم الربانى الشيرازى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَ رَسُولِهِ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا-

أَبْوَابُ الْكِتَابِ

الْبَابُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَمَّيْنَا هَذَا الْكِتَابَ كِتَابَ مَعَانِي الْأَخْبَارِ

١- قَالَ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْفَقِيهَ الْقُمِّيَّ نَزِيلَ الرَّيِّ مُصَيِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ قَدَّسَ رُوحَهُ (١) حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالُوا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ الْوَاسِطِيُّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ أَنْتُمْ أَفْقَهُ النَّاسِ إِذَا عَرَفْتُمْ مَعَانِي كَلَامِنَا إِنَّ الْكَلِمَةَ لَتَنْصَرِفُ عَلَى وُجُوهِ فَلَوْ شَاءَ إِنْسَانٌ لَصَرَفَ كَلَامَهُ كَيْفَ شَاءَ وَ لَا يَكْذِبُ.

٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بُرَيْدِ الرَّزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَا بُنَيَّ اعْرِفْ مَنَازِلَ الشَّيْعَةِ عَلَى قَدْرِ رِوَايَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ هِيَ الدَّرَايَةُ لِلرَّوَايَةِ وَ بِالذَّرَايَاتِ لِلرَّوَايَاتِ يَغْلُو الْمُؤْمِنُ إِلَى أَفْصَى دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ إِنِّي نَظَرْتُ فِي كِتَابِ لِعَلِيِّ ع

١- الظاهر أن الترضى زائد من الكتاب.

فَوَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ قِيَمَةَ كُلِّ امْرِئٍ وَقَدْرَهُ مَعْرِفَتُهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحَاسِبُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي دَارِ الدُّنْيَا.

٣- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَزْحِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: حَدِيثٌ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ تَرْوِيهِ وَ لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فَقِيهَا حَتَّى يَعْرِفَ مَعَارِيضَ كَلَامِنَا وَإِنَّ الْكَلِمَةَ مِنْ كَلَامِنَا لَتَنْصَرِفُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا لَنَا مِنْ جَمِيعِهَا الْمَخْرُجُ.

بَابُ مَعْنَى الْإِسْمِ

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُوسَى بْنِ عَمْرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَاعَ عَنِ الْإِسْمِ مَا هُوَ فَقَالَ ع فَهُوَ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ.

٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَذَا الْإِسْمِ نَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعَ قَالَ: سَأَلْتُهُ هَلْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَارِفًا بِنَفْسِهِ (١) قَبِيلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ قَالَتْ نَعَمْ قُلْتُ يَرَاهَا وَ يَسْمَعُهَا قَالَ مَا كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُهَا وَ لَا يَطْلُبُ مِنْهَا هُوَ نَفْسُهُ وَ نَفْسُهُ هُوَ قُدْرَتُهُ نَافِذَةٌ فَلَيْسَ يَحْتَاجُ أَنْ يُسَمِّيَ نَفْسَهُ وَ لَكِنَّهُ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَسْمَاءً لِغَيْرِهِ يَدْعُوهُ بِهَا لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَدْعَ بِاسْمِهِ لَمْ يُعْرِفْ فَأَوَّلُ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لِأَنَّهُ أَعْلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا فَمَعْنَاهُ اللَّهُ وَ اسْمُهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَ هُوَ أَوَّلُ أَسْمَائِهِ لِأَنَّهُ عَلِيُّ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ .

١- «عارفا بنفسه إلخ» عرفانه بنفسه هو ظهور ذاته بذاته لذاته في مقام ذاته الذي هو عين ذاته دون العلم الحصولي الذي هو الصورة الحاصله عن الشيء عنه النفس حتى يكون الصورة الزائده على الذات معلومه اولاً- و بالذات و ذاته معلومه ثانيا و بالعرض. و قد ثبت في محله استحاله تعلق العلم الحصولي بذاته سبحانه لاستلزامه كونه تعالى ذا ماهيه. و حيث إن ذاك العرفان عين العارف فلا يحتاج إلى آله كالبصر و السمع حسين فرضاً أو غيرهما (م).

بَابُ مَعْنَى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ ع النَّبَاءُ بِهَاءِ اللَّهِ وَ السَّيْنُ سَيْنَاءِ اللَّهِ وَ الْمِيمُ مَجْدُ اللَّهِ وَ رَوَى بَعْضُهُمْ مُلْكُ اللَّهِ وَ اللَّهُ إِلَهٌ كُلِّ شَيْءٍ وَ الرَّحْمَنُ لِجَمِيعِ الْعَالَمِ وَ الرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ النَّبَاءُ بِهَاءِ اللَّهِ وَ السَّيْنُ سَيْنَاءِ اللَّهِ وَ الْمِيمُ مُلْكُ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ قَالَ الْأَلِفُ آلاءِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ مِنَ النَّعْمِ (١) بَوْلَايَتِنَا وَ اللَّامُ إِلْزَامُ اللَّهِ خَلْقَهُ وَ لَوَايَتِنَا قُلْتُ فَالْهَاءُ فَقَالَ هَوَانٌ لِمَنْ خَالَفَ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ ص قُلْتُ الرَّحْمَنُ قَالَ بِجَمِيعِ الْعَالَمِ قُلْتُ الرَّحِيمُ قَالَ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً.

بَابُ آخَرَ فِي مَعْنَى بِسْمِ اللَّهِ

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ قَال: سَأَلْتُ الرُّضَا عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ع عَنْ بِسْمِ اللَّهِ فَقَالَ مَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ بِسْمِ اللَّهِ أَيْ أَسْمُ عَلَى نَفْسِي سَمَهُ مِنْ سَمَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هِيَ الْعِبَادَةُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا السَّمَةُ قَالَ هِيَ (٢) الْعَلَامَةُ.

١- في بعض النسخ [من النعيم].

٢- فقال هي (نسخه).

بَابُ مَعْنَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سُئِلَ عَنْ مَعْنَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ اسْتَوْلَى عَلَى مَا دَقَّ وَجَلَّ (١).

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجُرْجَانِيُّ الْمُفَسِّرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ وَكَانَا مِنَ الشَّيْعَةِ الْإِمَامِيَّةِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَتَأَلَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَالشَّدَائِدِ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَعِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ دُونَهُ وَتَقَطُّعِ الْأَسْبَابِ مِنْ جَمِيعٍ مَنْ سِوَاهُ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أَيْ أَشْتَعِينُ عَلَى أُمُورِي كُلِّهَا بِاللَّهِ الَّذِي لَمَّا تَحَقَّقَ الْعِبَادَةُ إِلَّا لَهُ الْمُغِيثُ إِذَا اسْتُغِيثَ وَالْمُجِيبُ إِذَا دُعِيَ وَهُوَ مَا قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دَلَّنِي عَلَى اللَّهِ مَا هُوَ (٢) فَقَدْ أَكْثَرَ عَلَيَّ الْمُجَادِلُونَ وَحَيَّرُونِي فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَلْ رَكِبْتَ سَفِينَةً قَطُّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ

١- رواه البرقي- رحمه الله- في المحاسن ص ٢٣٨ هكذا «سئل عن معنى قول الله: «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» فقال: استولى على ما دق و جل و هكذا رواه الطبرسي- ره- في الاحتجاج و رواه الكليني- رحمه الله- في الكافي ج ١ ص ١١٥ كما في المتن و حاصل المعنى على ما ذكره العلامة المجلسي- رحمه الله- هو من قبيل تفسير الشىء بلازمه لان من لوازم الالوهيه الاستيلاء على جميع الأشياء دقيقتها و جليلها.

٢- «دلني على الله ما هو» ان الله تبارك و تعالى أظهر الأشياء بل له الظهور كله «أ يكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك» و أعرف الأشياء بل به يعرف الأشياء «بك عرفتك» لكن جهل الإنسان و قصره النظر على الأسباب حجبته عن معرفته و منعه عن قربه سبحانه فكلما أنفذ البصر من الأسباب الى مسببها و من الأشياء الى قيوماها ازداد معرفته، و ابتعادا من الظلمات، و اقترابا الى عالم النور باذن الله العزيز الحميد. و يدللك على هذا توجه الإنسان طبعا الى عالم الغيب عند اليأس من الأسباب كما في المثال الذي ذكره الامام عليه أفضل الصلاه و السلام. و يظهر هذه الحقيقه كل الظهور يوما فيه تبلى السرائر و تقطعت بهم الأسباب و برزوا لله جميعا لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. (م).

كَسَّرَتْ بِكَ حَيْثُ لَمَّا سَفِينَهُ تُنَجِّيكَ وَ لَا سَبَّاحَهُ تُغْنِيكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَعْلَقُ قَلْبُكَ هُنَالِكَ أَنَّ شَيْئاً مِنَ الْأَشْيَاءِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْ وَرْطَتِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ الصَّادِقُ ع فَذَلِكَ الشَّيْءُ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى الْإِنِّجَاءِ حَيْثُ لَا مُنْجِيَّ وَ عَلَى الْإِغَاثَةِ حَيْثُ لَا مُغِيثَ.

بَابُ مَعْنَى الْوَاحِدِ

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ الثَّانِيَّ ع مَا مَعْنَى الْوَاحِدِ قَالَ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْأَلْسِنِ (١) بِالْوَحْدَانِيَّةِ.

٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَضْرٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ وَاصِلِ السُّجَزِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ الشَّعْرَانِيُّ الْعَمَّارِيُّ مِنْ وُلْدِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ الْأَذِنِيُّ بِأَذَنِهِ (٢) عَنْ أَبِي الْمُقَدِّمِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَيَانٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا قَامَ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَقُولُ إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ قَالَ فَحَمَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَ قَالُوا يَا أَعْرَابِيُّ أَمَا تَرَى مَا فِيهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنْ تَقْسُمِ الْقَلْبِ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع دَعْوُهُ فَإِنَّ الَّذِي يُرِيدُهُ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ الَّذِي نُرِيدُهُ مِنَ الْقَوْمِ ثُمَّ قَالَ يَا أَعْرَابِيُّ إِنَّ الْقَوْلَ فِي أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ فَوَجَّهَانِ مِنْهَا لَا يَجُوزَانِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ وَجَّهَانِ يَثْبَتَانِ فِيهِ فَأَمَّا اللَّذَانِ لَا يَجُوزَانِ عَلَيْهِ فَقَوْلُ الْقَائِلِ وَاحِدٌ يَقْصِدُ بِهِ بَابَ الْأَعْدَادِ فَهَذَا مَا لَا

١- فى بعض النسخ [بجميع الألسن].

٢- اذنه بفتح اوله و ثانيه، و نون، بوزن حسنه، او بكسر الذال بوزن حسنه. قال السكوني: بحذاء توز جبل يقال له: الغمر شرقى، ثم يمضى الماضى فيقع فى جبل شرقيه أيضا يقال له: اذنه. وقال نصر: اذنه: خيال من اخيله حمى فيد، بينه و بين فيد نحو عشرين ميلا. و اذنه ايضا: بلد من الثغور قرب المصيصة مشهور. (المراصد).

يَجُوزُ لَأَنَّ مَا لَمْ يَدْخُلْ لَهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي بَابِ الْأَعْدَادِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ كَفَرَ مَنْ قَالَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ وَقَوْلُ الْقَائِلِ هُوَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ يُرِيدُ النَّوْعَ مِنَ الْجِنْسِ فَهَذَا مَا لَمْ يَجُوزْ لِأَنَّهُ تَشْبِيهُ وَجَلَّ رَبُّنَا عَنْ ذَلِكَ وَتَعَالَى وَ أَمَّا الْوَجْهَانِ اللَّذَانِ يَتَّبَتَانِ فِيهِ فَقَوْلُ الْقَائِلِ هُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ فِي الْأَشْيَاءِ شَبَّهٌ كَذَلِكَ رَبُّنَا وَقَوْلُ الْقَائِلِ إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدِي الْمَعْنَى يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ فِي وُجُودٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا وَهْمٍ كَذَلِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ.

بَابُ مَعْنَى الصَّمَدِ

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع حِينَ سُئِلَ عَنِ الصَّمَدِ فَقَالَ الصَّمَدُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ.

٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَ لَقَبَهُ شَبَابُ الصَّيْرِفِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ مَا الصَّمَدُ قَالَ السَّيِّدُ الْمَضْمُودُ إِلَيْهِ فِي الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ.

٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ الْقُمِّيِّ ثُمَّ الْإِيْلَاقِيُّ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدَانُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ جَعْفَرِ (٢) بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِمَدِينَةِ حُجَنْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُجَاعِ الْفَرَّغَانِيِّ (٣) قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ

١- إيلاق: مدينة من بلاد الشاش المتصل ببلاد الترك على عشر فراسخ من الشاش و هو عمل برأسه و يتصل بفرغانه. و أيضا بليده من نواحي نيشابور. و أيضا قريه من قرى بخارى. (مراصد الاطلاع).

٢- في بعض النسخ [محمد بن سيف بن جعفر] و في بعضها [محمد بن يوسف بن جعفر].

٣- يأتي تعريف فرغانه و خجنده في باب ٣٨ «معنى ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا- الآية-».

الْحَسَنُ بْنُ حَمَادِ الْعَبْرِيِّ بِمَضَرَ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْجَلِيلِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ وَهَبِ بْنِ وَهَبِ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ حَدَّثَنِي أَبِي زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: الصَّمَدُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ وَ الصَّمَدُ الَّذِي بِهِ (١) انْتَهَى سُودْدُهُ وَ الصَّمَدُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَ لَا يَشْرَبُ وَ الصَّمَدُ الَّذِي لَا يَنَامُ وَ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالُ- قَالَ الْبَاقِرُ ع كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ يَقُولُ- الصَّمَدُ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ الْغَنِيُّ عَنْ غَيْرِهِ وَ قَالَ غَيْرُهُ الصَّمَدُ الْمُنْعَالِي عَنِ الْكُونِ وَ الْفَسَادِ وَ الصَّمَدُ الَّذِي لَا يُوصَفُ بِالتَّعَايِيرِ- قَالَ الْبَاقِرُ ع الصَّمَدُ السَّيِّدُ الْمُطَاعُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَمْرٌ وَ لَا نَاهٍ قَالَ وَ سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع عَنِ الصَّمَدِ فَقَالَ الصَّمَدُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا يُتَوَدُّهُ حِفْظُ شَيْءٍ ءِ وَ لَا يَعْرُزُ عَنْهُ شَيْءٌ ءِ- قَالَ وَ هَبُ بْنُ وَهَبِ الْقُرَشِيُّ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ع الصَّمَدُ الَّذِي إِذَا أَرَادَ شَيْئًا قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَ الصَّمَدُ الَّذِي أُنْدَعُ الْأَشْيَاءَ فَخَلَقَهَا أَضْدَادًا وَ أَشْكَالًا وَ أَرْوَاجًا وَ تَفَرَّدَ بِالْوَحْدَةِ بِلَا ضِدٍّ وَ لَا شَكْلٍ وَ لَا مِثْلٍ وَ لَا نِدٍّ- وَ قَالَ وَ هَبُ بْنُ وَهَبِ الْقُرَشِيُّ سَمِعْتُ الصَّادِقَ ع يَقُولُ قَدِمَ وَفَدٌ مِنْ فِلَسْطِينَ عَلَى الْبَاقِرِ ع فَسَأَلُوهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الصَّمَدِ فَقَالَ ع تَفْسِيرُهُ فِيهِ- الصَّمَدُ خَمْسَةٌ أَحْرَفٍ فَالْأَلْفُ دَلِيلٌ عَلَى إِيْتِيهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ فِي ذَلِكَ تَنْبِيهُ وَ إِشَارَةٌ إِلَى الْغَائِبِ عَنْ دَرْكِ الْحَوَاسِّ وَ اللَّامُ دَلِيلٌ عَلَى إِيْتِيهِ أَنَّهُ هُوَ اللَّهُ وَ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ مُدْغَمَانِ لَا يَظْهَرَانِ عَلَى اللِّسَانِ وَ لَا يَقَعَانِ فِي السَّمْعِ وَ يَظْهَرَانِ فِي الْكِتَابَةِ دَلِيلَانِ عَلَى أَنَّ إِيْتِيَهُ بِلُطْفِهِ (٢) خَافِيَهُ لَمَّا تُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ وَ لَا تَقَعُ فِي لِسَانٍ وَاصِفٍ وَ لَا أُذُنٍ سَامِعٍ لِأَنَّ تَفْسِيرَ الْإِلَهِ هُوَ الَّذِي أَلَهُ الْخَلْقُ عَنْ دَرْكِ مَاهِيَّتِهِ وَ كَيْفِيَّتِهِ بِحَسِّ أَوْ بَوَهِمٍ- لَمَّا بَلَ هُوَ مُبْدِعُ الْأَوْهَامِ وَ خَالِقُ الْحَوَاسِّ وَ إِنَّمَا يَظْهَرُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكِتَابَةِ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَظْهَرَ رُبُوبِيَّتَهُ فِي إِبْدَاعِ الْخَلْقِ وَ تَرْكِيبِ أَرْوَاحِهِمُ اللَّطِيفِ فِي

١- في بعض النسخ [قد انتهى].

٢- في بعض النسخ [لطيفه].

أَجَسَادِهِمُ الْكَثِيفَةَ فَإِذَا نَظَرَ عَبْدٌ إِلَى نَفْسِهِ لَمْ يَرُ رُوحَهُ كَمَا أَنَّ لَامَ الصَّمِيدِ لَا تَتَبَيَّنُ وَلَا تَدْخُلُ فِي حَاسِّهِ مِنْ حَوَاسِّهِ الْخَمْسِ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْكِتَابَةِ ظَهَرَ لَهُ مَا خَفِيَ وَ لَطْفَ فَمِيَّتِي تَفَكَّرَ الْعَبْدُ فِي مِآهِئِهِ الْبَارِي وَ كَيْفِيَّتِهِ أَلِهَ فِيهِ وَ تَحَيَّرَ وَ لَمْ تُحِطْ فِكْرَتُهُ بِشَيْءٍ يَتَصَيَّرُ لَهُ لِأَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِقُ الصُّورِ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى خَلْقِهِ ثَبَتَ لَهُ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِقُهُمْ وَ مَرَكَّبُ أَرْوَاحِهِمْ فِي أَجْسَادِهِمْ وَ أَمَّا الصَّادُ فَدَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَادِقٌ وَ قَوْلُهُ صِدْقٌ وَ كَلَامُهُ صِدْقٌ وَ دَعَا عِبَادَهُ إِلَى اتِّبَاعِ الصِّدْقِ بِالصِّدْقِ وَ وَعَدَ بِالصِّدْقِ دَارَ الصِّدْقِ وَ أَمَّا الْمِيمُ فَدَلِيلٌ عَلَى مُلْكِهِ وَ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالُ وَ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ وَ أَمَّا الدَّالُ فَدَلِيلٌ عَلَى دَوَامِ مُلْكِهِ وَ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دَائِمٌ تَعَالَى عَنِ الْكُؤُونِ وَ الزُّوَالِ بَلْ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ مُكُونُ الْكَائِنَاتِ الَّذِي كَانَ بِتَكْوِينِهِ كُلُّ كَائِنٍ.

و قد أخرجت هذا الحديث بتمامه في تفسير قل هو الله أحد في كتاب التوحيد (١)

باب معنى قول الأئمة ع إن الله تبارك و تعالى شىء

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفَقِيمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ لِلزُّنْدِيقِ حِينَ سَأَلَهُ عَنِ اللَّهِ مَا هُوَ قَالَ هُوَ شَيْءٌ بِخِلَافِ الْأَشْيَاءِ أَرْجِعْ بِقَوْلِي شَيْءٌ إِلَى إِثْبَاتِ مَعْنَى وَ أَنَّهُ شَيْءٌ بِحَقِيقَةِ الشَّيْئِيِّ غَيْرَ أَنَّهُ لَا جِسْمَ وَ لَا صُورَةَ (٢).

٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ سُئِلَ أَيْجُوزُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ

١- راجع كتاب التوحيد للمؤلف ص ٩٢.

٢- «هو شىء بخلاف الأشياء» أى موجود لا كسائر الموجودات التى هى ممكنات بل بحقيقه الشئيه و هى حقيقه الوجود التى لا تقتضى حدا و لا نهايه و الحدود و النقائص انما هى من لوازم المهيئات الممكنه، و حيث انه وجود صرف و شئيه محضه و انيه بحتة لا يقتضى حدا و لا ينتهى الى طرف فليس بماده و لا صورته منطبعه فيها و لا مفارقة اياها. (م).

اللَّهُ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَدِيثِ حَدَّ التَّعْطِيلِ وَ حَدَّ التَّشْبِيهِ (١).

باب معنى سبحان الله

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ مَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْفَهُ لِلَّهِ (٢).

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ بَاطِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مَوْلَى طَرْبَالٍ عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِقِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَعْنِي بِهِ قَالَ تَنْزِيهَهُ.

٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَزَةَ الشَّعْرَانِيُّ الْعَمَّارِيُّ مِنْ وُلْدِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَذَنِيُّ بِأَذَنِهِ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمَعَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعِزَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَجَّارٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ (٤) قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَفْسِيرُ سُبْحَانَ اللَّهِ -

١- «حد التعطيل» عدم اثبات الوجود و الصفات الكمالية و الفعلية و الاضافيه له و «حد التشبيه» الحكم بالاشتراك مع الممكنات في حقيقه الصفات و عوارض الممكنات (كذا ذكره العلامة المجلسي - رحمه الله -).

٢- أنف - بكسر النون - أنفا - بفتحها - ترفع و تنزه و الاسم «الانفه» بالفتحات. (م) يعني تنزيه لذاته الاحديه عن كل ما لا يليق بجنابه.

٣- أذني - بفتح اوله و ثانيه و نون بوزن حسنه قال في اللباب: هذه النسبه إلى أذنه و هي من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرطوس. و قال في المراصد: قال السكوني: بحداء توز جبل يقال له: الغمر شرقي، ثم يمضي الماضي فيقع في جبل شرقيه أيضا يقال له: أذنه و قال أبو نصر: أذنه: خيال من أخيله حمى فيد بينه و بين فيد نحو عشرين ميلا. و أذنه أيضا بلد من الثغور قرب المصيصة مشهور. انتهى و قد مرّ.

٤- في بعض النسخ [عن زيد بن الأصم].

قَالَ إِنَّ فِي هَذَا الْحَائِطِ رَجُلًا كَانَ إِذَا سَيَّلَ أَتْبَأَ وَإِذَا سَكَتَ ابْتَدَأَ فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَفْسِيرُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ هُوَ تَعْظِيمُ جَلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَنْزِيهُهُ عَمَّا قَالَ فِيهِ كُلُّ مُشْرِكٍ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ.

باب معنى التوحيد و العدل

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ [عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ] عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَشْبَاطٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ آيَائِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص التَّوْحِيدُ ظَاهِرُهُ فِي بَاطِنِهِ وَبَاطِنُهُ فِي ظَاهِرِهِ ظَاهِرُهُ مَوْصُوفٌ لَا يُرَى وَبَاطِنُهُ مَوْجُودٌ لَا يَخْفَى يُطَلَّبُ بِكُلِّ مَكَانٍ وَ لَمْ يَخْلُ مِنْهُ مَكَانٌ طَرَفَهُ عَيْنٌ حَاضِرٌ غَيْرٌ مَحْدُودٍ وَ غَائِبٌ غَيْرٌ مَفْقُودٍ (١).

١- الأوصاف التي يوصف سبحانه بها لها ظواهر هي مفاهيمها التي ينالها العقل و يثبتها البرهان و باطن مكنون لا يعلمه الا الله أو من علمه من لدنه من المخلصين. قال تعالى: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ» و السر في ذلك أن وجوده تبارك و تعالى فوق التمام و فوق ما لا يتناهى بما لا يتناهى و لا يحدد بوجه من الوجوه و شأن المفهوم التناهي و المحدوديه فان كل مفهوم فرض فانه منغل عن سائر المفاهيم بالذات و مباين لها بما أنه مفهوم فلاجل ذلك لا ينطبق عليه تعالى أى مفهوم فرض حق الانطباق و ان وسع و ساعه، فساحه قدسه أمتع من أن ينالها الحد المفهومي، و نوره أبهى من أن يعوق عن تجليه غمام التناهي و قد ملات سماؤه أركان كل شىء و أضاء نوره وجه كل شىء فلا يمكن فرض شىء يفقده تعالى فى حاق وجوده و لب ثبوته و الا لا نزل عنه و حدد به، فهو سبحانه بوحده و بساطته موجود عند كل شىء «وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ» و كل شىء قائم به حاضر لديه فلا يغيب عن شىء و لا يفقده شىء و لا يخلو منه مكان طرفه عين دون أن يحيط به مكان أو يحده زمان و هو على كل شىء شهيد و بكل شىء محيط. و من صفاته العليا و أسمائه الحسنی بل أعلاها و أحسنها و كلها عال حسن «الوحده» و هى ليست من سنخ الوحدات التي تتصف بها الممكنات من الشخصيه العدديه و النوعيه و الجنسيه و غيرها بل وحده لا- يمكن فرض كثيره فى قبالتها و هى الوحده الحقه الحقيقيه و وجوده الغير المتناهي و ان كان قد وسع كل شىء فكان ثبوت كل شىء حتى المفاهيم الواقعه عليه به لكن لبساطه حقيقته و وحدته تلك الوحده لا سبيل إليه للكثيره و التجزئه بوجه فلا تغاير و لا تفارق بين ظاهره و باطنه بل «ظاهره فى باطنه و باطنه فى ظاهره» فافهم. (م).

٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَزِيزِ (١) السَّمَرَقَنْدِيُّ الْفَقِيهُ بِأَرْضِ بَلْخِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّاهِدُ السَّمَرَقَنْدِيُّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى الصَّادِقِ ع أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَسْيَاسَ الدِّينِ التَّوْحِيدُ وَالْعِدْلُ وَعَلَمُهُ كَثِيرٌ وَلَا بُدَّ لِعَاقِلٍ مِنْهُ فَادْكُرْ مَا يَسْهَلُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ وَيَتَهَيَّأُ حِفْظُهُ فَقَالَ أَمَا التَّوْحِيدُ فَإِنَّ لَا تُجَوِّزَ عَلَى رَبِّكَ مَا جَارَ عَلَيْكَ وَ أَمَا الْعِدْلُ فَأَلَّا تَنْسَبَ إِلَيَّ خَالِقَكَ مَا لَأَمَكَ عَلَيْهِ.

باب معنى الله أكبر

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ جَمِيعِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَيُّ شَيْءٍ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ فَكَانَ ثُمَّ شَيْءٌ فَيَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ فَقُلْتُ فَمَا هُوَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ (٢).

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ فَقَالَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع حَدِّثْتَهُ-

١- فى بعض النسخ [عزير]- بضم العين و الراء المهملة الأخيره-

٢- يأتى توضيح له ذيل الحديث الآتى.

فَقَالَ الرَّجُلُ وَكَيْفَ أَقُولُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ (١).

باب معنى الأول و الآخر

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَدِينَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ فَقَالَ الْأَوَّلُ لَا عَنْ أَوَّلِ قَبْلِهِ وَ لَا عَنْ بَدءِ سَبْقِهِ وَ آخِرٌ لَا عَنْ نَهَائِهِ كَمَا يُعْقَلُ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ وَ لَكِنْ قَدِيمٌ أَوَّلٌ وَ آخِرٌ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالُ بَلَا بَدءٍ وَ لَا نِهَائِهِ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ الْخُدُوثُ وَ لَا يَحُولُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ خَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ (٢).

باب معاني ألفاظ وردت في الكتاب و السنة في التوحيد

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ جَلِيْسِ ابْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ فَيَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ بِالْوَجْهِ وَ لَكِنْ مَعْنَاهُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ وَ الْوَجْهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ.

١- «حدده» أى جعلت له حدا و ذلك بان فرضته فى طرف و الأشياء فى طرف آخر ثم وصفته بانه أكبر منها و هذا يستلزم كونه تعالى مفارقا لخلقه مع انه تعالى مع كل شىء معيه قيواميه و هو معكم أين ما كنتم و كان الله بكل شىء محيطاً (م).

٢- الاوليه و الآخريه وصفان اضافيان، و هما تقدم أحد شيئين زمانيين او مكانيين على الآخر فى امتداد الزمان و المكان و تأخره عنه. و هذا مما يستحيل اثباته فى حقه تعالى، و لا نسبه بين الزمان و المكان و بين غيرهما كما لا يخفى فمعنى اوليته تعالى هو تقدمه العلى و الوجودى على كل ما سواه، و معنى آخريته تعالى كونه غايه لكل شىء و منتهاه «و أن إلى ربك المنتهى» (م).

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَبِيعِ الْوَرَّاقِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ (١).

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْمُعَاذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (٢) فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ يُحَلُّ فِيهِ فَيُحْجَبُ عَنْهُ فِيهِ عِبَادُهُ وَ لَكِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْنِي أَنَّهُمْ عَنْ قَوَابِ رَبِّهِمْ مَحْجُوبُونَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ جَاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلِكُ صِدْقًا صِدْقًا (٣) فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَأُوصَفُ بِالْمَجِيءِ وَ الدَّهَابِ تَعَالَى عَنِ الْإِنْتِقَالِ إِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ وَ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَ الْمَلِكُ صِدْقًا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَ الْمَلَائِكَةُ (٤) قَالَ يَقُولُ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَ هَكَذَا نَزَلَتْ - وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَجَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ عَنِ قَوْلِهِ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (٥) وَ عَنِ قَوْلِهِ وَ مَكْرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ (٦) وَ عَنِ قَوْلِهِ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ (٧) فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يَسْتَهْزِئُ وَ لَا يَسْتَهْزِئُ وَ لَا يَمَكُرُ وَ لَا يُخَادِعُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُجَازِيهِمْ جَزَاءَ السُّخْرِيَّةِ وَ جَزَاءَ الْإِسْتَهْزَاءِ وَ جَزَاءَ الْمَكْرِ وَ جَزَاءَ الْخَدِيعَةِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا.

١- وجه الشىء ما يوجهك به. و مواجهه الحق تعالى خلقه اما فى التكوين و الايجاد و اما فى التشريع و الهدايه اما فى التكوين فنورهم واسطه الايجاد فبهم يواجه سبحانه سائر الممكنات. و اما فى التشريع فهم هداه الخلق و دعاتهم الى الحق فيواجه تعالى عباده بهم و يخاطبهم و يهديهم بواسطتهم صلوات الله و سلامه عليهم و هذا معنى محقق عقلا و نقلا. و الآيه فى سوره القصص: ٨٨ (م).

٢- المطففين: ١٥.

٣- الفجر: ٢٤. «صفا» مصدر وضع موضع الحال اى مصففين.

٤- البقره: ٢٠٦.

٥- البقره: ١٥.

٦- آل عمران: ٥٤.

٧- النساء: ١٤١.

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامِ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بَعْلَانَ الْكَلْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَشْكَرِيَّ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ (١) فَقَالَ ذَلِكَ تَغْيِيرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَنْ شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ (٢) قَالُوا إِنَّ الْأَرْضَ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ - وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ (٣) ثُمَّ نَزَّ عَزَّ وَجَلَّ نَفْسَهُ عَنِ الْقَبْضَةِ وَالْيَمِينِ فَقَالَ- سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامِ الْكَلْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بَعْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الرَّقَامِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَخِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَاعَ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (٤) فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يَنْسَى وَ لَا يَسْهُو وَ إِنَّمَا يَنْسَى وَ يَسْهُو الْمَخْلُوقُ الْمُحَدَّثُ أَلَا تَسْمَعُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَ مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (٥) وَ إِنَّمَا يُجَازِي مَنْ نَسِيَهُ وَ نَسِيَ لِقَاءَ يَوْمِهِ بِأَنْ يُنْسِيَهُمْ أَنْفُسَهُمْ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٦) -

١- الزمر: ٦٧.

٢- الآيه في سورة الزمر (٦٧) وهى هكذا: «وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ- الآيه» فلعل المراد بيان معناها و أن جملة «وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا- الآيه» مقوله للغير كما صرح بذلك فى تلك الآيه «إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ» و المنقول فى البحار هكذا: «وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» و معناه: اذ قالوا ان الأرض جميعا (الخ) لكن النسخ التى بأيدنا من الكتاب موافقه للمتن. و كيف كان فهذا المعنى لا يوافق ظاهر الآيه كما لا يخفى (م).

٣- الأنعام: ٩١.

٤- التوبه: ٦٧.

٥- مريم: ٦٤.

٦- الحشر: ١٩.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا أَيُّ نَتْرُكُهُمْ كَمَا تَرَكُوا الْإِسْتِعْدَادَ لِلِقَاءِ يَوْمِهِمْ هَذَا (١).

٦- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هَلَالٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَاعَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٢) فَقَالَ هَيَادٍ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَهَيَادٍ لِأَهْلِ الْأَرْضِ - وَفِي رِوَايَةِ الْبَرْقِيِّ هُدَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَهُدَى مَنْ فِي الْأَرْضِ.

٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْهَيْسِيُّ [الْهَيْتِيُّ] بِمَدِينَةِ السَّلَامِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي التَّلْحِجِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الذُّهَلِيِّ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قُلْتُ مَثَلُ نُورِهِ قَالَ لِي مُحَمَّدٌ ص قُلْتُ كَمَشْكَاهٍ قَالَ صَدْرُ مُحَمَّدٍ ص قُلْتُ فِيهَا مِضْبَاحٌ قَالَ فِيهِ نُورُ الْعِلْمِ يَعْنِي النُّبُوَّةَ قُلْتُ الْمِضْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ قَالَ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص صَدَرَ إِلَى قَلْبِ عَلِيِّ ع قُلْتُ كَأَنَّهَا قَالَ لِأَيِّ شَيْءٍ تَقْرَأُ كَأَنَّهَا قُلْتُ وَكَيْفَ أَقْرَأُ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ كَأَنَّهُ (٣) كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ قُلْتُ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ زَيْتُونَهُ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع لَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ قُلْتُ يَكَادُ زَيْتُونَهُ يَضِيءُ ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّ سُهُ نَارٌ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ قُلْتُ نُورٌ عَلَى نُورٍ قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع.

٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرٌ (٤) عَنْ

١- الأعراف: ٥١.

٢- النور: ٣٥.

٣- لعل تذكير الضمير لمناسبه تأويله على ما في هذه الرواية. (م).

٤- المراد بكر بن صالح الرازي الضبي مولى بنى ضبه الذي روى عنه الحسين بن سعيد الأهوازي و الحسين بن برد الدينوري، و هو الذي روى عنه محمد بن إسماعيل البرمكي كما صرح به الكليني رحمه الله في باب حدوث العالم من الكافي و محمد بن أبي عبد الله الكوفي هو محمد بن جعفر الأسدي الذي روى عن البرمكي.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَبْرِقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَقُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي (١) فَقَالَ الْيَهُودِيُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقُوَّةُ وَالنُّعْمَةُ قَالَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ (٢) وَقَالَ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ (٣) أَيْ بِقُوَّةٍ وَقَالَ وَأَيْدَهُمْ بَرُوحٍ مِنْهُ (٤) أَيْ قُوَاهُمْ وَيُقَالُ لِفُلَانٍ عِنْدِي يَدٌ بَيْضَاءُ أَيْ نِعْمَةٌ.

٩- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَاعِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذٌ بِحُجْرَةِ اللَّهِ (٥) وَنَحْنُ آخِذُونَ بِحُجْرَةِ نَبِيِّنَا وَشَيْعَتِنَا آخِذُونَ بِحُجْرَتِنَا ثُمَّ قَالَ الْحُجْرَةُ النُّورُ.

١٠- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا خَلَقَهُمْ مِنْ نُورِهِ وَرَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِهِ لِرَحْمَتِهِ فَهُمْ عَيْنُ اللَّهِ النَّاطِرَةُ وَأُذُنُهُ السَّامِعَةُ وَلسَانُهُ النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ بِإِذْنِهِ وَأَمْتَاؤُهُ عَلَى مَا أَنْزَلَ مِنْ عُنْدِهِ أَوْ نُذِرٍ أَوْ حُجَّهِ فَبِهِمْ يَمْحُو اللَّهُ السَّيِّئَاتِ وَبِهِمْ يَدْفَعُ الضَّيْمَ (٦) وَبِهِمْ يُنَزِّلُ الرَّحْمَةَ وَبِهِمْ يُحْيِي مَيِّتًا وَيُمِيتُ حَيًّا وَبِهِمْ يَبْتَلِي خَلْقَهُ وَبِهِمْ يَقْضِي فِي خَلْقِهِ قَضِيَّةً قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ الْأَوْصِيَاءُ.

١١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ

١- ص: ٧٥.

٢- ص: ١٧.

٣- الذاريات: ٤٧.

٤- المجادلة: ٢٢.

٥- الحجزة: معقد الازار، و الاخذ بالحجزه استعاره للتعلق و التمسك. (م).

٦- الضيم: الظلم.

عَزَّ وَجَلَّ - وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي (١) قَالَ رُوحُ اخْتَارَهُ اللَّهُ وَ اضْطَفَاهُ وَ خَلَقَهُ وَ أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَ فَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَرْوَاحِ فَأَمَرَ فَنَفَخَ مِنْهُ فِي آدَمَ ع.

١٢- حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرٌ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي (٢) كَيْفَ هَذَا النَّفْخُ فَقَالَ إِنَّ الرُّوحَ مُتَحَرِّكٌ كَالرَّيْحِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ رُوحًا لِأَنَّهُ اشْتَقَّ اسْمُهُ مِنَ الرَّيْحِ وَ إِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَى لَفْظِهِ الرُّوحِ لِأَنَّ الرُّوحَ مَجْرَانِسٌ لِلرَّيْحِ وَ إِنَّمَا أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ اضْطَفَاهُ عَلَى سَائِرِ الْأَرْوَاحِ كَمَا اضْطَفَى بَيْتًا مِنَ الْبُيُوتِ فَقَالَ بَيْتِي وَ قَالَ لِرَسُولٍ مِنَ الرُّسُلِ خَلِيلِي وَ أَشْبَاهِ ذَلِكَ وَ كُلُّ ذَلِكَ مَخْلُوقٌ مَصْنُوعٌ مُحَدَّثٌ مَرْبُوبٌ مُدَبَّرٌ.

١٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْسُ (٣) بْنُ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي قَالَ مِنْ قُدْرَتِي.

١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي خُطْبَتِهِ (٤) أَنَا الْهَادِي أَنَا الْمُهْتَدِي وَ أَنَا أَبُو الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ زَوْجُ الْأَرَامِلِ وَ أَنَا مُلْجَأُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَ مَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ وَ أَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ أَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَيْنِ وَ أَنَا عُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى وَ كَلِمَةُ اللَّهِ التَّقْوَى وَ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَ لِسَانُهُ الصَّادِقُ وَ يَدُهُ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ- أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (٥) وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ

١- الحجر: ٢٩.

٢- الحجر: ٢٩.

٣- في بعض النسخ [عبيد] و في بعضها [عيسى].

٤- في بعض النسخ [خطبه].

٥- الزمر: ٥٦ الجنب: القرب. و قوله: «يا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» اى فى قربه و جواره و منه قوله تعالى: «وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ» و هو الرفيق فى السفر الذى يصحب الإنسان. و كنى عنه بالجنب لكونه قريبا منه ملاصقا له. و قال عليه السلام: انا جنب الله لشده قربه منه تعالى.

وَالْمَعْفُورِهِ وَ أَنَا بَابُ حِطَّةٍ مِنْ عَرَفَنِي وَ عَرَفَ حَقِّي فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ لِأَنِّي وَصِيٌّ نَبِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَيَّ خَلْقِهِ لَا يُنْكِرُ هَذَا إِلَّا رَادًّا عَلَيَّ اللَّهُ وَ عَلَيَّ رَسُولِهِ.

١٥- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَمَّنْ سَمِعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ (١) لَمْ يَعْنُوا أَنَّهُ هَكَذَا وَ لَكِنَّهُمْ قَالُوا قَدْ فَرَّغَ مِنَ الْأَمْرِ فَلَا يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ (٢) فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ تَكْذِيبًا لِقَوْلِهِمْ - غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ أَلَمْ تَسْمَعْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ - يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يَثْبُتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (٣).

١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْمَشْرِقِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ فَقُلْتُ لَهُ يَدَانِ هَكَذَا وَ أَشْرْتُ بِيَدِي إِلَى يَدَيْهِ فَقَالَ لَا لَوْ كَانَ هَكَذَا لَكَانَ مَخْلُوقًا (٤).

باب معنى رضى الله عز و جل و سخطه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيُفَيْطِينِيِّ عَنِ الْمَشْرِقِيِّ حَمَزَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ

١- المائدة: ٦٤.

٢- أراد اليهود بقولهم «يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ» انه تعالى خلق الخلق و قضى قضاء حتما لا راد له و لا بداء فيه و فرغ من الامر و استراح من التدبير و لا يتصرف بعد فى العالم شيئا فرد الله تعالى عليهم بقوله: «بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ» يريد أن كل شىء فى كل شأن من شئونه تحت قدرته و تدبيره و تصرفه و له القدره المطلقه و السلطنه العامه على ما سواه يتصرف فى العالم بما يشاء كيف يشاء. (م).

٣- الرعد: ٣٩.

٤- اثبات اليد او غيرها له تعالى زائد على ذاته البسيطة باى نحو غرض اثبات لصفه من صفات المخلوق بما انه مخلوق له سبحانه لاستلزامه احتياجه تعالى إليه. سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ* فالمراد بما ورد فى الشرع ما يرجع الى صفاته كما فى خبر محمد بن مسلم. (م).

أَبِي جَعْفَرٍ ع إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (١) مَا ذَلِكَ الْغَضَبُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع هُوَ الْعِقَابُ يَا عَمْرُو إِنَّهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ زَالَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ وَصِفَهُ صِفَهُ مَخْلُوقٍ (٢) فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَنَفَّرُهُ شَيْءٌ وَلَا يُعْزِزُهُ شَيْءٌ (٣).

٢- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ رَفَعَهُ (٤) إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ (٥) قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا يَأْسَفُ كَأَسَفِنَا وَ لَكِنَّهُ خَلَقَ أَوْلِيَاءَ لِنَفْسِهِ يَأْسِفُونَ وَيَرْضَوْنَ وَ هُمْ مَخْلُوقُونَ مُدَبَّرُونَ فَجَعَلَ رِضَاهُمْ لِنَفْسِهِ رِضَى وَ سَخَطَهُمْ لِنَفْسِهِ سَخَطًا (٦) وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُمُ الدُّعَاءَ إِلَيْهِ وَ الْأَدِلَّةَ عَلَيْهِ وَ لِذَلِكَ صَارُوا كَذَلِكَ وَ لَيْسَ أَنَّ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا يَصِلُ إِلَى خَلْقِهِ وَ لَكِنَّ هَذَا مَعْنَى مَا قَالَ مِنْ ذَلِكَ وَ قَدْ قَالَ أَيْضًا مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمَحَارَبَةِ وَ دَعَانِي إِلَيْهَا- وَ قَالَ أَيْضًا مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (٧) وَ قَالَ أَيْضًا إِنَّ الدِّينَ يُبَايَعُونَكَ

١- طه: ٨١. و قوله: «فَقَدْ هَوَى» اى هلك.

٢- الرضا و الغضب كيفيان نفسيان يعرضان للنفس بسبب ادراك الملائم و غير الملائم و عروضهما انما يكون لشيء ء يتعلق بالماده المتغيره المتحوله من حال إلى حال. فمن زعم أنه تعالى يعرض له الغضب لما يرى من ذنوب العباد فيحل غضبه على المذنب فقد وصفه بصفه عارضه زائله تختص بنفوس متعلقه بابدان ماديه متحوله. (م).

٣- فى بعض النسخ [لا- يستفزه شىء ء و لا- يغيره] اى لا يستخفه و لا يزعبه. و قيل: اى لا يجد خاليا عما يكون قابلا له فيغيره للحصول له تغير الصفه لموصوفها.

٤- فى بعض النسخ [يرفعه].

٥- الزخرف: ٥٥.

٦- قد عرفت أن الرضا و الغضب و ما ضاهاهما تعرض الإنسان اذ هو ذو نفس متعلقه بالبدن المادى و فى نسبتها إليه تعالى سر أفشاء تعالى بقوله: «وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» * «وَ مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» و ذلك ان بعض أفراد الإنسان كالنبي و الولي يصل من العبوديه الى مقام يندك ارادته فى إرادته الله تعالى فلا يريد الا ما يريد سبحانه و حيث ان تقوم الفعل الاختيارى بالاراده فالافعال التى تصدر عنه. و ان كانت قائمه به و مسنده إليه بوجه لكنها يصح اسنادها إلى الله سبحانه لكون ارادته هى الاصيله المتبوعه. (م).

٧- النساء: ٨٠.

إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ (١) وَكُلُّ هَذَا وَشِبْهُهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَهَكَذَا الرُّضَا وَالْغَضَبُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا يُشَاكِلُ ذَلِكَ وَ لَوْ كَانَ يَصِلُ إِلَى الْمُكُونِ الْمَاسْفِ وَالضَّجْرِ وَهُوَ الَّذِي أَحَدَتْهُمَا وَأَنْشَأَهُمَا لَجَازَ لِقَائِلِ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْمُكُونِ يَبِيدُ يَوْمًا مَا لِأَنَّهُ إِذَا دَخَلَهُ الضَّجْرُ وَالْغَضَبُ دَخَلَهُ التَّغْيِيرُ وَإِذَا دَخَلَهُ التَّغْيِيرُ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ الْإِبَادَةُ (٢) وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يُعْرِفِ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ وَ تَعَالَى اللَّهُ عَنِ هَذَا الْقَوْلِ عُلُوًّا كَبِيرًا هُوَ الْخَالِقُ لِلْأَشْيَاءِ لَا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ لَا لِحَاجَةٍ اسْتِحَالَ الْجِدُّ وَالْكَئِيفُ فِيهِ فَافْهَمْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرِو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُ رِضَى وَ سَخَطٌ قَالَ نَعَمْ وَ لَيْسَ ذَلِكَ عَلَى مَا يُوجَدُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّ الرُّضَا وَ الْغَضَبَ دَخَالَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فَيَنْقَلُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ مُعْتَمَلٍ مُرَكَّبٍ (٣) لِلْأَشْيَاءِ فِيهِ مَدْخَلٌ وَ خَالِفْنَا لَا مَدْخَلَ لِلْأَشْيَاءِ فِيهِ وَاحِدٌ وَاحِدٌ الدَّاتِ وَاحِدٌ الْمَعْنَى فَرِضَاهُ ثَوَابُهُ وَ سَخَطُهُ عِقَابُهُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يَتَدَاخَلُهُ فَيَهَيِّجُهُ وَ يَنْقَلُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَإِنَّ ذَلِكَ صِفَةُ الْمَخْلُوقِينَ الْعَاجِزِينَ الْمُحْتَاجِينَ (٤) وَ هُوَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ لَا حَاجَةَ لَهُ (٥) إِلَى شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ وَ خَلَقَهُ جَمِيعًا مُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِنَّمَا خَلَقَ الْأَشْيَاءَ لَا مِنْ حَاجَةٍ وَ لَا سَبَبٍ اخْتِرَاعًا وَ ائْتِدَاعًا.

باب معنى الهدى و الضلال و التوفيق و الخذلان من الله تبارك و تعالى

١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [زائد] الشَّيْبَانِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ

١- الفتح: ١٠.

٢- الإِبَادَةُ: الهلاك.

٣- بالفتح اى مصنوع ركب فيه الاجزاء و القوى.

٤- تغيير الشىء من حال الى حال أن يجد ما لم يكن واجدا له قبل. و حيث أن ما يجده خارج عن ذاته و الا لما فقده فذاته محتاجه فى وجدانه إليه فكل متغير محتاج و كل محتاج مخلوق. (م).

٥- فى بعض النسخ [به].

حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَصِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (١) فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُضِلُّ الظَّالِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ دَارِ كَرَامَتِهِ وَيَهْدِي أَهْلَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ إِلَى جَنَّتِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٢) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٣) - قَالَ فَقُلْتُ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ (٤) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ يَنْصُرِكُمْ اللَّهُ فَمَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ (٥) فَقَالَ إِذَا فَعَلَ الْعَبْدُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الطَّاعَةِ كَانَ فِعْلُهُ وَفَقًا لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُمِّيَ الْعَبْدُ بِهِ مُوَفَّقًا وَإِذَا أَرَادَ الْعَبْدُ أَنْ يَدْخُلَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعْاصِي اللَّهِ فَحَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَلَمُّكِ الْمَعْصِيَةِ بِهَا فَتَرَكَهَا كَانَ تَرْكُهُ لَهَا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَتَى خُلِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَعْصِيَةِ فَلَمْ يَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا حَتَّى يَرْتَكِبَهَا فَقَدْ خَذَلَهُ وَلَمْ يَنْصُرْهُ وَلَمْ يُوَفِّقْهُ.

باب معنى لا حول ولا قوة إلا بالله

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ السُّكْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَصِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى

١- الكهف: ١٦.

٢- إبراهيم: ٣٢.

٣- يونس: ٩. وقوله: «تَجْرِي» استئناف أو خبر ثان. وقوله: «فِي جَنَّاتٍ» خبر أو متعلق بتجري.

٤- هود: ٩١.

٥- آل عمران: ١٦٠.

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ لَنَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَ لَا قُوَّةَ لَنَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

باب معنى الحروف المقطعة فى أوائل السور من القرآن

١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّزْنَجَانِيُّ فِي مَا كَتَبَ إِلَيَّ عَلَى يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ الْوَرَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَشِيَمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّعِيدِ الثَّوْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِحُجْرَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْمِصَّ وَ الرِّ وَ المِرَّ وَ كِهَيْصَ وَ طَهَ وَ طَسَ وَ طَسَمَ وَ يَسَ وَ صَ وَ حَمَ وَ حَمَّ وَ عَسَقَ وَ قَ وَ نَ قَالَ عَ أَمَّا الْمِ فِي أَوَّلِ آلِ عِمْرَانَ فَمَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمَجِيدُ وَ الْمَصَّ فَمَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ الصَّادِقُ وَ الرِّ فَمَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الرَّؤُوفُ وَ المِرَّ فَمَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمُحِيْبِي الْمُمِيتُ الرَّازِقُ (١) وَ كِهَيْصَ فَمَعْنَاهُ أَنَا الْكَافِي الْهَادِي الْوَلِيُّ الْعَالِمُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ وَ أَمَّا طَه فَاسْمٌ مِنْ أَشِيَمَاءِ النَّبِيِّ صَ وَ مَعْنَاهُ يَا طَالِبَ الْحَقِّ الْهَادِي إِلَيْهِ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى بَلْ لَتَسْعَدَ بِهِ وَ أَمَّا طَسَ فَمَعْنَاهُ أَنَا الطَّالِبُ السَّمِيعُ وَ أَمَّا طَسَمَ فَمَعْنَاهُ أَنَا الطَّالِبُ السَّمِيعُ الْمُبْدِي الْمُعِيدُ وَ أَمَّا يَسَ فَاسْمٌ مِنْ أَشِيَمَاءِ النَّبِيِّ صَ وَ مَعْنَاهُ يَا أَيُّهَا السَّمِيعُ لِلْوَحْيِ - وَ الْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ أَمَّا صَ فَعَيْنٌ تَتَّبَعُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَ هِيَ الَّتِي تَوْضَأُ مِنْهَا النَّبِيُّ صَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ وَ يَدْخُلُهَا جِبْرِئِيلُ عَ كُلَّ يَوْمٍ دَخَلَهُ فَيَغْتَمِسُ فِيهَا ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا فَيَنْفُضُ أَجْنِحَتَهُ فَلَيْسَ مِنْ قَطْرِهِ تَقْطُرُ مِنْ أَجْنِحَتِهِ إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْهَا مَلَكًا يَسْبُحُ اللَّهَ وَ يُصَدِّسُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُحَمِّدُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَمَّا حَمَ فَمَعْنَاهُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ وَ أَمَّا حَمَّ عَسَقَ فَمَعْنَاهُ الْحَلِيمُ (٢)

الْمُثِيبُ الْعَالِمُ السَّمِيعُ الْقَادِرُ الْقَوِيُّ وَ أَمَّا قَ فَهُوَ الْجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالْأَرْضِ

١- فى بعض النسخ [الرزاق].

٢- فى بعض النسخ [الحكيم].

وَ خُضِرَهُ السَّمَاءِ مِنْهُ وَ بِهِ يُمَسِّكُ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ أَمَّا نَ فَهُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اجْمُدْ فَجَمَدَ فَصَارَ مِدَادًا ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْقَلَمِ اكْتُبْ فَسَطَرَ الْقَلَمُ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَالْمِدَادُ مِدَادٌ مِنْ نُورٍ وَ الْقَلَمُ قَلَمٌ مِنْ نُورٍ وَ اللُّوحُ لَوْحٌ مِنْ نُورٍ وَ قَالَ سِفْيَانٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بَيْنَ لِي أَمْرُ اللُّوحِ وَ الْقَلَمِ وَ الْمِدَادِ فَضَلَّ بَيَانٍ وَ عَلَّمَنِي مِمَّا عَلَّمَيْكَ اللَّهُ فَقَالَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ لَوْ لَا أَنَّكَ أَهْلٌ لِلْجَوَابِ مَا أَجَبْتُكَ فَنُورٌ مَلَكٌ يُودَى إِلَى الْقَلَمِ وَ هُوَ مَلَكٌ وَ الْقَلَمُ يُودَى إِلَى اللُّوحِ وَ هُوَ مَلَكٌ وَ اللُّوحُ يُودَى إِلَى إِسْرَافِيلَ وَ إِسْرَافِيلُ يُودَى إِلَى مِيكَائِيلَ وَ مِيكَائِيلُ يُودَى إِلَى جَبْرَائِيلَ وَ جَبْرَائِيلُ يُودَى إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ ص قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي قُمْ يَا سَفْيَانُ فَلَا آمَنُ عَلَيْكَ.

٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الْمِمْ هُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْمُقَطَّعِ فِي الْقُرْآنِ الَّذِي يُؤَلَّفُهُ النَّبِيُّ ص وَ الْإِمَامُ فَإِذَا دَعَا بِهِ أَجِيبْ- ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ قَالَ بَيَانٌ لِشَيْعَتِنَا- الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ قَالَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ يُنْبِئُونَ (١) وَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ يُتْلُونَ.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ أَنَّ حُيَّيًّا وَ أَبَا يَاسِرٍ ابْنَيْ أَخْطَبَ وَ نَفَرًا مِنْ يَهُودِ أَهْلِ نَجْرَانَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالُوا لَهُ أَلَيْسَ فِيمَا تَذَكُرُ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْمِمْ قَالَ بَلَى قَالُوا أَتَاكَ بِهَا جَبْرَائِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ نَعَمْ قَالُوا لَقَدْ بَعَثَ أَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ وَ مَا نَعْلَمُ نَبِيًّا مِنْهُمْ أَخْبَرَنَا مُدَّةَ مُلْكِهِ وَ مَا أَجَلُ أُمَّتِهِ غَيْرَكَ- قَالَ فَأَقْبَلَ حُيَّيُّ بْنُ أَخْطَبَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمُ الْإِلْفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ-

فَهَذِهِ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سِنَّةً فَعَجَبٌ مِمَّنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ مَدَّةِ مُلْكِهِ وَ أَجَلُ أُمَّتِهِ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سِنَّةً قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَيْلٌ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَاتِهِ قَالَ الْمَص قَالَ هَذِهِ أَثْقَلُ وَ أَطْوَلُ الْأَلْفِ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ فَهَذِهِ مِائَةٌ وَ إِحْدَى وَ سِتُّونَ سِنَّةً ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص فَهَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَاتِهِ قَالَ ص - الر قَالَ هَذِهِ أَثْقَلُ وَ أَطْوَلُ الْأَلْفِ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الرَّاءُ مِائَتَانِ ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص فَهَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَاتِهِ قَالَ المر قَالَ هَذِهِ أَثْقَلُ وَ أَطْوَلُ الْأَلْفِ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الرَّاءُ مِائَتَانِ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالُوا قَدْ التَّبَسَّ عَلَيْنَا أَمْرُكَ فَمَا نَدْرِي مَا أُعْطِيتَ ثُمَّ قَامُوا عَنْهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو يَاسِرٍ لِلْحَيْبِيِّ أَخِيهِ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ مُحَمَّدًا قَدْ جُمِعَ لَهُ هَذَا كُلُّهُ وَ أَكْثَرُ مِنْهُ قَالَ فَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْزَلَتْ فِيهِمْ - مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَ أُخْرَى مُتَشَابِهَاتٌ قَالَ وَ هِيَ تَجْرِي فِي وَجْهِ آخِرٍ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلٍ حَيْبِيُّ وَ أَبِي يَاسِرٍ وَ أَصْحَابِهِمَا.

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرَابَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْحَسَنِ الْجُرْجَانِيِّ الْمُفَسِّرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبِيهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنَّهُ قَالَ: كَذَبَتْ قُرَيْشٌ وَ الْيَهُودُ بِالْقُرْآنِ وَ قَالُوا سِحْرٌ مُبِينٌ فَقَالَ اللَّهُ الْم ذَلِكَ الْكِتَابُ أَيْ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ هُوَ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ الَّتِي مِنْهَا أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ وَ هُوَ بَلَّغْتَكُمْ وَ حُرُوفِ هَجَائِكُمْ فَأَتُوا بِمِثْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَ اسْتَتَعِبُوا عَلَى ذَلِكَ بِسَائِرِ شُهَدَائِكُمْ ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ - قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (١) ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الْم هُوَ الْقُرْآنُ الَّذِي افْتَتِحَ

١- الإسراء: ٩١. و قوله تعالى: «لا يأتون» جواب قسم محذوف دل عليه اللام الموطئة.

بِ الْم هُوَ ذِكْرُ الْكِتَابِ الَّذِي أُخْبِرْتُ بِهِ مُوسَى فَمَنْ بَعِدَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَخْبَرُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ سَيَأْتِيكَ يَا مُحَمَّدُ كِتَابًا عَزِيزًا- لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ- لَا رَيْبَ فِيهِ لَا شَكَّ فِيهِ لِظُهُورِهِ عِنْدَهُمْ كَمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ أَنْبِيَاؤُهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا يُنَزَّلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ لَمَّا يَمْحُوهُ (١) الْبَاطِلُ يَقْرُؤُهُ هُوَ وَ أُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ هُدًى بَيِّنًا مِنَ الضَّلَالَةِ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ الْمُؤَبَقَاتِ وَيَتَّقُونَ تَسْلِيطَ السَّفَهَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى إِذَا عَلِمُوا مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ عَمِلُوا بِمَا يُوجِبُ لَهُمْ رِضَا رَبِّهِمْ- قَالَ وَقَالَ الصَّادِقُ ع ثُمَّ الْأَلِفُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ قَوْلِ (٢) اللَّهُ دَلَّ بِالْأَلِفِ عَلَى قَوْلِكَ اللَّهُ وَ دَلَّ بِاللَّامِ عَلَى قَوْلِكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ الْقَاهِرُ لِلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ دَلَّ بِالْمِيمِ عَلَى أَنَّهُ الْمَجِيدُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ (٣) وَ جَعَلَ هَذَا الْقَوْلَ حُجَّةً عَلَى الْيَهُودِ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ (٤) إِلَّا أَخَذُوا عَلَيْهِمُ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاقِيقَ لِيُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ الْعَرَبِيِّ الْأُمِّيِّ الْمُبْعُوثِ بِمَكَّةَ الَّذِي يُهَاجِرُ إِلَى الْمَدِينَةِ يَأْتِي بِكِتَابٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ افْتِتَاحَ بَعْضِ سُورِهِ يَحْفَظُهُ أُمَّتُهُ فَيَقْرُؤُونَهُ قِيَامًا وَ قُعُودًا وَ مُشَاهَةً وَ عَلَى كُلِّ الْأَحْوَالِ يُسَيِّئُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حِفْظَهُ عَلَيْهِمْ وَ يَقْرَنُونَ بِمُحَمَّدٍ صَ أَخَاهُ وَ وَصِيَّهُ عَلَى بَنِي طَالِبٍ عَ الْأَخِذَ عَنْهُ عُلُومُهُ الَّتِي عَلَّمَهَا وَ الْمُتَقَلَّدَ عَنْهُ الْأَمَانَةَ الَّتِي قَدَّرَهَا (٥) وَ مُذَلَّلَ كُلٌّ مِنْ عَائِدِ مُحَمَّدٍ صَ بِسَيْفِهِ الْبَاتِرِ وَ يُفْحِمُ (٦) كُلَّ مَنْ جَادَلَهُ وَ خَاصِمَهُ بِدَلِيلِهِ الظَّاهِرِ يُقَاتِلُ عِبَادَ اللَّهِ عَلَى تَنْزِيلِ كِتَابِ اللَّهِ حَتَّى يَقُودَهُمْ إِلَى قَبُولِهِ طَائِعِينَ وَ كَارِهِينَ ثُمَّ إِذَا صَارَ مُحَمَّدٌ صَ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ارْتَدَّ كَثِيرٌ مِمَّنْ كَانَ أَعْطَاهُ الظَّاهِرَ الْإِيمَانَ وَ حَرَّفُوا تَأْوِيلَاتِهِ وَ غَيَّرُوا مَعَانِيَهُ وَ وَضَعُوهَا عَلَى خِلَافِ وَجُوهِهَا قَاتَلَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ

١- في بعض النسخ [لا يلحقه].

٢- في بعض النسخ [قولك].

٣- في بعض النسخ [فعاله].

٤- في بعض النسخ [قوم].

٥- في بعض النسخ [قلدها].

٦- السيف الباتر: القاطع. و افحمه: أسكته بالحجة في خصومه او غيرها.

ي تَأْوِيلِهِ حَتَّى يَكُونَ إِبْلِيسُ الْغَاوِي لَهُمْ هُوَ الْخَاسِرَ الذَّلِيلَ الْمَطْرُودَ الْمَغْلُوبَ (١) - قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَأَظْهَرَهُ بِمَكَهَ ثُمَّ سَيَّرَهُ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَظْهَرَهُ بِهَا ثُمَّ أَنْزَلَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَجَعَلَ افْتِتَاحَ سُورَتِهِ الْكُبْرَى بِ الْم يَعْنِي الْم ذَلِكَ الْكِتَابَ وَ هُوَ ذَلِكَ الْكِتَابُ الَّذِي أَحْبَبْتُ أَنْبِيَائِي السَّالِفِينَ أَنِّي سَأَنْزِلُهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ لَا رَيْبَ فِيهِ فَقَدْ ظَهَرَ كَمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ أَنْبِيَائُهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا يُنَزَّلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ مُبَارَكٌ لَا يَمْحُوهُ الْبَاطِلُ يَقْرَءُوهُ هُوَ وَ أُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ ثُمَّ الْيَهُودُ يُحَرِّفُونَهُ عَنْ جِهَتِهِ وَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَ يَتَعَيَّطُونَ التَّوَصُّلَ إِلَى عِلْمِ مَا قَدْ طَوَّاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ حَالِ آجَالِ (٢) هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ كَمْ مُدَّةٌ مُلْكِهِمْ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ قَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ص عَلَيْنَا عَ فَخَاطَبَهُمْ فَقَالَ قَانِلَهُمْ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ ص حَقًّا لَقَدْ عَلَّمْنَاكُمْ قَدَرَ مُلْكِ أُمَّتِهِ هُوَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَةً الْأَلْفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ فَقَالَ عَلِيُّ ع فَمَا تَصْنَعُونَ بِ الْمَصِ وَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ (٣) قَالُوا هَذِهِ إِحْدَى وَ سِتُونَ وَ مِائَةٌ سَنَةٍ قَالَ فَمَاذَا تَصْنَعُونَ بِ الْمِرِّ وَ قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالُوا هَذِهِ أَكْثَرُ هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَقَالَ عَلِيُّ ع فَمَا تَصْنَعُونَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ (٤) الْمِرِّ قَالُوا هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَةً فَقَالَ عَلِيُّ ع فَوَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ لَهُ أَوْ جَمِيعُهَا لَهُ فَاخْتَلَطَ كَلَامُهُمْ فَبَعْضُهُمْ قَالَ لَهُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا وَ بَعْضُهُمْ قَالَ بَلْ يُجْمَعُ لَهُ كُلُّهَا وَ ذَلِكَ سَبْعُمِائَةٍ وَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ يَرْجِعُ الْمُلْكُ إِلَيْنَا يَعْنِي إِلَى الْيَهُودِ فَقَالَ عَلِيُّ ع أَ كِتَابٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ نَطَقَ بِهَذَا أَمْ آرَأُوكُمْ دَلَّتْكُمْ عَلَيْهِ قَالَ بَعْضُهُمْ كِتَابُ اللَّهِ نَطَقَ بِهِ وَ قَالَ آخَرُونَ هُمْ بَلْ آرَأُونَا دَلَّتْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيُّ ع فَأَتُوا بِالْكِتَابِ (٥) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَنْطِقُ بِمَا تَقُولُونَ فَعَجَزُوا عَنْ إِبْرَادِ ذَلِكَ وَ قَالَ لِلْآخِرِينَ فَدَلُّونَا عَلَى صَوَابِ هَذَا الرَّأْيِ فَقَالَ صَوَابٌ رَأَيْنَا دَلِيلَهُ أَنَّ هَذَا حِسَابُ الْجَمَلِ فَقَالَ عَلِيُّ ع كَيْفَ دَلَّ عَلَى مَا تَقُولُونَ وَ لَيْسَ فِي

١- فى بعض النسخ [المغلوب].

٢- فى بعض النسخ [أجل].

٣- فى بعض النسخ [وقد أنزلت].

٤- فى بعض النسخ [إليه].

٥- فى بعض النسخ [بكتاب].

هَيْدِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا مَا اقْتَرَحْتُمْ بِلَا بَيَانٍ أَرَأَيْتُمْ إِنْ قِيلَ لَكُمْ إِنَّ هَيْدِهِ الْحُرُوفَ لَيْسَتْ دَالَّةٌ عَلَى هَيْدِهِ الْمُدَّةِ لِمَلِكٍ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ وَ لِكِنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَدْ لَعِنَ بَعْدَ هَذَا الْحِسَابِ أَوْ أَنَّ عَدَدَ ذَلِكَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَمِنَّا بَعْدَ هَذَا الْحِسَابِ دَرَاهِمٌ أَوْ دَنَانِيرٌ أَوْ أَنَّ لِعَلِيِّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ دَيْنٌ عَدَدُ مَالِهِ مِثْلُ عَدَدِ هَذَا الْحِسَابِ قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتَهُ مُنْصُوصًا عَلَيْهِ فِي الْمِصْرِ وَالْمَصْرِ وَالرُّومِ وَالْمَرْفَأِ بَطْلٌ قَوْلُنَا لِمَا قُلْنَا بَطْلٌ قَوْلِكَ لِمَا قُلْتَ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ وَ مِنْطِقِيُّهُمْ (١) لِمَا تَفَرَّخَ يَا عَلِيُّ بِأَنْ عَجَزْنَا عَنْ إِقَامَةِ حُجَّهِ فِيمَا تَقُولُنَّ (٢) عَلَى دَعْوَانَا فَأَتَى حُجَّهَ لِمَكَ فِي دَعْوَاكَ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ عَجَزْنَا حُجَّتِكَ فَمَاذَا مَا لَنَا حُجَّهَ فِيمَا نَقُولُ وَ لَأَ لَكُمْ حُجَّهَ فِيمَا تَقُولُونَ- قَالَ عَلِيُّ عَ لَأَ سَوَاءٌ إِنْ لَمَّا حُجَّهَ هِيَ الْمُعْجِزَةُ الْبَاهِرَةُ ثُمَّ نَادَى جَمَالَ الْيَهُودِ يَا أَيَّتُهَا الْجِمَالُ اشْهَدِي لِمُحَمَّدٍ وَ لَوْصِيَّةٍ فَتَبَادَرَ الْجِمَالُ صِدَقَتْ صِدَقَتْ يَا وَصِيَّةُ مُحَمَّدٍ وَ كَذَبَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ فَقَالَ عَلِيُّ عَ هَؤُلَاءِ جِنْسٌ مِنَ الشُّهُودِ يَا ثِيَابَ الْيَهُودِ الَّتِي عَلَيْهِمْ اشْهَدِي لِمُحَمَّدٍ وَ لَوْصِيَّةٍ فَتَطَّقَتْ ثِيَابُهُمْ كُلُّهَا صَدَقَتْ صَدَقَتْ يَا عَلِيُّ نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا وَ أَنْكَ يَا عَلِيُّ وَصِيَّةٌ حَقًّا لَمْ يَبْتُ مُحَمَّدًا (٣) قَدَمَا [قَدَمٌ] فِي مَكْرَمِهِ إِلَّا وَطِنَتْ عَلَى مَوْضِعِ قَدَمِهِ بِمِثْلِ مَكْرَمَتِهِ وَ أَنْتَمَا شَقِيقَانِ مِنْ إِشْرَاقِ (٤) أَنْوَارِ اللَّهِ فَمَيِّزْتُمَا (٥) اثْنَيْنِ وَ أَنْتَمَا فِي الْفَضَائِلِ شَرِيكَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَ فَعِنْدَ ذَلِكَ خَرِسَتِ الْيَهُودُ (٦) وَ آمَنَ بَعْضُ النَّظَّارَةِ مِنْهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَ فَعَلَبَ (٧) الشَّقَاءُ عَلَى الْيَهُودِ وَ سَائِرِ النَّظَّارَةِ الْآخَرِينَ فَذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ لَا- رَيْبَ فِيهِ إِنَّهُ كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ صَ وَ وَصِيَّةُ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ صَ عَنْ قَوْلِ رَبِّ

١- المنطبق: المتكلم البليغ.

٢- في بعض النسخ [تقولون].

٣- كذا في جميع النسخ التي بأيدينا و الظاهر أنه من غلط النسخ و الصحيح «محمد» بالرفع. (م).

٤- في بعض النسخ [أشرف].

٥- في بعض النسخ [تميزتما].

٦- خرس فلان أي انعقد لسانه عن الكلام.

٧- في بعض النسخ [و غلب].

العالمين ثم قال هدي بيان و شفاه للمتقين من شيعه محمد و علي انهم اتقوا انواع الكفر فتركوها و اتقوا الذنوب الموبقات (١) فرفضوها و اتقوا اظهار اسرار الله و اسرار اركان عباده الاوصياء بعد محمد ص فكنموها و اتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها و فيهم نشروها.

٥- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيِّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا (٢) أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْخَصْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جُمُعَةَ رَحِمَهُ بْنُ صَدَقَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ كَانَ زَنْدِيقًا - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع فَقَالَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ الْمَصِّ أَيُّ شَيْءٍ أَرَادَ بِهِدَا وَ أَيُّ شَيْءٍ فِيهِ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَيُّ شَيْءٍ فِيهِ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ قَالَ فَاعْتِظَ مِنْ ذَلِكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع فَقَالَ أُمَيَّةُ كُ وَ يَحِيَّكَ الْأَلْفُ وَ أَحَدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ كَمْ مَعَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ (٣) وَ مِائَةٌ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع إِذَا انْقَضَتْ سِنَةٌ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةٌ انْقَضَتْ سِنَةٌ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةٌ يَوْمَ عَاشُورَاءَ دَخَلَ الْمُسَوَّدَةُ الْكُوفَةَ وَ ذَهَبَ مُلْكُهُمْ.

٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَضَرْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قَرَعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ كَهَيْعِصٍ فَقَالَ ع كَافٌ كَافٌ لِشَيْعَتِنَا هَا هَادٍ لَهُمْ يَا وَلِيُّ لَهُمْ عَيْنٌ عَالِمٌ بِأَهْلِ طَاعَتِنَا صَادِقٌ لَهُمْ وَعَدَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِمُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي وَعَدَهَا إِيَّاهُمْ فِي بَطْنِ الْقُرْآنِ.

١- الموبق: المهلك أو كل شىء حال بين شيئين و كلاهما مناسب للمقام.

٢- فى بعض النسخ [حدثنى].

٣- كذا فى النسخ التى بأيدىنا لكن مجموع أعداد الحروف أحد و ستون و مائه. (م).

باب معنى الاستواء على العرش

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (١) قَالَ اسْتَوَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ (٢).

باب معنى العرش و الكرسي

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ أَبِي مَرْزِيمٍ الْعِجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْعَزْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الْمِنْقَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ مَا هُمَا فَقَالَ الْعَرْشُ فِي وَجْهِهُ هُوَ جَمَلُهُ الْخَلْقِ وَ الْكُرْسِيُّ وَعَاؤُهُ وَ فِي وَجْهِهِ آخِرُ الْعَرْشِ هُوَ الْعِلْمُ (٣) الَّذِي أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ حُجَّجَهُ وَ الْكُرْسِيُّ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَمْ يُطَّلِعِ اللَّهُ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَاءِهِ وَ رُسُلِهِ وَ حُجَّجِهِ ع.

١- طه: ٥.

٢- فيه إشارة إلى معيته القيومية و اتصاله المعنوي بكل شىء على السواء على الوجه الذى لا ينافى احديته و قدس جلاله و إلى افاضه رحمته العامه على الجميع على نسبه واحده و إحاطه علمه بالكل بنحو واحد و قربه من كل شىء على نهج سواء و اما اختلاف المقربين كالأنبياء و الأولياء من المبعدين كالشياطين و الكفار فى القرب و البعد فليس من قبله سبحانه. (قاله الفيض رحمه الله).

٣- يمكن أن يكون المراد بهذا العلم العلم الفعلى بقريته قوله عليه السلام قبيل هذا: «العرش فى وجهه هو جملة الخلق» فهو من وجه علم و من وجه آخر معلوم لكن المستفاد من سائر الروايات الواردة فى العرش انه مرتبه من الوجود عاليه تحيط بجل المخلوقات و هى لا تنفك عن العلم فافهم و بناء على هذا فالمراد بكونه جملة الخلق بوجه اشتماله على ما تحته من المخلوقات و انطواء المراتب الضعيفه فيه. (م).

٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَالَ عَلَّمَهُ (١)

باب معنى اللوح والقلم

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ أَبِي مَرْزَبِمِ الْعِجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْعَزْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَاتِمِ الْمِنْقَرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمِ الْكَرْخِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ فَقَالَ هُمَا مَلَكَانِ.

١- اعلم أن الاستواء يطلق على معان: الأول: الاستقرار والتمكن على الشيء. الثاني: قصد الشيء. الثالث: الإقبال إليه. الثالث: الاستيلاء على الشيء، قال الشاعر: قد استوى بشر على العراق من غير سيف و دم مهران الرابع: الاعتدال، يقال: سويت الشيء فاستوى. الخامس: المساواة في النسبة. فاما المعنى الأول فيستحيل على الله تعالى لما ثبت بالبراهين العقلية والنقلية من استحاله كونه تعالى مكانيا، فمن المفسرين من حمل الاستواء في هذه الآية على الثاني أى أقبل على خلقه وقصد الى ذلك وقد ورد أنه سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن هذه الآية فقال: الاستواء: الإقبال على الشيء. ونحو هذا قاله الفراء والزجاج فى قوله تعالى: «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ»* والاكثرون منهم حملوها على الثالث استوى أى استولى عليه وملكه وديره. قال الرّمخسرى: «لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك لا يحصل الا مع الملك جعلوه كناية عن الملك فقالوا: استوى فلان على السرير يريدون ملكه وان لم يقعد البتة وانما عبروا عن حصول الملك بذلك لانه أصرح وأقوى فى الدلالة من أن يقال: فلان ملك ونحوه قولك: «يد فلان مبسوطه» و «يد فلان مغلوله» بمعنى أنه جواد أو بخيل لا فرق بين العبارتين الا فيما قلت حتى أن من لم يبسط يده قط بالنوال أو لم يكن له يد رأسا وهو جواد قيل فيه يده مبسوطه، لانه لا فرق عندهم بينه وبين قولهم «جواد». انتهى. و يحتمل أن يكون المراد معنى الرابع بان يكون كناية عن نفي النقص عنه تعالى من جميع الوجود فيكون قوله تعالى: «عَلَى الْعَرْشِ»* حالا- ولكنه بعيد. و أمّا معنى الخامس فهو الظاهر من الاخبار. ثم اعلم أن العرش قد يطلق على الجسم العظيم التى أحاط بسائر الجسمانيات وقد يطلق على جميع المخلوقات وقد يطلق على العلم أيضا كما وردت به الاخبار الكثيرة فإذا عرفت هذا فاما أن يكون عليه السلام فسر العرش (فى الحديث السابق) بمجموع الأشياء وضمن استواء ما يتعدى بعلى كالأستياء والاستعلاء والاشراف فالمعنى استوتت نسبته الى كل شىء حالكونه مستوليا عليها، أو فسره بالعلم ويكون متعلق الاستواء مقدرًا اى تساوت نسبته من كل شىء حالكونه متمكنا على عرش العلم فيكون إشاره الى بيان نسبته تعالى و أنّها بالعلم والإحاطه او المراد بالعرش عرش العظمة والجلال والقدرة كما فسر بها أيضا فى بعض الأخبار أى استوى من كل شىء مع كونه فى غاية العظمة و متمكنا على عرش التقديس والجلال والحاصل أن علو قدره ليس مانعا فى دنوه بالحفظ والتربية والإحاطه وكذا العكس و على التقادير فقوله: «اسْتَوَى»* خبر وقوله: «عَلَى الْعَرْشِ»* حال، و يحتمل أن يكونا خبرين على بعض التقادير و لا يبعد على الاحتمال الأول جعل قوله: «عَلَى الْعَرْشِ»* متعلقا بالاستواء بان تكون كلمه «عَلَى» بمعنى «الى» و يحتمل الأول جعل قوله: «عَلَى الْعَرْشِ»* متعلقا بالاستواء بان تكون كلمه «عَلَى» بمعنى «الى» و يحتمل على تقدير حمل العرش على العلم أن يكون قوله: «عَلَى الْعَرْشِ»* خبرا وقوله: «اسْتَوَى»* حالا عن العرش ولكنه بعيد و على التقادير يمكن أن يقال: أن النكته فى ايراد الرحمن

بيان أن رحمانيته توجب استواء نسبتة ايجادا و حفظا و تربيته و علما الى الجميع بخلاف الرحيميه فانها تقتضى افاضه الهدايات الخاصه على المؤمنين فقط و كذا كثير من أسمائه الحسنی تخصّ جماعه و يؤيد بعض الوجوه التي ذكرنا ما ذكره المؤلف- رحمه الله- في كتاب العقائد حيث قال: «اعتقادنا في العرش أنه جملة جميع الخلق و العرش و في وجه آخر هو العلم» ثم ذكر الحديث الذي مر في الباب السابق. (قاله العلامة المجلسي - رحمه الله-).

باب معنى الموازين التي توزن بها أعمال العباد

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْعَجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْعَزَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي (١) عَلِيُّ بْنُ حَيَاتِمِ الْمُنْقَرِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ

١- في بعض النسخ [حدثنا].

فَلَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا (١) قَالَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ ع (٢).

بَابُ مَعْنَى الصِّرَاطِ

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَرْزَبِمِ الْعِجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْعَزْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَاتِمِ الْمَنْقَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصِّرَاطِ فَقَالَ هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُمَا صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَصِرَاطٌ فِي الْآخِرَةِ وَ أَمَّا الصِّرَاطُ الَّذِي فِي الدُّنْيَا فَهُوَ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَهُ مَنْ عَرَفَهُ فِي الدُّنْيَا وَاقْتَدَى بِهِدَاهُ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ الَّذِي هُوَ جَسِيرٌ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ فِي الدُّنْيَا زَلَّتْ قَدَمُهُ عَنِ الصِّرَاطِ فِي الْآخِرَةِ فَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ ع.

٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ مَعْرِفَتُهُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع

١- الأنبياء: ٤٩. و القسط: العدل مصدر وصف للموازين مبالغه، أو ذوات القسط. «شيئا» مفعول ثان لتظلم او مصدر و المعنى لا تظلم نفس ظلما.

٢- ميزان كل شىء هو المعيار الذى به يعرف قدر ذلك الشىء فميزان الناس ليوم القيامة ما يوزن به قدر كل إنسان و قيمته على حسب عقيدته و خلقه و عمله لتجزى كل نفس بما كسبت و ليس ذلك الا الأنبياء و الأوصياء اذ بهم و باتباع شرائعهم و اقتفاء آثارهم و ترك ذلك بالقرب من سيرتهم و البعد عنها يعرف مقدار الناس و قدر حسناتهم و سيئاتهم فميزان كل امه هو نبى تلك الأمه و وصى نبيها و الشريعة التى اتى بها. (قاله الفيض - رحمه الله-).

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (١) وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي أُمَّ الْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ الْمُفَسِّرُ قَالَ حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِيهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ أَدِمْنَا تَوْفِيقَكَ الَّذِي بِهِ أَطَعْنَاكَ فِي مَاضِي أَيَّامِنَا حَتَّى نُطِيعَكَ كَمَا ذَلِكُ فِي مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِنَا وَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَ صِرَاطٌ فِي الْآخِرَةِ وَ أَمَّا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ مَا قَصَرَ عَنِ الْعُلُوِّ وَ ارْتَفَعَ عَنِ التَّفْصِيرِ (٢) وَ اسْتَقَامَ فَلَمْ يَغْدِلْ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَ أَمَّا الطَّرِيقُ الْآخِرُ فَهُوَ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ مُسْتَقِيمٌ لَا يَغْدِلُونَ عَنِ الْجَنَّةِ إِلَى النَّارِ وَ لَمَّا إِلَى غَيْرِ النَّارِ سِوَى الْجَنَّةِ قَالَ وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ يَقُولُ أَرْشِدُنَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَرْشِدُنَا لِلزُّومِ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى مَحَبَّتِكَ وَ الْمُبْلَغِ إِلَى دِينِكَ وَ الْمَانِعِ مِنْ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَتَغَطِبَ (٣) أَوْ نَأْخُذَ بِأَرَائِنَا فَتَهْلِكَ ثُمَّ قَالَ ع فَإِنَّ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ كَانَ كَرَجُلٍ سَمِعَتْ غُثَاءَ الْعَامَّةِ (٤) تُعْظِمُهُ وَ تَسْفَهُ - [تَصَهُمُهُ] فَأُخْبِتُ لِقَاءَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْرِفُنِي لِأَنْظُرَ مَقْصَدَارَهُ وَ مَحَلَّهُ فَرَأَيْتُهُ قَدْ أَحْدَقَ بِهِ خَلْقٌ [الْكَثِيرُ] مِنْ غُثَاءِ الْعَامَّةِ فَوَقَفْتُ مُنْتَبِذاً عَنْهُمْ مُتَعَشِّياً بِلثام (٥) أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ إِلَيْهِمْ فَمَا زَالَ يَرَاوِعُهُمْ (٦) حَتَّى خَالَفَ طَرِيقَهُمْ وَ فَارَقَهُمْ وَ لَمْ يَقِرَّ فَتَفَرَّقَتِ الْعَوَامُ عَنْهُ لِحَوَائِجِهِمْ وَ تَبِعْتُهُ أَفْتَنِي أَثَرُهُ -

١- الزخرف: ٤.

٢- فى بعض النسخ [النقيصه].

٣- أى نهلك.

٤- غثاء بضم الغين المعجمه و الثاء المثلثه و المد-: ما يجيىء فوق السيل مما يحمله من الزبد و الوسخ و غيره.

٥- اللثام: ما كان على الانف و ما حوله من ثوب او نقاب.

٦- راوغه: خادعه و ماكره.

فَلَمْ يَلَيْتْ أَنْ مَرَّ بِخَبَازٍ فَتَغَفَّلَهُ (١) فَأَخَذَ مِنْ دُكَّانِهِ رَغِيفَيْنِ مُسَارِقَةً (٢) فَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّهُ مُعَامِلَةٌ ثُمَّ مَرَّ بِعِيْدِهِ بِصِيْحَابِ رُمَانَ فَمَا زَالَ بِهِ حِيَّتِي تَغَفَّلُهُ فَأَخَذَ مِنْ عِنْدِهِ رُمَانَيْنِ مُسَارِقَةً فَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّهُ مُعَامِلَةٌ ثُمَّ أَقُولُ وَمَا حِيَاجَتُهُ إِذَا إِلَى الْمُسَارِقَةِ ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَتْبَعُهُ حَتَّى مَرَّ بِمَرِيضٍ فَوَضَعَ الرَّغِيفَيْنِ وَ الرُّمَانَيْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَضَى وَ تَبِعْتُهُ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي بُقْعَةٍ مِنَ الصَّحْرَاءِ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ بِكَ وَ أَحْبَبْتُ لِقَاءَكَ فَلَقَيْتُكَ وَ لَكِنِّي رَأَيْتُ مِنْكَ مَا شَغَلَ قَلْبِي وَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْهُ لِيُزُولَ بِهِ شُغْلُ قَلْبِي قَالِ مَا هُوَ قُلْتُ رَأَيْتُكَ مَرَزْتَ بِخَبَازٍ وَ سِرَقْتَ مِنْهُ رَغِيفَيْنِ ثُمَّ بِصَاحِبِ الرُّمَانَ وَ سِرَقْتَ مِنْهُ رُمَانَيْنِ قَالِ فَقَالَ لِي قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ حِيْدُثِي مَنْ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ آدَمَ ع مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ ص قَالِ حِيْدُثِي مَنْ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُوْلِ اللَّهِ ص قَالِ أَيْنَ بَلَدُكَ قُلْتُ الْمَدِيْنَةُ قَالِ لَعَلَّكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص قُلْتُ بَلَى فَقَالَ لِي فَمَا يَنْفَعُكَ شَرَفٌ أَصِيْلِكَ مَعَ جَهْلِكَ بِمَا شُرِفْتَ بِهِ وَ تَزَكِكَ عِلْمٌ حِيْدُكَ وَ أَبِيكَ لِنَّمَا تُتَكَبَّرُ مَا يَجِبُ أَنْ يُحَمِدَ وَ يُمَدَّحَ عَلَيْهِ فَاعِلُهُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالِ الْقُرْآنُ كِتَابُ اللَّهِ قُلْتُ وَ مَا الَّذِي جَهَلْتُ مِنْهُ قَالِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنِهِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا (٣) وَ إِنِّي لَمَّا سِرَقْتُ الرَّغِيفَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ وَ لَمَّا سِرَقْتُ الرُّمَانَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ فَهَذِهِ أَرْبَعٌ سَيِّئَاتٍ فَلَمَّا تَصَدَّقْتُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَانَ لِي بِهَا أَرْبَعِينَ (٤) حَسَنَةً فَانْتَقَصَ مِنْ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً أَرْبَعٌ بِأَرْبَعِ سَيِّئَاتٍ بَقِيَ لِي سِتٌّ وَ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً قُلْتُ تَكَلَّمْتُكَ أُمَّكَ أَنْتَ الْجَاهِلُ بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَا سَمِعْتَ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٥) إِنَّكَ لَمَّا سَرَقْتَ رَغِيفَيْنِ

١- تغفله: تحين غفلته و ترصدها. (م).

٢- سارقه: اختلس منه على غفله. (م).

٣- الأنعام: ١٦٢.

٤- يمكن تصحيح نصب «أربعين» بجمله خبرا و الضمير المستتر في «كان» الراجع الى التصدق او «ما ذكر» اسما له لكن الأظهر رفعه بناء على كونه اسما و الجار و المجرور المتقدمين خبرا سيما على النسخة التي تثبت لفظه «بها». (م).

٥- المائدة: ٣١.

كَانَتْ سَيِّئَاتٍ وَ لَمَّا سِرْفَتْ رُمَاتَيْنِ كَانَتْ أَيْضاً سَيِّئَاتَيْنِ وَ لَمَّا دَفَعْتُهُمَا إِلَى غَيْرِ صَاحِبَيْهِمَا بَغَيْرِ أَمْرِ صَاحِبَيْهِمَا كُنْتُ إِنَّمَا أَضْمُتْ أَرْبَعِ سَيِّئَاتٍ إِلَى أَرْبَعِ سَيِّئَاتٍ وَ لَمْ تُضَفْ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً إِلَى أَرْبَعِ سَيِّئَاتٍ فَجَعَلَ يُلَاحِظُنِي فَأَنْصَرَفْتُ وَ تَرَكْتُهُ - قَالَ الصَّادِقُ ع بِمِثْلِ هَذَا التَّأْوِيلِ الْقَبِيحِ الْمُسْتَكْرَهَ يَضُّ لَمُونَ وَ يَضُّ لَمُونَ وَ هَذَا نَحْوُ تَأْوِيلِ مُعَاوِيَةَ (لَعْنَةُ اللَّهِ -) لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ (١) خَلَقِي كَثِيرٍ وَ قَالُوا قَالِ رَسُولُ اللَّهِ ص عَمَّارٌ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ فَدَخَلَ عَمْرُو عَلَى مُعَاوِيَةَ (لَعْنَةُ اللَّهِ) وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ هَاجَ النَّاسُ وَ اضْطَرَبُوا قَالَ لِمَاذَا قَالَ قُتِلَ عَمَّارٌ فَقَالَ مُعَاوِيَةَ (لَعْنَةُ اللَّهِ) قُتِلَ عَمَّارٌ فَمَاذَا قَالَ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَمَّارٌ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةَ (لَعْنَةُ اللَّهِ) دُحِضَتْ فِي قَوْلِكَ أَمْ نَحْنُ قَتَلْنَاهُ إِنَّمَا قَتَلْتَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا أَلْقَاهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا فَاتَّصَلَ ذِكْرُكَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ص هُوَ الَّذِي قَتَلَ حَمْرَةَ لَمَّا أَلْقَاهُ بَيْنَ رِمَاحِ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ ع طُوبَى لِلَّذِينَ هُمْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عِيدُولُهُ وَ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ.

٥- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي ثَابِتُ الثَّمَالِيُّ عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ حُجَّتِهِ حِجَابٌ فَلَا (٢) لِلَّهِ دُونَ حُجَّتِهِ سِتْرٌ نَحْنُ أَبْوَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ نَحْنُ عَيْبُهُ عِلْمِهِ وَ نَحْنُ تَرَاجِمُهُ وَحْيِهِ وَ نَحْنُ أَرْكَانُ تَوْحِيدِهِ وَ نَحْنُ مَوْضِعُ سِرِّهِ.

٦- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ

١- ارتعد: اضطرب و اهتز، و «فرائص» جمع «فريصه» و هي لحمه بين الجنب و الكتف ترعد عند الفزع. يقال: «ارتعدت فريصته»

أى فزع فزعا شديدا. (م).

٢- فى بعض النسخ [ولا].

اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَفْعُدْنَا أَنَا وَ أَنْتَ وَ جَبْرِئِيلُ عَلَى الصِّرَاطِ فَلَمْ يَجْزُ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ كِتَابٌ فِيهِ بَرَاءَةٌ بَوْلَايَتِكَ.

٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَانُ [عُلْوَانُ] بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَنَا بْنُ سَدِيرٍ (١) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْحَمْدِ صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ يَعْنِي مُحَمَّدًا وَ ذُرِّيَّتَهُ ص.

٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي (٢) مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مِهْرَانَ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَن أَبِيهِ عَن جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لِمَا الضَّالِّينَ قَالَ شَيْعُهُ عَلِيُّ ع الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بَوْلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمْ وَ لَمْ يَضَلُّوا.

٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرَّابَادِيُّ الْمُفَسِّرُ قَالَ حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنِ أَبِيهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ أَيْ قُولُوا اهْدِنَا صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالتَّوْفِيقِ لِدِينِكَ وَ طَاعَتِكَ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا (٣) وَ حِكْمِي هَذَا بَعِيْنِهِ عَن أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمُنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِالْمَالِ وَ صِحَّةِ الْيَدَيْنِ وَ إِنْ كَانَ كُلُّ هَذَا نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ ظَاهِرَةً أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ يَكُونُونَ كُفَّارًا أَوْ فُسَّاقًا فَمَا نُدَبْتُمْ إِلَيَّ أَنْ تَدْعُوا بِأَنْ تُرْشِدُوا إِلَيَّ صِرَاطِهِمْ وَ إِنَّمَا

١- حنان- كمكان- و سدير- كجدير-

٢- في بعض النسخ [حدثنا].

٣- النساء: ٧١.

أَمَرْتُمْ بِالذُّعَاءِ بَأَنْ تُرْشِدُوا إِلَى صِرَاطِ الَّذِينَ أُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَتَصْدِيقِ رَسُولِهِ (١) وَ بِالْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَصْحَابِهِ الخَيْرِينَ الْمُتَّجِبِينَ وَ بِالتَّقِيَةِ الْحَسَنَةِ الَّتِي يُسَلِّمُ بِهَا مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ وَ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي آثَامِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ كُفْرِهِمْ بِأَنْ تُدَارِبَهُمْ وَ لَا تَعزِيبَهُمْ [تُعزِيبُهُمْ] بِأَذَاكَ وَ أذى الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْمَعْرِفَةِ بِحُقُوقِ الْإِخْوَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَةٍ وَ آلٍ مُحَمَّداً وَ آلِ مُحَمَّدٍ ع وَ عِبَادِي مِنْ عِبَادِهِمْ إِلَّا كَانَ قَدِ اتَّخَذَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ حِصِيًّا مَنِيعًا وَ جُنَّةً حَصِيَّةً بَيْنَهُ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَةٍ دَارَى عِبَادَ اللَّهِ فَأَحْسَنَ الْمُدَارَاةَ فَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا فِي بَاطِلٍ وَ لَمْ يَخْرُجْ بِهَا مِنْ حَقِّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَفْسَهُ تَسِيحًا وَ زَكَّى عَمَلَهُ وَ أَعْطَاهُ بَصِيرَةً عَلَى كِتْمَانِ سِرِّنَا وَ احْتِمَالِ الْغِيظِ لِمَا يَسْمَعُهُ مِنْ أَعْدَائِنَا ثَوَابَ الْمُتَشَحُّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ أَخَذَ نَفْسَهُ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ فَوَفَّاهُمْ حُقُوقَهُمْ جُهْدَهُ وَ أَعْطَاهُمْ مُمَكِّنُهُ وَ رَضِيَ عَنْهُمْ بِعَفْوِهِمْ وَ تَرَكَ الْإِسِيَّةَ تَقْصَاءً عَلَيْهِمْ فِيمَا يَكُونُ مِنْ زَلَلِهِمْ وَ اغْتَفَرَهَا لَهُمْ إِلَّا قَالَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ يَا عَبْدِي قَضَيْتَ حُقُوقَ إِخْوَانِكَ وَ لَمْ تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ فِيمَا لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنَا أَجُودُ وَ أَكْرَمُ وَ أَوْلَى بِمِثْلِ مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْمَسِيءِ أَمَحَهُ وَ الْكُزْمِ فَإِنِّي (٢) أَقْضِيكَ الْيَوْمَ عَلَى حَقِّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ وَ أَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِي الْوَاسِعِ وَ لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْكَ فِي تَقْصِيرِكَ فِي بَعْضِ حُقُوقِي قَالَ فَيَلْحِقُهُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَجْعَلُهُ فِي خِيَارِ شِيَعَتِهِمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَحَبَّ فِي اللَّهِ وَ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ وَ وَالٍ فِي اللَّهِ وَ عِبَادٍ فِي اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وَ لِيَايَةُ اللَّهِ إِلَّا بِجَدِّكَ وَ لَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعَمَ الْإِيمَانَ وَ إِنْ كَثُرَتْ صِلَاتُهُ وَ صِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ - وَ قَدْ صَارَتْ مُؤَاخَاةُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرَهَا فِي الدُّنْيَا عَلَيْهَا يَتَوَادُّونَ وَ عَلَيْهَا يَتَبَاغَضُونَ وَ ذَلِكَ لَا يُعْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنِّي قَدِ وَالَيْتُ وَ عَادَيْتُ فِي اللَّهِ وَ مَنْ وَلِيَّ اللَّهِ حَتَّى أُوَالِيَهُ وَ مَنْ عَادَيْتُهُ حَتَّى أُعَادِيَهُ فَأَشَارَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ أ تَرَى هَذَا قَالَ بَلَى قَالَ وَلِيَّ هَذَا وَلِيَّ اللَّهِ فَوَالِهِ وَ عَادَيْتُهُ هَذَا عَادَيْتُ اللَّهَ فَعَادِهِ وَ وَالٍ وَلِيَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ قَاتَلَ أَبِيكَ [وَ وَلَدِكَ] وَ عَادَ عَادُوَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ أَبُوكَ أَوْ وَلَدَكَ.

١- في بعض النسخ [رسله].

٢- في بعض النسخ [فأنا].

باب معنى حروف الأذان والإقامة

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْزُوقِيُّ الْحَاكِمُ الْمُتَمَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُتَمَرِيِّ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُوصِلِيُّ بَعْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ الطَّرِيفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبَّاسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَمَّالِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَبِي] زَيْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ صَعِدَ الْمُؤَذِّنُ الْمَمَارَةَ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَبَكَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ وَبَكَينَا لِبُكَائِهِ فَلَمَّا فَرَغَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا فَلَقَوْلِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ مِنْهَا أَنَّ قَوْلَ الْمُؤَذِّنِ اللَّهُ أَكْبَرُ يَقَعُ عَلَى قَدَمِهِ وَ أَرْلَيْتِهِ وَ أَيْدِيَّتِهِ وَ عِلْمِهِ وَ قُوَّتِهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ حِلْمِهِ وَ كَرَمِهِ وَ جُودِهِ وَ عَطَائِهِ وَ كِبْرِيَائِهِ فَإِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهُ يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ بِمَشِيئَتِهِ كَانَ الْخَلْقُ وَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ لِ الْخَلْقِ وَ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْخَلْقُ وَ هُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَزَلْ وَ الْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَزَلْ وَ الظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يُدْرِكْ وَ الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يُحِدْ وَ هُوَ الْبَاقِي وَ كُلُّ شَيْءٍ دُونَهُ فَإِنَّ وَ الْمَعْنَى الثَّانِي اللَّهُ أَكْبَرُ أَيِ الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ عَلَيْهِمْ بِمَا كَانَ وَ يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَ الثَّالِثُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَيِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَفْسِدُ عَلَى مَا يَشَاءُ الْقَوِيُّ لِقُدْرَتِهِ الْمُقْتَدِرُ عَلَى خَلْقِهِ الْقَوِيُّ لِتَدَاتِهِ قُدْرَتُهُ قَائِمَةٌ عَلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَ الرَّابِعُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَعْنَى حِلْمِهِ وَ كَرَمِهِ يَعْلَمُ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ وَ يَصْفَحُ كَأَنَّهُ لَمْ يَرِ وَ يَسْتُرْ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْصِ لَمْ يَعْجَلْ بِالْعُقُوبَةِ كَرَمًا وَ صَفْحًا وَ حِلْمًا-

وَالْوَجْهُ الْآخِرُ فِي مَعْنَى اللَّهِ أَكْبَرُ أَيِ الْجَوَادِ جَزِيلِ الْعَطَاءِ كَرِيمِ الْفِعَالِ (١) وَالْوَجْهُ الْآخِرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فِيهِ نَفْسِي صِفَتِهِ وَكَيْفِيَّتِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ اللَّهُ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُدْرِكَ الْوَاصِعُ فُونَ قَدْرَ صِفَتِهِ الَّذِي هُوَ مَوْصُوفٌ بِهِ وَ إِنَّمَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ عَلَى قَدْرِهِمْ لَا عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهِ وَ جَلَالِهِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ أَنْ يُدْرِكَ الْوَاصِعُ فُونَ صِفَتِهِ عُلُومًا كَبِيرًا وَالْوَجْهُ الْآخِرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَأَنَّهُ يَقُولُ اللَّهُ أَعْلَى وَ أَجَلٌ وَ هُوَ الْغَنِيُّ عَنْ عِبَادِهِ لَمَّا حَاجَهُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ خَلْقِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِعْلَامٌ بِأَنَّ الشَّهَادَةَ لَا تَجُوزُ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ مِنَ الْقَلْبِ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَعْلَمُ أَنَّهُ لَمَّا مَعْبُودٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ كُلَّ مَعْبُودٍ بَاطِلٌ سِوَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَقْبَرُ بِلِسَانِي بِمَا فِي قَلْبِي مِنَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ وَ لَا مَنْجَى مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ فِتْنَةٍ كُلِّ ذِي فِتْنَةٍ إِلَّا بِاللَّهِ - وَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعْنَاهُ أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا هَدَى إِلَيَّ اللَّهُ وَ لَمَّا دَلِيلٌ لِي إِلَى الدِّينِ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ اللَّهُ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ سَيِّكَانَ السَّمَاوَاتِ وَ سَيِّكَانَ الْأَرْضِينَ وَ مَا فِيهِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ مَا فِيهِنَّ مِنَ الْجِبَالِ وَ الْأَشْجَارِ وَ الدَّوَابِّ وَ الْوُحُوشِ وَ كُلِّ رَطْبٍ وَ يَابِسٍ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا خَالِقَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا رَازِقَ وَ لَا مَعْبُودَ وَ لَا ضَارَّ وَ لَا نَافِعَ وَ لَا قَابِضَ وَ لَا بَاسِطَ وَ لَا مُعْطِيَ وَ لَا مَانِعَ وَ لَا نَاصِحَ وَ لَا كَافِيَ وَ لَا شَافِيَ وَ لَا مُقَدِّمَ وَ لَا مُؤَخَّرَ إِلَّا اللَّهُ - لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ - تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ نَبِيُّهُ وَ صَفِيُّهُ وَ نَجِيُّهُ أَرْسَلَهُ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ أَشْهَدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا سَيِّدُ الْمَأُولِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا حَاجَةَ لِأَحَدٍ [إِلَى أَحَدٍ] إِلَّا إِلَى اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْغَنِيِّ عَنْ عِبَادِهِ وَ الْخَلَائِقِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ أَنَّهُ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا إِلَى النَّاسِ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا - وَ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِرَاجًا مُنِيرًا فَمَنْ أَنْكَرَهُ وَ جَحَدَهُ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَارَ جَهَنَّمَ -

حَالِدًا مُخَلَّدًا لَّا يَنْفِكُ عَنْهَا أَيَّدًا وَ أَمَّا قَوْلُهُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ أَيْ هَلُّمُوا إِلَيَّ خَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَ دَعْوَهُ رَبُّكُمْ - وَ سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ إِطْعَاءِ نَارِكُمْ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا وَ فَكَاكِ رِقَابِكُمْ الَّتِي رَهَنْتُمُوهَا لِئِكْفِرَ اللَّهُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ يَعْفُو لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ يَبَدِّلَ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ فَإِنَّهُ مَلِكٌ كَرِيمٌ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ قَدْ أَدْنَّا لَنَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ بِالذُّخُولِ فِي خِدْمَتِهِ وَ التَّقَدُّمِ إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ وَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ أَيْ قُومُوا إِلَى مُنَاجَاةِ اللَّهِ رَبِّكُمْ وَ عَرِّضِ حَاجَاتِكُمْ (١) عَلَى رَبِّكُمْ وَ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِكَلَامِهِ وَ تَشَفَّعُوا بِهِ وَ أَكْثَرُوا الذِّكْرَ وَ التَّنَوُّتَ وَ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ وَ الْخُضُوعَ وَ الْخُشُوعَ وَ ارْفَعُوا إِلَيْهِ حَوَائِجَكُمْ فَقَدْ أَدْنَّا لَنَا فِي ذَلِكَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَإِنَّهُ يَقُولُ أَقْبِلُوا إِلَى بَقَاءٍ لَّا فَنَاءَ مَعَهُ وَ نَجَاةٍ لَّا هَلَاكَ مَعَهَا وَ تَعَالَوْا إِلَى حَيَاةٍ لَّا مَوْتَ مَعَهَا وَ إِلَى نَعِيمٍ لَّا نَفَادَ لَهُ وَ إِلَى مُلْكٍ لَّا زَوَالَ عَنَّهُ وَ إِلَى سُرُورٍ لَّا حُزْنَ مَعَهُ وَ إِلَى أُنْسٍ لَّا وَحْشَةَ مَعَهُ وَ إِلَى نُورٍ لَّا ظُلْمَةَ مَعَهُ وَ إِلَى سَعَةٍ لَّا ضَيْقَ مَعَهَا وَ إِلَى بَهْجَةٍ لَّا انْقِطَاعَ لَهَا وَ إِلَى غِنَى لَّا فَاقَةَ مَعَهُ وَ إِلَى صِحَّةٍ لَّا سُقْمَ مَعَهَا [وَ إِلَى عِزٍّ لَّا ذُلَّ مَعَهُ] وَ إِلَى قُوَّةٍ لَّا ضَعْفَ مَعَهَا وَ إِلَى كَرَامَةٍ يَا لَهَا مِنْ كَرَامَةٍ وَ اعْجَلُوا إِلَى سُرُورِ الدُّنْيَا وَ الْعُقْبَى وَ نَجَاةِ الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى وَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَإِنَّهُ يَقُولُ سَابِقُوا إِلَى مَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَ إِلَى جَزِيلِ الْكَرَامَةِ وَ عَظِيمِ الْمِنَّةِ وَ سَيِّئِ النَّعْمَةِ (٢) وَ الْفَوْزِ الْعَظِيمِ وَ نَعِيمِ الْأَيِّدِ فِي جَوَارِ مُحَمَّدٍ ص فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ وَ أَمَّا قَوْلُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهُ يَقُولُ اللَّهُ أَعْلَى وَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ لِعَبْدٍ أَجَابَهُ وَ أَطَاعَهُ وَ أَمْرَهُ وَ عَيْدَهُ وَ عَرَفَ وَعَيْدَهُ وَ اشْتَعَلَ بِهِ وَ بَدَّكَرَهُ وَ أَحْبَبَهُ وَ آمَنَ بِهِ وَ اطمأنَّ إِلَيْهِ وَ وَثِقَ بِهِ وَ خَافَهُ وَ رَجَاهُ وَ اشْتَاقَ إِلَيْهِ وَ وَافَقَهُ فِي حُكْمِهِ وَ قَضَائِهِ وَ رَضِيَ بِهِ وَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهُ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعْلَى وَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ مَبْلَغَ كَرَامَتِهِ لِأَوْلِيَائِهِ وَ عُقُوبَتِهِ لِأَعْدَائِهِ وَ مَبْلَغَ عَفْوِهِ وَ غُفْرَانِهِ وَ نِعْمَتِهِ لِمَنْ أَجَابَهُ وَ أَجَابَ

١- في بعض النسخ [حاجتكم].

٢- السنى الرفيع.

رَسُولُهُ وَ مَبْلَغَ عِزِّدَابِهِ وَ نِكَالِهِ (١) وَ هَوَانِهِ لِمَنْ أَنْكَرَهُ وَ جَحْدَهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعْنَاهُ لِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَيْهِمْ بِالرَّسُولِ وَ الرِّسَالَةِ وَ الْبَيَانِ وَ الدَّعْوَةِ وَ هُوَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ حُجَّةٌ فَمَنْ أَحَابَهُ فَلَهُ النُّورُ وَ الْكِرَامَةُ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ وَ هُوَ أَشْرَعُ الْحَاسِبِينَ وَ مَعْنَى قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِقَامَةِ أَيْ حَانَ وَقْتُ الزِّيَارَةِ وَ الْمُنَاجَاةِ وَ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ وَ دَرْكِ الْمُنَى (٢) وَ الْوُصُولِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَى كَرَامَتِهِ وَ عَفْوِهِ وَ رِضْوَانِهِ وَ غُفْرَانِهِ.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه إنما ترك الراوى لهذا الحديث ذكر حى على خير العمل للتقيه.

وَ قَدْ رُوِيَ فِي خَبَرٍ آخَرَ أَنَّ الصَّادِقَ ع سُئِلَ عَنْ مَعْنَى حَى عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ فَقَالَ خَيْرُ الْعَمَلِ الْوَلَايَةُ- وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ خَيْرُ الْعَمَلِ بُرِّ فَاطِمَةَ وَ وُلْدَهَا ع.

٢- حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَمْرِ [و] بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُضَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ بِهَا عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الصَّحَّاحِ عَنْ مَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ [جُرَيْجٍ] جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ أَنَا وَ أَبُو الْعَالِيَةِ وَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَ عِكْرَمَةُ (٣) فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ اسْمُ الْمُؤَذِّنِ قُتْمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ (٤) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَ تَدْرُونَ مَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ فَسَأَلَهُ أَبُو الْعَالِيَةِ فَقَالَ أَخْبَرْنَا بِنَفْسِهِ بِرِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ يَقُولُ يَا مَسْأِغِيلَ الْأَرْضِ قَدْ وَجَبَتِ الصَّلَاةُ فَتَفَرَّغُوا لَهَا وَ إِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَقُولُ يَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَشْهَدُ لِي مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ عَلَى أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ فِي الْيَوْمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ إِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ تَقُومُ الْقِيَامَةَ وَ مُحَمَّدٌ يَشْهَدُ لِي عَلَيْكُمْ أَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِذَلِكَ فِي الْيَوْمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ حُجَّتِي عِنْدَ اللَّهِ قَائِمَةٌ وَ إِذَا قَالَ حَى عَلَى

١- نكل به: صنع به صنيعا يحذر غيره إذا رآه، و النكال- بفتح النون:- ما نكلت به غيرك كائنا ما كان و اسم ما يجعل عبره للغير.

٢- المنى- جمع منيه بضم الميم و كسرها- و هى ما يتمناه الإنسان.

٣- بكسر العين المهملة و سكون الكاف و كسر الراء.

٤- قثم- بضم القاف و فتح التاء المثله و الميم.

الصَّلَاةِ يَقُولُ دِينًا قَيِّمًا فَأَقِيمُوهُ وَإِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ يَقُولُ هَلُمُّوا إِلَيَّ طَاعَةَ اللَّهِ وَخُذُوا سَهْمَكُمْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَعْنِي الْجَمَاعَةَ وَ
 إِذَا قَالَ الْعَبْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ يَقُولُ حَرَّمْتَ الْأَعْمَالَ وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَقُولُ أَمَانَةٌ سَبْعُ سَمَاوَاتٍ وَسَبْعُ أَرْضِينَ وَالْجِبَالِ وَالْ
 الْبِحَارِ وَضِعَتْ عَلَى أَعْنَاقِكُمْ إِنْ شِئْتُمْ فَأَقْبِلُوا وَإِنْ شِئْتُمْ فَأَذْبِرُوا.

٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبَرَةَ (١) قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي خَلْفٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْرَقُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَضِيرٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: أَتَدْرِي مَا تَفْسِيرُ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ قُلْتُ لَا قَالَ دَعَاكَ إِلَى الْبِرِّ أَتَدْرِي بِرٌّ مَنْ قُلْتُ لَا
 قَالَ دَعَاكَ إِلَى بِرِّ فَاطِمَةَ وَوَلَدِهَا ع.

٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ سَعِيدٍ
 الْأَزْرَقُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَضِيرٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاتِ عَنْ حَمَادِ بْنِ يَعْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزْوَرِ (٢) عَنِ
 الْأَضْيَجِ بْنِ نُبَيْتَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْأَذَانَ فَقَالَ لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى إِلَى السَّمَاءِ تَنَاهَزَ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ نَزَلَ
 مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَمْ يَنْزِلْ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطُّ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَا كَذَلِكَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا كَذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَبْدِي وَأَمِينِي عَلَى خَلْقِي
 اضِطْفَيْتُهُ عَلَى عِبَادِي بِرِسَالَتِي ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَرَضْتُهَا عَلَى عِبَادِي وَجَعَلْتُهَا لِي دِينًا ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى
 الْفَلَاحِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَفْلَحَ مَنْ مَشَى إِلَيْهَا وَوَاطَبَ عَلَيْهَا ابْتِغَاءً وَجْهِي ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ هِيَ
 أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ وَأَزْكَاهَا عِنْدِي ثُمَّ قَالَ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى وَسَلَّمَ أَهْلَ السَّمَاءِ فَمِنْ يَوْمِئِذٍ تَمَّ شَرَفُ النَّبِيِّ صَلَّى وَسَلَّمَ.

١- في بعض النسخ [ابن المغيرة].

٢- الحزور بفتح الحاء المهملة والزاي المعجمه والواو المشدده بعدها راء مهمله- وهو في الأصل الشيخ الفاني.

باب معاني حروف المعجم

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَاعِ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُعَرِّفَ بِهِ خَلْقَهُ الْكِتَابَةَ (١) حُرُوفَ الْمُعْجَمِ وَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ بِعَصَا فَرَعَمَ أَنَّهُ لَا يُفْصَحُ بَعْضَ الْكَلَامِ فَالْحُكْمُ فِيهِ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ ثُمَّ يُعْطَى الدِّيَةَ بِقَدْرِ مَا لَمْ يُفْصَحْ مِنْهَا.

وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي أَلِفِ ب ت ث أَنَّهُ قَالَ الْأَلِفُ آلاءُ اللَّهِ وَ النَّبَاءُ بِهِجَةُ اللَّهِ وَ النَّاءُ تَمَامُ الْأَمْرِ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ ص وَ النَّاءُ ثَوَابُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ ج ح خ فَالْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ وَ جَلَالُ اللَّهِ وَ الْحَاءُ حِلْمُ اللَّهِ عَنِ الْمَيْدَنِيِّينَ وَ الْحَاءُ حُمُولُ أَهْلِ الْمَعَاصِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ د ذ فَالدَّالُ دِينَ اللَّهِ وَ الدَّالُ مِنْ ذِي الْجَلَالِ ر ز فَالرَّاءُ مِنَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ وَ الزَّايُ زَلَمَازِلُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ س ش وَ السَّيْنُ سِنَاءُ اللَّهِ وَ الشَّيْنُ شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ وَ أَرَادَ مَا أَرَادَ- وَ مَا تَشَاوَنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ص ض فَالضَّادُ مِنْ صَادِقِ الْوَعْدِ فِي حَمْلِ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ وَ حَبْسِ الظَّالِمِينَ عِنْدَ الْمُرْصَادِ وَ الضَّادُ ضَلَّ مَنْ خَالَفَ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ ص ط ظ فَالطَّاءُ طُوبَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَ حُسْنُ مَيَّابٍ وَ الطَّاءُ ظُنُّ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ خَيْرًا وَ ظُنُّ الْكَافِرِينَ بِهِ سُوءًا ع غ فَالغَيْنُ مِنَ الْعَالِمِ وَ الْغَيْنُ مِنَ الْغَيْبِ ف ق فَالضَّادُ فَرَجٌ مِنْ أَبْوَابِ الْفَرَجِ وَ فَوْجٌ مِنْ أَفْوَاجِ النَّارِ وَ الْقَافُ قُرْآنٌ عَلَى اللَّهِ جَمْعُهُ وَ قُرْآنُهُ ك ل فَالْكَافُ مِنَ الْكَافِي وَ اللَّامُ لَعْنُ (٢) الْكَافِرِينَ فِي افْتِرَائِهِمْ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ م ن فَالْمِيمُ مُلْكُ اللَّهِ يَوْمَ لَا مَالِكَ غَيْرُهُ وَ يَقُولُ

١- في بعض النسخ [الكتاب].

٢- في بعض النسخ [لعن].

عَزَّ وَجَلَّ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ (١) ثُمَّ يُنطِقُ أَرْوَاحَ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَحُجَجِهِ فَيَقُولُونَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (٢) فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ - الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٣) وَالتَّوَنُّ نَوَالُ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ (٤) وَنِكَالُهُ بِالْكَافِرِينَ وَهَ فَالْوَاوُ وَيُلِّ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وَ الْهَاءُ هَانَ عَلَى اللَّهِ مَنْ عَصَاهُ لَا يَ لَأَمْ أَلِفٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَهَا مُخْلِصًا إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ يَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ خَلْقِهِ بِاسِطٍ بِالرُّزْقِ - سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ثُمَّ قَالَ عَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي يَتَدَاوُلُهَا جَمِيعُ الْعَرَبِ ثُمَّ قَالَ قُلْ لئنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (٥).

٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي الْحَاكِمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُقْرِي الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَصِّلِيُّ بِبَعْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ الطَّرِيفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَيَّاشُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَ قَالَ قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَ وَ عِنْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ فَقَالَ لَهُ مَا الْفَائِدَةُ فِي حُرُوفِ الْهَجَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ لِعَلِيٍّ عَ أَجِبْهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ وَ سِدِّدْهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ مَا مِنْ حَرْفٍ إِلَّا وَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ أَمَّا الْأَلِفُ فَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ - وَ أَمَّا الْبَاءُ فَبِأَقِ بَعِيدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ وَ أَمَّا التَّاءُ فَالتَّوَابُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَ أَمَّا النَّاءُ فَالتَّائِبُ الْكَائِنُ - يُجِبُّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَ أَمَّا الْجِيمُ فَجَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَ أَمَّا الْحَاءُ فَحَقُّ حَقِّ حَلِيمٍ -

١- انتصب «اليَوْمَ» بمدلول قوله تعالى: «لِمَنِ الْمُلْكُ» أي لمن ثبت الملك في هذا اليوم.

٢- المؤمن: ١٦.

٣- النوال: العطاء و النصيب.

٤- النوال: العطاء و النصيب.

٥- بنى إسرائيل: ٩١.

وَأَمَّا الْخَاءُ فَخَبِيرٌ بِمَا يَعْمَلُ الْعِبَادُ وَ أَمَّا الدَّالُ فَدَيَانُ يَوْمِ الدِّينِ وَ أَمَّا الذَّالُ فَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَمَّا الرَّاءُ فَرُءُوفٌ بِعِبَادِهِ وَ أَمَّا الرَّأْيُ فَزَيْنُ الْمُعْبُودِينَ وَ أَمَّا السِّينُ فَالسَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ أَمَّا الشِّينُ فَالشَّاكِرُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَّا الصَّادُ فَصَادِقٌ فِي وَعْدِهِ وَ وَعِيدِهِ وَ أَمَّا الضَّادُ فَالصَّارُ النَّافِعُ وَ أَمَّا الطَّاءُ فَالطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ وَ أَمَّا الظَّاءُ فَالظَّاهِرُ الْمُظْهِرُ لِآيَاتِهِ وَ أَمَّا العَيْنُ فَعَالِمٌ بِعِبَادِهِ وَ أَمَّا العَيْنُ فَعِيَاثُ الْمُسْتَعِينِينَ وَ أَمَّا الفَاءُ فَ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى (١) وَ أَمَّا القَافُ فَقَادِرٌ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ وَ أَمَّا الكَافُ فَالكَافِي الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوءٌ أَحَدٌ وَ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ أَمَّا اللَّامُ فَ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ وَ أَمَّا المِيمُ فَمَالِكُ الْمُلْكِ وَ أَمَّا النُّونُ فَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْ نُورِ عَرْشِهِ وَ أَمَّا الواوُ فَوَاحِدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ أَمَّا الهَاءُ فَهَادٍ لِيَخْلُقَهُ وَ أَمَّا اللَّامُ أَلِفٌ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَمَّا الياءُ فَيَدُ اللَّهِ بِاسِطَةٌ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي رَضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَفْسِهِ (٢) مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ فَأَسْلَمَ الْيَهُودِيُّ.

باب معنى حروف الجمل

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٣) بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْدَرِ (٤)

١- النوى - جمع نواه التمر - يذكر و يؤث.

٢- فى بعض النسخ [فى].

٣- جعفر بن عبد الله كان وجهها فى أصحابنا و فقيها و أوثق الناس فى حديثه (النجاشى).

٤- قال الشيخ فى الفهرست كثير بن عيَّاش القطان ضعيف و خرج فى أيام ابى السرايا معه فاصابته جراحه. و اما زياد بن المنذر الاعمى سرحوب فى رجال الكششى روايات تضمن بعضها كونه كذابا كافرا و حكى أن ابا الجارود سمى سرحوبا و نسب إليه السرحوبيه من الزيديه و سماء بذلك أبو جعفر عليه السلام و ذكر ان سرحوبا اسم شيطان اعمى يسكن البحر و كان أبو الجارود مكفوبا أعمى: اعمى القلب.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي قَرِيبٍ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَ كَانَ ابْنُ يَوْمٍ كَأَنَّهُ ابْنُ شَهْرَيْنِ فَلَمَّا كَانَ ابْنُ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَخَذَتْ وَالِدَتُهُ يَدَهُ وَجَاءَتْ بِهِ إِلَى الْكُتَّابِ فَأَقْعَدَتْهُ بَيْنَ يَدَيْ الْمُؤَدَّبِ فَقَالَ الْمُؤَدَّبُ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ عِيسَى عَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدَّبُ قُلْ أَبْحِدُ فَرَفَعَ عِيسَى عَ رَأْسَهُ فَقَالَ فَهَلْ تَدْرِي مَا أَبْحِدُ فَعَلَاهُ بِالذَّرِّهِ لِيُضْرِبَهُ فَقَالَ يَا مُؤَدَّبُ لَا تُضْرِبْنِي إِنْ كُنْتَ تَدْرِي وَإِلَّا فَسَلْنِي حَتَّى أَفَسِّرَ لَكَ قَالَ فَسَّرَهُ لِي قَالَ عِيسَى عَ الْأَلْفُ آلاءُ اللَّهِ وَ الْبَاءُ بَهْجَةُ اللَّهِ وَ الْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ وَ الدَّالُ دِينُ اللَّهِ هَوَازُ هَاءُ هَوْلُ جَهَنَّمَ وَ الْوَاوُ وَيْلُ لِأَهْلِ النَّارِ وَ الرَّايُ زَفِيرُ جَهَنَّمَ حُطِي حُطَّتِ الْخَطَايَا عَنِ الْمُسِيءِ تَغْفِرِينَ كَلِمَتُ اللَّهِ لَا- مُبَدِّلُ لِكَلِمَاتِهِ سِغْفُصُ صَاعُ بِصَاعٍ وَ الْجَزَاءُ بِالْجَزَاءِ قَرَشْتُ قَرَشْتَهُمْ (١) جَهَنَّمَ فَحَشَرَهُمْ فَقَالَ الْمُؤَدَّبُ أَيَّتَهَا الْمَرْأَةُ خَذِي بِيَدِ ابْنِكَ فَقَدْ عَلِمَ فَلَا حَاجَةَ لَهُ فِي الْمُؤَدَّبِ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشِيْبَاطٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ (٢) قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الْأَضْيَعِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ سَأَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ اللَّهِ صَ عَنْ نَفْسِيَرِ أَبْحِدُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ تَعَلَّمُوا نَفْسِيَرِ أَبْحِدُ فَمَانَ فِيهِ الْأَعْيَابُ كُلُّهَا وَيْلُ لِعَالِمِ جَهَلٍ نَفْسِيَرَهُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا نَفْسِيَرُ أَبْحِدُ قَالَ أَمَّا الْأَلْفُ فَآلَاءُ اللَّهِ حَرْفٌ مِنْ أَسْمَائِهِ وَ أَمَّا الْبَاءُ فَبَهْجَةُ اللَّهِ وَ أَمَّا الْجِيمُ فَجَنَّةُ اللَّهِ وَ جَمَالُ اللَّهِ وَ جَمَالُهُ وَ أَمَّا الدَّالُ فَدِينُ اللَّهِ وَ أَمَّا هَوَازُ فَالْهَاءُ الْهَوَايَةُ فَوَيْلٌ لِمَنْ هَوَى فِي النَّارِ وَ أَمَّا الْوَاوُ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ وَ أَمَّا الرَّايُ فَزَاوِيَةُ فِي النَّارِ فَتَعْبُدُ بِاللَّهِ مِمَّا فِي الزَّوَايَةِ يَعْنِي زَوَايَا جَهَنَّمَ وَ أَمَّا حُطِي فَالْحَاءُ حُطُوطُ الْخَطَايَا عَنِ الْمُسِيءِ تَغْفِرِينَ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ وَ مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرئِيلُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ وَ أَمَّا الطَّاءُ فَطُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَأْبٍ وَ هِيَ شَجَرَةٌ عَرَسَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ وَ إِنَّ أَعْصَانَهَا لَتَرَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ-

١- في بعض النسخ [قرشتهم].

٢- في بعض النسخ [زيد] و الحسن بن يزيد لم أجده في ما عندي من كتب الرجال.

تَثْبُتُ بِالْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ مُتَدَلِّيَةً عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَ أَمَّا الْيَأْيُ فَيَدُ اللَّهُ فَوْقَ خَلْقِهِ بِاسِطَّةٍ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَ أَمَّا كَلَمَنْ فَالْكَافُ كَلَامُ اللَّهِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَ لَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا وَ أَمَّا اللَّامُ فَالْلامُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بَيْنَهُمْ فِي الزِّيَارَةِ وَ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ وَ تَلَاوُمِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ أَمَّا الْمِيمُ فَمَلِكُ اللَّهِ الَّذِي لَمَّا يَزُولُ وَ دَوَامُ اللَّهِ الَّذِي لَمَّا يَفْنَى - وَ أَمَّا التُّونُ فَ ن وَ الْقَلَمُ وَ مَا يَشِطُّونَ وَ الْقَلَمُ قَلَمٌ مِنْ نُورٍ وَ كِتَابٌ مِنْ نُورٍ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ - يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا وَ أَمَّا سَعْفَصُ فَالصَّادُ صَاعٌ بِصَاعٍ وَ فَصٌّ بِفَصٍّ يَعْنِي الْجَزَاءَ بِالْجَزَاءِ وَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ وَ أَمَّا قَرَشْتُ يَعْنِي قَرَشَهُمْ فَحَشَرَهُمْ وَ نَشَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَ قَضَى بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ

حَدَّثَنَا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ [أَبِي] حَامِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُخَارِيُّ بِبُخَارَا قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ ابْنِ أَخِي سِيَهْلِ بْنِ يَعْقُوبَ الْبِرَّازِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَيْسَى بْنُ مُوسَى النَّجَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ السُّكْرِيِّ عَنِ الْفَرَاتِ بْنِ سُلَيْمَانَ (١) عَنْ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَعَلَّمُوا نَفْسِي - أَبِي جَادٍ فَإِنَّ فِيهِ الْأَعْجِيبَ كُلَّهَا وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ سِوَاءَ حَرْفًا بِحَرْفٍ.

٣- وَ رَوَى فِي خَبَرٍ آخَرَ أَنَّ شَمْعُونَ سَأَلَ النَّبِيَّ ص فَقَالَ أَخْبِرْنِي مِمَّا أَبُو حِيَادٍ وَ مَا هُوَ وَ مَا حُطِي وَ مَا كَلَمَنْ وَ مَا سَعْفَصُ وَ مَا قَرَشْتُ وَ مِمَّا كَتَبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَمَّا أَبُو حِيَادٍ فَهُوَ كُنْيَةُ آدَمَ ع أَبِي أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ فَحِيَادٌ فَالْكَوْلُ وَ أَمَّا هُوَ هُوَ مِنَ السَّمَاءِ فَنَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ وَ أَمَّا حُطِي أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبَتُهُ وَ أَمَّا كَلَمَنْ كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا سَعْفَصُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَاعٌ بِصَاعٍ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ وَ أَمَّا قَرَشْتُ أَقْرَبَ السَّيِّئَاتِ فَغَفَرَ لَهُ وَ أَمَّا كَتَبَ فَكَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ [عِنْدَهُ] فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِي عَامٍ إِنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنَ التُّرَابِ وَ عَيْسَى ع خُلِقَ بِغَيْرِ أَبِي وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تَصْدِيقَهُ - إِنَّ مِثْلَ عَيْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ (٢) قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ.

١- في بعض النسخ [سلمان].

٢- آل عمران: ٥٩.

باب معاني أسماء الأنبياء و الرسل ع و غير ذلك

١- حَدَّثَنَا مَشَايِخُنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِأَسَانِيدٍ مَرْفُوعَةٍ مُتَّصَةٍ لَهُ قَدْ ذَكَرْتُهَا فِي كِتَابِ عِلَلِ الشَّرَائِعِ وَ الْأَحْكَامِ وَ الْأَسْبَابِ فِي أَبْوَابِ مُتَّفَقَةٍ [وَ] رَتَّبْتُهَا فِيهِ - أَنَّ مَعْنَى آدَمَ أَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ وَ الْأَدِيمِ الْأَرْضُ الرَّابِعَةُ وَ مَعْنَى حَوَاءَ أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ حَيٍّ وَ هُوَ آدَمُ وَ مَعْنَى الْإِنْسَانِ أَنَّهُ يَنْسِي وَ مَعْنَى النَّسَاءِ أَنَّهُنَّ أُنْسٌ لِلرِّجَالِ وَ مَعْنَى الْمَرْأَةِ أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الْمَرْءِ وَ مَعْنَى إِدْرِيسَ أَنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ الدَّرَسَ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَيِّدِ الْإِسْلَامِ وَ مَعْنَى نُوحٍ أَنَّهُ كَانَ يُنُوحُ عَلَى نَفْسِهِ وَ بَكَى خَمْسِمِائَةَ عَامٍ وَ نَحَى نَفْسَهُ عَمَّا كَانَ فِيهِ قَوْمُهُ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ مَعْنَى الطُّوفَانِ فِي أَيَّامِهِ أَنَّهُ طَفَا (١) الْمَاءُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَعْنَى هُودٍ أَنَّهُ هُدِيَ إِلَى مَا ضَلَّ عَنْهُ قَوْمُهُ وَ بُعِثَ لِيَهْدِيَهُمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ وَ مَعْنَى الرِّيحِ الْعَقِيمِ الَّتِي أَهْلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا عَادًا أَنَّهَا تَلَقَّحَتْ بِالْعِيدَابِ وَ تَعَقَّمَتْ عَنِ الرِّيحِ كَتَعَقُّمِ الرَّجْلِ إِذَا كَانَ عَقِيمًا لَا يُوَلِّدُ لَهُ فَطَحَنْتَ تِلْكَ الْقُصُورَ وَ الْحُصُونَ وَ الْمَدَائِنَ وَ الْمَصَانِعَ حَتَّى عَادَ ذَلِكَ كُلُّهُ رَمَلًا دَقِيقًا (٢) تَسْفِيهِ الرِّيحِ - وَ مَعْنَى ذَاتِ الْعِمَادِ أَنَّ عَادًا كَانُوا يَنْحِتُونَ الْعِمَادَ مِنَ الْجِبَالِ فَيَجْعَلُونَ طُولَ الْعِمَادِ مِثْلَ طُولِ الْجَبَلِ الَّذِي يَسْلُخُونَهُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ ثُمَّ يَنْقَلِبُونَ تِلْكَ الْعِمَادَ فَيَنْصَبُوهَا ثُمَّ يَنْتَوِنَ فَوْقَهَا الْقُصُورَ فَسُمِّيَتْ ذَاتِ الْعِمَادِ لِذَلِكَ وَ مَعْنَى إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ هَمَّ فَبَرَّهُ وَ مَعْنَى ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ الْمَائِمَنِ فَغَابَ عَنْهُمْ حِينًا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ الْمَآخِرِ وَ مَعْنَى أَصْحَابِ الرَّسِّ أَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى نَهْرِ يُقَالُ لَهُ الرَّسُّ مِنْ بِلَادِ الْمَشْرِقِ وَ قَدْ قِيلَ أَنَّ الرَّسَّ هُوَ الْبُرُّ (٣) وَ أَنَّ أَصْحَابَهُ رَسُّوا نَبِيَّهُمْ بَعْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ع وَ كَانُوا قَوْمًا

١- طفا أى علا فوق.

٢- فى بعض النسخ [رقيقا].

٣- رسّ البئر: حفرها، و الشىء: دسه، و الميت: دفنه، و بينهم: اصلح و أفسد- ضد- و معنى الأخير أنسب. و فى بعض النسخ [و سوا نبيهم].

يَعْبُدُونَ شَجَرَهُ صَوْبَرٍ يُقَالُ لَهَا شَاهُ دِرْحَتْ كَانَ غَرَسَهَا يَافِثُ بْنُ نُوحٍ فَأَنْبَتَتْ (١) لِنُوحٍ بَعْدَ الطُّوفَانِ وَكَانَ نِسَاؤُهُمْ يَسْتَعْلِنَ بِالنِّسَاءِ عَنِ الرِّجَالِ فَعَيَّدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرِيحٍ عَاصِفٍ شَدِيدَةٍ الْحُمْرَةَ وَجَعَلَ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِمْ حَجَرَ كَبِيرٍ يَتَوَقَّدُ وَأَظْلَمَتْهُمْ سَيِّحَابُهُ سَوْدَاءً مُظْلِمَةً فَأَنْكَفَتْ عَلَيْهِمْ كَالْقُبَّةِ جَمْرَةً تَلْتَهَبُ فَذَابَتْ أَبْدَانُهُمْ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ فِي النَّارِ - وَمَعْنَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ كَانَ وَ عِيصُ تَوَآمِينَ فُولَامَ عِيصُ ثُمَّ وَ لَامَ يَعْقُوبُ يَعْتَبُ أَخَاهُ عِيصًا وَمَعْنَى إِسْرَائِيلَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ هُوَ عَبْدٌ وَ إِيْلَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ رُوي فِي حَبْرٍ آخَرَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ هُوَ الْقُوَّةُ وَ إِيْلَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ كَذَلِكَ جَبْرئيلُ فَمَعْنَى إِسْرَائِيلَ قُوَّةُ اللَّهِ وَ كَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ آخِرُهُ إِيْلُ مِمَّا قَبْلَهُ عَبْدٌ أَوْ عبيدٌ وَ إِيْلَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ كَذَلِكَ جَبْرئيلُ مَعْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَ ميكَائيلُ مَعْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَ كَذَلِكَ مَعْنَى إِسْرَائِيلَ عَبْدُ اللَّهِ وَ مَعْنَى يُوسُفَ مَا أَخُوذُ مِنْ آسَفَ يُوسُفَ أَيْ أَغْضَبَ يُغْضِبُ إِخْوَانَهُ (٢) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ (٣) وَ الْمُرَادُ بِتَسْمِيَةِ يُوسُفَ أَنَّهُ يُغْضِبُ إِخْوَتَهُ مَا يَظْهَرُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِمْ وَ مَعْنَى مُوسَى أَنَّهُ التَّقَطُّهُ آلُ فِرْعَوْنَ مِنَ الْبَحْرِ بَيْنَ الْمَاءِ وَ الشَّجَرِ وَ هُوَ فِي التَّابُوتِ وَ بَلَّغَهُ الْقَيْطُ الْمَأْخُوذِ مِنَ الْمَاءِ وَ الشَّجَرِ يُقَالُ لَهُ مُوسَى لِأَنَّ الْمَاءَ مُوً وَ الشَّجَرَ سَى فَسَمَّوهُ مُوسَى لِذَلِكَ وَ مَعْنَى الْخَضِرِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْلِسُ عَلَى خَشَبِهِ يَابِسِهِ وَ لَا أَرْضٍ بَيْضَاءَ إِلَّا اهْتَزَّتْ خَضِرَاءَ وَ كَانَ اسْمُهُ تَالِيًا بِنِ مَلِكَانَ بْنِ عَابِرِ (٤) بِنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَ وَ مَعْنَى طُورِ سَيْنَاءَ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ وَ كُلُّ جَبَلٍ يَكُونُ عَلَيْهِ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنَ النَّبَاتِ وَ الْأَشْجَارِ يُسَمَّى طُورَ سَيْنَاءَ وَ طُورَ سِينِينَ وَ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنَ النَّبَاتِ وَ الْأَشْجَارِ مِنَ الْجِبَالِ فَإِنَّهُ يُسَمَّى جَبَلٌ وَ طُورٌ وَ لَا يُقَالُ لَهُ طُورٌ سَيْنَاءَ وَ لَا طُورَ سِينِينَ وَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ (٥) أَيْ ارْزُقْ

١- في بعض النسخ [فانبطت لنوح].

٢- في بعض النسخ [اخوته].

٣- الزخرف: ٥٥.

٤- في بعض النسخ [غابري].

٥- طه: ١٢.

خَوْفِكَ يَعْنِي خَوْفَهُ مِنْ ضِيَاعِ أَهْلِهِ وَقَدْ خَلَفَهَا تَمَخُّضُ (١) وَخَوْفُهُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ نَعْلَيْهِ كَانَتْ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ وَ الْوَادِي الْمَقْدَسُ الْمُطَهَّرُ وَ أَمَّا طَوَى فَاسْمُ الْوَادِي وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا أَيْ كَثِيًّا وَقَوْلًا لَهُ يَا أَبَا مُضِيبٍ وَ كَانَ فِرْعَوْنُ اسْمَهُ الْوَلِيدَ بَنَ مُضِيبٍ وَ كُنِيَّتُهُ أَبُو مُضِيبٍ وَمَعْنَى فِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَذَّبَ رَجُلًا بَسَطَهُ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ عَلَى خَشَبٍ مُتَبَسِّطٍ فَوَتَّدَ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ بِأَرْبَعِهِ أَوْتَادٍ ثُمَّ تَرَكَهُ عَلَى حَالِهِ حَتَّى يَمُوتَ فَسَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَا الْأَوْتَادِ لِذَلِكَ وَمَعْنَى دَاوُدَ أَنَّهُ دَاوَى جُرْحَهُ فَوَدَّ وَ قَدْ قِيلَ دَاوَى وَدَّهُ بِالطَّاعَةِ حَتَّى قِيلَ عَبْدٌ - وَمَعْنَى أَيُّوبَ مِنْ آبِ يَتُوبُ وَ هُوَ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْعَافِيَةِ وَ النَّعْمَةِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ بَعِيدِ الْبَلَاءِ وَمَعْنَى يُؤْنَسُ أَنَّهُ ذَهَبَ مُسْتَأْنَسًا لِرَبِّهِ مُعَاضَةً بَأَلْقَوْمِهِ وَ صَارَ مُؤْنَسًا لِقَوْمِهِ بَعِيدَ رُجُوعِهِ إِلَيْهِمْ وَ مَعْنَى تَسْمِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِإِسْمَاعِيلَ بَنِ حَزْقِيلَ صَادِقَ الْوَعْدِ أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا فَجَلَسَ لَهُ حَوْلًا يَنْتَظِرُهُ وَمَعْنَى الْمَسِيحِ أَنَّهُ كَانَ يَسِيحُ فِي الْمَارِضِ وَ يَصُومُ وَمَعْنَى النَّصِيرِ أَرَى أَنَّهُمْ مُسْتَوْبُونَ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهُمْ نَاصِرَةٌ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ وَمَعْنَى الْحَوَارِيِّينَ الْمُخْلِصُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ الْمُخْلِصُونَ لِعَيْرِهِمْ مِنْ أَوْسِيَّاحِ الذُّنُوبِ بِالْوَعِظِ وَ التَّنْذِيرِ وَ كَانُوا قَصَّارِينَ وَ اشْتَقَّ هَذَا الْإِسْمَ لَهُمْ مِنَ الْخُبْرِ الْحَوَارِ - [الْحَوَارَى] وَ سُمِّيَ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ عَ أَوْلَى الْعَزْمِ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْعَزَائِمِ وَ الشَّرَائِعِ وَ رُوِيَ مَعْنَى آخَرَ أَنَّ مَعْنَى أَوْلَى الْعَزْمِ أَنَّهُمْ عَزَمُوا عَلَى الْإِقْرَارِ بِمَا عَاهَدَ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

باب معاني أسماء النبي ص وأهل بيته ع

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ بِمَرْوَالرُّودِ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ بِأَمِدٍ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السُّحْتِ

١- مخضت الحامل: دنا ولادها و أخذها الطلق.

٢- في بعض النسخ [مرورود].

٣- آمد- بكسر الميم- و هي لفظه روميه: بلد قديم حصين ركين مبنى بالحجاره السود على نشز، و دجله محيطه بأكثره، مستديره به كالهلال، و هي تنشأ من عيون بقره (المراصد).

قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْوَرَّاقُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ أَنَا أَشَبَّهُ النَّاسَ بِأَدَمَ وَإِبْرَاهِيمَ أَشَبَّهُ النَّاسَ بِبِي خَلْقُهُ وَخُلُقُهُ وَسَمَانِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ عَشْرَةَ أَسْمَاءَ وَبَيْنَ اللَّهِ وَصِيفِي وَبَشَرِي عَلَى لِسَانِ كُلِّ رَسُولٍ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ وَسَمَانِي وَنَشَرِي فِي التَّوْرَةِ اسْمِي وَبَثَّ ذِكْرِي فِي أَهْلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَعَلَّمَنِي كَلَامَهُ وَرَفَعَنِي فِي سَمَائِهِ وَشَقَّ لِي اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ فَسَمَانِي مُحَمَّدًا وَهُوَ مَحْمُودٌ وَأَخْرَجَنِي فِي خَيْرِ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي وَجَعَلَ اسْمِي فِي التَّوْرَةِ أَحْيَدَ فَبِالتَّوْحِيدِ حَرَّمَ أَجْسَادَ أُمَّتِي عَلَى النَّارِ وَسَمَانِي فِي الْإِنْجِيلِ أَحْمَدَ فَأَنَا مَحْمُودٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَجَعَلَ أُمَّتِي الْحَامِدِينَ وَجَعَلَ اسْمِي فِي الزُّبُورِ مَاحَ مَحَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِي مِنَ الْأَرْضِ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَجَعَلَ اسْمِي فِي الْقُرْآنِ مُحَمَّدًا فَأَنَا مَحْمُودٌ فِي جَمِيعِ أَهْلِ الْقِيَامَةِ فِي فَضْلِ الْقَضَاءِ لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ غَيْرِي وَسَمَانِي فِي الْقِيَامَةِ حَاشِرًا يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَسَمَانِي الْمَوْقِفَ أَوْقَفَ النَّاسَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَسَمَانِي الْعَاقِبَ أَنَا عَقِبُ النَّبِيِّينَ لَيْسَ بَعْدِي رَسُولٌ وَجَعَلَنِي رَسُولَ الرَّحْمَةِ وَرَسُولَ التَّوْبَةِ وَرَسُولَ الْمَلْحَمِ وَالْمُقَفِي قَفِيَّتِ النَّبِيِّينَ جَمَاعَةً وَأَنَا الْقِيَمُ الْكَامِلُ الْجَمَاعِ وَمَنْ عَلَى رَبِّي وَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ (٢) فَقَدْ أَرْسَلْتُ كُلَّ رَسُولٍ إِلَى أُمَّتِهِ بِلِسَانِهَا وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ مِنْ خَلْقِي وَنَصِيْرَتِكَ بِالرُّعْبِ الَّذِي لَمْ أَنْصُرْ بِهِ أَحَدًا وَأَحَلَلْتُ لَكَ الْغَنِيمَةَ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ وَأَعْطَيْتُ لَكَ وَالْأُمَّتِكَ كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ عَرْشِي فَاتَّحَهُ الْكِتَابُ وَخَاتَمَهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَجَعَلْتُ لَكَ وَالْأُمَّتِكَ الْأَرْضَ كُلَّهَا مَسْجِدًا وَتُرَابَهَا طَهُورًا وَأَعْطَيْتُ لَكَ وَالْأُمَّتِكَ التَّكْبِيرَ وَقَرْنْتُ ذِكْرَكَ بِذِكْرِي حَتَّى لَا يَذُكَّرُنِي أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا ذَكَرَكَ مَعَ ذِكْرِي فَطُوبَى لَكَ يَا مُحَمَّدُ وَالْأُمَّتِكَ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوْنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّقِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ حَيْدَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: جَاءَ نَفْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ فَسَأَلَهُ أَعْلَمْتُهُمْ وَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ لِأَيِّ شَيْءٍ

١- في بعض النسخ [جنيد].

٢- كذا.

سُمِّيَتْ مُحَمَّدًا وَ أَحْمَدًا وَ أَبَا الْقَاسِمِ وَ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا وَ دَاعِيًا فَقَالَ النَّبِيُّ ص أَمَّا مُحَمَّدٌ فَإِنِّي مَخْمُودٌ فِي الْأَرْضِ وَ أَمَّا أَحْمَدُ فَإِنِّي مَخْمُودٌ فِي السَّمَاءِ وَ أَمَّا أَبُو الْقَاسِمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَتَسَمَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِسْمَةَ النَّارِ فَمَنْ كَفَرَ بِي مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَفِي النَّارِ وَ يَتَسَمَّى قِسْمَةَ الْجَنَّةِ فَمَنْ آمَنَ بِي وَ أَقْرَبُ بَنَاتِي فِي الْجَنَّةِ وَ أَمَّا الدَّاعِي فَإِنِّي أَدْعُو النَّاسَ إِلَى دِينِ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا النَّذِيرُ فَإِنِّي أَنْذِرُ بِالنَّارِ مَنْ عَصَانِي وَ أَمَّا الْبَشِيرُ فَإِنِّي أَبَشِّرُ بِالْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ (١) قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا أَبَا الْحَسَنِ ع فَقُلْتُ لَهُ لِمَ كُنِيَ النَّبِيُّ ص بِأَبِي الْقَاسِمِ فَقَالَ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ قَاسِمٌ فَكُنِيَ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَهَلْ تَرَانِي أَهْلًا لِلزِّيَادَةِ فَقَالَ نَعَمْ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ أَنَا وَ عَلِيُّ ابْنَا هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَبٌ لِجَمِيعِ أُمَّتِهِ وَ عَلِيُّ ع فِيهِمْ بِمَنْزِلَتِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِيًّا قَاسِمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَقِيلَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ لِأَنَّهُ أَبُو قَاسِمِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ شَفَقَةَ النَّبِيِّ ص عَلَى أُمَّتِهِ شَفَقَةُ الْأَبَاءِ عَلَى الْأَوْلَادِ وَ أَفْضَلُ أُمَّتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٢) ع وَ مِنْ بَعْدِهِ شَفَقَةُ عَلِيٍّ ع عَلَيْهِمْ كَشَفَقَتِهِ ص لِأَنَّهُ وَصِيَّتُهُ وَ خَلِيفَتُهُ وَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ فَقَالَ فَلِذَلِكَ قَالَ ص أَنَا وَ عَلِيُّ ابْنَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ص الْمُنْتَبِرِ فَقَالَ مَنْ تَرَكَ دِينَنَا أَوْ ضَيَاعًا فَعَلَيَّْ وَ إِلَيَّ وَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَضَيَّارَ بِذَلِكَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ صَارَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَ كَذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بَعْدَهُ جَرَى ذَلِكَ لَهُ مِثْلُ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ ص.

٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

١- في بعض النسخ [محمد بن محمد بن سعيد الكوفي].

٢- في بعض النسخ [على صلوات الله عليه].

العبدى عن سليمان بن مهران عن عباية عن ابن عباس قال: سألتُه (١) عن قول الله عزَّ وجلَّ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٢) قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ يَتِيمًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْأُولِينَ وَ لَا مِنْ الْآخِرِينَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُمْتَنًّا عَلَيْهِ بِنِعْمَتِهِ - أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا أَى وَحِيدًا (٣) لَمَا نَظِيرَ لَكَ - فَآوَى إِلَيْكَ النَّاسَ وَ عَرَفَهُمْ فَضَلَّكَ حَتَّى عَرَفُوكَ (٤) - وَ وَجَدَكَ ضَالًّا يَقُولُ مَنْسُوبًا عِنْدَ قَوْمِكَ إِلَى الضَّلَالَةِ فَهَذَا هُمْ لِمَعْرِفَتِكَ - وَ وَجَدَكَ عَائِلًا يَقُولُ فَقِيرًا عِنْدَ قَوْمِكَ يَقُولُونَ لَا مَالَ لَكَ فَأَعْنَاكَ اللَّهُ بِمَالٍ خَدِجَهُ ثُمَّ زَادَكَ مِنْ فَضْلِهِ فَجَعَلَ دُعَاءَكَ مُسْتَجَابًا حَتَّى لَوْ دَعَوْتَ عَلَى حَجَرٍ أَنْ يَجْعَلَهُ اللَّهُ لَكَ ذَهَبًا لَنَقَلَ عَيْنَهُ إِلَى مُرَادِكَ وَ أَتَاكَ بِالطَّعَامِ حَيْثُ لَا طَعَامَ وَ أَتَاكَ بِالْمَاءِ حَيْثُ لَا مَاءَ وَ أَغَاثَكَ بِالْمَلَأِكَةِ حَيْثُ لَا مُغِيثَ فَأَظْفَرَكَ بِهِمْ عَلَى أَعْدَائِكَ.

٥- حَدَّثَنَا حَمْرُهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَصَّالٍ عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيَّتَمَّ نَبِيَّهُ ص لِنَّمَا يَكُونُ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ.

٦- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصُّوفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا ع فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ سَمِّيَ النَّبِيُّ ص الْأُمِّيَّ فَقَالَ مَا يَقُولُ النَّاسُ -

١- فى بعض النسخ [سئل].

٢- الضحى: ٥.

٣- فى بعض النسخ [أوحدا].

٤- لا- شك أن كل ما سوى الله تعالى لمكان امكانه يحتاج فى وجوده و جميع شئونه الى جوده، و لا يستثنى من ذلك أحد حتى النبى صلى الله عليه و آله الذى هو أشرف الممكنات كلها و أكملها و لا عار عليه أن كان يتيما فقد أباه و أمه و جدّه قبل أن يمضى من عمره الشريف عشر سنين فأواه الله تعالى. و من شئون الوجود التى يحتاج فيها كل ممكن إلى الحق الهداياه و المعرفة، فكل إنسان فى نفسه فاقد للهداياه: مفتقر إلى هدايه الحق تعالى، و لا يستثنى منه النبى صلى الله عليه و آله أيضا. فقوله: «وَ وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى» أى ما كنت واجدا للهداياه من قبل نفسك بل الله تعالى هو الذى هداك و لو لا هدايته لكنت ضالا. و كذا قوله «وَ وَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى» فلا وجه لصرف الكلام عن ظاهره الى ما تكلفه بعض الصحابه على ما نقل عنه. (م).

قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُمِّيَ الْأُمِّيَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ فَقَالَ ع كَذَبُوا عَلَيَّهِمْ لَعَنَهُ اللَّهُ أَنَّى ذَلِكُ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ - هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ (١) فَكَيْفَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مَا لَا يُحْسِنُ وَاللَّهُ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقْرَأُ وَيَكْتُبُ بِأَثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ أَوْ قَالَ بِثَلَاثَةٍ وَ سَبْعِينَ لِسَانًا وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْأُمِّيَّ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَ مَكَّةَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْقُرَى (٢) وَ ذَلِكُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - لِيُتَذَرَّ أُمُّ الْقُرَى وَ مَنْ حَوْلَهَا (٣).

باب معاني أسماء محمد و علي و فاطمه و الحسن و الحسين و الأئمة ع

١- حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ النَّخَعِيِّ الْقَاضِي عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: جَاءَ إِبْلِيسُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ع وَ هُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ فَقَالَ لَهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا تَزُجُّو مِنْهُ وَ هُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ (٤) يُنَاجِي رَبَّهُ فَقَالَ أَرْجُو مِنْهُ مَا رَجَوْتُ مِنْ أَبِيهِ آدَمَ وَ هُوَ فِي الْجَنَّةِ وَ كَانَ فِيهَا نَاجِيًا أَنْ قَالَ لَهُ يَا مُوسَى لَا أَقْبَلُ الصَّلَاةَ إِلَّا لِمَنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِي وَ أَلْزَمَ قَلْبَهُ خَوْفِي وَ قَطَعَ نَهَارَهُ بِذِكْرِي وَ لَمْ يَبْتَ مُصْطَرًّا عَلَى الْخَطِيئَةِ وَ عَرَفَ حَقَّ أَوْلِيَائِي وَ أَحِبَّائِي فَقَالَ يَا رَبِّ تَغْنِي بِأَحِبَّائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ فَقَالَ هُمْ كَذَلِكَ يَا مُوسَى إِلَّا أَنِّي أَرَدْتُ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ آدَمَ وَ حَوَاءَ وَ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ فَقَالَ مُوسَى وَ مَنْ هُوَ يَا رَبِّ فَقَالَ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنْ اسْمِي لِأَنِّي أَنَا الْمُحْمُودُ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّتِهِ قَالَ أَنْتَ يَا مُوسَى مِنْ أُمَّتِهِ إِذَا عَرَفْتَهُ وَ عَرَفَتْ مَنَزَلَتَهُ وَ مَنَزَلَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ إِنَّ مَثَلَهُ وَ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَنْ خَلَقْتُ كَمَثَلِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْجَنَانِ لَا يَبْسُ وَرَفُهَا وَ لَا يَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا فَمَنْ عَرَفَهُمْ وَ

١- الجمعة: ٢.

٢- في بعض النسخ [و مَكَّةَ أُمُّ الْقُرَى].

٣- أنعام: ٩٢.

٤- في بعض النسخ [الحاله].

عَرَفَ حَقَّهُمْ جَعَلَتْ لَهُ عِنْدَ الْجَهْلِ حِلْمًا وَعِنْدَ الظُّلْمِ (١) نُورًا وَأَجِيبُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي وَأَعْطِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا (٢) الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ الْعَلَابِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَ أَيَّنَ كُنْتُ وَ آدَمُ فِي الْجَنَّةِ قَالَ كُنْتُ فِي صَلْبِهِ وَ هَبَطَ بِي إِلَى الْأَرْضِ فِي صَلْبِهِ وَ رَكِبْتُ السَّفِينَةَ فِي صَلْبِ أَبِي نُوحٍ وَ قُذِفَ بِي فِي النَّارِ فِي صَلْبِ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَلْتَقِ لِي أَبِيوَانِ عَلَى سِتْفَاحٍ قَطُّ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّيِّبَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ (٣) هَادِيًا مَهْدِيًا حَتَّى أَخَذَ اللَّهُ بِالْبُؤْبُؤِ عَهْدِي وَ بِالْإِسْلَامِ مِيثَاقِي وَ بَيْنَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ صِفَتِي وَ أَثْبَتَ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ ذِكْرِي وَ رَفَعِي بِي إِلَى سَمَائِهِ (٤) وَ شَقَّ لِي اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ أُمَّتِي الْحَامِدُونَ وَ ذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ.

و قد روى هذا الحديث من طرق كثيرة.

٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعَجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا وَ عِنْدَهُ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع فَقَالَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا مَا عَلَيَّ وَجْهِ الْأَرْضِ خَلَقَ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَّا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى شَقَّ لِي اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ مَحْمُودٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ شَقَّ لَكَ يَا عَلِيُّ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَ أَنْتَ عَلِيُّ وَ شَقَّ لَكَ يَا حَسَنُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْمُحْسِنُ وَ أَنْتَ حَسَنٌ وَ شَقَّ لَكَ يَا حُسَيْنُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ ذُو الْإِحْسَانِ وَ أَنْتَ حُسَيْنٌ وَ شَقَّ

١- في بعض النسخ [الظلمه].

٢- في بعض النسخ [حدثنى].

٣- في بعض النسخ [طاهرا مطهرا].

٤- في بعض النسخ [السماء].

لَكَ يَا فَاطِمَةُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْفَاطِرُ وَأَنْتِ فَاطِمَةُ ثُمَّ قَالَ ص اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتَهُمْ وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَمُحِبُّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَمُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُمْ لِأَنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ.

٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَصِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ النَّيْسَابُورِيِّ الْمَرْوَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ وَ مَا لَقِيتُ أَحَدًا أَنْصَبَ مِنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ السَّرَّاجِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ الْعَبْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص وَهُوَ يَقُولُ خُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ نَسَّخَ اللَّهُ يَمَنَّهُ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ خَلَقَ آدَمَ بِالْفَنَى عَامَ فَلَمَّا أَنْ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ وَ لَقَدْ سَيَّكَنَ الْجَنَّةَ وَ نَحْنُ فِي صُلْبِهِ وَ لَقَدْ هَمَّ بِالْخَطِيئَةِ وَ نَحْنُ فِي صُلْبِهِ وَ لَقَدْ رَكِبَ نُوحٌ السَّفِينَةَ وَ نَحْنُ فِي صُلْبِهِ وَ لَقَدْ قُذِفَ بِإِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ وَ نَحْنُ فِي صُلْبِهِ فَلَمَّ يَزَلْ يَنْقُلُنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَضْلَابٍ طَاهِرَةٍ إِلَى أَزْحَامٍ طَاهِرَةٍ حَتَّى انْتَهَى بِنَا إِلَى عَبْدِ الْمُطَلِّبِ فَفَسَمَنَا بِنِصْفَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ جَعَلَ عَلِيًّا فِي صُلْبِ أَبِي طَالِبٍ وَ جَعَلَ فِي الثُّبُورِ وَ الْبَرَكَةِ وَ جَعَلَ فِي عَلِيِّ الْفَصَاحَةِ وَ الْفُرُوسِيَّةِ وَ شَقَّ لَنَا اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ اللَّهُ الْأَعْلَى وَ هَذَا عَلِيٌّ.

٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الزَّعْفَرَانِيِّ الْبَصْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الطَّالِقَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ الْهَدَيْلِيِّ (١) عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذِكْرَهُ آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَ أَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ وَ زَوَّجَهُ حَوَاءَ أُمَّتَهُ فَرَفَعَ طَرْفَهُ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا هُوَ بِخَمْسَةِ سَطُورٍ مَكْتُوبَاتٍ قَالَ آدَمُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ هَؤُلَاءِ

الَّذِينَ إِذَا تَشَفَّعَ بِهِمْ إِلَىٰ خَلْقِي شَفَعْتُهُمْ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ بِقَدْرِهِمْ عِنْدَكَ مَا اسْمُهُمْ قَالَ تَعَالَىٰ أَمَّا الْأَوَّلُ فَأَنَا الْمُحْمُودُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ
وَ الثَّانِي فَأَنَا الْعَالِي وَهُوَ عَلِيٌّ وَ الثَّلَاثُ فَأَنَا الْفَاطِطُ وَ هِيَ فَاطِمَةُ وَ الرَّابِعُ فَأَنَا الْمُحْسِنُ وَهُوَ الْحَسَنُ وَ الْخَامِسُ فَأَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَهُوَ
الْحُسَيْنُ كُلُّ يَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الشُّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ
بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو بَكْرٍ الْهَدَلِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ ع بِالْحَسَنِ فَوَلَدَتْ وَ قَدْ كَانَ
النَّبِيُّ ص أَمْرَهُمْ أَنْ يَلْفُوهُ فِي خِرْقَةٍ بَيَضَاءَ فَلْفُوهُ فِي صِفْرَاءَ وَ قَالَتْ فَاطِمَةُ ع يَا عَلِيُّ سَمِّهِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَسُولَ اللَّهِ
ص فَجَاءَ النَّبِيُّ ص فَأَخَذَهُ وَ قَبَلَهُ وَ أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِيهِ فَجَعَلَ الْحَسَنُ ع يَمَضُّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص أَلَمْ أَتَقَدِّمُوا إِلَيْكُمْ أَنْ
تَلْفُوهُ فِي خِرْقَةٍ بَيَضَاءَ فَدَعَا بِخِرْقَةٍ بَيَضَاءَ فَلَفَّهُ فِيهَا وَ رَمَى بِالصَّفْرَاءِ وَ أَدْنَى فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى وَ أَقَامَ فِي الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ ع مَا
سَمَّيْتَهُ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَكَ بِاسْمِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ رَبِّي بِاسْمِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ إِلَىٰ جَبْرِئِيلَ ع أَنَّهُ قَدْ
وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ ابْنٌ فَاهْبِطْ إِلَيْهِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ هُنْتُهُ مِنِّي وَ مِنْكَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ
هَارُونَ فَآتَىٰ جَبْرِئِيلُ النَّبِيَّ ص وَ هُنَا وَ قَالَ لَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِهِ أَنْ يُسَمِّيَ ابْنَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ وَ مَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبْرُ
قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ سَمِّهِ الْحَسَنَ فَسَمَّاهُ الْحَسَنَ فَلَمَّا وَلَدَتْ الْحُسَيْنَ ع جَاءَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ص فَفَعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِالْحَسَنِ ع وَ هَبَطَ
جَبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذِكْرُهُ يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ فَسَمِّهِ بِاسْمِ
ابْنِ هَارُونَ قَالَ مَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبِيرٌ قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ سَمِّهِ الْحُسَيْنَ فَسَمَّاهُ الْحُسَيْنَ.

٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَيْسَى قَالَ أَخْبَرَنَا
يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْسَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ ع الْحَسَنَ جَاءَتْ

بِهِ إِلَى النَّبِيِّ فَسَمَّاهُ حَسَنًا فَلَمَّا وَلَدَتْ الْحُسَيْنَ جَاءَتْ بِهِ إِلَيْهِ وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا فَسَمَّاهُ حُسَيْنًا.

٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: أَهْدَى جَبْرَيْلُ ع إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص اسْمَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي خَزْفَةٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ وَاشْتَقَّ اسْمَ الْحُسَيْنِ مِنَ الْحَسَنِ ع.

٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلَقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ص بِالْكُوفَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنَ النَّهْرَوَانَ وَبَلَّغَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَسُبُّهُ وَيَلْعَنُهُ وَيَقْتُلُ أَصْحَابَهُ فَقَامَ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَذَكَرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَمَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا ذَكَرْتُ مَا أَنَا ذَاكِرُهُ فِي مَقَامِي هَذَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١) اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَتِكَ الَّتِي لَا تُحْصِي وَ فَضْلِكَ الَّذِي لَا يُنْسَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ بَلَّغَنِي مَا بَلَّغَنِي وَ إِنِّي أَرَانِي قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلِي وَ كَأَنِّي بِكُمْ وَ قَدْ جَهَلْتُمْ أَمْرِي وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص كِتَابَ اللَّهِ وَ عَثْرَتِي وَ هِيَ عَثْرَةُ الْهَادِي إِلَى النَّجَاهِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ سَيِّدِ النَّجَبَاءِ وَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَعَلَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ قَائِلًا يَقُولُ مِثْلَ قَوْلِي بَعْدِي إِلَّا مُفْتَرٍ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ سَيْفُ نَقْمَتِهِ وَ عِمَادُ نُصْرَتِهِ وَ يَأْسُهُ وَ شِدَّتُهُ أَنَا رَحَى جَهَنَّمَ الدَّائِرَةُ وَ أَضْرَاسُهَا الطَّاحِنَةُ أَنَا مُوتِمُ الْبَيْنِ وَ الْبِنَاتِ أَنَا قَابِضُ الْأَرْوَاحِ وَ بَأْسُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ أَنَا مُجِدِّلُ الْأَبْطَالِ وَ قَاتِلُ الْفُرْسَانِ وَ مُبِيرٌ مَنْ كَفَرَ بِالرَّحْمَنِ (٢) وَ صَ هُرْ خَيْرِ الْأَنَامِ أَنَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَصِيُّ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَا بَابُ مَدِينَةِ الْعِلْمِ وَ خَازِنُ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَارِثُهُ وَ أَنَا زَوْجُ الْبُتُولِ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ - فَاطِمَةُ التَّقِيَّةِ

١- الضحى: ١١.

٢- أى مهلك من كفر بالرحمن. و فى بعض النسخ [مبيد من كفر].

التَّقِيهِ الرَّكِيهِ الْمَبْرَهُ (١) الْمَهْدِيهِ حَبِيْبِهِ حَبِيْبِ اللَّهِ وَ خَيْرِ بَنَاتِهِ وَ سَلَاتِهِ وَ رِيْحَانِهِ رَسُوْلِ اللَّهِ سِبْطَاهُ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَ وَ لَدَايَ خَيْرُ الْأَوْلَادِ هَيْلٌ أَحَدٌ يُنْكِرُ مَا أَقُولُ- أَيْنَ مُسْلِمُو أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَا اسْمِي فِي الْإِنْجِيلِ إِنِّيَا وَ فِي التَّوْرَةِ بَرِيءٌ ؕ وَ فِي الرَّبُّورِ أَرَى وَ عِنْدَ الْهِنْدِ كَبْرُ وَ عِنْدَ الرُّومِ بَطْرِيْسَا وَ عِنْدَ الْفُرْسِ جَبْر (٢) وَ عِنْدَ التُّرْكِ بَشِيْرٌ وَ عِنْدَ الرُّنْجِ حَيْتِر (٣) وَ عِنْدَ الْكَهَنَةِ بُوَيْيٌ وَ عِنْدَ الْحَبَشَةِ بَشْرِيْكَ (٤) وَ عِنْدَ أُمِّي حَيْدَرَةٌ وَ عِنْدَ ظَهْرِي مَيْمُونٌ وَ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلِيٌّ وَ عِنْدَ الْأَرْمَنِ فَرِيْقٌ وَ عِنْدَ أَبِي ظَهِيْرٍ أَلَا وَ إِنِّي مَخْصُوْصٌ فِي الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءٍ أَحَدُرُوا أَنْ تَعْلَمُوا عَلَيْهَا فَتَضَمُّوْا فِي دِيْنِكُمْ يَقُوْلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كُوْنُوْا مَعَ الصَّادِقِيْنَ (٥) أَنَا ذَلِكُ الصَّادِقُ وَ أَنَا الْمُؤَدَّنُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- فَأَذَّنْ مُؤَدَّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِيْنَ (٦) أَنَا ذَلِكُ الْمُؤَدَّنُ وَ قَالَ وَ أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُوْلُهُ (٧) فَأَنَا ذَلِكُ الْأَذَانُ وَ أَنَا الْمُحْسِنُ يَقُوْلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِيْنَ (٨) وَ أَنَا ذُو الْقَلْبِ فَيَقُوْلُ اللَّهُ- إِنَّ فِي ذَلِكُ لَمَذِكْرِي لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (٩)- وَ أَنَا الذَّاكِرُ يَقُوْلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- الَّذِيْنَ يَذْكُرُوْنَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعُوْدًا وَ عَلَى جُنُوْبِهِمْ (١٠) وَ نَحْنُ أَضِيْحَابُ الْأَعْرَافِ أَنَا وَ عَمِّي وَ أَخِي وَ ابْنُ عَمِّي وَ اللَّهُ فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى لَا يَلْجِجُ النَّارَ لَنَا مُحِبٌّ وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَنَا مُبْغِضٌ يَقُوْلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُوْنَ كُلًّا بِسَمِيَاهُمْ (١١) وَ أَنَا الصُّهْرُ يَقُوْلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا (١٢) أ- وَ أَنَا الْأَذْنُ

١- في بعض النسخ [البره].

٢- في بعض النسخ [جبير] و في بعضها [جنتر].

٣- في بعض النسخ [جبتر].

٤- في بعض النسخ [تبريك].

٥- كذا و ليست في المصحف هكذا و لعله مضمون مأخوذ منه.

٦- الأعراف: ٤٣.

٧- التوبة: ٣. «وَ أَذَانٌ» اى اعلام فعال بمعنى الافعال كالامان و العطاء رفعه للخبريه.

٨- العنكبوت: ٦٩.

٩- ق: ٣٦.

١٠- . آل عمران: ١٨٨.

١١- . الأعراف: ٤٤.

١٢- . الفرقان: ٥٦.

الْوَاعِيَهُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (١) وَ أَنَا السَّلَامُ لِرَسُولِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ رَجُلًا سَلِمًا لِرَجُلٍ (٢) وَ مِنْ وُلْدِي مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَلَا وَ قَدْ جَعَلْتُ مِحْنَتَكُمْ بِنِعْمَتِي يُعْرِفُ الْمُنَافِقُونَ وَ بِمِحْنَتِي امْتَحَنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا عَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُجْبُكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ وَ أَنَا صَاحِبُ لِيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَسُولُ اللَّهِ فَرَطِي وَ أَنَا فَرَطُ شَيْعَتِي وَ اللَّهُ لَمَّا عَطَشَ مُحَمَّدٌ وَ لَمَّا خَافَ وَلِيُّي وَ أَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهُ وَلِيُّي حَسْبُ (٣) مُحَمَّدِي أَنْ يُجْبُوا مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَ حَسْبُ (٤) مُبْغِضِي أَنْ يُبْغِضُوا مَا أَحَبَّ اللَّهُ أَلَا وَ إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَيَّبَنِي وَ لَعَنَنِي اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَيْهِ وَ أَنْزِلِ اللَّعْنَةَ عَلَى الْمُسَيْتِحِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ رَبَّ إِسْمَاعِيلَ وَ بَاعِثْ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ أَعْوَادِهِ فَمَا عَادَ إِلَيْهَا حَتَّى قَتَلَهُ ابْنُ مَلْجَمٍ لَعْنَةُ اللَّهِ.

قال جابر سنأتي على تأويل ما ذكرنا من أسمائه أما

قوله ع أنا اسمي في الإنجيل اليا.

فهو على بلسان العرب و في التوراه برى ع قال برى ع من الشرك و عند الكهنة بويى هو من تبوء مكانا و بوأ غيره مكانا و هو الذى يبوء الحق منازل و يبطل الباطل و يفسده و فى الزبور أرى و هو السبع الذى يدق العظم و يفرس اللحم و عند الهند كبر قال يقرءون فى كتب عندهم فيها ذكر رسول الله ص و ذكر فيها أن ناصره كبر و هو الذى إذا أراد شيئا لج فيه و لم يفارقه حتى يبلغه و عند الروم بطريسا قال هو مختلس الأرواح و عند الفرس حبر و هو البازى الذى يصطاد و عند الترك بثير قال هو النمر الذى إذا وضع مخلبه فى شىء هتكه و عند الزنج حير قال هو الذى يقطع الأوصال و عند الحبشه بثيرك قال هو المدمر على كل شىء أتى عليه و عند أمى حيدر قال هو الحازم الرأى الخبير النقاب النظار فى دقائق الأشياء و عند ظرى ميمون.

قَالَ جَابِرٌ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع قَالَ: كَانَتْ ظُرٌّ

١- الحاقه: ١٢. اى اذن التى من شأنها أن تحفظ ما يجب حفظه لتذكره و التفكير فيه.

٢- الزمر: ٣٠.

٣- فى بعض النسخ [حب].

٤- فى بعض النسخ [تحب].

عَلِيٌّ عِ الْبَنِي أَرْضَعَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ خَلَفَتْهُ فِي خِبَائِهَا (١) وَ مَعَهُ أَخٌ لَهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَ كَانَ أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا بِسِنَةٍ إِلَّا أَيَّامًا وَ كَانَ عِنْدَ الْخَبَاءِ قَلِيبٌ (٢) فَمَرَّ الصَّبِيُّ نَحْوَ الْقَلِيبِ وَ نَكَّسَ رَأْسَهُ فِيهِ فَحَبَبِي عَلِيٌّ عِ خَلْفَهُ فَتَعَلَّقَتْ رِجْلُ عَلِيٍّ عِ بِطَنْبٍ (٣) الْخَيْمَةِ فَجَرَّ الْحَبِيلَ حَتَّى آتَى عَلِيَّ أَخِيهِ فَتَعَلَّقَ بِفَرْذِ قَدَمَيْهِ وَ فَرَدَّ يَدَيْهِ وَ أَمَّا الْيَدُ فِيهِ وَ أَمَّا الرَّجُلُ فِيهِ فَبَدَأَ فَبَدَأَتْ يَأِي لِّلْحَيِّ يَا لِّلْحَيِّ مِنْ غُلَامٍ مَيِّمُونَ أَمْسَكَ عَلِيٌّ وَ لَدِي فَأَخَذُوا الطِّفْلَيْنِ (٤) مِنْ عِنْدِ رَأْسِ الْقَلِيبِ (٥) وَ هُمُ يَعْجَبُونَ مِنْ قُوَّتِهِ عَلِيَّ صِبَاءً وَ لَتَعَلَّقَ رِجْلَهُ بِالطَنْبِ وَ لَجَرَّهُ الطِّفْلَ حَتَّى أَدْرَكَهُ فَسَمَّتهُ أُمُّهُ مَيِّمُونَ أَيُّ مُبَارَكًا.

فكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون و ولده إلى اليوم و عند الأرمين فريق قال الفريق الجسور الذي يهابه الناس و عند أبي ظهير قال كان أبوه يجمع ولده و ولد إخوته ثم يأمرهم بالصراع و ذلك خلق في العرب و كان علي ع يحسر عن (٦) ساعدين له غليظين قصيرين و هو طفل ثم يصارع كبار إخوته و صغارهم و كبار بني عمه و صغارهم فيصرعهم فيقول أبوه ظهر علي فسماه ظهيرا- و عند العرب علي قال جابر اختلف الناس من أهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طائفه لم يسم أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب و لا في العجم إلا أن يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد من (٧) العلو لا أنه اسمه و إنما تسمى الناس به بعده و في وقته و قالت طائفه سمي علي عليا لعلوه علي كل من بارزه و قالت طائفه سمي علي عليا لأن داره في الجنان تعلق حتى تحاذى منازل الأنبياء و ليس نبي تعلق منزلته منزله (٨) علي و قالت طائفه سمي علي عليا لأنه علا ظهر رسول الله ص بقدميه طاعه الله عز و جل و لم يعل أحد علي ظهر نبي غيره عند حط الأصنام من

١- الخباء- بكسر الخاء: ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر للسكن.

٢- القليب: البثر. و قيل: البثر القديمه.

٣- الطنب- بضم تين- جبل طويل يشد به سرادق البيت.

٤- في بعض النسخ [الطفل].

٥- في بعض النسخ [البثر].

٦- في بعض النسخ [من].

٧- في بعض النسخ [به] بدل «من».

٨- في بعض النسخ [و ليس نبي تعلق منزلته منزله غيره].

سطح الكعبة وقالت طائفه إنما سمي على عليا لأنه زوج في أعلى السماوات و لم يزوج أحد من خلق الله عز و جل في ذلك الموضوع غيره و قالت طائفه إنما سمي على عليا لأنه كان أعلى الناس علما بعد رسول الله ص.

١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَاقُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ (١) قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمَرَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ فَرِيقٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْعُزَّى بِأَزَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِذَا أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ كَانَتْ حَامِلَةً بِهِ لِشَيْعِهِ أَشْهُرٍ وَ قَدْ أَخَذَهَا الطَّلُقُ (٢) فَقَالَتْ رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنَةٌ بِكَ وَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ مِنْ رُسُلٍ وَ كُتِبَ وَ إِنِّي مُصِيبَةٌ بِكَ بِكَلَامِ حَيْدَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ إِنَّهُ بَنَى الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي بَنَى هَذَا الْبَيْتَ وَ بِحَقِّ الْمُؤَلُّودِ الَّذِي فِي بَطْنِي لَمَّا يَسَّرَتْ عَلِيٌّ وَ لَدَاتِي قَالَ يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ فَرَأَيْنَا الْبَيْتَ وَ قَدْ انْفَتَحَ مِنْ ظَهْرِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فِيهِ وَ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا وَ التَّرَقُّ (٣) الْحَائِطُ فَرَمْنَا (٤) أَنْ يَنْفَتِحَ لَنَا قُفْلُ الْبَابِ (٥) فَلَمْ يَنْفَتِحْ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ خَرَجْتُ بَعْدَ الرَّابِعِ وَ بِيَدِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ثُمَّ قَالَتْ إِنِّي فَضِّلْتُ عَلِيٌّ مِنْ تَقَدَّمَنِي مِنَ النِّسَاءِ لِأَنَّ آسِيَةَ بِنْتَ مُزَاحِمِ عَبَدَتِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سِرًّا فِي مَوْضِعٍ لَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا اضْطِرَّارًا وَ أَنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ هَزَّتِ النَّخْلَةَ الْيَابِسَةَ بِيَدِهَا حَتَّى أَكَلَتْ مِنْهَا رُطْبًا جَيِّيًا فَإِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ فَأَكَلْتُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَ أَوْزَاقَهَا فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ هَتَفَ بِي هَاتِفٌ يَا فَاطِمَةُ سَمِّيه عَلِيًّا فَهُوَ عَلِيُّ وَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقُولُ إِنِّي شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنْ اسْمِي وَ أَدَّبْتُهُ بِأَدْبِي وَ وَقَفْتُهُ (٦) عَلِيٌّ غَامِضٌ عَلْمِي وَ هُوَ الَّذِي يَكْسِرُ الْأَصْنَامَ فِي بَيْتِي وَ هُوَ

١- في بعض النسخ [العمري] و الصحيح ما في المتن.

٢- الطلق - بفتح الطاء المهملة و سكون اللام -: وجع الولاده.

٣- في بعض النسخ [التصق] و كلاهما بمعنى.

٤- رمنا: اي قصدنا و أردنا، من رام يروم روما و مراما.

٥- في بعض النسخ [البيت].

٦- وقفه على الامر: اطلعه.

الَّذِي يُؤَذِّنُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي وَيُقَدِّسُنِي وَيُمَجِّدُنِي فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَاطَاعَهُ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُ وَعَصَاهُ.

١١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بَهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْأَنْزِعِ الْبَطِينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ فَصِدِّ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيُّهَا الرَّجُلُ وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ رَجُلٍ مَا وَطِئَ الْحَصِيَّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَ أَفْضَلَ مِنْهُ وَإِنَّهُ لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَ وَابْنُ عَمِّهِ وَوَصِيُّهُ وَحَلِيفَتُهُ عَلَى أُمَّتِهِ وَإِنَّهُ لَأَنْزِعٌ مِنَ الشُّرُوكِ بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَ يَقُولُ مَنْ أَرَادَ النَّجَاةَ غَدًا فَلْيَأْخُذْ بِحُجْرَتِهِ هَذَا الْأَنْزِعِ يَعْنِي عَلِيًّا عَ.

١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامِ الْكَلِينِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلَانَ الْكَلِينِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ سَيْفُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ ذَا الْفَقَارِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي وَسْطِهِ خَطَّةٌ فِي طُولِهِ تُشَبَّهُهُ (١) بِفَقَارِ الظَّهْرِ فَسُمِّيَ ذَا الْفَقَارِ لِذَلِكَ وَكَانَ سَيْفًا نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَتْ حَلَقَتُهُ فِضَّةً وَهُوَ الَّذِي نَادَى بِهِ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَأَ سَيْفِ الْإِلَهِ ذَا الْفَقَارِ وَ لَأَ فَتَى الْإِلَهِ عَلِيًّا عَ.

١٣- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا جَبْرَائِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِيَّابِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ خُرَزَادَةَ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْفَرَاتِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ مَرْزُوقِ الْحَارِثِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لِمَ سُمِّيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِأَنَّهُ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمُ مَا سَمِعْتَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ نَمِيرُ أَهْلَنَا (٣).

١- في بعض النسخ [فشبهه].

٢- «خرزاد» بضم الخاء المعجمة و تشديد الراء المهملة او اسكانها ثم الزاي و الذال المعجمتين.

٣- يوسف: ٦٥. ماره يميره و أماره: أطعمه و أتاه بالمثونه.

١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشُّكْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْعَلَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْحَنْفِيُّ (١) قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ (٢) إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَطَمَ (٣) مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ (٤).

١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ فَاطِمَةَ لِمَ سُمِّيَتْ زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ إِذَا قَامَتْ فِي مَحْرَابِهَا زَهَرَ نُورُهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نُورُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

١٦- وَقَدْ رَوَى إِنَّمَا سُمِّيَتْ الزَّهْرَاءَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَظْمَتِهِ.

١٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَشْبَاطٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ص سِئِلَ مَا الْبُتُولُ (٥) فَمِنَّا سَمِعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ إِنَّ مَرْيَمَ بَتُولٌ وَفَاطِمَةُ بَتُولٌ فَقَالَ الْبُتُولُ الَّتِي لَنْ تَرِ حُمْرَةَ قَطُّ أَى لَمْ تَحِضْ فَإِنَّ الْحَيْضَ مَكْرُوهٌ فِي بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

وَسُمِّيَ الْإِمَامُ إِمَامًا لِأَنَّهُ قُدْوَةٌ لِلنَّاسِ مَنْصُوبٌ

١- كذا و في بعض النسخ [محمد بن عمير الحنفى] و في بعضها [نجدج].

٢- في بعض النسخ [بشير].

٣- فطمه: فصله و قطعه، يقال: فطمت الولد عن الرضاع، و فطمت فلانا عن عاداته.

٤- في بعض النسخ [عن النار].

٥- البتل: القطع أى انها منقطعه عن نساء زمانها بعدم رؤيه الدم. قال الجزرى: امرأه بتول أى منقطعه عن الرجال لا شهوه لها فيهم و بها سميت مريم أم عيسى عليهما السلام و فاطمه عليها السلام البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا و حسبا.

مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ وَ سُمِّيَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ السَّجَّادَ لِمَا كَانَ عَلَى مَسَاجِدِهِ مِنْ آثَارِ السُّجُودِ وَ قَدْ كَانَ يَصَلِي فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ رُكْعَةٍ وَ سُمِّيَ ذَا الثَّنَاتِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ فِي مَوَاضِعِ سُجُودِهِ آثَارٌ نَائِتَةٌ فَكَانَ يَقْطَعُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ كُلِّ مَرَةٍ خَمْسَ ثَنَاتٍ فَسُمِّيَ ذَا الثَّنَاتِ لِذَلِكَ وَ سُمِّيَ الْبَاقِرَ عَ بَاقِرًا لِأَنَّهُ بَقِرَ الْعِلْمَ بِقِرَاءَةِ أَيِّ شَيْءٍ شَقَا وَ أَظْهَرَ إِظْهَارًا وَ سُمِّيَ الصَّادِقَ صَادِقًا لِتَمَيُّزِهِ مِنَ الْمُدْعَى لِلْإِمَامَةِ بِغَيْرِ حَقِّهَا وَ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ إِمَامُ الْفَطْحِيهِ الثَّانِيهِ وَ سُمِّيَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَ الْكَاطِمَ لِأَنَّهُ كَانَ يَكْظُمُ غَيْظَهُ عَلَى مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ سَيَقْفُ عَلَيْهِ وَ يَجْحَدُ الْإِمَامَ بَعْدَهُ طَمَعًا فِي مَلِكِهِ (١) وَ سُمِّيَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَ الرِّضَا لِأَنَّهُ كَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ فِي سَمَائِهِ وَ رَضِيَ لِرَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ عَ فِي أَرْضِهِ وَ رَضِيَ بِهِ الْمَخَالِفُونَ مِنْ أَعْدَائِهِ كَمَا رَضِيَ بِهِ الْمَوَافِقُونَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَ سُمِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الثَّانِي عَ التَّقِيَّ لِأَنَّهُ اتَّقَى اللَّهَ عِزًّا وَ جَلَّ فَوْقَهُ اللَّهُ شَرًّا الْمَأْمُونِ لِمَا دَخَلَ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ سَكْرَانًا فَضْرَبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ كَانَ قَدْ قَتَلَهُ فَوْقَهُ اللَّهُ شَرًّا وَ سُمِّيَ الْإِمَامَانِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَ الْعَسْكَرِيِّينَ لِأَنَّهُمَا نَسَبَا إِلَى الْمَحَلَّةِ الَّتِي سَكَنَاهَا بِسَرِّ مَنْ رَأَى وَ كَانَتْ تَسْمَى عَسْكَرًا وَ سُمِّيَ الْقَائِمَ قَائِمًا لِأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ مَوْتِ ذَكَرِهِ. وَ قَدْ رَوَى فِي هَذَا الْمَعْنَى غَيْرَ ذَلِكَ وَ قَدْ أَخْرَجَتْ هَذِهِ الْفُصُولُ مَرَّتَهُ مُسْتَنَدَةً فِي كِتَابِ عِلَلِ الشَّرَائِعِ وَ الْأَحْكَامِ وَ الْأَسْبَابِ.

باب معنى قول النبي ص من كنت مولاه فعلى مولاه

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْجَعَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ شَرِيكِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قُلْتُ لِإِلْيَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ص مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ.

١- في بعض النسخ [في ماله].

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْجَعَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ التَّفَيْضِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى بِنَاغِ السَّابِرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ تَسْأَلُ عَنْ مِثْلِ هَذَا عَلَّمَهُمْ أَنَّهُ يَقُومُ فِيهِمْ مَقَامَهُ.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْجَعَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ (١) قَوْلُ النَّبِيِّ صَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالَ نَصَبَهُ عَلِمًا لِيُعْرَفَ بِهِ حِزْبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الْفُرْقَةِ.

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْجَعَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو بَكْرٍ الْوَاسِطِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ اللَّهُ رَبِّي وَ لَا إِمَارَةَ لِي مَعَهُ وَ أَنَا رَسُولُ رَبِّي وَ لَا إِمَارَةَ مَعِي وَ عَلِيٌّ وَ لِي وَ وَلِيُّ مَنْ كُنْتُ وَ لِيهِ وَ لَا إِمَارَةَ مَعَهُ.

٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْجَعَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَسَّامِ الْحَرَائِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَلَّلُ بْنُ نَفِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سَلَمَةَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ بَسَّامِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَ مَنِ كُنْتُ وَ لِيهِ فَعَلِيٌّ وَ لِيهِ وَ مَنِ كُنْتُ إِمَامَهُ فَعَلِيٌّ إِمَامُهُ وَ مَنِ كُنْتُ أَمِيرَهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَ مَنِ كُنْتُ نَذِيرَهُ فَعَلِيٌّ نَذِيرُهُ وَ مَنِ كُنْتُ هَادِيَهُ فَعَلِيٌّ هَادِيَهُ وَ مَنِ كُنْتُ وَسِيلَتَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى - فَعَلِيٌّ وَ وَسِيلَتُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَدُوِّهِ.

٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْجَعَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص عَلِيٌّ إِمَامٌ كُلُّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْجِعَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ مِنْ أَصْلِ كِتَابِ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ طَلِيحٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ص فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (١) قَالَ عَنْ وَلِيِّهِ عَلِيٍّ مَا صَنَعُوا فِي أَمْرِهِ وَ قَدْ أَعْلَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَسُولِهِ.

٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ الْبُغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ مَوْلَى الرَّشِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَيْصَةَ قَالَ حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ ع أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ.

قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه نحن نستدل على أن النبي ص قد نص علي بن أبي طالب و استخلفه و أوجب فرض طاعته على الخلق بالأخبار الصحيحة و هي قسمان قسم قد جامعنا عليه خصومنا في نقله و خالفونا في تأويله و قسم قد خالفونا في نقله فالذي يجب علينا في ما وافقونا في نقله أن نريهم بتقسيم الكلام و رده إلى مشهور اللغات و الاستعمال المعروف أن معناه هو ما ذهبنا إليه من النص و الاستخلاف دون ما ذهبوا هم إليه من خلاف ذلك و الذي يجب علينا فيما خالفونا في نقله أن نبين أنه ورد و رودا يقطع مثله العذر و أنه نظير ما قد قبلوه و قطع عذرهم و احتجوا به على مخالفتهم من الأخبار التي تفردوا هم بنقلها دون مخالفهم و جعلوها مع ذلك قاطعه للعذر و حجه على من خالفهم فنقول و بالله نستعين. إنا و مخالفينا قد رويناه.

عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَامَ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ وَ قَدْ جَمَعَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ

فَعَلَيْ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ-.

ثم نظرنا فى معنى قول النبى ص أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم فى معنى قوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه فوجدنا ذلك ينقسم فى اللغة على وجوه لا- يعلم فى اللغة غيرها أنا ذاكرها إن شاء الله و نظرنا فيما يجمع له النبى ص الناس و يخطب به و يعظم الشأن فيه فإذا هو شىء لا يجوز أن يكونوا علموه فكرره عليهم و لا شىء لا يفيدهم بالقول فيه معنى لأن ذلك فى صفة العايب و العيب عن رسول الله ص منى فترجع إلى ما يحتمله لفظه المولى فى اللغة يحتمل أن يكون المولى مالك الرق كما يملك المولى عبيده و له أن يبيعه و يهبه و يحتمل أن يكون المولى المعتق من الرق و يحتمل أن يكون المولى المعتق و هذه الأوجه الثلاثة مشهوره عند الخاصه و العامه فهى ساقطه فى قول النبى ص لأنه لا يجوز أن يكون عنى بقوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه واحده منها لأنه لا يملك بيع المسلمين و لا عتقهم من رق العبوديه و لا أعتقوه ع و يحتمل أيضا أن يكون المولى ابن العم قال الشاعر

مهلا بنى عمنا مهلا موالينالم تظهرون لنا ما كان مدفونا (١)

. و يحتمل أن يكون المولى العاقبه قال الله عز و جل مِأْوَأَكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ (٢) أى عاقبتكم و ما يئول بكم الحال إليه و يحتمل أن يكون المولى لما يلى الشىء مثل خلفه و قدامه قال الشاعر

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافه خلفها و أمامها

. و لم نجد أيضا شيئا من هذه الأوجه يجوز أن يكون النبى ص عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه لأنه لا يجوز أن يقول من كنت ابن عمه فعلى ابن عمه لأن ذلك معروف معلوم و تكريره على المسلمين عبث بلا- فائده و ليس يجوز أن يعنى به عاقبه أمرهم و لا- خلف و لا- قدام لأنه لا معنى له و لا فائده و وجدنا اللغة تجيز أن يقول الرجل فلان مولاى إذا كان مالك طاعته- فكان هذا هو المعنى الذى عناه النبى ص

١- فى لسان العرب: مهلا بنى عمنا مهلا موالينامشوا رويدا كما كنتم تكونونا.

٢- الحديد: ١٤.

بقوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه لأن الأقسام التي تحتلها اللغة لم يجز أن يعينها بما بيناه و لم يبق قسم غير هذا فوجب أن يكون هو الذى عناه بقوله ص فمن كنت مولاه فعلى مولاه و مما يؤكد ذلك قوله ص أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه فدل ذلك على أن معنى مولاه هو أنه أولى بهم من أنفسهم لأن المشهور فى اللغة و العرف أن الرجل إذا قال لرجل إنك أولى بى من نفسى فقد جعله مطاعا أمرا (١) عليه و لا يجوز أن يعصيه و إنا لو أخذنا بيعه على رجل و أقر بأننا أولى به من نفسه لم يكن له أن يخالفنا فى شىء مما نأمره به لأنه إن خالفنا بطل معنى إقراره بأننا أولى به من نفسه و لأن العرب أيضا إذا أمر منهم إنسان إنسانا بشىء و أخذته بالعمل به و كان له أن يعصيه فعصاه قال له يا هذا أنا أولى بنفسى منك إن لى أن أفعل بها ما أريد و ليس ذلك لك منى فإذا كان قول الإنسان أنا أولى بنفسى منك يوجب له أن يفعل بنفسه ما يشاء إذا كان فى الحقيقة أولى بنفسه من غيره و جب لمن هو أولى بنفسه منه أن يفعل به ما يشاء و لا يكون له أن يخالفه و لا يعصيه إذا كان ذلك كذلك ثم قال النبى ص أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأقروا له ع بذلك ثم قال متبعا لقوله الأول بلا فصل فمن كنت مولاه فعلى مولاه فقد علم أن قوله مولاه عبارته عن المعنى الذى أقروا له بأنه أولى بهم من أنفسهم فإذا كان إنما عنى بقوله من كنت مولاه فعلى مولاه أى أولى به فقد جعل ذلك لعلى بن أبى طالب ع بقوله فعلى مولاه لأنه لا يصلح أن يكون عنى بقوله فعلى مولاه قسما من الأقسام التى أحلنا أن يكون النبى ص عنها فى نفسه لأن الأقسام هى أن يكون مالك رق أو معتقا أو ابن عم أو عاقبه أو خلفا أو قداما فإذا لم يكن لهذه الوجوه فيه ص معنى لم يكن لها فى على ع أيضا معنى و بقى ملك الطاعة فثبت أنه عناه و إذا و جب ملك طاعه المسلمين لعلى ع فهو معنى الإمامه - لأن الإمامه إنما هى مشتقة من الايتمام بالإنسان و الايتمام هو الاتباع و الاقتداء و العمل بعمله و القول بقوله و أصل ذلك فى اللغة سهم يكون مثلا يعمل عليه السهام و يتبع بصنعه صنعها و

بمقداره مقدارها فإذا وجبت طاعه على ع على الخلق استحق معنى الإمامه.

فإن قالوا إن النبي ص إنما جعل لعلى ع بهذا القول فضيله شريفه و إنها ليست الإمامه.

قيل لهم هذا فى أول تأدى الخبر إلينا قد كانت النفوس تذهب إليه فأما تقسيم الكلام و تبين ما يحتمله وجوه لفظه المولى فى اللغة حتى يحصل المعنى الذى جعله لعلى ع بها فلا يجوز ذلك لأننا قد رأينا أن اللغة تجيز فى لفظه المولى وجوها كلها لم يعنها النبى ص بقوله فى نفسه و لا فى على ع و بقى معنى واحد فوجب أنه الذى عناه فى نفسه و فى على ع و هو ملك الطاعة.

فإن قالوا فلعله قد عنى معنى لم نعرفه لأننا لا نحيط باللغة قيل لهم و لو جاز ذلك لجاز لنا فى كل ما نقل عن النبى ص و كل ما فى القرآن أن نقول لعله عنى به ما لم يستعمل فى اللغة و تشكل (١) فيه و ذلك تعليل و خروج عن التفهم و نظير قول النبى ص أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم فلما أقرأوا له بذلك قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه قول رجل لجماعه أ ليس هذا المتاع بينى و بينكم نبيعه و الربح بيننا نصفان و الوضيعه (٢) كذلك فقالوا له نعم قال فمن كنت شريكه فزيد شريكه فقد أعلم أن ما عناه بقوله فمن كنت شريكه أنه إنما عنى به المعنى الذى قرره (٣) به بدءاً من بيع المتاع و اقتسام الربح و الوضيعه ثم جعل ذلك المعنى الذى هو الشركه لزيد بقوله فزيد شريكه و كذلك قول النبى ص أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم و إقرارهم له بذلك ثم قوله ص فمن كنت مولاه فعلى مولاه إنما هو إعلام أنه عنى بقوله المعنى الذى أقرأوا به بدءاً و كذلك جعله لعلى ع بقوله فعلى مولاه كما جعل ذلك الرجل الشركه لزيد بقوله فزيد شريكه و لا فرق فى ذلك

١- فى بعض النسخ [يشكل] و فى بعضها [نشكك] و هو الأظهر (م).

٢- وضع - بكسر الضاد - بالبناء للفاعل و المفعول - ضعه - بكسر الضاد و فتحها - و وضيعه: خسر فى تجارته. (م).

٣- قرره بالامر: جعله يعترف به.

فإن ادعى مدع أنه يجوز في اللغة غير ما بيناه فليأت به و لن يجده فإن اعترض (١) بما يدعونه من خبر زيد بن حارثة و غيره من الأخبار التي يختصون بها لم يكن ذلك لهم لأنهم راموا أن يخصصوا معنى خبر ورد بإجماع بخبر روه دوننا و هذا ظلم لأن لنا أخبارا كثيرة تؤكد معنى من كنت مولاه فعلى مولاه و تدل على أنه إنما استخلفه بذلك و فرض طاعته هكذا نروى نضا في هذا الخبر عن النبي ص و عن علي ع فيكون خبرنا المخصوص بإزاء خبرهم المخصوص و يبقى الخبر على عمومته نحتج به نحن و هم بما توجه اللغة و الاستعمال فيها و تقسيم الكلام و رده إلى الصحيح منه و لا يكون لخصومنا من الخبر المجمع عليه و لا من دلالاته ما لنا و بإزاء ما يروونه من خبر زيد بن حارثة أخبار قد جاءت على ألسنتهم - شهدت بأن زيدا أصيب في غزوه موته مع جعفر بن أبي طالب ع و ذلك قبل يوم غدير خم بمدته طويله لأن يوم الغدير كان بعد حجه الوداع و لم يبق النبي ص بعده إلا أقل من ثلاثه أشهر فإذا كان بإزاء خبركم في زيد ما قد روئتموه في نقضه لم يكن ذلك لكم حجه على الخبر المجمع عليه و لو أن زيدا كان حاضرا قول النبي ص يوم الغدير لم يكن حضوره بحجه لكم أيضا لأن جميع العرب عالمون بأن مولى النبي ص مولى أهل بيته و بنى عمه و مشهور ذلك في لغتهم و تعارفهم فلم يكن لقول النبي ص للناس اعرفوا ما قد عرفتموه و شهر بينكم لأنه لو جاز ذلك لجاز أن يقول قائل ابن أخي أب النبي ليس بابن عمه فيقوم النبي فيقول فمن كان ابن أخي أبي فهو ابن عمي و ذلك فاسد لأنه عيب و ما يفعله إلا اللاعب السفیه و ذلك منفي عن النبي ص.

فإن قال قائل إن لنا أن نروى في كل خبر نقلته فرقتنا ما يدل على معنى من كنت مولاه فعلى مولاه.

قيل له هذا غلط في النظر لأن عليك أن تروى من أخبارنا أيضا ما يدل على معنى الخبر مثل ما جعلته لنفسك في ذلك فيكون خبرنا الذي نختص (٢) به مقاوما لخبرك

١- في بعض النسخ [اعترضوا].

٢- في بعض النسخ [نخص].

الذى يختص به و يبقى من كنت مولاه فعلى مولاه من حيث أجمعنا على نقله حجه لنا عليكم موجبا ما أوجبناه به من الدلاله على النص و هذا كلام لا زياده فيه.

فإن قال قائل فهلا أفصح النبى ص باستخلاف على ع إن كان كما تقولون و ما الذى دعاه إلى أن يقول فيه قولاً يحتاج فيه إلى تأويل و تقع فيه المجادله قيل له لو لزم أن يكون الخبر باطلاً أو لم يرد به النبى ص المعنى الذى هو الاستخلاف و إيجاب فرض الطاعه لعلى ع لأنه يحتمل التأويل أو لأن غيره عندك أبين و أفصح عن المعنى للزمك إن كنت معتزلاً إن الله عز و جل لم يرد بقوله فى كتابه- لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ (١) أى لا يرى لأن قولك لا يرى يحتمل التأويل و إن الله عز و جل لم يرد بقوله فى كتابه- وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ مَا تَعْمَلُونَ (٢) أنه خلق الأجسام التى تعمل فيها العباد دون أفعالهم فإنه لو أراد ذلك لأوضحه بأن يقول قولاً لا يقع فيه التأويل و أن يكون الله عز و جل لم يرد بقوله- وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ (٣) إن كل قاتل للمؤمن ففى جهنم كانت معه أعمال صالحه أم لا لأنه لم يبين ذلك بقول لا يحتمل التأويل- و إن كنت أشعرياً (٤) لزمك ما لزم المعتزله بما ذكرناه كله لأنه لم يبين ذلك بلفظ يفصح عن معناه الذى هو عندك بالحق و إن كان من أصحاب الحديث قيل له يلزمك أن لا يكون

قال النبى ص إنكم ترون ربكم كما ترون القمر فى ليله البدر لا تضامون (٥) فى رؤيته.

لأنه قال قولاً- يحتمل التأويل و لم يفصح به و هو لا يقول ترونه بعينكم لا بقلوبكم و لما كان هذا الخبر يحتمل التأويل و لم يكن مفصحا علمنا أن النبى ص لم يعن به الرؤية التى ادعيتموها و هذا اختلاط شديد لأن أكثر الكلام فى القرآن و أخبار النبى ص بلسان عربى و مخاطبه لقوم فصحاء على أحوال تدل على مراد النبى ص.

١- الأنعام: ١٠٧.

٢- الصافات: ٩٤.

٣- النساء: ٩٥.

٤- فى بعض النسخ [بخاريا] و فى بعضها [مجازيا].

٥- هو بالبناء للمفعول أى لا تقهرون و فى بعض النسخ [لا تضاهون].

و ربما وكل علم المعنى إلى العقول أن يتأمل الكلام و لا أعلم عبارته عن معنى فرض الطاعة أو أكد من قول النبي ص أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم قوله فمن كنت مولاة فعلى مولاة لأنه كلام مرتب (١) على إقرار المسلمين للنبي ص يعنى الطاعة و أنه أولى بهم من أنفسهم - ثم قال ص فمن كنت أولى به من نفسه - فعلى أولى به من نفسه لأن معنى فمن كنت مولاة هو فمن كنت أولى به من نفسه لأنها عبارته عن ذلك بعينه إذ كان لا - يجوز فى اللغة غير ذلك ألا ترى أن قائلًا لو قال لجماعه أ ليس هذا المتاع بيننا نبيعه و نقسم (٢) الربح و الوضيعه فيه فقالوا له نعم فقال فمن كنت شريكه فزيد شريكه كان كلاما صحيحا و العله فى ذلك أن الشركه هى عبارته عن معنى قول القائل هذا المتاع بيننا نقسم (٣) الربح و الوضيعه فلذلك صح بعد قول القائل فمن كنت شريكه فزيد شريكه و كذلك هنا صح (٤) بعد قول النبي ص أ لست أولى بكم من أنفسكم فمن كنت مولاة فعلى مولاة لأن مولاة عبارته عن قوله أ لست أولى بكم من أنفسكم و إلا فمتى لم تكن اللفظه التى جاءت مع الفاء الأولى عبارته عن المعنى الأول لم يكن الكلام منتظما أبدا و لا مفهوما و لا صوابا بل يكون داخلا فى الهديان و من أضاف ذلك إلى رسول الله ص كفر بالله العظيم و إذا كانت لفظه فمن كنت مولاة تدل على من كنت أولى به من نفسه على ما أرينا و قد جعلها بعينها لعلى ع فقد جعل أن يكون على ع أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ذلك هو الطاعة لعلى ع كما بيناه بدءا.

و مما يزيد ذلك بيانا أن قوله ع فمن كنت مولاة فعلى مولاة لو كان لم يرد بهذا أنه أولى بكم من أنفسكم جاز أن يكون لم يرد بقوله ص فمن كنت مولاة أى من كنت أولى به من نفسه و إن جاز ذلك لزم الكلام الذى من قبل هذا من أنه يكون كلاما مختلطا فاسدا غير منتظم و لا - مفهوم معنى و لا مما يلفظ به حكيم و لا عاقل فقد لزم بما مر من كلامنا و بينا أن معنى قول النبي ص أ لست أولى بكم من أنفسكم أنه

١- فى بعض النسخ [مترتب].

٢- فى بعض النسخ [نقسّم].

٣- فى بعض النسخ [نقسّم].

٤- فى بعض النسخ [و كذلك ما صح] و هو الأصحّ و فى بعض النسخ [فلذلك صح].

يملك طاعتهم و لزم أن قوله فمن كنت مولاه إنما أراد به فمن كنت أملك طاعته فعلى يملك طاعته بقوله فعلى مولاه و هذا واضح و الحمد لله على معونته و توفيقه.

باب معنى قول النبي ص لعلي ع أنت مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي

١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ بِالْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُرَاتِ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الرَّمْلِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ص لِعَلِيِّ ع أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي قَالَ اسْتَخْلَفَهُ بِذَلِكَ وَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ طَاعَتَهُ فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ لَهُ بَعْدَ هَذَا الْقَوْلِ بِالْخِلَافَةِ فَهُوَ مِنَ الظَّالِمِينَ.

٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّكْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَاثِلِيِّ قَالَ: قِيلَ (١) لِسَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيُّ ع قَالَ فَمَا يَصْنَعُونَ - بِخَيْرٍ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ ع أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَمَنْ كَانَ فِي زَمَنِ مُوسَى مِثْلَ هَارُونَ.

قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه (٢) أجمعنا و خصوصنا على نقل

قول النبي ص

١- في بعض النسخ [قلت].

٢- هذه الجملة من النسخ.

لعلى ع أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

فهذا القول يدل على أن منزله على منه فى جميع أحواله بمنزله هارون من موسى فى جميع أحواله إلا ما خصه به الاستثناء الذى فى نفس الخبر فمن منازل هارون من موسى أنه كان أخاه ولاده و العقل يخص هذه و يمنع أن يكون النبى ص عنها بقوله لأن عليا لم يكن أخا له ولاده و من منازل هارون من موسى أنه كان نبيا معه و استثناء النبى يمنع من أن يكون على ع نبيا و من منازل هارون من موسى بعد ذلك أشياء ظاهره و أشياء باطنه فمن الظاهره أنه كان أفضل أهل زمانه و أحبهم إليه و أخصهم به و أوثقهم فى نفسه و أنه كان يخلفه على قومه إذا غاب موسى ع عنهم و أنه كان بابيه فى العلم و أنه لو مات موسى و هارون حى كان هو خليفته بعد وفاته و الخبر يوجب أن هذه الخصال كلها لعلى من النبى ص و ما كان من منازل هارون من موسى باطنا و جب أن الذى لم يخصه العقل منها كما خص أخوه الولاده فهو لعلى ع من النبى ص و إن لم نحط به علما لأن الخبر يوجب ذلك و ليس لقائل أن يقول إن يكن النبى ص عنى بعض هذه المنازل دون بعض فيلزمه أن يقال عنى البعض الآخر دون ما ذكرته فيبطل جميعا حينئذ أن يكون عنى معنى بته و يكون الكلام هذرا (١) و النبى لا يهذر فى قوله لأنه إنما كلمنا ليفهمنا و يعلمنا فلو جاز أن يكون عنى بعض منازل هارون من موسى دون بعض و لم يكن فى الخبر تخصيص ذلك لم يكن أفهمنا بقوله قليلا و لا كثيرا و لما لم يكن ذلك و جب أنه قد عنى كل منزله كانت لهارون من موسى مما لم يخصه العقل و لا الاستثناء فى نفس الخبر و إذا و جب ذلك فقد ثبتت الدلاله على أن عليا ع أفضل أصحاب رسول الله و أعلمهم و أحبهم إلى رسول الله ص و أوثقهم فى نفسه و أنه يجب له أن يخلفه على قومه إذا غاب عنهم غيبه سفر أو غيبه موت لأن ذلك كله كان فى شرط هارون و منزلته من موسى.

فإن قال قائل إن هارون مات قبل موسى و لم يكن إماما بعده فكيف قيس (٢)

١- الهذر: سقط الكلام الذى لا يعاب به. و هذر فى كلامه: تكلم بما لا ينبغى.

٢- فى بعض النسخ [قستم]. و فى بعضها [قست].

أمر على ع أمر هارون بقول النبي ص هو منى بمنزله هارون من موسى و على ع قد بقى بعد النبي ص قيل له نحن إنما قسنا أمر على ع أمر هارون بقول النبي ص هو منى بمنزله هارون من موسى فلما كانت هذه المنزله لعلى ع و بقى على فوجب أن يخلف النبي فى قومه بعد وفاته.

و مثال ذلك ما أنا ذاكره إن شاء الله لو أن الخليفه قال لوزيره لزيد عليك فى كل يوم يلقاك فيه دينار و لعمرو عليك مثل ما شرطته لزيد فقد وجب لعمرو مثل ما لزيد فإذا جاء زيد إلى الوزير ثلاثه أيام فأخذ ثلاثه دنانير ثم انقطع و لم يأت و أتى عمرو الوزير ثلاثه أيام فقبض ثلاثه دنانير فعمرو أن يأتى يوما رابعا و خامسا و أبدا و سرمدا ما بقى عمرو و على هذا الوزير ما بقى عمرو أن يعطيه فى كل يوم أتاه دينارًا و إن كان زيد لم يقبض إلا ثلاثه أيام و ليس للوزير أن يقول لعمرو لا أعطيك إلا مثل ما قبض زيد لأنه كان فى شرط زيد أنه كلما أتاك فأعطه دينارًا و لو أتى زيد لقبض و فعل هذا الشرط لعمرو و قد أتى فوجب أن يقبض فكذلك إذا كان فى شرط هارون الوصى أن يخلف موسى ع على قومه و مثل ذلك لعلى فبقى (١) على ع على قومه و مثل ذلك لعلى ع فوجب أن يخلف النبي ص فى قومه نظير ما مثلناه فى زيد و عمرو و هذا ما لا بد منه ما أعطى القياس حقه.

فإن قال قائل لم يكن لهارون لو مات موسى أن يخلفه على قومه قيل له بأى شىء ىن فصل من قول قائل قال لك إنه لم يكن هارون أفضل أهل زمانه بعد موسى و لا أوثقهم فى نفسه و لا نائبه فى العلم فإنه لا يجد فصلا لأن هذه المنازل لهارون من موسى ع مشهوره فإن جحد جاحد واحده منها لزمه جحد كلها.

فإن قال قائل إن هذه المنزله التى جعلها النبي ص لعلى ع إنما جعلها فى حياته قيل له نحن ندلك بدليل واضح على أن الذى جعلها النبي لعلى ع بقوله -

أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي إنما جعله له بعد وفاته لا معه في حياته فتفهم ذلك إن شاء الله.

و مما (١) يدل على ذلك في قول النبي ص أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي معنيان أحدهما إيجاب فضيله و منزله لعلى ع منه و الآخر نفى لأن يكون نبيا بعده و وجدنا نفيه أن يكون على ع نبيا بعده دليلا على أنه لو لم ينف ذلك لجاز لمتوهم أن يتوهم أنه نبي بعده لأنه قال فيه أنت منى بمنزله هارون من موسى و قد كان هارون نبيا فلما كان نفى النبوه لا بد منه و جب أن يكون نفيها عن على ع في الوقت الذى جعل الفضيله و المنزله له فيه لأنه من أجل الفضيله و المنزله ما احتاج ص أن ينفى أن يكون على ع نبيا لأنه لو لم يقل له إنه منى بمنزله هارون من موسى لم يحتج إلى أن يقول إلا أنه لا نبي بعدي - فلما كان نفيه النبوه إنما كان هو لعله الفضيله و المنزله التى توجب النبوه و جب أن يكون نفى النبوه عن على ع في الوقت الذى جعل الفضيله له فيه مما جعل له من منزله هارون و لو كان النبي ص إنما نفى النبوه بعده فى وقت و الوقت الذى بعده عند مخالفتنا لم يجعل لعلى فيه منزله توجب له نبوه لأن ذلك من لغو الكلام و لأن استثناء النبوه إنما وقع بعد الوفاة و المنزله التى توجب النبوه فى حال الحياه التى لم ينتف النبوه فيها فلو كان استثناء النبوه بعد الوفاة مع وجوب الفضيله و المنزله فى حال الحياه لوجب أن يكون نبيا فى حياته ففسد ذلك و و جب (٢) أن يكون استثناء النبوه إنما يكون هو فى الوقت الذى جعل النبي ص لعلى ع المنزله فيه لثلا يستحق النبوه مع ما استحقه من الفضيله و المنزله.

و مما يزيد ذلك بيانا أن النبي ص لو قال على منى بعد وفاتي بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي معى فى حياتى لوجب بهذا القول أن لا يمتنع على أن يكون نبيا بعد وفاه النبي ص لأنه إنما منعه ذلك فى حياته و أوجب له أن يكون نبيا بعد

١- فى بعض النسخ [فمما].

٢- فى بعض النسخ [فوجب].

وفاته لأن إحدى منازل هارون إن كان نبيا فلما كان ذلك كذلك وجب أن النبي ص إنما نفى أن يكون على نبيا في الوقت الذي جعل له فيه الفضيله لأن بسببها ما احتاج إلى نفى النبوه وإذا وجب أن المنزله هي في النبوه وجب أنها بعد الوفاه لأن نفى النبوه بعد الوفاه وإذا وجب أن عليا ع بعد رسول الله ص بمنزله هارون من موسى في حياه موسى فقد وجبت له الخلافه على المسلمين و فرض الطاعه و أنه أعلمهم و أفضلهم لأن هذه كانت منازل هارون من موسى في حياه موسى.

فإن قال قائل لعل قول النبي ص بعدى إنما دل به على بعد نبوتى و لم يرد بعد وفاتى قيل له لو جاز ذلك لجاز أن يكون كل

١٦- خبر رواه المسلمون من أنه لا نبى بعد محمد ص.

أنه إنما هو لا نبى بعد نبوته و أنه قد يجوز أن يكون بعد وفاته أنبياء.

فإن قال قد اتفق المسلمون على أن معنى قوله لا نبى بعدى هو أنه لا نبى بعد وفاتى إلى يوم القيامة فكذلك يقال له فى كل خبر و أثر يومى (١) فيه أنه لا نبى بعده.

فإن قال إن قول النبي ص لعلى ع أنت منى بمنزله هارون من موسى إنما كان حيث

خرج النبي ص إلى غزوه تبوك فاستخلف عليا ع فقال يا رسول الله تخلفنى مع النساء و الصبيان فقال له رسول الله ص أ لا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى.

قيل هذا غلط فى النظر لأنك لا تروى خبرا تخصص به معنى الخبر المجمع عليه إلا و روينا بإزائه ما ينقضه و يخصص الخبر المجمع عليه على المعنى الذى ندعيه دون ما تذهب إليه و لا يكون لك و لا لنا فى ذلك حجه لأن الخبرين مخصوصان و يبقى الخبر على عمومته و يكون دلالاته و ما يوجبه وروده عموما لنا دونك لأننا نروى بإزاء ما رويته أن النبي ص جمع المسلمين و قال لهم و قد استخلفت عليا عليكم بعد وفاتى و قلده أمركم و ذلك بوحي من الله عز و جل إلى فيه.

ثم قال له بعقب هذا القول مؤكدا له أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بينا مقاوما لخبركم المخصوص و يبقى الخبر الذي أجمعنا عليه و على نقله من أن النبي ص قال لعلى ع أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي بحاله يتكلم فى معناه على ما تحتمله اللغة و المشهور من التفاهم و هو ما تكلمنا فيه و شرحناه و ألزمتنا به أن النبي ص قد نص على إمامه على ع بعد وفاته و أنه استخلفه و فرض طاعته- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى نَهْجِ الْحَقِّ الْمُبِينِ.

باب معنى قول النبي ص لعلى و الحسن و الحسين أنتم المستضعفون بعدي

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ] الْهَيْثَمِ الْعِجْلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص نَظَرَ إِلَى عَلِيِّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع فَبَكَى وَ قَالَ أَنْتُمْ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي قَالَ الْمُفَضَّلُ فَقُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مَعْنَاهُ أَنْكُمْ الْأَيْمَةُ بَعْدِي إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (١) فَهَذِهِ الْآيَةُ جَارِيَةٌ فِينَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

باب معانى ألفاظ وردت فى صفة النبي ص

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ بُنْدَارَ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي صَالِحِ الْحَدَّاءِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

الرَّازِيُّ نَزِيلٌ نَهَاوْنَدَ قَالِ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّهْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَمِيعُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِمَكَّةَ عَنْ ابْنِ أَبِي هَيْالَةَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: سَأَلْتُ خَالَي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَيْالَةَ وَكَانَ وَصَافًا عَنْ حَلِيهِ رَسُولِ اللَّهِ ص - وَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَنِيعٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع سَأَلْتُ خَالَي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَيْالَةَ عَنْ حَلِيهِ رَسُولِ اللَّهِ ص - وَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ [بْنِ] عُبْدَانَ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ الْبَزَّازِ الْبَغْدَادِيَّ قَالَا حَدَّثَنَا سَيْفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَمِيعُ بْنُ عُمَيْرِ الْعَجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي هَيْالَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: سَأَلْتُ خَالَي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَيْالَةَ التَّمِيمِيِّ وَ كَانَ وَصَافًا لِلنَّبِيِّ ص أَنَا أَشْتَهِي أَنْ تَصِفَ (١) لِي مِنْهُ شَيْئًا لَعَلِّي أَتَعَلَّقُ بِهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَخَمًا (٢) مُفْخَمًا يَتَلَأَأُ وَجْهَهُ تَلَأُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَ أَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدَبِ عَظِيمِ الْهَامَةِ رَجُلِ الشَّعْرِ إِنْ انْفَرَقَتْ (٣) عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ وَ إِلَّا فَلَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَهُ أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَفَرَهُ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَاسِعَ الْحَبِيْبِ أَرْجَ الْحَوَاجِبِ (٤) سَوَابِغٍ فِي غَيْرِ قَرْنٍ بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ أَقْنَى الْعَرِيزِينَ لَهُ نُورٌ يَعْלוهُ يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ كَثَّ اللَّحْيَةِ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ ضَلِيعَ الْفَمِ أَشْنَبَ - مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ دَقِيقَ الْمَسْرُوبَةِ كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدٌ دُمِيهِ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ بَادِنًا مَتَمَّاسَةً كَأَنَّ سَوَاءَ الْبَطْنِ وَ الصَّدْرِ بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ضَخْمَ الْكَرَادِيْسِ عَرِيضَ الصَّدْرِ أَنْوَرَ الْمُتَجَرِّدِ مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَ السَّرَّةِ بِشَعْرِ يَجْرِي كَالْخَطِّ عَارِي الثَّدْيَيْنِ وَ الْبَطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ أَشْعَرَ الذَّرَاعَيْنِ وَ الْمَنْكِبَيْنِ وَ أَعْلَى الصَّدْرِ -

١- في بعض النسخ [و أنا أشتهي أن يصف].

٢- سيأتي - إن شاء الله - تفسير الحديث من المؤلف - رحمه الله - في المتن.

٣- في بعض النسخ [ان تفرقت].

٤- زج حاجبه: أي رق في طول فهو أزرع.

طَوِيلَ الزُّنْدَيْنِ رَحَبَ الرَّاحَةِ شَشْنَ الْكَفَيْنِ وَ الْقَدَمَيْنِ سَائِلَ الْأَطْرَافِ سَبَطَ الْقَصَبِ حَمَصَانَ الْأَحْمَصَيْنِ مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ يَبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا يَخْطُو تَكْفُؤًا وَيَمْشِي هَوْنًا ذَرِيحَ الْمَشِيهِ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ وَإِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ جَمِيعًا خَافِضَ الطَّرْفِ نَظْرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلَ مِنْ نَظْرِهِ إِلَى السَّمَاءِ جُلُّ نَظْرِهِ الْمُلَاحَظَةُ (١) يَبْدُرُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ قَالَ فَقُلْتُ فَصِفْ لِي مَنْطِقَهُ فَقَالَ كَمَا عِ مَتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ دَائِمَ الْفِكْرِ لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ طَوِيلَ السَّكْتِ (٢) [السُّكُوتِ] لَمَّا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ يَفْتِيحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ فَضْلًا لَا فَضُولَ فِيهِ وَلَا تَقْصِيرَ دَمِيًّا لَيْنًا لَيْسَ بِالْجَافِي وَلَا بِالْمَهِينِ تَعْظُمُ عِنْدَهُ النُّعْمَةُ وَإِنْ دَقَّتْ لَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَذُمُّ ذَوَاقًا وَلَا يَمْدَحُهُ وَلَا تُعْضِبُهُ الدُّنْيَا وَمَا كَانَ لَهَا فَإِذَا تُعَوِّطِي الْحَقَّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ وَلَا لَمْ يَقُمْ لِعُضْبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يُنْتَصِرَ لَهُ إِذَا أَسَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلْبَهَا وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا فَضَرَبَ بِرَاحَتِهِ الْيَمْنَى بَاطِنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَى وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ جُلُّ ضِحْكِهِ التَّبَسُّمُ يَفْتَرُّ (٣) عَنِ مِثْلِ حَبِّ الْعَمَامِ إِلَى هَاهُنَا رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْبِقَاقِي رِوَايَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى آخِرِهِ قَالَ الْحَسَنُ ص وَ كَتَمْتُهَا الْحُسَيْنِ ع زَمَانًا ثُمَّ حَدَّثْتُهُ بِهِ فَوَحَّيْتُ بِهِ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلَهُ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنِ مَدْخَلِ النَّبِيِّ ص وَ مَخْرَجِهِ وَ مَجْلِسِهِ وَ شِكْلِهِ فَلَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ الْحُسَيْنُ ع سَأَلْتُ أَبِي ع عَنِ مَدْخَلِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْدُونًا لَهُ فِي ذَلِكَ فَإِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَأَ دُخُولُهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جُزْءٌ لِلَّهِ وَ جُزْءٌ لِأَهْلِهِ وَ جُزْءٌ لِنَفْسِهِ ثُمَّ جُزْءٌ جُزْءُهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّاسِ فَيُرَدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ وَ لَا يَدْخُرُ عَنْهُمْ مِنْهُ شَيْئًا وَ كَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِبْتِئَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ وَ قَسْمُهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ وَ مِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ وَ مِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ وَ يَشْغُلُهُمْ فِي مَا أَصْلَحَهُمْ وَ الْأُمَّةُ مِنْ

١- سقط هنا جملة و هي «يسوق أصحابه» أو «يفوق أصحابه» كما في المكارم للطبرسي - ره- و يأتي معناه من المؤلف.

٢- في بعض النسخ [السكوت].

٣- افتر الرجل: ضحك ضحكا حسنا.

مَسِيَّاتِهِ عَنْهُمْ وَ يَأْخِزُ أَرَاهِم بِالَّذِي يَتَّبِعِي وَيَقُولُ لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ وَأَبْلُغُونِي حَاجَةَ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِبْلَاحِ حَاجَتِهِ فَإِنَّهُ مَنْ
 أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِبْلَاحِهَا تَبَّتْ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَذْكُرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ وَلَا يُقَيِّدُ (١) مِنْ أَحَدٍ عَثْرَةً يَدْخُلُونَ
 رُؤَادًا (٢) وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ وَيَخْرُجُونَ أَدَلَّهُ (٣) قَالِ فَسَيَأْتِيهِ عَنْ مَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ص كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ فَقَالَ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ص يَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلَّا عَمَّا يَعْنِيهِ (٤) وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يُفَرِّهُمُ وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّفُهُمْ وَيُحَذِّرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ
 مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ بُشْرَهُ وَلَا خُلُقَهُ وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيَقْوِيهِ وَيُبْحَثُ
 الْقَبِيحَ وَيَهْوِيهِ مُعْتَدِلًا أَمْرٍ غَيْرِ مُخْتَلِفٍ لَا يَغْفُلُ مَخَافَهُ أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمَلُّوا (٥) وَلَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَجُوزُهُ الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ
 النَّاسِ خِيَارُهُمْ أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمُهُمْ نَصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلُهُ أَحْسَنُهُمْ مُؤَاسَاةً وَمُؤَازَرَةً فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ
 كَانَ ص لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ وَلَا يُؤْطِنُ الْأَمْيَاكِنَ وَيَنْهَى عَنِ إِبْطَانِهَا وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ
 الْمَجْلِسُ وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ وَيُعْطِي كُلَّ جُلْسَانِهِ نَصِيحَةً وَلَا يَحْسَبُ مِنْ جُلْسَانِهِ أَنْ أَحَدًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ صَابِرَهُ حَتَّى يَكُونَ
 هُوَ الْمُتَصَدِّقُ عَنْهُ مَنْ سَأَلَهُ حَاجَةَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا بِهَا أَوْ بِمِيسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسَّعَ النَّاسُ مِنْهُ خُلُقَهُ وَصَارَ لَهُمْ أَبًا وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي
 الْخُلُقِ (٦) سِوَاءَ مَجْلِسِهِ مَجْلِسِ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَصِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَلَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تُؤَبَّنُ فِيهِ الْحُرْمُ (٧) وَلَا تُنْشَى فَلَائِتُهُ (٨)
 مُتَعَادِلِينَ مُتَوَاصِلِينَ

١- في بعض النسخ [يقبل] و يأتي معناهما من المؤلف.

٢- رواد: جمع رائد بمعنى طالب الشيء.

٣- أدله: جمع دال من دل الرجل إذا افتخر وله معنى آخر يأتي من المؤلف. وفي بعض النسخ [اذله] بالمعجمه و لعله تصحيف.
 (م).

٤- عناه الامر يعنوه و يعنيه: أهمه.

٥- في بعض النسخ [يميلوا] و سقط هنا «لكل حال عنده عتاد» كما يأتي في بيان المؤلف.

٦- في بعض النسخ [الحق].

٧- أبنه: عابه؛ و الحرم- بضم الحاء و فتح الراء المهملتين- جمع الحرمه و هي ما لا- يحل انتهاكه. و «لا تؤبن فيه الحرم» أى لا
 يعاب الناس فى مجلسه و لا تنتهك الحرمات فيه. (م).

٨- نشى الخبر: حدث به و اشاعه. و الفلتات هى الزلازل و الهفوات و «لا- تنشى فلتاته» أى لا- يحدث بما وقع فى مجلسه من
 الهفوات و الزلازل و لا تذايع بين الناس. (م).

فِيهِ بِالتَّقْوَى مُتَوَاضِعِينَ يُوقِرُونَ الْكَبِيرَ وَ يَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ وَ يُؤَثِّرُونَ ذَا الْحِجَابِ وَ يَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ - فَقُلْتُ فَكَيْفَ كَانَ سِيرَتُهُ فِي جُلَسَائِهِ فَقَالَ كَانَ دَائِمَ الْبُشْرِ (١) سَهْلَ الْخُلُقِ لَيْنَ الْجَانِبِ لَيْسَ بِفِظًا (٢) وَ لَا غَلِيظًا وَ لَا صَخَابًا (٣) وَ لَا فَحَاشٍ وَ لَا عَيَابٍ وَ لَا مِدَاحٍ يَتَغَافَلُ عَمَّا لَهَا يَشْتَهَى فَلَمَّا يُؤَيِّسُ مِنْهُ وَ لَا يُحَيِّبُ فِيهِ مُؤَمِّلِيهِ قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثِ الْمِرَاءِ وَ الْأَكْتَارِ وَ مَا لَا يَعْنِيهِ وَ تَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ كَانَ لَا يَذُمُّ أَحَدًا وَ لَا يُعَيِّرُهُ (٤) وَ لَا يَطْلُبُ عَثْرَاتِهِ وَ لَا عَوْرَتَهُ - وَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِي مَا رَجَا ثَوَابَهُ إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ (٥) جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمْ الطَّيْرُ فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا وَ لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ مَنْ تَكَلَّمَ أَنْصَبْتُوَا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثٌ أَوْلَهُمْ يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ وَ يَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ وَ يَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي مَسْأَلَتِهِ وَ مَنْطِقِهِ حَتَّى إِنْ كَانَ أَصِيحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ وَ يَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا فَارْفُدُوهُ (٦) وَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ وَ لَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ كَلِمَةً حَتَّى يَجُوزَ فَيَقْطَعُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سِكُوتِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ كَانَ سِكُوتُهُ عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى الْحِلْمِ وَ الْحَيْدْرِ وَ التَّقْصِيرِ وَ التَّفَكُّرِ (٧) فَأَمَّا التَّقْصِيرُ فَفِي تَسْوِيَةِ النَّظَرِ وَ الْإِسْتِمَاعِ بَيْنَ النَّاسِ وَ أَمَّا التَّفَكُّرُ فَفِيهِمَا يَبْقَى أَوْ يَفْنَى وَ جَمَعَ لَهُ الْحِلْمُ فِي الصَّبْرِ فَكَانَ لَا يُعْضِئُ بِهِ شَيْءٌ وَ لَا يَسْتَفِزُّهُ وَ جَمَعَ لَهُ الْحَيْدْرُ فِي أَرْبَعٍ أَخَذَهُ بِالْحَسَنِ لِيُقْتَدَى بِهِ وَ تَرَكَهُ الْقَبِيحَ لِيُنْتَهَى عَنْهُ وَ اجْتِهَادَهُ الرَّأْيَ فِي صَلَاحِ أُمَّتِهِ وَ الْقِيَامِ فِيهَا جَمَعَ لَهُمْ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ هَذَا آخِرُ مَا رَوَاهُ عَبْدَانُ

١- البشر - بالكسر - بشاشه الوجه.

٢- الفظ: الغليظ السيئ الخلق الخشن الكلام.

٣- الصخاب: الشديد الصباح.

٤- عيره تعبيراً: نسه الى العار و قبح عليه فعله.

٥- أطرق الرجل: سكت و جعل ينظر الى الأرض.

٦- رفده: أعطاه.

٧- فى بعض النسخ [التفكير].

- وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمُؤَدَّبُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ (١) الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّفْرِ السُّكْرِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفِيَانُ بْنُ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي جُمَيْعُ بْنُ عَمِيرٍ الْعَجَلِيُّ إِمْلَاءً مِنْ كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: سَأَلْتُ خَالَي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ قَالَ وَكَانَ وَصَافًا لِلنَّبِيِّ صَ وَ أَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهُ شَيْئًا لَعَلِّي أَتَعَلَّقُ بِهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ فَخَمًا مُفَخَّمًا وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ.

قال محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه مصنف هذا الكتاب رحمه الله سألت أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري - عن تفسير هذا الخبر فقال قوله كان رسول الله ص فخما مفخما معناه كان عظيما معظما في الصدور و العيون و لم يكن خلقتة في جسمه الضخامة و كثره اللحم و قوله يتلأأ تلالؤ القمر معناه ينير و يشرق كإشراق القمر و قوله أطول من المربوع و أقصر من المشذب فالمشذب عند العرب الطويل الذي ليس بكثير اللحم يقال جذع مشذب إذا طرحت عنه قشوره و ما يجري مجراها و يقال لقشور الجذع التي تقشر عنه الشذب قال الشاعر في صفه فرس

أما إذا استقبلته فكأنه في العين جذع من أوام مشذب

و قوله رجل الشعر معناه في شعره تكسر و تعقف و يقال شعر رجل إذا كان كذلك و إذا كان الشعر منبسطا لا تكسر فيه قيل شعر سبط و رسل و قوله إن تفرقت عقيقته العقيقه الشعر المجتمع في الرأس و عقيقه المولود الشعر الذي يكون على رأسه من الرحم و يقال لشعر المولود المتجدد بعد الشعر الأول الذي حلق عقيقه و يقال للذبيحه التي تذبح عن المولود عقيقه -

وَ فِي الْحَدِيثِ كُلُّ مَوْلُودٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ.

و عق النبي ص عن نفسه بعد ما جاءته النبوه و عق عن الحسن و الحسين ع كبشين.

و قوله أزهر اللون معناه نير اللون يقال أصفر يزهر إذا كان نيرا و السراج يزهر معناه ينير و قوله أَرْجَحُ الْحَوَاجِبِ معناه طويل امتداد الحاجبين بوفور الشعر فيهما -

١- الظاهر أنه محمد بن محمد بن الهيثم أبي القاسم البغدادي و في بعض النسخ [محمد بن القاسم] باسقاط «أبي».

و جبينه إلى الصدغين قال الشاعر

إن ابتساما بالنقى الأفلج و نظرا في الحاجب المزجج

مئنه (١) من الفعال الأعوج

مئنه علامه

وَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صِ إِنَّ فِي طُولِ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَ قِصْرِ خُطْبِهِ مِئْنَةٌ مِنْ فِقْهِهِ.

و إنما جمع الحاجب في قوله أزج الحواجب و لم يقل الحاجبين فهو على لغة من يوقع الجمع على التشبيه و يحتج بقول الله جل ثناؤه- وَ كُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ يريد لحكم داود و سليمان ع

وَ قَالَ النَّبِيُّ الْإِثْنَانِ وَ مَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ.

و قال بعض العلماء يجوز أن يكون جمعا فقال أزج الحواجب على أن كل قطعه من الحاجب اسمها حاجب فأوقعت الحواجب على القطع المختلفه كما يقال للمرأة حسنه الأجساد و قد قال الأعشى

و مثلك بيضاء ممكور هو صاك العبير بأجسادها

صاك معناه لصق و قوله في غير قرن معناه أن الحاجبين إذا كان بينهما انكشاف و ابيضاض يقال لهما البلج و البلجه يقال حاجبه أبلج إذا كان كذلك و إذا اتصل الشعر في وسط الحاجب فهو القرن و قوله أقنى العرنين القنا أن يكون في عظم الأنف احديداب (٢) في وسطه و العرنين (٣) الأنف و قوله كث اللحية معناه أن لحيته قصيره كثيره الشعر فيها و قوله ضليع الفم معناه كبير الفم و لم تزل العرب تمدح بكبير الفم و تهجو بصغره.

قال الشاعر يهجو رجلا

إن كان كدى و إقدامى لفي جرديين العواسج أجنى حوله المصع (٤)

معناه إن كان كدى و إقدامى لرجل فمه مثل فم الجرذ في الصغر و المصع

١- بفتح الميم و كسر الهمزة. (م).

٢- احديداب: مصدر «احدودب» إذا ارتفع ضد «تقعر» و قنى الانف- بكسر النون- قنا- بفتحتين- فهو «أقنى» إذا كان في وسط عظمه احديداب و ارتفاع. (م).

٣- بكسر العين و النون. (م).

٤- الجرذ: الفاره و المصع - بضم الميم و سكون الصاد او فتحها. و العوسج: شجر الشوك. (م).

ثمر العوسج و قال بعض الشعراء

لحي الله أفواه (١) الدبا من قبيله

فغيرهم بصغر الأفواه كما مدحوا الخطباء بسعه الأشداق (٢) و إلى هذا المعنى يصرف قوله أيضا كان يفتح الكلام و يختمه بأشداقه لأن الشدق جميل مستحسن عندهم يقال خطيب أهرت الشدقين و هريت الشدق و سمي عمرو بن سعيد الأشدق و قالت الخنساء ترثي أخاها

و أحيا من محياه حياء و أجرى من أبى ليث هزبر (٣)

هريت الشدق رثيال إذا ماعدا لم يینه عدوته بزجر (٤)

و قال ابن مقبل

هرت الشقاشق ظلامون للجزر

و قوله الأشنب من صفه الفم قالوا إنه الذى لريقه عذوبه و برد و قالوا أيضا إن الشنب فى الفم تحدد و رقه و حده فى أطراف الأسنان و لا يكاد يكون هذا إلا مع الحدائه و الشباب قال الشاعر

يا أبى أنت و فوك الأشنب كأنما ذر عليه الزرنب

و قوله دقيق المسربه فالمسربه الشعر المستدق الممتد من اللبه (٥) إلى السره (٦) قال الحارث بن وعلة الجرمى

الآن لما ابيض مسربتى و عضضت من نابى على جدم (٧)

و قوله كان عنقه جيد دمية فالدميه الصوره و جمعها دمي قال الشاعر

أو دمية صور محرابها أو دره سيقت إلى تاجر

- ٢- الاشداق: جمع الشدق بكسر الشين وفتحها و هو زاويه الفم من باطن الخدين.
- ٣- المحياء- بضم الميم:- الوجه. و الهزير: الأسد. و أيضا: الغليظ الضخيم.
- ٤- الهريت و الاهريت: الواسع الشدين. و الرئبال: الأسد و الذئب.
- ٥- اللبه- بفتحيتين- موضع القلاده من الصدر.
- ٦- السره- بضم السين المهمله:- التجوييف الصغير المعهود فى وسط البطن.
- ٧- و قال بعده: و حلبت هذا الدهر أشطره و أتيت ما آتى على علم ترجو الاعادى أن ألين لها هذا تخيل صاحب الحلم.

و الجيد العنق و قوله بادنا متماسكا معناه تام خلق الأعضاء ليس بمسترخى اللحم و لا بكثيره و قوله سواء البطن و الصدر معناه أن بطنه ضامر (١) و صدره عريض فمن هذه الجهة ساوى بطنه صدره و الكراديس رءوس العظام و قوله أنور المتجرد معناه نير الجسد الذى تجرد من الثياب و قوله طويل الزندين فى كل ذراع زندان و هما جانبا عظم الذراع فرأس الزند الذى يلى الإبهام يقال له الكوع و رأس الزند الذى يلى الخنصر يقال له الكُرسوع و قوله رَحَب الراحه معناه واسع الراحه كبيرها و العرب تمدح بكبر اليد و تهجو بصغرها قال الشاعر

فناطوا من الكذاب كفا صغيره هو ليس عليهم قتله بكبير

ناطوا معناه علقوا و قالوا رحب الراحه أى كثير العطاء كما قالوا ضيق الباع فى الذم و قوله شثن الكفين معناه خشن الكفين و العرب تمدح الرجال بخشونه الكف و النساء بنعومه الكف و قوله سائل الأطراف أى تامها غير طويله و لا قصيره و قوله سبط القصب معناه ممتد القصب غير منعقده و القصب العظام المجوف التى فيها مخ نحو الساقين و الذراعين و قوله خمصان أخمصين معناه أن أخمص رجله شديد الارتفاع من الأرض و الأخمص ما ارتفع عن الأرض من وسط باطن الرجل و أسفلها و إذا كان أسفل الرجل مستويا ليس فيه أخمص فصاحبه أرح يقال رجل أرح (٢) إذا لم يكن لرجله أخمص و قوله مسيح القدمين معناه ليس بكثير اللحم فيهما و على ظاهرهما فلذلك ينبو الماء عنهما و قوله زال قلعا معناه متثبتا و قوله يخطو تكفؤا معناه خطاه كأنه يتكسر فيها أو يتبختر لقله الاستعجال معها و لا- تبختر فيها و لا خيلاء و قوله و يمشى هونا معناه السكينه و الوقار و قوله ذريع المشيه معناه واسع المشيه من غير أن يظهر فيه استعجال و بدار يقال رجل ذريع فى مشيه (٣) و امرأه ذراع-

١- الضامر: قليل اللحم.

٢- فى بعض النسخ [ازج] بالمعجمتين و الظاهر أنه تصحيف الارح- بالمهملتين و هو- من لا أخمص لقدميه (م).

٣- فى بعض النسخ [مشيته].

إذا كانت واسعها اليدين بالغلزل و قوله كأنما ينحط في صلب الصبب الانحدار و قوله دمنا الدمث اللين الخلق فشبهه (١) بالدمث من الرمل و هو اللين- قال قيس بن الخطيم

يمشى كمشى الزهراء في دمث الرمل إلى السهل دونه الجرف

و المهين الحقير و قد رواه بعضهم المهين يعنى لا يحقر أصحابه و لا يذلهم.

تعظم عنده النعمه معناه من حسن خطابه أو معونته بما يقل من الشأن كان عنده عظيما و قوله فإذا تعوطى الحق معناه و إذا تنوول غضب لله تبارك و تعالى قال الأعشى

تعاطى الضجيج إذا سامها بعيد الرقاد و عند الوسن

معناه تناوله و قوله إذا غضب أعرض و أشاح قالوا في أشاح جد في الغضب و انكمش و قالوا جد و جزع و استعد لذلك قال الشاعر

و أعطى لى على العلات مالى و ضربى هامه البطل المشيح

و قوله يسوق أصحابه معناه يقدمهم بين يديه تواضعا و تكرمه لهم و من رواه يفوق أراد يفضلهم دينا و حلما و كرما و قوله يفتر عن مثل حب الغمام معناه يكشف شفثيه عن ثغر أبيض (٢) يشبه حب الغمام يقال قد فررت الفرس إذا كشفت عن أسنانه و فررت الرجل عما فى قلبه إذا كشفت عنه و قوله لكل حال عنده عتاد فالعتاد العده يعنى أنه أعد للأمر أشكالها و نظائرها و من رواه فلا يقيد من أحد عثره بالدال أى من جنى عليه جنايه اغتفرها و صفع عنها تصفحا و تكرما إذا كان تعطيلها لا يضيع من حقوق الله شيئا و لا- يفسد متعبدا به و لا- مفترضا و من رواه يقيل باللام ذهب إلى أنه لا يضيع من حقوق الناس التى تجب لبعضهم على بعض و قوله ثم يرد ذلك بالخاصه على العامه معناه أنه كان يعتمد فى هذه الحال على أن الخاصه ترفع إلى العامه علومه و آدابه و فوائده و فيه قول آخر فيرد ذلك بالخاصه

١- فى بعض النسخ [مشبه].

٢- الثغر- بفتح المثلثه و سكون الغين المعجمه:- مقدم الأسنان.

على العامه أن يجعل المجلس للعامه بعد الخاصه فتنوب الباء عن من و على عن إلى قيام بعض الصفات مقام بعض و قوله يدخلون زُوَادَا الرواد جمع رائد و هو الذى يتقدم إلى المنزل يرتاد لهم الكلاء يعنى أنهم ينفعون بما يسمعون من النبى ص من ورائهم كما ينفع الرائد من خلفه و قوله و لا- يفترقون إلا- عن ذواق معناه عن علوم يذوقون من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشتهى و الأدله التى تدل الناس على أمور دينهم و قوله لا تُؤَبَّنُ فيه الحرم أى لا تعاب أبنت الرجل فأنا آبن و المأبون المعيب و الأبنه العيب قال أبو الدرداء إن تؤبن بما ليس فينا فربما زُكِّينا بما ليس عندنا (١) و لعل ذا أن يكون بذلك معناه أن نعيب بما ليس فينا و قال الأعشى

سلاجم كالنخل ألبتها (٢) قضيب سراء قليل الابن

و قوله و لا تنشى فلتاته معناه من غلط فيه غلظه لم يشنع و لم يتحدث بها يقال ثوث الحديث أنثوه نشوا إذا حدثت به و قوله إذا تكلم أطرق جلساؤه كأن على رءوسهم الطير معناه أنهم كانوا لإجلالهم نبيهم ص لا يتحركون فكانت صفتهم صفه من على رأسه طائر يريد أن يصيده فهو يخاف أن تحرك طيران الطائر و ذهابه و فيه قول آخر أنهم كانوا يسكنون و لا يتحركون حتى يصيروا بذلك عند الطائر كالجدران و الأبنيه التى لا يخاف الطير وقوعا عليها- قال الشاعر

إذا حلت بيوتهم عكاظا حسبت على رءوسهم الغرابا

معناه لسكونهم تسقط الغربان على رءوسهم و خص بالغراب لأنه من أشد الطير حذرا و قوله و لا يقبل الثناء إلا من مكافئ معناه من صح عنده إسلامه حسن موقع ثنائه عليه عنده و من استشعر منه نفاقا و ضعفا فى ديانتة ألقى ثناءه عليه و لم يحفل (٣) به و قوله إذا جاءكم طالب الحاجه يطلبها فارفدوه معناه فأعينوه و أسعفوه على طلبته يقال رفدت رفدا بفتح الراء فى المصدر و الرفض بكسر الراء الاسم يعنى به الهبه و العطيه تم الخبر بتفسيره و الحمد لله كثيرا.

١- فى لسان العرب «فينا» بدل «عندنا».

٢- فى هامش اللسان «سلاجم كالنحل انحى لها».

٣- أى لم يبال به و لم يهتم له.

باب معنى الثقلين و العترة

١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْقَشِيرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخِرِ - كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ (١) وَ عِثْرَتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَقُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ مَنْ عِثْرَتُهُ قَالَ أَهْلُ بَيْتِهِ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْبُغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا (٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِمْلَاءً قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنِ الْمَاعِمْشِ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ: إِنِّي أَوْشَكَكَ أَنْ أَدْعَى فَأَجِيبَ فَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِثْرَتِي - كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ عِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَ إِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنََّّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانظُرُوا بِمَاذَا تَخْلَفُونِي.

٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْبُغْدَادِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو صَاحِبَ أَبِي الْعَبَّاسِ تَغْلِبَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ تَغْلِبَ يُسْأَلُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ ص إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ لِمَ سُمِّيَا بِثَقَلَيْنِ قَالَ لِأَنَّ التَّمَسُّكَ بِهِمَا ثَقِيلٌ.

٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ

١- كَأَنَّهُ سَقَطَ هُنَا شَيْءٌ مِثْلُ «و طرف بيدكم».

٢- فِي بَعْضِ النُّسخِ [حَدَّثَنِي].

اللَّهِ وَ عِزَّتِي مَنِ الْعِثْرَةُ فَقَالَ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَيْمَةُ التَّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَأْسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَ قَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص حَوْضَهُ (١).

٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشُّكْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ كَهَاتَيْنِ وَ صَمَّ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ عِزَّتُكَ قَالَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه (٢) حكى محمد بن بحر الشيباني عن محمد بن عبد الواحد صاحب أبي العباس تغلب في كتابه الذي سماه كتاب الياقوته أنه قال حدثني أبو العباس تغلب قال حدثني ابن الأعرابي و قال العترة قطاع المسك الكبار في النافجة (٣) و تصغيرها عتيره و العترة الريقه العذبه و تصغيرها عتيره و العترة شجره تنبت على باب وِجَارِ الضَّبِّ و أحسبه أراد وِجَارِ الضَّبِّ لأن الذي للضب مكو (٤) و للضب وِجَارِ ثم قال و إذا خرجت الضب وِجَارِها تمرغت على تلك الشجره فهى لذلك لا- تنمو و لا- تكبر و العرب تضرب مثلا للدليل و النذله فيقولون أذل من عترة الضب قال و تصغيرها عتيره و العترة ولد الرجل و ذريته من صلبه فلذلك سميت ذريه محمد ص من على و فاطمه ع عترة محمد ص قال تغلب فقلت لابن الأعرابي فما معنى قول أبي بكر في السقيفه نحن عترة رسول الله ص قال أراد بلدته و بيضته و عترة محمد ص لا محاله ولد فاطمه ع و الدليل على ذلك رد أبي بكر و إنفاذ على ع

١- فى بعض النسخ [الحوض].

٢- هذه الكلمه من النسخ.

٣- النافجة: الجلده التى يجتمع فيها المسك.

٤- فى بعض النسخ [هو جحر].

قوله ص أمرت ألا يبلغها عنى إلا أنا أو رجل منى.

فأخذها منه و دفعها إلى من كان منه دونه- فلو كان أبو بكر من العتره نسبا دون تفسير ابن الأعرابي أنه أراد البلده لكان محالا
أخذه سوره براهه منه و دفعها إلى على ع و قد قيل إن العتره الصخره العظيمه يتخذ الضب عندها جحرا يأوى إليه و هذا لقله
هدايتة و قد قيل أن العتره أصل الشجره المقطوعه التي تنبت من أصولها و عروقها و العتره فى غير (١) هذا المعنى

قول النبى ص لا فرعه و لا عتيه.

قال الأصمعى كان الرجل فى الجاهليه ينذر نذرا على أنه إذا بلغت غنمه مائه أن يذبح رجيته و عتائره (٢) فكان الرجل ربما
بخل بشاته فيصيد الظباء و يذبحها عن غنمه عند آلهتهم ليوفى بها نذره و أنشد الحارث بن حلز

عتنا باطلا و ظلما كما تعترعن حجره الربيض الظباء

يعنى يأخذونها بذنوب غيرها كما يذبح أولئك الظباء عن غنمهم و قال الأصمعى و العتره الريح و العتره أيضا شجره كثيره اللبن
صغيره تكون نحو القامه (٣) و يقال العتر الظباء الذكر عتر يعتر عترا إذا نعظ و قال الرياشى سألت الأصمعى عن العتره فقال هو
نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه و العتره على بن أبى طالب و ذريته من فاطمه و سلاله النبى ص و هم الذين نص الله
تبارك و تعالى عليهم بالإمامه على لسان نبيه ص و هم اثنا عشر أولهم على و آخرهم القائم ع على جميع ما ذهبت إليه العرب
من معنى العتره و ذلك أن الأئمه ع من بين جميع بنى هاشم و من بين جميع ولد أبى طالب كقطاع المسك الكبار فى النافجه و
علومهم العذبه عند أهل الحل و العقد (٤) و هم

١- فى بعض النسخ [فى هذا المعنى] و الظاهر أنه هو الصحيح (م).

٢- عتائر: جمع «عتيره» و هى شاه كان العرب يذبحونها للاصنام فى شهر رجب و يقال لها أيضا: «رجييه». (م).

٣- فى بعض النسخ [بحر تهامه] و الظاهر أنه تصحيف (م).

٤- فى بعض النسخ [عند أهل الحكمة و العقل].

الشجرة التي

قال رسول الله ص أنا أصلها و أمير المؤمنين ع فرعها و الأئمة من ولده أغصانها و شيعتهم ورقها و علمهم ثمرها.

و هم ع أصول الإسلام على معنى البلده و البيضة و هم ع الهداه على معنى الصخره العظيمه التي يتخذ الضب عندها جحرا يأوى إليها لقله هدايته و هم أصل الشجره المقطوعه لأنهم وتروا و ظلموا و جفوا و قطعوا و لم يوصلوا فنبتوا من أصولهم و عروقهم و لا- يضرهم قطع من قطعهم و إدبار من أدبر عنهم إذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان نبيه ع و من معنى العتره هم المظلومون المأخوذون بما لم يجرموه و لم يذنبوه و منافعهم كثيره و هم ينابيع العلم على معنى الشجره الكثيره اللبب و هم ع ذكران غير إناث على معنى قول من قال إن العتره هو الذكر و هم جند الله عز و جل و حزبه على معنى قول الأصمعي إن العتره الريح

قَالَ النَّبِيُّ ص الرِّيحُ جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ.

فى حديث مشهور عنه ع و الريح عذاب على قوم و رحمه لآخرين و هم ع كذلك كما فى القرآن (١) المقرون إليهم

بقول النبى ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى.

قال الله عز و جل - وَ نُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (٢) و قال عز و جل وَ إِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيْكُمُ زادته هذه إيماناً فأما الَّذِينَ آمَنُوا فزادتهم إيماناً وَ هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ. وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فزادتهم رجساً إلى رجسِهِمْ وَ ماتوا وَ هُمْ كَافِرُونَ (٣) و هم ع أصحاب المشاهد المتفرقه على معنى الذى ذهب إليه من قال إن العتره هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا و بركاتهم منبته فى المشرق و المغرب.

باب معنى الآل و الأهل و العتره و الأمه

١- أَبِي رَحْمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع

١- فى بعض النسخ [كالقران] و لعلها الصحيح.

٢- الإسراء: ٨٢.

٣- التوبه: ١٢٥.

إِنَّا نَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَيَقُولُ قَوْمٌ نَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ (١) فَقَالَ إِنَّمَا آلُ مُحَمَّدٍ مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ نِكَاحَهُ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ الْأَلْ قَالَ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ ص قَالَ فَقُلْتُ وَمَنِ الْأَهْلُ قَالَ الْأَيْمَةُ ع فَقُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - أَذْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (٢) قَالَ وَ اللَّهُ مَا عَنَى إِلَّا ابْنَتَهُ.

٣- وَ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ ص قَالَ ذُرِّيَّتُهُ فَقُلْتُ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ الْأَيْمَةُ الْأَوْصِيَاءُ فَقُلْتُ مَنْ عِثْرَتُهُ قَالَ أَصْحَابُ الْعِرْيَاءِ فَقُلْتُ مَنْ أُمَّتُهُ قَالَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ صَدَقُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَمَسِّكُونَ بِالثَّقَلَيْنِ الَّذِينَ أُمِرُوا بِالثَّمَسُكِ بِهِمَا كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عِثْرَتِهِ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَ هُمَا الْخَلِيفَتَانِ عَلَى الْأُمَّةِ بَعْدَهُ ع.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه و تأويل الذريات إذا كانت بالألف (٣) الأعتاب و النسل كذلك قال أبو عبيد و قال أما الذى فى القرآن وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ (٤) قرأها على ع وحده (٥) بهذا المعنى و الآيه التى فى يس وَ آيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ (٦) و قوله كما أَنشَأَكُم مِّنْ ذُرِّيَّتِهِ قَوْمٍ آخَرِينَ (٧) فيه لغتان ذريه و ذريه مثل عليه و عليه (٨) فكانت قراءته بالضم و قرأها أبو عمرو و هى قراءه أهل المدينة إلا ما ورد عن زيد بن ثابت أنه قرأ ذريه

١- فى بعض النسخ [و أهل بيته].

٢- المؤمن: ٤٥.

٣- أى بصيغه الجمع.

٤- الفرقان: ٧٤.

٥- أى بصيغه المفرد قبال الجمع.

٦- يس: ٤٢.

٧- الأنعام: ١٣٣.

٨- العليه: بيت منفصل عن الأرض بيت و نحوه.

من حملنا مع نوح بالكسر و قال مجاهد فى قوله تعالى - إِلَّا ذُرِّيَّتَهُ مِنْ قَوْمِهِ (١) و إنهم أولاد الذين أرسل إليهم موسى و مات آباؤهم و قال الفراء إنما سموا ذريه لأن آباءهم من القبط و أمهاتهم من بنى إسرائيل قال و ذلك كما قيل لأولاد أهل فارس الذين سقطوا إلى اليمن الأبناء لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم قال أبو عبيده إنهم يسمون ذريه و هم رجال مذكورون لهذا المعنى و ذريه الرجل كأنهم النشء (٢) الذين خرجوا منه و هو من ذروت أو ذريت و ليس بمهموز و قال أبو عبيده و أصله مهموز و لكن العرب تركت الهمزة فيه و هو فى مذهب من ذرأ الله الخلق كما قال الله عز و جل - وَ لَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ (٣) و ذرأهم أى أنشأهم و خلقهم و قوله عز و جل يَذُرُّكُمْ فِيهِ (٤) أى يخلقكم فكان ذريه الرجل هم خلق الله عز و جل منه و من نسله و من أنشأه الله تبارك و تعالى من صلبه.

باب معنى الإمام المبين

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّفْرِ الصَّائِعِ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِ ع قَالَ: لَمَّا أُنزِلَتْ هَذِهِ آيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (٦) قَامَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ مِنْ مَجْلِسَيْهِمَا فَقَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ التَّوْرَاهُ - قَالَ لَا قَالَا فَهُوَ الْإِنجِيلُ قَالَ لَا قَالَا فَهُوَ الْقُرْآنُ قَالَ لَا قَالَ فَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ ع فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص هُوَ هَذَا إِنَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي أَحْصَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهِ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ .

١- يونس: ٨٣.

٢- النشء: النسل.

٣- الأعراف: ١٧٩.

٤- الشورى: ١١.

٥- الصقر- بفتح الصاد المهملة و سكون القاف ثم الراء المهملة-

٦- يس: ١٢.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه سألت أبا بشر اللغوى بمدينة السلام عن معنى الإمام فقال الإمام فى لغة العرب هو المتقدم بالناس و الإمام هو المطمر و هو التر (١) الذى يبنى عليه البناء و الإمام هو الذهب الذى يجعل فى دار الضرب ليؤخذ عليه العيار و الإمام هو الخيط الذى يجمع حبات العقد و الإمام هو الدليل فى السفر فى ظلمه الليل و الإمام هو السهم الذى يجعل مثالا يعمل عليه السهام.

٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَارُونِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الرَّقَامِ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ الرَّضَاعِ بِمَرَوْ فَاجْتَمَعْنَا فِي الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْدٍ مَقْدِمًا فَأَدَارُوا أَمْرَ الْإِمَامَةِ وَ ذَكَّرُوا كَثْرَةَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا فَدَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي عَ فَأَعْلَمْتُهُ حَوَاضَانَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ فَتَبَسَّمَ عَ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ جَهْلَ الْقَوْمِ وَ خُدِعُوا عَنْ أَدْيَانِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ صَ حَتَّى أَكْمَلَ لَهُمُ الدِّينَ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ بَيَّنَّ فِيهِ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ الْحُدُودَ وَ الْأَحْكَامَ وَ جَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ كَمَا فَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ (٢) فَأَنْزَلَ فِي حِجِّهِ الْوَدَاعَ وَ هِيَ آخِرُ عُمْرِهِ ع- الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (٣) فَأَمَرَ الْإِمَامَةَ مِنْ تَمَامِ الدِّينِ فَلَمْ يَمُضِ عَ حَتَّى بَيَّنَّ لِأُمَّتِهِ مَعَالِمَ دِينِهِمْ وَ أَوْضَحَ لَهُمْ سَبِيلَهُمْ وَ تَرَكَهُمْ عَلَى قَصْدِ سَبِيلِ الْحَقِّ وَ أَقَامَ لَهُمْ عَلِيًّا عَ عِلْمًا وَ إِمَامًا وَ مَا تَرَكَ شَيْئًا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا بَيَّنَّهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُكْمِلْ دِينَهُ فَصَدَّ رَدَّ كِتَابِ اللَّهِ وَ مَنْ رَدَّ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ كَافِرٌ هَلْ تَعْرِفُونَ قَدْرَ الْإِمَامَةِ وَ مَحَلَّهَا مِنْ الْأُمَّةِ فَيَجُوزُ فِيهَا اخْتِيَارُهُمْ إِنَّ الْإِمَامَةَ أَجَلٌ قَدْرًا وَ أَعْظَمُ شَأْنًا وَ أَعْلَى مَكَانًا وَ أَمْنَعُ جَانِبًا وَ أَبْعَدُ غَوْرًا مِنْ أَنْ يَبْلُغَهَا النَّاسُ بِعُقُولِهِمْ أَوْ يَنَالُوهَا بِأَرَائِهِمْ أَوْ يَقِيمُوا إِمَامًا

١- التر- بضم التاء المثناه و الراء المهملة-: خيط يمد البناء على البناء ليقدر به.

٢- الأنعام: ٣٨. اى ما قصرنا فى القرآن فانه دون فيه ما يحتاج إليه من امر الدين مجملا و مفصلا و «من» مزیده. (البيضاوى).

٣- المائدة: ٣.

بِاخْتِيَارِهِمْ - إِنَّ الْإِمَامَةَ خَصَّ اللَّهُ بِهَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَ بَعْدِ النَّبِيِّ وَ الْخَلِئَةَ مَرْتَبَةً ثَالِثَةً وَ فَضِيْلَةً شَرَفَهُ بِهَا وَ أَشَادَ (١) بِهَا ذِكْرَهُ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَقَالَ الْخَلِيلُ عَ سُرُورًا بِهَا وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (٢) فَأَبْطَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِمَامَةَ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَصَارَتْ فِي الصَّفْوَةِ ثُمَّ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِأَنْ جَعَلَهَا فِي ذُرِّيَّتِهِ أَهْلَ الصَّفْوَةِ وَ الطَّهَارَةِ فَقَالَ وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ نَافِلَةً وَ كُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ . وَ جَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَ كَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (٣) فَلَمْ تَزَلْ فِي ذُرِّيَّتِهِ يَرِثُهَا بَعْضٌ عَنْ بَعْضٍ قَرْنًا فَقَرْنًا حَتَّى وَرِثَهَا النَّبِيُّ ص فَقَالَ جَلَّ جَمَالُهُ - إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (٤) فَكَانَتْ لَهُ خَاصَّةً فَقَلَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا عَ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى رَسْمِ مَا فَرَضَهَا اللَّهُ فَصَارَتْ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْأَصْفِيَاءِ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ (٥) فَهِيَ فِي وُلْدِ عَلِيٍّ عَ خَاصَّةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذْ لَمَّا نَبِيٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ص فَمِنْ أَيْنَ يَخْتَارُ هَؤُلَاءِ الْجُهَالِ الْإِمَامَ إِنَّ الْإِمَامَةَ هِيَ مَنْزِلَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِرْثُ الْأَوْصِيَاءِ إِنَّ الْإِمَامَةَ لَخِلَافَةُ اللَّهِ وَ خِلَافَةُ الرَّسُولِ ص وَ مَقَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَ مِيرَاثُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ إِنَّ الْإِمَامَةَ زِمَامُ الدِّينِ وَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ صِيْلَمَاحُ الدُّنْيَا وَ عِزُّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْإِمَامَةَ أَسُّ الْإِسْلَامِ النَّامِي وَ فَرْعُهُ السَّامِي (٦) بِالْإِمَامِ تَمَامُ الصَّلَاةِ وَ

١- أشاد ذكره و بذكره: رفعه بالثناء عليه.

٢- البقرة: ١٢٤.

٣- الأنبياء: ٧٣ «يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا» أى لا بتعيين الخلق.

٤- آل عمران: ٦٨. أى اخصهم و اقربهم من الولي بمعنى القرب أو أحقهم بمقامه و الاستدلال بالآية مبنى على أن المراد بالمؤمنين فيها الأئمة عليهم السلام.

٥- الروم: ٥٦.

٦- الاس- بضم الهمزة- و الاساس: أصل البناء. و «النامي» صفة المضاف او المضاف اليه و الأول أظهر. و السامي: العالى من سمو بمعنى العلو.

الرَّكَاهِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَتَوْفِيرِ الْفَيْءِ وَالصَّدَقَاتِ وَإِمْضَاءِ الْحُدُودِ وَالْأَحْكَامِ وَمَنْعِ التُّغُورِ وَالْأَطْرَافِ (١) الْإِمَامُ يُحِلُّ حَلَالَ اللَّهِ وَيُحَرِّمُ حَرَامَ اللَّهِ وَيُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَيَذُبُّ عَنِ دِينِ اللَّهِ وَيَدْعُو إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ الْإِمَامُ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ الْمَجَلَّةِ بِنُورِهَا لِلْعَالَمِ وَهِيَ فِي الْأَفْقِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهَا الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارُ وَالْإِمَامُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَالسَّرَاجُ الظَّاهِرُ وَالنُّورُ السَّاطِعُ وَالنَّجْمُ الْهَادِي فِي غِيَابِ الدُّجَى (٢) وَالْبَلَدُ الْفَقَارُ وَلُجَجِ الْبِحَارِ الْإِمَامُ الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَى الظَّمَاءِ وَالذَّلُّ عَلَى الْهُدَى وَالْمُنْجَى مِنَ الرَّدَى (٣) - الْإِمَامُ النَّارُ عَلَى الْيَفَاعِ (٤) الْحَارُّ لِمَنْ اضْطَلَى وَالذَّلِيلُ فِي الْمَهَالِكِ مَنْ فَارَقَهُ فَهَالِكٌ (٥) الْإِمَامُ السَّحَابُ الْمَاطِرُ وَالغَيْثُ الْهَاطِلُ (٦) وَالشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ وَالسَّمَاءُ الظَّلِيلَةُ وَالْأَرْضُ الْبَسِيطَةُ وَالْعَيْنُ الْغَزِيرَةُ وَالْعَدِيرُ وَالرَّوْضَةُ - الْإِمَامُ الْأَمِينُ الرَّفِيقُ وَالْوَالِدُ الشَّفِيقُ (٧) وَالْمَاخُ الشَّقِيقُ وَمَنْزَعُ الْعِبَادِ فِي الدَّاهِيَةِ النَّادِ (٨) الْإِمَامُ أَمِينُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي بِلَادِهِ وَالِدَاعِي إِلَى اللَّهِ وَالذَّابُّ عَنِ حُرْمِ اللَّهِ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُبْرَأُ مِنَ الْعُيُوبِ مَخْصُوصٌ بِالْعِلْمِ مَوْسُومٌ بِالْحِلْمِ نِظَامُ الدِّينِ وَعَزُّ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْظُ الْمُنَافِقِينَ وَبَوَارُ الْكَافِرِينَ الْإِمَامُ وَاحِدٌ دَهْرُهُ لَا يُدَانِيهِ أَحَدٌ وَلَا يُعَادِلُهُ عَالِمٌ وَلَا يُوجَدُ مِنْهُ بَدَلٌ وَلَا مِثْلٌ وَلَا نَظِيرٌ مَخْصُوصٌ بِالْفَضْلِ كُلِّهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ مِنْهُ لَهُ وَلَا اِكْتِسَابٍ بِلِ اِخْتِصَاصٍ

١- اذ هو الأمر بجميعها ومعلم أحكامها والباعث لإيفائها على وجه الكمال و شرط تحقق بعضها والعلم بإمامته شرط صحه جميعها. (قاله العلامة المجلسي - رحمه الله-).

٢- «غياهب»: جمع «غيب» كجعفر وهو الظلمه و «الدجى» جمع «الدجيه» بضم الدال و اسكان الجيم و هى أيضا الظلمه و الإضايفه بيانيه. (م).

٣- أنحى الرجل عن كذا ونحاه: صرفه عنه. و الردى: السقوط و الهلاك و فى الكافى «و المنجى من الردى». و كذا فى بعض النسخ.

٤- اليفاع و اليفع - بفتحتين -: التل المشرف او كل ما ارتفع من الأرض.

٥- فى بعض النسخ [فهو هالك].

٦- الغيث الهاطل: المطر العظيم القطر ينزل متتابعاً متفرقاً.

٧- فى بعض النسخ [الأمين الرفيق و الوالد الرقيق] و فى بعضها «الأمين الرقيق و الوالد الرفيق و الأيخ الشفيق». و ما فى المتن أنسب كما فى الكافى.

٨- الداهيه: المصيبه. و الامر العظيم. و ناد الداهيه فلانا: دهنه.

مِنَ الْمُفْضَلِ الْوَهَابِ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُبَلِّغُ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ أَوْ يُمَكِّنُهُ اخْتِيَارَهُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ضَلَّتِ الْعُقُولُ وَ تَاهَتِ الْحُلُومُ وَ حَارَتِ
 الْأَلْبَابُ وَ حَسَرَتِ الْعِيُونَ (١) وَ تَصَاغَرَتِ الْعُظْمَاءُ وَ تَخَيَّرَتِ الْحُكَمَاءُ وَ تَقَاصَرَتِ الْحُلَمَاءُ وَ حَصِرَتِ الْخُطَبَاءُ (٢) وَ ذَهَلَتِ الْأَبْيَاءُ وَ
 كَلَّتِ الشُّعْرَاءُ وَ عَجَزَتِ الْأُدْيَاءُ وَ عَيَّتِ الْبُلَغَاءُ عَنْ وَصْفِ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِهِ أَوْ فَضْلِ مَنْ فَضَّلَهُ فَأَقْرَبَتْ بِالْعَجْزِ وَ التَّقْصِيرِ وَ كَيْفَ
 يُوصَفُ أَوْ يُنَعَتُ بِكُنْهِهِ أَوْ يُفْهَمُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ أَوْ يَقُومُ أَحَدٌ مَقَامَهُ وَ يُعْنَى غِنَاهُ لِمَا كَيْفَ وَ أَنَّى وَ هُوَ بِحَيْثِ النُّجْمِ مِنْ أَيْدِي
 الْمُتَنَوِّلِينَ وَ وَصْفِ الْوَاصِينَ فَإِنَّ الْإِخْتِيَارَ مِنْ هَذَا وَ أَيْنَ الْعُقُولُ عَنْ هَذَا وَ أَيْنَ يُوجَدُ مِثْلُ هَذَا أَظُنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يُوجَدُ فِي غَيْرِ
 آلِ الرَّسُولِ كَذَبْتَهُمْ أَنْفُسِهِمْ وَ اللَّهِ وَ مَنَّهُمْ (٣) الْبَاطِلُ فَارْتَقُوا مَرْتَقَى صِعْبًا دَحْضًا (٤) - نَزَلُ عَنْهُ إِلَى الْحَضِيضِ أَقْدَامُهُمْ رَامُوا
 إِقَامَةَ الْإِمَامِ بِعُقُولِ حَائِرِهِ بَائِرِهِ نَاقِصِهِ وَ آرَاءِ مُضْمَلِهِ فَلَمْ يَزِدَادُوا مِنْهُ إِلَّا بُعْدًا - قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ لَقَدْ رَامُوا صَعْبًا وَ قَالُوا إِفْكَاءَ وَ
 ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا وَ وَقَعُوا فِي الْخَيْرِ إِذْ تَرَكُوا الْإِمَامَ عَنْ بَصِيرَةٍ - وَ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ كَانُوا
 مُسْتَبْصِرِينَ رَغَبُوا عَنِ اخْتِيَارِ اللَّهِ وَ اخْتِيَارِ رَسُولِهِ ص إِلَى اخْتِيَارِهِمْ وَ الْقُرْآنُ يُنَادِيهِمْ - وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمْ
 الْخَيْرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٥) وَ قَالَ - وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرُ
 مِنْ أَمْرِهِمْ (٦) - وَ قَالَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ. أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ. إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ. أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَهِّ إِلَى
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ. سَأَلَهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ. أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ

-
- ١- الحلوم كالالباب: العقول. و «ضلت» و «تاهت» و «حارت» متقاربه المعاني. و حسر- بفتحيتين - حسورا: كل و ضعف فهو حسير. و في بعض نسخ الحديث «و خسئت» أى كلت.
- ٢- حصر- بكسر الصاد- حصرًا- بفتحها- الخطيب: عبي في النطق.
- ٣- أى ألفت في انفسهم الامانى الباطله أو أضعفتهم يقال: منه السير أى أضعفه. و أعياء.
- ٤- الدحض - بفتح الدال المهمله و اسكان الحاء المهمله او فتحها-: المكان الزلق الذى لا تثبت عليه قدم.
- ٥- القصص: ٦٨.
- ٦- الأحزاب: ٣٦.

إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (١) وَقَالَ- أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا (٢) أَمْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (٣) أَمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ. وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ (٤) أَمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا (٥) بَلْ هِيَ فُضْلٌ لِّلَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ- فَكَيْفَ لَهُمْ بِاخْتِيَارِ الْإِمَامِ وَالْإِمَامِ عَالِمٌ لَا يَجْهَلُ دَاعٍ (٦) لَا يَنْكُلُ مَعْدِنَ الْقُدْسِ وَالطَّهَارَةِ وَالنُّسُكِ (٧) وَالزَّهَادَةِ وَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ مَخْصُوصٌ بِدَعْوَةِ الرَّسُولِ وَنَسِيلِ الْمُطَهَّرَةِ الْبُتُولِ لَمَّا مَعَمَزَ فِيهِ فِي نَسَبٍ وَلَا يُدَانِيهِ ذُو حَسَبٍ فِي الْبَيْتِ (٨) مِنْ قُرَيْشٍ وَالذُّرُوهِ مِنْ هَاشِمٍ وَالْعِترَةِ مِنْ آلِ الرَّسُولِ وَالرِّضَا مِنْ اللَّهِ شَرَفَ الْأَشْرَافِ وَالْفُرْعُ مِنْ عَبِيدِ مَنَافٍ نَامَى الْعِلْمُ كَامِلُ الْحُكْمِ مُضْطَلِعٌ بِالْأَمَانَةِ (٩) عَالِمٌ بِالسِّيَاسَةِ مَفْرُوضٌ الطَّاعَةِ قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ نَاصِحٌ لِعِبَادِ اللَّهِ حَافِظٌ لِدِينِ اللَّهِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَئِمَّةَ يُوفِّقُهُمُ اللَّهُ وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِهِ وَحُكْمِهِ مَا لَمَّا يُؤْتِيهِ غَيْرُهُمْ فَيَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ عِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى- أَلَمْ نَبْهَدْكُمْ إِلَى الْحَقِّ أَنْ يَتَّبِعَ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (١٠) وَقَوْلِهِ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (١١) وَقَوْلِهِ فِي طَالُوتَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكُهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (١٢) وَقَالَ

١- القلم: ٣٧ الى ٤٢.

٢- محمد: ٢٦.

٣- هذا من كلامه عليه السلام اقتبسه من الآيات. و ليس فى المصحف بهذا اللفظ.

٤- الأنفال: ٢١ الى ٢٤.

٥- البقرة: ٩٢.

٦- فى بعض النسخ [راع]. وقوله: «لا ينكل»- بالضم- اى لا يجبن.

٧- فى بعض النسخ [و السناء].

٨- فى بعض نسخ الحديث «فالبیت».

٩- فى بعض النسخ [بالامامه] اى قوى عليها من الضلاعه و هى القوه.

١٠- . يونس: ٣٥.

١١- . البقرة: ٢٦٩.

١٢- . البقرة: ٢٤٧.

لِنَبِيِّهِ ص أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (١) - وَقَالَ فِي الْأَثْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَعِترته وَذُرِّيَّتِهِ ص - أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا. فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا (٢) إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْأُمُورِ عِبَادِهِ شَرَحَ لِتَدْلِكَ صِدْرَهُ فَأَوْدَعَ قَلْبَهُ يَتَابِعُ الْحِكْمَةَ وَالْهَمَّهُ الْعِلْمَ إِلَهَامًا فَلَمْ يَعْنِ بَعْدَهُ بِجَوَابٍ وَلَا يَحَارُ فِيهِ عَنِ الصَّوَابِ وَهُوَ مَعْصُومٌ مُؤَيَّدٌ مُوَفَّقٌ مُسَيِّدٌ قَدْ أَمِنَ الْخَطَأَ وَالزَّلَالَ وَالْعِتَارَ يَخُصُّهُ اللَّهُ بِذَلِكَ لِيُكُونَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ - وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَهَلْ يَقْدِرُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَيُخْتَارُوهُ أَوْ يَكُونُ مُخْتَارُهُمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَيَقْدُمُونَهُ بَعْدُوا وَبَيْتَ اللَّهِ مِنَ الْحَقِّ (٣) وَنَبَّذُوا كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ الْهُدَى وَالشِّفَاءَ فَنَبَّذُوهُ - وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ فَذَمَّهُمُ اللَّهُ وَمَقْتَهُمْ وَأَنْعَسَهُمْ (٤) فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ - وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥) وَقَالَ فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (٦) وَقَالَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (٧).

٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْعَبْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ

١- الآية في سورة النساء و هي هكذا: «وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ - الآية» و التغيير اما نقل بالمعنى او من النسخ.

٢- النساء: ٥٣ و ٥٤.

٣- قال العلامة المجلسي - رحمه الله -: هذا يدل على جواز الحلف بحرمات الله، فما ورد من المنع عن الحلف بغير الله اما مخصوص بغير هذا او بالدعاوى انتهى. و في بعض نسخ الحديث «تعدوا».

٤- التعس - بالفتح و التحريك -: الهلاك، و السقوط، و الشر، و البعد، و الانحطاط.

٥- القصص: ٥٠.

٦- محمد: ٩. و قوله: «أضل» عطف على الفعل الذي نصب «تعسا».

٧- المؤمن: ٣٥.

الْبِاقِرِ عِ بِمَ يُعْرِفُ الْإِمَامَ قَالِ بِخِصَالٍ أَوْلَاهَا نَصٌّ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ وَنَصِيْبُهُ عِلْمًا لِلنَّاسِ حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةً لِأَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ص نَصَّبَ عَلَيْهِ أَعْرَفَهُ النَّاسِ بِاسْمِهِ وَعَيْنِهِ وَكَذَلِكَ الْأَثْمَةُ ع يَنْصِبُ الْأَوَّلَ الثَّانِي وَ أَنْ يُسْأَلَ فَيُجِيبُ وَ أَنْ يُسْأَلَ كَتَبَتْ عَنْهُ فَيَبْتَدِي وَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ وَ لُغَةٍ.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه إن الإمام ع إنما يخبر بما يكون فى غد بعهد منه واصل إليه من رسول الله ص و ذلك مما نزل به عليه جبرئيل ع من أخبار الحوادث الكائنة إلى يوم القيامة (١).

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ: لِلْإِمَامِ عَلَمَاتٌ أَنْ يَكُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ وَ أَحْكَمَ النَّاسِ وَ أَتْقَى النَّاسِ وَ أَحْلَمَ النَّاسِ وَ أَشَجَعَ النَّاسِ وَ أَسِيخَى النَّاسِ وَ أَعْيَدَ النَّاسِ وَ يُولِمَدَ مَخْتُونًا وَ يَكُونُ مُطَهَّرًا وَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ وَ إِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ عَلَى رَاحَتَيْهِ رَافِعًا صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَ لَا يَخْتَلِمُ وَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَ لَمَّا يَنَامُ قَلْبُهُ وَ يَكُونُ مَحْدَثًا وَ يَسْتَوِي عَلَيْهِ دِرْعُ رَسُوْلِ اللَّهِ ص وَ لَا يَرَى لَهُ بَوْلٌ وَ لَا غَائِطٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ وَكَّلَ الْمَارِضَ بِإِتْلَاعِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَ يَكُونُ رَائِحَتُهُ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ الْمَسِيكِ وَ يَكُونُ أَوْلَى النَّاسِ مِنْهُمْ بِنَفْسِهِمْ وَ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ يَكُونُ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَكُونُ آخِذًا النَّاسَ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ وَ أَكْفَ النَّاسَ عَمَّا يَنْهَى عَنْهُ وَ يَكُونُ دُعَاؤُهُ مُسْتَجَابًا حَتَّى إِنَّهُ لَوْ دَعَا عَلَى صَخْرَةٍ لَانْشَقَّتْ بِنِصْفَيْنِ وَ يَكُونُ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُوْلِ اللَّهِ ص وَ سَيْفُهُ ذُو الْفَقَارِ وَ يَكُونُ عِنْدَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ شِيْعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ أَعْدَائِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ يَكُونُ عِنْدَهُ الْجَامِعَةُ وَ هِيَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا جَمِيعُ مَا يَخْتَجُّ إِلَيْهِ وَ لُدُّ آدَمَ وَ

١- ظاهر كلامه هذا و هو انحصار علم الامام بالمغيبات او بما يأتى خاصه فى ما وصل إليه من النبى صلى الله عليه و آله لا يوافق ما ورد من الروايات المستفيضه فى علمه و كذا ما ورد فى كونه محدثا كالخبر الآتى. (م).

يَكُونُ عِنْدَهُ الْجَفْرُ الْأَكْبَرُ وَالْأَصْغَرُ وَإِهَابُ مَا عَزَزَ (١) وَإِهَابُ كَبْشٍ فِيهِمَا جَمِيعُ الْعُلُومِ حَتَّى أَرْضُ الْخَدَشِ وَحَتَّى الْجِلْدَةُ وَنِصْفُ الْجِلْدَةِ وَ ثُلُثُ الْجِلْدَةِ وَ يَكُونُ عِنْدَهُ مُصْحَفٌ فَاطِمَةَ ع.

باب معنى قول النبي ص في علي بن أبي طالب ع أنه سيد العرب

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِوَيْهِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ النَّصَبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ص فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ هَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ قُلْتُ وَ مَا السَّيِّدُ قَالَ مَنْ افْتَرَضَتْ طَاعَتُهُ كَمَا افْتَرَضَتْ طَاعَتِي.

٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّنَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمْرَةَ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ الْعَبَّاسِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَكِّ الْفَزَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ الرَّيَّاتِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ قُلْتُ وَ مَا السَّيِّدُ قَالَ مَنْ افْتَرَضَتْ طَاعَتُهُ كَمَا افْتَرَضَتْ طَاعَتِي.

باب معنى تزويج النور من النور

١- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ

١- الاهاب: الجلد. و الماعز: واحد المعز و هو خلاف الضأن من الغنم.

مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَالسُّ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص حَبِيبِي جَبْرَيْلُ لَمْ أَرَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ فَقَالَ الْمَلَكُ لَسْتُ بِجَبْرَيْلَ أَنَا مُحَمَّدٌ (١) وَبَعَثَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أُزَوِّجَ النُّورَ مِنَ النُّورِ قَالَ مَنْ مِنْ مَنْ قَالَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ فَلَمَّا وَلَّى الْمَلَكُ إِذَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيُّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مُنْذُ كَمْ كَتَبَ هَذَا بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَقَالَ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ بِاثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ.

باب معنى الظالم لنفسه و المقتصد و السابق

١- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصِيرٍ الْبَخَارِيُّ الْمُقَرِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ الْعَلَوِيُّ الْفَقِيهُ بِفَرْغَانَةَ (٢) بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْتُونَ نَفْسِهِمْ وَ الْمُقْتَصِدُ يُحُومُ حَوْماً قَلْبِهِ وَ السَّابِقُ يُحُومُ (٤) حَوْماً رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ السُّكْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ

١- فى بعض النسخ [يا محمد].

٢- فرغانه- بالفتح ثم السكون و غين معجمه و بعد الالف نون-: مدينه و كوره واسعه بما وراء النهر، متاخمه لبلاد تركستان، فى زاويه من ناحيه هيطل من جهه مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك، كثيره الخير، واسعه الرستاق، يقال: كان بها أربعون منبرا و بينها و بين سمرقند خمسون فرسخا، من ولايتها خجنده. و يقال: فرغانه: قريه من قرى فارس. (مراصد الاطلاع).

٣- الفاطر: ٣٢.

٤- حام حومه و حوله. دار به و طلبه.

مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ فَصَالَ الظَّالِمُ مِمَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ هُوَ الْإِمَامُ- جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا (١) يَعْنِي السَّابِقُ وَ الْمُقْتَصِدُ.

٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ يَحْيَى الْجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ مُوسَى بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ إِذْ أَتَاهُ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ فَقَالَا لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَهُمَا اسْأَلَا عَمَّا جِئْتُمَا (٢) قَالَا أَخْبَرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصِطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ قَالَ نَزَلَتْ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ أَبُو حَمْرَةَ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَمَنْ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ قَالَ مَنْ اسْتَمَاتَتْ حَسَنَاتُهُ وَ سَيِّئَاتُهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ فَقُلْتُ مَنْ الْمُقْتَصِدُ مِنْكُمْ قَالَ الْعَابِدُ لِلَّهِ رَبِّهِ فِي الْحَالِينِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ فَقُلْتُ فَمَنْ السَّابِقُ مِنْكُمْ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ مَنْ دَعَا وَ اللَّهُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ وَ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لَمْ يَكُنْ لِلْمُضْطَلِّينَ عَضُدًا وَ لَا لِلْحَائِضِينَ حَصِيمًا وَ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ الْفَاسِقِينَ إِلَّا مَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ وَ دِينِهِ وَ لَمْ يَجِدْ أَعْوَانًا.

باب معنى ما روى أن فاطمه أحصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار

١- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَّارِ الْقُرُونِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْمُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرُونِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَيْضِ

١- الفاطر: ٣٢.

٢- فى أكثر النسخ [سلا عما أحببنا].

صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى بْنِ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْوَشَاءُ الْبُعْدَادِيُّ قَالَ: كُنْتُ بِخُرَاسَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَاعِ فِي مَجْلِسِهِ وَزَيْدُ بْنُ مُوسَى حَاضِرٌ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيَّ جَمَاعَةً فِي الْمَجْلِسِ يَفْتَحِرُونَ عَلَيْهِمْ وَ يَقُولُ نَحْنُ وَ نَحْنُ وَ أَبُو الْحَسَنِ ع مُقْبِلٌ عَلَيَّ قَوْمٌ يُحَدِّثُهُمْ فَسَمِعَ مَقَالَهُ زَيْدٍ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا زَيْدُ أَعَزَّكَ قَوْلُ بَقَالِي الْكُوفَةِ إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ وَاللَّهِ مَا ذَلِكَ إِلَّا لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ وُلِدِ بَطْنُهَا خَاصَّةً فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع يُطِيعُ اللَّهَ وَ يَصُومُ نَهَارَهُ وَ يَقُومُ لَيْلَهُ وَ تَعْصِيَهُ أَنْتَ ثُمَّ تَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوَاءً لَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ (١) إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع كَانَ يَقُولُ لِمُحْسِنِنَا كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ وَ لِمُسِيئِنَا ضِعْفَانِ مِنَ الْعَذَابِ وَ قَالَ الْحَسَنُ الْوَشَاءُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا حَسَنُ كَيْفَ تَقْرَأُونَ هَذِهِ آيَةَ- قَالَ يَا نُوحٌ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ (٢) فَقُلْتُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ (٣) إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ (٤) إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَمَنْ قَرَأَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ ع كَلَّا لَقَدْ كَانَ ابْنُهُ وَ لَكِنْ لَمَّا عَصَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَفَاهُ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ كَذَا مِنْ كَانَ مِنْ لَمْ يُطِيعِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَيْسَ مِنَّا وَ أَنْتَ إِذَا أَطَعْتَ اللَّهَ فَأَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ.

٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع هَلْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ قَالَ نَعَمْ عَنِي بِذَلِكَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ زَيْنَبُ وَ أُمَّ كَلْتُومِ.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع

١- حيث أدخلك الجنة بلا طاعه بل مع العصيان. (م).

٢- هود: ٤٦.

٣- في بعض النسخ [يقروها].

٤- في بعض النسخ [يقروها].

جُعِلَتْ فِتْدَاكَ مَا مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَيْتِ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ فَقَالَ الْمُعْتَقُونَ مِنَ النَّارِ هُمْ وُلْدُ بَطْنِهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَزَيْنَبُ وَأُمُّ كَلْبُومٍ.

٤- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَمِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: لَا يَفْسِدُ (١) أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَنْ يَقُولَ يَا رَبِّ لِمَ أَعْلَمُ أَنَّ وُلْدَ فَاطِمَةَ هُمُ الْوَلَاءُ وَفِي وُلْدِ فَاطِمَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً خَاصَّةً - يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٢)

باب معنى ما روى في فاطمة ع أنها سيده نساء العالمين

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي فَاطِمَةَ أَنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَيْ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا فَقَالَ ذَاكَ لِمَرِيَمَ كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَفَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

باب معنى الأمانات التي أمر الله عز وجل عباده بأدائها إلى أهلها

١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ

١- في بعض النسخ [لا يعذر] و هو الأظهر. (م).

إِلَى أَهْلِهَا (١) فَقَالَ هَذِهِ مُخَاطَبَةٌ لَنَا خَاصَّةً أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ إِمَامٍ مِنَّا أَنْ يُودِيَ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعَدَهُ وَ يُوصَى بِهِ إِلَيْهِ ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ فِي سَائِرِ الْأَمَانَاتِ - وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع قَالَ لِأَصْحَابِهِ عَلَيْكُمْ بِإِدَاءِ الْأَمَانَةِ فَلَوْ أَنَّ قَاتِلَ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع اتَّمَنَى عَلَى السَّيْفِ الَّذِي قَتَلَهُ بِهِ لَأَدَّتْهُ إِلَيْهِ.

باب معنى الأمانة التي عرضت على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعِجْلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْمَرْوَّاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِالْفَى عَامٍ فَجَعَلَ أَغْلَاهَا وَ أَشْرَفَهَا أَرْوَاحَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْمَائِمَةَ بَعْدَهُمْ ص فَعَرَضَ هَا عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَعَشِيَّتْهَا نُورُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِلْسَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ هُوَ لِمَاءِ أَحِبَّائِي وَ أُوْلِيَّائِي وَ حُجَجِي عَلَى خَلْقِي وَ أئِمَّةَ بَرِيَّتِي مِمَّا خَلَقْتُ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ وَ لِمَنْ تَوَلَّاهُمْ خَلَقْتُ جَنَّتِي وَ لِمَنْ خَالَفَهُمْ وَ عَادَاهُمْ خَلَقْتُ نَارِي فَمَنْ ادَّعَى مَنْزِلَتَهُمْ مِنِّي وَ مَحَلَّهُمْ مِنْ عَظْمَتِي عِدْبَتُهُ عِدَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ وَ جَعَلْتُهُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فِي أَشْفَلِ دَرَكٍ مِنْ نَارِي وَ مَنْ أَقْرَبَ بَوْلَاتِهِمْ وَ لَمْ يَدَّعِ مَنْزِلَتَهُمْ مِنِّي وَ مَكَانَهُمْ مِنْ عَظْمَتِي جَعَلْتُهُ مَعَهُمْ فِي رَوْضَاتِ جَنَّتِي (٢) وَ كَانَ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ عِنْدِي وَ أَبْحَثُهُمْ كَرَامَتِي وَ أَحَلَلْتُهُمْ جَوَارِي - وَ شَفَعْتُهُمْ فِي الْمُدْنِيِّينَ مِنْ عِبَادِي وَ إِمَائِي فَوَلَّيْتُهُمْ أَمَانَةً عِنْدَ خَلْقِي فَأَيُّكُمْ يَحْمِلُهَا بِأَنْفَالِهَا وَ يَدْعِيهَا لِنَفْسِهِ دُونَ خَيْرَتِي فَأَبَتْ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الْجِبَالُ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْ ادِّعَاءِ مَنْزِلَتِهَا وَ تَمَنَّى مَحَلَّهَا مِنْ عَظْمَةِ رَبِّهَا -

١- النساء: ٥٨.

٢- في بعض النسخ [جنانى].

فَلَمَّا أَسِيكَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ وَ زَوْجَتَهُ الْجَنَّةَ قَالَ لَهُمَا - كُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ يَعْنِي شَجَرَةَ الْحِنْطَةِ - فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (١) فَظَنَرَا إِلَى مَنْزِلِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَيْمَةَ بَعْدَهُمْ ص فَوَحِيْدَاهَا أَشْرَفَ مَنَازِلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَا يَا رَبَّنَا لِمَنْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ارْفَعَا رُءُوسَيْكُمْ إِلَى سَاقِ عَرْشِي فَرَفَعَا رُءُوسَهُمَا فَوَجَدَا اسْمَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَيْمَةَ بَعْدَهُمْ ص مَكْتُوبَةً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِنُورٍ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَا يَا رَبَّنَا مَا أَكْرَمَ أَهْلًا هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ عَلَيْكَ وَ مَا أَحَبَّهُمْ إِلَيْكَ وَ مَا أَشْرَفَهُمْ لِمَدِيكَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَوْ لَا هُمْ مَا خَلَقْتُكُمْ هَؤُلَاءِ خَزَنَةُ عَلَمِي وَ أَمْنَائِي عَلَى سِرِّي إِيَّاكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَيْهِمْ بَعَيْنِ الْحَسَدِ وَ تَتَمَتَّيَا مَنْزِلَتَهُمْ عِنْدِي وَ مَحَلَّهُمْ مِنْ كَرَامَتِي فَتَدْخُلَا بِذَلِكَ فِي نَهْيِي وَ عِصْيَانِي فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ قَالَا رَبَّنَا وَ مِنَ الظَّالِمُونَ قَالَ الْمُدْعُونَ لِمَنْزِلَتِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ قَالَا رَبَّنَا فَأَرَنَا مَنَازِلَ (٢) ظَالِمِيهِمْ فِي نَارِكَ حَتَّى نَرَاهَا كَمَا رَأَيْنَا مَنْزِلَتَهُمْ فِي جَنَّتِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى النَّارَ فَأَبْرَزَتْ جَمِيعَ مَا فِيهَا مِنْ أَلْوَانِ النَّكَالِ وَ الْعِذَابِ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَكَانَ الظَّالِمِينَ لَهُمُ الْمُدْعِينَ لِمَنْزِلَتِهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْهَا كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَ كَلِمًا نَصَبَتْ جُلُودُهُمْ بُدِّلُوا (٣) سِوَاهَا لِيَذُوقُوا الْعِذَابَ - يَا آدَمُ وَ يَا حَوَاءَ لَا تَنْظُرَا إِلَى أَنْوَارِي وَ حُجَجِي بَعَيْنِ الْحَسَدِ فَأَهْبِطُكُمْ عَنْ جِوَارِي وَ أَحِلُّ بِكُمْ هَوَانِي - فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سِوَاتِهِمَا وَ قَالَ مَا نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَئِن أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ. وَ قَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمْ لِمَنِ النَّاصِحِينَ. فَدَلَّاهُمَا بِعُرُورٍ وَ حَمَلَهُمَا عَلَى تَمَنِّي مَنْزِلَتِهِمْ فَظَنَرَا إِلَيْهِمْ بَعَيْنِ الْحَسَدِ فَخَذِلَا حَتَّى أَكَلَا مِنْ شَجَرَةِ الْحِنْطَةِ فَعَادَ مَكَانَ مَا أَكَلَا شَجِيرًا فَأَصْلُ الْحِنْطَةِ كُلُّهَا مِمَّا لَمْ يَأْكُلَاهُ وَ أَصْلُ الشَّعِيرِ كُلُّهُ مِمَّا عَيَّادَ مَكَانَ مَا أَكَلَاهُ فَلَمَّا أَكَلَا مِنَ الشَّجَرَةِ طَارَ الْحُلِيُّ وَ الْحُلُّ عَنْ أَجْسَادِهِمَا وَ بَقِيََا عُرْيَانَيْنِ وَ طَفِقَا يَخْصِمَانِ فَإِنَّ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَ نَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تَلْكُمَا الشَّجَرَةَ وَ أَقُلُّ لَكُمْ إِنْ الشَّيْطَانُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ فَ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَ تَرْحَمْنَا

١- البقرة: ٣٣.

٢- فى بعض النسخ [منزله].

٣- فى بعض النسخ [بدلناهم].

لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ قَالَ اهْبِطَا مِنْ جَوَارِي فَلَا يُجَاوِزُنِي فِي جَنَّتِي مَنْ يَعْصِيَنِي فَهَبَطَا مُؤَكَّدَيْنِ إِلَى أَنْفُسِهِمَا فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمَا جَاءَهُمَا جَبْرَائِيلُ فَقَالَ لَهُمَا إِنَّمَا ظَلَمْتُمَا أَنْفُسَكُمْ بِتَمَنِّي مُنْزِلَهُ مِنْ فَضْلِ عَلَيْكُمَا فَجَزَاؤُكُمَا مَا قَدْ عُوْقِبْتُمَا بِهِ مِنَ الْهَبُوطِ مِنْ جَوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى أَرْضِهِ فَسَلِمَا رَبَّكُمَا بِحَقِّ الْأَسْمَاءِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ حَتَّى يَتُوبَ عَلَيْكُمَا فَقَالَا- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْأَكْرَمِينَ عَلَيْكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَنْبِيَاءِ إِيَّاكَ تَبَّتْ عَلَيْنَا وَ رَحِمْتَنَا فَتَيَّابَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ فَلَمْ يَزَلْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ بَعِيدَ ذَلِكَ يَحْفَظُونَ هَذِهِ الْأَمَانَةَ وَ يُخْبِرُونَ بِهَا أَوْصِيَاءَهُمْ وَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ أُمَّمِهِمْ فَيَأْتُونَ حَمَلَهَا وَ يُشْفِقُونَ مِنْ ادِّعَائِهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي قَدْ عُرِفَ فَأَصْلُ كُلِّ ظَلَمٍ مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ- إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (١).

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ- إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا قَالَ الْأَمَانَةُ الْوَلَايَةُ وَ الْإِنْسَانُ أَبُو الشُّرُورِ الْمُنَافِقُ.

٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَاعَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ- إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا الْآيَةَ فَقَالَ الْأَمَانَةُ الْوَلَايَةُ مِنْ ادِّعَائِهَا بِغَيْرِ حَقِّ كَفَرٍ.

١- الأحزاب: ٧٢. قال العلامة المجلسي- رحمه الله:- لا يتوهم أن آدم عليه السلام صار بتمنى منزلتهم من الظالمين المدعين لمنزلتهم على الحقيقة حتى يستحق بذلك أليم النكال فان عده من الظالمين في هذا الخبر نوع من التجوز فان من تشبه بقوم فهو منهم و تشبهه عليه السلام التمنى و مخالفه الامر الندبي لا في ادعاه المنزله- إلى آخر كلامه- في المجلد الخامس من البحار ص

باب معنى البئر المعطله و القصر المشيد

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ اللَّيْثِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَاقِصْرِ مَشِيدٍ (١) قَالَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ (٢).

٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ نَصِيرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: سَأَلْتُ أَيَّامًا عَبْدَ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَاقِصْرِ مَشِيدٍ قَالَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ.

٣- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيِّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَاصِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَطَلِ (٣) عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ أَنَّهُ قَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع هُوَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ وَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ فَاطِمَةُ وَ وُلْدُهَا مُعَطَّلِينَ مِنَ الْمُلْكِ.

١- الحج: ٤٤.

٢- قال الفيض - رحمه الله -: انما كنى عن الامام الصامت بالبئر لانه منبع العلم الذى هو سبب حياه الأرواح مع خفائه الا على من أتاه كما أن البئر منبع الماء الذى هو سبب حياه الأبدان مع خفائها الأعلى من أتاها، و كنى عن صمته بالتعطيل لعدم الانتفاع بعلمه، و كنى عن الامام الناطق بالقصر المشيد لظهوره و علو منصبه و اشاده ذكره، و ورد فى قوله: «وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ» أى و كم من عالم لا يرجع إليه و لا ينتفع بعلمه.

٣- عبد الله بن القاسم البطل واقفى يرمى بالغلو و الكذب و قالوا: لا خير فيه. و الخبر مقطوع هكذا فى جميع النسخ.

و قال محمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري الملقب بشنبوله (١)

بئر معطله و قصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف

فالناطق القصر المشيد منهم و الصامت البئر التي لا تنزف (٢)

باب معنى طوبى

١- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ (٣) عَنِ الْعَمْرِكِيِّ الْبُؤْفَكِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ ع طُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِأَمْرِنَا فِي غَيْبِهِ قَائِمَنَا فَلَمْ يَزِغْ قَلْبُهُ بَعِيدَ الْهِدَايَةِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَمَا طُوبَى قَالَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَضِلُّهَا فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ لَيْسَ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَ فِي دَارِهِ غُضُنٌّ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَا ب (٤).

باب إخفاء الله عز و جل أربعه فى أربعه

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِاجِيلَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا (٥) اَعْمَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ حَيْدَةَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخْفَى أَرْبَعَهُ فِي أَرْبَعِهِ أَخْفَى رِضَاهُ فِي طَاعَتِهِ فَلَا تَسْتَضِعِرَنَّ شَيْئاً مِنْ

١- شنبوله- بضم الشين و سكون النون و ضم الباء الموحده و سكون الواو من الشنبله.

٢- فى هامش بعض النسخ: فالقصر مجدهم الذى لا يرتقى و البئر علمهم الذى لا ينزف.

٣- فى بعض النسخ [جعفر بن محمد] و الرجل يعرف بابن التاجر و الاختلاف أيضا مذكور فى كتب الرجال.

٤- الرعد: ٢٨.

٥- فى بعض النسخ [حدثنى].

طَاعَتِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ رِضَاهُ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَ أَخْفَى سَيِّئَاتِهِ فِي مَعْصِيَتِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ سَخَطَهُ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَ أَخْفَى إِجَابَتَهُ فِي دَعْوَتِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ دُعَائِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ إِجَابَتَهُ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَ أَخْفَى وَلِيُّهُ فِي عِبَادِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ (١) فَرُبَّمَا يَكُونُ وَلِيُّهُ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ.

باب معنى الأسطوانة التي رآها رسول الله ص في ليلة المعراج أصلها من فضه بيضاء و وسطها من ياقوته و زبرجد و أعلاها من ذهبه حمراء

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَصِيبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا (٢) يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ الْجَزْرِيِّ (٣) عَنْ شَدَّادِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا أَنَا بِأَسْطُوَانَةٍ أَصْلُهَا مِنْ فَضَّةٍ بَيْضَاءَ وَ وَسَطُهَا مِنْ يَاقُوتَةٍ وَ زَبْرَجِيدٍ وَ أَعْلَاهَا مِنْ ذَهَبِهِ حَمْرَاءَ فَقُلْتُ يَا جَبْرَائِيلُ مَا هَذِهِ فَقَالَ هَذَا دِينُكَ أَبْيَضُ وَاضِحٌ مُضِيءٌ قُلْتُ وَ مَا هَذِهِ وَسَطُهَا قَالَ الْجِهَادُ قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الذَّهَبُ الْحَمْرَاءُ قَالَ الْهَجْرَةُ وَ لِذَلِكَ عَلَا إِيمَانُ عَلِيِّ ع عَلَى إِيمَانِ كُلِّ مُؤْمِنٍ (٤).

باب معنى النبوه

١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِوَسِ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ

١- في بعض النسخ [عبيد الله].

٢- في بعض النسخ [حدثنى].

٣- في بعض النسخ [الجزري] و ربما يقرأ [الجزري].

٤- لانه أتى بجميعها على أحسن وجهها.

بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ فَضْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَرْزُوقِيُّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيهِ (١) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ص السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ ءَ اللَّهُ قَالَ لَسْتُ بِنَبِيِّ ءَ اللَّهِ وَ لَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ.

النبوه لفظ مأخوذ من النبوه و هو ما ارتفع من الأرض فمعنى النبوه الرفعه و معنى النبي الرفيع سمعت ذلك من أبي بشر اللغوى بمدينه السلام

باب معنى الشمس و القمر و الزهره و الفرقدين

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُضَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرْخِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ص صِيَامَهُ الْفَجْرَ فَلَمَّا انْقَلَبَ مِنْ صِيَامَتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلَيْسَتْ بِمَسْكٍ (٢) بِالْقَمَرِ وَ مَنْ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلَيْسَ بِمَسْكٍ بِالْفَرْقَدَيْنِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا الشَّمْسُ وَ عَلِيٌّ الْقَمَرُ وَ فَاطِمَةُ الزُّهْرَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ الْفَرْقَدَانِ وَ كِتَابُ اللَّهِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبُضَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصِيرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ النَّهَائِنْدِيُّ بِهَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خُوَزَيْ السَّامِرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَنْطَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الْحُلَوَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْعَسْقَلَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص افْتَدُوا بِالشَّمْسِ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَافْتَدُوا

١- الظاهر هو ثابت بن دينار أبو صفيه الثمالى. و فى مشيخه الفقيه فى طريق نعمان بن سعد «ثابت بن أبى صفيه عن سعيد بن جبير».

٢- فى بعض النسخ [فليتمسك] فى جميع المواضع.

بِالْقَمَرِ فَإِذَا غَابَ الْقَمَرُ فَاقْتَدُوا بِالزُّهْرَةِ فَإِذَا غَابَتِ الزُّهْرَةُ فَاقْتَدُوا بِالْفَرْقَدَيْنِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الشَّمْسُ وَ مَا الْقَمَرُ وَ مَا الزُّهْرَةُ وَ مَا الْفَرْقَدَانِ فَقَالَ أَنَا الشَّمْسُ وَ عَلِيُّ الْقَمَرُ وَ الزُّهْرَةُ فَاطِمَةُ وَ الْفَرْقَدَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ حِيسُونَ [حَيْوَن] قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّهُ قَالَ: اقْتَدُوا بِالشَّمْسِ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ سَوَاءً.

٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْبَيْهَقِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الْمَدِينِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ظَهْرِيُّ بْنُ صَالِحِ الْعَمَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ تَمِيمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا انْفَجَرَ فَلَمَّا انْفَجَلَ مِنْ صِلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنِ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلَيْسَ تَمْسِكُ بِالْقَمَرِ وَ مَنْ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلَيْسَ تَمْسِكُ بِالزُّهْرَةِ وَ مَنْ افْتَقَدَ الزُّهْرَةَ فَلَيْسَ تَمْسِكُ بِالْفَرْقَدَيْنِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ الزُّهْرَةُ وَ الْفَرْقَدَانِ قَالَ أَنَا الشَّمْسُ وَ عَلِيُّ الْقَمَرُ وَ فَاطِمَةُ الزُّهْرَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ الْفَرْقَدَانِ وَ كِتَابُ اللَّهِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

باب معنى الصلاة على النبي ص

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيُّ بِبَغْدَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ الطَّرِيفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدِ عَيَّاشُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكَحَّالِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي يَزِيدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ ع

قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع مَنْ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ ص فَمَعْنَاهُ أَنِّي أَنَا عَلَى الْمِيثَاقِ وَالْوَفَاءِ الَّذِي قَبِلْتُ حِينَ قَوْلِهِ - أَلَسَيْتُ بِرَبُّكُمْ قَالُوا بَلَى.

باب معنى الوسيله

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ (١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ لِي فَسَأَلُوهُ الْوَسِيلَةَ فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ص عَنِ الْوَسِيلَةِ فَقَالَ هِيَ دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ وَ هِيَ أَلْفُ مِرْقَاهِ مَا بَيْنَ الْمِرْقَاهِ إِلَى الْمِرْقَاهِ حُضْرُ (٢) الْفَرَسِ الْجَوَادِ شَهْرًا وَ هِيَ مَا بَيْنَ مِرْقَاهِ جَوْهَرٍ إِلَى مِرْقَاهِ زَبْرَجِدٍ إِلَى مِرْقَاهِ يَاقُوتٍ إِلَى مِرْقَاهِ ذَهَبٍ إِلَى مِرْقَاهِ فَضِّهِ فَيُوتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُنْصَبَ مَعَ دَرَجَةِ النَّبِيِّ فَهِيَ فِي دَرَجَةِ النَّبِيِّ كَالْقَمَرِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ نَبِيٌّ وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ إِلَّا قَالَ طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ هَذِهِ الدَّرَجَةُ دَرَجَتَهُ فَيَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُسْمِعُ النَّبِيَّ وَ جَمِيعَ الْخَلْقِ هَذِهِ دَرَجَةُ مُحَمَّدٍ فَأَقْبَلُ أَنَا يَوْمَئِذٍ مُتَزَرًّا بِرَيْطِهِ مِنْ نُورٍ عَلَى تَاجِ الْمُلْكِ وَ إِكْلِيلِ الْكِرَامَةِ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَامِي وَ يَدُهُ لَوَائِي وَ هُوَ لَوَاءُ الْحَمِيدِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُفْلِحُونَ هُمْ الْفَائِزُونَ بِاللَّهِ فَإِذَا مَرَرْنَا بِالنَّبِيِّينَ قَالُوا هَذَانِ مَلَكَانِ مُقَرَّبَانِ لَمْ نَعْرِفْهُمَا وَ لَمْ نَرَهُمَا وَ إِذَا مَرَرْنَا بِالْمَلَائِكَةِ قَالُوا نَبِيِّينَ مُرْسَلِينَ حَتَّى أَعْلُو الدَّرَجَةَ وَ عَلِيٌّ يَتَّبِعُنِي حَتَّى إِذَا صَدَرْتُ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنْهَا وَ عَلِيٌّ أَسْفَلَ مِنِّي بِدَرَجَةٍ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ نَبِيٌّ وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ إِلَّا قَالَ طُوبَى لِهَذَيْنِ الْعَبْدَيْنِ مَا أَكْرَمَهُمَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُسْمِعُ النَّبِيَّ وَ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءَ وَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا حَبِيبِي مُحَمَّدٌ وَ هَذَا وَائِي عَلِيٌّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ وَئِيلٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُ وَ كَذَبَ عَلَيْهِ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ أَحَبَّكَ يَا عَلِيُّ إِلَّا اسْتَرْوَحَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ وَ ابْيَاضَ وَجْهُهُ وَ فَرِحَ قَلْبُهُ وَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِمَّنْ عَادَاكَ أَوْ نَصَبَ لَكَ حَرْبًا -

١- اسمه عماره بن جوين و في بعض النسخ [أبي، هارون] فهارون عطف بيان له.

٢- أي عدوه.

أَوْ جَحَدَ لَكَ حَقًّا إِلَّا اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ اضْطَرَبَتْ قَدَمَاهُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا مَلَكَانِ قَدْ أَقْبَلَا إِلَيَّ أَمَا أَحَدُهُمَا فَرِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَّةِ وَ أَمَا
 الْمَآخِزُ فَمَالِكُ خَازِنِ النَّارِ فَيَدْنُو رِضْوَانُ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَنْ أَنْتَ فَمَا أَحْسِنَ
 وَجْهَكَ وَ أَطْيَبَ رِيحَكَ فَيَقُولُ أَنَا رِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَّةِ وَ هَذِهِ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ رَبُّ الْعِزَّةِ فَخُذْهَا يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ قَدْ
 قَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَبِّي فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلَنِي بِهِ رَبِّي اذْفَعَهَا إِلَى أَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَيَدْفَعُ إِلَيَّ ثُمَّ يَرْجِعُ رِضْوَانُ فَيَدْنُو
 مَالِكُ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ عَلَيْكَ السَّلَامُ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَمَا أَفْبَحَ وَجْهَكَ وَ أَنْكَرَ رُؤْيَتَكَ مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا مَالِكُ
 خَازِنِ النَّارِ وَ هَذِهِ مَقَالِيدُ النَّارِ بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ رَبُّ الْعِزَّةِ فَخُذْهَا يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ قَدْ قَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَبِّي فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلَنِي
 بِهِ اذْفَعَهَا إِلَى أَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَيَدْفَعُهَا إِلَيْهِ ثُمَّ يَرْجِعُ مَالِكُ فَيَقْبَلُ عَلِيٌّ وَ مَعَهُ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ وَ مَقَالِيدُ النَّارِ حَتَّى يَقِفَ
 بِحُجْرَةِ جَهَنَّمَ (١) وَ قَدْ تَطَايَرَ شَرُّهَا وَ عَلَا زَفِيرُهَا وَ اشْتَدَّ حَرُّهَا وَ عَلِيٌّ آخِذٌ بِزِمَامِهَا فَيَقُولُ لَهُ جَهَنَّمُ جُزْنِي يَا عَلِيُّ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورَكَ
 لَهَبِي فَيَقُولُ لَهَا عَلِيُّ قَرِي يَا جَهَنَّمُ خُذِي هَذَا وَ ائْتِرِكِي هَذَا خُذِي عِدْوِي وَ ائْتِرِكِي وِلِيِّي - فَلَجَهَنَّمُ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مُطَاوَعَةً لِعَلِيِّ مِنْ
 غُلَامٍ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فَإِنْ شَاءَ يُذْهِبُهَا يَمَنَّهُ وَ إِنْ شَاءَ يُذْهِبُهَا يَسِيرَهُ وَ لَجَهَنَّمُ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مُطَاوَعَةً لِعَلِيِّ فِيمَا يَأْمُرُهَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ
 الْخَلَائِقِ.

باب معنى الحرمان الثلاث

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ الْيَقِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
 يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حُرْمَاتٍ ثَلَاثَ [ثَلَاثًا] لَيْسَ

١- فى بعض النسخ [حتى يقف على عجز جهنم] و فى بعضها بدل «عجز» «عجزه».

مِثْلَهُنَّ شَيْءٌ - كِتَابُهُ وَهُوَ حِكْمَتُهُ وَتُورُهُ وَبَيْتُهُ الَّذِي جَعَلَهُ قَبْلَهُ (١) لِلنَّاسِ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ تَوَجُّهًا إِلَى غَيْرِهِ وَعِثْرُهُ نَبِيَّكُمْ ص.

باب معنى عقوق الأبوين و الإباق من الموالى و ضلال الغنم عن الراعى

١- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَمَارُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِصْمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبْرِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ (٢) الْقُرَشِيُّ عَنِ ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي الشَّهْرِ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَدَعَا ابْنَهُ الْحَسَنَ ع ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اغْلُ الْمِئْبَرِ فَاحْمَدِ اللَّهَ كَثِيرًا وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ اذْكُرْ حَيْدَكَ رَسُولَ اللَّهِ ص بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ وَ قُلْ لَعَنَ اللَّهُ وَلَدًا عَقَّ أَبَوَيْهِ لَعَنَ اللَّهُ وَلَدًا عَقَّ أَبَوَيْهِ لَعَنَ اللَّهُ وَ لَدَا عَقَّ أَبَوَيْهِ لَعَنَ اللَّهُ عَبْدًا أَبَى مِنْ مَوَالِيهِ لَعَنَ اللَّهُ غَنَمًا ضَلَّتْ عَنِ الرَّاعِي وَ انزَلَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ حُطْبَتِهِ وَ نَزَلَ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَصَالُوا يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ تَبَنَّا الْجَوَابَ فَصَالَ الْجَوَابُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَصَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ص فِي صِيْلَاهِ صِيْلَاهَا فَضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى يَدِي الْيُمْنَى فَاجْتَدَبَهَا فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ ضَمًّا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَقَّنَا قُلْ آمِينَ قُلْتُ آمِينَ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَ أَنْتَ مَوْلِيَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَبَى عَنَّا قُلْ آمِينَ قُلْتُ آمِينَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ الْقَائِلَانِ مَعِيَ آمِينَ قَالَ جَبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ ع.

١- فى بعض النسخ [قيامًا].

٢- هو محمد بن عبد الملك بن محمد أبى الشوارب الاموى البصرى عنونه ابن حجر فى التقريب.

باب معنى قول النبي ص أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى

١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الصُّهَيْبِ ابْنِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ص فَخَرَجَ إِلَيْهِ فِي رِدَاءٍ مُمَشَّقٍ (١) فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ خَرَجْتَ إِلَيَّ كَأَنَّكَ فَتَى فَقَالَ ص نَعَمْ يَا أَعْرَابِيُّ أَنَا الْفَتَى ابْنُ الْفَتَى أَخُو الْفَتَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَمَا الْفَتَى فَنَعَمْ وَ كَيْفَ ابْنُ الْفَتَى وَ أَخُو الْفَتَى فَقَالَ أ مَا سَمِعْتَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٢) فَأَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ أَمَا أَخُو الْفَتَى فَإِنَّ مُنَادِيًا نَادَى فِي السَّمَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ- فَعَلِيٌّ أَخِي وَ أَنَا أَخُوهُ.

باب معنى الفتوة و المروءة

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِّيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: تَذَاكَرْنَا أَمْرَ الْفُتُوَّةِ عِنْدَهُ فَقَالَ أَ تَظُنُّونَ أَنَّ الْفُتُوَّةَ بِالْفِئْسَةِ وَ الْفُجُورِ إِنَّمَا الْمُرُوءَةُ وَ الْفُتُوَّةُ طَعَامٌ مَوْضُوعٌ وَ نَائِلٌ مَبْدُولٌ وَ بَرٌّ مَعْرُوفٌ وَ أَدَى مَكْفُوفٌ وَ أَمَا تِلْكَ فَشَطَارَةٌ وَ فِسْقٌ (٣) ثُمَّ قَالَ مَا الْمُرُوءَةُ قُلْنَا لَا نَعْلَمُ قَالَ الْمُرُوءَةُ وَ اللَّهِ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ خِوَانَهُ فِي فَنَاءِ دَارِهِ.

١- ثوب ممشق: مصبوغ بالمشق و هو طين أحمر يستعمل للصبغ.

٢- الأنبياء: ٦١.

٣- الشطارة- من باب شرف يشرف- الاتصاف بالدهاء و الخباثة.

باب معنى أبى تراب

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْجَزْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ الْعَدْلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ مَهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَبْدِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِبْعِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لِمَ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيَّ عَ أَبَا تَرَابٍ قَالَ لِأَنَّهُ صَاحِبُ الْأَرْضِ وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِهَا بَعْدَهُ وَ بِهِ بَقَاؤُهَا وَ إِلَيْهِ سُكُونُهَا وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ رَأَى الْكَافِرَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِشِيعَةِ عَلِيٍّ مِّنَ الثَّوَابِ وَ الزُّلْفَى وَ الْكَرَامَةِ قَالَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (١) أَيْ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (٢).

باب معنى قول أمير المؤمنين ع أنا زيد بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب

١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمُجَاوِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ عَلَاقَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ قَالَ: صَدَّعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَثْبَرَ الْبَصِيرَةِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ انْشَبُوا بُونِي فَمَنْ عَرَفَنِي فَلْيَنْشَبْ بِنِي وَ إِلَّا فَأَنَا أَنْشَبُ نَفْسِي أَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِلَابٍ

١- فى أكثر النسخ [ترايبا].

٢- النبأ: ٤٠.

فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ (١) فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا مَا نَعْرِفُ لَكَ نَسَبًا غَيْرَ أَنَّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
 بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ لَهُ يَا لَكُوعٍ (٢) إِنَّ أَبِي سَيِّمَانِي زَيْدًا بِاسْمِ جَدِّهِ قُصَيِّ وَاسْمُ أَبِي عَبْدِ مَنَافٍ فَعَلَّبَتِ الْكُتَيْبَةُ عَلَى الْإِسْمِ وَإِنَّ
 اسْمَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَامِرٌ فَعَلَّبَ اللَّقْبُ عَلَى الْإِسْمِ وَاسْمُ هَاشِمِ عَمْرُو فَعَلَّبَ اللَّقْبُ عَلَى الْإِسْمِ وَاسْمُ عَبْدِ مَنَافٍ الْمُغِيرَةُ فَعَلَّبَ اللَّقْبُ
 عَلَى الْإِسْمِ وَإِنَّ اسْمَ قُصَيِّ زَيْدٌ فَسَمَّيْتُهُ الْعَرَبُ مُجْمَعًا لِجَمْعِهِ إِيَّاهَا مِنَ الْبَلَدِ الْأَقْصَى إِلَى مَكَّةَ فَعَلَّبَ اللَّقْبُ عَلَى الْإِسْمِ.

٢- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِنَلِخٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ
 مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ بِبُعْدَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ حَمَادِ بْنِ بَهْرَامِ الْفَارِسِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبَانَ الْقَزْوِينِيُّ (٣) عَنْ
 أَبِي بَكْرِ الْهَدَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبُصْرِيِّ قَالَ: صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ الْمِثْبَرِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ انْسُبُونِي
 مِنْ عَرَفَنِي فَلْيَنْسُبْنِي وَإِلَّا فَأَنَا أَنْسُبُ نَفْسِي أَنَا زَيْدٌ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِلَابٍ فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ
 الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا هَذَا مَا نَعْرِفُ لَكَ نَسَبًا غَيْرَ أَنَّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ
 فَقَالَ لَهُ يَا لَكُوعٍ إِنَّ أَبِي سَيِّمَانِي زَيْدًا بِاسْمِ جَدِّهِ قُصَيِّ وَإِنَّ اسْمَ أَبِي عَبْدِ مَنَافٍ فَعَلَّبَتِ الْكُتَيْبَةُ عَلَى الْإِسْمِ وَإِنَّ اسْمَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 عَامِرٌ فَعَلَّبَ اللَّقْبُ عَلَى الْإِسْمِ وَاسْمُ هَاشِمِ عَمْرُو فَعَلَّبَ اللَّقْبُ عَلَى الْإِسْمِ وَاسْمُ عَبْدِ مَنَافٍ الْمُغِيرَةُ فَعَلَّبَ اللَّقْبُ عَلَى الْإِسْمِ وَاسْمُ
 قُصَيِّ زَيْدٌ فَسَمَّيْتُهُ الْعَرَبُ مُجْمَعًا لِجَمْعِهِ إِيَّاهَا مِنَ الْبَلَدِ الْأَقْصَى إِلَى مَكَّةَ فَعَلَّبَ اللَّقْبُ عَلَى الْإِسْمِ قَالَ وَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَشْرَةُ أَسْمَاءَ
 مِنْهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَ شَيْبَةُ وَ عَامِرٌ.

١- عبد الله بن الكواء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام خارجي ملعون و هو الذي قرأ خلف أمير المؤمنين عليه السلام
 جهرا «وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَجْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَوْمَ النَّاسِ وَ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فَسَكَتَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى سَكَتَ ابْنُ الْكَوَّاءِ ثُمَّ عَادَ فِي قِرَاءَتِهِ حَتَّى فَعَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لَا يَسْتَخْفِنُكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ» (الكنى للمحدث القمي).

٢- اللكع: اللثيم، الاحمق.

٣- في بعض النسخ [القرشي].

باب معنى آل ياسين

١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (١) قَالَ الْمُعَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَنْدَلٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ (٢) قَالَ السَّلَامُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ص وَالسَّلَامَةُ (٣) لِمَنْ تَوَلَّاهُمْ فِي الْقِيَامَةِ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْجُلُودِيُّ الْبُصَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الْبَلْخِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنِي كَادِحٌ (٤) عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَنْ عَلِيِّ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ قَالَ يَاسِينَ مُحَمَّدٌ ص وَنَحْنُ آلُ يَاسِينَ.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْجُلُودِيُّ الْبُصَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهْرٍ عَنِ السُّنْدِيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ قَالَ يَاسِينَ مُحَمَّدٌ ص وَنَحْنُ آلُ يَاسِينَ.

٤- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَصِيبِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ النَّهْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ قَالَ عَلِيُّ آلِ مُحَمَّدٍ ع.

١- في بعض النسخ [أبو عبد الغني المعاني] و لم أعثر على ذكر له في أحد من المعاجم.

٢- الصافات: ١٣٠.

٣- في بعض النسخ [و السلام].

٤- في بعض النسخ [قادح].

٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاهِرٍ الْأَحْمَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقْرَأُ - سِلْمًا عَلَى آلِ يَاسِينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ آلُ يَاسِينَ آلُ مُحَمَّدٍ ع.

باب معنى الحديث الذي روى عن النبي ص لا تعادوا الأيام فتعاديكم

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنِ الصَّقْفِيِّ بْنِ أَبِي دُلْفٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكِّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ عِجْتُ عَنْ خَبْرِهِ قَالَ فَنَظَرُ إِلَى الزَّرَاقِيِّ وَكَانَ حَاجِبًا لِلْمُتَوَكِّلِ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ أَنْ أُدْخَلَ عَلَيْهِ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا صَفِيءُ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ فَقَالَ أَفَعُدُّ فَأَخَذَنِي مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ وَقُلْتُ أَخْطَأْتُ فِي الْمَجِيءِ قَالَ فَأَوْجَعِي [فَوَحَى] النَّاسَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ مَا شَأْنُكَ وَفِيمَ جِئْتِ فَقُلْتُ لِحَبْرٍ مَا (١) فَقَالَ لَعَلَّكَ جِئْتِ لِتَسْأَلَ عَن خَبْرِ مَوْلَاكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ اسْمُكَ مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَشِي مَنِي فَإِنِّي عَلَى مَذْهَبِكَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ أَ تَحِبُّ أَنْ تَرَاهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اجْلِسِي حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِعُلَامٍ لَهُ خُذْ بِيَدِ الصَّقْفِيِّ فَادْخُلْهُ إِلَى الْحُجْرَةِ الَّتِي فِيهَا الْعُلُوِيُّ الْمُحْبُوسُ وَ حَلِّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ قَالَ فَادْخَلَنِي الْحُجْرَةَ وَ أَوْمَأَ إِلَيَّ بَيْتٍ فَدَخَلْتُ قَالَ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى صِدْرٍ حَصِيرٍ وَ بِحَدَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا صَفِيءُ مَا أَتَى بِكَ قُلْتُ سَيِّدِي جِئْتُ أَتَعْرِفُ خَبْرَكَ قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيْتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صَفِيءُ لِمَا عَلَيْكَ لَنْ يَصِلَ لِمَا إِلَيْنَا بِسُوءٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي حَدِيثٌ رَوَى عَنِ

١- في بعض النسخ [لخير ما]. و أوجهه أي أبعده.

النَّبِيِّ ص لَمَا أَعْرِفُ مِثْلَ مَعْنَاهُ فَصَالَ وَ مَا هُوَ فَقُلْتُ قَوْلُهُ لَا تُعَادُوا أَيَّامَ فِتْنَادِكُمْ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ أَيَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَالسَّبْتُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْأَحَدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْأَرْبَعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا وَ الْخَمِيسُ ابْنِي الْحَسَنُ وَ الْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وَ إِلَيْهِ تَجْتَمِعُ عِصِيَابُهُ الْحَقُّ وَ هُوَ الَّذِي يَمْلَأُهَا قِسِيطًا وَ عِدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا وَ هَذَا مَعْنَى أَيَّامِ فَلَمَّا تَعَادَوْهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُوكُمْ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ وَدَّعَ وَ أَخْرَجَ فَلَا آمَنُ عَلَيْكَ.

باب معنى الشجرة التي أكل منها آدم و حواء

١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمِيدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَاعِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَكَلَ مِنْهَا آدَمُ وَ حَوَاءُ مَا كَانَتْ فَقَدْ اختلفَ النَّاسُ فِيهَا فَمِنْهُمْ مَنْ يَزْوِي أَنَّهَا الْحِنْطَةُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَزْوِي أَنَّهَا الْعِنَبُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَزْوِي أَنَّهَا شَجَرَةُ الْحَسَدِ فَقَالَ كُلُّ ذَلِكَ حَقٌّ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى هَذِهِ الْوُجُوهِ عَلَى اختلفِهَا فَقَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ شَجَرَةَ الْجَنَّةِ تَحْمِلُ أَنْوَاعًا فَكَانَتْ شَجَرَةَ الْحِنْطَةِ وَ فِيهَا عِنَبٌ وَ لَيْسَتْ كَشَجَرَةِ الدُّنْيَا وَ إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ بِإِسْجَادِ مَلَائِكَتِهِ لَهُ وَ بِإِدْخَالِهِ الْجَنَّةِ قَالَ فِي نَفْسِهِ هَلْ خَلَقَ اللَّهُ بَشَرًا أَفْضَلَ مِنِّي فَعَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِ فَادَّاهُ اذْفَعُ رَأْسَكَ يَا آدَمُ فَانْظُرْ إِلَى سَاقِ عَرْشِي فَارْفَعْ رَأْسَهُ فَانْظُرْ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَوَجَدَ عَلَيْهِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ مَنْ هُوَ لَاءِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا آدَمُ هُوَ لَاءِ دُرِّيَّتِكَ وَ هُمْ خَيْرٌ مِنكَ وَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِي وَ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُكَ وَ لَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ لَا السَّمَاءَ وَ

الْمَأْرَضَ فَبِأَيِّكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِمْ بَعَيْنِ الْحَسَدِ فَأُخْرِجَكَ عَنِ جَوَارِي فَتَنْظُرَ إِلَيْهِمْ بَعَيْنِ الْحَسَدِ وَ تَمْنَى مَنَزِلَتَهُمْ فَتَسْلُطَ (١) عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا وَ تَسَلَّطَ عَلَى حَوَاءَ لِنَظَرِهَا إِلَى فَاطِمَةَ بَعَيْنِ الْحَسَدِ حَتَّى أَكَلَتْ مِنَ الشَّجَرَةِ كَمَا أَكَلَ آدَمُ فَأُخْرِجَهُمَا اللَّهُ عَنِ جَنَّتِهِ وَ أَهْبَطَهُمَا عَنِ جَوَارِيهِ إِلَى الْأَرْضِ.

باب معنى الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه

١- حَدَّثَنَا (٢) عَلِيُّ بْنُ الْفُضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الْعَطَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْأَشْمَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ص عَنْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاها آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ ٢ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَّا تَبَّتْ عَلَيَّ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيُّ يَرْفَعُهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ (٣) قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع.

باب معنى كلمه التقوى

١٤ - ١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْحَافِظِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّلُوِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السُّلُوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ الْمَدِينِيِّ (٤) عَنْ سَلَامِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي

١- في نسخه [فسلط الله].

٢- في بعض النسخ [قلت: حدثكم].

٣- البقره: ٣٥.

٤- في بعض النسخ «المدائني».

جَعَفَرِ الْبَاقِرِ عَنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَهَّدَ إِلَيَّ فِي عَلِيِّ عَهْدًا قُلْتُ يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي قَالَ اسْمِعْ (١) قُلْتُ قَدْ سَمِعْتُ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا رَايَهُ الْهُدَى وَ إِمَامًا أَوْلِيَانِي وَ نُورًا مِّنْ أَطَاعِنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ (٢) مَن أَحَبَّهُ أَحْبَبَنِي وَ مَن أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي.

باب معنى الكلمات التي ابتلى إبراهيم ربه بهن فآتمهن

١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيُّ الْفَزَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ الزِّيَّاتِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْأَزْدِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ (٣) مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ قَالَ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ وَ هُوَ أَنَّهُ قَالَ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَّا تَبَّتْ عَلَيَّ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا يَعْنِي عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ فَآتَمَّهُنَّ قَالَ يَعْنِي أَتَمَّهُنَّ إِلَى الْقَائِمِ ع اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا تَشِيْعُهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ الْمُفَضَّلُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (٤) قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِمَامَةَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَيْفَ صَارَتِ الْإِمَامَةُ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ هُمَا جَمِيعًا وَلَدَا رَسُولَ اللَّهِ وَ سِبْطَاهُ وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ ع إِنَّ مُوسَى وَ هَارُونَ كَانَا نَبِيِّنِ مُرْسَلَيْنِ أَخَوَيْنِ فَجَعَلَ اللَّهُ التُّبُوَّةَ فِي

١- في بعض النسخ [اسمع].

٢- اشار به إلى قوله تعالى في سورة الفتح آية ٢٦: «وَ أَلْزَمَهُم كَلِمَةَ التَّقْوَى»

٣- البقرة: ١٢٤.

٤- الزخرف: ٢٧.

صَلَبِ هَارُونَ دُونَ صُلبِ مُوسَى وَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فَإِنَّ الْإِمَامَةَ خِلَافَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي صُلبِ الْحَسَنِ دُونَ صُلبِ الْحَسَنِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى هُوَ الْحَكِيمُ فِي أَفْعَالِهِ - لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ.

و لقول الله تعالى (١) - وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ وَ جِهَ آخِرٍ وَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَصْلَهُ وَ الْإِبْتِلَاءَ عَلَىٰ ضَرَبَيْنِ أَحَدَهُمَا مُسْتَحِيلٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ وَ الْآخِرُ جَائِزٌ فَأَمَّا مَا يَسْتَحِيلُ فَهُوَ أَنْ يَخْتَبِرَهُ لِيَعْلَمَ مَا تَكْشِفُ الْأَيَّامُ عَنْهُ وَ هَذَا مَا لَا يَصْلِحُ (٢) لِأَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَامُ الْغُيُوبِ وَ الضَّرْبُ الْآخِرُ مِنَ الْإِبْتِلَاءِ أَنْ يَبْتَلِيَهُ حَتَّىٰ يَصْبِرَ فِيمَا يَبْتَلِيهِ بِهِ فَيَكُونُ مَا يَعْطِيهِ مِنَ الْعَطَاءِ عَلَىٰ سَبِيلِ الْإِسْتِحْقَاقِ وَ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ النَّاطِرُ فَيَقْتَدِي بِهِ فَيَعْلَمُ مِنْ حُكْمِهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ لَمْ يَكِلْ أَسْبَابَ الْإِمَامَةِ إِلَّا إِلَى الْكَافِي الْمُسْتَقِلِ الَّذِي كَشَفَتْ الْأَيَّامُ عَنْهُ بِخَبْرِهِ فَأَمَّا الْكَلِمَاتُ فَمِنْهَا مَا ذَكَرْنَاهُ وَ مِنْهَا الْيَقِينُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ كَذَلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (٣) وَ مِنْهَا الْمَعْرِفَةُ بِقَدَمِ بَارئِهِ وَ تَوْحِيدِهِ وَ تَنْزِيهِهِ عَنِ التَّشْبِيهِ حَتَّىٰ نَظَرَ إِلَى الْكَوَاكِبِ (٤) وَ الْقَمَرِ وَ الشَّمْسِ فَاسْتَدَلَّ بِأَقْوَلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حَدْثِهِ وَ بَحْدُثِهِ عَلَى مَحْدُثِهِ (٥) ثُمَّ عَلِمَهُ أَنَّ الْحُكْمَ بِالنُّجُومِ خَطَأً فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَتَنْظَرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ. فَقَالَ إِنِّي سَيِّئٌ قِيمٌ (٦) وَ إِنَّمَا قَيْدُهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِالنَّظَرِ الْوَاحِدِ لِأَنَّ النَّظَرَ الْوَاحِدَ لَا تَوْجِبُ الْخَطَأَ إِلَّا بَعْدَ النَّظَرِ الثَّانِيهِ بِدَلَالِهِ

قول النبي ص لما قال لأمر المؤمنين ع يا عليّ أوّل النَّظَرِ لَكَ وَ الثَّانِيَةُ عَلَيْكَ وَ لَا لَكَ.

وَ مِنْهَا الشُّجَاعَةُ وَ قَدْ كَشَفَتْ الْأَيَّامُ عَنْهُ بِدَلَالِهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَ قَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ. قَالُوا وَ جَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ. قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. قَالُوا أَ جِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ. قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَ أَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ

١- هذا كلام المؤلف - رحمه الله -

٢- في بعض النسخ [ما لا يصح].

٣- الأنعام: ٧٥.

٤- في بعض النسخ [الكوكب].

٥- لا يأتي مصدر حدث يحدث إلا «حدثا و حدثه» و الظاهر أنه «على حدوثه و بحدوثه على محدثه» فصحف.

٦- الصفات: ٨٨ و ٨٩.

الشَّاهِدِينَ. وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْبَانَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ. فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ (١) و مقاومه الرجل الواحد ألوفا من أعداء الله عز و جل تمام الشجاعه- ثم الحلم مضمن معناه فى قوله عز و جل- إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (٢) ثم السخاء و بيانه فى حديث ضيف إبراهيم المكرمين ثم العزله عن أهل البيت و العشيره مضمن معناه فى قوله- وَ أَعْتَرَلُكُمْ وَ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ الْآيَهُ (٣) و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر بيان ذلك فى قوله عز و جل- يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَ لَا يُبْصِرُ وَ لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا. يَا أَبَتِ إِنَّى قَدْ جَاءَنِى مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا. يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا. يَا أَبَتِ إِنَّى أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (٤) و دفع السيئه بالحسنه و ذلك لما قال له أبوه- أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ لَئِنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَ أَهْجُرْنِي مَلِيًّا (٥) فقال فى جواب أبيه- سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّى إِنَّهُ كَانَ بى حَفِيًّا (٦) و التوكل بيان ذلك فى قوله- الَّذِى خَلَقْنِى فَهُوَ يَهْدِينِ. وَ الَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَ يَسْقِينِ. وَ إِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ. وَ الَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ. وَ الَّذِى أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لى خَطِيئَتِى يَوْمَ الدِّينِ (٧) ثم الحكم و الانتماء إلى الصالحين فى قوله- رَبِّ هَبْ لى حُكْمًا وَ الْخَيْرِى بِالصَّالِحِينَ (٨) يعنى بالصالحين الذين لا يحكمون إلا بحكم الله عز و جل و لا يحكمون بالأراء و المقاييس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك فى قوله- وَ اجْعَلْ لى لِسَانَ صِدْقٍ فى الْآخِرِينَ (٩) أراد فى هذه الأمه الفاضله فأجابه

١- الأنبياء: ٥٣ الى ٥٩. و الجذاذ من الجذ و هو القطع.

٢- هود: ٧٧.

٣- مريم: ٤٩.

٤- مريم: ٤٣ الى ٤٦. و قوله: «أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا» أى أوضح لك طريقا مستقيما معتدلا غير جائر بك عن الحق إلى الضلال.

٥- مريم: ٤٧. أى لئن لم تمتنع عن هذا لارجمك بالحجاره او لارمينك بالذنب و العيب أو لاشتمنك او لاقتلنك. «فاهجرنى» أى فارقنى دهرا.

٦- مريم: ٤٦. و قوله: «حَفِيًّا» أى بارا لطيفا.

٧- الشعراء: ٧٨ إلى ٨٢.

٨- الشعراء: ٨٣، ٨٤.

٩- الشعراء: ٨٣، ٨٤.

الله و جعل له و لغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين و هو على بن أبي طالب ع و ذلك قوله- وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (١) و المحنة في النفس حين جعل في المنجنيق و قذف به في النار ثم المحنة في الولد حين أمر بذبح ابنه إسماعيل ثم المحنة بالأهل حين خلص الله حرمة من عراره القبطي في الخبر المذكور في هذه القصة (٢) ثم الصبر على سوء خلق ساره ثم استقصار (٣) النفس في الطاعة في قوله- وَ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (٤) ثم النزاهة في قوله عز و جل- مَا كَانَ إِبرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَ لَا نَصْرَانِيًّا وَ لَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَ مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٥) ثم الجمع لأشراط (٦) الكلمات في قوله- إِنَّ صِدْقَاتِي وَ نُسْرِيكِ وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. لا- شَرِيكَ لَهُ وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (٧) فقد جمع في قوله مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلَّهِ جميع أشراط الطاعات كلها حتى لا يعزب عنها عازبه (٨) و لا يغيب عن معانيها غائبه ثم استجاب الله عز و جل دعوته حين قال- رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى وَ هَذِهِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِكَ أَنْتَ خَلِقُ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ وَ تَرْتُدُّهُ إِلَى الْغَدِ وَ لَكِنَّا نَمُوتُ وَ لَكِنَّا نَحْيَا وَ لَكِنَّا نَحْسَبُهُ أَجْسَادًا مَدِينًا (٩) هذا شرط عام من آمن به متى سئل واحد منهم أ و لم تؤمن و جب أن يقول بلى كما قال إبراهيم و لما قال الله عز و جل لجميع أرواح بني آدم أَلَسْتُمْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (١٠) كان أول من قال بلى محمد ص فصار بسبقه إلى بلى سيد الأولين و الآخرين و أفضل النبيين و المرسلين فمن لم يجب عن هذه المسألة بجواب إبراهيم

١- مريم: ٥١.

٢- القصة المذكورة في روضه الكافي ص ٣٧١ فمن أراد الاطلاع فليراجع هناك، و عراره اسم ذلك القبطي.

٣- في بعض النسخ [استقامه النفس]. و في بعضها [الاستقصاء].

٤- الشعراء: ٨٧.

٥- آل عمران: ٦٧.

٦- في بعض النسخ [لاشراط].

٧- الأنعام: ١٦٣.

٨- أى لا يخفى عنه شىء و عزب أى بعد و غاب و خفى.

٩- البقره: ٢٦٢.

١٠- الأعراف: ١٧١.

فقد رغب عن ملته قال الله عز وجل - وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ (١) ثم اصطفاه الله عز وجل إياه في الدنيا ثم شهادته له في العاقبة (٢) أنه من الصالحين في قوله عز وجل - وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (٣) و الصالحون هم النبي و الأئمة ص الآخذين (٤) عن الله أمره و نهيه و الملتمسين للصالح من عنده و المجتنبين للرأى و القياس في دينه في قوله عز وجل - إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٥) ثم اقتداء من بعده من الأنبياء ع به في قوله - وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (٦) و في قوله عز وجل لنبه ص - ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَ مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٧) و في قوله عز وجل - مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ (٨) و اشتراط كلمات الإمام مأخوذه (٩) مما تحتاج إليه الأمة من جهة مصالح الدنيا و الآخرة - و قول إبراهيم ع و مِنْ ذُرِّيَّتِي (١٠) من حرف تبعيض ليعلم أن من الذرية من يستحق الإمامه و منهم من لا يستحقها هذا من جملة المسلمين و ذلك أنه يستحيل أن يدعو إبراهيم بالإمامه للكافر أو للمسلم الذي ليس بمعصوم فصح أن باب التبعض وقع على خواص المؤمنين و الخواص إنما صاروا خواصَّ بالبعد من الكفر ثم من اجتنب الكبائر صار من جملة الخواص أخص (١١) ثم المعصوم هم الخاص الأخص و لو كان للتخصيص

١- البقره: ١٢٩.

٢- في بعض النسخ [الآخره].

٣- البقره: ١٢٩.

٤- كذا في جميع النسخ التي بأيدينا و هو منصوب على المدح و كذا «الملتسمين» و «المجتنبين». (م).

٥- البقره: ١٢٥.

٦- البقره: ١٢٦.

٧- النحل: ١٢٤. قوله: «حَنِيفًا» اى مستقيم الطريقه في الدعاء إلى التوحيد.

٨- الحج: ٧٧. قوله: «مِنْ قَبْلُ» اى قبل نزول القرآن.

٩- في بعض النسخ [أشراط كلمات الامام مأخوذه]. و زاد هنا في الخصال ج ١ ص ١٤٨ «من جهته».

١٠- البقره: ١١٨.

١١- في بعض النسخ [الاخص].

صوره أربى عليه (١) لجعل ذلك من أوصاف الإمام وقد سمي الله عز وجل عيسى من ذريه إبراهيم و كان ابن ابنته من بعده و لما صح أن ابن بنت ذريه و دعا إبراهيم لذريته بالإمامه و جب على محمد ص الاقتداء به في وضع الإمامه في المعصومين من ذريته حذو النعل بالنعل بعد ما أوحى الله عز وجل إليه و حكم عليه بقوله- **ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَوْ خَالَفَ ذَلِكَ لَكَ كَانَ دَاحِلًا فِي قَوْلِهِ- وَ مَنْ يَزْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ (٢)** جل نبى الله ع عن ذلك فقال الله عز وجل **إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا (٣)** و أمير المؤمنين ع أبو ذريه النبى ص و وضع الإمامه فيه و وضعها في ذريته المعصومين بعده قوله عز وجل **لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (٤)** يعنى بذلك أن الإمامه لا تصلح لمن قد عبد و ثنا أو صنما أو أشرك بالله طرفه عين و إن أسلم بعد ذلك و الظلم وضع الشىء في غير موضعه و أعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل **إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (٥)** و كذلك لا يصلح للإمامه (٦) من قد ارتكب من المحارم شيئا صغيرا كان أو كبيرا و إن تاب منه بعد ذلك و كذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد فإذا لا يكون الإمام إلا معصوما و لا تعلم عصمه (٧) إلا- بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه ص لأن العصمه ليست في ظاهر الخلقه فترى كالسواد و البياض و ما أشبه ذلك فهي مغيبه لا تعرف إلا بتعريف علام الغيوب عز وجل.

باب معنى الكلمه الباقيه في عقب إبراهيم ع

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ (٨) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ

١- أى أعلى مرتبه. و فى بعض النسخ [ادنى].

٢- البقره: ١٢٩.

٣- آل عمران: ٦٧.

٤- البقره: ١٢٣.

٥- لقمان: ١٢.

٦- فى بعض النسخ [لا تصلح الإمامه لمن] و ما فى المتن أظهر. (م).

٧- فى أكثر النسخ [عصمته].

٨- كذا فى أكثر النسخ و الظاهر أنه محمّد بن أحمد السنانى كما احتمله المولى الوحيد- ره- و كما فى بعض النسخ.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (١) قَالَ هِيَ الْإِمَامَةُ جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَ بَاقِيَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

باب معنى عصمه الإمام

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُقْرِي الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَصِّلِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ الطَّرِيفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ الْكَحَّالُ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ قَالَ: الْإِمَامُ مَنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَعْصُومًا وَ لَيْسَتْ الْعِصْمَةُ فِي ظَاهِرِ الْخَلْقِ فَيَعْرِفُ بِهَا وَ لِذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوصًا فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَى الْمَعْصُومِ فَقَالَ هُوَ الْمُتَعَصِّمُ بِحَبْلِ اللَّهِ (٢) وَ حَبْلُ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ لَمْ يَفْتَرِقَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ الْإِمَامُ يَهْدِي إِلَى الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (٣).

٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ بِالرِّيِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْحَسَنِ الْخُنُوطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الْعَطَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْأَشْقَرُ قَالَ: قُلْتُ لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ مَا مَعْنَى قَوْلِكُمْ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْصُومًا فَقَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْمَعْصُومُ هُوَ الْمُتَعَصِّمُ بِاللَّهِ مِنْ جَمِيعِ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤).

١- الزخرف: ٢٧.

٢- أى أن معصوميته بسبب اعتصامه بالقرآن و عدم مفارقتها عنه.

٣- الإسراء: ٩. أى للمله التى هى اقوم الملل و الطريقة التى هى اقوم الطرائق و اول فى الخبر بالامام لانه الهادى الى تلك المله و المبين لتلك الطريقة و الداعى إليها.

٤- آل عمران: ٩٦.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِاجِيلَوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: مَا سَجِعْتُ وَلَا اسْتَفَدْتُ مِنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي طَوْلِ صُحْبَتِي لَهُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فِي صِفَةِ عِصْمَةِ الْإِمَامِ فَإِنِّي سَأَلْتُهُ يَوْمًا عَنِ الْإِمَامِ أ هُوَ مَعْصُومٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَمَا صِفَةُ الْعِصْمَةِ فِيهِ وَبِأَيِّ شَيْءٍ تُعْرَفُ فَقَالَ إِنَّ جَمِيعَ الذُّنُوبِ لَهَا أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٌ وَ لَهَا خَامِسٌ لَهَا الْحِرْصُ وَالْحَسِيْدُ وَالْغَضَبُ وَالشَّهْوَةُ فَهَذِهِ مَنْفِيَةٌ عَنْهُ لَمَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرِيصًا عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا وَ هِيَ تَحْتَ خَاتِمِهِ لِأَنَّهُ خَازِنُ الْمُسْلِمِينَ فَعَلَى مَا ذَا يَحْرِصُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَسُودًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَحْسُدُ مَنْ فَوْقَهُ وَ لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ فَكَيْفَ يَحْسُدُ مَنْ هُوَ دُونَهُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَغْضَبَ لِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَضَبُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِ إِقَامَةَ الْحُدُودِ وَ أَنْ لَا تَأْخُذَهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ وَ لَا رَافَةٌ فِي دِينِهِ حَتَّى يُقِيمَ حُدُودَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَّبِعَ الشَّهَوَاتِ وَ يُؤْثِرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَبَّبَ إِلَيْهِ الْآخِرَةَ كَمَا حَبَّبَ إِلَيْنَا الدُّنْيَا فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْآخِرَةِ كَمَا نَنْظُرُ إِلَى الدُّنْيَا فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا تَرَكَ وَجْهًا حَسَنًا لَوْجِهِ قَبِيحٌ وَ طَعَامًا طَيِّبًا لَطَعَامٍ مُرٌّ وَ ثَوْبًا لَيِّنًا لَثُوبٍ حَسِينٍ وَ نِعْمَةً دَائِمَةً بَاقِيَةً لِدُنْيَا زَائِلَةٍ فَإِنَّبِهِ.

قال أبو جعفر مصنف هذا الكتاب الدليل على عصمه الإمام أنه لما كان كل كلام ينقل عن قائله يحتمل وجوها من التأويل و كان أكثر القرآن و السنه مما أجمعت الفرق على أنه صحيح لم يغير و لم يبدل و لم يزد فيه و لم ينقص منه محتملا لوجوه كثيره من التأويل و جب أن يكون مع ذلك مخبر صادق معصوم من تعمد الكذب و الغلط منبئ عما عنى الله و رسوله فى الكتاب و السنه على حق ذلك و صدقه لأن الخلق مختلفون فى التأويل كل فرقه تميل مع القرآن و السنه إلى مذهبها فلو كان الله تبارك و تعالى تركهم بهذه الصفه من غير مخبر عن كتابه صادق فيه لكان قد سوغهم الاختلاف فى الدين و دعاهم إليه إذ أنزل كتابا يحتمل التأويل و سن نبيه ص سنه يحتمل التأويل و أمرهم بالعمل بهما فكأنه قال تأولوا و اعملوا و فى ذلك إباحه العمل بالمتناقضات و الاعتماد للحق و خلافه فلما استحال ذلك على الله عز و جل و جب أن يكون مع القرآن و السنه-

فى كل عصر من بيبن عن المعانى التى عنها الله عز و جل فى القرآن بكلامه دون ما يحتمله ألفاظ القرآن من التأويل و بيبن عن المعانى التى عنها رسول الله ص فى سننه و أخباره دون التأويل الذى يحتمله ألفاظ الأخبار المرويه عنه ع المجمع على صحه نقلها و إذا و جب أنه لا بد من مخبر صادق و جب أن لا يجوز عليه الكذب تعمدًا و لا الغلط فيما يخبر به (١) عن مراد الله عز و جل فى كتابه و عن مراد رسول الله ص فى أخباره و سننه و إذا و جب ذلك و جب أنه معصوم.

و مما يؤكّد هذا الدليل أنه لا يجوز عند مخالفينا أن يكون الله عز و جل أنزل القرآن على أهل عصر النبى ص و لا نبى فيهم و يتعبدهم بالعمل بما فيه على حقه و صدقه فإذا لم يجز أن ينزل القرآن على قوم و لا ناطق به و لا معبر عنه و لا مفسر لما استعجم منه و لا مبين لوجهه فكذلك لا يجوز أن نتعبد نحن به إلا و معه من يقوم فينا مقام النبى ص فى قومه و أهل عصره فى التبيين لناسخه و منسوخه و خاصه و عامه و المعانى التى عنها الله عز و جل بكلامه دون ما يحتمله التأويل كما كان النبى ص مبينا لذلك كله لأهل عصره و لا بد من ذلك ما لزموا العقول و الدين.

فإن قال قائل إن المؤدى إلينا ما نحتاج إلى علمه من متشابه القرآن و من معانيه التى عنها الله دون ما يحتمله ألفاظه هو الأمه أكذبه اختلاف (٢) الأمه و شهادتها بأجمعها على أنفسها فى كثير من آى القرآن لجهلهم بمعناه الذى عنه الله عز و جل و فى ذلك بيان أن الأمه ليست هى المؤديه عن الله عز و جل بيان القرآن و أنها ليست تقوم فى ذلك مقام النبى ص.

فإن تجاسر متجاسر فقال قد كان يجوز أن ينزل القرآن على أهل عصر النبى ص و لا- يكون معه نبى و يتعبدهم بما فيه مع احتمال للتأويل قيل له فهب ذلك كان قد وقع (٣) من الخلاف فى معانيه ما قد وقع فى هذا الوقت ما الذى كانوا يصنعون فإن قال

١- قوله: «تعمدًا» فيه ما فيه و مبنى على اعتقاده- رحمه الله- فتأمل.

٢- فى بعض النسخ [خلاف].

٣- فى بعض النسخ [كله قد وقع].

ما قد صنعوا الساعه قيل الذى فعلوه الساعه أخذ كل فرقه من الأمه جانبا من التأويل و عمله عليه و تضليل الفرقة المخالفه لها فى ذلك و شهادتها عليها بأنها ليست على الحق فإن قال إنه كان يجوز أن يكون فى أول الإسلام كذلك و إن ذلك حكمه من الله و عدل فيهم- ركب خطأ عظيما و ما لا أرى أحدا من الخلق يقدم عليه فيقال له عند ذلك فحدثنا إذا تهيأ للعرب الفصحاء أهل اللغة أن يتأولوا القرآن و يعمل كل واحد منهم بما يتأوله على اللغة العربيه فكيف يصنع من لا يعرف اللغة من الناس و كيف يصنع العجم من الترك و الفرس و إلى أى شىء يرجعون فى علم ما فرض الله عليهم فى كتابه و من أى الفرق يقبلون مع اختلاف الفرق فى التأويل و إباحتك كل فرقه أن تعمل بتأويلها فلا- بد لك من أن تجرى العجم و من لا يفهم اللغة مجرى أصحاب اللغة من أن لهم أن يتبعوا أى الفرق شاءوا و إلا إن ألزمت (١) من لا يفهم اللغة اتباع بعض الفرق دون بعض لزمك أن تجعل الحق كله فى تلك الفرقة دون غيرها فإن جعلت الحق فى فرقه دون فرقه نقضت ما بنيت عليه كلامك و احتجت إلى أن يكون مع تلك الفرقة علم و حجه تبين بها من غيرها و ليس هذا من قولك لو جعلت الفرق كلها متساويه فى الحق مع تناقض تأويلاتها فيلزمك أيضا أن تجعل للعجم و من لا يفهم اللغة أن يتبعوا أى الفرق شاءوا و إذا فعلت ذلك لزمك فى هذا الوقت أن لا تلزم (٢) أحدا من مخالفيك من الشيعة و الخوارج و أصحاب التأويلات و جميع من خالفك ممن له فرقه و من مبتدع لا فرقه له على مخالفيك ذما (٣) و هذا نقض الإسلام و الخروج من الإجماع و يقال لك و ما ينكر على هذا الإعطاء (٤) أن يتعبد الله عز و جل الخلق بما فى كتاب مطبق لا يمكن أحدا (٥) أن يقرأ ما فيه و يأمر أن يبحثوا و يرتادوا و يعمل كل فرقه بما ترى أنه فى الكتاب- فإن أجزت ذلك أجزت على الله عز و جل العبث لأن ذلك صفة العابث و يلزمك أن تجيز على كل من نظر بعقله فى شىء و استحسنا أمرا من الدين أن يعتقده لأنه سواء أباحهم أن يعملوا فى أصول الحلال و الحرام و فروعهما بآرائهم أو أباحهم أن ينظروا بعقولهم فى أصول الدين كله و فروع

١- فى بعض النسخ [الا أن ألزمت].

٢- فى بعض النسخ [لا تدم].

٣- فى بعض النسخ [مخالفتك ذما].

٤- فى بعض النسخ [الاغضاء].

٥- كذا.

من توحيده و غيره و أن يعملوا أيضا بما استحسنوه و كان عندهم حقا فإن أجزت ذلك أجزت على الله عز و جل أن يبيح الخلق أن يشهدوا عليه أنه ثانی اثنين و أن يعتقدوا الدهر و جحدوا البارئ جل و عز و هذا آخر ما فى هذا الكلام لأن من أجاز أن يتعبدا الله عز و جل بالكتاب على احتمال التأويل و لا مخبر صادق لنا عن معانيه لزمه أن يجيز على أهل عصر النبى ص مثل ذلك و إذا أجاز مثل ذلك لزمه أن يبيح الله عز و جل كل فرقه العمل بما رأته و تأولت لأنه لا يكون لهم غير ذلك إذا لم يكن معهم حجه فى أن هذا التأويل أصح من هذا التأويل و إذا أباح ذلك أباح متبعهم (١) ممن لا يعرف اللغه و إذا أباح أولئك أيضا لزمه أن يبيحنا فى هذا العصر و إذا أباحنا ذلك فى الكتاب لزمه أن يبيحنا ذلك فى أصول الحلال و الحرام و مقاييس العقول و ذلك خروج من الدين كله و إذا وجب بما قدمنا ذكره أنه لا بد من مترجم عن القرآن و أخبار النبى ص و جب أن يكون معصوما ليجب القبول منه فإذا وجب أن يكون معصوما بطل أن يكون هو الأئمه لما بينا من اختلافها فى تأويل القرآن و الأخبار و تنازعها فى ذلك و من إكفار بعضها بعضا و إذا ثبت ذلك وجب أن المعصوم هو الواحد الذى ذكرناه و هو الإمام و قد دللنا على أن الإمام لا يكون إلا معصوما و أرينا أنه إذا وجبت العصمه فى الإمام لم يكن بد من أن ينص النبى ص عليه لأن العصمه ليست فى ظاهر الخلقه فيعرفها الخلق بالمشاهده فواجب أن ينص عليها علام الغيوب تبارك و تعالى على لسان نبيه ص و ذلك لأن الإمام لا يكون إلا منصوصا عليه و قد صح لنا النص بما بيناه من الحجج و بما روينا من الأخبار الصحيحه.

باب معنى تحريم النار على صلب أنزل النبى ص و بطن حملة و حجر كفله

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ

١- فى بعض النسخ [متبعيهم].

سَمِعْتُ أَيَا عَبِيدِ اللَّهِ الصَّادِقِ يَقُولُ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ النَّارَ عَلَى صُيُوبِ أَنْزَلِكُكَ وَبَطْنِ حَمَلِكُكَ وَحَجَرِ كَفَلِكُكَ فَقَالَ يَا جَبْرَائِيلُ بَيْنَ لِي ذَلِكَ فَقَالَ أَمَّا الصُّلْبُ الَّذِي أَنْزَلَكُكَ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَمَّا الْبَطْنُ الَّذِي حَمَلَكُكَ فَمَامِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ وَأَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي كَفَلَكُكَ فَأَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ.

باب معنى الكلمات التي جمع الله عز وجل فيها الخير كله لآدم ع

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ الْكُمَيْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ ع قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى آدَمَ ع يَا آدَمُ إِنِّي أَجْمَعُ لَكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَاحِدَةٍ لِي وَوَاحِدَةٍ لَكَ وَوَاحِدَةٍ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَوَاحِدَةٍ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ فَأَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْمِدُنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا وَأَمَّا الَّتِي لَكَ فَأَجَازِيكَ بِعَمَلِكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَى الْإِحَابَةِ وَأَمَّا الَّتِي فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ فَتَرْضَى لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ.

باب معنى الكفر الذي لا يبلغ الشرك

١- حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَأَلَهُ يَعْنِي الصَّادِقَ ع هَلْ يَكُونُ كُفْرًا لَا يَبْلُغُ الشُّرْكَ قَالَ إِنَّ الْكُفْرَ هُوَ الشُّرْكَ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَالْتَفَتَ

إِلَى فَقَالَ نَعَمْ الرَّجُلُ يَحْمِلُ الْحَدِيثَ إِلَى صَاحِبِهِ فَلَا يَعْرِفُهُ فَيُرَدُّهُ عَلَيْهِ فَهِيَ نِعْمَةٌ كَفَرَهَا وَ لَمْ يَبْلُغِ الشُّرُوكَ.

باب معنى الرجس

١- حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (١) قَالَ الرَّجْسُ هُوَ الشُّكُّ.

باب معنى إبليس

١- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ اسْمَ إِبْلِيسَ الْحَارِثُ وَ إِنَّمَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا إِبْلِيسُ يَا عَاصِي وَ سَمِّيَ إِبْلِيسُ لِأَنَّهُ أُبْلِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (٢).

باب معنى كحل إبليس و لعوقه و سعوطه

باب معنى كحل إبليس و لعوقه و سعوطه (٣)

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ

١- الأحزاب: ٣٣.

٢- أى يئس منها.

٣- اللعوق: ما يلعق أى يلحس و يتناول بالاصبع أو اللسان، و السعوط: الدواء يصب في الانف.

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ لِإِبْلِيسَ كُحْلًا وَ لَعُوقًا وَ سَعُوطًا فَكُحِلُّهُ النَّعَاسُ وَ لَعُوقُهُ الْكَذِبُ وَ سَعُوطُهُ الْكِبْرُ.

باب معنى الرجيم

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيَّ ع يَقُولُ مَعْنَى الرَّجِيمِ أَنَّهُ مَرْجُومٌ بِاللَّعْنِ مَطْرُودٌ مِنْ مَوَاضِعِ الْخَيْرِ لَمَّا يَذْكُرُهُ مُؤْمِنٌ إِلَّا لَعْنَهُ وَإِنْ فِي عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ ع لَمَّا يَبْقَى مُؤْمِنٌ فِي زَمَانِهِ إِلَّا رَجَمَهُ بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مَرْجُومًا بِاللَّعْنِ.

باب معنى كثر الحديث

١- حَدَّثَنَا أَبُو نَصِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمِ السَّرْحَسِيِّ بِسَرِّ رَخَسٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو لَيْبِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْزِيمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَشْرُوحٍ (٢) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ بَرَاءٍ [يُورًا] عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَرَادَ كَثْرَ الْحَدِيثِ فَعَلَيْهِ بَلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

باب معنى المخبيات

باب معنى المخبيات (٣)

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ

١- مر الكلام فيه ص ١٣١.

٢- في بعض النسخ [مشرح].

٣- أخبى النار: أطفأها. و في بعض النسخ [المنجيات]. و كذا لفظه في الحديث.

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفِ الْإِسْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ خَلَصَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ الَّذِي لَا كَدَرَ فِيهِ وَ لَيْسَ أَحَدٌ يُطَالِبُهُ بِمَظْلَمَةٍ فَلْيَقْرَأْ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ الْخُمْسَ نِسْبَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ائْتَنِي عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ سُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا مُطَلِّقَ الْأَسَارَى يَا فَكَّاكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِنًا وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ سَالِمًا وَ اجْعَلْ دُعَائِي أَوْلَاهُ فَلَا حَا وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَ آخِرَهُ صِلَاحًا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ثُمَّ قَالَتْ هَذَا مِنَ الْمُحَيَّاتِ مِمَّا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَهُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ.

باب معنى سيد الاستغفار

١- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْهَرَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنِيبِ الْعَدَنِيِّ (١) قَالَ حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: تَعَلَّمُوا سَيِّدَ الْإِسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ أَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَ أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَ أَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي (٢) فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

باب معنى قول الصادق ع إياكم أن تكونوا منابن

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

١- فى بعض النسخ [محمد بن شيب العدنى].

٢- باء - يوء بوء - إليه: رجع، و بالذنب: أقر.

مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ إِيَّاكُمْ أَنْ تَكُونُوا مَنَانِينَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ يَمْشِي أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَسْتَلْقِي وَيَرْفَعُ رِجْلَيْهِ عَلَى الْمِيلِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي إِنَّمَا أَرَدْتُ وَجْهَكَ.

باب معنى المكافاة و الشكر

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِيُّ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ إِلَيْهِ فَإِنَّمَا كَأَفَاءً وَمَنْ أَضْعَفَ كَانَ شَاكِرًا وَمَنْ شَكَرَ كَانَ كَرِيمًا وَمَنْ عَلِمَ أَنْ مَا صَنَعَ [إِلَيْهِ] إِنَّمَا يَصْنَعُ (١) لِنَفْسِهِ لَمْ يَسْتَبِطِ النَّاسَ فِي شُكْرِهِمْ وَلَمْ يَسْتَزِدَّهُمْ فِي مَوَدَّتِهِمْ وَاعْلَمْ أَنَّ الطَّالِبَ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ لَمْ يُكْرِمْ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِكَ فَأَكْرِمْ وَجْهَكَ عَنْ رَدِّهِ.

باب معنى العلم الذي لا يضر من جهله و لا ينفع من علمه

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِيِّ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَةٌ قَدْ أَطْفَأُوا بَرَجِلٍ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالُوا عَلَّمَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَ مَا الْعَلَمَةُ قَالُوا أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَ وَقَائِعِهَا وَ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ بِالْأَشْعَارِ فَقَالَ ص ذَاكَ عِلْمٌ لَا يَضُرُّ مَنْ جَهَلَهُ وَ لَا يَنْفَعُ مَنْ عَلَّمَهُ.

١- في بعض النسخ [إلى نفسه].

باب معنى المنافق

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْجُلَسَاءِ جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَخَافُ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ مُنَافِقًا فَقَالَ لَهُ إِذَا خَلَوْتَ فِي بَيْتِكَ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا أَلَيْسَ تُصَلِّيَ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ فَلِمَنْ تُصَلِّيَ فَقَالَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَكَيْفَ تَكُونُ مُنَافِقًا وَأَنْتَ تُصَلِّيَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا لِغَيْرِهِ.

باب معنى الشكوى فى المرض

١- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ قَالَ: إِنَّمَا الشُّكْوَى أَنْ تَقُولَ لَقَدْ ابْتَلَيْتُ بِمَا لَمْ يُبْتَلِ بِهِ أَحَدٌ أَوْ تَقُولَ لَقَدْ أَصَابَنِي مَا لَمْ يُصَبْ أَحَدًا وَ لَيْسَ الشُّكْوَى أَنْ تَقُولَ سَهَوْتُ الْبَارِحَةَ وَ حِمَمْتُ الْيَوْمَ وَ نَحَوَ هَذَا.

باب معنى الريح المنسيه و المسخيه

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِرَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَ كَانَ خَيْرًا قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْيُقْطَانَ عَمَّارُ الْأَسَدِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا أَقْسَمَ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَمَّا يُمِيتُهُ مَا أَمَاتَهُ أَيْدَاءً وَ لَكِنْ إِذَا حَضَرَ أَجْلُهُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحِينَ إِلَيْهِ رِيحًا يُقَالُ لَهُ الْمُنْسِيَهُ وَ رِيحًا يُقَالُ لَهُ الْمُسَخِيَهُ فَأَمَّا الْمُنْسِيَهُ فَإِنَّهَا

تُنْسِيهِ أَهْلَهُ وَ مَالَهُ وَ أَمَّا الْمُسَخِيحُ فَإِنَّهَا تُسَخِي نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى.

باب معنى قول الصادق ع الناس اثنان واحد أراح و آخر استراح

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: النَّاسُ اثْنَانِ وَاحِدٌ أَرَاخَ وَ آخَرَ اسْتَرَاخَ فَأَمَّا الَّذِي اسْتَرَاخَ فَالْمُؤْمِنُ إِذَا مَاتَ اسْتَرَاخَ مِنَ الدُّنْيَا وَ بَلَائِهَا وَ أَمَّا الَّذِي أَرَاخَ فَالْكَافِرُ إِذَا مَاتَ أَرَاخَ الشَّجَرَ وَ الدَّوَابَّ وَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ.

باب معنى السر و أخفى

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَعْدَانَ الْحَنَاطُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى (١) قَالَ السِّرُّ مَا كَتَمْتَهُ (٢) فِي نَفْسِكَ وَ أَخْفَى مَا خَطَرَ بِبَالِكَ ثُمَّ أَنْسَيْتَهُ.

باب معنى استعراب النبطى و استنباط العربى

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي

١- طه: ٧.

٢- فى بعض النسخ [أثبته] و فى بعضها [أكنته].

الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ فِرَاتِ بْنِ أَخْنَفٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ إِنَّ مَنْ قَبَلْنَا يَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ شَرِّ السُّلْطَانِ وَ شَرِّ النَّبِطِيِّ إِذَا اسْتَعْرَبَ فَقَالَ نَعَمْ أَلَا أَرِيدُكَ مِنْهُ قَالَ بَلَى قَالَ وَ مِنْ شَرِّ الْعَرَبِيِّ إِذَا اسْتَبْطَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ فَقَالَ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ فَادَّعَى مَوْلَى غَيْرِنَا فَقَدْ تَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ فَهَذَا النَّبِطِيُّ إِذَا اسْتَعْرَبَ وَ أَمَّا الْعَرَبِيُّ إِذَا اسْتَبْطَ فَمَنْ أَقْرَبَ بَوْلَاءٍ مَنْ دَخَلَ (١) بِهِ فِي الْإِسْلَامِ فَادَّعَاهُ دُونَنَا فَهَذَا قَدْ اسْتَبْطَ.

باب معنى ما روى أنه ليس لامرأه خطر لا لصالحتهن ولا لطالحتهن

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّمَا الْمَرْأَةُ قِلَادَةٌ فَاَنْظُرْ مَا تَتَّقِلُ وَ لَيْسَ لِمَرْأَةٍ خَطَرٌ (٢) لَا لِصَالِحَتِهِنَّ وَ لَا لِطَالِحَتِهِنَّ وَ أَمَّا صِيَةِ الْحَتُّهُنَّ فَلَيْسَ خَطَرُهَا الدَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ هِيَ خَيْرٌ مِنَ الدَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ أَمَّا طَالِحَتِهِنَّ فَلَيْسَ خَطَرُهَا التُّرَابَ التُّرَابُ خَيْرٌ مِنْهَا.

باب معنى مشاورة الله عز و جل

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلَا يُشَاوِرَنَّ فِيهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ حَتَّى يُشَاوِرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ -

١- فى بعض النسخ [بولايتنا من دخل].

٢- أى مثل و لا عدل. (م).

قُلْتُ وَ مَا مُشَاوَرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَبْدَأُ فَيَسْتَحِيرُ اللَّهُ فِيهِ (١) أَوْلَا ثُمَّ يُشَاوِرُ فِيهِ فَإِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَةَ عَلَى لِسَانٍ مِنْ أَحَبِّ مِنَ الْخَلْقِ.

باب معنى الحرج

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا (٢) فَقَالَ قَدْ يَكُونُ ضَيِّقًا وَ لَهُ مَنْفَعَةٌ يَسْمَعُ مِنْهُ وَ يُبْصِرُ وَ الْحَرَجُ هُوَ الْمَلْتَمُ (٣) الَّذِي لَا مَنْفَعَةَ لَهُ يَسْمَعُ بِهِ وَ لَا يُبْصِرُ مِنْهُ (٤).

٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ دُوسِ الْعَطَّارِ بَنِي سَابُورَ سِنَّهُ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَاعَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ (٥) قَالَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَأْتِيهِ فِي الدُّنْيَا إِلَى جَنَّتِهِ وَ دَارِ كَرَامَتِهِ فِي الْآخِرَةِ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلتَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَ الثَّقَةِ بِهِ وَ السُّكُونِ إِلَى مَا وَعَدَهُ مِنْ ثَوَابِهِ حَتَّى يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ عَنْ جَنَّتِهِ وَ دَارِ كَرَامَتِهِ فِي الْآخِرَةِ لِكُفْرِهِ وَ عِصْيَانِهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا حَتَّى يَشْكَّ فِي كُفْرِهِ وَ يَضْطَرِبَ مِنْ اعْتِقَادِهِ قَلْبُهُ (٦) حَتَّى يَصْتَبِرَ كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.

١- أي يطلب من الله سبحانه أن يختار له ما هو خير له. (م) و ليس المراد من الاستخاره ما هو المتعارف اليوم لانه إذا كان بمعنى المتعارف فلا معنى للمشاورة بعده.

٢- الأنعام: ١٢٥.

٣- كذا في جميع النسخ و الصحيح «الملتئم» أي الملتصق. (م).

٤- مبالغه في نهايه ضيق الصدر و هو مثل فيما لا يستطيع.

٥- الأنعام: ١٢٥.

٦- في بعض النسخ «في اعتقاده و قلبه».

باب معنى أصدق الأسماء و خيرها

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ مَا سُمِّيَ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ خَيْرُهَا أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ صِلَاؤُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

باب معنى الغيب و الشهادة

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ (١) فَقَالَ الْغَيْبُ مَا لَمْ يَكُنْ وَ الشَّهَادَةُ مَا قَدْ كَانَتْ (٢).

١- الجمعة: ٨.

٢- الغيب: كل ما غاب عنك فلا تدريه، فيطلق على ما لا يدركه البصر لبعده أو غيره و على ما لا يناله السمع و هكذا. و حيث إنَّه تعالى الوجود الصرف الذي لا يعزب عنه وجوده، و القِيوم لكل شىء الذي لا استقلال لشىء دونه، و المحيط بكل شىء الذي لا يغيب عنه غائب فكل شىء مشهود له و لا يتصوّر الغيب بالقياس إليه. فمعنى قوله تعالى: «عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ»*- و الله العالم- إما أنَّه العالم بما غاب عن الخلق، أو العالم بما يكون في ذاته غيبا فينطبق على الماديات لغيوبتها عن ذاتها حيث إنها توجد تدريجا و شيئا فشيئا و غيبوه أجزاءها بعضها عن بعض لانبساطها في الحيز، أو العالم بالمعدوم لغيوبته عن الوجود. و أمَّا قوله عليه السلام: «الغيب ما لم يكن و الشهادة ما قد كان» فيمكن أن يكون المراد بقوله: «ما لم يكن» ما لم يوجد أصلا فينطبق على الثالث من الاحتمالات المذكورة في الآيه، و يمكن أن يكون المراد به ما كان مسبقا بعدم زمانى أى شىء لم يكن سابقا فينطبق على العالم المادى و على هذا فالمراد بقوله: «ما قد كان» ما فوق الطبيعه و هو العالم المنزه عن الماده و لوازمها من الزمان و المكان كما يشعر به لفظه «قد» و ينطبق على الاحتمال الثانى و لا يجرى فيه الاحتمال الأول كما لا يخفى. (م).

باب معنى خائنه الأعين

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْجَرِيرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ (١) فَقَالَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ وَكَأَنَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَذَلِكَ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ.

باب معنى القنطار

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسِيْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ يُصَلِّيَ بِهَا فِي لَيْلِهِ كُتِبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا قُنُوتٌ لَيْلِهِ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ فِي لَيْلِهِ فِي غَيْرِ صِيْلِهِ اللَّيْلِ كُتِبَ اللَّهُ لَهُ فِي اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ قِنْطَارًا مِنْ حَسَنَاتٍ وَ الْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَ مِائَةٌ [مِائَاتًا] أُوقِيَةٍ وَ الْأُوقِيَةُ أَكْبَرُ مِنْ جَبَلٍ أُحُدٍ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلِهِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَةَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسَةَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ وَ الْقِنْطَارُ خَمْسَةُ أَلْفِ مِثْقَالِ ذَهَبٍ وَ الْمِثْقَالُ أَرْبَعَةُ وَ عِشْرُونَ قِيرَاطًا أَصْغَرُهَا مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ وَ أَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

باب معنى البحيره و السائبه و الوصيله و الحام

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرِهِ وَلَا سَائِبِهِ وَلَا وَصِيلِهِ وَلَا حَامٍ (١) قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا وَلَدَتِ النَّاقَةُ وَلَدَيْنِ فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ قَالُوا وَصَيْلَتْ فَلَا يَسْتَحِلُّونَ ذَبْحَهَا وَلَا أَكْلَهَا وَإِذَا وَلَدَتْ عَشْرًا جَعَلُوهَا سَائِبَةً وَلَا يَسْتَحِلُّونَ ظَهْرَهَا وَلَا أَكْلَهَا وَالْحَامُ فَحْلُ الْإِبِلِ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَحِلُّونَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحَرِّمُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

و قد روى أن البحيره الناقه إذا أنتجت خمسه أبطن فإن كان الخامس ذكرا نحروه فأكله الرجال و النساء و إن كان الخامس أنثى بحروا أذننها أى شقوه و كانت حراما على النساء و الرجال لحمها و لبنها و إذا مات حلت للنساء و السائبه البعير يسيب (٢) بنذر يكون على الرجل إن سلمه الله عز و جل من مرض أو بلغه منزله أن يفعل ذلك و الوصيله من الغنم كانوا إذا ولدت الشاه سبعة أبطن فإن كان السابع ذكرا ذبح فأكل منه الرجال و النساء و إن كانت أنثى تركت فى الغنم و إن كان ذكرا و أنثى قالوا وصلت أخاها فلم تذبح و كان لحومها حراما على النساء إلا أن يكون يموت منها شىء فيحل أكلها للرجال و النساء و الحام الفحل إذا ركب ولد ولده قالوا قد حمى ظهره و قد يروى أن الحام هو من الإبل إذا أنتج عشره أبطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب و لا يمنع من كلاء و لا ماء.

١- المائدة: ١٠٢.

٢- سيب الدابة: أى تركها تسيب و تمر حيث تشاء فهى سائبه.

باب معنى العتل و الزنيم

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَيْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ عَتَلٌ بَعِيدٌ ذَلِكَ زَنِيمٌ (١) قَالَ الْعَتَلُ الْعَظِيمُ الْكُفْرُ وَالزَّنِيمُ الْمُسِيءُ تَهْتَرُ بِكُفْرِهِ (٢).

باب معنى شرب الهيم

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ الرَّجُلُ يَشْرَبُ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ قَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ فَإِنَّ مَنْ قَبَلْنَا يَقُولُ ذَلِكَ شَرِبَ الْهَيْمَ (٣) فَقَالَ إِنَّمَا شَرِبَ الْهَيْمَ مَا لَمْ يُذَكِّرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ.

٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلٍ يَشْرَبُ فَلَا يَقْطَعُ حَتَّى يَزُورَ فَقَالَ فَهَلِ اللَّذَّةُ إِلَّا ذَاكَ قُلْتُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ شَرِبَ الْهَيْمَ فَقَالَ كَذَبُوا! إِنَّمَا شَرِبَ الْهَيْمَ مَا لَمْ يُذَكِّرِ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ النَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: ثَلَاثَةٌ أَنْفَاسٌ فِي الشُّرْبِ أَفْضَلُ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فِي الشُّرْبِ وَقَالَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّهَ بِالْهَيْمِ قُلْتُ

١- القلم: ١٣. و المثل في اللغة: الجاف الغليظ و الزنيم: من لا أصل له و الدعى.

٢- المستهتر بكذا- بفتح التاء-: المولع به بحيث لا يفعل غيره و لا يتحدث بغيره.

٣- الهيم: جمع الاهيم و هو الإبل الشديد العطش و يقال: «قوم هيم» أى عطاش و يستعمل بمعنى الرمل و لعله بعنايه أنه لا يروى من الماء. (م).

وَمَا إِلَيْهِمْ قَالَ الرَّمْلُ (١) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ هِيَ الْإِبِلُ.

قال مصنف هذا الكتاب سمعت شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه يقول سمعت محمد بن الحسن الصفار يقول كلما كان فى كتاب الحلبي و فى حديث آخر فذلك قول محمد بن أبى عمير رحمه الله.

باب معنى الأصغرين و الأكبرين و الهيئين

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ السَّلْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ النَّيْسَابُورِيُّ بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ قَالَ: كَمَا أَلَّ الرَّجُلُ بِسِتِّ خَصِيٍّ أَلَّ بِأَخِيٍّ غَرِيْبٍ وَ أَكْبَرِيَّةٍ وَ هَيْئَتَيْهِ فَأَمَّا أَصِيْرَةٌ فَهِيَ قَلْبُهُ وَ لِسَانُهُ إِنْ قَاتَلَ قَاتَلَ بِجَنَانٍ وَ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِلِسَانٍ وَ أَمَّا أَكْبَرَةٌ فَعَقْلُهُ وَ هِمَّتُهُ وَ أَمَّا هَيْئَتَاهُ فَمَالُهُ وَ جَمَالُهُ.

باب معنى كرامه النعمه

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِاجِيلَوِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُشَلِّمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: يَا حُسَيْنُ أَكْرَمِ النَّعْمَةِ (٢) قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَ أَيُّ شَيْءٍ كَرَامَتُهَا قَالَ اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ فِيمَا يَبْقَى عَلَيْكَ.

باب معنى السباء

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِيِّ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

١- فى بعض النسخ [الزمل]- بفتح الزاى المعجمه- بمعنى الدابّه.

٢- فى بعض النسخ [النعم].

عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ ابْنِي هَذَا الْكِتَابَ فِي أَيِّ شَيْءٍ أُسْلِمَهُ فَقَالَ سَلَّمَهُ (١) لِلَّهِ أَبُوكَ وَ لَا تُسَلِّمُهُ فِي حَمْسٍ لَا تُسَلِّمُهُ سَيِّئًا وَ لَا صَائِعًا وَ لَا قَصَابًا وَ لَا حَنَاطًا وَ لَا نَخَاسًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا السَّيِّئُ فَقَالَ الَّذِي يَبِيعُ الْأَكْفَانَ وَ يَتَمَنَّى مَوْتَ أُمَّتِي وَ لِلْمَوْلُودِ عَنْ أُمَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَ أَمَا الصَّائِعُ فَإِنَّهُ يُعَالِجُ غَبْنَ أُمَّتِي (٢) وَ أَمَا الْقَصَابُ فَإِنَّهُ يَذْبَحُ حَتَّى تَذْهَبَ الرَّحْمَةُ مِنْ قَلْبِهِ وَ أَمَا الْحَنَاطُ فَإِنَّهُ يَحْتَكِرُ الطَّعَامَ عَلَى أُمَّتِي وَ لَئِنْ يَلْقَى اللَّهَ الْعَبِيدُ سَارِقًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ قَدِ احْتَكَرَ طَعَامًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ أَمَا النَّخَاسُ فَإِنَّهُ أَتَانِي جَبْرِئِيلُ ع فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ شِرَارَ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَبِيعُونَ النَّاسَ (٣).

باب معنى القليل

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غَالِبِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (٤) قَالَ كَانُوا ثَمَانِيَةً.

باب معنى آخر للقليل

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ

١- في بعض النسخ [أسلمه]. و قوله: «لله أبوك» مدح للرجل نظير «لله دره».

٢- لعل المراد به أنه يزاوُل ما يحتمل الغرر و يقبل القلب فكأنه بصدد غبنهم. و في بعض النسخ «عين» بالعين المهملة و لعله بمعنى الذهب لانه يجمعه و يعالجه و في بعضها «غنى» فان الذهب و الفضة التي يعالجهما الصائغ غنى الأمه. (م).

٣- المشهور بين فقهاءنا كراهه هذه الصنائع الخمسه و حملوا الاخبار المعارضه على نفى التحريم.

٤- هود: ٤٣.

فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ (١) قَالَ كَانَ الْقَلِيلُ سِتِّينَ أَلْفًا.

باب معنى الخبر الذى روى أن الشؤم فى الثلاثة فى المراه و الدابه و الدار

١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيُّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَيْسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: تَذَاكِرُنَا الشُّؤْمُ عِنْدَهُ قَالَ الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثِهِ فِي الْمَرْأَةِ وَالِدَّابَّةِ وَالِدَّارِ فَأَمَّا شُؤْمُ الْمَرْأَةِ فَكَثْرَةُ مَهْرِهَا وَ عُفُوقُ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الدَّابَّةُ فَسُوءُ خُلُقِهَا وَ مَنَعَهَا ظَهْرَهَا وَ أَمَّا الدَّارُ فَضَيْقُ سَاحَتِهَا وَ شَرُّ جِيرَانِهَا وَ كَثْرَةُ عُيُوبِهَا.

٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ فِي الدَّابَّةِ وَالْمَرْأَةِ وَالِدَّارِ فَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَشُؤْمُهَا غَلَاءُ مَهْرِهَا وَ عُسْرُ وِلَادَتِهَا وَ أَمَّا الدَّابَّةُ فَشُؤْمُهَا كَثْرَةُ عِلَلِهَا وَ سُوءُ خُلُقِهَا وَ أَمَّا الدَّارُ فَشُؤْمُهَا ضَيْقُهَا وَ خُبْثُ جِيرَانِهَا وَ قَالَ مِنْ بَرَكَهَ الْمَرْأَةُ خِفَّةُ مَوْتِهَا وَ يُسْرُ وِلَادَتِهَا وَ [مِنْ] شُؤْمِهَا شِدَّةُ مَوْتِهَا وَ تَعَسَّرُ وِلَادَتِهَا.

باب معنى قول النبي ص أيما رجل ترك دينارين فهما كى بين عينه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَمَّنْ سَمِعَهُ وَ قَدْ سَمَّاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الزَّكَاةِ مَا يَأْخُذُ مِنْهَا الرَّجُلُ وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ بَلَعْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ تَرَكَ دِينَارَيْنِ فَهُمَا كَيْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَالَ فَقَالَ أَوْلَيْكَ

قَوْمٌ كَانُوا أَضْيَافًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَإِذَا أَمْسَى قَالَ يَا فُلَانُ اذْهَبْ فَعَشَى هَذَا (١) فَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ يَا فُلَانُ اذْهَبْ فَعَدَّ هَذَا (٢) فَلَمْ يَكُونُوا يَخَافُونَ أَنْ يُضَيَّبُوا بِغَيْرِ غَدَاءٍ وَلَا بِغَيْرِ عَشَاءٍ فَجَمَعَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ دِينَارَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِيهِ هَيْدَةُ الْمَقَالَةِ فَإِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يُعْطُونَ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ فَلِلرَّجُلِ أَنْ يَأْخُذَ مَا يَكْفِيهِ وَيَكْفِي عِيَالَهُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ.

باب معنى الزكاة الظاهرة و الباطنه

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ عَنْ نَصِيرِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فِي كَمْ تَجِبُ الزَّكَاةُ مِنَ الْمَالِ فَقَالَ لَهُ الزَّكَاةُ الظَّاهِرَةُ أَمْ الْبَاطِنَةُ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُهُمَا جَمِيعًا فَقَالَ أَمَّا الظَّاهِرَةُ فَفِي كُلِّ أَلْفٍ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا وَأَمَّا الْبَاطِنَةُ فَلَا تَسْبِئُ تَأْتِرُ (٣) عَلَى أَخِيكَ بِمَا هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْكَ مِنْكَ.

باب معنى قول النبي ص للرجل الذي مات و ترك دينارين ترك كثيرا

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ أَبَانَ قَالَ: ذَكَرَ بَعْضُهُمْ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ع فَقَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا هَلَكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ تَرَكَ دِينَارَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَرَكَ كَثِيرًا قَالَ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ رَجُلًا يَأْتِي أَهْلَ الصُّفَّةِ فَيَسْأَلُهُمْ فَمَاتَ وَ تَرَكَ دِينَارَيْنِ.

١- عشاء: أظعمه العشاء- بالفتح- و هو طعام العشى.

٢- غداة: أظعمه الغداء- بالفتح- و هو طعام اول النهار.

٣- استأثر بالشيء على الغير: استبد به و خص به نفسه.

باب معنى عفو رسول الله ص عما سوى التسعة الأصناف فى الزكاه

١- أبى رَحِمَهُ اللهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَّاطِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الزَّكَاةِ فَقَالَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص الزَّكَاةَ عَلَى تِسْعَةٍ وَعَفَا عَمَّا سِوَى ذَلِكَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالدَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالبَقَرِ وَالعَنَمِ وَالأِبِلِّ فَقَالَ السَّائِلُ فَالذُّرَّةُ فَغَضِبَ ع ثُمَّ قَالَ كَانَ وَاللَّهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص السَّمِاسِمُ وَالدُّرَّةُ وَالدُّخْنُ وَجَمِيعُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ إِنَّمَا وَضَعَ عَلَى تِسْعَةٍ لِمَا لَمْ يَكُنْ بِحَضْرَتِهِ غَيْرُ ذَلِكَ فَغَضِبَ وَقَالَ كَذَبُوا فَهَلْ يَكُونُ العَفْوُ إِلَّا عَنِ شَيْءٍ قَدْ كَانَ وَ لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرَفَ شَيْئًا عَلَيْهِ الزَّكَاةُ غَيْرَ هَذَا- فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ.

باب معنى الجماعة و الفرقة و السنه و البدعه

١- أبى رَحِمَهُ اللهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي الْجَهْمِ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَنْ جَمَاعَةٍ أُمَّتِهِ (١) فَقَالَ جَمَاعَةٌ أُمَّتِي أَهْلُ الْحَقِّ وَ إِن قُلُوا (٢).

٢- وَ بِهَذَا الإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَبِي يَحْيَى الوَاسِطِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ العَلَوِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص مَا جَمَاعَةٌ أُمَّتِكَ قَالَ مَنْ كَانَ عَلَى الْحَقِّ وَ إِن كَانُوا عَشْرَةً.

٣- وَ بِهَذَا الإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَجَّالِ عَنِ عَاصِمِ

١- فى بعض النسخ [عن الجماعة].

٢- يعنى جماعة امتى هم أهل الحق منهم و إن قلوا كما يأتى فى الحديث الآتى.

بْنِ حُمَيْدٍ رَفَعَهُ قَالَ: حَيَاءُ رَجُلٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ السُّنَّةِ وَالبِدْعَةِ وَ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَ عَنِ الْفِرْقَةِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع السُّنَّةُ مَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ البِدْعَةُ مَا أُخْرِجَتْ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْجَمَاعَةُ أَهْلُ الْحَقِّ وَ إِن كَانُوا قَلِيلًا وَ الْفِرْقَةُ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَ إِن كَانُوا كَثِيرًا.

باب معنى قول النبي ص للرجل الذي قال له أنت و مالك لأبيك

باب معنى قول النبي ص للرجل الذي قال له (١) أنت و مالك لأبيك

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ مَالٍ وَلَدِهِ فَقَالَ قُوَّتُهُ بِغَيْرِ سَرَفٍ إِذَا اضْطُرَّ إِلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ص لِلرَّجُلِ الَّذِي أَتَاهُ فَقَدِمَ إِلَيْهِ أَبَاهُ فَقَالَ أَنْتَ وَ مَالُكَ لِأَبِيكَ فَقَالَ إِنَّمَا جَاءَ بِأَبِيهِ إِلَى النَّبِيِّ ص وَ قَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبِي وَ قَدْ ظَلَمَنِي مِيرَاثِي مِنْ أُمِّي فَأَخْبِرْهُ الْآبُ أَنَّهُ قَدْ أَنْفَقَهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيَّ نَفْسِهِ فَقَالَ أَنْتَ وَ مَالُكَ لِأَبِيكَ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الرَّجُلِ شَيْءٌ ءَ أَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَحْبِسُ أَبَا لِبْنٍ.

باب معنى المنقلين

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ فَقَالَ لَا إِلَّا الْعُجُوزُ عَلَيْهَا مَنَقَلَاهَا يُعْنَى الْخَفِيِّنِ.

١- كذا في النسخ التي بأيدينا و لعل الأصح «للرجل الذي أتاه». (م).

باب معنى قول النبي ص ليس للنساء سراة الطريق

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِلِيُّوَيْهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَاهُ الطَّرِيقِ وَ لَكِنْ جَنَبَاهُ يُعْنَى بِالسَّرَاهِ وَسَطُهُ.

باب معنى يَوْمَ التَّلَاقِ وَ يَوْمَ التَّنَادِ وَ يَوْمَ التَّغَابُنِ وَ يَوْمَ الْحُسْرِ

١- أَبِي رَحِمَهُ اللهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمٌ يَلْتَقِي أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمٌ يُنَادِي أَهْلُ النَّارِ أَهْلَ الْجَنَّةِ - أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ وَ يَوْمَ التَّغَابُنِ يَوْمٌ يَعْنِي أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلُ النَّارِ وَ يَوْمَ الْحُسْرِ يَوْمٌ يُؤْتَى بِالْمَوْتِ فَيُذْبَحُ.

باب معنى قول النبي ص مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم

١- حَدَّثَنِي (١) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ كَلُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ص مَا وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْعَمَلُ لَكُمْ بِهِ لَا عِذْرَ لَكُمْ فِي تَرْكِهِ وَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَتْ فِيهِ سُنَّةٌ مِنِّي فَلَا عِذْرَ لَكُمْ فِي تَرْكِ سُنَّتِي وَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سُنَّةٌ مِنِّي فَمَا قَالَ أَصْحَابِي فَقُولُوا بِهِ فَإِنَّمَا مَثَلُ أَصْحَابِي فِيكُمْ كَمَثَلِ النُّجُومِ بِأَيِّهَا أُخِذَ اهْتِدَى وَ بِأَيِّ أَقَاوِيلِ أَصْحَابِي

١- في بعض النسخ [حدثنا].

أَخَذْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ وَ اِخْتِلَافُ أَصْحَابِي لَكُمْ رَحْمَةٌ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَصْحَابُكَ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي.

قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب إن أهل البيت ع لا- يختلفون و لكن يفتون الشيعة بمر الحق و ربما أفتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقيه و التقية رحمه للشيعة (١).

باب معنى قوله ع اختلاف أمتي رحمه

١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ قَوْمًا رَوَوْا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ إِنَّ اِخْتِلَافَ أُمَّتِي رَحْمَةٌ فَقَالَ صِدْقُوا قُلْتُ إِنَّ كَانَ اِخْتِلَافُهُمْ رَحْمَةً فَاجْتَمَعُوهُمْ عَذَابٌ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبَتْ وَ ذَهَبُوا إِنَّمَا أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (٢) فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْفِرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ يَخْتَلِفُوا إِلَيْهِ فَيَتَعَلَّمُوا ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَيُعَلِّمُوهُمْ إِنَّمَا أَرَادَ اِخْتِلَافَهُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ لَا اِخْتِلَافًا فِي دِينِ اللَّهِ إِنَّمَا الدِّينُ وَاحِدٌ.

باب معنى الكذب المفتزع

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ

١- يجوز أن يكون المراد بالاختلاف معناه الآخر أى التعاقب و التردد كما فى قول الله سبحانه: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ* - الآيه-» أى تعاقبهما و فى الزيارة الجامعة الكبيره «و مختلف الملائكه» أى موضع نزولهم و ترددهم و إياهم و ذهابهم. و المراد بالاصحاب: الأئمه كما جاءت فى الاخبار.

٢- التوبه: ١٢٣.

بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ إِيَّاكُمْ وَ الْكَذِبَ الْمَفْتَرَعِ قِيلَ لَهُ وَ مَا الْكَذِبُ الْمَفْتَرَعُ قَالَ أَنْ يُحَدِّثَكَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ فَتَزْوِيَهُ عَنْ غَيْرِ الَّذِي حَدَّثَكَ بِهِ.

باب معنى قول الله عز و جل إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ

باب معنى قول الله عز و جل إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ (١)

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَعْضِ أَصِيْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ قَالَ لَيْسَ لَهُ عَلَى هَذِهِ الْعِصَابَةِ خَاصَّةً سُلْطَانٌ قَالَ قُلْتُ وَ كَيْفَ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ فِيهِمْ مَا فِيهِمْ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذَهَبُ إِنَّمَا قَوْلُهُ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ أَنْ يُحَبِّبَ إِلَيْهِمُ الْكُفْرَ وَ يُبَغِّضَ إِلَيْهِمُ الْإِيمَانَ.

باب معنى المعادن و الأشراف و أهل البيوتات و المولد الطيب

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثِ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: إِنَّمَا شِيعَتُنَا الْمَعَادِنُ وَ الْأَشْرَافُ وَ أَهْلُ الْبَيْتَاتِ وَ مَنْ مَوْلَاهُ طَيِّبٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَسَيَأْتِيهِ عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ فَقَالَ الْمَعَادِنُ مِنْ قُرَيْشٍ وَ الْأَشْرَافُ مِنَ الْعَرَبِ وَ أَهْلُ الْبَيْتَاتِ مِنَ الْمَوَالِي وَ مَنْ مَوْلَاهُ طَيِّبٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ.

باب معنى قول النبي ص حدث عن بني إسرائيل و لا حرج

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ

بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثُ يَزُويهِ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ حَدَّثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَمَّا حَرَجَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَنَحَدَّثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا سَمِعْنَاهُ وَ لَمَّا حَرَجَ عَلَيْنَا قَالَ أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فَقُلْتُ فَكَيْفَ هَذَا قَالَ مَا كَانَ فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَحَدَّثَ أَنَّهُ كَانَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَمَّا حَرَجَ.

باب معنى ما روى أن الفقيه لا يعيد الصلاة

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَدْرِ وَاحِدَةً صَلَّى أَوْ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ يُعِيدُ الصَّلَاةَ فَقَالَ لَهُ فَأَيْنَ مَا رَوَى أَنَّ الْفَقِيهَ لَا يُعِيدُ الصَّلَاةَ قَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الثَّلَاثِ وَ الْأَرْبَعِ.

باب معنى السميطة و السعيده و الأثني و الذكر

١- أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ بَنَى مَسْجِدَهُ بِالسَّمِيطِ ثُمَّ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ كَثُرُوا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتَ بِالْمَسْجِدِ فَرِيدٍ فِيهِ فَقَالَ نَعَمْ فَأَمَرَ بِهِ فَرِيدٍ فِيهِ وَ بَنَى بِالصَّعِيدَةِ ثُمَّ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ كَثُرُوا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتَ بِالْمَسْجِدِ فَرِيدٍ فِيهِ فَقَالَ نَعَمْ فَرَادَ (١) فِيهِ وَ بَنَى جِدَارَهُ بِالْأَثْنِيِّ وَ الذِّكْرِ ثُمَّ اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْحَرُّ فَقَالُوا يَا

١- في بعض النسخ [فأمر به فريد فيه].

رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتُ بِالْمَسِيحِ جِدًّا فَظَلَّلَ قَالَتْ فَأَمَرَ بِهِ فَأَقِيمَتْ فِيهِ سَوَارِي حُيُودِ النَّخْلِ ثُمَّ طُرِحَتْ عَلَيْهِ الْعَوَارِضُ وَالْخَصْفُ وَالْإِذْحَرُ (١) فَعَاشُوا فِيهِ حَتَّى أَصَابَتْهُمْ الْأَمْطَارُ فَجَعَلَ الْمَسِيحُ يَكْفُ عَلَيْهِمْ (٢) فَتَعَالَوْا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتُ بِهِ فَطُيِّنَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص لَأَعْرِشُ (٣) كَعَرِيشِ مُوسَى فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَكَانَ جِدَارُهُ قَبْلَ أَنْ يُظَلَّلَ قَدَرًا قَامَهُ فَكَانَ إِذَا كَانَ الْفَيْءُ ذِرَاعًا وَهُوَ قَدَرٌ مَرْبُوضٌ عَنِّي صَالِي الظُّهْرِ فَإِذَا كَانَ الْفَيْءُ ذِرَاعَيْنِ وَهُوَ ضِعْفُ ذَلِكَ صَالِي العَصِيرِ قَالَ وَقَالَ السَّمِيطُ لَبَنَهُ لَبَنَهُ وَالسَّعِيدَةُ لَبَنَهُ وَنِصْفُ وَالْأُنْثَى وَالذَّكَرُ لَبَنَتَانِ مُخَالَفَتَانِ.

باب معنى الجهاد الأكبر

١- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْخَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص بَعَثَ سِرِّيَّهُ فَلَمَّا رَجَعُوا قَالُوا مَرَحَبًا بِقَوْمٍ قَضَوْا الْجِهَادَ الْأَصْغَرَ وَبَقِيَ عَلَيْهِمُ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ قَالَ جِهَادُ النَّفْسِ وَقَالَ ع أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ.

باب معنى أول النعم وبادئها

١- حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ وَابُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ

١- الاذخر: نبات طيب الرائحة. والحشيش الاخضر.

٢- أى يقطر.

٣- العريش: البيت الذى يستظل به و لفظه «لا» منقطعه عما بعدها و المعنى لا- أجوز لكم هذا و ما ينبغى عريش الا كعريش موسى عليه السلام.

بُنُ يَزِيدَ الْأَنْبَارِيُّ الْكَاتِبُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَفَارِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الصَّادِقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى أَوْلِ النَّعْمِ قِيلَ وَمَا أَوْلُ النَّعْمِ قَالَ طِيبُ الْوَلَدَةِ وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَلَادَتُهُ وَ لَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مَنْ خَبِثَتْ وَلَادَتُهُ.

٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ يَجِدُ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ عَلَى بَادِي النَّعْمِ قِيلَ وَمَا بَادِي النَّعْمِ قَالَ طِيبُ الْمَوْلِدِ.

٣- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بُرْهَانٍ نَاتَانَهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بُرْهَانٍ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زِيَادِ النَّهْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّكَ وَ أَحَبَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ عَلَى طِيبِ مَوْلِدِهِ فَإِنَّهُ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَلَادَتُهُ وَ لَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مَنْ خَبِثَتْ وَلَادَتُهُ.

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ وَجَدَ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَكْثِرِ الدَّعَاءَ لِأُمَّهِ فَإِنَّهَا لَمْ تَخُنْ أَبَاهُ.

باب معنى أولى الأئمة من الرجال

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ صِهْمَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَيَّ جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أَوْلَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرَّجَالِ (١) إِلَى آخِرِ آيَاتِهِ فَقَالَ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَال: سَأَلْتُ أَبِيا عَبْدَ اللَّهِ عَنِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أَوْلَى الْإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ هُوَ الْأَبْلَةُ الْمُؤَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي لَا يَأْتِي النَّسَاءَ.

باب معنى الأربعاء و النطاف

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (١) الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا تَشَيْتَ أَجْرَ الْأَرْضِ بِالتَّمْرِ وَ لَا بِالْحِنْطِ وَ لَا بِالشَّعِيرِ وَ لَا بِالأَرْبَعَاءِ وَ لَا بِالنُّطَافِ قُلْتُ وَ مَا الأَرْبَعَاءُ قَالَ الشَّرْبُ وَ النُّطَافُ فَضْلُ المَاءِ وَ لَكِنْ تَقَبَّلَهَا بِالدَّهَبِ وَ الفِضَّةِ وَ النُّصْفِ وَ الثُّلُثِ وَ الرَّبْعِ.

باب معنى الخب ء الذي ما عبد الله بشئ ء أحب إليه منه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَا عَبْدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ ء أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبِّ ء قُلْتُ وَ مَا الْخَبُّ ء قَالَ التَّقِيَّةُ.

باب معنى تسليم الرجل على نفسه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَإِذَا دَخَلْتُمْ

١- في بعض النسخ [أحمد بن الحسن].

بُيُوتًا فَسَلَّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمُ الْآيَةَ (١) فَقَالَ هُوَ تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَيْتِ حِينَ يَدْخُلُ ثُمَّ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ فَهُوَ سَلَامُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ.

باب معنى الاستيناس

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَمُحْسِنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانَ بْنِ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا (٢) قَالَ الْإِسْتِنَاسُ وَقَعُ النَّعْلِ وَ التَّسْلِيمُ.

باب معنى قول أمير المؤمنين ع لا يأبى الكرامة إلا حمار

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْزَنْطِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَمَّا يَأْبَى الْكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ قُلْتُ وَ مَا مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ ذَلِكَ فِي الطَّيِّبِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ وَ التَّوَسُّعِ فِي الْمَجْلِسِ مَنْ أَبَاهُمَا كَانَ كَمَا قَالَ.

باب معنى طينه خبال

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمَيْرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ

١- النور: ٦١.

٢- النور: ٢٧.

الْحَسَنِ بْنِ مَجُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ بَاهَتَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِمَا حَبْسُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي طِينِهِ خَبَالٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ قُلْتُ وَ مَا طِينُهُ خَبَالٍ قَالَ صَدِيدٌ يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الْمُؤْمِسَاتِ (١) يَعْنِي الزَّوَانِي.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مِهْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سَعْدِ بْنِ الْأَشْيَثِ كَافٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ (٢) أَوْ مُشِيكَرًا لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَإِنْ عَادَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينِهِ خَبَالٍ قُلْتُ وَ مَا طِينُهُ خَبَالٍ قَالَ صَدِيدٌ يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزَّوَانِهِ.

باب معنى العقدين

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيٍّ ع عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَ بِهِ أَحَدُ الْعَقْدَيْنِ يَعْنِي الْبَوْلَ وَ الْغَائِطَ.

باب معنى الدعابه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي شَرِيفُ بْنُ سَابِقٍ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّفْلَيْسِيُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِيهِ دُعَابَةٌ قُلْتُ وَ مَا الدُّعَابَةُ قَالَ الْمِرَاحُ.

١- خبال- بفتح الخاء و الباء- و المومسه: المرأة المجاهرة بالفجور.

٢- في بعض النسخ [خمر].

باب معنى قول أبي ذر رحمه الله عليه ثلاثه يبغضها الناس و أنا أحبها

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع شَيْءٌ يُزَوِّي عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ثَلَاثَةً يُبْغِضُهَا النَّاسُ وَ أَنَا أُحِبُّهَا أَحَبُّ الْمَوْتِ وَ أَحَبُّ الْفَقْرِ وَ أَحَبُّ الْبَلَاءِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَيْسَ عَلَيَّ مَا يَرُونَ (١) إِنَّمَا عَنِيَ الْمَوْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَ الْفَقْرُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَى فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَ الْبَلَاءُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّحَّةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

باب معنى قول الصادق ع الكذبه تفطر الصائم

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْكَذِبُ تَفْطُرُ الصَّائِمَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ كُنَّا قَالًا لَمْ نَأْكُلْ الْكَذِبَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى رَسُولِهِ ص وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ ع.

باب معنى الجار و حد المجاوره

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا حَدُّ الْجَارِ قَالَ أَرْبَعِينَ دَارًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

١- في بعض النسخ [يروون].

باب معنى ما روى أن من كان يحبنا و هو فى موضع لا يشينه فهو من خالص الله عز و جل

١- أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن ابن بكير عن أبى عبد الله ع قال: من كان يحبنا و هو فى موضع لا يشينه فهو من خالص الله تبارك و تعالى قلت جعلت فداك و ما الموضع الذى لا يشينه قال لا يزى فى مولده و فى خبر آخر لم يجعل ولد زنا.

باب معنى الإكراه و الإجبار

١- حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله ع لا يمين فى غضب و لا فى إجبار و لا فى إكراه قلت أضحكك الله فما الفرق بين الإكراه و الإجبار قال الإجبار من السلطان و الإكراه يكون من الزوجه و الأم و الأب و ليس بشئ .

باب معنى النومه

١- حدثنى محمد بن على ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على القرشى عن الحسين بن سفيان الجري عن سلام بن أبى عمرة الأزدي عن معروف بن خربوذ عن أبى الطفيل أنه سمع أمير المؤمنين ع يقول إن بعدي فتناً مظلمة عمياء مشككة لا تبقى فيها إلا النومه قيل و ما النومه يا أمير المؤمنين قال الذى لا يدري الناس ما فى نفسه.

باب معنى سبيل الله

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ عَنْ جَابِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ آيَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ (١) قَالَ فَقَالَ أَ تَدْرِي مَا سَبِيلُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لَأَ وَاللَّهِ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ قَالَ سَبِيلُ اللَّهِ هُوَ عَلَيٌّ عَ وَ ذُرِّيَّتُهُ وَ سَبِيلُ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي وَ لَأَيَّتِهِ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ مَاتَ فِي وَ لَأَيَّتِهِ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعُبَيْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبُضَيْرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّ رَجُلًا أَوْصَى إِلَى فِي السَّبِيلِ قَالَ فَقَالَ لِي أَضْرِفُهُ فِي الْحَجِّ قَالَ قُلْتُ إِنَّهُ أَوْصَى إِلَى فِي السَّبِيلِ قَالَ أَضْرِفُهُ فِي الْحَجِّ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ سَبِيلًا مِنْ سُبُلِهِ أَفْضَلَ مِنَ الْحَجِّ.

٣- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عَ بِالْمَدِينَةِ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى بِمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ سَبِيلُ اللَّهِ شِعْتَنَا.

باب معنى الرمي بالصلعاء

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الْجَرِيرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَزْوَرِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ بُنَاتَةَ

قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنَ الْبَصِيرَةِ تَلَقَّاهُ أَشْرَافُ النَّاسِ فَهَنَّوْهُ (١) وَقَالُوا إِنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأَمْرُ فِيكُمْ وَ لَا يُنَازِعُكُمْ فِيهِ أَحَدٌ أَبَدًا فَقَالَ هَيْهَاتَ فِي كَلَامٍ لَهُ أَنِّي ذَلِكَ وَ لِمَا تَزْمُونَ بِالصَّلْعَاءِ (٢) قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا الصَّلْعَاءُ قَالَ تُوَخِّدُ أَمْوَالَكُمْ قَسْرًا فَلَا تَمْنَعُونَ.

باب معنى الصلعاء و القرعاء

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضِيرٍ الْبَرْزَنْطِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُفَضَّلُ بْنُ سَعِيدٍ (٣) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيُّ أَحَدُ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ص فَسَأَلَهُ وَ ذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا يَذْكُرُ فِي آخِرِهِ أَنَّهُ سَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ عَنِ الصَّلْعَاءِ وَ الْقُرْعَاءِ وَ خَيْرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ وَ شَرِّ بَقَاعِ الْأَرْضِ فَقَالَ بَعْدَ أَنْ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الصَّلْعَاءَ الْأَرْضُ السَّبْحَةُ الَّتِي لَا تَرَوَى وَ لَا تَسْبَعُ مَرْعَاهَا وَ الْقُرْعَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُعْطَى بَرَكَتَهَا وَ لَا يَخْرُجُ يَنْعَمُهَا وَ لَا يُدْرِكُ مَا أُنْفِقَ فِيهَا وَ شَرِّ بَقَاعِ الْأَرْضِ الْأَسْوَاقُ وَ هِيَ مَيْدَانُ إِبْلِيسَ يَغْدُو بِرَأْيَتِهِ وَ يَضَعُ كُرْسِيَّهُ وَ يَبِثُّ ذُرِّيَّتَهُ فَبَيْنَ مُطْفَفٍ فِي قَفِيزٍ (٤) أَوْ طَائِشٍ فِي مِيزَانٍ أَوْ سَارِقٍ فِي ذِرَاعٍ أَوْ كَاذِبٍ فِي سِلْمَعِهِ فَيَقُولُ عَلَيْكُمْ بِرَجُلٍ مَاتَ أَبُوهُ وَ أَبُوكُمْ حَتَّى فَلَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ مَعَ أَوْلٍ مَنْ يَدْخُلُ وَ آخِرٍ مَنْ يَزْجَعُ (٥) وَ خَيْرِ الْبَقَاعِ (٦) الْمَسَاجِدُ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ أَوْلُهُمْ دُخُولًا وَ آخِرُهُمْ خُرُوجًا.

و كان الحديث طويلا اختصرنا منه موضع الحاجة.

١- هنا تهنيئا و تهنئة: ضد عزاه.

٢- الصلعاء: الداهية.

٣- في بعض النسخ [عن محمد بن سعيد]. و في بعضها [عن مفضل، عن سعيد].

٤- القفيز: المكيال، و طفف فيه: نقص، و طاش في الميزان: نقصه.

٥- في بعض النسخ [يخرج].

٦- في بعض النسخ [بقاع الأرض].

باب معنى وطء أعقاب الرجال

١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ عَمِّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ حُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي عَقِيلَةَ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ كَرَامِ الْخُنَعِمِيِّ عَنِ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ إِيَّاكَ وَ الرَّئِيسَةَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَطَأَ أَعْقَابَ الرَّجَالِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَا الرَّئِيسَةُ فَقَدْ عَرَفْتَهَا وَ أَمَا أَنْ أَطَأَ أَعْقَابَ الرَّجَالِ فَمَا ثَلُثْنَا مَا فِي يَدِي إِلَّا مِمَّا وَطِئْتُ أَعْقَابَ الرَّجَالِ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِيَّاكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ.

باب معنى الوصمه و البادره

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِاجِيلَوَيْهِ عَنِ عَمِّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ حُضَيْنِ بْنِ مُخَارِقِ أَبِي جُنَادَةَ (١) السَّلُولِيِّ عَنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ مَنْ صَامَ شَعْبَانَ كَانَ لَهُ طَهْرًا (٢) مِنْ كُلِّ زَلَّةٍ وَ وَضِيمَةٍ وَ بَادِرَةٍ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مَا الْوُصْمَةُ قَالَ الْيَمِينُ فِي مَعْصِيهِ وَ لَا (٣) نَذَرَ فِي مَعْصِيهِ (٤) قُلْتُ فَمَا الْبَادِرَةُ قَالَ الْيَمِينُ عِنْدَ الْعَضْبِ وَ التَّوْبَةُ مِنْهَا النَّدَمُ عَلَيْهَا.

١- حُضَيْنِ - بالحاء المهملة و الضاد المعجمه.

٢- فِي بَعْضِ النُّسخ «ظهيراً» و الظاهر أَنَّهُ تصحيف. (م).

٣- فِي بَعْضِ النُّسخ [فلا].

٤- فِي بَعْضِ النُّسخ [معصيته] و الظاهر أَنَّهُ تصحيف. و الوصمه: العقده أو ما عقد بسرعه و يستعار لليمين و النذر بعنايه أن الإنسان يعقدهما على نفسه. (م).

باب معنى الحج

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ لِمَ سُمِّيَ الْحَجَّ قَالَ الْحَجُّ الْفَلَاحُ يُقَالُ حَجَّ فُلَانٌ أَى أَفْلَحَ.

باب معنى قول الصادق ع فى قول الله عز و جل إنه شاء و أراد و لم يحب و لم يرض

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع شَاءَ وَ أَرَادَ وَ لَمْ يُحِبَّ وَ لَمْ يَرْضَ قُلْتُ لَهُ كَيْفَ قَالَ شَاءَ أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَ أَرَادَ مِثْلَ ذَلِكَ وَ لَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ ثَلَاثُ ثَلَاثِهِ وَ لَمْ يَرْضَ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ (١).

باب معنى الأغلب و المغلوب

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْأَغْلَبُ مَنْ غَلَبَ بِالْخَيْرِ وَ الْمَغْلُوبُ مَنْ غَلَبَ بِالشَّرِّ وَ الْمُؤْمِنُ مُلْجَمٌ (٢).

١- الروايه هكذا رواها الكليني- رحمه الله- بإسناده فى الكافي ج ١ ص ١٥١ عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام و شرحه العلامة المجلسي- رحمه الله- مجملا فى مرآه العقول.

٢- أَلْجَمَ الدَابَّةَ: أَلْبَسَهَا اللِّجَامَ وَ «المؤمن ملجم» كناية عن تقييده بجميع احكام الشرع و عدم إمكان خلاصه منها ما دام فى قيد الايمان.

باب معنى قول النبي ص في أمر الأعرابي الذي أتاه يا على قم فاقطع لسانه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ص أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ لَهُ أَلَسْتَ خَيْرَنَا أَبَا وَأُمَّ وَأَكْرَمَنَا عَقِبًا وَرَيْسَنَا (١) فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ص وَقَالَ يَا أَعْرَابِيُّ كَمْ دُونَ لِسَانِكَ مِنْ حِجَابٍ قَالَ اثْنَانِ شَفَتَانِ وَأَسِيْنَانُ فَقَالَ النَّبِيُّ ص فَمَا كَانَ فِي أَحَدٍ هَيْدَيْنِ مَا يَرُدُّ عَنَّا غَرْبَ (٢) لِسَانِكَ هَذَا أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ فِي دُنْيَاهُ شَيْئًا هُوَ أَضْرُّ لَهُ فِي آخِرَتِهِ مِنْ طَلَّاقِهِ لِسَانِهِ يَا عَلِيُّ قُمْ فَاقْطَعْ لِسَانَهُ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَفْطَعُ لِسَانَهُ فَأَعْطَاهُ دَرَاهِمًا.

باب معنى الموتور أهله و ماله

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِاجِيلَوِيهِ عَنِ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَا خَدَعُوكَ عَنْ شَيْءٍ فَلَا يَخْدَعُوكَ فِي الْعَصْرِ صَلَّاهَا وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَعِيَّةً فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ الْمَوْتُورُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ مَنْ ضَيَّعَ صِيْلَمَةَ الْعَصْرِ قُلْتُ وَمَا الْمَوْتُورُ (٣) أَهْلُهُ وَمَالُهُ قَالَ لَا يَكُونُ لَهُ أَهْلٌ وَلَا مَالٌ فِي الْجَنَّةِ قُلْتُ وَمَا تَضْيَعُهَا قَالَ يَدْعُهَا وَاللَّهُ حَتَّى تَضْفَارًا (٤) أَوْ تَغِيْبَ.

١- في بعض النسخ [رئيسا]. و الظاهر أنه تصحيف. (م).

٢- الغرب- بفتح الغين المعجمه و سكون الراء-: الحده.

٣- وتر فلانا ماله أو حقه: نقصه إياه.

٤- اصفارت الشمس: صارت ذا صفره.

باب معنى المحدث

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَاعَ يَقُولُ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثًا (١) قَالَ قُلْتُ وَ أَى شَيْءٍ يَكُونُ الْمُحَدَّثُ قَالَ الْمَفْهَمُ.

باب معنى السوء

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ (٢) عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا أَرَدْتَ الْحِجَامَةَ وَ خَرَجَ الدَّمُ مِنْ مَحَاجِمِكَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَفْرُغَ وَ الدَّمُ يَسِيلُ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ فِي حِجَامَتِي هَذِهِ مِنَ الْعَيْنِ فِي الدَّمِ وَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ثُمَّ قَالَ وَ مَا عَلِمْتَ يَا فُلَانُ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ جَمَعْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ - وَ لَوْ كُنْتَ أَغْلَمَ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ مَا مَسَّنِي السُّوءُ (٣) يَعْنِي الْفَقْرَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ - كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشَاءَ (٤) يَعْنِي أَنْ يَدْخُلَ فِي

١- المحدث- بفتح الدال المشدده-

٢- فى بعض النسخ «محمّد بن سنان» و هو الأظهر و يؤيده عدم روايه محمّد بن خالد البرقى عن عبد الله بن سنان و أيضا لم نجد روايه عبد الله بن سنان عن خلف بن حماد و إن كان هو يروى عنه بخلاف محمّد بن سنان فان روايته عن خلف بن حماد كثيره و لكن فى النسخ اختلاف فى هذا الاسناد ففى بعضها «سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عمه عن محمّد بن سنان» و الله العالم. (م).

٣- الأعراف: ١٨٨. و تمام الآيه هكذا «قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَوْ كُنْتُ أَغْلَمَ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ مَا مَسَّنِي السُّوءُ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَ بَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ»

٤- يوسف: ٢٤.

الرَّزَا وَقَالَ لِمُوسَى عَ أَذْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ (١) قَالَ مِنْ غَيْرِ بَرِّصٍ.

باب معنى قول النبي ص في الحيه من تركها تخوفا من تبعتها فليس منى

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَ عَنْ رَجُلٍ يَقْتُلُ الْحَيَّةَ وَ قَالَ لَهُ السَّائِلُ إِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ مَنْ تَرَكَهَا تَخَوُّفًا مِنْ تَبِعَتَهَا فَلَيْسَ مِنِّي قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ وَ مَنْ تَرَكَهَا تَخَوُّفًا مِنْ تَبِعَتَهَا فَلَيْسَ مِنِّي فَأَمَّا حَيَّةٌ لَا تَطْلُبُكَ وَ لَا بَأْسَ بِتَرْكِهَا (٢).

باب معنى السامه و الهامه و العامه و اللامه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَامَةِ وَ الْعَامَةِ وَ اللَّامَةِ فَقَالَ السَّامَةُ الْقَرَابَةُ وَ الْهَامَةُ هَوَامُ الْأَرْضِ (٣) وَ اللَّامَةُ لَمَمُ الشَّيَاطِينِ وَ الْعَامَةُ عَامَةُ النَّاسِ.

باب معنى الرم

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَ عَنْ عَلِيٍّ

١- النمل: ١٢.

٢- في أكثر النسخ [فإنها حيه لا تطلبك فلا بأس بتركها] و هو تصحيف.

٣- الهوام جمع الهامه و هى ما كان له سم كالحيه.

ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَيْسَ فِي أُمَّتِي رَهْبَانِيَّةٌ وَ لَا سِيَّاحَةٌ وَ لَا رَم (١) - [زَمْ] يَغْنَى السُّكُوتَ.

باب معنى التوبة النصوح

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَمَّالٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخِيرَ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ مَا هِيَ فَكَتَبَ عَ أَنْ يَكُونَ الْبَاطِنُ كَالظَّاهِرِ وَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا (٢) قَالَ هُوَ صَوْمٌ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَ يَوْمِ الْخَمِيسِ وَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

قال مصنف هذا الكتاب معناه أن يصوم هذه الأيام ثم يتوب.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْيَقِينِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: التَّوْبَةُ النَّصُوحُ أَنْ يَكُونَ بَاطِنُ الرَّجُلِ كَظَاهِرِهِ وَ أَفْضَلَ.

وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّ التَّوْبَةَ النَّصُوحَ هُوَ أَنْ يَتُوبَ الرَّجُلُ مِنْ ذَنْبٍ وَ يَتَوَى أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا.

باب معنى حسنه الدنيا و حسنه الآخرة

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

١- كذا و في بعض النسخ [ذم] و هو تصحيف.

٢- التحريم: ٨. و النصوح في اللغة: الخالص.

ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً (١) قَالَ رِضْوَانُ اللَّهِ وَالْجَنَّةُ فِي الْآخِرَةِ وَالسَّعَةُ فِي الرِّزْقِ وَالْمَعَاشِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ فِي الدُّنْيَا.

باب معنى دين الدنيا ودين الآخرة

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ عَلَيَّ دِينًا كَثِيرًا وَ لِي عِيَالٌ وَ لَا أَقْدِرُ عَلَى الْحِجِّ فَعَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فَقَالَ قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صِيَامَةٍ مَكْتُوبَةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْضِ عَنِّي دِينَ الدُّنْيَا وَ دِينَ الْآخِرَةِ فَقُلْتُ لَهُ أَمَا دِينَ الدُّنْيَا فَقَدْ عَرَفْتَهُ فَمَا دِينَ الْآخِرَةِ فَقَالَ دِينَ الْآخِرَةِ الْحُجُّ.

باب معنى قول المصلي في تشهده لله ما طاب و طهر و ما خبت فلغيره

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا مَعْنَى قَوْلِ الْمُصَلِّي فِي تَشَهُدِهِ لِلَّهِ مَا طَابَ وَ طَهَّرَ وَ مَا خَبَثَ فَلِغَيْرِهِ قَالَ مَا طَابَ وَ طَهَّرَ كَسَبِ الْحَلَالِ مِنَ الرِّزْقِ وَ مَا خَبَثَ فَالرِّبَا.

باب معنى التسليم في الصلاة

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا

الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَعْنَى التَّسْلِيمِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ التَّسْلِيمُ عَلَامَةُ الْأَمْنِ وَتَحْلِيلُ الصَّلَاةِ قُلْتُ وَكَيْفَ ذَلِكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ كَانَ النَّاسُ فِيمَا مَضَى إِذَا سَلِمَ عَلَيْهِمْ وَارِدًا أَمِنُوا شَرَّهُ وَكَانُوا إِذَا رَدُّوا عَلَيْهِ أَمِنَ شَرَّهُمْ فَإِنْ لَمْ يُسَلِّمْ لَمْ يَأْمَنُوهُ وَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَى الْمُسَلِّمْ لَمْ يَأْمَنُهُمْ وَذَلِكَ خُلِقَ فِي الْعَرَبِ فَجَعَلَ التَّسْلِيمَ عَلَامَةً لِلْخُرُوجِ مِنَ الصَّلَاةِ وَتَحْلِيلًا لِلْكَلَامِ وَ أَمْنَا مِنْ أَنْ يَدْخُلَ فِي الصَّلَاةِ مَا يُفْسِدُهَا وَ السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ وَاقِعٌ مِنَ الْمُصَلِّي عَلَى مَلَكِي اللَّهِ الْمُوَكَّلَيْنِ بِهِ.

باب معنى دار السلام

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّفْرِ الصَّائِعِ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: دَارُ السَّلَامِ الْجَنَّةُ وَ أَهْلُهَا لَهُمُ السَّلَامَةُ مِنْ جَمِيعِ الْأَفَاتِ وَ الْعَاهِيَاتِ وَ الْأَمْرَاضِ وَ الْأَشْيَاقِ وَ لَهُمُ السَّلَامَةُ مِنَ الْهَرَمِ وَ الْمَوْتِ وَ تَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ عَلَيْهِمْ وَ هُمُ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا يُهَيَّأُونَ أَيْدَاءً وَ هُمُ الْأَعْيَاءُ الَّذِينَ لَا يَفْتَقِرُونَ أَيْدَاءً وَ هُمُ السَّعِيدَاءُ الَّذِينَ لَا يَشْقَوْنَ أَيْدَاءً وَ هُمُ الْفَرِحُونَ الْمُسْتَبْشِرُونَ (١) الَّذِينَ لَمَّا يَعْتَمُونَ وَ لَا يَهْتَمُونَ أَيْدَاءً وَ هُمُ الْأَحْيَاءُ الَّذِينَ لَا يَمُوتُونَ أَيْدَاءً فَهُمْ فِي قُصُورِ الدَّرِّ وَ الْمَرْجَانِ أَبْوَابُهَا مُشْرَعَةٌ إِلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ وَ الْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ. سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ

٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ سَعِيدِ الْأَزْرَقِيُّ وَ كَانَ مِنَ الْعَامَّةِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ

١- في بعض النسخ [المسرورون].

حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ (١) فَقَالَ إِنَّ السَّلَامَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَدَارُهُ النَّبِيُّ خَلَقَهَا لِأَوْلِيَائِهِ الْجَنَّةِ.

باب معنى سبع كلمات تبع فيها حكيم حكيمًا سبع مائه فرسخ

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ سِجَّادَةَ وَاسْمُهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ وَاسْمُ أَبِي عُثْمَانَ حَبِيبٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: تَبَعَ حَكِيمٌ حَكِيمًا سَبْعِمِائَةَ فَرْسَخٍ فِي سَبْعِ كَلِمَاتٍ فَلَمَّا لَحِقَ بِهِ قَالَ لَهُ يَا هَيْدَا مَا أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَ أَعْنَى مِنَ الْبَحْرِ وَ أَفْسَى مِنَ الْحَجَرِ وَ أَشَدُّ حَرَارَةً مِنَ النَّارِ وَ أَشَدُّ بَرْدًا مِنَ الزَّمْهَرِيرِ وَ أَثْقَلُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ فَقَالَ لَهُ يَا هَيْدَا إِنَّ الْحَقَّ أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْعِيدَلُ أَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَ غَنَى النَّفْسِ أَعْنَى مِنَ الْبَحْرِ وَ قَلْبُ الْكَافِرِ أَفْسَى مِنَ الْحَجَرِ وَ الْحَرِيصُ الْجَشِعُ أَشَدُّ حَرَارَةً مِنَ النَّارِ وَ الْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدُّ بَرْدًا مِنَ الزَّمْهَرِيرِ وَ الْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرَى ءِ أَثْقَلُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ.

باب معنى أشرف الأمه

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي عَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ وَ عَيْسَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ

التَّزْجَمَانِي (١) قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا نَهْشَلُ بْنُ سَعِيدٍ (٢) عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَ أَصْحَابُ اللَّيْلِ.

٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدِ الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَزْوَةَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْوَهْبِيُّ (٣) قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَ جَبْرِئِيلُ ع إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَ أَحْبِبْ مَا شِئْتَ (٤) فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الرَّجُلِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ وَ عِزَّهُ اسْتِعْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ.

باب معنى قول النبي ص ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلِيِّ الْبَصِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَضِرِيُّ بْنُ أَبَانَ عَنْ أَبِي هَدِيَّةٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَدِيَّةِ الْبَصِيرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى أَبُو ذَرٍّ يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَمَا رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ قَالُوا وَ مَا رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَبَايَهُ فَخَرَجَ لَيْلًا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ خَرَجَا إِلَى الْبَقِيعِ فَمَا زِلْتُ أَقْفُو أَثْرَهُمَا إِلَى أَنْ أَتَيْتُ مَقَابِرَ مَكَّةَ فَعَدَلْتُ إِلَى قَبْرِ أَبِيهِ فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ رُكْعَتَيْنِ فَإِذَا بِالْقَبْرِ قَدْ انشَقَّ وَ إِذَا بِعَبْدِ اللَّهِ عِ السُّ وَ هُوَ يَقُولُ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ لَهُ مَنْ وَ لَيْتَكَ يَا أَبْتَ فَقَالَ وَ مَا الْوَلِيُّ يَا بَنِي فَقَالَ هُوَ هَذَا عَلِيُّ فَقَالَ وَ إِنَّ عَلِيًّا وَ لِي -

١- هو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي التزجمني.

٢- في بعض النسخ [سهل بن سعيد].

٣- في بعض النسخ [الدهني].

٤- في بعض النسخ [من شئت].

قَالَ فَارْجِعْ إِلَى رَوْضَتِكَ ثُمَّ عَدَلْ إِلَى قَبْرِ أُمِّهِ آمِنَةً فَصَيَّعَ كَمَا صَيَّعَ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ فَإِذَا بِالْقَبْرِ قَدِ انشَقَّ وَإِذَا هِيَ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ نَبِيُّ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ فَتَقَالَ لَهَا مَنْ وَلِيَّتِكَ يَا أُمَّاهُ فَتَقَالُتُ وَ مَا الْوَلَايَةُ يَا بَنَّتِي قَالَ هُوَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَتَقَالُتُ وَ أَنَّ عَلِيًّا وَ لِيَّتِي فَتَقَالَ ارْجِعِي إِلَى حُفْرَتِكَ وَ رَوْضَتِكَ فَكَذَّبُوهُ وَ لَبَّبُوهُ (١) وَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَذَبَ عَلَيْنِكَ الْيَوْمَ فَتَقَالَ وَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا إِنَّ جَنْدَبَ [جُنْدَبًا] حَكَى عَنْكَ كَيْتَ وَ كَيْتَ فَتَقَالَ النَّبِيُّ ص مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْعُجْبَاءُ (٢) عَلَى ذِي لَهْجِهِ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ.

قال عبد السلام بن محمد فعرضت هذا الخبر على الجهمي محمد بن عبد الأعلى فقال أ ما علمت أن

النبي ص قال- أتاني جبرئيل ع فقال إن الله عزَّ و جلَّ حَرَّمَ النَّارَ عَلَى ظَهْرِ أَنْزَلَمَكَ وَ بَطْنِ حَمَلَمَكَ وَ تَشْدِي أَرْضَ مَعَكَ وَ حَجْرٍ كَفَلَمَكَ.

٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْفَرَّاءِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْعُجْبَاءُ عَلَى ذِي لَهْجِهِ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ بَلَى قَالَ قُلْتُ فَأَيَّنَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَيَّنَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قَالَ فَقَالَ لِي كَمِ السَّنَةِ شَهْرًا قَالَ قُلْتُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا قَالَ كَمْ مِنْهَا حُرْمٌ قَالَ قُلْتُ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ قَالَ فَشَهْرٌ رَمَضَانَ مِنْهَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةً أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ لَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ.

باب معنى قول الصادق جعفر بن محمد ع من طلب الرئاسة هلك

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

١- لُبُّ فَلَانَا أَيْ اخْذَهُ بِتَلْبِيهِ وَ جَرَهُ.

٢- الْخَضِرَاءُ كُنَايَةُ عَنِ السَّمَاءِ، وَ الْعُجْبَاءُ كُنَايَةُ عَنِ الْأَرْضِ، وَ أَقَلَّتْ أَيْ حَمَلَتْ وَ رَفَعَتْ.

الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَخِيهِ سُفْيَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا سُفْيَانُ إِيَّاكَ وَ الرَّئِيسَةَ فَمَا طَلَبَهَا أَحَدٌ إِلَّا هَلَكَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ هَلَكْنَا إِذْ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يُذَكَرَ وَ يُقْصَدَ وَ يُؤْخَذَ عَنْهُ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِلَيْهِ إِنَّمَا ذَلِكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ فَتَصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ وَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى قَوْلِهِ.

باب معنى قول الصادق ع من تعلم علما ليمارى به السفهاء أو يباهى به العلماء أو يقبل بوجوه الناس إليه فهو فى النار

١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِوَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَاعَ يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرًا فَقُلْتُ لَهُ فَكَيْفَ يُحْيِي أَمْرَكُمْ قَالَ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَصَدُّ رُؤْيَا لَنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِيَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُقْبَلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَهُوَ فِي النَّارِ فَقَالَ ع صِدْقٌ حَدَّثَنِي أَنَّ فَتَدْرِي مِنَ السُّفَهَاءِ فَقُلْتُ لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هُمْ قُصَّاصٌ مِنْ مُخَالِفِينَا وَ تَدْرِي مِنَ الْعُلَمَاءِ فَقُلْتُ لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ هُمْ عُلَمَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ ع الَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَتَهُمْ وَ أَوْجَبَ مَوَدَّتَهُمْ ثُمَّ قَالَ أ تَدْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ أَوْ لِيُقْبَلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ قُلْتُ لَا قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ وَ اللَّهِ ادِّعَاءَ الْإِمَامَةِ بِغَيْرِ حَقِّهَا وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ (١).

١- لما سمع عبد السلام مدح الامام لمن يتعلم العلم و يعلمه الناس معللا بأن الناس إذا عرفوا محاسن كلامهم أقبلوا عليهم و اتبعوهم توهم أنه ينافى ما روى عن الصادق عليه السلام من ذم من يطلب العلم ليقبل الناس إليه فيبين عليه السلام له أن الذم و اللوم انما يكون على من يفعل ذلك اتباعا لهواه كأهل البحث من مخالفيهم و من يدعى الإمامة من غير حق و أمّا من يفعل ابتغاء مرضات الله و ليُتضح الحق و يتبعه الناس فهو ممدوح. (م).

باب معنى الاستئكال بالعلم

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعَجَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَنْ اسْتَأْكَلَ بِعِلْمِهِ افْتَقَرَ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنَّ فِي شَيْعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ قَوْمًا يَتَحَمَّلُونَ عُلُومَكُمْ وَ يَبْنُونَهَا فِي شَيْعَتِكُمْ فَلَا يَعْدُمُونَ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ الْبِرَّ وَ الصَّلَةَ وَ الْبِرَّ فَصَالَحَ لَيْسَ أَوْلِيَّكَ بِمُسِيئَاتِكَلِينَ إِنَّمَا الْمُسِيئَاتُ كُلُّ بِعِلْمِهِ الَّذِي يُفْتِي بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَمَّا هُدِيَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِيَبْتَطَلَ بِهِ الْحُقُوقَ طَمَعًا فِي حُطَامِ الدُّنْيَا.

باب معنى ما روى أن من مثل مثالا أو اقتنى كلبا فقد خرج من الإسلام

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِلَوِيُّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّهَيْكِيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَثَلَ مَثَالًا أَوْ اقْتَنَى كَلْبًا فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ فَقِيلَ لَهُ هَلْكَ إِذَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ دَهَبْتُمْ إِنَّمَا عَنَيْتُ بِقَوْلِي مَنْ مَثَلَ مَثَالًا مَنْ نَصَبَ دِينًا غَيْرَ دِينِ اللَّهِ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ وَ بِقَوْلِي مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا عَنَيْتُ مُبْغِضًا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ افْتَنَاهُ فَأَطَعَمَهُ وَ سَفَاهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ.

باب معنى ما روى عن أبي جعفر الباقر ع أنه قال إذا عرفت فاعمل ما شئت

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَقِيلَ لَهُ-

إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَخَابِثَ (١) يَزُؤُونَ عَنْ أَبِيكَ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَاكَ ع قَالَ إِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَهُمْ يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ مُحَرَّمٍ قَالَ مَا لَهُمْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ إِنَّمَا قَالَ أَبِي ع إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ خَيْرٍ يُقْبَلُ مِنْكَ.

باب معنى قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَعْيَنَ أَخِي مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مَا يَعْنِي بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْخَيْرَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ مَخْرُجُهُ مِنَ الْكَوْثَرِ وَالْكَوْثَرُ مَخْرُجُهُ مِنْ سِيَاقِ الْعَرْشِ عَلَيْهِ مَنَازِلُ الْأَوْصِيَاءِ وَشِعْرَتُهُمْ عَلَى حِافَتَيْ ذَلِكَ النَّهْرِ جَوَارٍ نَابِتَاتٌ كُلَّمَا قُلِعَتْ وَاحِدَةٌ نَبَتَتْ أُخْرَى بِاسْمِ ذَلِكَ النَّهْرِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ - فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (٢) فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَإِنَّمَا يَعْنِي بِهِ تِلْكَ الْمَنَازِلَ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِصَفْوَتِهِ وَ خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ.

باب معنى قول أمير المؤمنين ع للذي قال له إني أحبك أعد للفقر جلبابا

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُتَمِيمِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع حَدِيثٌ يُرْوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنِّي أُحِبُّكَ فَقَالَ لَهُ أَعِدْ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا فَقَالَ لَيْسَ هَكَذَا قَالَ إِنَّمَا قَالَ لَهُ أَعَدَدْتَ لِفَاقَتِكَ جِلْبَابًا يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١- في بعض النسخ [الاجانب].

باب معنى قول الصادق ع إن الرجل ليخرج من منزله فيرجع و لم يذكر الله عز و جل فتملاً صحيفته حسناً

١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْرُكِينَ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيُخْرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى حَاجِهِ (١) فَيَرْجِعُ وَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَمَلَّأَ صَحِيفَتَهُ حَسَنَاتٍ قَالَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ يَمُرُّ بِالْقَوْمِ وَ يَذْكُرُونَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَيَقُولُونَ كُفُّوا فَإِنَّ هَذَا يُحِبُّهُمْ فَيَقُولُ الْمَلِكُ لِصَاحِبِهِ اكْتُبْ هَبْهُ (٢) آلِ مُحَمَّدٍ فِي فَلَانِ الْيَوْمِ.

باب معنى الموجبتين

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع لَا تَنْسُوا الْمُوجِبَتَيْنِ أَوْ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْمُوجِبَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ قُلْتُ وَ مَا الْمُوجِبَتَانِ قَالَ تَسْأَلُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ تَتَعَوَّذُ بِهِ مِنَ النَّارِ.

باب معنى الخبر الذي روى أن من سعادته المرء خفه عارضيه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَنْقَرِيُّ أَوْ غَيْرُهُ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ ع إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خَفَهُ عَارِضِيهِ قَالَ وَ مَا فِي هَذَا مِنَ السَّعَادَةِ إِنَّمَا السَّعَادَةُ خَفَهُ مَا صَغِيهِ بِالتَّسْيِيحِ (٣).

١- في بعض النسخ [حاجته].

٢- في بعض النسخ [حب].

٣- الماضغان و الماضغتان: الحنكان، و الظاهر أن المراد بخفتها بالتسيح سهوله الذكر و التسيح عليهما أي من سعادته المرء أن يسهل عليه التسيح و تحريك حنكيه بالاورد فيكثر منها. (م).

باب معنى السنه من الرب عز وجل و السنه من النبي ص و السنه من الولي ع

١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادِ الْمَادِمِيِّ عَنْ مُبَارَكِ مَوْلَى الرَّضَاعِ عَنِ الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ع قَالَ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ وَ سُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ وَ سُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ فَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ فَكَتْمَانُ السِّرِّ قَالَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا. إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ (١) وَ أَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ فَمُدَارَاةُ النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ نَبِيَّهُ ص بِمُدَارَاةِ النَّاسِ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (٢) وَ أَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالصَّبْرُ عَلَى الْبُأْسَاءِ وَ الضَّرَائِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبُأْسَاءِ وَ الضَّرَائِ وَ حِينَ الْبُأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣).

باب معنى الغيبه و البهتان

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمَيْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: إِنَّ مِنَ الْغَيْبِ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ إِنَّ الْبُهْتَانَ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا لَيْسَ فِيهِ.

١- الجن: ٢٦ و ٢٧.

٢- الأعراف: ١٩٨ و العرف: المعروف المستحسن من الأفعال.

٣- البقره: ١٧٧. البأساء: الفقر. و الضراء: الوجع. و حين البأس: وقت الحرب.

باب معنى ذى الوجهين و اللسانين

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسِيكَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَهْدٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ قَالَ: بَسَّ الْعَبْدُ عَبْدًا يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَ ذَا لِسَانَيْنِ يُطْرَى أَخَاهُ شَاهِدًا وَ يَأْكُلُهُ غَائِبًا (١) إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ وَ إِنْ ابْتُلِيَ خَذَلَهُ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ الْبُعْدَادِيُّ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عَوْنِ بْنِ مَعِينٍ بَيَّاعِ الْقَلَانِسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُورٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع يَقُولُ مَنْ لَقِيَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ وَ غَابَهُمْ بِوَجْهِهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ.

باب معنى نسبه الإسلام

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَأَنْسِبَنَّ الْإِسْلَامَ نَسْبَهُ لَمْ يَنْسِبْهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَ لَا يَنْسِبْهُ أَحَدٌ بَعْدِي - الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ وَ التَّسْلِيمُ هُوَ التَّصَدِيقُ وَ التَّصَدِيقُ هُوَ الْيَقِينُ وَ الْيَقِينُ هُوَ الْأَدَاءُ وَ الْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ إِنْ الْمُؤْمِنَ أَخَذَ دِينَهُ مِنْ رَبِّهِ وَ لَمْ يَأْخُذْهُ عَنْ رَأْيِهِ أَتَيْهَا النَّاسُ دِينَكُمْ دِينَكُمْ تَمَسَّكُوا بِهِ وَ لَا

١- أطرى اطراء فلانا: أحسن الشاء عليه و بالغ فى مدحه. «يأكله غائباً» أى يأكل لحمه بالغيبه.

يُزِيلَنَّكُمْ وَ لَا يُرَدِّدَنَّكُمْ أَحَدٌ عَنْهُ لِأَنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ لِأَنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ تُغْفَرُ وَ الْحَسَنَةَ فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ (١).

باب معنى الإسلام و الإيمان

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُهُ (٢) عَنِ الْإِيمَانِ وَ الْإِسْلَامِ فَقُلْتُ لَهُ أَ فَرْقٌ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَوْ أَضْرِبُ لَكَ مَثَلَهُ قَالَ قُلْتُ أَوْ ذَاكَ قَالَ مَثَلُ الْإِيمَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ مِنَ الْحَرَمِ قَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي الْحَرَمِ وَ لَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ وَ لَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ حَتَّى يَكُونَ فِي الْحَرَمِ وَ قَدْ يَكُونُ مُسْلِمًا وَ لَمَّا يَكُونُ مُؤْمِنًا وَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ مُسْلِمًا قَالَ فَقُلْتُ فَيُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ قَالَ لِي نَعَمْ قُلْتُ فَيُضَيِّبُهُ إِلَى مَا ذَا قَالَ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ الْكُفْرِ وَ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَأَقْلَتَ مِنْهُ (٣) بَوْلُهُ أَخْرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَ لَمْ يُخْرِجْ مِنَ الْحَرَمِ وَ لَوْ أَخْرَجَ مِنَ الْحَرَمِ فَغَسَلَ ثَوْبَهُ وَ تَطَهَّرَ لَمْ يُنْمَعْ أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَةَ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَبَالَ فِيهَا مُعَانِدًا أَخْرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَ مِنَ الْحَرَمِ فَضُرِبَتْ عَنْقُهُ.

٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْخُرَّاسَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَاعَ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ الْإِيمَانُ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ وَ لَفْظٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ لَا يَكُونُ الْإِيمَانُ إِلَّا هَكَذَا.

١- رواه الكليني - رحمه الله - بإسناده عن البرقي مرفوعا هكذا قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لانسب الإسلام نسبه لا ينسبه أحد قبلي و لا ينسبه أحد بعدي الا بمثل ذلك، ان الإسلام هو التسليم و التسليم هو اليقين و اليقين هو التصديق و التصديق هو الإقرار و الإقرار هو العمل و العمل هو الأداء ان المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه و لكن أتاه من ربه فأخذه، ان المؤمن يرى يقينه في عمله و الكافر يرى انكاره في عمله، فو الذي نفسى بيده ما عرفوا أمرهم، فاعتبروا انكار الكافرين و المنافقين بأعمالهم الخبيثة.

٢- يعنى أبا عبد الله عليه السلام.

٣- فلت و أفلت و تفلت: تخلص؛ و افلت بوله: أى خرج بغته من غير اختيار و استطاعه للامساك.

۳- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالْتَّحْلِي وَ لَا بِالْتَّمَنِّي وَ لَكِنَّ الْإِيمَانَ مَا خَلَصَ فِي الْقُلُوبِ وَ صَدَقَهُ الْأَعْمَالُ.

۴- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَ عَمَلٌ أَخَوَانِ شَرِيكَانِ.

۵- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْمًا حَارًّا بَنَ النُّعْمَانَ الْأَنْصَارِيَّ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَصِيبَتْ يَا حَارِثُ قَالَ أَصِيبَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُؤْمِنًا حَقًّا قَالَ إِنَّ لِكُلِّ إِيْمَانٍ حَقِيقَةً فَمَا حَقِيقَةُ إِيْمَانِكَ قَالَ عَرَفْتُ (۱) نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَ أَشْهَرْتُ لَيْلِي وَ أَظْمَيْتُ نَهَارِي فَكَأَنِّي بَعْرَشُ رَبِّي وَ قَدْ قَرَبْتُ لِلْحَسَابِ وَ كَأَنِّي بِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا يَتَرَاوَدُونَ (۲) وَ أَهْلِ النَّارِ فِيهَا يُعَذَّبُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْتَ مُؤْمِنٌ نَوَّرَ اللَّهُ الْإِيْمَانَ فِي قَلْبِكَ فَابْتِثْ تَبَتُّكَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنَا عَلَى نَفْسِي مِنْ شَيْءٍ أَخَوْفَ مِنِّي عَلَيْهَا مِنْ بَصْرِي فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَذَهَبَ بَصْرُهُ.

۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ص فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ إِذْ لَقِيَهُ رَكْبٌ فَقَالُوا السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ مُؤْمِنُونَ قَالَ فَمَا حَقِيقَةُ إِيْمَانِكُمْ قَالُوا الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ التَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ التَّفْوِيضُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْبِيَاءَ فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسِيْكُونُونَ وَ لَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

۱- عزفت نفسه عن كذا: زهدت فيه، و عزفها عنه: منعها.

۲- في بعض النسخ [يتراوون].

باب معنى صبغه الله عز و جل

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَصَّالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (١) قَالَ هِيَ الْإِسْلَامُ.

باب معنى الخلق العظيم

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَصَّالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٢) قَالَ هُوَ الْإِسْلَامُ.

وَ رُوِيَ أَنَّ الْخُلُقَ الْعَظِيمَ هُوَ الدِّينُ الْعَظِيمُ.

باب معنى قول الأئمة ع حديثنا صعب مستصعب

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدَائِنِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ع رُوِيَ لَنَا عَنْ آيَاتِكُمْ ع أَنَّ حَدِيثَكُمْ صِعبٌ مُشْتَصِعبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ قَالَ فَجَاءَهُ الْجَوَابُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَلِكَ لَا يَحْتَمِلُهُ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى مَلِكٍ مِثْلِهِ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى نَبِيٍّ مِثْلِهِ وَ لَمَّا يَحْتَمِلُهُ مُؤْمِنٌ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى مُؤْمِنٍ مِثْلِهِ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ لَا يَحْتَمِلُهُ فِي قَلْبِهِ مِنْ حَلَاوِهِ مَا هُوَ فِي صَدْرِهِ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

١- البقره: ١٣٨.

٢- القلم: ٤.

باب معنى المدينة الحصينه

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيُّ فِي مَنْزِلِهِ بِالْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْحَنَاطُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْيَسَعِ عَنْ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَنَا صِدْقٌ مُسْتَصَيَّبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ ائْتَمَرَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ مَدِينَةٌ حَصِيَّتُهُ قَالَ عَمْرُو فَقُلْتُ لِشُعَيْبٍ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَى شَيْءٍ الْمَدِينَةُ الْحَصِيَّتَةُ قَالَ فَقَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِهَا فَقَالَ لِي الْقَلْبُ الْمُجْتَمِعُ.

باب معنى قول الباقر ع لا يبلغ أحدكم حقيقه الإيمان حتى يكون الموت أحب إليه من الحياه و الفقر أحب إليه من الغنى و المرض أحب إليه من الصحه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَارِثِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّحَّانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: لَمَا يَبْلُغُ أَحَدُكُمْ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ حَتَّى يَكُونَ الْمَيُوتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَيَاةِ وَ الْفَقْرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى وَ الْمَرَضُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصَّحَّةِ قُلْنَا وَ مَنْ يَكُونُ كَذَلِكَ قَالَ كَلُّكُمْ ثُمَّ قَالَ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَحَدُكُمْ يَمُوتُ فِي حُبَّنَا أَوْ يَعِيشُ فِي بُغْضِنَا فَقُلْتُ نَمُوتُ وَ اللَّهُ فِي حُبِّكُمْ أَحَبُّ إِلَيْنَا قَالَ وَ كَذَلِكَ الْفَقْرُ وَ الْغِنَى وَ الْمَرَضُ وَ الصَّحَّةُ قُلْتُ إِي وَ اللَّهُ.

باب معنى القرآن و الفرقان

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ سِنَانَ وَ غَيْرِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ

قَالَ: سَيَأْتِي أَيَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقُرْآنِ وَالْفُرْقَانِ أُهُمَا شَيْئَانِ أَمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ قَالَ فَقَالَ الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَالْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلُ بِهِ.

باب معنى الحديث الذي روى عن الباقر ع أنه قال ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِيانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ لِي أَبِي ع مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ.

و سألت محمد بن الحسن رحمه الله عن معنى هذا الحديث فقال هو أن تجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية أخرى (١).

باب معنى الحال المرتحل

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصِيبِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ قُلْتُ وَ مَا الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ قَالَ فَتَحُّ الْقُرْآنِ وَ خْتَمُهُ كُلِّيًّا حَلًّا فِي أَوَّلِهِ اِزْتِحَالَ فِي آخِرِهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَرَ عَظِيمًا وَ عَظَّمَ صَغِيرًا.

١- ضرب القرآن بعضه ببعض كما يستفاد من روايات آخر هو أن يأخذ الرجل ببعض الآيات المتشابهة التي ربما يوافق ظاهرها- في نفسها مع قطع النظر عن سائر الآيات- مذهبه الفاسد و يأول سائر الآيات على طبقها و يحملها عليها دون ان يتدبر فيها و يفسرها بسائر الآيات قال تعالى: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَ لَعَلَّ هَذَا مَرَادُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ شَيْخِ الْمُؤَلَّفِ حَيْثُ قَالَ فِي جَوَابِهِ: هُوَ أَنْ تَجِيبَ الرَّجُلَ إِلَّا خ. (م).

باب معنى قول النبي ص أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَيْعِزُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ قَالُوا وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ قَالَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ.

باب معنى مكارم الأخلاق

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَقَالَ الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ وَصِلَةُ مَنْ قَطَعَكَ وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَكَ وَقَوْلُ الْحَقِّ وَ لَوْ عَلَى نَفْسِكَ.

٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَلَا أُحَدِّثُكَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ قُلْتُ بَلَى قَالَ الصَّفْحُ عَنِ النَّاسِ وَ مُوَاسَاةُ الرَّجُلِ أَخَاهُ فِي مَالِهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَصَّ رَسُولَ اللَّهِ ص بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَامْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ

كَانَتْ فِيكُمْ فَأَحْمَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الزِّيَادَةِ مِنْهَا فَذَكَرَهَا عَشْرَةَ الْيَقِينِ وَالْقَنَاعَةَ وَالصَّبْرَ وَالشُّكْرَ وَالرِّضَا وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءَ وَالْغَيْرَةَ وَالشَّجَاعَةَ وَالْمُرُوءَةَ.

باب معنى ذكر الله كثيراً

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالِ ثَلَاثٍ يُحْرَمُهَا قِيلَ وَمَا هِيَ قَالَ الْمُؤَاسِيَةُ فِي ذَاتِ يَدَيْهِ وَالْإِنْصِافُ مِنْ نَفْسِهِ وَذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ لَكُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَكِنْ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ لَهُ وَ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ.

٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: مِنْ أَشَدِّ مَا عَمِلَ الْعِبَادُ إِنْصَافُ الْمَرْءِ مِنْ نَفْسِهِ وَ مُؤَاسَاةُ الْمَرْءِ أَخَاهُ وَ ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ مَا وَجَهُ ذِكْرِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَالَ يَذْكُرُ اللَّهُ عِنْدَ الْمَعْصِيَةِ بِهِ يَهْتُمُّ بِهَا فَيُحَوَّلُ ذِكْرُ اللَّهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ (١).

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ

١- قال البيضاوي: «طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ» أى لَمَمَهُ مِنْهُ وَ هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ طَافَ يَطُوفُ كَانَهَا طَافَتْ بِهِمْ وَ دَارَتْ حَوْلَهُمْ فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُؤَثِّرَ فِيهِمْ، أَوْ مِنْ طَافَ بِهِ الْخِيَالُ يَطِيفُ طَيْفًا وَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ الْكَسَائِيُّ طَيْفٌ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ أَوْ تَخْفِيفٌ طَيْفٌ كَلِينٌ - انْتَهَى. وَ فِي الْقَامُوسِ الطَيْفُ:

عَنِ الْحَسَيْنِ الْبِرَّازِ (١) قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ أَلَمْ أُحَدِّثْكَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ خَلْقِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَ مَوَاسَاتِكَ لِأَخِيكَ (٢) وَ ذِكْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ - سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ ذَاكَ وَ لَكِنْ ذِكْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا هَجَمْتَ عَلَيَّ طَاعَهُ أَوْ مَعْصِيَهُ (٣).

٤- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ أَبِي جَارُودٍ الْمُنْذِرِ الْكِنْدِيِّ (٤) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: أَشَدُّ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ: إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى لَا تَرْضَى لَهَا مِنْهُمْ شَيْئًا إِلَّا رَضِيَتْ لَهُمْ مِنْهَا بِمِثْلِهِ وَ مَوَاسَاتِكَ الْأَمَّخِ فِي الْمَالِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ لَيْسَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَطُّ وَ لَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَخَذْتَ بِهِ وَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ نَهَى عَنْهُ تَرَكْتَهُ.

٥- وَ قَدْ رُوِيَ فِي خَيْرِ آخِرٍ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٥) مَا هَذَا الذِّكْرُ الْكَثِيرُ قَالَ مَنْ سَبَّحَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ ع فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ الذِّكْرَ الْكَثِيرَ

١- رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٢ ص ١٤٥ بإسناده عن ابن محبوب، عن هشام، عن الحسن البراز. و الرجل لم أتُحَقِّقْ من هو و في التهذيب ج ٢ كتاب الفرائض باب العول ص ٣٥٣ في روايه عبد الله بن بكير عن الحسين البراز و أيضا في ص ٣٧٠ مثلها. و الحسن غير معنون في كتب الرجال أصلا.

٢- المؤاسات - بالهمزة - بين الاخوان عبارته عن اعطاء النصره بالنفس و المال و غيرهما في كل ما يحتاج الى النصره فيه، يقال: آسيته بمالي مؤاساه اي جعلته شريكي فيه على سويه و بالواو لغه. و في القاموس في فصل الهمزة «آساه بماله مؤاساه: أناله منه و جعله أسوه، أو لا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضله فليس بمؤاساه» و جعلها بالواو لغه رديه (قاله الفيض - رحمه الله -).

٣- اذا هجمت على البناء للمجهول أو المعلوم و قال الفيروزآبادي: هجم عليه هجوما: انتهى إليه بغته أو دخل بغير إذن. و فلانا ادخله كاهجمه. اه و قد يقرأ «إذا هممت». و المعنى ظاهر إلا أن المختار أظهر.

٤- الظاهر أنه الجارود بن المنذر الكندي. و في بعض النسخ و الكافي ج ٢ ص ١٤٤ [عن علي بن عقبة، عن جارود أبي المنذر].

٥- الأحزاب: ٤٢.

- حَدَّثَنَا بِعَدْلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْبَجَلِيِّ ابْنُ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ بْنِ نُعَيْمِ الْعَائِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ فِي حَدِيثٍ يَقُولُ فِي آخِرِهِ تَشْبِيحَ فَاطِمَةَ ع مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ الْكَثِيرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ (١).

تم الجزء الأول بعون الله و منه و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الأكرمين (٢).

١- البقره: ١٥٢ و فيه «فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ»

٢- فى بعض النسخ: تم الجزء الأول من معانى الأخبار و الحمد لله رب العالمين و يتلوه الجزء الثانى ان شاء الله بتمنه و كرمه و فضله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

باب معنى الغايات

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: الْأَشْتِهَارُ بِالْعِبَادَةِ رِيئَةٌ إِنَّ- أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: أَعْبُدُ النَّاسَ مِنْ أَقَامِ الْفَرَائِضَ وَ أَسِيحِي النَّاسَ مَنْ أَدَى زَكَاةَ مَالِهِ وَ أَرْهَدُ النَّاسَ مَنْ اجْتَنَبَ الْحَرَامَ وَ اتَّقَى النَّاسَ مَنْ قَالَ الْحَقَّ فِيمَا لَهُ وَ عَلَيْهِ وَ أَعَدَلَ النَّاسَ مَنْ رَضِيَ لِلنَّاسِ مَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ وَ كَرِهَ لَهُمْ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ وَ أَكْبَسُ النَّاسَ مَنْ كَانَ أَشَدَّ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ وَ أَعْبَطُ النَّاسَ مَنْ كَانَ تَحْتَ التُّرَابِ قَدْ أَمِنَ الْعِقَابَ يَرْجُو الثَّوَابَ وَ أَعْفَلُ النَّاسَ مَنْ لَمْ يَتَّعِظْ بِتَغْيِيرِ الدُّنْيَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَ أَعْظَمُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا خَطَرًا مَنْ لَمْ يَجْعَلْ لِلدُّنْيَا عِنْدَهُ خَطَرًا وَ أَعْلَمُ النَّاسَ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ وَ أَشَجَّعُ النَّاسِ مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ- وَ أَكْثَرُ النَّاسِ قِيَمَةً أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا وَ أَقَلُّ النَّاسِ قِيَمَةً أَقَلُّهُمْ عِلْمًا وَ أَقَلُّ النَّاسِ لِحَدَّةِ الْحُسُودِ وَ أَقَلُّ النَّاسِ رَاحَةَ الْبُخَيْلِ وَ أَبْخَلُّ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالْحَقِّ أَغْمَلُهُمْ بِهِ وَ أَقَلُّ النَّاسِ حُرْمَةً الْفَاسِقِ وَ أَقَلُّ النَّاسِ وَفَاءَ الْمُلُوكِ وَ أَقَلُّ النَّاسِ صَدِيقًا الْمَلِكِ وَ أَفْقَرُ

١- فى بعض النسخ بعد البسملة: الجزء الثانى من كتاب معانى الأخبار تأليف الشيخ السعيد ابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الفقيه. نزيل الرى- ادم الله ايامه-

النَّاسِ الطَّمَّاعِ وَ أَعْنَى النَّاسِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحِرْصِ أَسِيرًا وَ أَفْضَلَ النَّاسِ إِيْمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا وَ أَكْرَمُ النَّاسِ أَتْقَاهُمْ وَ أَعْظَمُ النَّاسِ قَدْرًا مَنِ تَرَكَ مَا لَمْ يَغْنِيهِ وَ أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًّا وَ أَقْلُ النَّاسِ مُرْوَةٌ مَنْ كَانَ كَاذِبًا وَ أَشَقَى النَّاسِ الْمُلُوكُ وَ أَمَقَّتْ النَّاسِ الْمُتَكَبِّرُ وَ أَشَدُّ النَّاسِ اجْتِهَادًا مَنْ تَرَكَ الذُّنُوبَ وَ أَحْكَمُ النَّاسِ مَنْ فَرَّ مِنْ جُهَالِ النَّاسِ وَ أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ خَالَطَ كِرَامَ النَّاسِ وَ أَعْقَلُ النَّاسِ أَشَدُّهُمْ مِيْدَارَةً لِلنَّاسِ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالتُّهْمَةِ مَنْ جَالَسَ أَهْلَ التُّهْمَةِ وَ أَعْتَى النَّاسِ (١) مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَتَاتِلِهِ أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْسَدُرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ وَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالذَّنْبِ السَّفِيهُ الْمُعْتَابُ وَ أَذَلُّ النَّاسِ مَنْ أَهَانَ النَّاسَ وَ أَحْزَمُ النَّاسِ أَكْظَمُهُمْ لِلْغَيْظِ وَ أَصْلَحُ النَّاسِ أَصْلَحُهُمْ لِلنَّاسِ وَ خَيْرُ النَّاسِ مَنْ انْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ.

٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَخْوَلِ صَاحِبِ الطَّاقِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَتْقَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَعْنَى النَّاسِ فَلْيُكُنْ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْتَقِ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ ص أَلَا أُبَيُّكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ أَبْغَضَ النَّاسَ وَ أَبْغَضَهُ النَّاسُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُبَيُّكُمْ بِشَرِّ مَنْ هَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي لَا يُقِيلُ عَثْرَةَ وَ لَا يَقْبَلُ مَعْدِرَةَ وَ لَا يَغْفِرُ ذَنْبًا ثُمَّ قَالَ أَلَا أُبَيُّكُمْ بِشَرِّ مَنْ هَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ وَ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَ إِنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ع قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَدِّثُوا بِالْحِكْمَةِ الْجُهَالِ فَتُظْلِمُوهَا وَ لَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتُظْلِمُوهُمْ وَ لَا تُعِينُوا الظَّالِمَ عَلَى ظُلْمِهِ فَيُظْلَمُ فَضْلُكُمْ الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ وَ أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ عَيْبُهُ فَاجْتَنِبْهُ وَ أَمْرٌ اخْتَلَفَ فِيهِ فَرُدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

٣- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ

١- من العتو أى الطغيان. و فى بعض النسخ [أغبى الناس].

الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ ع قَالَ: سئِلَ رَسُولَ اللَّهِ ص أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ قَالَ زَرْعٌ زَرَعَهُ صَاحِبُهُ وَ أَصْلَحَهُ وَ أَدَى حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الزَّرْعِ خَيْرٌ قَالَ رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ قَدْ تَبَعَ بِهَا مَوَاضِعَ الْقَطْرِ (١) يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتِي الزَّكَاةَ - قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الْغَنَمِ خَيْرٌ قَالَ الْبَقْرُ تَعْدُو بِخَيْرٍ وَ تَرُوحُ بِخَيْرٍ (٢) قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الْبَقْرِ خَيْرٌ قَالَ الرَّاسِيَاتُ فِي الْوَحْلِ وَ الْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحَلِّ (٣) نَعَمْ الشَّيْءُ النَّخْلُ مَنْ بَيَّاعَهُ فَإِنَّمَا ثَمَنُهُ بِمَنْزِلِهِ رَمَادٍ عَلَى رَأْسِ شَاهِقٍ (٤) - اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ إِلَّا أَنْ يُخْلِفَ مَكَانَهَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ النَّخْلِ خَيْرٌ فَسَكَتَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فَأَيُّ الْإِبِلِ قَالَ فِيهَا الشَّقِيَاءُ وَ الْجَفَاءُ وَ الْعَنَاءُ وَ بُعْدُ الدَّارِ تَعْدُو مُدْبِرَةً وَ تَرُوحُ مُدْبِرَةً (٥) لَا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَامُ أَمَا إِنَّهَا لَا تَعْدَمُ الْأَشْقِيَاءَ الْفَجْرَةَ (٦).

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ قِرَاءَةً قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَلِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ الْمُرَادِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ

١- أي ساق غنمه للسقى و الرعى الى مواضع ينزل فيها المطر. (م).

٢- يعنى انه منتفع بما يحلب منه غدوا و رواحا مع خفه المئونه.

٣- الراسيات فى الوحل هى النخلات التى تثبت عروقها فى الأرض و هى تثمر مع قله المطر أيضا بخلاف الزرع و بعض الاشجار و قال الفيروز آبادى: المحل: الشده و الجذب و انقطاع المطر.

٤- الشاهق: الجبل المرتفع و فى بعض النسخ [شاهق اشتدت].

٥- ادبارها لقله منفعتها بالنسبه الى مئوتتها و كثره موتها.

٦- قال المؤلف- رحمه الله- بعد ايراد الخبر فى الفقيه: معنى قوله عليه السلام: «لا يأتى خيرها الا من جانبها الا شام» هو انها لا تحلب و لا- تتركب و لا- تحمل الا- من الجانب الايسر انتهى و قال الجزرى: اى من جانبها الايسر يعنى الشمال، و قال بعض الأفاضل: أريد انه من جمله مفاسد الإبل ان تكون معها غالبا الاشقياء الفجره و هم الجمالون الذين هم شرار الناس. و هو المراد بقوله صلى الله عليه و آله: «اما انها لا تعدم الاشقياء الفجره».

أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ ع قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ يُعَبِّئُهُمْ (١) لِلْحَرْبِ إِذْ أَتَاهُ شَيْخٌ عَلَيْهِ شَجَبَةُ السَّفَرِ (٢) فَقَالَ أَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقِيلَ هُوَ ذَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ وَ أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ سَمِعْتُ فِيكَ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا أَحْصِي وَإِنِّي أَظُنُّكَ سَتُعْتَالُ (٣) فَعَلَّمَنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ يَا شَيْخُ مِنْ أَعْتَدَلِ يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُورٌ وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ اسْتَدَّتْ حَسْرَتُهُ عِنْدَ فِرَاقِهَا وَمَنْ كَانَ غَدُهُ شَرًّا يَوْمِيهِ فَمَحْرُومٌ وَمَنْ لَمْ يُبَالِ مَا رَزَى (٤) مِنْ آخِرَتِهِ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ دُنْيَاهُ فَهُوَ هَالِكٌ وَمَنْ لَمْ يَتَعَاهَدِ النَّفْسَ مِنْ نَفْسِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ الْهَوَى وَمَنْ كَانَ فِي نَقْصِ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ يَا شَيْخُ ارْضَ لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ وَ أَنْتِ إِلَى النَّاسِ مَا تَحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَصْحَابِي فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَمَا تَرَوْنَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا يُمَسُونَ وَيُضَيَّبُونَ عَلَى أَحْوَالِ شَتَّى فَبَيْنَ صَرِيحٍ يَتَلَوَّى (٥) وَ بَيْنَ عَائِدٍ وَ مَعُودٍ (٦) وَ آخَرَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ وَ آخَرَ لَا يُرْجَى وَ آخَرَ مُسَجَّى (٧) وَ طَالِبِ الدُّنْيَا وَ الْمَوْتُ يَطْلُبُهُ وَ غَافِلٍ لَيْسَ بِمَعْفُولٍ عَنْهُ وَ عَلَيَّ أَثَرِ الْمَاضِي يَصِيرُ الْبَاقِي فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّ سُلْطَانٍ أَغْلَبَ وَ أَقْوَى قَالَ الْهَوَى قَالَ فَأَيُّ ذُلٍّ أَذَلُّ قَالَ الْحِرْضُ عَلَيَّ الدُّنْيَا قَالَ فَأَيُّ فَقْرٍ أَشَدُّ قَالَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ قَالَ فَأَيُّ دَعْوَةٍ أَضَلُّ قَالَ الدَّاعِي بِمَا لَا يَكُونُ قَالَ فَأَيُّ عَمَلٍ أَفْضَلُ قَالَ التَّقْوَى قَالَ فَأَيُّ عَمَلٍ أَنْجِحُ قَالَ طَلَبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ فَأَيُّ صَاحِبٍ شَرٌّ قَالَ الْمُزِينُ لَكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ قَالَ فَأَيُّ الْخَلْقِ أَشَقَى قَالَ مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ قَالَ فَأَيُّ الْخَلْقِ أَقْوَى

١- عبأهم تعبته و تعبيئاً: جهزهم.

٢- الشجبه: التعب و المشقه. و يحتمل أن تكون بالحاء المهمله كما في بعض النسخ بمعنى تغير اللون من مرض و نحوه. (م).

٣- غاله و اغتاله: أخذه من حيث لا يدرى و قتله.

٤- رزأه: اصابه و نقصه.

٥- الصريع: المطروح على الأرض، و تلوى: أى انعطف و انطوى.

٦- أى مريض يعودده الناس.

٧- سجي الميت تسجيه: مد عليه ثوبا يستره.

قَالَ الْحَلِيمُ قَالَ فَأَيُّ الْخَلْقِ أَشْحَقُ قَالَ مَنْ أَحَدَ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ فَجَعَلَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ أَكْبَسُ قَالَ مَنْ أَبْصَرَ رُشْدَهُ مِنْ غَيْرِهِ فَمَالٍ إِلَى رُشْدِهِ قَالَ فَمَنْ أَحْلَمَ النَّاسِ قَالَ الَّذِي لَا يُغْضِبُ قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ أَثْبَتُ رَأْيًا قَالَ مَنْ لَمْ تُغْرَهُ النَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ وَ لَمْ تُغْرَهُ الدُّنْيَا بِتَشْوُفِهَا (١) قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ أَحْمَقُ قَالَ الْمُعْتَرِّ بِالدُّنْيَا وَ هُوَ يَرَى مَا فِيهَا مِنْ تَقَلُّبِ أحوَالِهَا قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ حَسِيرَةً قَالَ الَّذِي حُرِمَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسَيْرَانُ الْمُبِينُ قَالَ فَأَيُّ الْخَلْقِ أَعْمَى قَالَ الَّذِي عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ يَطْلُبُ بِعَمَلِهِ النَّوَابِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَأَيُّ الْقُنُوعِ أَفْضَلُ قَالَ الْقَانِعُ بِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ قَالَ فَأَيُّ الْمَصَائِبِ أَشَدُّ قَالَ الْمُصِيبُ بِهِ بِالدَّيْنِ قَالَ فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ انْتِظَارُ الْفَرَجِ - قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ أَحْوَفُهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْمَلُهُمْ بِالتَّقْوَى وَ أَرْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا قَالَ فَأَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ كَثْرَةُ ذِكْرِهِ وَ التَّضَرُّعُ إِلَيْهِ وَ الدُّعَاءُ قَالَ فَأَيُّ الْقَوْلِ أَصْدَقُ قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ التَّسْلِيمُ وَ الْوَرَعُ قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ أَصْدَقُ قَالَ مَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَ عَلَى الشَّيْخِ فَقَالَ يَا شَيْخِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقًا ضَيِّقَ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ نَظْرًا لَهُمْ فَزَهَّدَهُمْ فِيهَا وَ فِي حُطَامِهَا فَرَغِبُوا فِي دَارِ السَّلَامِ الَّتِي دَعَاهُمْ إِلَيْهَا وَ صَبَرُوا عَلَى ضَيْقِ الْمَعِيشَةِ وَ صَبَرُوا عَلَى الْمَكْرُوهِ وَ اشْتَقَوْا إِلَى مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكِرَامَةِ وَ بَدَلُوا أَنْفُسَهُمْ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ وَ كَانَتْ خَاتِمَهُ أَعْمَالِهِمُ الشَّهَادَةَ فَلَقُوا اللَّهَ وَ هُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ وَ عَلِمُوا أَنَّ الْمَوْتَ سَبِيلٌ مِنْ مَضَى وَ مَنْ بَقِيَ فَتَرَوْدُوا لِآخِرَتِهِمْ غَيْرَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ لَبَسُوا الْخَشْنَ وَ صَبَرُوا عَلَى الدُّلِّ وَ قَسَدُوا الْفُضْلَ وَ أَحْبَبُوا فِي اللَّهِ وَ أَبْغَضُوا فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْلَيْكَ الْمَصَائِبِ فِي الدُّنْيَا وَ أَهْلَ النَّعِيمِ فِي الْآخِرَةِ وَ السَّلَامُ فَقَالَ الشَّيْخُ فَأَيْنَ أَذْهَبُ وَ أَدْعُ الْجَنَّةَ وَ أَنَا أَرَاهَا وَ أَرَى أَهْلَهَا مَعَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَهَّزْنِي بِقُوَّةِ اتَّقْوَى بِهَا عَلَى عَيْدِ وَكَ فَأَعْطَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ سِلَاحًا وَ حِمْلًا وَ كَدَانَ فِي الْحَرْبِ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ يَضْرِبُ قُدَمَا قُدَمَا وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ يَعْجَبُ مِمَّا يَصْنَعُ فَلَمَّا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ أَقْدَمَ فَرَسَهُ حَتَّى قَتَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ اتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ

فَوَجَدَهُ صَدْرِيًّا وَوَجَدَ دَابَّتَهُ وَوَجَدَ سَيْفَهُ فِي ذِرَاعِهِ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْحَرْبُ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ وَ سَمَّاهُ وَ صَدَّقَهُ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ هَذَا وَاللَّهِ السَّعِيدُ حَقًّا فَتَرَحَّمُوا عَلَيَّ أَخِيكُمْ.

باب معنى الكنز الذي كان تحت جدار الغلامين اليتيمين

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَفَعَهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا (١) قَالَ كَانَ ذَلِكَ الْكَنْزُ لَوْحًا مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَجِبْتُ لِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ كَيْفَ يَفْرَحُ عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَحْزَنُ عَجِبْتُ لِمَنْ يَذْكُرُ النَّارَ كَيْفَ يَضْحَكُ عَجِبْتُ لِمَنْ يَرَى الدُّنْيَا وَتَصِيرُفَ أَهْلِهَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا.

باب معنى المستضعف

١- حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ ضُرُوبٌ يُخَالِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ نَاصِبًا فَهُوَ مُسْتَضْعَفٌ.

٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ حَمِيدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْعِجْلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَنِيفَةَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ عَرَفَ

١- الكهف: ٨١.

٢- رواه الكليني- رحمه الله- في الكافي ج ٢ ص ٤٠٦ عن أبي المغراء عن أبي بصير، والمستضعف عند أكثر أصحابنا من لا يعرف الامام ولا ينكره ولا يوالي أحدا بعينه. وفي المحكى عن ابن إدريس- رحمه الله- هو من لا يعرف اختلاف الناس في المذاهب ولا يبغض أهل الحق على اعتقادهم وهو اوفق بالاحاديث.

الِاخْتِلَافِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ.

٣- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمْدٍ وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيَسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ مُشِيكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ.

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ وَفَضْلَةَ بْنِ أَيُّوبَ جَمِيعاً عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ (١) فَقَالَ هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْكُفْرَ فَيَكْفُرُ وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلَ الْإِيمَانِ فَيُؤْمِنُ وَالصَّبِيَانَ وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَانَ مَرْفُوعٍ عَنْهُمْ الْقَلَمُ.

٥- حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيَسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوُشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيدِجَةَ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمِ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَهُ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا فَقَالَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَهُ إِلَى النَّصِيبِ فَيَنْصَبُونَ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلَ أَهْلِ الْحَقِّ فَيَدْخُلُونَ فِيهِ وَهُؤُلَاءِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِأَعْمَالٍ حَسَنَةٍ وَبِاجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا وَلَا يَنَالُونَ مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ.

٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيَسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُهَيْبَانَ بْنِ السَّمِطِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا تَقُولُ فِي الْمُسْتَضْعَفِينَ فَقَالَ لِي شَبِيهَا بِالْفَرْعِ وَتَرَكْتُمْ أَحَدًا يَكُونُ مُسْتَضْعَفًا وَ أَيْنَ الْمُسْتَضْعَفُونَ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ مَشَى

بِأَمْرِكُمْ هَذَا الْعَوَاتِقُ إِلَى الْعَوَاتِقِ فِي خُدُورِهِنَّ وَ تَحَدَّثَ بِهِ السَّقَايَاتُ بِطَرِيقِ الْمَدِينَةِ (١).

٧- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ مَا حَدَّثَ الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ مَنْ لَا يُحْسِنُ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَقَدْ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهُ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يُحْسِنَ.

٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ هُمْ أَهْلُ الْوَلَايَةِ قُلْتُ وَ أَيْ وَ لَمَّا يَه فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِوَلَايَةٍ فِي الدِّينِ وَ لَكِنَّهَا الْوَلَايَةُ فِي الْمَنَآكِحِ وَ الْمَوَارِثِ وَ الْمُخَالَطَةِ وَ هُمْ لَيْسُوا بِالْمُؤْمِنِينَ وَ لَا بِالْكَفَّارِ وَ هُمْ الْمَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢).

٩- حَدَّثَنَا مُطَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُطَفَّرِ الْعَلَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخُثَمِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوَالِدَانَ الْآيَةَ (٣) قَالَ يَا سُلَيْمَانُ فِي هَؤُلَاءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مَنْ هُوَ أَنْخَنَ رَقَبَهُ مِنْكَ الْمُسْتَضْعَفُونَ قَوْمٌ يَصُومُونَ وَ يَصَلُّونَ تَعَفُّ بِطُونُهُمْ وَ فُرُوجُهُمْ لَا يَرُونَ أَنَّ الْحَقَّ فِي غَيْرِنَا آخِذِينَ بِأَغْصَانِ الشَّجَرَةِ - فَأَوْلِيكَ

١- قال المولى صالح شارح الكافي - رحمه الله -: لعل فزعه عليه السلام باعتبار ان سفيان كان من أهل الإذاعة لهذا الامر فلذلك قال على سبيل الإنكار: «تركتم أحدا يكون مستضعفا» يعنى ان المستضعف من لا يكون عالما بالحق و الباطل و ما تركتم أحدا على هذا الوصف لافشائكم امرنا حتى تحدث النساء و الجوارى فى خدورهن و السقايات فى طريق المدينة و انما خص العواتق بالذكر و هى الجارية اول ما ادركت لانهن إذا علمن مع كمال استتارهن فعلم غيرهن به أولى انتهى.

٢- قوله: «ليست بولاية فى الدين» أى ولاية ائمه الحق بل المراد انهم ليسوا متعصبين فى مذهبهم و لا يبغضونكم و هم قوم يجوز لكم مناكحتهم و معاشرتهم، يرثون منهم فيكون السؤال عن حكمهم لا- عن وصفهم و تعيينهم او بين عليه السلام حكمهم ثم عرفهم بانهم ليسوا بالمؤمنين.

٣- النساء: ١٠٠.

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ إِذَا كَانُوا آخِذِينَ بِالْأَعْصَانِ وَإِنْ لَمْ يَعْرِفُوا أَوْلِيكَ فَإِنْ عَفَى عَنْهُمْ فَبِرَحْمَتِهِ وَإِنْ عَذَّبَهُمْ فَبِضَلَالِهِمْ عَمَّا عَرَفَهُمْ.

١٠- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ شَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَقَالَ الْبُلْهَاءُ فِي خِدْرِهَا وَالْحَادِمُ تَقُولُ لَهَا صِلِي فَتَصِلِي لِي لَا تَدْرِي إِلَّا مَا قُلْتَ لَهَا وَالْجَلِيبُ الَّذِي لَا يَدْرِي إِلَّا مَا قُلْتَ لَهُ وَالْكَبِيرُ الْفَانِي وَالصَّبِيُّ الصَّغِيرُ هَوْلَاءِ الْمُسْتَضْعَفُونَ وَأَمَّا رَجُلٌ شَدِيدُ الْعُنُقِ جَدُلٌ خَصِمٌ يَتَوَلَّى الشَّرَّ وَالْبَيْعَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَغْتَبَهُ فِي شَيْءٍ تَقُولُ هَذَا مُسْتَضْعَفٌ لِي وَلَا كِرَامَةٌ.

١١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ: فِي الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ حِيلَهُ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَهُ فَيَدْخُلُوا فِي الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ فَيَدْخُلُوا فِي الْإِيمَانِ فَلَيْسَ هُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ فِي شَيْءٍ.

باب معنى قول النبي ص دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمَيْرِيُّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْبُلْهَةَ قَالَ قُلْتُ مَا الْبُلْهَةُ فَقَالَ الْعَاقِلُ فِي الْخَيْرِ (١) الْعَاقِلُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي يَصُومُ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

١- في بعض النسخ [العامل في الخير].

باب معنى الناكثين و القاسطين و المارقين

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مِاجِيلَوْنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ فِي آخِرِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لَأُمِّ سَيْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا أُمَّ سَيْلَمَةَ اسْمِعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ أَخِي فِي الْآخِرَةِ يَا أُمَّ سَيْلَمَةَ اسْمِعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَامِلٌ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَ حَامِلٌ لَوَاءِ الْحَمْدِ غَدًا فِي الْآخِرَةِ يَا أُمَّ سَيْلَمَةَ اسْمِعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ صَيِّبِي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَ قَاضِي عِدَاتِي وَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَا أُمَّ سَيْلَمَةَ اسْمِعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ قَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ الْقَاسِطِينَ (١) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ النَّاكِثُونَ قَالَ الَّذِينَ يُبَايَعُونَهُ بِالْمَدِينَةِ وَ يَنْكُثُونَهُ بِالْبَصْرَةِ قُلْتُ مَنْ الْقَاسِطُونَ قَالَ مُعَاوِيَةُ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ قُلْتُ مَنْ الْمَارِقُونَ قَالَ أَصْحَابُ النَّهْرَوَانَ.

باب معنى قول النبي ص من بشرني بخروج آذار فله الجنة

باب معنى قول النبي ص من بشرني بخروج آذار (٢) فله الجنة

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ

١- في بعض النسخ قدم «المارقين» على «الناكثين» و في بعضها آخر عن «القاسطين» أيضا و هو الموافق لسؤال أم سلمة بعيد هذا ترتيبا. (م).

٢- آذار و آذار: شهر بعد شباط و قيل نيسان، عدد أيامه ٣١ و هو الثالث من السنة الشمسية.

الدَّقَاقُ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ قُبَا وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ السَّاعَةَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ قَامَ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَخَرَجُوا وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَعُودَ لِيَكُونَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَيَسْتَوْجِبَ الْجَنَّةَ فَعَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَقَالَ لِمَنْ بَقِيَ عِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ جَمَاعَةٌ يَسْتَبِقُونَ فَمَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجِ آذَانِ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَعَادَ الْقَوْمُ وَدَخَلُوا وَمَعَهُمْ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُمْ فِي أَيِّ شَهْرٍ نَحْنُ مِنَ الشُّهُورِ الرَّؤْمِيَّةِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ قَدْ خَرَجَ آذَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صَ قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ يَا أَبَا ذَرٍّ وَ لَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَعْلَمَ قَوْمِي أَنَّكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ كَيْفَ لِمَا يَكُونُ ذَلِكَ وَ أَنْتَ الْمَطْرُودُ عَنْ حَرَمِي بَعْدِي لِمَحَبَّتِكَ لِأَهْلِ بَيْتِي فَتَعِيشُ وَحَدَاكَ وَ تَمُوتُ وَحَدَاكَ وَ يَسْعُدُ بِكَ قَوْمٌ يَتَوَلَّوْنَ تَجْهِيْزَكَ وَ دَفَنَكَ أَوْلِيَّكَ رُفَقَائِي فِي الْجَنَّةِ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ.

باب معنى قول النبي ص لعلى ع يا على لك كنز فى الجنة و أنت ذو قرنيها

١- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْنَانِيُّ الدَّارِمِيُّ الْفَقِيهُ الْعَدْلُ بِيْلَخِ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ لَكَ كَنْزاً فِي الْجَنَّةِ وَ أَنْتَ ذُو قَرْنَيْهَا وَ لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ بِالنَّظْرَةِ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَ لَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ (١).

١- فى بعض النسخ [الأخرى] و فى بعضها [اخيره].

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه معنى قوله ص إن لك كنزا فى الجنة يعنى مفتاح نعيمها و ذلك أن الكنز فى المتعارف لا يكون إلا المال من ذهب و فضه و لا يكتز إلا لخيفه الفقر و لا يصلحان إلا للإنفاق فى أوقات الافتقار إليهما و لا حاجه فى الجنة و لا فقر و لا فاقه لأنها دار السلام من جميع ذلك و من الآفات كلها و فيها ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلذُّ الْأَعْيُنُ فهذا الكنز هو المفتاح و ذلك أنه ع قسيم الجنة و إنما صار ع قسيم الجنة و النار لأن قسمه الجنة و النار إنما هى على الإيمان و الكفر-

وَ قَدْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص يَا عَلِيُّ حُبُّكَ إِيْمَانٌ وَ بُغْضُكَ نِفَاقٌ وَ كُفْرٌ.

فهو ع بهذا الوجه قسيم الجنة و النار و قد سمعت بعض المشايخ يذكر أن هذا الكنز هو ولده المحسن ع و هو السقط الذى ألقته فاطمه ع لما ضغطت بين البابين و احتج فى ذلك بما

روى فى السقط من أنه يكون محببنا (١) على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل أبواى قبلى.

و ما روى أن الله تعالى كفل ساره و إبراهيم أولاد المؤمنين يغذونهم بشجر فى الجنة لها أخلاف (٢) كأخلاف البقر فإذا كان يوم القيامة ألبسوا و طيبوا (٣) و أهدوا إلى آباءهم فهم فى الجنة ملوك مع آباءهم.

و أما

قوله ص و أنت ذو قرنيها.

فإن قرنى الجنة الحسن و الحسين لما

روى أن رسول الله ص قال إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُزَيِّنُ بِهِمَا جَنَّتَهُ كَمَا تَزَيِّنُ الْمَرْأَةُ بِقُرْطَيْيَهَا (٤).

و فى خبر آخر يزىن الله بهما عرشه.

و فى وجه آخر معنى قوله ص و أنت ذو قرنيها أى إنك صاحب قرنى الدنيا و إنك الحجة على شرق الدنيا و غربها و صاحب الأمر فيها و النهى فيها و كل ذى قرن فى الشاهد إذا أخذ بقرنه فقد أخذ به و قد يعبر عن الملك بالأخذ بالناصيه كما قال عز و جل - ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا (٥) و معناه على هذا أنه ع مالك

١- أى الممتلى غيظا.

٢- الاخلاف جمع «الخلف» بكسر الخاء المعجمه و هو حلمه الضرع أى مكان مص الحليب منه.

٣- فى بعض النسخ [اكتسبوا و تطيبوا].

٤- القرط- بضم القاف:- ما تعلقته المرأه فى شحمه اذنيها للترين.

٥- هود: ٥٦.

حكم الدنيا فى إنصاف المظلومين و الأخذ على أيدى الظالمين و فى إقامة الحدود إذا وجبت و تركها إذا لم تجب و فى الحل و العقد و فى النقص و الإبرام و فى الحظر و الإباحه و فى الأخذ و الإعطاء و فى الحبس و الإطلاق و فى الترغيب و الترهيب و فى وجه آخر معناه أنه ع ذو قرنى هذه الأمة كما كان ذو القرنين لأهل وقته و ذلك أن ذا القرنين ضرب على قرنه الأيمن فغاب ثم حضر فضرب على قرنه الآخر و تصديق ذلك

قول الصادق ع إِنَّ ذَا الْقُرْنَيْنِ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَ لَا مَلِكًا وَ إِنَّمَا كَانَ عَبْدًا أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحْبَبَهُ اللَّهُ وَ نَصَحَ اللَّهُ فَصَحَّهُ اللَّهُ وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ.

يعنى بذلك أمير المؤمنين ع و هذه المعانى كلها صحيحه يتناولها ظاهر

قوله ص - لك كنز فى الجنة و أنت ذو قرنيها.

باب معنى العريه

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَاجِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيْدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ص الْمُنْتَبِرُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ ذَهَبَ عَنْكُمْ بِنُحُورِهِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخَرَهَا بِأَبَائِهَا أَلَا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ وَ آدَمُ مِنْ طِينٍ وَ خَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَهُ أَتَقَاهُمْ إِنَّ الْعَرِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَ الْوَالِدِ وَ لَكِنَّهَا لِسَيِّئَاتٍ نَاطِقَةٍ فَمَنْ قَصَرَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُبَلِّغْهُ رِضْوَانِ اللَّهِ حَسِبَهُ أَلْمًا إِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ إِحْنِهِ (١) فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

باب معنى اللئيم و الكريم

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: وَقَعَ

١- الاحنه: الحقد، جمعها إحن كعصمه و عصم.

بَيْنَ سَيْلَمَانَ وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلِمًا فَقَالَ لِسَيْلَمَانَ مَنْ أَنْتَ وَمَا أَنْتَ فَقَالَ لَهُ سَيْلَمَانُ وَ أَمَّا أَوْلَى وَ أَوْلِكَ فَنُظِفَهُ قَدْرَهُ وَ أَمَّا آخِرَى وَ آخِرِكَ فَحَيْفَهُ مُنْتَنَهُ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وُضِعَتِ الْمَوَازِينُ فَمَنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ فَهُوَ الْكَرِيمُ وَ مَنْ خَفَّ مِيزَانُهُ فَهُوَ اللَّيِّيمُ.

باب معنى القانع و المعتر

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَيَّانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا (١) قَالَ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ فَكُلُوا مِنْهَا وَ أَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ قَالَ الْقَانِعُ الَّذِي يَرْضَى بِمَا أُعْطِيَتْهُ وَ لَا يَسْحَطُ وَ لَا يَكْلَحُ وَ لَا يُزْبَدُ شِدْقُهُ غَضَبًا (٢) وَ الْمُعْتَرُّ الْمَارُّ بِكَ تُطْعِمُهُ.

٢- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ سَيْفِ الثَّمَارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدِمَ حَاجًّا فَلَقِيَ أَبِي ع فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُ هَدِيًّا فَكَيْفَ أَصْبَحُ فَقَالَ أَطْعِمِ أَهْلَكَ ثَلَاثًا وَ أَطْعِمِ الْقَانِعَ ثَلَاثًا وَ أَطْعِمِ الْمَسْكِينِ ثَلَاثًا قُلْتُ الْمَسْكِينُ هُوَ السَّائِلُ قَالَ نَعَمْ وَ الْقَانِعُ يَقْنَعُ بِمَا أُرْسَلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْبُضْعَةِ فَمَا فَوْقَهَا وَ الْمُعْتَرُّ يَعْتَرِيكَ لَا يَسْأَلُكَ.

٣- وَ قَالَ النَّبِيُّ ص لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ حَائِنٍ وَ لَا حَائِنَةٍ وَ لَا ذِي حِقْصٍ وَ لَا ذِي غِمْرِ عَلَى أُخِيهِ وَ لَا ظَنِينٍ فِي وِلَاءٍ وَ لَا قَرَابَةٍ وَ لَا الْقَانِعِ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُمْ.

أما الخيانة (٣) فإنها تدخل في أشياء كثيرة سوى الخيانة في المال (٤) منها

١- الحجج: ٣٧. أي سقط جنوبها إلى الأرض و عبر بذلك عن تمام خروج الروح.

٢- كلح وجهه كلوحا و كلاحا: عبس و تكشر. و زبد شدقه: خرج الزبد من زاويه فمه.

٣- الظاهر أن من هنا إلى قوله: «و هذا من القناعة» من كلام المؤلف رحمه الله. (م).

٤- أي لا تنحصر الخيانة بالخيانة في المال بل تعم الاعراض و الاسرار و غيرها. (م).

أن يؤتمن على فرج فلا- يؤدي فيها الأمانة و منها أن يستودع سرا يكون إن أفشاه فيه عطب (١) المستودع أو فيه شينه و منها أن يؤتمن على حكم بين اثنين أو فوقها فلا يعدل و منها أن يغل من المغنم شيئا و منها (٢) أن يكتب شهادة و منها أن يستشار فيشير بخلاف الصواب تعمدا و أشباه ذلك و العمر الشحناء و العداوه و أما الظنين في الولاء و القرابه فالذى يتهم بالدعاوه (٣) إلى غير أبيه أو المتولى إلى غير مواليه و قد يكون أن يتهم في شهادته لقريبه و الظنين أيضا المتهم في دينه و أما القانع مع أهل البيت لهم فالرجل يكون مع قوم في حاشيتهم كالخادم لهم و التابع و الأجير و نحوه و أصل القنوع الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله و يسأله معروفه بقول فهذا يطلب معاشه من هؤلاء فلا تجوز شهادته لهم قال الله تعالى فَكُلُوا مِنْهَا وَ اطْعِمُوا الْقَانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ (٤) فالقانع الذى يقنع بما تعطيه و يسأل و المعتر الذى يتعرض و لا يسأل و يقال من هذا القنوع قنع يقنع قنوعا و أما القانع الراضى بما أعطاه الله عز و جل فليس من ذلك يقال منه قنعت أقنع قناعه و هذا بكسر النون و ذلك بفتحها و ذاك من القنوع و هذا من القناعه.

باب معنى قول إبراهيم بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسِئْلُهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ و معنى قوله إِنْ سِئْلُهُمْ و معنى قول يوسف ع حين أمر المنادى أن ينادى أَيَّتْهَا الْعَبْرُ إِنكُمْ لَسَارِقُونَ

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ع قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا-

١- العطب: الهلاك.

٢- الغلول: الخيانه و يأتي مزيد معناه.

٣- الدعاوه- بكسر الدال:- اسم من الادعاء.

٤- الحجج: ٣٦.

فَسئَلُوهُمُ إِن كَانُوا يَنْطِقُونَ (١) قَالَ مَا فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ وَمَا كَذَبَ إِبرَاهِيمُ ع فَقُلْتُ فَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ إِنَّمَا قَالَ إِبرَاهِيمُ ع فَسئَلُوهُمُ إِن كَانُوا يَنْطِقُونَ إِن نَطَقُوا فَكَبِيرُهُمْ فَعَلَ وَإِن لَّمْ يَنْطِقُوا فَلَمْ يَفْعَلْ كَبِيرُهُمْ شَيْئاً فَمَا نَطَقُوا وَمَا كَذَبَ إِبرَاهِيمُ ع فَقُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي يُوسُفَ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (٢) قَالَ إِنَّهُمْ سَرَقُوا يُوسُفَ مِنْ أَبِيهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ حِينَ قَالَ - مَا ذَا تَفْقِدُونَ قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَ لَمْ يَقُلْ سَرَقْتُمْ صُوعَ الْمَلِكِ إِنَّمَا عَنَى سَرَقْتُمْ يُوسُفَ مِنْ أَبِيهِ فَقُلْتُ قَوْلُهُ إِنِّي سَقِيمٌ (٣) قَالَ مَا كَانَ إِبرَاهِيمُ سَقِيماً وَمَا كَذَبَ إِنَّمَا عَنَى سَقِيماً فِي دِينِهِ مُرْتَاداً.

و قد روى أنه عنى بقوله سقيم أى سأسقم و كل ميت سقيم و قد قال الله عز و جل لنييه ص - إِنَّكَ مَيِّتٌ (٤) بمعنى إنك ستموت.

و قد روى أنه عنى أنى سقيم بما يفعل بالحسين بن على ع.

باب معنى الملك الكبير الذى ذكره الله عز و جل فى كتابه العزيز

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَابِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ كُنْتُ جَالِساً عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً (٥) مَا هَذَا الْمُلْكُ الَّذِي كَبَّرَهُ اللَّهُ حَتَّى سَمَّاهُ كَبِيراً قَالَ فَقَالَ لِي إِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أَرْسَلَ رَسُولاً إِلَى وَلِيِّ مِنْ أَوْلِيَائِهِ فَيَجِدُ الْحَجَبَةَ عَلَى بَابِهِ فَيَقُولُ لَهُ (٦) قِفْ حَتَّى نَسْتَأْذِنَ لَكَ فَمَا يَصِلُ إِلَيْهِ رَسُولُ رَبِّهِ إِلَّا يَأْذِنُ فَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً.

١- الأنبياء: ٦٤.

٢- يوسف: ٧٠.

٣- الصافات: ٨٧.

٤- الزمر: ٣١.

٥- الدهر: ٢٠.

٦- أى يقول الحاجب له.

باب معنى الإزرام

١- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرُّنَجَائِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَأْتِي بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع (١) فَوَضَعَ فِي حَجْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ فَقَالَ لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ.

قال الأصمعي الإزرام القطع يقال للرجل إذا قطع بوله قد أزرمت بولك و أزرمه غيره إذا قطعه و زرم البول نفسه إذا انقطع.

باب معنى الغلول و السحت

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْغُلُولِ فَقَالَ كُلُّ شَيْءٍ غُلٌّ مِنَ الْإِمَامِ فَهُوَ سَيْحَتٌ (٢) وَ أَكَلُ مَالِ الْيَتِيمِ سَيْحَتٌ وَ السُّحْتُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا مَا أَصَابَ مِنْ أَعْمَالِ الْوَلَاةِ الظَّلْمَ وَ مِنْهَا أُجُورُ الْقَضَاةِ وَ أُجُورُ الْفَوَاجِرِ وَ ثَمَنُ الْخَمْرِ وَ النَّيْدِ وَ الْمُسْكِرِ وَ الرَّبَا بَعْدَ الْبَيْئَةِ فَأَمَّا الرِّشْوَةُ يَا عَمَّارُ فِي الْأَحْكَامِ فَإِنَّ ذَلِكَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ رَسُولِهِ (٣).

١- في بعض النسخ [بالحسن بن عليّ عليهما السلام].

٢- قال الفيروز آبادي: غل غلولا- خان كأغل أو هو خاصّ بالفيء. انتهى و السحت اما بمعنى مطلق الحرام او الحرام الشديد الذي يسحت و يهلك و لا خلاف في تحريم الأمور المذكوره في الخبر كما قاله العلامة المجلسي- رحمه الله-

٣- الكفر هنا هو الكفر في الفروع كما في ترك الصلاة و الحجّ و منع الزكاه دون الكفر في الأصول الموجب للارتداد و النجاسه. (م).

باب معنى قول النبي ص أخذتموهن بأمانه الله و استحللتم فروجهن بكلمات الله

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَ اسْتَحَلَلْتُمُ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ فَأَمَّا الْأَمَانَةُ فَهِيَ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى آدَمَ حِينَ زَوَّجَهُ حَوَاءَ وَ أَمَّا الْكَلِمَاتُ فَهِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي شَرَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا عَلَى آدَمَ أَنْ يَعْبُدَهُ وَ لَا يُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَ لَا يَزْنِيَ وَ لَا يَتَّخِذَ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً.

باب معنى المبارك

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ جَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ (١) قَالَ نَفَاعاً.

باب معنى قول الصادق ع الترت حمران و معنى المطمر

باب معنى قول الصادق ع الترت حمران و معنى المطمر (٢)

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَتَّانٍ عَنْ حَمْرَةَ وَ مُحَمَّدِ ابْنِ حُمْرَانَ قَالَا اجْتَمَعْنَا

١- مريم: ٣٢.

٢- الترت- بضم التاء و شد الراء المهملة-: الخيط الذي يمد على البناء فيقدر به و يقال له اليوم بالفارسيه: (ريسمانكار) و هذا استعاره للتمييز بين الحق و الباطل و المعنى: الميزان ميزان حمران. و المطمر- كمنبر- أيضا خيط البناء.

عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَجَلِهِ مَوَالِيهِ وَفِينَا حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ فَخُضْنَا فِي الْمُنَازَرَةِ وَحُمْرَانُ سَاكِتٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ يَا حُمْرَانُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي آلَيْتُ (١) عَلَيَّ نَفْسِي أَنِي [أَنْ] لَا أَتَكَلَّمُ فِي مَجْلِسٍ تَكُونُ فِيهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي قَدْ أذِنْتُ لَكَ فِي الْكَلَامِ فَتَكَلَّمْ فَقَالَ حُمْرَانُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا خَارِجًا مِنَ الْحَيِّدِينَ حَيْدَ التَّعْطِيلِ وَحَدِّ التَّشْبِيهِ وَأَنَّ الْحَقَّ الْقَوْلَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ لَا جَبْرَ وَلَا تَفْوِيضَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ الْبُعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ لَا يَسْعُ النَّاسُ جَهْلُهُ وَأَنَّ حَسَيْنًا بَعْدَهُ وَأَنَّ الْحُسَيْنَ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنْتَ يَا سَيِّدِي مِنْ بَعْدِهِمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع التُّرْتُرُ حُمْرَانُ ثُمَّ قَالَ يَا حُمْرَانُ مَدَّ الْمِطْمَرُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْعَالَمِ قُلْتَ يَا سَيِّدِي وَمَا الْمِطْمَرُ فَقَالَ أَنْتُمْ تَسْمُونَهُ حَيْطَ الْبِنَاءِ فَمَنْ خَالَفَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَهُوَ زَنْدِيقٌ فَقَالَ حُمْرَانُ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيًّا فَاطِمِيًّا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَإِنْ كَانَ مُحَمَّدِيًّا عَلَوِيًّا فَاطِمِيًّا.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَيْسَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْ خَالَفَكُمْ إِلَّا الْمِطْمَرُ قُلْتَ وَ أَيْ شَيْءٍ الْمِطْمَرُ قَالَ الَّذِي تُسْمُونَهُ التُّرْتُرَ فَمَنْ خَالَفَكُمْ وَجَارَهُ فَأَبْرَأُوا مِنْهُ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيًّا فَاطِمِيًّا.

باب معنى الباغي والعادي

١- أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ (٢)-

١- آلي ايلاء: حلف.

٢- البقره: ١٦٨، و الانعام: ١٤٦.

قَالَ الْبَاغِي الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْإِمَامِ وَالْعَادِي الَّذِي يَقَطَعُ الطَّرِيقَ لَا يَحِلُّ لَهُمَا الْمَيْتَةُ.

و قد روى أن العادي اللص و الباغي الذي يبغي الصيد لا يجوز لهما التقصير في السفر و لا أكل الميتة في حال الاضطرار.

باب معنى الأوقيه و النش

باب معنى الأوقيه و النش (١)

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ص شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ وَ لَا زَوْجَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً وَ نَشًّا وَ الْأُوقِيَةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا وَ النَّشُّ عَشْرُونَ دِرْهَمًا.

باب معنى قول الصادق ع لا يحرم من الرضاع إلا ما كان مجبوراً

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ هِلَالِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ فَضَالِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَا يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ إِلَّا مَا كَانَ مَجْبُورًا قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْمَجْبُورُ قَالَ أُمُّ مَرْبِيَّةٍ أَوْ ظَنُّرٌ مُسَدِّ تَأْجِرَةٌ (٢) أَوْ خَادِمٌ مُشْتَرَاهٌ وَ مَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ.

باب معنى الإغناء و الإقناء

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ

١- النش: النصف و المراد به هنا نصف الاوقيه.

٢- الظئر - بكسر الظاء -: العاطفه على ولد غيرها و المرضعه له. و المراد هنا الثاني. (م).

التَّوْفَلِيُّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَ أَقْنَى (١) قَالَ أَغْنَى كُلَّ إِنْسَانٍ بِمَعِيشَتِهِ وَ أَرْضَاهُ بِكَسْبِ يَدِهِ.

باب توبه الله عز و جل على الخلق

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ (٢) قَالَ هِيَ الْإِقَالَةُ (٣).

باب معنى الورقه و الحبه و ظلمات الأرض و الرطب و اليابس

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقِهِ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَ لَا حَبَّهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَ لَا- رَطْبٍ وَ لَا- يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٤) قَالَ فَقَالَ الْوَرَقَةُ السَّقْطُ وَ الْحَبُّ الْوَلَمْدُ وَ ظُلُمَاتُ الْأَرْضِ الْأَرْحَامُ وَ الرُّطْبُ مَا يَحْيَا وَ الْيَابِسُ مَا يَغِيضُ (٥) وَ كُلُّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

١- النجم: ٤٨.

٢- التوبه: ١١٨.

٣- الاقاله فسخ البيع، الموافقه عليه. و المراد هنا عفوہ تعالى عنهم.

٤- الأنعام: ٥٩.

٥- الغيض: السقط الذي لم يتم خلقه، و القليل.

باب معنى السهم من المال يوصى به الرجل

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِرَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يُوصَى بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ فَقَالَ السَّهْمُ وَاحِدٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ (١).

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَاعَ عَنْ رَجُلٍ يُوصَى بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ وَلا يُدْرَى السَّهْمُ أَى شَيْءٍ هُوَ فَقَالَ لَيْسَ عِنْدَكُمْ فِيمَا بَلَغَكُمْ عَنْ جَعْفَرٍ وَ أَبِي جَعْفَرٍ فِيهَا شَيْءٌ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا سَمِعْنَا أَصِحَابَنَا يَذْكُرُونَ شَيْئاً فِي هَذَا عَنْ آبَائِكَ فَقَالَ السَّهْمُ وَاحِدٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ صَارَ وَاحِداً مِنْ ثَمَانِيَةِ فَقَالَ أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي لَأَقْرؤُهُ وَ لَكِنْ لَأَذْرِي أَيْنَ مَوْضِعُهُ فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ثُمَّ عَصَدَ بِيَدِهِ ثَمَانِيَةَ قَالَ وَكَذَلِكَ فَسَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَى ثَمَانِيَةِ أَسْهُمٍ وَ السَّهْمُ وَاحِدٌ مِنَ الثَّمَانِيَةِ (٢).

وقد روى أن السهم واحد من ستة و ذلك على حسب ما يفهم من مراد الموصى و على حسب ما يعلم من سهام ماله بينهم.

١- التوبة: ٦٠. و الغارمين هم الذين ركبتهم الديون في غير معصيه و لا اسراف.

٢- يدل على ان السهم ينصرف إلى الثمن كما هو المشهور بين الاصحاب و ذهب الشيخ في أحد قوليهِ إلى انه السدس و قال المجلسي - رحمه الله -: لعل المراد انه لما ذكر الله تعالى هذه الاصناف الثمانية و جعل لكل منهم حصه و اشتهر في ألسنه الناس التعبير عن حصصهم بالسهام فلذا ينصرف السهم عند الإطلاق إلى الثمن.

باب معنى الشئ من المال يوصى به الرجل

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِيانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ص قَالَ: قُلْتُ لَهُ رَجُلٌ أَوْصَى بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ فَقَالَ لِي فِي كِتَابِ عَلِيٍّ ع الشَّيْءُ مِنْ مَالِهِ وَاحِدٌ مِنْ سِتِّهِ.

باب معنى الجزء من المال يوصى به الرجل

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِيانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ قَالَ: فِي الرَّجُلِ يُوَصَّى بِجُزْءٍ مِنْ مَالِهِ إِنَّ الْجُزْءَ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرِهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءًا (١) وَكَانَتْ الْجِبَالُ عَشْرَةَ وَ الطَّيْرُ أَرْبَعَةٌ فَجَعَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءًا.

روى أن الجزء واحد من سبعة لقول الله عز و جل - لها سبعة أبوابٍ لكلٍ بابٍ منهم جُزْءٌ مَقْسُومٌ (٢)

٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيانِ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ امْرَأَةٍ أَوْصَتْ بِثُلُثَيْهَا يُقْضَى بِهِ دَيْنُ ابْنِ أُخِيهَا وَ جُزْءٌ لِفُلَانٍ وَ فُلَانَةٌ فَلَمْ أَعْرِفْ ذَلِكَ فَقَدِمْنَا إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ فَمَا قَالَ لَكَ قُلْتُ قَالَ لَيْسَ لَهُمَا شَيْءٌ فَقَالَ كَذَبَ وَ اللَّهُ لَهُمَا الْعُشْرُ مِنَ الثُّلُثِ.

١- البقره: ٢٤٢.

٢- الحجر: ٤٤.

٣- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى بِجُزْءٍ مِنْ مَالِهِ فَقَالَ سَمِعْتُ ثَلَاثَةً.

باب معنى الكثير من المال

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: فِي رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ الْكَثِيرُ ثَمَانُونَ فَمَا زَادَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ (١) وَكَانَتْ ثَمَانِينَ مَوْطِنًا.

باب معنى القديم من الممالِك

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّهْدِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي (٢) عَلَى الرَّضَا ص فَقَالَ لَهُ أبلغَ اللَّهُ مِنْ قَدْرِكَ أَنْ تَدْعِيَ مَا ادَّعَى أَبُوكَ فَقَالَ لَهُ مِا لِمَكَ أَطْفَأَ اللَّهُ نُورَكَ وَأَدْخَلَ الْفَقْرَ بَيْتَكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى عِمْرَانَ ع أَنِّي وَاهِبٌ لَكَ ذَكَرًا فَوَهَبَ لَهُ مَرْيَمَ وَوَهَبَ لِمَرْيَمَ عِيسَى فَعِيسَى مِنْ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ مِنْ عِيسَى وَمَرْيَمَ وَعِيسَى شَيْءٌ وَاحِدٌ وَأَنَا مِنْ أَبِي وَأَبِي مِنْنِي وَأَنَا وَأَبِي شَيْءٌ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ فَأَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلِهِ فَقَالَ لَا إِخَالَكَ تَقْبَلُ مِنِّي وَ لَسْتُ مِنْ غَنَمِي

١- التوبة: ٢٥.

٢- اسمه الحسين و أبوه هاشم أبو سعيد واقفي و كان هو و ابوه وجهين في الواقفه و كان الحسين ثقة في حديثه (النجاشي) و ذكر الكشي روايات في ذمه.

وَ لَكِنْ هَلَمَهَا فَقَالَ رَجُلٌ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي قَدِيمٌ فَهُوَ حُرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ -
حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (١) فَمَا كَانَ مِنْ مَمَالِيكِهِ أَتَى لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ فَهُوَ قَدِيمٌ حُرٌّ قَالَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَافْتَقَرَ حَتَّى مَاتَ وَ لَمْ
يَكُنْ عِنْدَهُ مَبِيتٌ لَيْلِهِ لَعَنَهُ اللَّهُ.

باب معنى الحبيس

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْمُعِيزِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: كُنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى فِي مَوَارِيثَ وَ كَدَانَ يَدَا فِعْنِي فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ شَكْوَتُهُ
إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَوْ مَا عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَمَرَ بِرَدِّ الْحَبِيسِ (٢) وَ إِنْفَازِ الْمَوَارِيثِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَفَعَلَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّي شَكْوَتُكَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِي كَيْتَ وَ كَيْتَ فَحَلَفَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ لَكَ فَحَلَفْتُ لَهُ فَقَضَى
لِي بِذَلِكَ.

٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَزِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ عَنْ بَكْرِ بْنِ
صَالِحٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُبَيْنَةَ الْبُضَيْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ شَاهِدًا عِنْدَ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَ قَضَى فِي رَجُلٍ جَعَلَ لِبَعْضِ قَرَابَتِهِ غَلَّةَ دَارٍ وَ
لَمْ يُوقِّتْ لَهُمْ وَقْتًا فَمَاتَ الرَّجُلُ فَحَضَرَ وَرَثَتُهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى - وَ حَضَرَ قَرِيبُهُ الَّذِي جُعِلَ لَهُ الدَّارُ فَقَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى أَرَى أَنَّ أَدْعَاهَا
عَلَى مَا تَرَكَهَا صَاحِبُهَا فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ أَمَا إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ص قَضَى فِي هَذَا الْمَسْجِدِ بِخِلَافِ مَا قَضَيْتَ قَالَ
وَ مَا عَلِمَيْكَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ قَضَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ص بِرَدِّ الْحَبِيسِ وَ إِنْفَازِ الْمَوَارِيثِ فَقَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى هُوَ
عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَرْسَلُ إِلَيْهِ

١- يس: ٣٩. و العرجون: اصل العذق الذي يعوج و يبقى على النخل يابساً بعد أن تقطع عنه الشماريخ و في اللغة: الشمروخ:
العذق عليه بسر او عنب.

٢- الحبيس - فاعيل بمعنى مفعول - أي المحبوس. و يأتي معناه من المؤلف - رحمه الله -

فَأْتِنِي بِهِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَلَى أَنْ لَا تَنْظُرَ مِنَ الْكِتَابِ إِلَّا فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ قَالَ لَكَ ذَلِكَ قَالَ فَأَرَاهُ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي الْكِتَابِ فَرَدَّ قَضِيَّتَهُ.

و الحبيس (١) هو كل وقف إلى وقت غير معلوم هو مردود على الورثة.

باب معنى الصدود

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ التُّوفَلِيِّ عَنِ الْيَعْقُوبِيِّ عَنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٢) قَالَ الصُّدُودُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الضَّحْكُ.

باب معنى التبشير

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبُرْقِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ كَلَّمَ تَبْرَهُنَا تَبْشِيرًا (٣) قَالَ يَعْنِي كَسَرْنَا تَكْسِيرًا قَالَ وَ هِيَ بِالْبَطْنِيِّ.

باب معنى الأحقاب

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْيَعْقُوبِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ

١- الظاهر ان هذا البيان من المؤلف - رحمه الله - (م).

٢- الزخرف: ٥٧.

٣- الفرقان: ٤١.

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا (١) قَالَ الْأَحْقَابُ ثَمَانِيَةُ أَحْقَابٍ وَ الْحُقْبَةُ (٢) ثَمَانُونَ سَنَةً وَ السَّنَةُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ سِتُونَ يَوْمًا وَ الْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ

باب معنى المشارق و المغرب

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَرَبُّ الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ (٣) قَالَ لَهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَ سِتُونَ مَشْرِقًا وَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ سِتُونَ مَغْرِبًا فَيَوْمُهَا الَّذِي تُشْرِقُ فِيهِ لَا تَعُودُ فِيهِ إِلَّا مِنْ قَابِلٍ (٤) وَ يَوْمُهَا الَّذِي تَغْرُبُ فِيهِ لَا تَعُودُ فِيهِ إِلَّا مِنْ قَابِلٍ.

باب معنى العضاء و الجداء

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آيَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا يُضَحَّى بِالْعَرَجَاءِ بَيْنَ عَرَجَيْهَا وَ لَا بِالْعَوْرَاءِ بَيْنَ عَوْرَيْهَا (٥) وَ لَا بِالْعَجْفَاءِ وَ لَا بِالْجَرْبَاءِ (٦) وَ لَا بِالْجَدَعَاءِ وَ لَا بِالْعَضْبَاءِ وَ هِيَ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ وَ الْجَدَعَاءُ الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ.

١- النبا: ٢٣.

٢- فى بعض النسخ [الحقب] و هو بضمّتين بمعنى الدهر و المدّة الطويلة من الزمان و «الحقبة» بالكسر أيضا مدّة من الزمان.

٣- المعارج: ٤٠.

٤- أى من سنه آتية.

٥- العرجاء التى لا يجزئى هى المتفاحش البين بحيث منعها من السير مع الغنم و مشاركتهن فى المرعى.

٦- العجفاء: الشاه التى ضعفت و ذهب سمنها. و الجرباء: الشاه التى اصابتها داء الجرب.

باب معنى الشرقاء و الخرقاء و المقابله و المدابره

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ الْبُعْدَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمُقْرِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِي عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص فِي الْأَصَاحِي أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَ الْأُذُنَ وَ نَهَانَا عَنِ الْخَرْقَاءِ وَ الشَّرْقَاءِ وَ الْمُقَابَلَةِ وَ الْمَدَابِرَةِ.

الخرقاء أن يكون في الأذن ثقب مستدير و الشرقاء في الغنم المشقوقة الأذن باثنين حتى ينفذ إلى الطرف (١) و المقابله أن يقطع من مقدم أذنها شىء يترك معلقا لا يبين كأنه زنمه (٢) و يقال مثل ذلك من الإبل المزنم و يسمى ذلك المعلق الرعل و المدابره أن يفعل ذلك بمؤخر أذن الشاه.

باب معنى الفرار إلى الله عز و جل

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ قَالَ حُجَّوًا إِلَى اللَّهِ (٣).

باب معنى المحصور و المصدود

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ وَ صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً رَفَعَاهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ:

١- بأن يشق أذنها طولا بحيث تصير شقين الى طرفها من الرأس. (م).

٢- أى لا ينقطع. و الزنمه: ما يقطع من اذن البعير أو الشاه فيترك معلقا و ذلك يفعل بكرام الإبل فقط.

٣- الذاريات: ٥٠. و ذلك بيان لبعض مصاديق «الفرار إلى الله» المناسب فهم الراوى. (م).

الْمَحْضُورُ غَيْرُ الْمَضِيدُودِ وَقَالَ الْمَحْضُورُ هُوَ الْمَرِيضُ وَالْمَضِيدُودُ هُوَ الَّذِي يُرَدُّهُ الْمُشْرِكُونَ كَمَا رَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ ص لَيْسَ مِنْ مَرَضٍ وَالْمَضِيدُودُ تَحِلُّ لَهُ النِّسَاءُ وَالْمَحْضُورُ لَا تَحِلُّ لَهُ النِّسَاءُ (١).

باب معنى ما روى فيمن ركب زامله وسقط منها فمات أنه يدخل النار

باب معنى ما روى فيمن ركب زامله (٢) و سقط منها فمات أنه يدخل النار

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ رَكِبَ زَامِلَهُ ثُمَّ وَقَعَ مِنْهَا فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ.

قال مصنف هذا الكتاب معنى ذلك أن الناس كانوا يركبون الزوامل فإذا أراد أحدهم النزول وقع من زاملته من غير أن يتعلق بشيء من الرحل فنهوا عن ذلك لئلا يسقط أحدهم متعمدا فيموت فيكون قاتل نفسه و يستوجب بذلك دخول النار و ليس هذا الحديث بنهي عن ركوب الزوامل و إنما هو نهى عن الوقوع منها من غير أن يتعلق بالرحل و الحديث الذي روى أن من ركب زامله فليوص.

فليس ذلك أيضا بنهي عن ركوب الزامله إنما هو الأمر بالوصيه كما قيل من خرج في حج أو جهاد فليوص و ليس ذلك بنهي عن الحج و الجهاد و ما كان الناس يركبون إلا الزوامل و إنما المحامل محدثه لم تعرف فيما مضى.

باب معنى العج و النج

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ (٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

١- المراد بالمحضور من منعه مرض و نحوه عن اتمام الحج بعد الاحرام فلا تحل له النساء لانه محرم و هو الذي ذكر في قوله تعالى: «وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ» و المصدود من منعه المشركون من دخول المسجد الحرام كما منعوا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ مِنْ مَعَهُ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ قَالَ تَعَالَى: «وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» (م).

٢- الزامله: الدابة من الإبل و غيرها يحمل عليها.

٣- مر الكلام فيه ص ١٣١.

بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ ع قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَرُّ أَضْيَحَابِكَ بِالْعَجِّ وَ الثَّجِّ فَالْعَجُّ رَفْعُ الْأَصْوَاتِ بِالتَّلْبِيهِ وَ الثَّجُّ نَحْرُ الْبُذُنِ.

باب معنى الدباء و المزفت و الحنتم و النقيير

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَيِّدُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سُئِلَ عَنِ النَّزْدِ وَ الشُّطْرَنْجِ قَالَ لَا تَقْرُبُهُمَا قُلْتُ فَالْغِنَاءُ قَالَ لَا خَيْرَ فِيهِ لَا تَفْعَلُوا قُلْتُ فَالتَّيْبِيدُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص عَنْ كُلِّ مُسَيِّكِرٍ وَ كُلِّ مُسَيِّكِرٍ حَرَامٌ قُلْتُ فَالظُّرُوفُ الَّتِي يُضَيِّعُ فِيهَا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص عَنِ الدُّبَاءِ وَ الْمَرْفَتِ وَ الْحَنْتَمِ وَ النَّقِيرِ قُلْتُ وَ مَا ذَاكَ قَالَ الدُّبَاءُ الْقَرْعُ وَ الْمَرْفَتُ الدَّنَانُ (١) وَ الْحَنْتَمُ جِرَارُ الْأُرْدُنِّ وَ يُقَالُ إِنَّهَا الْجِرَارُ الْخَضِرُ وَ النَّقِيرُ حَشَبٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْقُرُونَهَا حَتَّى يَصِيرَ لَهَا أَجْوَافٌ يَنْبُدُونَ فِيهَا.

باب معنى الضحك

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَيِّدُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَحِكْتَ فَبَشَرْنَاهَا بِإِسْحَاقٍ (٢) قَالَ حَاضَتْ.

باب معنى النافله

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ

١- المزفت: الراقود العظيم. و هو نوع من القار.

٢- هود: ٧٤.

مُحَمَّدٍ (١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ هَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ نَافِلَةً (٢) قَالَ وَلَدَ الْوَلَدِ نَافِلَةً.

باب معنى القط

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُصْعَبِ (٣) عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَغِ عَنْ عَلِيِّ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ قَالُوا رَبَّنَا عَجَّلْ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ (٤) قَالَ نَصِيْبُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ.

باب معنى الكواشف و الدواعى و البغايا و ذوات الأزواج

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ دَاوُدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَدَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْمُتَعَهِّ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَتْ عَارِفَةً قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَارِفَةً قَالَ فَأَعْرِضْ عَلَيْهَا وَ قُلْ لَهَا فَإِنْ قَبِلَتْ فَتَرَوَّجْهَا وَ إِنْ أَبَتْ أَنْ تَرْضَى بِقَوْلِكَ فَدَعُهَا وَ إِيَّاكُمْ وَ الْكَوَاشِفَ وَ الدَّوَاعِيَ وَ الْبَغَايَا وَ ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ فَقُلْتُ مَا الْكَوَاشِفُ قَالَ اللَّوَاتِي يُكَاشِفْنَ وَ بَيُوتُهُنَّ مَعْلُومَةٌ وَ يُؤْتَيْنَ قُلْتُ فَالدَّوَاعِيَ قَالَ اللَّوَاتِي يَدْعَيْنَ إِلَى أَنْفُسِهِنَّ وَ قَدْ عُرِفْنَ بِالْفَسَادِ قُلْتُ فَالْبَغَايَا قَالَ الْمَعْرُوفَاتُ بِالزَّانَاءِ قُلْتُ فَذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ قَالَ الْمَطْلَقَاتُ عَلَى غَيْرِ الشُّنَّةِ (٥).

١- فى بعض النسخ [أحمد بن محمد بن عيسى].

٢- الأنبياء: ٧١.

٣- فى بعض النسخ [مصعب بن سعيد].

٤- ص: ١٥. و القط: القسط أى قسطنا من العذاب الذى توعدنا به و هو من قط إذا قطعه.

٥- أى من أهل مذهبنا فلا ينافى قاعده الالزام فى قولهم عليهم السلام: «الزموهم باحكامهم».

باب معنى الفقيه حقا

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقًّا قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَنْ لَمْ يَقْنَطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ لَمْ يُؤْمِنْتَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ لَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَ لَمْ يَتْرِكِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُُّمٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهُ.

باب معنى بلوغ الأشد و الاستواء

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَخْوَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَ عِلْمًا (١) قَالَ أَشُدَّهُ: ثَمَانُ عَشْرَةَ سَنَةً وَ اسْتَوَى التَّحَى (٢).

باب معنى الخريف

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُرْقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ: إِنَّ عَبْدًا يَمُكُثُ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا وَ الْخَرِيفُ سَبْعُونَ

١- القصص: ١٣.

٢- التحى اى نبتت لحيته.

سَنَّهُ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ لَمَّا رَحِمْتَنِي قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جَبْرَائِيلَ عَ أَنْ اهْبِطْ إِلَى عَبْدِي فَأَخْرِجْهُ قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ لِي بِالْمُهْبُوطِ فِي النَّارِ قَالَ إِنِّي قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَيْكَ بَرْدًا وَسَلَامًا قَالَ يَا رَبِّ فَمَا عَلِمِي بِمَوْضِعِهِ قَالَ إِنَّهُ فِي جُبِّ مِنْ سَجِّينَ قَالَ فَهَبْطُ فِي النَّارِ فَوَجِدْهُ مَعْقُولًا عَلَى وَجْهِهِ قَالَ فَأَخْرِجْهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ يَا عَبْدِي كَمْ لَبِثْتَ تَنَاشِدُنِي فِي النَّارِ قَالَ مَا أَحْصَيْتُ يَا رَبِّ قَالَ أَمَّا وَعَزَّتِي لَوْ لَا مَا سَأَلْتَنِي بِهِ لَأَطَلْتُ هَوَانِكَ فِي النَّارِ وَلَكِنَّهُ حَتَمَ عَلَيَّ نَفْسِي أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ الْيَوْمَ.

باب معنى الفلق

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَرَأَ رَجُلٌ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَقَالَ الرَّجُلُ وَمَا الْفَلَقُ قَالَ صَدْعٌ (١) فِي النَّارِ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ أَسْوَدٍ (٢) فِي جَوْفِ كُلِّ أَسْوَدٍ سَبْعُونَ أَلْفَ جَرَّةٍ (٣) سَمٌّ لَا بُدَّ لِأَهْلِ النَّارِ أَنْ يَمْرُؤُوا عَلَيْهَا.

باب معنى شر الحاسد إذا حسد

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ

١- الصدع: الشق في الشيء.

٢- الأسود: الحية.

٣- الجره- بفتح الجيم و شد الراء:- اناء من خزف له بطن كبير و عروتان و فم واسع.

يَزِيدُ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَفَعَهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (١) قَالَ أَمَا رَأَيْتَهُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَيْكَ هُوَ ذَاكَ.

باب معنى قول الصادق ع الشتاء ربيع المؤمن

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الشَّتَاءُ رِبْعُ الْمُؤْمِنِ يَطُولُ فِيهِ لَيْلُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى قِيَامِهِ وَ يَقْصُرُ فِيهِ نَهَارُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى صِيَامِهِ.

باب معنى ربيع القرآن

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ آبَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّائِيِّ (٢) زِعْنُ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ رِبْعٌ وَ رِبْعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ.

باب معنى الأفق المبين

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ

١- الفلق: ٥.

٢- في بعض النسخ [أحمد بن أبي نصر الخزاز]. و هو تصحيف.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ كُتِبَ فِي الْأُفُقِ الْمُبِينِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْأُفُقُ الْمُبِينُ قَالَ قَاعٌ (١) بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ فِيهِ أَنْهَارٌ تَطَّرِدُ فِيهِ مِنَ الْقِدْحَانِ عَدَدُ النُّجُومِ.

باب معنى الأفق من الناس

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سَيِّدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَأَنْ أُطْعِمَ مُسْلِمًا حَتَّى يَشْبَعَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُطْعِمَ أُفُقًا مِنَ النَّاسِ قُلْتُ كَمْ الْأُفُقُ قَالَ مِائَةٌ أَلْفٍ.

باب معنى الأسودين

١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَمْرٍو مَعْمَرٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ ضَمْصَمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ص أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ (٢).

قال معمر قلت ليحيى و ما معنى الأسودين (٣) قال الحيه و العقرب.

باب معنى تمام النعمة

١- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمِ السَّرْحَسِيِّ الْفَقِيهَ بِهَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو لَبِيدٍ

١- القاع: الأرض السهلة.

٢- أى حتى فى حال الصلاة.

٣- فى بعض النسخ [و ما يعنى بالاسودين].

مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرِ البُعْدَادِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي الحَرِيرِيُّ عَنِ أَبِي الوَرْدِ بْنِ تَمَامَةَ [تَمَامَةَ] عَنِ اللُّجَلَّاحِ عَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَ فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَ سَأَلْتَ البُلَاءَ فَاسْأَلِ اللَّهَ العِافِيَةَ وَ مَرَّ صَ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعَمِ فَقَالَ ابْنُ آدَمَ وَ هَلْ تَدْرِي مَا تَمَامُ النِّعَمِ الخَلْصُ مِنَ النَّارِ وَ دُخُولُ الجَنَّةِ وَ مَرَّ صَ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَدْعُو وَ يَقُولُ يَا ذَا الجَلَالِ وَ المَإْكَرَامِ فَقَالَ لَهُ قَدْ اسْتَجِيبَ لَكَ فَسَلْ.

باب معنى مطلوبات الناس

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ القَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ السُّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَ مَطْلُوبَاتُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا الفَنَائِيهِ أَرْبَعَةٌ العِنْيُ وَ الدَّعَةُ (١) وَ قَلَّةُ الإِهْتِمَامِ وَ العِزُّ فَأَمَّا العِنْيُ فَمَوْجُودٌ فِي القَنَاعَةِ فَمَنْ طَلَبَهُ فِي كَثْرَةِ المَالِ لَمْ يَجِدْهُ وَ أَمَّا الدَّعَةُ فَمَوْجُودَةٌ فِي خِفَةِ الحِمْلِ فَمَنْ طَلَبَهَا فِي ثِقَلِهِ لَمْ يَجِدْهَا وَ أَمَّا قَلَّةُ الإِهْتِمَامِ فَمَوْجُودَةٌ فِي قَلَّةِ الشُّغْلِ فَمَنْ طَلَبَهَا مَعَ كَثْرَتِهِ لَمْ يَجِدْهَا فَأَمَّا العِزُّ فَمَوْجُودٌ فِي خِدْمَةِ الخَالِقِ فَمَنْ طَلَبَهُ فِي خِدْمَةِ المَخْلُوقِ لَمْ يَجِدْهُ.

باب معنى قول الناقوس

١- حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَيْسَى العِجْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الفَقِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ السَّعْرَانِيُّ فِي مَسْئَلِهِ حَمِيدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ صَالِحِ الوَضَّاحِ (٢)

١- الدعاه: الراحة و خفض العيش.

٢- الظاهر أنه سلمه بن صالح الأحمر الواسطي و هو مخلط كما نص عليه الشيخ في رجاله.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرٌ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي الْحِيرَةِ إِذَا نَحْنُ بِدَيْرَانِيٍّ يَضْرِبُ بِالنَّاقُوسِ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع يَا حَارِثُ أَتَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا النَّاقُوسُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَابْنُ عَمِّ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهُ يَضْرِبُ مِثْلَ الدُّنْيَا وَحَرَابِهَا وَيَقُولُ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا صِدْقًا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَشَغَلَّتْنَا وَاسْتَهْوَتْْنَا وَاسْتَعْوَتْْنَا يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا يَا ابْنَ الدُّنْيَا دَقًّا دَقًّا يَا ابْنَ الدُّنْيَا جَمْعًا جَمْعًا تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْنًا قَرْنًا مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا إِلَّا وَهَنَ (١) مَنَا رُكْنَا قَدْ ضَيَعْنَا دَارًا تَبْقَى وَاسْتَوَطْنَا دَارًا تَفْنَى لَسِينَا نَدْرِي مَا فَرَطْنَا فِيهَا إِلَّا لَوْ قَدْ مِتْنَا - قَالَ الْحَارِثُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّصِيرَ ارْأَى يَعْلمُونَ ذَلِكَ كَمَا لَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ لَمَا اتَّخَذُوا الْمَسِيحَ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَذَهَبْتُ إِلَى الدَّيْرَانِيِّ فَقُلْتُ لَهُ بِحَقِّ الْمَسِيحِ عَلَيْكَ لَمَّا ضَرَبْتَ بِالنَّاقُوسِ عَلَى الْجِهَةِ الَّتِي تَضْرِبُهَا قَالَ فَأَخَذَ يَضْرِبُ وَ أَنَا أَقُولُ حَرْفًا حَرْفًا حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا لَوْ قَدْ مِتْنَا فَتَمَّ بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا قُلْتُ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعِيَ أَمْسَ قَالَ وَ هَلْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّبِيِّ مِنْ قَرَابَةٍ قُلْتُ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ قَالَ بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ أَسَمِعَ هَذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَأَسَلِمَ ثُمَّ قَالَ لِي وَ اللَّهُ إِنِّي وَجِدْتُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ وَ هُوَ يُفَسِّرُ مَا يَقُولُ النَّاقُوسُ.

باب معنى قول الأنبياء ع إذا قيل لهم يوم القيامة ما ذا أجبتم قالوا لا علم لنا

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُقْرِي الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَصِّلِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ الطَّرِيفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عِيَّاشُ (٢) بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكُحَّالِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي يَزِيدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ ع

١- في بعض النسخ «أوهي» و كلاهما بمعنى.

٢- في بعض النسخ [عباس].

قَالَ قَالَ الصَّادِقُ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا (١) قَالَ يَقُولُونَ لَا عِلْمَ لَنَا بِسِوَاكَ- قَالَ وَقَالَ الصَّادِقُ ع الْقُرْآنُ كُلُّهُ تَقْرِيعٌ وَ بَاطِنُهُ تَقْرِيْبٌ (٢).

قال مصنف هذا الكتاب يعنى بذلك أنه من وراء آيات التوبيخ و الوعيد آيات الرحمة و الغفران.

باب معنى الأخلاء الثلاثة للمراء المسلم

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع عَنْ أَبِيهِ ع عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ عَلِيُّ ع إِنَّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ثَلَاثَةَ أَخْلَاءَ فَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ أَنَا مَعَكَ حَيًّا وَ مَيِّتًا وَ هُوَ عَمَلُهُ وَ خَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ أَنَا مَعَكَ حَتَّى تَمُوتَ وَ هُوَ مَالُهُ فَإِذَا مَاتَ صَارَ لِلْوَرَثَةِ وَ خَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ أَنَا مَعَكَ إِلَى بَابِ قَبْرِكَ ثُمَّ أَخْلِيكَ وَ هُوَ وُلْدُهُ.

باب معنى القرين الذى يدفن مع الإنسان و هو حى و الإنسان ميت

١- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسِيكِرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْعُتْبِيِّ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (٣) عَنْ

١- المائدة: ١٠٨.

٢- فى بعض النسخ «تقرير» و التقرير هو العتاب الشديد و ظاهر الروايه بل صريحها ان باطن ما يكون تقريراً بعينه تقرير فما ذكره المؤلف- رحمه الله- فى غايه البعد و لعل المراد أن ظاهر كثير من الآيات العتاب و التوبيخ و الایعاد لكن الغرض منها انتهاء المخاطبين و انتباه الغافلين و رجوع العاصين فباطن هذه الخطابات المشتمله على الوعيد و التوبيخ هو الرأفه و الرحمة و سوق الناس إلى السعاده و تقريرهم الى غايه الخلقه و على هذا فقوله «القرآن كله إلخ» من باب التغليب. (م).

٣- فى بعض النسخ [محمد بن عبید الله].

أَبِيهِ وَ أَحْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَعْقِبَ الْمُنْقَرِيُّ (١) قَالَ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 حَدِيثِهِ قَالَ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَفَدْتُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ص فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ عِنْدَهُ الصَّلْصَالُ بْنُ الدَّلْهَمَسِ (٢)
 فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهُ عِظْنَا مَوْعِظَةً نَنْتَفِعُ بِهَا فَإِنَّا قَوْمٌ نَعِيرُ (٣) [نَعْبُرُ] بِالْبَرِّيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا قَيْسُ إِنَّ مَعَ الْعِزِّ ذُلًّا وَ إِنَّ مَعَ الْحَيَاةِ
 مَوْتًا وَ إِنَّ مَعَ الدُّنْيَا آخِرَةً وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عَسِيْبًا وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيْبًا وَ إِنَّ لِكُلِّ حَسِيْبَةٍ ثَوَابًا وَ لِكُلِّ سَيِّئَةٍ عِقَابًا وَ لِكُلِّ أَجَلٍ
 كِتَابًا وَ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكَ يَا قَيْسُ مِنْ قَرِيْنٍ يُدْفَنُ مَعَكَ وَ هُوَ حَيٌّ وَ تُدْفَنُ مَعَهُ وَ أَنْتَ مَيِّتٌ فَإِنْ كَانَ كَرِيْمًا أَكْرَمَكَ وَ إِنْ كَانَ لَيْسًا
 أَسْلَمَكَ ثُمَّ لِمَا يُحْشَرُ إِلَّا مَعَكَ وَ لِمَا تُبْعَثُ إِلَّا مَعَهُ وَ لِمَا تُسْأَلُ إِلَّا عَنْهُ وَ لَا تَجْعَلُهُ إِلَّا صَالِحًا فَإِنَّهُ إِنْ صَالِحَ آتَتْ بِهِ وَ إِنْ فَسَدَ لَا
 تَسِيْرُ حَشًّا إِلَّا مِنْهُ وَ هُوَ فِعْلُكَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهُ أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْكَلَامُ فِي آيَاتِ (٤) شِعْرٍ نَفَخُرُّ بِهِ عَلَى مَنْ يَلْقَانَا (٥) مِنْ
 الْعَرَبِ وَ نَدْخِرُهُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ص مَنْ يَأْتِيهِ بِحَسَنَانَ قَالَ فَأَقْبَلْتُ أَفْكَرَ فِيمَا أَشْبَهَهُ هَذِهِ الْعِظَةَ مِنَ الشُّعْرِ فَاسْتَبْتَبَ (٦) لِي الْقَوْلَ قَبْلَ مَجِيئِ
 حَسَنَانَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ حَضَرْتَنِي آيَاتٌ أَحْسَبُهَا تَوَافُقُ مَا نُرِيدُ فَقَالَ النَّبِيُّ ص قُلْ يَا قَيْسُ فَقُلْتُ

تَحَيَّرَ قَرِيْبًا مِنْ فِعَالِكَ إِنَّمَا قَرِيْنُ الْفَتَى فِي الْقَبْرِ مَا كَانَ يَفْعَلُ

وَ لَا بُدَّ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَنْ تُعَدَّهُ لِيَوْمٍ يُنَادَى الْمَرْءُ فِيهِ فَيُقْبَلُ

فَإِنْ كُنْتَ مَشْغُولًا بِشَيْءٍ فَلَا تُكُنْ بِغَيْرِ الَّذِي يَرْضَى بِهِ اللَّهُ تَسْغَلُ

فَلَنْ يَصْحَبَ الْإِنْسَانَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ وَ مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ

أَلَّا إِنَّمَا الْإِنْسَانُ ضَيْفٌ لِأَهْلِهِ يُقِيمُ قَلِيْلًا بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَرْحَلُ.

١- في بعض النسخ [المقري].

٢- في بعض النسخ [الصلصال بن الدلهمس].

٣- أي نذهب و نجى ء و نتردد في البريه، و في بعض النسخ [نعبر].

٤- في بعض النسخ [من الشعر].

٥- في بعض النسخ [يلينا].

٦- أي استقام، و في بعض النسخ [استبان] أي ظهر.

باب معنى عقول النساء وجمال الرجال

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ الْبَرَاءِ الْجَعَابِيُّ الْحَافِظُ الْبُغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّفَيْصِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ص عَقُولُ النِّسَاءِ فِي جَمَالِهِنَّ وَجَمَالُ الرِّجَالِ فِي عُقُولِهِمْ.

باب معنى قول سلمان رضى الله عنه لما قال رسول الله ص أيكم يصوم الدهر و أيكم يحيى الليل و أيكم يختم القرآن فى كل يوم فقال فى كل ذلك أنا

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبِ الْعَقْرَقُوفِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَأَيُّكُمْ يُحْيِي اللَّيْلَ قَالَ سَلْمَانُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ سَلْمَانُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَغَضِبَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَلْمَانَ رَجُلٌ مِنَ الْفُرْسِ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَخَرَ عَلَيْنَا قُلْتَ أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ قَالَ أَنَا وَهُوَ أَكْثَرُ أَيَّامِهِ يَأْكُلُ وَقُلْتَ أَيُّكُمْ يُحْيِي اللَّيْلَ فَقَالَ أَنَا وَهُوَ أَكْثَرُ لَيْلِهِ نَائِمٌ وَقُلْتَ أَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ أَنَا وَهُوَ أَكْثَرُ أَيَّامِهِ صَامِتٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَهْ يَا فُلَانُ أَنَّى لَكَ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ سَلِمَ لَهُ فَإِنَّهُ يُبَيِّنُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَلْمَانَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَأَيْتَكَ فِي أَكْثَرِ نَهَارِكَ تَأْكُلُ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنِّي أَصُومُ الثَّلَاثَةَ فِي الشَّهْرِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ -

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (١) وَ أَصِلْ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ فَقَالَ أَلَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُحْيِي اللَّيْلَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّكَ أَكْثَرُ لَيْلِكَ نَائِمٌ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ مَنْ بَاتَ عَلَى طَهْرٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا اللَّيْلَ فَأَنَا أَبِيتُ عَلَى طَهْرٍ - فَقَالَ أَلَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَحْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنْتَ أَكْثَرُ أَيَّامِكَ صَامِتٌ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ لِعَلِيِّ ع يَا أَبَا الْحَسَنِ مَنَّاكَ فِي أُمَّتِي مَثَلُ قُلٍ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَقَدْ قَرَأَ ثُلثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثُلثِي الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ حَتَمَ الْقُرْآنَ فَمَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ كَمَلَ لَهُ ثُلثُ الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ فَقَدْ كَمَلَ لَهُ ثُلثَا الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ نَصَرَ رَكَ بِيَدِهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ يَا عَلِيُّ لَوْ أَحَبَّكَ أَهْلُ الْأَرْضِ كَمَحَبَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ لَكَ لَمَّا عَذَّبَ أَحَدٌ بِالنَّارِ وَ أَنَا أَقْرَأُ قُلٍ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ فَكَأَنَّهُ قَدْ أَلْقَمَ حَجْرًا (٢).

باب معنى المنتقمه من البقاع

١- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَيِّمَةَ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُعَلَّى الْأَسَدِيُّ قَالَ أُنبِئْتُ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَقَاعًا تَسْمَى الْمُنتَقِمَةَ فَإِذَا أَعْطَى اللَّهُ عَبْدًا مَالًا لَمْ يُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ سَيَّلَطَهُ اللَّهُ عَلَى بُقْعِهِ مِنْ تِلْكَ الْبَقَاعِ فَاتَّلَفَ ذَلِكَ الْمَالُ فِيهَا ثُمَّ مَاتَ وَ تَرَكَهَا.

باب معنى القول الصالح و العمل الصالح

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

١- انعام: ١٦٠.

٢- ألقمه حجرا: أسكته في الخصام.

السَّعِيدُ أَبَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبَانَ وَغَيْرِهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: مَنْ خَتَمَ صِيَامَهُ بِقَوْلِ صَالِحٍ وَعَمِلَ صَالِحًا تَقَبَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ صِيَامَهُ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الْقَوْلُ الصَّالِحُ قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ إِخْرَاجُ الْفِطْرَةِ.

باب معنى ما روى أن من أحب لقاء الله تعالى أحب الله تعالى لقاءه و من أبغض الله أبغض الله عز و جل لقاءه

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مِنْ أَحَبِّ لِقَاءِ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَ مَنْ أَبْغَضَ لِقَاءَ اللَّهِ أَبْغَضَ اللَّهُ لِقَاءَهُ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَوَ اللَّهِ إِنَّا لَنُكْرَهُ الْمَوْتَ فَقَالَ لَيْسَ ذَلِكَ حَيْثُ تَذَهَبُ إِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ الْمُعَايَنَةِ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَ اللَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَهُ وَ هُوَ يُحِبُّ لِقَاءَ اللَّهِ حِينَئِذٍ وَ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ لِقَاءَهُ.

٢- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ سَابُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الْمَيِّتِ تَدْمَعُ عَيْنُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ ذَاكَ عِنْدَ مُعَايَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَيَرَى مَا يَسْرُهُ وَ مَا يُحِبُّهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا تَرَى الرَّجُلَ يَرَى مَا يَسْرُهُ وَ مَا يُحِبُّ فَتَدْمَعُ عَيْنُهُ وَ يَضْحَكُ.

باب معنى ما روى أن الصلاة حبه الله في الأرض

١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ يُونُسَ بْنِ

ظَبْيَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ اعْلَمَنَّ أَنَّ الصَّلَاةَ حُجْرَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ مَا أَدْرَكَكَ مِنْ نَفْعِ صِيَمَاتِهِ فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ حَجْرَتَهُ عَنِ الْفَوَاحِشِ وَالْمُنْكَرِ فَإِنَّمَا أَدْرَكَكَ مِنْ نَفْعِهَا بِتَقْدِيرِ مَا احْتَجَزَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَعْلَمْ مَا لِلَّهِ عِنْدَهُ وَ مَنْ خَلَا بِعَمَلٍ فَلْيَنْظُرْ فِيهِ فَإِنْ كَانَ حَسَنًا جَمِيلًا فَلْيَمُضِ عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ سَيِّئًا قَبِيحًا فَلْيَجْتَنِبْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْلَى بِالْوَفَاءِ وَ الزِّيَادَةِ وَ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فِي السِّرِّ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِي السِّرِّ وَ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فِي الْعَلَانِيَةِ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِي الْعَلَانِيَةِ.

باب معنى الحاقن و الحاقب و الحازق

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَا صَلَاةَ لِحَاقِنٍ وَ لَا لِحَاقِبٍ وَ لَا لِحَازِقٍ.

و الحاقن الذي به البول و الحاقب الذي به الغائط و الحازق الذي به ضغطه الخف.

باب معنى المجنون

١٤- ١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْبَصِيرِيُّ الْجَلُودِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ص بِرَجُلٍ مَضْرُوعٍ وَ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ ص عَلَى مَا اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ فَقِيلَ لَهُ عَلَى مَجْنُونٍ يُصْرَعُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا هَذَا بِمَجْنُونٍ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمَجْنُونِ حَقَّ الْمَجْنُونِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الْمَجْنُونَ حَقَّ الْمَجْنُونِ

الْمُبْتَلَى فِي مَشِيئَةِ النَّاطِرِ فِي عَطْفِيهِ الْمُحَرِّكَ جَنَّبِيهِ بِمَنْكِبِيهِ فَذَاكَ الْمَجْنُونُ وَ هَذَا الْمُتَبَلَى .

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُمَزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ مَنْ أَجَابَ فِي كُلِّ مَا يُسْأَلُ (١) عَنْهُ لَمْ يَجُنُّ .

باب معنى الحميه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْخُرَّاسَانِيِّ يَعْنِي الرِّضَاعَ قَالَ: لَيْسَ الْحَمِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ إِذْ تَزَكَّهُ إِنَّمَا الْحَمِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا قَلَّ مِنْهُ .

باب معنى دبقا

باب معنى دبقا (٢)

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ كَمْ يُحْمَى الْمَرِيضُ فَقَالَ دِبْقًا فَلَمْ أُدْرِ كَمْ دِبْقًا فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَحَدَ عَشَرَ دِبْقًا .

و دبق صباح بكلام الرومي أعنى أحد عشر صباحا

باب معنى الخائف

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ

١- في بعض النسخ [ما سئل].

٢- في بعض النسخ بالراء في جميع المواضع.

بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ الْجَعْفِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفِيِّ (١) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْخَائِفُ مَنْ لَمْ يَدَعْ لَهُ الرَّهْبَةَ لِسَانًا يَنْطِقُ بِهِ.

باب معنى الكفو

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْكُفُو أَنْ يَكُونَ عَفِيفًا وَعِنْدَهُ يَسَارٌ.

باب معنى المسلم والمؤمن والمهاجر والعربي والمولى

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ وَالْمُؤْمِنُ مَنْ ائْتَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ.

٢- وَرَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ أَمِنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ (٢).

٣- وَرَوَى أَنَّ الصَّادِقَ ع قَالَ: مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ وَمَنْ دَخَلَ فِيهِ بَعْدَ مَا كَبِرَ فَهُوَ مُهَاجِرٌ وَمَنْ سُبِيَ وَأُعْتِقَ فَهُوَ مَوْلَى وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ.

باب معنى العقل

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا

١- في بعض النسخ [عبد الله بن القاسم الجعفرى].

٢- بوائق جمع بائقه وهى الشر والداهية، ويقال: «رفعت عنك بائقه فلان» أى غائلته وشره.

الْعَقْلُ قَالَ مَا عَبْدَ بِهِ الرَّحْمَنُ وَ اكْتَسَبَ بِهِ الْجِنَانُ (١) قَالَ قُلْتُ فَالَّذِي كَانَ فِي مُعَاوِيَةَ قَالَ تِلْكَ النَّكَرَاءُ تِلْكَ الشَّيْطَانَةُ (٢) وَ هِيَ شَبِيهَةٌ بِالْعَقْلِ وَ لَيْسَتْ بِعَقْلٍ وَ سُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَ فَقِيلَ لَهُ مَا الْعَقْلُ فَقَالَ التَّجَرُّعُ لِلْغَضَّةِ حَتَّى تُتَالَ الْفُرْصَةُ.

باب معنى اتقاء الله حق تقاته

باب معنى اتقاء الله حق تقاته (٣)

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ قَالَ يُطَاعُ فَلَا يُعْصَى وَ يُذَكَّرُ فَلَا يُنْسَى وَ يُشْكَرُ فَلَا يُكْفَرُ.

باب معنى العبادة

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: سَأَلَ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ مَا الْعِبَادَةُ قَالَ حُسْنُ التَّيِّبَةِ بِالطَّاعَةِ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي يُطَاعُ اللَّهُ مِنْهُ.

باب معنى السائبة

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ:

١- يعنى ملكه و حاله فى النفس تدعو الى اختيار الخيرات و المنافع و اجتناب الشرور و مضارها و هو أحد معانى العقل.

٢- النكراء: الدهاء و الفطنة و هى جوده الرأى و حسن الفهم و إذا استعملت فى مشتبهات جنود الجهل يقال لها: الشيطنة.

٣- آل عمران: ١٠٢.

سَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ السَّائِبِ فَقَالَ الرَّجُلُ يُعْتِقُ غُلَامَهُ وَيَقُولُ اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ لَيْسَ لِي مِنْ مِيرَاثِكَ شَيْءٌ وَ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْ جَرِيرَتِكَ شَيْءٌ قَالَ وَ يُشْهَدُ شَاهِدَيْنِ.

باب معنى الكبر

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ عَبْدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ عَبْدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَلْبَسُ الثَّوْبَ أَوْ يَزُكُّ الدَّابَّةَ فَيَكَادُ يُعْرِفُ مِنْهُ الْكِبَرُ قَالَ لَيْسَ بِذَاكَ إِنَّمَا الْكِبَرُ إِنْكَارُ الْحَقِّ وَ الْإِيْمَانُ الْإِقْرَارُ بِالْحَقِّ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِاشِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَمَّا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَلْبَسُ الثَّوْبَ الْحَسَنَ (١) فَيَدْخُلُنَا الْعُجْبُ فَقَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (٢).

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيِّكَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ فَرْقِدٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ قَالَ فَاسْتَوْجَعْتُ (٣)

١- في بعض النسخ [الخشن].

٢- يأتي معنى العجب عن قريب ان شاء الله تعالى.

٣- الاسترجاع: قول الإنسان عند المصيبة: «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

فَقَالَ مَا لَكَ تَسْتَرْجِعُ فَقُلْتُ لِمَا أَسْمَعُ مِنْكَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا أَعْنِي الْجُحُودَ إِنَّمَا هُوَ الْجُحُودُ.

٤- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْكِبْرُ أَنْ يَغْمَصَ النَّاسَ وَيَسْفَهُ الْحَقَّ (١).

٥- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ (٢) عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَعْظَمَ الْكِبْرِ غَمَصُ الْخَلْقِ وَ سَفَهُ الْحَقِّ قُلْتُ وَ مَا غَمَصُ الْخَلْقِ وَ سَفَهُ الْحَقِّ قَالَ يَجْهَلُ الْحَقَّ وَ يَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ نَارَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رِدَاءَهُ.

٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مُبْرَأً عَنِ الْكِبْرِ غَفِرَ ذَنْبُهُ قُلْتُ وَ مَا الْكِبْرُ قَالَ غَمَصُ الْخَلْقِ وَ سَفَهُ الْحَقِّ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ يَجْهَلُ الْحَقَّ وَ يَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه فى كتاب الخليل بن أحمد يقول فلان غمص الناس و غمص النعمة إذا تهاون بها و بحقوقهم و يقال إنه لمغموص عليه فى دينه أى مطعون عليه و قد غمص النعمة و العافية إذا لم يشكرها و قال أبو عبيد فى قوله ع سفه الحق أن يرى الحق سفها و جهلا- و قال الله تبارك تعالى- وَ مَنْ يَزُغْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ (٣) و قال بعض المفسرين إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ يقول سفها و أما قوله غمص الناس فإنه الاحتقار لهم و الازدراء بهم و ما أشبه ذلك قال و فيه

١- رواه الكليني فى الكافي ج ١ ص ٣١٠ و فيه «الغمص» بالغين المعجمه ثم الصاد المهمله و هو بمعنى الاحتقار و الاستصغار. لكن فى بعض النسخ التى بأيدينا من الكتاب بالغين و الصاد المعجمتين و يأتى معناه من المؤلف عن قريب و أما قوله: «يسفه الحق» السفه الجهل و اصله:

٢- يعنى به سيف بن عميره.

٣- البقره: ١٣٠.

لغه أخرى فى غير هذا الحديث و غمص بالصاد غير معجمه و هو بمعنى غمط و الغمص فى العين و القطعه منه غمصه و الغميصاء كوكب (١) و الغمص فى المعاء غلظه و تقطيع و وجع.

باب معنى التزكيه التى نهى الله عنها

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَدِيدٍ اللَّهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (٢) قَالَ قَوْلُ الْإِنْسَانِ صَلَّى الْبَارِحَةَ وَ صُمْتُ أَمْسٍ وَ نَحَوْتُ هَذَا ثُمَّ قَالَ عَ إِنَّ قَوْمًا كَانُوا يُضَيِّجُونَ بِحَوْنٍ فَيَقُولُونَ صَيَّلْنَا الْبَارِحَةَ وَ صُمْنَا أَمْسٍ فَقَالَ عَلِيُّ عَ لَكِنِّي أَنَامُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ لَوْ أَجِدُ بَيْنَهُمَا شَيْئًا لَنَمْتُهُ.

باب معنى العجب الذى يفسد العمل

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدِ الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْعُجْبِ الَّذِي يُفْسِدُ الْعَمَلَ فَقَالَ الْعُجْبُ دَرَجَاتٌ مِنْهَا أَنْ يُرَيَّنَ لِلْعَبْدِ سُوءُ عَمَلِهِ فَيَرَاهُ حَسَنًا فَيُعْجِبُهُ وَ يَحْسَبُ أَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا وَ مِنْهَا أَنْ يُؤْمِنَ الْعَبْدُ بِرَبِّهِ فَيَمُنَّ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ لِلَّهِ

١- الغميصاء- كحميراء-

٢- النجم: ٣٣. اى لا تثنوا على أنفسكم بركاء العمل و زياده الخير او بالطهاره من المعاصى و الرزائل.

تَعَالَى عَلَيْهِ فِيهِ الْمَنُّ (١).

٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ لَا يَعْرِفُ لِأَحَدٍ الْفَضْلَ فَهُوَ الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ.

باب معنى الحسد

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَسَدِ فَقَالَ لَحْمٌ وَدَمٌ يَدُورُ فِي النَّاسِ إِذَا انْتَهَى إِلَيْنَا يَيْسَ (٢) وَهُوَ الشَّيْطَانُ.

باب معنى الفقر

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا بَلَغَ بِهِ سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: كَانَ فِيمَا سَأَلَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُهُ الْحَسَنَ ع أَنَّهُ قَالَ لَهُ مَا الْفَقْرُ قَالَ الْحِرْصُ وَالشَّرُّ (٣).

١- العجب: الزهو، و رجل معجب من هو بما يكون منه حسنا أو قبيحا يزهو و فى العباده استعظام العمل الصالح و استكباره و الابتهاج و الادلال به و أن يرى نفسه خارجا عن حدّ التقصير و هذا هو العجب المفسد للعباده لانه حجاب للقلب عن الرب تبارك و تعالى و مانع عن رؤيه مته و احسانه و نعمه و فضله و توفيقه و معاونته و اما الكبر هو ان يرجح نفسه على غيره بعمله أو نسبه او علمه أو قدرته و جماله. و ان يرى لنفسه مرتبه و لغيره مرتبه و يرى مرتبه فوق مرتبه الغير. و العجب بين الإنسان و ربّه و الكبر بين الإنسان و ابناه نوعه.

٢- فى بعض النسخ [ييس].

٣- الشره أيضا بمعنى الحرص و شده الميل الى شىء و تمام الحديث رواه الحسن بن على بن شعبه الحرانيّ فى تحف العقول باب ما روى عن الحسن بن علىّ عليهما السلام.

باب معنى البخل و الشح

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصِيبِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ أَتَدْرِي مِنَ الشَّحِيحِ فَقُلْتُ هُوَ الْبَخِيلُ فَقَالَ الشَّحِيحُ أَشَدُّ مِنَ الْبَخِيلِ إِنَّ الْبَخِيلَ يَبْخُلُ بِمَا فِي يَدَيْهِ وَ إِنَّ الشَّحِيحَ يَشْحُ بِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ حَتَّى لَا يَرَى فِي أَيْدِي النَّاسِ شَيْئاً إِلَّا تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ بِالْحِلِّ وَ الْحَرَامِ وَ لَا يَشْبَعُ وَ لَا يَقْنَعُ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الْأَرَجَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ كَسَبَ مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَ أَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ بَعْضِ أَصِحَابِنَا بَلَغَ بِهِ سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: فِيمَا سَأَلَ عَلِيُّ ص ابْنَهُ الْحَسَنَ عَ أَنْ قَالَ لَهُ مَا الشُّحُّ فَقَالَ أَنْ تَرَى مَا فِي يَدِكَ شَرْفًا وَ مَا أَنْفَقْتَ تَلْفًا.

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَيْسَ الْبَخِيلُ مَنْ يُؤَدِّي أَوْ الَّذِي يُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ مِنْ مَالِهِ وَ يُعْطِي الْبَائِثَةَ فِي قَوْمِهِ وَ إِنَّمَا الْبَخِيلُ حَقُّ الْبَخِيلِ الَّذِي يَمْنَعُ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ مِنْ مَالِهِ وَ يَمْنَعُ الْبَائِثَةَ فِي قَوْمِهِ (١) وَ هُوَ فِي مَا سِوَى ذَلِكَ يُبْذَرُ.

١- البائثة: العطيء، سميت بها لأنها ابنت من المال. و قال الجزري. في حديث نحلته النعمان: «هل ابنت كل واحد منهم مثل الذي ابنت هذا» أى هل اعطيتهم مثله ما لا- تبينه به أى تفرده، و الاسم البائثة، يقال: طلب فلان البائثة الى ابويه او الى احدهما و لا يكون من غيرهما. انتهى.

٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّمَا الشَّحِيحُ مَنْ مَنَعَ حَقَّ اللَّهِ وَانْفَقَ فِي غَيْرِ حَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٦- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ (١) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: الْبَخِيلُ مَنْ بَخَلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

٧- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْبَخِيلُ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ.

٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ بْنِ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمُقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَن جَدِّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْبَخِيلُ حَقًّا مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ.

باب معنى سوء الحساب

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ يَا فُلَانُ مَا لَكَ وَ لِأَخِيكَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَانَ لِي عَلَيْهِ شَيْءٌ فَاسْتَقْصَيْتُ فِي حَقِّي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٢) أ تَرَاهُمْ خَافُوا أَنْ يُحْوَرَّ عَلَيْهِمْ أَوْ يُظْلِمَهُمْ لَمَّا وَ لَكِنَّهُمْ خَافُوا الْإِسْتِقْصَاءَ وَ الْمُدَاقَةَ.

١- في بعض نسخ الكافي [أحمد بن سلمه].

٢- تمام الآية في سورة الرعد: ٢١ هكذا «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ»

باب معنى السفه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا بَلَغَ بِهِ سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَضْبَعِيِّ بْنِ نُبَاتَةَ عَنِ الْخَارِثِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ ع فِي مَسَائِلِهِ الَّتِي سَأَلَهُ عَنْهَا يَا بُنَيَّ مَا السَّفَهُ فَقَالَ اتَّبَاعُ الدُّنَاهِ وَ مُصَاحِبُهُ الْغَوَاهِ.

باب معنى قول النبي ص نعم العيد الحجامه

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص نِعْمَ الْعِيدُ الْحَجَامَةُ يَعْنِي الْعَادَةَ تَجْلُو الْبَصَرَ وَ تَذْهَبُ بِالذَّاءِ.

باب معنى الحجامه النافعه و المغيئه و المنقذه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: اخْتَجَمَ النَّبِيُّ ص فِي رَأْسِهِ وَ بَيَّنَّ كِتْفَيْهِ وَ فِي قَفَاهُ ثَلَاثًا سَمَّى وَاحِدَةً النَّافِعَةَ وَ الْأُخْرَى الْمُغِيئَةَ وَ الثَّلَاثَةَ الْمُنْقِذَةَ.

٢- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ سَلَمَةَ وَ هُوَ أَبُو خَدِيجَةَ وَ اسْمُهُ سَالِمٌ بْنُ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْحَجَامَةُ عَلَى الرَّأْسِ عَلَى شِبْرِ مَنْ طَرَفِ الْأَنْفِ وَ فِترِ بَيْنِ الْحَاجِبَيْنِ (١) فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُسَمِّيهَا

١- الشبر- بكسر الشين و سكون الباء- ما بين طرف الإبهام و طرف الخنصر ممتدين. و الفتر ايضا- بكسر الفاء و سكون التاء-: ما بين طرف الإبهام و طرف السبابة إذا فتحها. و في بعض النسخ [و فتر من الحاجبين].

بِالْمُنْفَذَةِ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَحْتَجِمُ عَلَى رَأْسِهِ وَيُسَمِّيهَا الْمَغِيثَةَ أَوِ الْمُنْفَذَةَ.

باب معنى الإحداث في الوضوء

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنِ مَنْصُورِ بْنِ حِازِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَرِّضٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ يَزُوُونَ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ كَانَ بِالْكُوفَةِ فَبَالَ حَتَّى رَغَا (١) ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ مَسَّحَ عَلَى نَعْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ فَقَالَ نَعَمْ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ فَأَيُّ حَدِيثٍ أَحَدْتُ مِنَ الْبُؤْلِ فَقَالَ إِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ التَّعَدَّى فِي الْوُضُوءِ أَنْ يَزِيدَ عَلَى حَدِّ الْوُضُوءِ (٢).

باب معنى قول علي بن الحسين ع ويل لمن غلبت آحاده أعشاره

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ص يَقُولُ وَيْلٌ لِمَنْ غَلَبَتْ آحَادُهُ أَعْشَارَهُ فَقُلْتُ لَهُ وَكَيْفَ هَذَا فَقَالَ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا (٣) فَالْحَسَنَةُ الْوَاحِدَةُ إِذَا عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا وَالسَّيِّئَةُ الْوَاحِدَةُ إِذَا عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَةٌ فَتَعْلَبُ حَسَنَاتُهُ سَيِّئَاتِهِ.

١- رغا و رعى و ارغى: صار ذا رغوهِ أى زبد.

٢- الخبر محمول على التقيه راجع مصباح الفقيه ص ١٦٢.

٣- انعام: ١٦٠.

باب معنى الصاع والمد والفرق بين صاع الماء ومده وبين صاع الطعام ومده

١- أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالََا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصِ الْمَرْزُوقِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَ الْغُسْلُ صَاعٌ مِنْ مَاءٍ وَ الْوُضُوءُ مُدٌّ مِنْ مَاءٍ وَ صَاعُ النَّبِيِّ صَ خَمْسَةُ أَمْدَادٍ وَ الْمِيدُ وَزْنٌ مِائَتِي وَ ثَمَانِينَ دِرْهَمًا وَ الدَّرْهَمُ وَزْنٌ سِتَّةِ دَوَانِيقَ وَ الدَّانِيقُ سِتَّةُ حَبَّاتٍ وَ الْحَبُّ وَزْنٌ حَبَّتِي شَعِيرٍ مِنْ أَوْسَاطِ الْحَبِّ لَا مِنْ صِغَارِهِ وَ لَا مِنْ كِبَارِهِ.

٢- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ وَ كَانَ مَعَنَا حَاجِبًا قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَ عَلَى يَدِ أَبِي جُعَلْتٍ فَمَدَاكَ إِنَّ أَصْحَابَنَا اخْتَلَفُوا فِي الصَّاعِ بَعْضُهُمْ يَقُولُ الْفِطْرَةُ بِصَاعِ الْمِيدِ بِهِ وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ بِصَاعِ الْعِرَاقِ فَكَتَبْتُ إِلَى الصَّاعِ سِتَّةُ أَرْطَالٍ بِالْمِيدِ وَ تَشْبَهُهُ أَرْطَالٌ بِالْعِرَاقِيِّ قَالَ وَ أَخْبَرَنِي فَقَالَ إِنَّهُ بِالْوِزْنِ يَكُونُ أَلْفًا وَ مِائَةً وَ سِتِّ مِائَةٍ وَ زُنًا.

٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ أَنَّهُ جَاءَ بِمِيدٍ وَ ذَكَرَ أَنَّ ابْنَ أَبِي عُمَيْرٍ أَعْطَاهُ ذَلِكَ الْمِيدَ وَ قَالَ أَعْطَانِيهِ فُلَانٌ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ قَالَ أَعْطَانِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ قَالَ هَذَا مِيدُ النَّبِيِّ صَ فَعَيَّرَنَاهُ (١) فَوَجَدْنَاهُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ وَ هُوَ قَفِيرٌ وَ رُبْعٌ بِقَفِيرِنَا هَذَا.

باب معنى النامصه و المنتمصه و الواشره و المستوشره و الواصله و المستوصله و الواشمه و المستوشمه

باب معنى النامصه و المنتمصه و الواشره و المستوشره (٢) و الواصله و المستوصله و الواشمه و المستوشمه

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعِجْلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

١- غير المكيال و شبهه و عايره: قايسه و امتحنه.

٢- فى بعض النسخ [المتوشره] و كذا فى متن الحديث ايضا.

يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي
خَيْرُ الْجَعْفَرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ص النَّامِصَةَ وَ الْمُتَمِصَّةَ وَ الْوَاشِرَةَ وَ الْمُسْتَوْشِرَةَ وَ الْوَاصِلَةَ وَ الْمُسْتَوْصِلَةَ وَ الْوَاشِمَةَ وَ الْمُسْتَوْشِمَةَ.

قال على بن غراب النامصة التي تنتف الشعر من الوجه و المنتمصه التي يفعل ذلك بها و الواشره التي تشر أسنان المرأه و تفلجها
و تحددها و المستوشره التي يفعل ذلك بها و الواصلة التي تصل شعر المرأه بشعر امرأه غيرها و المستوصله التي يفعل ذلك بها
و الواشمه التي تشم و شما في يد المرأه أو في شىء من بدنها و هو أن تغرز يديها (١) أو ظهر كفها أو شيئاً من بدنها بإبره حتى
تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل أو بالنوره فيخضر و المستوشمه التي يفعل ذلك بها.

باب معنى آخر للواصله و المستوصله

١- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُكْتَبِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ زِيَادِ الْكَرْخِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْوَاصِلَةَ وَ الْمُسْتَوْصِلَةَ يَعْنِي الرَّائِيَةَ وَ الْقَوَادَةَ.

باب معنى إطابه الكلام و إطعام الطعام و إفشاء السلام و إدامه الصيام و الصلاة بالليل و الناس نيام

١- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

١- في بعض النسخ [يدها]. و غرزه بالابره- بالغين المعجمه و الرء المهمله ثم الزاى المعجمه- نخسه و غرز الابره فيه أدخلها.

عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آيَاتِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا يَسِيكُنُهَا مِنْ أُمَّتِي مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَاطْعَمَ الطَّعَامَ وَافْتَشَى السَّلَامَ وَادَامَ الصِّيَامَ وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامُ فَقَالَ عَلِيُّ ع يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيقُ هَذَا مِنْ أُمَّتِكَ فَقَالَ ع يَا عَلِيُّ أَوْ مَا تَدْرِي مَا إِطَابَهُ الْكَلَامُ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَآمَسَى سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَاطْعَامُ الطَّعَامِ نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى عِيَالِهِ وَ أَمَا إِدَامَةُ الصِّيَامِ فَهُوَ أَنْ يَصُومَ الرَّجُلُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ يُكْتَبُ لَهُ صَوْمُ الدَّهْرِ وَ أَمَا الصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامُ فَمَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ وَ صَلَاةَ الْعُدَاةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَ إِفْشَاءَ السَّلَامِ أَنْ لَا يَبْخُلَ بِالسَّلَامِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

باب معنى الزهد

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مَا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قَالَ تَنَكُّبُ حَرَامِهَا (١).

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةِ الْأَحْمَسِيِّ عَنِ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ عَنِ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ص يَقُولُ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قَصْرُ أَمَلٍ وَ شُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ وَ الْوَرَعُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ.

٣- وَ بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْجَهْمُ بْنُ الْحَكَمِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا بِإِضَاعَةِ الْمَالِ وَ لَا

١- تنكبه: تجبّه و اعتزله.

بِتَّحْرِيمِ الْحَلَالِ بَلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْ تَقَّ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ هِاشِمِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الزُّهْدِ فَقَالَ الزُّهْدُ عَشْرَةٌ أَشْيَاءٌ فَأَعْلَى دَرَجَاتِ الزُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَاتِ الْوَرَعِ وَأَعْلَى دَرَجَاتِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَاتِ الْيَقِينِ وَأَعْلَى دَرَجَاتِ الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَاتِ الرِّضَا أَلَا وَإِنَّ الزُّهْدَ فِي آيِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ (١).

٥- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع فِي خُطْبِهِ قَامَ بِهَا فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَصْبَحَتْ فِيكُمْ وَإِدَامِي الْجُوعُ وَطَعَامِي مَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ لِلْوُحُوشِ وَاللَّائِعِيَامِ وَسِرَاجِي الْقَمَرِ وَفِرَاشِي التُّرَابِ وَوَسَادَتِي الْحَجَرُ لَيْسَ لِي بَيْتٌ يَخْرُبُ وَ لِمَا مَالٌ يَتْلَفُ وَ لِمَا لَمْ يَمُوتْ وَ لِمَا امْرَأَةٌ تَحْزَنُ أَصْبَحَتْ وَ لَيْسَ لِي شَيْءٌ وَ أَمْسَيْتُ (٢) وَ لَيْسَ لِي شَيْءٌ وَ أَنَا أَغْنَى وَ لِدِ آدَمَ.

باب معنى الورع من الناس

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ مِنَ الْوَرَعِ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ الَّذِي يَتَوَرَّعُ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ يَجْتَنِبُ (٣) هَؤُلَاءِ وَ إِذَا لَمْ يَتَّقِ الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُهُ وَ إِذَا رَأَى الْمُتَكْرَفَ فَلَمْ يُنْكِرْهُ وَ هُوَ يَقْوَى عَلَيْهِ فَقَدْ

١- الحديد: ٢٣.

٢- في بعض النسخ: أصبح و أمسى بدل أصبحت و أمسيت.

٣- في بعض النسخ [يتجنب].

أَحَبُّ أَنْ يُعْصِيَ اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ اللَّهَ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْعِدَاوَةِ وَ مَنْ أَحَبَّ بَقَاءَ الظَّالِمِينَ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَمِدَ نَفْسَهُ عَلَى إِهْلَاكِ الظَّالِمَةِ فَقَالَ- فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١).

باب معنى حسن الخلق و حده

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الحِمَيْرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا حَدُّ حُسْنِ الخُلُقِ قَالَ تُلِينُ جَانِبَكَ وَ تُطِيبُ كَلَامَكَ وَ تَلْقَى أَخَاكَ بِبِشْرٍ حَسَنٍ.

باب معنى الخلاق و الخلق

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ صَاحِبِ مَائَةٍ وَ لَا تُعَادِ وَاحِدًا يَا بُنَيَّ إِنَّمَا هُوَ خَلْقُكَ (٢) وَ خُلُقُكَ فَخَلْقُكَ دِينُكَ وَ خُلُقُكَ بَيْنُكَ وَ بَيْنَ النَّاسِ فَلَا تَتَّبِعْهُمْ وَ تَعَلَّمْ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ يَا بُنَيَّ كُنْ عَبْدًا لِلْأَخْيَارِ وَ لَا تَكُنْ وَلَدًا لِلْأَشْرَارِ يَا بُنَيَّ أَدِّ الْأَمَانَةَ تَسْلِمًا لَكَ دُنْيَاكَ وَ آخِرَتُكَ وَ كُنْ أَمِينًا تَكُنْ غَنِيًّا.

باب معنى الشكاية من المرض

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَيْسَتْ الشُّكَايَةُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ مَرِضْتُ الْبَارِحَةَ أَوْ وَعَكْتُ الْبَارِحَةَ (٣) وَ لَكِنَّ الشُّكَايَةَ أَنْ يَقُولَ بُلَيْتُ بِمَا لَمْ يُبَيْتَلْ (٤) بِهِ أَحَدٌ.

١- الأنعام: ٤٤.

٢- الخلاق- بفتح الخاء المعجمه:- النصيب الوافر من الخير.

٣- وعك الرجل يعك كوعد يعد: أصابه ألم من شدة المرض.

٤- فى أكثر النسخ [لم يبيل] وقوله عليه السلام هذا من باب المثال كما هو غير خفى. (م).

باب معنى قول العالم ع من دخل الحمام فليز عليه أثره

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِلَى رَجُلٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ مَخْضُوبَ الْيَدَيْنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَيْسُرُكَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ يَدَيْكَ هَكَذَا قَالَ لَا وَاللَّهِ وَإِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكُمْ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَلْيَزْ عَلَيْهِ أَثَرُهُ يَعْنِي الْحِنَاءَ فَتَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبَتْ إِنَّمَا مَعْنَى ذَلِكَ إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْحَمَّامِ وَقَدْ سَلِمَ فَلْيَصِلْ رُكْعَتَيْنِ شُكْرًا- قَالَ سَعْدُ وَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ رَوَاهُ نُوحُ بْنُ شُعَيْبٍ رَفَعَهُ قَالَ: فَلْيَحْمَدِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

باب معنى قول النبي ص الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف «١»

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي إِيَّانٍ الْأَحْمَرِيِّ قَالَ: سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَبَا الْحَسَنِ ع عَنِ الطَّاعُونِ يَقَعُ فِي بَلَدِهِ وَ أَنَا فِيهَا أَتَحَوَّلُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِي الْقَرْيَةِ وَ أَنَا فِيهَا أَتَحَوَّلُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِي الدَّارِ وَ أَنَا فِيهَا أَتَحَوَّلُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ الْفِرَارُ مِنَ الطَّاعُونِ كَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص إِذَا قَالَ هَذَا فِي قَوْمٍ كَانُوا يَكُونُونَ فِي الثُّغُورِ فِي نَحْوِ الْعِيدِ وَ فَيَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَخْلُونَ أَمَا كُنْهُمْ وَ يَفِرُّونَ مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَلِكَ فِيهِمْ.

وَرُوي أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونَ فِي أَهْلِ مَسْجِدٍ فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَفِرُّوا مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ.

باب معنى قول العالم ع عوره المؤمن على المؤمن حرام

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ لَيْسَ هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ وَ يَرَى مِنْهُ شَيْئاً إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَزُويَ عَلَيْهِ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ لَهُ (عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ) قَالَ نَعَمْ قُلْتُ يَغْنِي سِفْلِيهِ قَالَ لَيْسَ هُوَ حَيْثُ تَذْهَبُ (١) إِنَّمَا هُوَ إِذَاعُهُ سِرَّهُ.

٣- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع شَيْءٌ يَقُولُهُ النَّاسُ عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَرَاهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ يُعَابُ عَلَيْهِ فَيَحْفَظُهُ عَلَيْهِ لِيَعْيِرَهُ بِهِ يَوْمًا إِذَا غَضِبَ.

باب معنى السخاء و حده

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا حَدُّ السَّخَاءِ قَالَ

١- الحصر في قوله: «انما هو إذاعه سره» باعتبار الاهمية أى قبح إذاعه السر الذى هو العوره الباطنه بمكان: لا يقاس به قبح كشف العوره الظاهره و الا فحرمه العوره الظاهره أظهر من أن يخفى. (م).

تُخْرِجُ مِنْ مَالِكَ الْحَقِّ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ فَتَضَعُهُ فِي مَوْضِعِهِ - وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عٍ مِثْلَهُ.

٢- أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عٍ قَالَ: السَّخِيُّ الْكَرِيمُ الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ فِي حَقٍّ.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَوْفِ الْمَازِدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عٍ السَّخَاءُ أَنْ تَسِيخُو نَفْسَ الْعَبِيدِ عَنِ الْحَرَامِ أَنْ تَطْلُبَهُ فَإِذَا ظَفَرَ بِالْحَلَالِ طَابَتْ نَفْسُهُ أَنْ يُنْفِقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٤- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا وَ هِيَ مِظْلَةٌ عَلَى الدُّنْيَا مَنْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهَا اجْتَرَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ.

باب معنى السماحة

١- أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا بَلَغَ بِهِ سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نَيْاتَةَ عَنِ الْجَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ عٍ فِي بَعْضِ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ يَا بُنَيَّ مَا السَّمَاحَةُ قَالَ الْبِدْلُ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ.

باب معنى الجواد

١- أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ

ع وَهُوَ فِي الطَّوَافِ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْجَوَادِ فَقَالَ إِنَّ لِكَلَامِكَ وَجْهَيْنِ فَإِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْمَخْلُوقِ فَإِنَّ الْجَوَادَ الَّذِي يُؤَدِّي مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْخَالِقِ فَهُوَ الْجَوَادُ إِنْ أُعْطِيَ وَهُوَ الْجَوَادُ إِنْ مَنَعَ لِأَنَّهُ إِنْ أُعْطَاكَ أَعْطَاكَ مَا لَيْسَ لَكَ وَإِنْ مَنَعَكَ مَنَعَكَ مَا لَيْسَ لَكَ.

باب معنى المروءة

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ صَيْبَانَ بْنِ حَاقَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيِّ الْقَاضِي قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ الْمُرُوءَةَ فَقَالَ أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ فَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ (١) فَالْعَدْلُ الْإِنْصَافُ وَالْإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ.

٢- قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَرَفَعَهُ قَالَ: سَأَلَ مُعَاوِيَةَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَنِ الْمُرُوءَةِ فَقَالَ شُحُّ الرَّجُلِ عَلَى دِينِهِ وَإِصْلَاحُهُ مَالَهُ وَقِيَامُهُ بِالْحَقِّ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَحْسِنْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَحْسِنْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ فَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ وَدِدْتُ أَنْ يَزِيدَ قَالَهَا وَ أَنَّهُ كَانَ أَعْوَرَ.

٣- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَيُّمَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَخْبِرْنِي عَنِ الْمُرُوءَةِ فَقَالَ حِفْظُ الرَّجُلِ دِينَهُ وَ قِيَامُهُ فِي إِصْلَاحِ ضَيْعَتِهِ وَ حُسْنُ مُنَازَعَتِهِ وَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ لِينُ الْكَلَامِ وَ الْكُفُّ وَ التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ.

٤- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ

عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ بُنَاتَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص لِلْحَسَنِ ابْنِهِ ع يَا بُنَيَّ مَا الْمُرُوءَةُ فَقَالَ الْعِفَافُ وَ إِصْلَاحُ الْمَالِ.

٥- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْجَوْهَرِيِّ وَ لَقَبُهُ الْقُرَشِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: سُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ الْمُرُوءَةِ فَقَالَ الْعِفَافُ فِي الدِّينِ وَ حُسْنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَ الصَّبْرُ عَلَى النَّائِبَةِ (١).

٦- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمُرُوءَةُ اسْتِصْلَاحُ الْمَالِ.

٧- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع تَعَاهُدُ الرَّجُلِ ضَيْعَتَهُ مِنَ الْمُرُوءَةِ.

٨- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْمُرُوءَةُ مُرُوءَتَانِ مُرُوءَةُ الْحَضَرِ وَ مُرُوءَةُ السَّفَرِ فَأَمَّا مُرُوءَةُ الْحَضَرِ فِتْلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَ حُضُورُ الْمَسَاجِدِ وَ صُحْبَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ وَ النَّظَرُ فِي الْفِقْهِ وَ أَمَّا مُرُوءَةُ السَّفَرِ فَبَذْلُ الزَّادِ وَ الْمِزَاحُ فِي غَيْرِ مَا يُسْخِطُ اللَّهَ وَ قَلَّةُ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ صَحِبَكَ وَ تَرْكُ الرِّوَايَةِ عَلَيْهِمْ إِذَا أَنْتَ فَارَقْتَهُمْ.

٩- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: مَا الْمُرُوءَةُ فَقُلْنَا لَا نَعْلَمُ قَالَ الْمُرُوءَةُ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ خِوَانَهُ بِفَنَاءِ دَارِهِ وَ الْمُرُوءَةُ مُرُوءَتَانِ فَذَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ الَّذِي تَقَدَّمَ.

باب معنى سبحة الحديث و التحريف

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ آيَاتِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَحَبَّ السُّبْحَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سُبْحَةُ الْحَدِيثِ وَ أَبْغَضَ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ التَّحْرِيفُ قِيلَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا سُبِّحَهُ الْحَدِيثِ قَالَ الرَّجُلُ يَسْمَعُ حِرْصَ الدُّنْيَا وَ بَاطِلَهَا فَيَعْتَمِدُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَا التَّحْرِيفُ فَكَقَوْلِ الرَّجُلِ إِنِّي لَمَجْهُودٌ وَ مَا لِي وَ مَا عِنْدِي.

باب معنى ظهر القرآن و بطنه

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ ظَهْرِ الْقُرْآنِ وَ بَطْنِهِ فَقَالَ ظَهْرُهُ الَّذِينَ نَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ وَ بَطْنُهُ الَّذِينَ عَمِلُوا بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ يَجْرِي فِيهِمْ مَا نَزَلَ فِي أَوْلِيكَ (١).

باب معنى الفقر الذي هو الموت الأحمر

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُمَيْدٍ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ذَرِيحِ بْنِ يَزِيدَ الْمُحَارَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ فَقِيلَ الْفَقْرُ مِنَ الدَّنَائِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ مِنَ الدِّينِ.

١- لا- ينحصر معنى الظهر و البطن بما فى هذا الخبر فان هناك اخبارا جمه تدلّ على ان للقرآن معانى طويله حسب اختلاف الافهام و درجات الإيمان و المعرفة و فى بعضها ان لبطنه بطننا الى سبعة ابطن او سبعين بطننا. (م) أقول: الظاهر أن المراد بالبطن فى هذا الخبر التأويل و كما أن المراد بالظاهر التنزيل فكذلك المراد بالبطن التأويل و هذا هو المصرح به فى بعض الأخبار رواه العياشى و غيره، و معنى التأويل هو إرادته بعض افراد معنى العام الذى يفهم من الآيه و هو ممّا بطن عن الافهام الساذجه فعلى هذا لا ينافى الاخبار الذى روى: أن للقرآن بطننا و لبطنه بطننا.

باب معنى الحديث الذي روى أنه إذا منعت الزكاة ساءت حال الفقير والغنى

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ يَرْفَعُهُ قَالَ: إِذَا مَنَعْتَ الزَّكَاةَ سَاءَتْ حَالُ الْفَقِيرِ وَالْغَنِيِّ قُلْتُ هَذَا الْفَقِيرُ تَسْوَةٌ حَالُهُ لِمَا مُنِعَ مِنْ حَقِّهِ فَكَيْفَ تَسْوَةٌ حَالُ الْغَنِيِّ قَالَ الْغَنِيُّ الْمَانِعُ لِلزَّكَاةِ تَسْوَةٌ حَالُهُ فِي الْآخِرَةِ.

باب معنى ما روى أن من رضى من الله عز و جل باليسير من الرزق رضى الله تعالى عنه باليسير من العمل

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضِيرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مَعْنَى الْحَدِيثِ مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ قَالَ يُطِيعُهُ فِي بَعْضٍ وَيَعْصِيهِ فِي بَعْضٍ.

باب معنى التوكل على الله عز و جل و الصبر و القناعة و الرضا و الزهد و الإخلاص و اليقين

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ ص قَالَ: جَاءَ جَبْرَائِيلُ عِ الْإِسْبَاطِ ص فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَدِيَّةٍ لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا قَبْلَكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قُلْتُ وَ مَا هِيَ قَالَ الصَّبْرُ وَ أَحْسَنُ مِنْهُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ الرِّضَا

وَ أَحْسَنُ مِنْهُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ الْإِخْلَاصُ وَ أَحْسَنُ مِنْهُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ الْيَقِينُ وَ أَحْسَنُ مِنْهُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ يَا جَبْرئيلُ قَالَ إِنَّ مَدْرَجَةَ ذَلِكِ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ وَ مَا التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ الْعِلْمُ بِأَنَّ الْمَخْلُوقَ لَا يَضُرُّ وَ لَا يَنْفَعُ وَ لَا يُعْطَى وَ لَا يَمْنَعُ وَ اسْتِعْمَالَ الْيَأْسِ مِنَ الْخَلْقِ فَإِذَا كَانَ الْعَبْدُ كَذَلِكَ لَمْ يَعْمَلْ لِأَحَدٍ سِوَى اللَّهِ وَ لَمْ يَرْجُ وَ لَمْ يَخَفْ سِوَى اللَّهِ وَ لَمْ يَطْمَعْ فِي أَحَدٍ سِوَى اللَّهِ فَهَذَا هُوَ التَّوَكُّلُ قَالَ قُلْتُ يَا جَبْرئيلُ فَمَا تَفْسِيرُ الصَّبْرِ قَالَ تَصَبُّرٌ فِي الصَّرَاءِ كَمَا تَصَبُّرٌ فِي السَّرَّاءِ وَ فِي الْفَاقَةِ كَمَا تَصَبُّرٌ فِي الْغِنَاءِ وَ فِي الْبَلَاءِ كَمَا تَصَبُّرٌ فِي الْعَافِيَةِ فَلَا يَشْكُو حَالَهُ عِنْدَ الْمَخْلُوقِ (١) بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْبَلَاءِ قُلْتُ وَ مَا تَفْسِيرُ الْقِتَاعَةِ قَالَ يَقْنَعُ بِمَا يُصِيبُ مِنَ الدُّنْيَا يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ وَ يَشْكُرُ الْبَسِيرَ قُلْتُ فَمَا تَفْسِيرُ الرِّضَا قَالَ الرِّاضِي لَا يَسْخَطُ عَلَى سَيِّدِهِ أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا أَوْ لَمْ يُصِبْ وَ لَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ قُلْتُ يَا جَبْرئيلُ فَمَا تَفْسِيرُ الزُّهْدِ قَالَ الزَّاهِدُ يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّ خَالِقَهُ وَ يُبْغِضُ مَنْ يُبْغِضُ خَالِقَهُ وَ يَتَحَرَّرُ (٢) مِنْ حَلَالِ الدُّنْيَا وَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى حَرَامِهَا فَإِنَّ حَلَالَهَا حِسَابٌ وَ حَرَامِهَا عِقَابٌ (٣) وَ يَرْحَمُ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ كَمَا يَرْحَمُ نَفْسَهُ وَ يَتَحَرَّرُ مِنَ الْكَلَامِ كَمَا يَتَحَرَّرُ مِنَ الْمَيْتَةِ الَّتِي قَدِ اشْتَدَّ نَتْنُهَا وَ يَتَحَرَّرُ عَنْ حُطَامِ الدُّنْيَا وَ زِينَتِهَا كَمَا يَتَجَنَّبُ النَّارَ أَنْ تَغْشَاهُ وَ أَنْ يُقْصِرَ أَمَلَهُ وَ كَمَا يَبِينُ عَيْنِيهِ أَجَلُهُ قُلْتُ يَا جَبْرئيلُ فَمَا تَفْسِيرُ الْإِخْلَاصِ قَالَ الْمُخْلِصُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا حَتَّى يَجِدَ وَ إِذَا وَجَدَ رَضِيَ وَ إِذَا بَقِيَ عِنْدَهُ شَيْءٌ أُعْطَاهُ فِي اللَّهِ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْمَخْلُوقَ فَقَدْ أَقْرَبَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ إِذَا وَجَدَ فَرَضِيَ فَهُوَ عَنِ اللَّهِ رَاضٍ وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَنْهُ رَاضٍ وَ إِذَا أُعْطِيَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهُوَ عَلَى حَدِّ الثَّقَةِ بِرَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ فَمَا تَفْسِيرُ الْيَقِينِ قَالَ الْمُؤَقِّنُ يَعْمَلُ لِلَّهِ كَأَنَّهُ يَرَاهُ فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ يَرَى اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ يَرَاهُ وَ أَنْ يَعْلَمَ يَقِينًا أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَ أَنْ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ وَ هَذَا كُلُّهُ أَغْصَانُ التَّوَكُّلِ وَ مَدْرَجَةُ الزُّهْدِ.

١- فى بعض النسخ [فلا يشكو خالقه عند المخلوق].

٢- التخرج: التجنب.

٣- فى بعض النسخ [و حرامها عذاب].

باب معنى ما روى أن الصدقه لا تحل لغنى و لا لذى مره سوى و لا لمحترف و لا لقوى

باب معنى ما روى أن الصدقه لا تحل لغنى و لا لذى مره سوى (١) و لا لمحترف و لا لقوى

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ وَ لَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ وَ لَا لِمُحْتَرِفٍ وَ لَا لِقَوِيٍّ قُلْنَا وَ مَا مَعْنَى هَذَا قَالَ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْخُذَهَا وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَكْفِيَ نَفْسَهُ عَنْهَا (٢).

٢- وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِغَنِيِّ وَ لَمْ يَقُلْ وَ لَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ.

باب معنى قول النبي ص كل محاسب معذب

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كُلُّ مُحَاسِبٍ مُعَذَّبٌ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَسُوفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا (٣) قَالَ ذَلِكَ الْعَرُضُ يَعْنِي التَّصْفُوحَ.

باب معنى الطين الذي حرم الله أكله

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

١- المره- بكسر الميم-: قوه الخلق و شدته. و السوى هو المستوى الخلق الذى لا عيب فيه و لا داء.

٢- هذا تفسير للقوى أو تحديد لمن يستحق الزكاه و يحل له الصدقه و هو أن يحتاج فى معيشته اليها و لا يقدر ان يكف نفسه عنها اى لا يقدر ان يقضى حوائجه بدونها بأن يكون له غنى حاضر و ثروه مدخره او قوه بدنيه يكسب بها مالا حسب شأنه أو حرفه يحترفها و يحصل بها ما يغنيه فيخرج عنه الغنى و المحترف و السوى القوى. (م).

٣- الانشقاق: ٧.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُعَاذِيُّ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا يَزْوِي النَّاسَ فِي الطَّيْنِ وَ كَرَاهَتِهِ قَالَ إِنَّمَا ذَاكَ الْمَبْلُورُ وَ ذَاكَ الْمَدْرُ (١).

٢- وَ رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص نَهَى عَنْ أَكْلِ الْمَدْرِ - حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

باب معنى ما روى إياكم و المطلقات ثلاثا في مجلس واحد فإنهن ذوات أزواج

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ سِنَّهُ إِحْدَى وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَتِينَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ إِنَّ لِي ابْنَ أَخٍ زَوْجَتُهُ ابْنَتِي وَ هُوَ يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَ يُكْتَبُ ذِكْرُ الطَّلَاقِ فَقَالَ إِذَا كَانَ مِنْ إِخْوَانِكَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ مِنْ هَوْلَاءِ فَأَبْنَاهَا مِنْهُ فَإِنَّهُ عَنِي الْفِرَاقُ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَلَيْسَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ إِيَّاكُمْ وَ الْمُطَلَّقاتِ ثَلَاثًا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُنَّ ذَوَاتُ أَزْوَاجٍ فَقَالَ ذَاكَ مِنْ إِخْوَانِكُمْ لَا مِنْ هَوْلَاءٍ لِأَنَّهُ مَنْ دَانَ بِعِدِينَ قَوْمٍ لَزِمَتْهُ أَحْكَامُهُمْ (٢).

١- استفادة الحرمة من الرواية مبنية على استعمال لفظه الكراهه في الحرمة و هو شائع في الاخبار. ثم اعلم ان معنى الرواية يحتمل وجوها: أحدها أن يكون المراد بيان فردين للطين المحرم و هما المبلول اى المخلوط بالماء، و المدر أى التراب الخالص و المراد بالحصر نفى ما عداهما مما يستهلك في الدبس و يقع على الثمار و سائر المطعومات فيكون قصر الافراد أو نفى الاختصاص بالمبلول فيكون قصر القلب. و ثانيها أن يكون المراد حصر الحرمة في الطين دون التراب لقوله «و ذاك المدر» حيث فصله عما قبله بتكرار اسم الإشارة و ثالثها أن يكون الزاما للمخالفين حيث يعترضون على الشيعة بالاستشفاء بتربه الحسين عليه السلام مع حرمة اكل الطين فيقال في جوابهم ان الظاهر من الطين هو المبلول دون المدر و الأولى بل المتعين هو الأول لان الثانى خلاف الإجماع و الثالث خلاف الظاهر مع ان الاستشفاء لا يختص بالتراب اليابس. (م) اقول: و للعلامه المجلسي - رحمه الله - له بيان في البحار ج ١٤ ص ٣٢٤.

٢- يفهم من الخبر قاعده فقيهيه و هى الزام غير الامامى باحكام نحلته و توضيح ذلك يطلب من رساله العقد للعلامه الشيخ محمد جواد البلاغى - رحمه الله - المطبوعه بطهران سنه ١٣٧٨.

باب معنى تنقل الرحم

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص صَلَّاهُ الرَّحِمَ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ وَصِدَقَهُ السَّرُّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَ إِنَّ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ وَ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ لَتَذَرَانِ الدِّيَارَ بِلِقَاعِ (١) مِنْ أَهْلِهَا وَ تُثَقِّلَانِ الرَّحِمَ وَ إِنَّ تَثَقَّلَ الرَّحِمَ انْقَطَاعَ النَّسْلِ.

باب معنى القاتل الذي لا يموت

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا يَغُرَّنْكُمْ رَحْبُ الدَّرَاعِينَ (٢) بِالْدَمِ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ قَاتِلًا لَا يَمُوتُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا قَاتِلًا (٣) لَا يَمُوتُ قَالَ فَقَالَ النَّارُ.

باب معنى قول النبي ص لعن الله من أحدث حدنا أو آوى محدثنا

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَبَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَخْدَثَ فِي الْمَدِينَةِ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا قُلْتُ وَ مَا ذَلِكَ الْحَدَثُ قَالَ الْقَتْلُ.

١- بلاقع جمع بلقع و هو الأرض القفر.

٢- أى شديد القوه.

٣- فى بعض النسخ [قاتل] بالرفع، و النصب على الحكايه.

٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَصِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمِ السَّرْحَسِيِّ الْفَقِيهُ بِسَرْحَسٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو لَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ هَارُونَ الْبُرْجُمِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمَلَائِكِيِّ عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ يَزِيدِ الْقُرَشِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَدٌ حَادَثَ أَوْ آوَى مُحَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صِرْفٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْحَدِيثُ قَالَ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ مَثَلٍ مُثْلَهُ بِغَيْرِ قَوْدٍ (١) أَوْ ابْتَدَعَ بِدَعَاةٍ بِغَيْرِ سُنَّةٍ أَوْ انْتَهَبَ نَهْبَهُ ذَاتَ شَرَفٍ قَالَ فَقِيلَ مَا الْعَدْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْفِدْيَةُ قَالَ فَقِيلَ مَا الصَّرْفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ التَّوْبَةُ.

باب معنى التعرب بعد الهجرة

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَدِيفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ الْمُتَعَرَّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ التَّارِكُ لِهَذَا الْأَمْرِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ.

باب معنى ساعه الغفله

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَمِّهِ عَاصِمِ بْنِ الْكُوزِيِّ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَفَّلُوا فِي سَاعَةِ الْغَفْلَةِ وَلَوْ بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا تَوْرِثَانِ دَارَ الْكِرَامَةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَتَى سَاعَةُ الْغَفْلَةِ قَالَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

١- القود- بفتحيتين -: القصاص.

٢- الكوزي- بضم الكاف و سکون الواو و الزای المكسوره- نسبه إلى كوز أبي بطن من ضبه من العدنانيه و الرجل وثقه النجاشي و غيره.

باب معنى الإمعه

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لَا تَكُونَنَّ إِمْعَةً (١) تَقُولُ أَنَا مَعَ النَّاسِ وَ أَنَا كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.

باب معنى الخبر الذى روى عن الصادق ع أنه قال اسكنوا ما سكنت السماء والأرض

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الرَّيَّانِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِيُّ الْوَاسِطِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدِ الْكُوفِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَاعِ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثٌ كَانَ يَرْوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ فَقَالَ لِي وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ رَوَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فِي السَّنَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ (٢) فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ هَذَا قَدْ أَلْفَ الْكَلَامَ وَ سَارَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَمَا الَّذِي تَأْمُرُ بِهِ قَالَ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْكُنُوا مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ.

قال و كان عبد الله بن بكير (٣) يقول و الله لئن كان عبيد بن زراره صادقا فما من خروج و ما من قائم قال

١- مخفف انا معه.

٢- هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن طالب عليهما السلام المعروف بقتيل باخمري. الذى خرج أيام المنصور العباسي سنة ١٤٥ من الهجره فى البصره و بايعه جماعه كثيره بلغ عدتهم مائه الف فقاتلوا جيش المنصور فى الأرض المعروف باباخمرى راجع احواله مقاتل الطالبين ص ٣١٥ الى ٣٨٥ المطبوع بالقاهره سنة ١٣٦٨.

٣- عبد الله بن بكير بن أعين الشيباني فطحى ثقه.

فقال لى أبو الحسن ع الحديث على ما رواه عبيد و ليس على ما تأوله عبد الله بن بكير إنما عنى أبو عبد الله ع بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك و ما سكنت الأرض من الخسف بالجيش.

باب معنى قول أمير المؤمنين ع ليجمع فى قلبك الافتقار إلى الناس و الاستغناء عنهم

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَمَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ لِيَجْتَمِعَ فِي قَلْبِكَ الْإِفْتِقَارُ إِلَى النَّاسِ وَ الْإِسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ يَكُونُ افْتِقَارُكَ إِلَيْهِمْ فِي لَيْنِ كَلَامِكَ وَ حُسْنِ بَشْرِكَ وَ يَكُونُ اسْتِغْنَاؤُكَ عَنْهُمْ فِي نَزَاهَةِ عَرْضِكَ وَ بَقَاءِ عِزِّكَ.

باب معنى الخبر الذى روى عن النبى ص أنه قال ما بين قبرى و منبرى روضه من رياض الجنة و منبرى على ترعه من ترع الجنة

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا بَيْنَ قَبْرِى وَ مِنْبَرِى رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مِنْبَرِى عَلَى تَرْعِهِ مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ لِأَنَّ قَبْرَ فَاطِمَةَ ص بَيْنَ قَبْرِهِ وَ مِنْبَرِهِ وَ قَبْرُهَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ إِلَيْهِ تَرْعُهُ مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ (١).

١- الترعه- بضم المشناه فوقانيه ثم المهملتين- فى الأصل هى الروضه على مكان المرتفع خاصه فإذا كانت بالمطمئن فهى روضه. و فى بعض النسخ [ترعه] و هكذا ضبطه العينى فى عمده القارى (شرح صحيح البخارى).

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه روى هذا الحديث هكذا و أوردته لما فيه من ذكر المعنى و الصحيح عندى فى موضع قبر فاطمه ع.

مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضْرٍ الْبَزْطِيِّ قَالَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَاعَ عَنْ قَبْرِ فَاطِمَةَ ص فَقَالَ دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمِّيَّهِ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِي الْمَسْجِدِ.

باب معنى قول أمير المؤمنين ع لا يأبى الكرامة إلا حمار

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص يَقُولُ لَمَّا يَأْبَى الْكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ قُلْتُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ قَالَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَجْلِسِ وَ الطَّيِّبُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع يَقُولُ لَا يَأْبَى الْكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ قُلْتُ أَيُّ شَيْءٍ الْكِرَامَةُ قَالَ مِثْلُ الطَّيِّبِ وَ مَا يُكْرَمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ.

٣- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْسِرَةَ عَنْ أَبِي زَيْدِ الْمَكِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع يَقُولُ لَا يَأْبَى الْكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ يَعْنِي بِذَلِكَ الطَّيِّبِ وَ الْوِسَادَةَ.

٤- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَرُدُّ الطَّيِّبَ قَالَ لَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَرُدَّ الْكِرَامَةَ.

باب معنى قول جبرئيل ع لآدم ص حياك الله و بياك

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَقَدْ طَافَ آدَمُ ع بِالْبَيْتِ مِائَةَ عَامٍ مَا يَنْظُرُ إِلَى حَوَاءَ وَ لَقَدْ بَكَى عَلَى الْجَنَّةِ حَتَّى صَارَ عَلَى خَدَيْهِ مِثْلُ النَّهْرَيْنِ الْعَجَاجَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ (١) مِنَ الدُّمُوعِ ثُمَّ أَنَاهُ جِبْرَائِيلُ ع فَقَالَ حَيَّاكَ اللَّهُ وَ بَيَّاكَ فَلَمَّا أَنْ قَالَ لَهُ حَيَّاكَ اللَّهُ تَبَلَّجَ وَجْهُهُ فَرِحًا وَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ وَ بَيَّاكَ فَضَحِكَ وَ بَيَّاكَ أَضْحَكَكَ قَالَ وَ لَقَدْ قَامَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ وَ ثِيَابُهُ جُلُودُ الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَقْلِنِي عَثْرَتِي وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَ أَعِدْنِي إِلَى الدَّارِ الَّتِي أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَقْلَتُكَ عَثْرَتَكَ وَ غَفَرْتُ لَكَ ذَنْبَكَ وَ سَأَعِيدُكَ إِلَى الدَّارِ الَّتِي أَخْرَجْتُكَ مِنْهَا.

باب معنى الذنوب التي تغير النعم و التي تورث الندم و التي تنزل النقم و التي تدفع القسم و التي تهتك العصم و معنى الذنوب التي تنزل البلاء و التي تدل الأعداء و التي تعجل الفناء و التي تقطع الرجاء و التي تظلم الهواء و التي تكشف الغطاء و التي ترد الدعاء و التي تحبس غيث السماء

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الذُّنُوبُ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ الْبَغْيُ (٢) وَ الذُّنُوبُ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ الْقَتْلُ وَ الذُّنُوبُ الَّتِي تُنْزِلُ النَّقْمَ

١- العجاج- على بناء المبالغة-: الصياح.

٢- قال العلامة المجلسي- رحمه الله-: حمل البغي على الذنوب باعتبار كثره افراده و كذا نظائره. و البغي في اللغة تجاوز الحد و يطلق غالباً على التكبر و التناول و على الظلم، قال الله تعالى: «يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ» و قال: «إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ» و من بغي عليه. لينصرنه الله». «إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ» «فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي» و قد روى ان الحسن عليه السلام طلب المبارزة في صفين فنهاه أمير المؤمنين عن ذلك و قال: انه بغي و لو بغي جبل على جبل لهد الله الباغي و لما كان الظلم مذكورا بعد ذلك فالمراد به التناول و التكبر فانهما موجبان لرفع النعمة و سلب العزه كما خسف الله بها قارون و قد مر أن التواضع سبب للرفعه و التكبر يوجب الذله. أو المراد به البغي على الامام او الفساد في الأرض. و الذنوب التي تورث الندامة القتل فانه يورث الندامة في الدنيا و الآخرة كما قال تعالى في قاييل حين قتل أخاه «فَأَصْحَابُ مِنَ النَّادِمِينَ» و التي تنزل النقم الظلم كما يشاهد من أحوال الظالمين و خراب ديارهم و استئصال أولادهم و اموالهم كما هو معلوم من أحوال فرعون و هامان و بنى أمية و بنى العباس و اضرابهم و قد قال الله تعالى: «فَتَلَكَّ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا» و هتك الستور بشرب الخمر ظاهر و حبس الرزق بالزنا مجرب فان الزناه و ان كانوا أكثر الناس اموالا عما قليل يصيرون أسوأ الناس حالا و قد يقرأ هنا «الربا» بالراء المهملة و الباء الموحده و هي تحبس الرزق لقوله تعالى «يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَ يُزِيهِ الصَّدَقَاتِ» و اظلام الهواء اما كناية عن التحير في الأموال او شدة البلية أو ظهور آثار غضب الله في الجو. اه.

الظُّلْمَ وَ الدُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ العِصْمَ وَ هِيَ السُّتُورُ شُرْبُ الخَمْرِ وَ الَّتِي تَحْبِسُ الرِّزْقَ الرِّزْنَا وَ الَّتِي تُعَجِّلُ الفَنَاءَ قَطِيعَهُ الرَّحِمِ وَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَ تَظْلِمُ الهَوَاءَ عُتُوقُ الوَالِدِينَ.

٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ القَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا القَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الفُضَيْلِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ الكَائِلِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ زَيْنَ العَابِدِينَ عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ ع يَقُولُ الدُّنُوبُ الَّتِي تُعَبِّرُ النِّعَمَ البُغْيَ عَلَى النَّاسِ وَ الزُّوَالُ عَنِ العَادَةِ فِي الخَيْرِ وَ اضْطِنَاعُ المَعْرُوفِ وَ كُفْرَانُ النِّعَمِ وَ تَرْكُ الشُّكْرِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ (١) وَ الدُّنُوبُ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ (٢) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قِصَّةِ قَابِيلَ حِينَ قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ فَعَجَزَ عَنْ دَفْنِهِ فَسَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتَلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (٣) وَ تَرْكُ صِلَةِ القَرَابَةِ حَتَّى يَسْتَعْنُوا وَ تَرْكُ الصَّلَاةِ حَتَّى يَخْرُجَ وَ قَتْلُ الوَصِيَّةِ وَ رَدُّ المَطَالِمِ وَ مَنَعُ الزَّكَاةِ حَتَّى يَخْضُرَ المَوْتُ وَ يَنْغَلِقَ اللِّسَانُ وَ الدُّنُوبُ الَّتِي تُنَزِّلُ النِّقَمَ عِضْيَانُ العَارِفِ بِالْبُغْيِ وَ التَّطَاوُلُ عَلَى النَّاسِ وَ الِاسْتِهْزَاءُ بِهِمْ

١- الرعد: ١٢.

٢- الإسراء: ٣٢.

٣- المائدة: ٣٠.

وَالسُّخْرِيَّةُ مِنْهُمْ وَالدُّنُوبُ الَّتِي تَدْفَعُ الْقِسْمَ إِظْهَارُ الْإِفْتِقَارِ وَالتَّوَمُّ عَنِ الْعَتَمَةِ وَعَنْ صَلَاحِ الْعِدَاةِ وَاسْتِحْقَاقِ النَّعْمِ وَشُكُورِ الْمَعْبُودِ عَزَّ وَجَلَّ وَالدُّنُوبُ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَاللَّعِبُ بِالْقَمَارِ وَتَعَاطَى مَا يُضْحِكُ النَّاسَ مِنَ اللَّعْوِ وَالْمِزَاحِ وَذِكْرُ عُيُوبِ النَّاسِ وَمَجَالَسُهُ أَهْلَ الرِّيبِ وَالدُّنُوبُ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ تَزَكُّ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ وَتَزَكُّ مُعَاوَنَةُ الْمَظْلُومِ وَتَضْيَعُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالدُّنُوبُ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ (١) الْمُجَاهَرَةُ بِالظُّلْمِ وَإِعْلَانُ الْفُجُورِ وَإِبَاحَةُ الْمَحْظُورِ وَعِصْيَانُ الْأَخْيَارِ وَالنَّطْبَاعُ (٢) لِلْأَشْرَارِ وَالدُّنُوبُ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَالتَّيْمِينُ الْفَاجِرَةُ وَالْأَقْوَالُ الْكَاذِبَةُ وَالزَّوْنَاءُ وَسَيِّدُ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ وَادِّعَاءُ الْإِمَامَةِ بِغَيْرِ حَقِّ وَالدُّنُوبُ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ النَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَالثَّقَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ وَالتَّكْذِيبُ بِوَعْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالدُّنُوبُ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ السُّحْرُ وَالْكِهَانَةُ وَالْإِيمَانُ بِالنُّجُومِ وَالتَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَالدُّنُوبُ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ الْإِسْتِدَانَةَ (٣) بِغَيْرِ نَبِيٍّ الْمَادَاءِ وَالْإِسْرَافُ فِي التَّفَقُّهِ عَلَى الْبَاطِلِ وَالتَّبَخُّلُ عَلَى الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَذَوِي الْأَرْحَامِ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَقَلَّةُ الصَّبْرِ وَاسْتِعْمَالُ الضَّجْرِ (٤) وَالْكَسَلُ وَالِاسْتِهَانَةُ بِأَهْلِ الدِّينِ وَالدُّنُوبُ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ سُوءُ النَّيِّهِ وَحُبُّ السَّرِيرَةِ وَالتَّفَاقُ مَعَ الْإِخْوَانِ وَتَزَكُّ التَّضَيُّعُ بِإِلْجَابِهِ وَتَأْخِيرُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ حَتَّى تَذَهَبَ أَوْقَاتُهَا وَتَزَكُّ التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبِرِّ وَالصَّدَقَةِ وَاسْتِعْمَالِ الْبِدَاةِ وَالْفَحْشِ فِي الْقَوْلِ وَالدُّنُوبُ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ جَوْرُ الْحُكَّامِ فِي الْقَضَاءِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ وَكَتْمَانُ الشَّهَادَةِ وَمَنْعُ الزَّكَاةِ وَالْقَرْضِ وَالْمَاعُونِ وَقَسَاوَةُ الْقُلُوبِ عَلَى أَهْلِ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَظُلْمُ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلِ وَانْتِهَارُ السَّائِلِ وَرُدُّهُ بِاللَّيْلِ.

١- الاداله: اخذ الدوله منهم و ايتاؤها اعدائهم.

٢- الانطباع: الانقياد.

٣- الاستدانة: أخذ الدين.

٤- الضجر: القلق و الاضطراب.

باب معنى العرس و الخرس و العذار و الوكار و الركاز

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ عَنْ سِجَادَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا وَلِيَمَهُ إِلَّا فِي خَمْسٍ فِي عُرْسٍ أَوْ خُرْسٍ أَوْ عِذَارٍ أَوْ وَكَارٍ أَوْ رِكَازٍ فَأَمَّا الْعُرْسُ فَالتَّزْوِيجُ وَ الْخُرْسُ التَّنْفَاسُ بِالْوَلَدِ وَ الْعِذَارُ الْخِتَانُ وَ الْوِكَارُ الَّذِي يَشْتَرِي الدَّارَ وَ الرِّكَازُ الرَّجُلُ يَقْدَمُ مِنْ مَكَّةَ.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه سمعت بعض أهل اللغة يقول فى معنى الوكار يقال للطعام الذى يدعا إليه الناس عند بناء الدار أو شرائها الوكيره و الوكار منه و الطعام الذى يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعه و يقال له الوكار أيضا و الركاز الغنيمه كأنه يريد أن فى اتخاذ الطعام للقدوم من مكه غنيمه لصاحبه من الثواب الجزيل و منه

قول النبى ص الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ.

و قال أهل العراق الركاز المعادن كلها و قال أهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصه مما كتزه بنو آدم قبل الإسلام كذلك ذكره أبو عبيده و لا قوه إلا بالله أخبرنا بذلك أبو الحسين محمد بن هارون الزنجانى فيما كتب إلى عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد القاسم بن سلام.

باب معنى الكلاله

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْكَلَالَةُ مَا لَمْ يَكُنْ وَالِدٌ وَ لَا وَلَدٌ.

باب معنى الحميل

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سِدِّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَيِّأَتْهُ عَنِ الْحَمِيلِ فَقَالَ وَ أَيْ شَيْءٍ الْحَمِيلُ فَقُلْتُ الْمَرْأَةُ تُسَبَّى مِنْ أَرْضِهَا مَعَهَا الْوَلَدُ الصَّغِيرُ فَتَقُولُ هُوَ ابْنِي وَ الرَّجُلُ يُسَبَّى وَ يَلْقَى أَخَاهُ فَيَقُولُ هُوَ أَخِي لَيْسَ لَهُمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا قَوْلُهُمَا قَالَ فَمَا يَقُولُ فِيهِ النَّاسُ عِنْدَكُمْ قُلْتُ لَا يُورَثُونَهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمَا عَلَى وَ لِدَتِهِمَا بَيْنَهُمَا إِنَّمَا كَانَتْ وِلَادَةٌ فِي الشُّرْكَ فَقَالَ سِدِّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا جَاءَتْ بِابْنِهَا أَوْ ابْنَتِهَا لَمْ تَزَلْ مُقَرَّةً بِهِ وَ إِذَا عَرَفَ أَخَاهُ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي صِحِّهِ مِنْهُمَا لَمْ يَزَالُوا مُقَرِّينَ بِذَلِكَ وَرِثَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا- أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزُّنْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ص فِي قَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ فَيُنْتَبُونَ كَمَا تَنْتَبُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ.

قال الأصمعي الحميل ما حملة السيل من كل شيء و كل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول قتيل و منه قول عمر في الحميل لا يورث إلا بينه و سمي حميلا لأنه حمل من بلاده صغيرا و لم يولد في الإسلام قال الأصمعي و أما الحبه فكل نبت له حب فاسم الحب منه الحبه و قال الفراء الحبه بذور البقل و قال أبو عبيد و في الحميل تفسير آخر و هو أجود من هذا يقال إنما سمي الحميل لأنه مجهول النسب و هو أن يقول الرجل هذا أخي أو أبي أو ابني فلا يصدق إلا بينه لأنه يريد بذلك أن يدفع ميراث مولاه الذي أعتقه و لهذا قيل للدعي حميل قال الكمي يعبأ قضاعه في تحولهم إلى اليمن

علام نزلتم من غير فقر و لا ضراء منزله الحميل.

باب معنى قول الصادق ع لا جلب ولا جنب ولا شغار فى الإسلام

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ غِيَاثٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ الْجَلْبُ الَّذِي يُجَلَّبُ مَعَ الْخَيْلِ يَرْكُضُ مَعَهَا وَالْجَنْبُ الَّذِي يَقُومُ فِي أَعْرَاضِ الْخَيْلِ فَيَصِيحُ بِهَا وَالشُّغَارُ كَانَ يُزَوِّجُ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ابْنَتَهُ بِأَخْتِهِ (١).

قال محمد بن على مصنف هذا الكتاب يعنى أنه كان الرجل فى الجاهلية يزوج ابنته من رجل على أن يكون مهرها أن يزوجه ذلك الرجل أخته.

١- الجلب يكون فى شيئين أحدهما فى الزكاه و هو أن يقدم المصدق على أهل الزكاه فينزل موضعاً ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك و امر أن تؤخذ صدقاتهم على مياهم و أماكنهم. الثانى أن يكون فى السباق و هو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره و يجلب عليه و يصيح حثاً له على الجرى فنهى عن ذلك. و الجنب- بالتحريك- فى السباق أن يجنب فرساً إلى فرسه الذى يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول الى المجنوب، و هو فى الزكاه أن ينزل العامل باقصى مواضع أصحاب الصدقه ثم يأمر بالاموال أن تجنب إليه اى تحضر فنهوا عن ذلك. و قيل: هو أن يجنب رب المال بماله اى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الابعاد فى اتباعه و طلبه. و الشغار هو نكاح معروف فى الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل شاغرنى اى زوّجنى اختك أو بنتك أو من تلى أمرها حتى ازوجك اختى او بنتى او من ألى أمرها و لا- يكون بينهما مهر و يكون بضع كل واحد منهما فى مقابله بضع الأخرى و قيل له: شغار لارتفاع المهر بينهما من شغار الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول، و قيل: الشغار: البعد، و قيل: الاتساع. (النهايه).

باب معنى النهي عن البدل فى النكاح

١- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ وَهْبِ السَّرَّاجِ الزَّاهِدِ الْهَمْدَانِيُّ بِهَمْدَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَعِيسِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْحَمَّانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ الْبَدَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لِلرَّجُلِ بِيَادِلْنِي بِأَمْرٍ أَيْبِكَ وَأَبَادِلْكَ بِأَمْرٍ أَتَى تَنْزِلُ لِي عَنْ أَمْرٍ أَيْبِكَ فَأَنْزِلْ لَكَ عَنْ أَمْرٍ أَتَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَا أَنْ تُعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ (١) قَالَ فَدَخَلَ عَيْنِيهِ بْنُ حُصَيْنٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ فَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى ص فَأَيِّنَ الْإِسْتِئْذَانَ قَالَ مَا اسْتِئْذَنْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ مَضْرَمٍ مُنْذُ أُدْرِكْتُ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَذِهِ الْحُمَيْرَاءُ إِلَى جَنِّبِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ص هَذِهِ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ - قَالَ عَيْنِيهِ أَفَلَا أَنْزَلَ لَكَ عَنْ أَحْسَنِ الْخَلْقِ وَتَنْزَلَ عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ص إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ مَنْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا أَحْمَقُ مُطَاعٌ وَإِنَّهُ عَلَى مَا تَرَيْنَ سَيِّدُ قَوْمِهِ.

باب معنى الأقبال العباهلة و معنى التبعه و التيمه و السيوب و الخلاط و الوراظ و الشناق و الشغار و الإجباء

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزُّنْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

١- الأحزاب: ٥٢. و تمام الآيه هكذا «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَا أَنْ تُعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَ كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا»

عَنْ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَتَبَ لِرِوَيْدِ بْنِ الْحُجْرِ الْحَضْرَمِيِّ وَ لِقَوْمِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلِ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتٍ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ وَعَلَى التَّيْعَةِ شَاهٍ وَ التَّيْمَةِ لِصَاحِبِهَا وَ فِي الشُّيُوبِ الْخُمْسُ لَا خِلَاطَ وَ لَا وِرَاطَ وَ لَا شِنَاقَ وَ لَا شِعَارَ وَ مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى وَ كُلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ.

قال أبو عبيد الأقيال ملوك باليمن دون الملك الأعظم واحدهم قيل يكون ملكا على قومه و العباهلة الذين قد أقرؤا على ملكهم لا يزالون عنه و كل مهمل فهو معبهل و قال تأبط شرا

متى تبغنى ما دمت حيا مسلماتجذنى مع المسترعل المتعهل

فالمسترعل الذى يخرج فى الرعيل و هى الجماعه من الخيل و غيرها و المتعهل الذى لا يمنع من أدنى شىء قال الراجز يذكر الإبل أنها قد أرسلت على الماء ترده كيف شاءت

عباهل عبهلها الورد

يعنى الإبل أرسلت على الماء ترده كيف شاءت و التيعه الأربعون من الغنم و التيمه يقال إنها الشاه الزائده على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى و يقال إنها شاه تكون لصاحبها فى منزله يحتلبها و ليست بسائمه و هى الغنم الربائب التى يروى فيها عن إبراهيم أنه قال ليس فى الربائب صدقه قال أبو عبيد و ربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها فيقال عند ذلك قد أتم الرجل و أتمت المرأه قال الحطيئه يمدح آل لأى

فما تتم جاره آل لأى و لكن يضمون لها قراها

يقول لا تحتاج إلى أن تذبح تيمتها قال و السيوب الركاز و لا أراه أخذ إلا من السيب و هو العطيه تقول من سيب الله و عطائه فأما قوله لا- خلاط و لا وراط فإنه يقال إن الخلاط إذا كان بين الخليطين عشرون و مائه شاه لأحدهما ثمانون و للآخر أربعون فإذا جاء المصدق و أخذ منها شاتين رد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاه فتكون عليه شاه و ثلث شاه و على الآخر ثلثا شاه و إن أخذ المصدق من العشرين و

المائه شاه واحده رد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاه فيكون عليه ثلثا شاه و على الآخر ثلث شاه و هذا قوله لا خلاط و الوراظ الخديعه و الغش و يقال إن قوله لا خلاط و لا وراظ كقوله لا يجمع بين متفرق و لا يفرق بين مجتمع.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه و هذا أصح و الأول ليس بشىء و قوله لا شناق فإن الشناق هو ما بين الفريضتين و هو ما زاد من الإبل من الخمس إلى العشر و ما زاد على العشر إلى خمس عشره يقول لا- يؤخذ من ذلك شىء و كذلك جميع الأشناق قال الأخطل يمدح رجلا

قرم تعلق أشناق الديات به إذا المئون أمرت فوقه حملا

و أما قوله و لا- شغار فإنه كان الرجل فى الجاهليه يخطب إلى الرجل ابنته أو أخته و يمهرها أن يزوجه أيضا ابنته أو أخته فلا يكون مهر سوى ذلك فنهى عنه.

و قوله و من أجبى فقد أربى فالإجباء بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه.

باب معنى المحاقله و المزابنه و العرايا و المخابره و المخاضره و المنابذه و الملامسه و بيع الحصاه و غير ذلك من المناهى

أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون الزنجاني قال حدثنا على بن عبد العزيز عن أبى عبيد القاسم بن سلام بأسانيد متصله إلى النبى ص فى أخبار متفرقه- أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَ الْمَزَابِنَةِ.

فالمحاقله بيع الزرع و هو فى سنبله بالبر و هو مأخوذ من الحقل و الحقل هو الذى تسميه أهل العراق القراح و يقال فى مثل لا تنبت البقله إلا الحقله و المزابنه بيع التمر فى رءوس النخل بالتمر.

وَ رَخَّصَ النَّبِيُّ ص فِي الْعَرَايَا.

واحدها عريه و هى النخله يعريها صاحبها رجلا محتاجا و الإعرء أن يجعل له ثمره عامها يقول رخص لرب النخل أن يبتاع من تلك النخله من المعرى بتمر لموضع حاجته-

قَالَ: وَ كَانَ النَّبِيُّ ص إِذَا بَعَثَ الْخُرَّاصَ قَالَ خَفُّوْا فِي الْخُرُصِ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةَ وَ الْوَصِيَّةَ.

قَالَ: وَ نَهَى ص عَنِ الْمُخَابَرَةِ.

و هي المزارعه بالنصف و الثلث و الربع و أقل من ذلك و أكثر و هو الخبر أيضا و كان أبو عبيد يقول لهذا سمي الأكار الخبير لأنه يخبر (١) الأرض و المخابره المؤاكره و الخبره الفعل و الخبير الرجل و لهذا سمي الأكار لأنه يؤاكر الأرض أى يشقها.

وَ نَهَى ص عَنِ الْمُخَاضَرَةِ.

و هو أن تباع الثمار قبل أن يبدو صلاحها و هي خضر بعد و يدخل فى المخاضره أيضا بيع الرطاب و البقول و أشباههما-

وَ نَهَى عَنِ بَيْعِ التَّمْرِ قَبْلَ أَنْ يَزُوهُ.

و زهوه أن يحمر أو يصفر-

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ نَهَى عَنِ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقَّحَ.

و يقال يشقح و التشقيح هو الزهو أيضا و هو معنى قوله حتى تأمن العاهه و العاهه الآفه تصيبه.

وَ نَهَى ص عَنِ الْمُنَابَذَةِ وَ الْمَلَامَسَةِ وَ بَيْعِ الْحَصَاةِ.

ففى كل واحده منها قولان أما المنابذه فيقال إنها أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إلى الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك و قد وجب البيع بكذا و كذا و يقال إنما هو أن يقول الرجل إذا نبذت الحصاه فقد وجب البيع و هو معنى قوله إنه نهى عن بيع الحصاه و الملامسه أن تقول إذا لمست ثوبى أو لمست ثوبك فقد وجب البيع بكذا و كذا و يقال بل هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب و لا ينظر إليه فيقع البيع على ذلك و هذه بيوع كان أهل الجاهليه يتبايعونها فنهى رسول الله ص عنها لأنها غرر كلها.

وَ نَهَى ص عَنِ الْمَجْرِ.

و هو أن يباع البعير أو غيره بما فى بطن الناقه و يقال منه أمجرت فى البيع إمجارا.

وَ نَهَى ص عَنِ الْمَلَاقِيحِ وَ الْمَضَامِينِ.

فالملاقيح ما فى البطون و هى الأجنه و الواحده منها ملقوحه و أما المضامين فمما فى أصلاب الفحول و كانوا يبيعون الجنين فى بطن الناقه و ما يضرب الفحل فى عامه أو فى أعوام.

وَ نَهَى ص عَنِ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ.

فمعناه ولد ذلك الجنين الذى فى بطن الناقه و قال غيره هو نتاج التناج و ذلك غرر.

١- فى بعض النسخ [يختبر] و فى بعضها [يخبر].

وَ قَالَ ص لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ.

و معناه ليس منا من لم يستغن به (١) و لا يذهب به إلى الصوت

و قد روى أن من قرأ القرآن فهو غنى لا فقر بعده.

-

وَ رُوِيَ أَنَّ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ عَظَّمَ صَ غَيْرًا وَ صَ غَرَّ كَبِيرًا فَلَا يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَرَى أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَغْنَى مِنْهُ وَ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا بِرُحْبِهَا.

و لو كان كما يقوله قوم أنه الترجيع بالقراءة و حسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت في ترك ذلك أن يكون من لم يرجع صوته بالقراءة فليس من

النبي ص حين قال لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ.

وَ قَالَ ص إِنِّي هَدَيْتُ عَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا اللَّهَ فِيهِ وَ أَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ.

قوله ص قمن كقولك جدير و حرى أن يستجاب لكم.

وَ قَالَ ص اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ طَبَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ.

و الطبع الدنس و العيب و كل شين في دين أو دنيا فهو طبع.

وَ اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى النَّبِيِّ ص فِي مَوَارِيثَ وَ أَشْيَاءَ قَدْ دَرَسَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ص لَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحِجَّتِهِ مِنْ بَعْضِ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فَقَالَ لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَقِّي هَذَا لِصَاحِبِي فَقَالَ وَ لَكِنْ أَذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ثُمَّ اسْتَهَمَا ثُمَّ لِيَحْلُلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ.

فقوله لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض يعني أفطن لها و أجدل و اللحن الفطنه بفتح الحاء و اللحن بجزم الحاء الخطأ و قوله استهما أي اقتراعا و هذا حجه لمن قال بالقرعة في الأحكام و قوله اذهبا فتوخيا يقول توخيا الحق فكأنه قد أمر الخصمين بالصلح.

وَ نَهَى ص عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ.

و هو التجصيص و ذلك أن الجص يقال له القصة يقال منه قصصت القبور و البيوت إذا جصصتها.

وَنَهَى ص عَنْ قِيلٍ وَقَالَ وَكَثُرَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَهُ الْمَالِ وَنَهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ

١- فيه نظر.

وَأَدِ الْبَنَاتِ (١) وَ مَنَعِ [ال] وَ هَاتِ.

يقال إن قوله إضاعه المال يكون في وجهين أما أحدهما وهو الأصل فما أنفق في معاصي الله عز وجل من قليل أو كثير وهو السرف الذي عابه الله تعالى ونهى عنه والوجه الآخر دفع المال إلى ربه وليس له بموضع قال الله عز وجل - وَ ابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا وَ هُوَ الْعَقْلُ فَأَدْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ (٢) وقد قيل إن الرشد صلاح في الدين وحفظ المال و أما كثره السؤال فإنه نهى عن مسأله الناس أموالهم وقد يكون أيضا من السؤال عن الأمور و كثره البحث عنها كما قال عز وجل - لا تَسْتَأْذِنُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلْكُمْ تَسْوُكُكُمْ (٣) و أما وأد البنات فإنهم كانوا يدفنون بناتهم أحياء و لهذا كانوا يسمون القبر صهرا و أما قوله نهى عن قيل و قال القال مصدر أ لا ترى أنه يقول عن قيل و قال فكأنه قال عن قيل و قول يقال على هذا قلت قولاً و قِيلاً و قالاً و فى حرف عبد الله ذلك عيسى ابن مريم قال الحق (٤) و هو من هذا فكأنه قال قول الحق.

وَ نَهَى صَ عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ.

قال الأصمعي أصل التبقير التوسع و التفتح و منه يقال بقرت بطنه إنما هو شققته و فتحته و سمي أبو جعفر الباقر لأنه بقر العلم أى شقه و فتحه.

وَ نَهَى صَ أَنْ يُدَبِّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُدَبِّحُ الْحِمَارُ.

و معناه أن يطأطئ الرجل رأسه فى الركوع حتى يكون أخفض من ظهره و كان ص إذا ركع لم يصب رأسه و لم يقنعه معناه أنه لم يرفعه حتى يكون أعلى من جسده و لكن بين ذلك و الإقناع رفع الرأس و إشخاصه قال الله تعالى مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ (٥) و الذى يستحب من هذا أن يستوى ظهر الرجل و رأسه فى الركوع لأن

رسول الله ص كان إذا ركع لو صب على ظهره ماء لاستقر.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقُمْ صَلْبُهُ فِي رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ.

١- فى اللغة «و أد البنت: دفنها فى التراب و هى حيّه».

٢- النساء: ٥.

٣- المائدة: ١٠١.

٤- كذا. و الآية فى سورة مريم: ٢٤. و المراد قراءه ابن مسعود ظاهرا.

٥- إبراهيم: ٤٤. و الاهطاع: الاسراع أى مسرعين الى الداعى و الاقناع رفع الرأس أى رافعين رءوسهم الى السماء و لا- يرون موضع قدمهم.

وَنَهَى ص عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ.

و معنى الاختنات أن يثنى أفواهاها ثم يشرب منها و أصل الاختنات التكرس و من هذا سمي المختن لتكسره و به سميت المرأه ختنى.

و معنى الحديث فى النهى عن اختنات الأسقيه يفسر على وجهين أحدهما أنه يخاف أن يكون فيه دابه و الذى دار عليه معنى الحديث أنه ص نهى عن أن يشرب من أفواهاها.

وَنَهَى ص عَنِ الْجَدَادِ بِاللَّيْلِ.

يعنى جداد النخل و الجداد الصرام و إنما نهى عنه بالليل لأن المساكين لا يحضرونه.

و قَالَ ص لَّا تَعْضِيَهُ فِي مِيرَاثٍ.

و معناه أن يموت الرجل و يدع شيئاً أن قسم بين ورثته إذا أراد بعضهم القسمة كان فى ذلك ضرر عليهم أو على بعضهم يقول فلا يقسم ذلك و تلك التعضيه و هى التفريق و هى مأخوذ من الأعضاء يقال عضيت اللحم إذا فرقته و قال الله عز و جل الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (١) أى آمنوا ببعضه و كفروا ببعضه و هذا من التعضيه أيضا أنهم فرقوه و الشىء الذى لا يحتمل القسمة مثل الحبه من الجوهر لأنها إن فرقت لم ينتفع بها و كذلك الحمام إذا قسم و كذلك الطيلسان من الثياب و ما أشبه ذلك من الأشياء و هذا باب جسيم من الحكم يدخل فيه الحديث الآخر-

لَا ضَرَرَ وَ لَّا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ.

فإن أراد بعض الورثه قسمة ذلك لم يجب إليه و لكنه يباع ثم يقسم ثمنه بينهم.

وَنَهَى ص عَنِ لِبْسَتَيْنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ.

و أن يحتبى (٢) الرجل بثوب ليس بين فرجه و بين السماء شىء قال الأصمعى اشتمال الصماء عند العرب أن يشتمل الرجل بثوبه فيجلل (٣) به جسده كله و لا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده و أما الفقهاء فإنهم يقولون هو أن يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه يبدو منه فرجه-

و قَالَ الصَّادِقُ ص التَّحَافُ الصَّمَاءِ هُوَ

١- الحجر: ٩١، أى جزءا جزءا فقالوا: سحر و قالوا: أساطير الاولين.

٢- احتبى بالثوب: اشتمل به.

أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلَ رِدَاءَهُ تَحْتَ إِطْبَعِهِ ثُمَّ يَجْعَلُ طَرْفَيْهِ عَلَى مَنْكِبٍ وَاحِدٍ.

و هذا هو التأويل الصحيح دون ما خالفه.

وَ نَهَى ص عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ.

و ذبائح الجن أن يشتري الدار أو يستخرج العين أو ما أشبه ذلك فيذبح له ذبيحه للطيره قال أبو عبيد معناه أنهم كانوا يتطيرون إلى هذا الفعل مخافه إن لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شىء من الجن فأبطل النبي ص هذا و نهى عنه.

وَ قَالَ ص لَأُورِدَنَّ ذُو عَاهِهِ عَلَى مُصِحِّ.

يعنى الرجل يصيب إبله الجرب أو الداء فقال لا يوردها على مصح و هو الذى إبله و ماشيته صحاح بريئه من العاهه قال أبو عبيد وجهه عندى و الله أعلم أنه خاف أن ينزل بهذه الصحاح من الله عز و جل ما نزل بتلكك فيظن المصح أن تلكك أعدتها (١) فيأثم فى ذلك.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَأُتَصَّرُوا (٢) الْأِبِلَ وَ الْغَنَمَ مَنِ اشْتَرَى مُصْرَاءَ فَهُوَ بِأَخْرِ النَّظْرَيْنِ (٣) إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَ رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ.

المصره يعنى الناقه أو البقره أو الشاه قد صرى اللبن فى ضرعها يعنى حبس فيه و جمع و لم يحلب أياما و أصل التصريه حبس الماء و جمعه يقال منه صريت الماء و صريته و يقال ماء صرى مقصورا و يقال منه سميت المصره كأنها مياه اجتمعت.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مَنِ اشْتَرَى مُحَفَلَةً فَزَدَّهَا فَلْيُرَدَّ مَعَهَا صَاعًا.

و إنما سميت محفله لأن اللبن حفل فى ضرعها و اجتمع و كل شىء كثرته فقد حفلته و منه قيل قد أحفل القوم إذا اجتمعوا و كثروا و لهذا سمي محفل القوم و جمع المحفل محافل.

و قوله ص لا خلابه يعنى الخداعه يقال خلبته أخلبه خلابه إذا خدعته.

وَ أَتَى عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودٍ تُعْجِبُنَا فَتَرَى أَنْ نَكْتُبَ بَعْضَهَا فَقَالَ أُمَّتَهُوْ كُونَ كَمَا تَهَوَّكْتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ وَ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَتْبَاعِي.

قوله متهوكون أى متحIRON يقول

١- أعداه شرا: اصابه بشره.

٢- صرى الشاه تصريه: لم يحلبها حتى يمتلى ضرعها لبنا.

٣- فى النهايه «بخير النظرين».

أمتحرون أتم فى الإسلام لا- تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى و معناه أنه كره أخذ العلم من أهل الكتاب و أما قوله لقد جئتكم بها بيضاء نقية فإنه أراد المله الحنيفيه فلذلك جاء التأنيث كقول الله عز و جل وَ ذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (١) إنما هى المله الحنيفيه.

وَ قَدْ قَالَ ص لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغَيْلِ.

- و الغيله هو الغيل و هو أن يجامع الرجل المرأه و هى مرضع يقال منه قد أغال الرجل و أغيل (٢) و الولد مغال و مغيل.

وَ نَهَى ص عَنِ الْإِرْفَاءِ.

و هى كثره التدهن (٣).

وَ قَالَ ص إِيَّاكُمْ وَ التُّعُودَ بِالصُّعَدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا.

الصعدات الطرق و هو مأخوذ من الصعيد و الصعيد التراب و جمع الصعيد الصعد ثم الصعدت جمع الجمع كما يقال طريق و طرق ثم طرقات قال الله عز و جل فَتَيَمَّمُوا صِعْدًا طَيِّبًا (٤) فالتيمم التعمد للشىء يقال منه أمت فلانا فأنا أوأمه أما و تأممته و تيممته كله تعمده و قصدت له-

وَ قَدْ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ: الصَّعِيدُ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ وَ الطَّيِّبُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْحَدِرُ عَنْهُ الْمَاءُ.

وَ قَالَ ص لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ وَ لَا تَسْلِيمٍ.

الغرار النقصان أما فى الصلاة ففى ترك إتمام ركوعها و سجودها و نقصان اللبث فى ركعه عن اللبث فى الركعه الأخرى و منه

١٤ قول الصادق ع الصَّلَاةُ مِيزَانٌ مَنْ وَفَى اسْتَوْفَى.

وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ص الصَّلَاةُ مِكَيَالٌ فَمَنْ وَفَى وَفَى لَهُ.

فهذا الغرار فى الصلاة و أما الغرار فى التسليم فأن يقول الرجل السلام عليك أو يرده فيقول و عليك و لا يقول و عليكم السلام و يكره تجاوز الحد فى الرد كما يكره الغرار و ذلك

أَنَّ الصَّادِقَ ع سَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ فَقَالَ لَا تُجَاوِزُوا بِنَا قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ ع

٢- باعلال و عدمه.

٣- كذا.

٤- النساء: ٤٣، و المائدة: ٦.

رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

وَ قَالَ ص لَا تَنَاجَشُوا وَ لَا تَدَابَرُوا.

معناه أن يزيد الرجل الرجل في ثمن السلعة و هو لا يريد شراءها و لكن ليسمعه غيره فيزيد لزيادته و الناجش الخائن و أما التدابر فالمصارمه و الهجران مأخوذ من أن يولى الرجل صاحبه دبره و يعرض عنه بوجهه.

وَ إِنَّ رَجُلًا حَلَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ص نَاقَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ.

. يقول أبق في الضرع شيئاً لا تستوعبه كله في الحلب فإن الذى تبقيه به يدعو ما فوقه من اللبن و ينزله (٢) و إذا استقصى كلما في الضرع أبطأ عليه الدر بعد ذلك.

وَ كَرِهَ ص الشُّكَالَ فِي الْخَيْلِ.

يعنى أن يكون ثلاث قوائم منه محجله و واحده مطلقه و إنما أخذ هذا من الشكال الذى يشكل به الخيل شبه به لأن الشكال إنما يكون فى ثلاث قوائم و أن يكون الثلاث مطلقه و رجل محجله (٣) و ليس يكون الشكال إلا فى الرجل و لا يكون فى اليد.

باب معنى السكينة

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: السَّكِينَةُ الْإِيمَانُ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِاشِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا كَانَ تَابُوتُ مُوسَى وَ كَمْ

١- هود: ٧٣.

٢- فى بعض النسخ [و يدر له].

٣- أى مقيدته و الفرس الذى حجل ثلاث قوائمه يقال له: حجيل.

كَانَ سَيِّعُهُ قَالَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ فِي ذِرَاعَيْنِ قُلْتُ مَا كَانَ فِيهِ قَالَ عَصَا مُوسَى وَ السَّكِينَةُ قُلْتُ وَ مَا السَّكِينَةُ قَالَ رُوحُ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ بَيِّنًا مَا يُرِيدُونَ.

٣- أَبِي رَضِيَةَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الرَّضَاعِ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَيْ شَيْءٍ السَّكِينَةُ عِنْدَكُمْ فَلَمْ يَدْرِ الْقَوْمُ مَا هِيَ فَقَالُوا جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ مَا هِيَ قَالَ رِيحٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّةِ طَيِّبَةٌ لَهَا صُورَةٌ كَصُورَةِ الْإِنْسَانِ تَكُونُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَ هِيَ الَّتِي أُنزِلَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ع حِينَ بَنَى الْكَعْبَةَ فَجَعَلَتْ تَأْخُذُ كَدَاً وَ كَدَاً وَ بَنَى الْأَسَاسَ عَلَيْهَا.

باب معنى إسلام أبي طالب بحساب الجمل و عقده بيده على ثلاثة و ستين

١- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَسْلِمَ أَبُو طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحِسَابِ الْجَمَلِ وَ عَقَدَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةً وَ سِتِينَ (١) ثُمَّ قَالَ ع إِنَّ مَثَلَ أَبِي طَالِبٍ مَثَلُ أَصْحَابِ

١- لا يخفى أن مبنى هذا على قاعده وضعها العلماء المتقدمون في مفاصل أصابع اليدين لبيان عقود العدد و ضبطها من الواحد الى عشرة آلاف، فصوره الثلاثة و الستين على القاعده الممهده أن يثنى الخنصر و البنصر و الوسطى و الآحاد و هي الثلاثة جاريا على منهج المتعارف من الناس في عد الواحد الى الثلاثة لكن بوضع الانامل في هذه العقود قريبه من اصولها و أن يوضع لستين بابهام اليمنى على باطن العقده الثانيه من السبابه كما يفعله المرماء. و مخلص هذه القاعده التي ذكرها القدماء هو ان الخنصر و البنصر و الوسطى العقد الآحاد فقط و المسبحة و الإبهام الا عشر فقط فالواحد أن تضم الخنصر مع نشر الباقي، و الأربعة نشر الخنصر و ترك البنصر و الوسطى مضمومتين و الخمسه نشر البنصر مع الخنصر و ترك الوسطى مضمومه، و الستة نشر جميع الأصابع و ضم البنصر. و السبعة: أن يجعل الخنصر فوق البنصر منشوره مع نشر الباقي أيضا و الثمانيه ضم الخنصر و البنصر فوقها. و التسعه ضم الوسطى اليهما. و هذه تسع صور جمعتها ثلاث أصابع: الخنصر و البنصر و الوسطى، هذه بالنسبه الى الآحاد. و اما الاشرار فالمسبحة و الإبهام فالعشره أن يجعل ظفر المسبحة في مفصل الإبهام من جنبها، و العشرون وضع رأس الإبهام بين المسبحة و الوسطى، و الثلاثون ضم رأس المسبحة مع رأس الإبهام و الأربعون أن تضع الإبهام معكوفه الرأس الى ظاهر الكف، و الخمسون أن تضع الإبهام على باطن الكف معكوفه الانمله ملصقه بالكف، و الستون أن تنشر الإبهام، و تضم الى جانب الكف أصل المسبحة، و السبعون عكف باطن المسبحة على باطن رأس الإبهام، و الثمانون ضم الإبهام و عكف باطن المسبحة على ظاهر أنمله الإبهام المضمومه. و التسعون ضم المسبحة الى أصل الإبهام و وضع الإبهام عليها. و إذا أردت آحادا و أشرارا عقدت من الآحاد ما شئت مع ما شئت من الاشرار المذكوره و إذا اردت آحادا بغير اشرار عقدت في اصابع الآحاد من يد اليسرى مع نشر اصابع الاشرار. و أما المئات فهي عقد اصابع الآحاد من اليد اليسرى فالمائه كالواحد و المائتان كالاثنين و هكذا إلى التسعمائه. و أما الالوف و هي عقد اصابع عشرات منها، فالالف كالعشر و الالفان كالعشرين الى التسعه آلاف، هذا خلاصه القاعده المذكوره فتدبر في هذه القاعده فان لها نفعا عظيما و الحمد لله رب العالمين. أقول: هذا الكلام نقلناه من هامش النسخه

التي تفضل بها النسابة الكبير الآيه الحجه السيّد شهاب الدين النجفيّ المرعشيّ - مد ظله- و في مجمع البحرين قال: قوله: «عقد بيده إلخ» أي عقد خنصره و بنصره و الوسطى و وضع ابهامه عليها و أرسل السبابه.

الْكُهْفِ اسْرُوا الْإِيْمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشُّرْكَ فَاتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ

٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ نَفِيسِ الْمِصْرِيِّ الْفَقِيهَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّائِدِيُّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحِ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مَا مَعْنَى قَوْلِ الْعَبَّاسِ لِلنَّبِيِّ ص إِنَّ عَمَّكَ أَبَا طَالِبٍ قَدْ أَسْلَمَ بِحِسَابِ الْجُمَلِ وَ عَقَمَدَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةً وَ سِتِّينَ فَقَالَ عَنِي بِذَلِكَ إِلَهَ أَحَدٍ جَوَادٌ وَ تَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْهَاءُ خَمْسَةٌ وَ الْأَلْفَ وَاحِدٌ وَ الْحَاءُ ثَمَانِيَةٌ وَ الدَّالُ أَرْبَعَةٌ وَ الْجِيمُ ثَلَاثَةٌ وَ الْوَاوُ سِتَّةٌ وَ الْأَلْفَ وَاحِدٌ وَ الدَّالُ أَرْبَعَةٌ فَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ وَ سِتُّونَ.

باب معنى الزاهد فى الدنيا

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْجُرْجَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاصِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سُئِلَ الصَّادِقُ عَنِ الرَّاهِدِ فِي الدُّنْيَا قَالَ الَّذِي يُتْرَكُ حَلَالَهَا مَخَافَةَ حِسَابِهِ وَ يُتْرَكُ حَرَامَهَا مَخَافَةَ عِقَابِهِ.

باب معنى الموت

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْجُرْجَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاصِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قِيلَ لِلصَّادِقِ ع صِفْ لَنَا الْمَوْتَ فَقَالَ لِلْمُؤْمِنِ كَأَطِيبِ رِيحٍ يَشْمُهُ فَيَنْعَسُ (١) لِطَبِيبِهِ وَ يَنْقَطِعُ التَّعَبُ وَ الْأَلَمُ كُلُّهُ عَنْهُ وَ لِلْكَافِرِ كَلْسَعُ الْأَفَاعِي وَ لَمَدَغُ الْعَقَّارِبِ أَوْ أَشَدُّ قِيلَ فَإِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ إِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ نَشْرِ بِالْمَنَاشِيرِ وَ قَرُوضٍ بِالْمَقَارِيضِ وَ رَضِخٍ بِالْأَحْجَارِ وَ تَدْوِيرِ قُطْبِ الْأَرْحِيهِ (٢) فِي الْأَخْدَاقِ قَالَ فَهُوَ كَذَلِكَ هُوَ عَلَى بَعْضِ الْكَافِرِينَ وَ الْفَاجِرِينَ أَلَّا تَرَوْنَ مِنْهُمْ مَنْ يُعَايِنُ تِلْكَ الشَّدَائِدَ فَذَاكَمُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا إِلَّا مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ فَهَذَا أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا قِيلَ فَمَا بَالُنَا نَرَى كَافِرًا يَسْتِهْلُ عَلَيْهِ النَّزْعَ فَيَنْطَفِي وَ هُوَ يَتَحَدَّثُ وَ يَضْحَكُ وَ يَتَكَلَّمُ وَ فِي الْمُؤْمِنِينَ أَيْضًا مَنْ يَكُونُ كَذَلِكَ وَ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْكَافِرِينَ مَنْ يُقَاسِمِي عِنْدَ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ هَذِهِ الشَّدَائِدَ فَقَالَ مَا كَانَ مِنْ رَاحَةٍ لِلْمُؤْمِنِ هُنَاكَ فَهُوَ عَاجِلٌ تَوَابِهِ وَ مَا كَانَ مِنْ شَدِيدَةٍ فَتَمَحِيصُهُ مِنْ

١- فى بعض النسخ [فيتنفس].

٢- الرضخ: الرمي. و الارحيه: جمع الرحي و هى الطاحون.

ذُنُوبِهِ لِيَرِدَ الْمَآخِرَةَ نَقِيًّا نَظِيفًا مُسِيحًا لِنَوَابِ الْأَيْدِ لَا مَانِعَ لَهُ دُونَهُ وَ مَا كَانَ مِنْ سِيْهُوَلِهِ هُنَاكَ عَلَى الْكَافِرِ فَلْيُؤَفِّيْ أَجْرَ حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا لِيَرِدَ الْمَآخِرَةَ وَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا مَا يُوجِبُ عَلَيْهِ الْعِقَابَ وَ مَا كَانَ مِنْ شِدْدِهِ عَلَى الْكَافِرِ هُنَاكَ فَهُوَ ابْتِدَاءُ عِقَابِ اللَّهِ لَهُ بَعْدَ نَفَادِ حَسَنَاتِهِ ذَلِكُمْ بِأَنَّ اللَّهَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْجُرْجَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسِينِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاصِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع صِفْ لَنَا الْمَوْتَ فَقَالَ عَلَى الْخَبِيرِ سَيَقُطُّمْ هُوَ أَحَدٌ ثَلَاثَةٌ أُمُورٍ يَرِدُ عَلَيْهِ إِمَّا بِشَارِهِ بِنَعِيمِ الْأَبَدِ وَ إِمَّا بِشَارِهِ بَعْدَابِ الْأَبَدِ وَ إِمَّا تَخْزِينَ وَ تَهْوِيلٌ وَ أَمْرُهُ مَبْهَمٌ لَا يَدْرِي مِنْ أَيِّ الْفَرَقِ هُوَ فَأَمَّا وَثِينَا الْمُطِيعُ لِأَمْرِنَا فَهُوَ الْمُبَشِّرُ بِنَعِيمِ الْأَبَدِ وَ أَمَّا عِدُونَا الْمُخَالِفُ عَلَيْنَا فَهُوَ الْمُبَشِّرُ بِعَذَابِ الْأَيْدِ وَ أَمَّا الْمُبْهَمُ أَمْرُهُ الَّذِي لَمَّا يُدْرَى مَا حَالُهُ فَهُوَ الْمُؤْمِنُ الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ لَا يَدْرِي مَا يَتَوَلَّى إِلَيْهِ حَالُهُ يَأْتِيهِ الْخَبْرُ مَبْهَمًا مَخُوفًا ثُمَّ لَنْ يُسَوِّيهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَعْدَائِنَا لَكِنْ يُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِنَا فَاعْمَلُوا وَ أَطِيعُوا لَمَّا تَتَكَلَّمُوا وَ لَا تَسْتَضِيحُوا عِقُوبَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ مِنَ الْمُسْرِفِينَ مَنْ لَا تَلْحَقُهُ شَفَاعَتُنَا إِلَّا بَعْدَ عَذَابٍ ثَلَاثِمِائَةٍ أَلْفِ سَنَةٍ.

٣- وَ سِئَلِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع مَا الْمَوْتُ الَّذِي جَهْلُوهُ قَالَ أَعْظَمُ سُرُورٍ يَرِدُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ نُقِلُوا (١) عَنْ دَارِ النَّكَدِ إِلَى نَعِيمِ الْأَبَدِ وَ أَعْظَمُ تُبُورٍ يَرِدُ عَلَى الْكَافِرِينَ إِذْ نُقِلُوا عَنْ جَنَّتِهِمْ إِلَى نَارٍ لَا تَبِيدُ وَ لَا تَنْفَدُ.

وَ- قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لَمَّا اسْتَدَّ الْأَمْرُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع نَظَرَ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ مَعَهُ فَإِذَا هُوَ بِخِلَافِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَلَّمَا اسْتَدَّ الْأَمْرَ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَانِصُهُمْ وَ وَجِبَتْ (٢) قُلُوبُهُمْ وَ كَانَ الْحُسَيْنُ ع وَ بَعْضُ مَنْ مَعَهُ مِنْ خَصَائِصِهِ تُشْرِقُ أَلْوَانُهُمْ وَ تَهْدَأُ جَوَارِحُهُمْ وَ تَسْكُنُ نَفُوسُهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انظُرُوا لَا يَبَالِي بِالْمَوْتِ فَقَالَ

١- فى بعض النسخ [إذا تقلبوا] ها هنا و ما يأتى.

٢- وجب القلب وجبا و وجبها و وجبنا: رجف و خفق. و فى بعض النسخ «و جلت».

لَهُمُ الْحَسَنَاتُ ع صَبْرًا بَنَى الْكِرَامَ فَمَا الْمَوْتُ إِلَّا قَنْطَرَةٌ تَعْبُرُ بِكُمْ عَنِ الْبُؤْسِ وَالصَّرَاءِ إِلَى الْجَنَانِ الْوَاسِعَةِ وَالنَّعِيمِ الدَّائِمَةِ فَأَيُّكُمْ يَكْرَهُ أَنْ يَنْتَقِلَ مِنْ سِجْنٍ إِلَى قَصْرِ وَمَا هُوَ لِأَعْدَائِكُمْ إِلَّا كَمَنْ يَنْتَقِلُ مِنْ قَصْرِ إِلَى سِجْنٍ وَعَذَابٍ - إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ وَالْمَوْتُ جِسْرٌ هَوَّلَاءِ إِلَى جَنَاتِهِمْ وَجِسْرٌ هَوَّلَاءِ إِلَى جَحِيمِهِمْ مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذِبْتُ.

٤- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع مَا الْمَوْتُ قَالَ لِلْمُؤْمِنِ كَنْزِعُ ثِيَابٍ وَسَخَةٌ قَمَلَةٍ (١) وَفَكُّ قَيْودٍ وَأَعْلَالٍ تَقِيلُهُ وَاللَّاسِيَةَ تَبْدَالُ بِأَفْخَرِ الثِّيَابِ وَأَطْيَبِهَا رَوَائِحُ وَأَوْطَأُ الْمَرَائِبِ وَآنَسِ الْمَنَازِلِ وَاللِّكَاغِرِ كَخَلْعِ ثِيَابٍ فَآخِرُهُ وَالنَّقْلِ عَنْ مَنَازِلِ أُنَيْسِهِ وَاللَّاسِيَةَ تَبْدَالُ بِأَوْسَخِ الثِّيَابِ وَأَحْشَنَهَا وَأَوْحَشِ الْمَنَازِلِ وَأَعْظَمِ الْعَذَابِ.

٥- وَقِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع مَا الْمَوْتُ قَالَ هُوَ النَّوْمُ الَّذِي يَأْتِيكُمْ كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَّا أَنَّهُ طَوِيلٌ مُدَّتُهُ لَا يُنْتَبَهُ مِنْهُ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رَأَى فِي نَوْمِهِ مِنْ أَضْيَافِ الْفَرَحِ مَا لَا يُقَادِرُ قَدْرَهُ وَمِنْ أَضْيَافِ الْأَهْوَالِ مَا لَا يُقَادِرُ قَدْرَهُ فَكَيْفَ حَالُ فَرَحٍ فِي النَّوْمِ وَوَجَلٍ فِيهِ هَذَا هُوَ الْمَوْتُ فَاسْتَعِدُّوا لَهُ.

٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ ع قَالَ: دَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى رَجُلٍ قَدْ غَرِقَ فِي سَيِّكَرَاتِ الْمَوْتِ وَهُوَ لَا يُجِيبُ دَاعِيًا فَقَالُوا لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَدِدْنَا لَوْ عَرَفْنَا كَيْفَ الْمَوْتُ وَكَيْفَ حَيَاةِ صَاحِبِنَا فَقَالَ الْمَوْتُ هُوَ الْمِضْفَاءُ يُصَفَّى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ فَيَكُونُ آخِرُ أَلَمٍ يُصَيَّبُهُمْ كَفَارَهُ آخِرِ وَزُرٍ بَقِيَ عَلَيْهِمْ وَيُصَفَّى الْكَافِرِينَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ فَيَكُونُ آخِرَ لَمَذَةٍ أَوْ رَاحَةٍ تَلْحَقُهُمْ وَهُوَ آخِرُ ثَوَابٍ حَسَنَةٍ تَكُونُ لَهُمْ وَأَمَّا صِدَاجُكُمْ هَذَا فَقَدْ نُحِلَّ مِنَ الذُّنُوبِ نُحْلًا وَصُفِّيَ مِنَ الْأَسَامِ تَصْفِيَةً وَحُلِّصَ حَتَّى نَقَى كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ مِنَ الْوَسِيخِ وَصِلِحَ لِمُعَاشَرَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي دَارِنَا دَارِ الْأَبَدِ.

٧- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الرِّضَا

١- ثوب وسخ: علاه الدرر لقله تعهده بالماء. و «قمل» أي كثر فيه القمل وهو دوبيه معروفه.

ع فَعَادَهُ فَقَالَ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ لَقِيتُ الْمَوْتَ بَعْدَكَ يُرِيدُ مَا لَقِيَهُ مِنْ شِدَّةِ مَرَضِهِ فَقَالَ كَيْفَ لَقِيْتَهُ فَقَالَ أَلِيمًا شَدِيدًا فَقَالَ مَا لَقِيْتَهُ
إِنَّمَا لَقِيتُ مَا يُنْذِرُكَ بِهِ وَ يُعْرِفُكَ بَعْضَ حَالِهِ إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ مُسْتَرِيحٌ بِالْمَوْتِ وَ مُسْتَرَاخٌ بِهِ مِنْهُ فَحَدِّدِ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَ بِالْوَلَايَةِ
تَكُنْ مُسْتَرِيحًا فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٨- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى ص مَا بَالُ هَؤُلَاءِ الْمُسْلِمِينَ يَكْرَهُونَ الْمَوْتَ قَالَ لِأَنَّهُمْ
جَهْلُوهُ فَكَرَهُوهُ وَ لَوْ عَرَفُوهُ وَ كَانُوا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَأَحْبُوهُ وَ لَعَلِمُوا أَنَّ الْأَخْرَةَ خَيْرٌ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ ع يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
مَا بَالُ الصَّبِيِّ وَ الْمَجْنُونِ يَمْتَنِعُ مِنَ الدَّوَاءِ الْمُنْقَى لِيَدِيهِ وَ النَّافِي لِلْأَلَمِ عَنْهُ قَالَ لِيَجْهَلِهِمْ بِنَفْعِ الدَّوَاءِ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ
نَبِيًّا إِنَّ مِنْ أَسْبَعَدَ لِلْمَوْتِ حَقَّ الْإِسْتِعْدَادِ فَهُوَ أَنْفَعُ لَهُ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ لِهَذَا الْمُتَعَالِجِ أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ عَرَفُوا مَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ الْمَوْتُ مِنَ النَّعِيمِ
لَأَسْتَدْعَوْهُ وَ أَحْبَبُوهُ أَشَدَّ مَا يَسْتَدْعَى الْعَاقِلُ الْحَازِمُ الدَّوَاءَ لِدَفْعِ الْآفَاتِ وَ اجْتِنَابِ السَّلَامَاتِ.

٩- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى مَرِيضٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ هُوَ يَبْكِي وَ يَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ
فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ تَخَافُ مِنَ الْمَوْتِ لِأَنَّكَ لَا تَعْرِفُهُ أَمْ رَأَيْتَكَ إِذَا اتَّسَخَتْ وَ تَقَدَّرَتْ وَ تَأَذَّيْتَ مِنْ كَثْرَةِ الْقَدَرِ وَ الْوَسْخِ عَلَيْكَ وَ
أَصَابِكَ قُرُوحٌ وَ جَرَبٌ وَ عَلِمْتَ أَنَّ الْعَسِيلَ فِي حَمَامٍ يُزِيلُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَمْ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَهُ فَتَغْسِلَ ذَلِكَ عَنْكَ أَمْ مَا تَكْرَهُ أَنْ لَا
تَدْخُلَهُ فَيَبْقَى ذَلِكَ عَلَيْكَ قَالَ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَذَلِكَ الْمَوْتُ هُوَ ذَلِكَ الْحَمَامُ وَ هُوَ آخِرُ مَا بَقِيَ عَلَيْكَ مِنْ تَمْحِصِ
ذُنُوبِكَ وَ تَنْقِيَتِكَ مِنْ سَيِّئَاتِكَ فَإِذَا أَنْتَ وَرَدْتَ عَلَيْهِ وَ جَاوَزْتَهُ فَقَدْ نَجَوْتَ مِنْ كُلِّ عَمٍّ وَ هَمٍّ وَ أَدَى وَ وَصَلْتَ إِلَى كُلِّ سِرُورٍ وَ
فَرَحٍ فَسَكَنَ الرَّجُلُ وَ اسْتَسَلَّمَ وَ نَشِطَ وَ غَمَّضَ عَيْنَ نَفْسِهِ وَ مَضَى لِسَبِيلِهِ.

١٠- وَ سُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَوْتِ مَا هُوَ فَقَالَ هُوَ التَّصْدِيقُ بِمَا لَا يَكُونُ (١) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ
الصَّادِقِ ع قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ

١- أى هو أمر، التصديق به تصديق بما لا يكون اذ المؤمن لا يموت بالموت و الكافر أيضا كذلك لانه كان ميتا قبله (قاله
المجلسي - رحمه الله-) و يأتي له معنى آخر بعد تمام الحديث.

لَمْ يَكُنْ مَيِّتًا فَإِنَّ الْمَيِّتَ هُوَ الْكَافِرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ (١) يَعْنِي الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ وَالْكَافِرِ مِنَ الْمُؤْمِنِ (٢).

باب معنى المحبطين

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَزَوَّجُوا فَإِنِّي مُكَاتِرٌ بِكُمْ الْأَمَمَ غَدًا فِي الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنَّ السَّقْطَ لَيَجِيءُ مُحْبِطًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ لَا حَتَّى يَدْخُلَ أَبْوَابَ قَبْلِي.

قال أبو عبيده المحبطين بغير همز المتغضب المستبطن للشئ ء و المحبطين بالهمز العظيم البطن المنتفخ قال و منه قيل لعظيم البطن حبناً و يقال السقط و السقط و قال أبو عبيد يقال سقط و سقط و سقط.

باب معنى قول النبي ص حفوا الشوارب و أعفوا اللحى و لا تشبهوا بالمجوس

١- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُكْتَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَيْرُ الْجَعْفَرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَفُّوا الشَّوَارِبَ وَ أَعْفُوا اللَّحَى وَ لَا تَتَّشَبَّهُوا بِالْمَجُوسِ.

١- الروم: ١٨.

٢- قوله: «التصديق بما لا- يكون» الظاهر أن المعنى أن التصديق بما لا- يكون أى الامر المحال هو بمنزلة الموت و هو فعل الاحمق الذى لا عقل له و قد روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: اذا اردت ان تختبر عقل الرجل فى مجلس واحد فحدثه فى خلال حديثك بما لا يكون فان أنكره فهو عاقل و ان صدقه فهو أحمق. و قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقد العقل فقد الحياه و لا يقاس الا بالاموات و يؤيد هذا المعنى ذيل الخبر أيضا. و على هذا ذكر الخبر فى هذا الباب غير مناسب.

قال الكسائي قوله تعفى يعنى توفى و تكثر قال أبو عبيد يقال فيه قد عفا الشعر و غيره إذا كثر يعفو فهو عاف و قد عفوته و أعفيته لغتان إذا فعلت ذلك به قال الله عز و جل حَتَّىٰ عَفَوْا (١) يعنى كثروا و يقال فى غير هذا الموضع قد عفى الشىء إذا درس و انمحي قال لبيد بن ربيعه العامرى

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها

و عفى أيضا إذا أتى الرجل الرجل يطلب إليه حاجه أو رفدا فقد عفاه و هو يعفوه و هو عاف و منه

١٦- الحديث المرفوع- مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ وَ مَا أَصَابَتْ (٢) الْعَافِيَةَ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَهُ.

و العافيه هاهنا كل طالب رزقا من إنسان أو دابه أو طائر أو غير ذلك و جمع العافى عفاه و قال الأعشى

تطوف العفاه بأبوابه كطوف النصرى بيت الوثن

قال و المعتفى مثل العافى.

باب معنى السكه المأبوره و المهره المأموره

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَشَّارِ الْقُرَظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُظْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُرْمَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْأَحْمَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَيْرُ الْمَالِ سَكَّةٌ مِأْبُورَةٌ وَ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ.

٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي قَالَ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عَبَّادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بُدَيْلٍ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ

١- الأعراف: ٩٥ و الآية هكذا «ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا»

٢- فى بعض النسخ [و ما اصابه].

هُبَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: خَيْرُ مَالِ الْمَرْءِ مَهْرُهُ مَأْمُورَةٌ أَوْ سِكَهُ مَأْبُورَةٌ.

قوله سكه مأبوره يقال هي (١) الطريقه المستقيمه المستويه المصطفه من النخل و يقال إنما سميت الأزقه سكا لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل هذا فى اللغه.

وَ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: لَا تُسْمُوا الطَّرِيقَ السَّكَّةَ فَإِنَّهُ لَا سِكَهَ إِلَّا سِكَكَ الْجَنَّةِ.

و أما المأبوره فهى التى قد لقحت قال أبو عبيد (٢) لقحت للواحد خفيفه و للجمع بالثقل لقحت يقال أبرت النخل أبرها أبراً و هى نخله مأبوره و يقال استأبرت (٣) غيرى إذا سألته أن يأبر لك نخلك و كذلك الزرع و الأبر العامل و المؤتبر رب الزرع و المأبور الزرع و النخل الذى قد لقح و أما المهره المأموره فإنها الكثيره التاج و فيها لغتان يقال قد أمرها الله فهى مأموره و أمرها ممدوده فهى مؤمره و قد قرأ بعضهم أمرنا مؤتريها (٤) غير ممدوده يكون هذا من الأمر-

وَ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ فَسَّرَهَا فَقَالَ أَمَرْنَاهُمْ بِالطَّاعَةِ فَعَصَوْا.

و قد يكون أمرنا بمعنى أكثرنا على قوله مهره مأموره و فرس مأموره و من قرأها أمرنا فمدها فليس معناه إلا أكثرنا و من قرأها مشدده فقال أمرنا فهذا من التسليط و يقال فى الكلام قد أمر القوم يأمرن إذا كثروا و هو من قوله مهره مأموره.

باب معنى الأشهر المعلومات للحج

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى

١- تفسير للفظه «سكه» يريد أن المراد بقوله: «سكه مأبوره» هى النخله الملقوحه اطلقت السكه عليها مجازا لعلاقه المجاوره أو نحوها و قيل: ان المراد بالسكه آله الحرث و هى الحديده التى تشق الأرض للزرع اطلقت على نفس الزرع مجازا و الزرع المأبور هو الذى اصلح و القح. (م).

٢- جمله معترضه تبين كيفية قراءه لفظه «لقحت» و انها مخففه لا مثقله. (م).

٣- فى أكثر النسخ [اتتبرت].

٤- الإسراء: ١٧.

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضِيرِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنِ الْمُثَنَّى عَنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ (١) قَالَ سُؤَالٌ وَ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ - وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ وَ شَهْرٌ مُفْرَدٌ لِلْعُمَرَةِ رَجَبٌ.

باب معنى الرفث و الفسوق و الجدال

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَصَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّفَثِ وَ الْفُسُوقِ وَ الْجِدَالِ قَالَ أَمَّا الرَّفَثُ فَالْجَمَاعُ وَ أَمَّا الْفُسُوقُ فَهُوَ الْكُذِبُ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ (٢) وَ الْجِدَالُ هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لَأَ وَاللَّهِ وَ بَلَى وَاللَّهِ وَ سَبَابُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ.

باب معنى ما اشترط الله عز و جل على الناس في الحج و ما شرط لهم

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فِي الْحَجِّ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَطَ عَلَى النَّاسِ شَرْطًا وَ شَرَطَ لَهُمْ شَرْطًا فَمَنْ وَفَى وَفَى اللَّهُ لَهُ قُلْتُ مَا الَّذِي اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ وَ مَا الَّذِي شَرَطَ لَهُمْ فَقَالَ أَمَّا الَّذِي اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ قَالَ - فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحِجَّ فَلَا رَفَثَ وَ لَا فُسُوقَ وَ لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ (٣) وَ أَمَّا الَّذِي شَرَطَ لَهُمْ قَالَ - فَمَنْ تَعَجَّلَ

١- البقره: ١٩٧.

٢- الحجرات: ٦.

٣- البقره: ١٩٧.

فِي يَوْمَيْنِ فَلَا- إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى (١) قَالَ يَرْجِعُ وَ لَمَّا ذَنَبَ لَهُ قُلْتُ أَرَأَيْتَ مَنْ ابْتُلِيَ بِالْجَمَاعِ مَا عَلَيْهِ قَالَ عَلَيْهِ بَدَنُهُ وَ إِنْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ أَعَانَتْ بِشَهْوِهِ مَعَ شَهْوَةِ الرَّجُلِ فَعَلَيْهِمَا بَدَنَتَانِ يَنْحَرَانِهِمَا وَ إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا وَ لَيْسَ بِهَوَى مِنْهَا فَلَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ وَ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَنْفِرَ النَّاسُ وَ حَتَّى (٢) يَرْجِعَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَصَابَا فِيهِ مَا أَصَابَا قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ أَخَذَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى أَيْجَمَعِيَانِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ ابْتُلِيَ بِالْفُسُوقِ فَأَعْظَمَ ذَلِكَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ حِدًّا قَالَ يَسْتَتَعْفُزُ اللَّهُ وَ يُلَبِّي قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ ابْتُلِيَ بِالْجِدَالِ قَالَ فَإِذَا جَادَلَ فَوْقَ مَرَّتَيْنِ فَعَلَى الْمُصِيبِ دَمٌ يَهْرِيْقُهُ دَمٌ شَاهٍ وَ عَلَى الْمُخْطِئِ دَمٌ يَهْرِيْقُهُ دَمٌ بَقْرَهُ.

باب معنى الحج الأكبر و الحج الأصغر

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْحَجُّ الْأَكْبَرُ يَوْمُ النَّحْرِ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَقَالَ هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ وَ الْأَصْغَرُ الْعُمْرَةُ.

٣- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْحَجُّ الْأَكْبَرُ يَوْمُ الْأَضْحَى - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مِثْلَ ذَلِكَ.

١- البقره: ٢٠١.

٢- كذا في النسخ التي بأيدينا و الظاهر أن الواو زائده.

٤- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَالتَّنْضُرِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْحَجُّ الْأَكْبَرُ يَوْمَ الْأَضْحَى.

٥- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا فَضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَقَالَ أَعِنْدَكَ فِيهِ شَيْءٌ فَقُلْتُ نَعَمْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ يَوْمَ عَرَفَةَ يَعْنِي أَنَّهُ مَنْ أَدْرَكَ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ وَمَنْ فَاتَهُ ذَلِكَ فَاتَهُ الْحَجُّ فَجَعَلَ لِنَلِّهِ عَرَفَةَ لِمَا قَبَلَهَا وَ لِمَا بَعْدَهَا وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ مَنْ أَدْرَكَ لِنَلِّهِ النَّحْرَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ وَ أَجْزَأَ عَنْهُ مِنْ عَرَفَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الْحَجُّ الْأَكْبَرُ يَوْمَ النَّحْرِ وَ اخْتَجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ (١) فَهِيَ عَشْرُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَ الْمُحَرَّمِ وَ الصَّفَرِ وَ شَهْرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَ عَشْرٌ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ وَ لَوْ كَانَ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ يَوْمَ عَرَفَةَ لَكَانَ السَّيْحُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ يَوْمًا وَ اخْتَجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ - يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (٢) وَ كُنْتُ أَنَا الْمَأْدَانَ فِي النَّاسِ فَقُلْتُ لَهُ مِمَّا مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ - الْحَجُّ الْأَكْبَرُ فَصَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْأَكْبَرُ لِأَنَّهَا كَانَتْ سَيْنَهُ حَجَّ فِيهَا الْمُشْرِكُونَ وَ الْمُشْرِكُونَ وَ لَمْ يَحْجَّ الْمُشْرِكُونَ بَعْدَ تِلْكَ السَّنَةِ.

باب معنى الأيام المعلومات و الأيام المعدودات

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ

١- في بعض النسخ [الحسن] و المراد منهما ابنا سعيد.

٢- التوبة: ٢.

سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ عَلِيُّ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ (١) قَالَ أَيَّامُ الْعَشْرِ (٢).

٢- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَضَائِلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ قَالَ هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ (٣).

٣- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ قَالَ الْمَعْلُومَاتُ وَ الْمَعْدُودَاتُ وَاحِدَةٌ وَ هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ.

باب معنى المكاء والتصديه

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَا كَانَ صِيًّا لَانْتِهَمَ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَ تَصْدِيهً (٤) قَالَ التَّصْفِيرُ وَ التَّصْفِيقُ (٥).

باب معنى الأذان من الله و رسوله

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

١- الحج: ٢٨.

٢- فِي بَعْضِ النُّسخِ [أَيَّامُ التَّشْرِيقِ].

٣- أَيَّامُ التَّشْرِيقِ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ عِيدِ الْأَضْحَى سَمِيَتْ بِهَا لِأَنَّ لَحُومَ الْأَضْحَى تَشْرَقُ فِيهَا.

٤- الْأَنْفَال: ٣٦.

٥- التَّصْفِيرُ: التَّصْوِيتُ بِالشَّفْتَيْنِ، وَ التَّصْفِيقُ: التَّصْوِيتُ بِالْيَدَيْنِ بِضَرْبِ بَاطِنِ الرَّاحَةِ عَلَى بَاطِنِ الْأُخْرَى.

سَعِيدٌ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (١) قَالَ الْأَذَانُ عَلِيٌّ ع.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي
الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ النَّضِيرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَقَالَ اسْمُ نَحْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلِيًّا ص مِنَ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَدَّى
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص بَرَاءَةً وَ قَدْ كَانَ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ أَوْلَمَّا فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ ع فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِمَكَ إِنَّهُ لَا يُبَلِّغُ
عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ص عِنْدَ ذَلِكَ عَلِيًّا ع فَلِحَقَّ أَبَا بَكْرٍ وَ أَخَذَ الصَّحِيفَةَ مِنْ يَدِهِ وَ مَضَى بِهَا إِلَى مَكَّةَ
فَسَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى أَذَانًا مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ اسْمُ نَحْلِهِ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ لِعَلِيٍّ ع.

باب معنى الشاهد و المشهود و معنى اليوم المجموع له الناس

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى
بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ رَجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ
النَّاسُ وَ ذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (٢) قَالَ الْمَشْهُودُ يَوْمٌ عَرَفَهُ وَ الْمَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ
فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ عَنْ

١- التوبة: ٣.

٢- هود: ١٠٣.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ (١) قَالَ الشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ.

٣- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: الشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَ الْمَوْعُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قَالَ الشَّاهِدُ يَوْمَ عَرَفَةَ.

٥- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّنْ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلَهُ الْأَبْرَشُ الْكَلْبِيُّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا قِيلَ لَكَ فَقَالُوا الشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَيْسَ كَمَا قِيلَ لَكَ الشَّاهِدُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَ الْمَشْهُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ وَ ذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٍ.

٦- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَحْمَدِ هَمَّاعٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قَالَ الشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَ الْمَوْعُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٧- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرِ الْهَاشِمِيِّ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قَالَ النَّبِيُّ ص وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع.

١- البروج: ٣.

٢- الظاهر أنه عبد الرحمن بن كثير مولى عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فصحف.

باب معنى المكامه و المكامه

٥، ١٤ - ١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمِيدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُزْبُوعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ ع عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص عَنِ الْمُكَامَعَةِ وَالْمُكَامَعَةِ فَالْمُكَامَعَةُ أَنْ يَلْتَمِسَ (١) الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَالْمُكَامَعَةُ أَنْ يُضَاجِعَهُ وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ مِنْ غَيْرِ ضُرُورِهِ.

باب معنى البعال

١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَرَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ص بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيِّ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقٍ (٢) فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ فِي النَّاسِ أَيَّامَ مَنَى أَلَّا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبِ وَبِعَالٍ وَبِعَالِ النِّكَاحِ وَ مَلَاعِبَةِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ.

باب معنى الإقعاء

١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

١- لشمه: قبله.

٢- الاورق: الذي لونه لون الرماد.

عَ لَمَّا بَيَّأَسَ بِالْإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَ بَيْنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَ الثَّانِيَةِ وَ بَيْنَ الرَّكْعَةِ الثَّلَاثَةِ وَ الرَّابِعَةِ وَ إِذَا أَجْلَسَكَ الْإِمَامُ فِي مَوْضِعٍ يَجِبُ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فَتَحْرَفِي وَ لَمَّا يَجُوزُ الْإِقْعَاءُ فِي مَوْضِعِ التَّشَهُدَيْنِ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ لِأَنَّ الْمُفْعَى لَيْسَ بِجَالِسٍ إِنَّمَا جَلَسَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَ الْإِقْعَاءُ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ أَلْيَتَهُ عَلَى عَقْبِيهِ فِي تَشَهُدِيهِ فَأَمَّا الْأَكْلُ مُفْعِيًا فَلَمَّا بَيَّأَسَ بِهِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَدْ أَكَلَ مُفْعِيًا.

باب معنى المطيطاء

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءُ (١) وَ خَدَمَتْهُمْ فَارِسٌ وَ الزُّومُ كَانَ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ.

و المطيطاء التبخر و مد اليدين في المشى.

باب معنى ثياب القسي

١- حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِقَمٍّ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ سَيِّدِهِ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ عَلِيُّ ع نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَ لَا أَقُولُ نَهَاكُمْ عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ وَ عَنِ ثِيَابِ الْقَسِيِّ وَ عَنِ مِيَاثِرِ

١- المطيطاء- بضم الميم مقصورا و ممدودا و فتحها ممدودا- التبخر و مد اليدين في المشى.

الأزجوانِ وَعَنِ الْمَلَا حِفِّ الْمُقَدَّمَةِ (١) وَعَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ.

قال حمزه بن محمد القسى ثياب يوتى بها من مصر فيها حرير و أصحاب الحديث يقولون القسى بكسر القاف و أهل مصر يقولون القسى تنسب إلى بلاد يقال لها القس هكذا ذكره القاسم بن سلام و قال قد رأيتها و لم يعرفها الأصمعى.

باب معنى الشجنه

باب معنى الشجنه (٢)

١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَسَجَعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ رَحِمَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص لَتَتَّعَلَّقُ بِالْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَتَّعَلَّقُ بِهَا أَرْحَامُ الْمُؤْمِنِينَ تَقُولُ يَا رَبِّ صَلِّ مَنْ وَصَلْنَا وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعْنَا قَالَ وَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَا الرَّحْمَنُ وَ أَنْتِ الرَّحِيمُ سَدَقْتُ اسْمَكَ مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ وَ لَدَيْكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب إلى قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال سمعت القاسم بن سلام يقول فى معنى

قول النبى ص الرحم شجنه من الله عز و جل.

يعنى أنه قرابه مشتبهه كاشتباك العروق و قول القائل الحديث ذو شجون إنما هو تمسك بعضه ببعض و قال بعض أهل العلم يقال شجر متشجن إذا التف بعضه ببعض و يقال شجنه و شجنه (٣) و الشجن كالغصن يكون من

١- الملاحف- جمع الملحف و الملحفه:- ما يلبس فوق الالبسه و يتغطى به، و المقدمه: الحمرة المشبعه حمرة.

٢- الشجن - بفتحتين - و الشجنه - بتثنية الشين المعجمه:- الغصن الملتف المشتبك و الشعبه من كل شى ء.

٣- بالفتح و الكسر.

وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنَّ فَاطِمَةَ شَجَنَهُ مِنِّي يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا وَيَسْرُنِي مَا يَسْرُهَا ص.

٢- حَدَّثَنَا بِهَذَا لِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ شَجَنَهُ مِنِّي يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا وَيَسْرُنِي مَا يَسْرُهَا وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَغْضَبُ لِعُصْبِ فَاطِمَةَ وَيَرْضَى لِرِضَاهَا ص.

باب معنى الجبار

باب معنى الجبار (١)

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَدِيدٍ اللَّهُ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بَنِي عَلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ وَالْبِئْرُ جُبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ وَالْجُبَارُ الْهَدْرُ الَّذِي لَا دِيَةَ فِيهِ وَلَا قَوْدَ (٢).

أخبرنا أبو الحسين محمد بن هارون الزنجاني - قال حدثنا علي بن عبد العزيز عن القاسم بن سلام أنه قال العجماء هي البهيمة و إنما سميت عجماء لأنها لا تتكلم و كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم و مستعجم و منه

قول الحسن ع صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهَارُ عَجَمَاءُ.

يقول لا- تسمع فيها قراءه و أما الجبار فهو الهدر و إنما جعل جرح العجماء هدرًا إذا كانت منفلته ليس لها قائد و لا سائق و لا راكب فإذا كان معها واحد من هؤلاء الثلاثة فهو ضامن لأن الجنايه حينئذ ليست للعجماء و إنما هي جنايه صاحبها الذي أوطأها

١- الجبار- بضم الجيم و الباء الموحده الخفيفه-

٢- القود- بفتح القاف -: القصاص.

الناس و أما قوله و البئر جبار فإن فيها غير قول (١) يقال إنها البئر يستأجر عليها صاحبها رجلا يحفرها في ملكه فينهار (٢) على الحافر فليس على صاحبها ضمان و يقال إنها البئر تكون في ملك الرجل فيسقط فيها إنسان أو دابه فلا ضمان عليه لأنها في ملكه.

و قال القاسم بن سلام هي عندى البئر العاديه القديمه التى لا يعلم لها حافر و لا مالك تكون بالوادى فيقع فيها الإنسان أو الدابه فذلك هدر بمنزله الرجل يوجد قتيلًا بفلاه من الأرض لا يعلم له قاتل فليس فيه قسامه و لا ديه و أما قوله المعدن جبار فإنها هذه المعادن التى يستخرج منها الذهب و الفضة فيجىء قوم يحتفرونها لهم بشىء مسمى فربما أنهار المعدن عليهم فيقتلهم فدمائهم هدر لأنهم إنما عملوا بأجره و أما قوله و فى الركاز الخمس فإن أهل العراق و أهل الحجاز اختلفوا فى الركاز فقال أهل العراق الركاز المعادن كلها و قال أهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصه مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام.

باب معنى الإسجاح

١- أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَبْلُغُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ص يَوْمَ الْجَمَلِ لِعَائِشَةَ كَيْفَ رَأَيْتِ صُنْعَ اللَّهِ بِكَ يَا حَمِيرَاءُ فَقَالَتْ لَهُ مَلَكَتْ فَأَسْجِحْ (٣) يَعْنِي تَكْرَمُ.

١- أى ليس فى معنى هذه الجملة قول واحد بل أقوال ثلاثة. (م).

٢- انهار البناء: أو البئر انهدم و سقط.

٣- اسجح الوالى: احسن العفو.

باب معنى الحوَاب و الجمَل الأَدب

١- أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِلَاغٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ قُدَامَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتُكَ صَاحِبَهُ الْجَمَلِ الْأَدَبِ (١) الَّتِي تَتَّبِعُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ (٢) فَيَقْتُلُ عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا فَتَلِي كَثِيرَةٌ ثُمَّ تَنْجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ.

الحوَاب ماء لبني عامر و الجمَل الأذيب (٣) يقال إن الذئبه داء يأخذ الدواب يقال برذون مذعوب و أظن الجمَل الأذيب مأخوذ من ذلك و قوله تنجو بعد ما كادت أي تنجو بعد ما كادت تهلك.

باب معنى الصائم المفطر

١- حَدَّثَنَا أَبُو نَصِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ السَّرْحَسِيُّ الْفَقِيهُ بِسَرِّ خَسَّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو لَبِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُحَرَّمِيُّ (٤) [الْمُحَرَّمِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ الرَّبْدَةَ أَلْتَمِسُ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَتْ لِي امْرَأَتُهُ ذَهَبَ يَمْتَهُنُ (٥) قَالَ فَإِذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ أَقْبَلَ يَقُودُ

١- الأَدب- بادغام الباء و فكه-: الجمَل الكثير الشعر أو الذي كثر وبر وجهه و في بعض النسخ [الأذيب].

٢- نبح الكلب: صات. و الحوَاب فسرهُ المؤلف.

٣- الظاهر أن المؤلف رحمه الله قرأ: «الأذيب» بالذال المعجمه و الياء أو الهمزة فاحتمل أن يكون مأخوذاً من الذئبه و هي داء يكون في حلوق الدواب و الأولى بل المتعين كما في أكثر النسخ التي عندنا قراءته بالذال المهمله و الباء الموحده ليكون مأخوذاً من الدب و هو كثره شعر الجمَل أو كثره وبر وجهه. (م).

٤- في بعض النسخ [المحرمي].

٥- امتهن الرجل: استعمل للخدمه.

بَعِيرَيْنِ قَدْ قَطَرَ (١) أَحَدَهُمَا بِذَنْبِ الْآخَرِ قَدْ عَلَّقَ فِي عُتْقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرْبَةً قَالَ فَقُمْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَ كَلَّمَ امْرَأَتَهُ بِشَيْءٍ فَقَالَ أَفْ أَمْ يَا تَزِيدِينَ عَلَى مَا قَالِ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضَّلْعِ إِنْ أَفْطَمْتَهَا كَسِرَتْهَا وَ فِيهَا بُلْغَةٌ ثُمَّ جَاءَ بِصِيْحْفَةٍ فِيهَا مِثْلُ الْقَطَاهِ فَقَالَ كُلِّ فَإِنِّي صَائِمٌ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ فَأَكَلَ قَالَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ (٢) مَنْ ظَنَنْتُ أَنْ يَكْذِبَنِي مِنَ النَّاسِ فَلَمْ أَظُنْ أَنَّكَ تَكْذِبُنِي قَالَ وَ مَا ذَاكَ قُلْتُ إِنَّكَ قُلْتَ لِي إِنَّكَ صَائِمٌ ثُمَّ جِئْتُ فَأَكَلْتُ قَالَ وَ أَنَا الْآنَ أَقُولُهُ إِنِّي صِيْمْتُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثًا فَوَجِبَ لِي صَوْمُهُ وَ حَلَّ لِي فِطْرُهُ (٣).

باب معنى القميص و الرداء و التاج و السراويل و التكه و النعل و العصا التي أكرم الله عز و جل بها نبيه محمدا ص لما أخرجه من صلب عبد المطلب

حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ الصَّمِيدِ بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَيْدَنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ سَيْفِيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ ص قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ اللَّوْحِ وَ الْقَلَمَ وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ (٤) آدَمَ وَ نُوحًا وَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ

١- قطر و قطر و أقطر الإبل: قرب بعضها الى بعض على نسق.

٢- «من» شرطيه و فى بعض النسخ «ما ظننت» و المعنى: ان ظننت ان يكذب أحد من الناس لم اظن أنك تكذب. (م).

٣- أى لما صامت من هذا الشهر ثلاثه أيام فقد ثبت لى صوم الشهر كله لقول رسول الله صلى الله عليه و آله، فأنا فى هذا الشهر صائم مع انه يحل لى الإفطار و لعله رضى الله عنه أراد بهذا العمل تعليم الراوى سنة النبى صلى الله عليه و آله. (م).

٤- فى بعض النسخ [قبل أن خلق] فى الموضعين.

يَعْتُوبَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ دَاوُدَ وَ سُيَلِيمَانَ وَ كُلَّ مَنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قَوْلِهِ - وَ هَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ إِلَى قَوْلِهِ - وَ هَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١) - وَ قَبِيلَ أَنْ خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ بِأَرْبَعِمِائَةِ أَلْفِ سَنَةٍ وَ أَرْبَعِ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (٢) وَ خَلَقَ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَهُ اثْنَيْ عَشَرَ حِجَابًا حِجَابَ الْقُدْرَةِ وَ حِجَابَ الْعُظْمَةِ وَ حِجَابَ الْمِنَّةِ وَ حِجَابَ الرَّحْمَةِ وَ حِجَابَ السَّعَادَةِ وَ حِجَابَ الْكِرَامَةِ وَ حِجَابَ الْمَنْزِلَةِ وَ حِجَابَ الْهِدَايَةِ وَ حِجَابَ التُّبُوهِ وَ حِجَابَ الرَّفْعَةِ وَ حِجَابَ الْهَيْبَةِ وَ حِجَابَ الشَّفَاعَةِ ثُمَّ حَبَسَ نُورَ مُحَمَّدٍ ص فِي حِجَابِ الْقُدْرَةِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَ بِحَمْدِهِ وَ فِي حِجَابِ الْعُظْمَةِ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ عَالِمِ السِّرِّ وَ فِي حِجَابِ الْمِنَّةِ عَشْرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَ هُوَ يَقُولُ - سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو وَ فِي حِجَابِ الرَّحْمَةِ تِسْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى وَ فِي حِجَابِ السَّعَادَةِ ثَمَانِيَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَسْهُو وَ فِي حِجَابِ الْكِرَامَةِ سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ وَ فِي حِجَابِ الْمَنْزِلَةِ سِتَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْعَلِيمِ الْكَرِيمِ وَ فِي حِجَابِ الْهِدَايَةِ خَمْسَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ فِي حِجَابِ التُّبُوهِ أَرْبَعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ فِي حِجَابِ الرَّفْعَةِ ثَلَاثَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ وَ فِي حِجَابِ الْهَيْبَةِ أَلْفِي سَنَةٍ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ وَ فِي حِجَابِ الشَّفَاعَةِ أَلْفَ سَنَةٍ وَ هُوَ يَقُولُ - سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ (٣) - ثُمَّ أَظْهَرَ اسْمَهُ عَلَى اللَّوْحِ فَكَانَ عَلَى اللَّوْحِ

١- الأنعام: ٨٤ الى ٨٧.

٢- من المعلوم انه لم يكن قبل خلق ما ذكره عليه السلام من العرش و الكرسي و السماوات و الأرض زمان و لا- زمانى البتة فتلك السنون التى ذكرها ليست ممّا نوقتها و نقدرها بايامنا و ساعاتنا التى هى كلها مقدار الحركة كيف و لم يكن حركه و لا متحرك بعد، فهى من الأيام و السنين الربوبية قال تعالى: «وَ إِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ» فافهم. (م).

٣- قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : ليس الغرض ذكر جميع احواله صلى الله عليه و آله فى الذر لعدم موافقه العدد، بل قد جرى على نوره احوال قبل تلك الأحوال او بعدها او بينها لم تذكر فى الخبر.

مُنُورًا أَرْبَعَةَ آلَافٍ سَيِّئَةٍ ثُمَّ أَظْهَرَهُ عَلَى الْعَرْشِ فَكَانَ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مُثْبِتًا سَبْعَةَ آلَافٍ سَنَةٍ إِلَى أَنْ وَضَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صُلْبِ
 آدَمَ عِ نَسَمٍ نَقَلَهُ مِنْ صُلْبِ آدَمَ إِلَى صُلْبِ نُوحٍ عِ ثُمَّ مِنْ صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى صُلْبِ إِسْمَاعِيلَ إِلَى صُلْبِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ إِلَى صُلْبِ
 الْمَطْلَبِ فَأَكْرَمَهُ بِسِتِّ كَرَامَاتٍ أَلْبَسَهُ قَمِيصَ الرِّضَا وَرَدَّاهُ بِرِدَائِ الْهَيْبَةِ وَتَوَجَّهَ بِتَاجِ الْهَيْبَةِ وَوَضَعَهُ فِي سِرِّهِ الْمَعْرِفَةِ وَجَعَلَ تَكْتَهُ
 تَكَّهُ الْمَحَبَّةِ يَشُدُّ بِهَا سِرَّ أَوِيلَهُ وَجَعَلَ نَعْلَهُ نَعْلَ الْخَوْفِ وَنَاوَلَهُ عَصَا الْمَنْزِلَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ أَذْهَبَ إِلَى النَّاسِ فَقُلْ لَهُمْ قُولُوا لَّا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَكَأَنَّ أَصِيلُ ذَلِكَ الْقَمِيصِ مِنْ سَيِّئَةٍ أَشْيَاءَ قَامَتْهُ مِنَ الْيَأْقُوتِ وَكَمَاهُ (١) مِنَ اللَّؤْلُؤِ وَدَخِرِيصُهُ (٢)
 مِنَ الْبَلُورِ الْأَصْفَرِ وَإِبْطَاهُ مِنَ الزَّبَرْجِدِ وَجُرْبَانُهُ (٣) مِنَ الْمَرْجَانِ الْأَحْمَرِ وَجَيْئُهُ مِنْ نُورِ الرَّبِّ حَيْلَ جَلَالِهِ فَقَبِلَ اللَّهُ تَوْبَةَ آدَمَ عِ
 بِذَلِكَ الْقَمِيصِ وَرَدَّ نَحَاتَهُمْ سَلِيمًا بِهِ وَرَدَّ يُونُسَ إِلَى يَعْقُوبَ بِهِ وَنَجَّى يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بِهِ وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ عِ
 أَنْجَاهُمْ مِنَ الْمَحَنِّ بِهِ وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْقَمِيصُ إِلَّا قَمِيصُ مُحَمَّدٍ ص.

باب معنى قول أمير المؤمنين ع لعثمان إن قلت لم أقل إلا ما تكره و ليس لك عندي إلا ما تحب

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمُكْتَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا فَضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ (٤) الْعَبْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 قَتِيرِ مَوْلَى عَلِيِّ ع قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَأَحْبَبَا

١- الكم - بضم الكاف -: مدخل اليد و مخرجه من الثوب.

٢- الدخريص - بالكسر -: لبنه القميص.

٣- الجربان - بكسرتين او ضمتين -: طوق القميص.

٤- فى بعض النسخ [ابى يعفور].

الْخُلُوهَ فَأَوْمَأَ إِلَى عَلِيٍّ عِ بِالْتَّنْحِي فَتَنَحَّيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَجَعَلَ عُثْمَانُ يُعَاتِبُ عَلِيًّا عَ وَ عَلِيٌّ مُطْرِقٌ (١) فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ فَقَالَ مَا لَكَ لَا تَقُولُ فَقَالَ إِنَّ قُلْتَ لَمْ أَقُلْ إِلَّا مَا تَكْرَهُ وَ لَيْسَ لَكَ عِنْدِي إِلَّا مَا تُحِبُّ.

قال المبرد تأويل ذلك إن قلت اعتدلت عليك بمثل ما اعتدلت به علي فيلذعك عتابي و عقدي أن لا أفعل و إن كنت عاتبا إلا ما تحب.

باب معاني الألفاظ التي ذكرها أمير المؤمنين ع في خطبته بالنخيلة حين بلغه قتل حسان بن حسان عامله بالأندلس

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ قَالَا- حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا عَ انْتَهَى إِلَيْهِ (٢) أَنَّ خَيْلًا لِمُعَاوِيَةَ وَرَدَتْ الْأَنْبِيَارَ فَقَتَلُوا عَامِلًا لَهُ يُقَالُ لَهُ حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ فَخَرَجَ مُغْضَبًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ حَتَّى أَتَى النُّخَيْلَةَ وَ اتَّبَعَهُ النَّاسُ فَرَفِيَ رَبَاوَهُ (٣) مِنَ الْأَرْضِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ص ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصِّهِ أَوْلِيَائِهِ وَ هُوَ لِيَأْسُ التَّقْوَى وَ دِرْعُ اللَّهِ الْحَصِيَّةَ بَيْنَهُ وَ جَنَّتَهُ الْوَثِيقَةَ فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الذُّلِّ وَ سِيْمَاءَ (٤) الْخَسْفِ وَ دِيْتٌ بِالصَّغَارِ (٥) وَ قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى حَزْبِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَ نَهَارًا وَ سِرًّا

١- اطرق الرجل: سكت و أرخى عينيه ينظر الى الأرض.

٢- انتهى إليه الخبر: بلغه.

٣- الرباوه: بتثنيث الراء المهملة- ما ارتفع من الأرض.

٤- السيماء- مقصورا و ممدودا:- الهيئه و العلامه.

٥- الخسف و الصغار: الذل، و في أكثر النسخ «بالصغار» و سيجى ء تفسير الخطبه من المؤلف- رحمه الله-

وَإِعْلَانًا وَقُلْتُ لَكُمْ اغزوهم من قبل أن يغزوكم فوالذي نفسي بيده ما غزى قوم قط في عقر ديارهم إلا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وتقل عليكم قولي - واتخذتموه وراءكم ظهرياً حتى شئت عليكم الغارات هذا أخو غامد قد وردت خيله الأتبار وقتلوا حسان بن حسان ورجالاً منهم كثيراً ونساءً والذى نفسي بيده لقد بلغني أنه كان يدخل على المرأة المسلمة والمعاهدة فتتزعج أحبالهما ورعتهما ثم انصبروا مؤبورين لم يكلم أحد منهم كلاً - فلو أن امرأ مسلمة مات من دون هذا أسفاً ما كان عندي فيه ملوماً بل كان عندي به جديراً يا عجباً كل العجب من تطافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلهم عن حقتكم إذا قلت لكم اغزوهم في الشتاء قلتهم هذا أو أن قر و صر وإذا قلت لكم اغزوهم في الصيف قلتهم هذه حماره القبيظ أنظرننا ينصرم الحر عناً فإذا كنتم من الحر والبرد تفرزون فانتتم والله من السيف أفر يا أشباه الرجال ولا رجال و يا طغام الأحمال (١) و يا عقول ربات الحجال (٢) والله لقد أفسدتم على رأيي بالعصيان ولقد ملأتم جوفى غيظاً حتى قالت قريش إن ابن أبي طالب شجاع ولكن لا رأى له في الحرب لله درهم ومن ذا يكون أعلم بها وأشد لها مراساً مني فوالله لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين ولقد تيفت اليوم على السنين ولكن لما رأى لمن لا يطاع يقولها ثلاثاً فقام إليه رجل ومعه أخوه فقال يا أمير المؤمنين أنا وأخي هذا كما قال الله عز وجل حكايته عن موسى رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي (٣) فمرونا بأمرك فوالله لنتهين إليه ولو حال بيننا وبينه جمر الغضا (٤) وشوك القتاد فدعا له بخير ثم قال وأين تقعان مما أريد ثم نزل ع.

(تفسيره) قال المبرد سيما الخسف تأويله علامه قال الله عز وجل سيماهم في وجوههم من أثر السجود (٥) وقال الله عز وجل يعرف المجرمون بسيماهم (٦) -

١- أي ضعاف العقول.

٢- كناية عن النساء.

٣- المائدة: ٢٥.

٤- الجمر: النار المتقدة؛ والغضا: شجر من الاثل خشبه صلب جدا و يبقى جمره زمانا طويلا لا ينطفئ.

٥- الفتح: ٢٩.

٦- الرحمن: ٤١.

وقال الله عز و جل - يُمِيدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١) أى معلمين قوله و ديث الصغار تأويل ذلك يقال للبعير إذا ذلته الدمامه (٢) بعير مديث أى مذلل و قوله فى عقر ديارهم أى فى أصل ديارهم و العقر الأصل و من ثم قيل لفلان عفار أى أصل مال و قوله تواكلتم هو مشتق من و كلت الأمر إليك و وكلته إلى إذا لم يتوله أحد دون صاحبه و لكن أحال به كل واحد إلى الآخر و من ذلك قول الحطيئه

أمون إذا واكلتها لا تواكل

و قوله وَ اتَّخَذْتُمُوهُ وِرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا (٣) أى لم تلتفتوا إليه يقال فى المثل لا تجعل حاجتى منك بظهر أى لا تطرحها غير ناظر إليها و قوله حتى شنت عليكم الغارات يقول صبت يقال شنت الماء على رأسه أى صببته و من كلام العرب فلما لقي فلان فلانا شنه بالسيف أى صبه عليه صبا و قوله هذا أخو غامد فهو رجل مشهور من أصحاب معاوية من بنى غامد بن نضر من الأزد و قوله فتنزع أحجالهما يعنى الخلاخيل واحدها حجل و من ذلك قيل للدابه محجله و يقال للقيد حجل لأنه يقع فى ذلك الموضع و قوله و رعتهما فهى الشنوف (٤) واحدها رعته و جمعها رعاث و جمع الجمع رعث و قوله ثم انصرفوا موفورين من الوفر أى لم ينل أحد منهم بأن يرزأ فى بدن و لا مال يقال فلان موفور و فلان ذو و فر أى ذو مال و يكون موفورا فى بدنه و قوله لم يكلم أحد منهم كلما أى لم يחדش أحد منهم خدشا و كل جرح صغير أو كبير فهو كلم و قوله مات من دون هذا أسفا يقول تحسرا و قد يكون الأسف الغضب قال الله عز و جل فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ (٥) و الأسيف يكون بمعنى الأجير و يكون بمعنى الأسير و قوله من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم أى من تعاونهم و تظاهروا فيه و قوله و فشلكم عن حركم-

١- آل عمران: ١٢١.

٢- الدمامه- بالفتح- قبح المنظر. و فى بعض النسخ [الرياضه].

٣- هود: ٩٢.

٤- جمع الشنف و هو ما يعلق فى الاذن من الحلوى.

٥- الزخرف: ٥٥.

يقال فشل فلان عن كذا إذا هابه فنكل عنه و امتنع من المضى فيه و قوله قلت هذا أوان قر و صر فالصر شده البرد قال الله عز و جل كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ (١) و قوله هذه حمارة القيظ فالقيظ الصيف و حمارته اشتداد حره.

باب معنى قول الرسل ع إذا قيل لهم يوم القيامة ما ذا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا

باب (٢) معنى قول الرسل ع إذا قيل لهم يوم القيامة ما ذا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ الْمُقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُقْرِي الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَصِّلِيُّ بِنِعْدَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ الطَّرِيفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَحَّالُ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي يَزِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَا ذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا (٤) قَالَ يَقُولُونَ لَا عِلْمَ لَنَا بِسِوَاكَ قَالَ الصَّادِقُ ع الْقُرْآنُ كُلُّهُ تَقْرِيعٌ وَ بَاطِنُهُ تَقْرِيْبٌ.

قال مصنف هذا الكتاب يعنى بذلك أن من وراء آيات التوبيخ و الوعيد آيات الرحمة و الغفران.

باب معنى نفس العقل و روحه و رأسه و عينيه و لسانه و فمه و قلبه و ما قوى به

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ الْمُقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو

١- آل عمران: ١١٧. و اطلاق الصر للريح الباردة كالصرصر شايع و هو فى الأصل مصدر نعت به.

٢- قد تقدم هذا الباب بعينه مع بيانه ص ٢٣١ و كان موجودا فى جميع النسخ التى عندنا إلا نسخه واحده.

٣- فى بعض النسخ [عتاش بن يزيد بن الحسن].

٤- المائدة: ١٠٨.

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُقَرِّي الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيُّ بَعْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ الطَّرِيفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَحَّالُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ نُورٍ مَخْزُونٍ مَكُونٍ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ نَبِيُّ مُرْسِلٍ وَ لَمَّا مَلَكَكَ مُقَرَّبٌ فَجَعَلَ الْعِلْمَ نَفْسَهُ وَ الْفَهْمَ رُوحَهُ وَ الزُّهَيْدَ رَأْسَهُ وَ الْحَيَاءَ عَيْنَيْهِ وَ الْحِكْمَةَ لِسَانَهُ وَ الرَّأْفَةَ فَمَهُ وَ الرَّحْمَةَ قَلْبَهُ ثُمَّ حَشَاهُ وَ قَوَّاهُ بِعَشْرَةِ أَشْيَاءَ بِالْيَقِينِ وَ الْإِيمَانِ وَ الصِّدْقِ وَ السَّكِينَةِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ الرَّفْقِ وَ الْعَطِيَّةِ وَ الْقَنُوعِ وَ التَّسْلِيمِ وَ الشُّكْرِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَكَلَّمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ نِدٌّ وَ لَا شِبْهُهُ وَ لَا شَيْبُهُ وَ لَا كُفُوٌّ وَ لَا عَيْدِيلٌ وَ لَا مِثْلٌ وَ لَا مِثَالٌ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْكَ وَ لَا أَطْوَعَ لِي مِنْكَ وَ لَا أَرْفَعُ مِنْكَ وَ لَا أَشْرَفُ مِنْكَ وَ لَا أَعَزُّ مِنْكَ بِكَ أَوْحَدٌ وَ بِكَ أُعْتِيدُ وَ بِكَ أُدْعَى وَ بِكَ أُرْتَجَى وَ بِكَ أُبْتَغَى وَ بِكَ أَخَافُ وَ بِكَ أُخِذُ وَ بِكَ الثَّوَابُ وَ بِكَ الْعِقَابُ فَخَرَّ الْعَقْلُ عِنْدَ ذَلِكَ سَاجِدًا وَ كَانَ فِي سُجُودِهِ أَلْفَ عَامٍ فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعِيدٌ ذَلِكَكَ ارْفَعِ رَأْسِيكَ وَ سَبِّحْ تَعَطَّ وَ اشْفَعْ تَشْفَعُ فَرَفَعَ الْعَقْلُ رَأْسَهُ فَقَالَ إِلَهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُشْفَعَنِي فِيمَنْ خَلَقْتَنِي فِيهِ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ شَفَعْتُهُ فِيمَنْ خَلَقْتُهُ فِيهِ.

باب معنى ما جاء في لعن الذهب و الفضة

١- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ حَمَزَةَ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ [بْنُ] أُمَيْدَوَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْبَارِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ لَا يُحِبُّهُمَا إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ جِنْسِهِمَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الذَّهَبُ وَ الْفِضَّةُ قَالَ ع لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِلَيْهِ إِلَّا الذَّهَبُ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّذِينَ وَ الْفِضَّةُ الَّتِي أَفَاضَ الْكُفْرَ.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه هذا حديث لم أسمعته إلا من الحسن بن حمزه العلوى و لم أروه عن شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد و لكنه صحيح عندى يؤيده الخبر المنقول

عن أمير المؤمنين ع أَنَّهُ قَالَ: أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمَةَ وَ الْمَالُ لَا يَرُوسُ إِنَّمَا يُرَاسُ بِهِ (١).

فهو كناية عن ذهب بالدين و أفاض الكفر و إنما وقعت الكناية بهما لأنهما أثمان كل شىء كما أن الذين كنى عنهم أصول كل كفر و ظلم.

باب معنى الدرجات و الكفارات و الموبقات و المنجيات

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ وَ ثَلَاثُ كَفَّارَاتٍ وَ ثَلَاثُ مُوبِقَاتٍ (٢) وَ ثَلَاثُ مُنْجِيَاتٍ فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ فَأَفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ الصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ وَ أَمَّا الكَفَّارَاتُ فَاسْتِغْثَاةُ الْوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ وَ الْمَشْيُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَ أَمَّا المُوبِقَاتُ فَشُحُّ مَطَاعٍ وَ هَوَى مُتَّبَعٍ وَ إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ وَ أَمَّا المُنْجِيَاتُ فَخَوْفُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ وَ الْقَصْدُ فِي الْغِنَى وَ الْفَقْرِ وَ كَلِمَةُ الْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَ السَّخَطِ.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه -

رَوَى عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ: الشُّحُّ المَطَاعُ سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

و أما السبرات فجمع سبره و هو شدة البرد و بها سمي الرجل سبره.

١- راس يروس روسا: مشى متبخترا.

٢- الموبق: المهلك و الموبقات: المهالك و المعاصى.

باب معنى رمضان

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ ثَمَانِيَةَ رِجَالٍ فَذَكَرْنَا رَمَضَانَ فَقَالَ لَا تَقُولُوا هَذَا رَمَضَانُ وَلَا ذَهَبَ رَمَضَانُ وَلَا جَاءَ رَمَضَانُ فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَجِيءُ وَلَا يَذْهَبُ وَإِنَّمَا يَجِيءُ وَيَذْهَبُ الرَّائِلُ وَلَكِنْ قُولُوا شَهْرُ رَمَضَانَ فَالشَّهْرُ الْمُضَافُ إِلَى الْأِسْمِ وَالْأِسْمُ اسْمُ اللَّهِ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَثَلًا وَعِيدًا (١).

٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيُّ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ قَالَ عَلِيُّ ص لَا تَقُولُوا رَمَضَانَ وَلَا تَقُولُوا شَهْرُ رَمَضَانَ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا رَمَضَانُ.

باب معنى ليلة القدر

١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفِ الْكِنَانِيِّ عَنِ الْأَضْبَعِيِّ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ أَتَدْرِي مَا مَعْنَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقُلْتُ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ص إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَّرَ فِيهَا مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَكَانَ فِيهَا قَدْرٌ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يُتِيكَ وَوَلَا يَهُ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

١- أي الشهر أو القرآن مثلا- أي حجّه و عيداى محل سرور لاوليائه و المثل بالثانى أنسب كما أن العيد بالأول أنسب. (قاله المجلسي - رحمه الله-).

الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ مَا أَبِينَ فَضَلَّهَا عَلَى السُّورِ قَالَ قُلْتُ وَ أَيْ شَيْءٍ فَضَلَّهَا قَالَ نَزَلَتْ وَ لَأَيُّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فِيهَا قُلْتُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي نَزَّجِيهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ نَعَمْ هِيَ لَيْلَةُ قُدِّرَتْ فِيهَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ قُدِّرَتْ وَ لَأَيُّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فِيهَا.

باب معنى خضراء الدمن

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ (١) قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْهْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ الْبَرْقِيُّ (٢) عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُنْتَنَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الصَّرِفِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَن جَدِّهِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِلنَّاسِ إِيَّاكُمْ وَ خَضْرَاءَ الدَّمَنِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا خَضْرَاءُ الدَّمَنِ قَالَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنبِتِ سُوءٍ.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه قال أبو عبيد نراه أراد فساد النسب إذا خيف أن يكون لغير رشده و إنما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة فى دمنه البقره و أصل الدمن ما تدمنه الإبل و الغنم من أبعارها و أبوهاها فربما ينبت فيها (٣) النبات الحسن و أصله (٤) فى دمنه يقول فمنظرها حسن أنيق و منبتها فاسد قال الشاعر

و قد ينبت المرعى على دمن الثرى و تبقى حزازات النفوس كما هيا

ضربه مثلا للرجل الذى يظهر الموده و فى قلبه العداوه.

١- مر الكلام فيه فى ص ١٣١ من الكتاب.

٢- فى بعض النسخ [أحمد بن بشر الرقى] و الظاهر أنه أحمد بن بشير البرقى كما عنوانه العلامة فى القسم الثانى من الخلاصه و يؤيده روايه سهل بن زياد عنه و فى الكافى «سهل بن زياد عن أحمد بن بشر البرقى» فى باب الصفه بغير ما وصف به نفسه ج ١ ص ١٠٢.

٣- فى بعض النسخ [فيه].

٤- فى بعض النسخ [من].

باب معنى جامع مجمع و ربع مربع و كرب مقمع و غل قمل

باب معنى جامع مجمع و ربع مربع و كرب مقمع (١) و غل قمل

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ: النَّسَاءُ أَرْبَعٌ جَامِعٌ مُجْمِعٌ وَ رَبِيعٌ مُرْبِعٌ وَ كَرْبٌ مُقْمَعٌ وَ غُلٌّ قَمْلٌ.

قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي جامع مجمع أى كثيره الخير مخصبه و ربع مربع التى فى حجرها ولد و فى بطنها آخر و كرب مقمع أى سيئه الخلق مع زوجها و غل قمل أى هى عند زوجها كالغل القمل و هو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله و لا يتهياً أن يحل منه شىء و هو مثل للعرب.

باب معنى الغنيمه و الغرام و الودود و الولود و العقيم و الصخابه و الولاجه و الهمازه

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْجُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ صَاحِبَتِي هَلَكَتْ وَ كَانَتْ لِي مُوَافِقَةً وَ قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ فَقَالَ انْظُرْ أَيْنَ تَضَعُ نَفْسَكَ وَ مَنْ تُشْرِكُهُ فِي مَالِكَ وَ تُطْلِعُهُ عَلَى دِينِكَ وَ سِرِّكَ وَ أَمَانَتِكَ فَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَبِكْرًا تُنْسَبُ إِلَى الْخَيْرِ وَ إِلَى حُسْنِ الْخُلُقِ (٢)

أَلَا إِنَّ النَّسَاءَ خُلِقْنَ شَتَّى فَمِنْهُنَّ الْغَنِيمَةُ وَ الْغَرَامُ

١- رواه الكليني- رحمه الله- بسند آخر فى الكافى ج ٥ ص ٣٢٤ و فيه «و خرقاء مقمع» بدل «كرب مقمع» و امراه خرقاء أى قليه العقل.

٢- رواه الكليني- رحمه الله- فى الكافى ج ٥ ص ٣٢٣ و زاد بعد قوله: «و الى حسن الخلق» و اعلم أنهم كما قال.

وَمِنْهُنَّ الْهَلَالُ إِذَا تَجَلَّى لِصَاحِبِهِ وَمِنْهُنَّ الظَّلَامُ

فَمَنْ يَظْفَرُ بِصَالِحِهِنَّ يَسْعُدُ وَمَنْ يُعْبِنُ فَلَيْسَ لَهُ انْتِقَامٌ

وَهُنَّ ثَلَاثٌ فَأَمْرَأَةٌ وَلَوْدٌ وَدُوْدٌ تُعِينُ زَوْجَهَا عَلَى دَهْرِهٖ لِئُدْنِيَاهُ وَلَا خَرْتِهٖ وَلَا تُعِينُ الدَّهْرَ عَلَيْهِ وَامْرَأَةٌ عَقِيمٌ لَا ذَاتُ جَمَالٍ وَ لَا خُلُقٍ وَ لَا تُعِينُ زَوْجَهَا عَلَى خَيْرٍ وَ امْرَأَةٌ صَخَابَةٌ وَ لَاجَهٗ هَمَّازَةٌ (١) تَسْتَقِلُّ الْكَثِيرَ وَ لَا تَقْبَلُ الْيَسِيرَ.

باب معنى الشهره و اللهبه و النهبه و الهيدر و اللفوت

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارِ التَّمِيمِيِّ الطَّبْرِيُّ بِأَسْفَرَايِينَ (٢) فِي مَشْجِدِ الْجَامِعِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ (٣) مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الطُّوسِيَّ بِطَبْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ الْمُرُوزِيُّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ أُفَيْدَكَ حَدِيثًا طَرِيفًا لَمْ تَسْمَعْ أَطْرَفَ مِنْهُ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ (٤) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا زَيْدُ تَزَوَّجْتَ قُلْتُ لَا قَالَ تَزَوَّجْتَ مَعَ عَفْتِكَ وَ لَا تَزَوَّجَنَّ حَمْسًا قَالَ زَيْدٌ مَنْ هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةَ وَ لَا لَهْبَرَةَ وَ لَا نَهْبَرَةَ وَ لَا هَيْدَرَةَ وَ لَا لَفُوتًا قَالَ زَيْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَرَفْتُ مِمَّا قُلْتَ شَيْئًا وَ إِنِّي بِأَخْرِهِنَّ لَجَاهِلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَلَسْتُمْ عَرَبًا أَمَّا الشَّهْبَرَةُ فَالزَّرْقَاءُ الْبُدَيْيَةُ وَ أَمَّا اللَّهْبَرَةُ فَالطَّوِيلَةُ الْمَهْزُولَةُ وَ أَمَّا النَّهْبَرَةُ فَالْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ وَ أَمَّا الْهَيْدَرَةُ فَالْعَجُوزُ الْمُدْبَرَةُ وَ أَمَّا اللَّفُوتُ فَذَاتُ الْوَلَدِ مِنَ غَيْرِكَ.

١- الصخابه: شديده الصياح. و الولاجه: كثيره الدخول و الخروج، و الهمازه هى العيابه الطعانه.

٢- كذا ضبطه فى المراسد. و فى القاموس أسفرايين.

٣- فى بعض النسخ [أبو منصور].

٤- فى بعض النسخ [عبد الله بن نجيه].

باب معنى قول رسول الله ص حين رأى من يحتجم فى شهر رمضان أفطر الحاجم والمحجوم

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ عَبْدِ آيَةَ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّائِمِ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَحْتَجِمَ قَالَ نَعَمْ مَا لَمْ يَخْشَ ضَعْفًا عَلَى نَفْسِهِ قُلْتُ فَهَلْ تَنْفُضُ الْحِجَامَةَ صَوْمَهُ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ص حِينَ رَأَى مَنْ يَحْتَجِمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَفْطَرَ الْحَاجِمَ وَالْمَحْجُومَ فَقَالَ إِنَّمَا أَفْطَرَا لِأَنَّهُمَا تَسَاءَلَا وَكَذَبَا فِي سَبِّهِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص لِالْحِجَامَةِ.

قال مصنف هذا الكتاب و للحدِيث معنى آخر و هو أنه من احتجم فقد عرض نفسه للاحتياج إلى الإفطار لضعف لا يؤمن أن يعرض له فيحوجه إلى ذلك و قد سمعت بعض المشايخ بنيسابور يذكر فى معنى قول الصادق ع أفطر الحاجم و المحجوم أى دخلا بذلك فى فطرتى و سنتى لأن الحجامه مما أمر ع به فاستعمله.

باب معنى القواعد و البواسق و الجون و الخفو و الوميض و الرحي

١- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّيْسَابُورِيِّ الْفَقِيهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيُّ (١) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الضَّرِيرُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَنَشَأْتُ (٢) سَحَابَهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ

١- فى بعض النسخ «عبد الله بن محمد بن سليمان» و فى آخر «عبيد الله بن سليمان».

٢- أى ارتفعت.

هَذِهِ سَيَحَابُهُ نَاسِحَتُهُ فَقَالَ كَيْفَ تَرُونَ قَوَاعِدَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ نَهَا وَ أَشَدَّ تَمَكُّنَهَا قَالَ كَيْفَ تَرُونَ بَوَاسِقَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ نَهَا وَ أَشَدَّ تَرَائِكُمَهَا قَالَ كَيْفَ تَرُونَ جَوْنَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ نَهَا وَ أَشَدَّ سَوَادَهُ قَالَ فَكَيْفَ تَرُونَ رَحَاهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ نَهَا وَ أَشَدَّ اسْتِدَارَتَهَا قَالَ فَكَيْفَ تَرُونَ بَرْقَهَا أَوْ خَفْوًا أَمْ وَمِيزًا أَمْ يَشُقُّ شَقًّا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ يَشُقُّ شَقًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْحَيَا (١) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَفْضَلَ حَكَ وَ مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنْكَ فَقَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ وَ بِلِسَانِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ - وَ حَدَّثَنَا الْحَيَاكُمْ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الرَّيَّاحِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو الصَّرِيرِ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

أخبرني محمد بن هارون الزنجاني قال حدثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال القواعد هي أصولها المعترضه في آفاق السماء و أحسبها تشبه بقواعد البيت و هي حيطانه و الواحده قاعده قال الله عز و جل - وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ إِسْمَاعِيلُ (٢) و أما البواسق ففروعها المستطيله إلى وسط السماء إلى الأفق الآخر و كذلك كل طويل فهو باسق قال الله عز و جل وَ النَّخْلَ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ (٣) و الجون هو الأسود اليمومي و جمعه جون و أما قوله فكيف ترون رحاها فإن رحاها استداره السحابه في السماء و لهذا قيل رحى الحرب و هو الموضع الذي يستدار فيه لها و الخفو الاعتراض من البرق في نواحي الغيم و فيه لغتان و يقال خفا البرق يخفو خفوا و يخفى خفيا و الوميض أن يلمع قليلا ثم يسكن و ليس له اعتراض و أما الذي يشق شقا فاستطالته في الجو إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا و لا شمالا.

قال مصنف هذا الكتاب و الحيا المطر.

١- الحيا- مقصورا-: المطر و الخصب.

٢- البقره: ١٢٧ و قوله تعالى «الْقَوَاعِدَ» اي الاسس و الجدر.

٣- ق: ١٠- قوله: «و النخل باسقات» أي طوالا- حال مقدره- و قوله. «لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ» اي متراكب بعضها على بعض.

باب معنى قول النبي ص بادروا إلى رياض الجنة

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَلْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُنْدَرِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص بَادِرُوا إِلَى رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَقَالُوا وَ مَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ حَلَقُ الدُّكْرِ.

باب معنى ما جاء في الإبل أنها أعنان الشياطين و أنها لا يجيئ خيرها إلا من جانبها الأشم

١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّكُونِيُّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْعَنَمُ إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ أَقْبَلَتْ وَ الْبَقْرُ إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ أَقْبَلَتْ وَ الْإِبِلُ أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ أَقْبَلَتْ وَ لَمَّا يَجِيءُ خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشْمِ (١) قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يَنْحِدُهَا بَعِيدًا قَالَ فَأَيْنَ الْأَشْقِيَاءُ الْفَجْرَهُ (٢).

قال صالح و أنشد إسماعيل بن مهران

هي المال لو لا قله الخفض حولها فمن شاء دارها و من شاء باعها

أخبرني محمد بن هارون الزنجاني قال حدثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد

١- في بعض النسخ [من الجانب الاشم].

٢- كذا.

أنه قال قوله أعنان الشياطين أعنان كل شىء نواحيه و أما الذى يحكيه أبو عمرو فأعنان الشىء نواحيه قالها أبو عمرو و غيره فإن كانت الأعنان محفوظه فأراد أن الإبل من نواحي الشيطان أى أنها على أخلاقها و طبائعها و قوله لا تقبل إلا موليه و لا تدبر إلا موليه فهذا عندى كالمثل الذى يقال فيها إنها إذا أقبلت أدبرت و إذا أدبرت أدبرت و ذلك لكثرة آفاتها و سرعه فنائها و قوله لا يأتى خيرها إلا- من جانبها الأشام يعنى الشمال يقال لليد الشمال الشؤم و منه قول الله عز و جل- وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمِ يريد أصحاب الشمال و معنى قوله لا يأتى نفعها إلا من هناك يعنى أنها لا تحلب و لا تتركب إلا من شمالها و هو الجانب الذى يقال له الوحشى فى قول الأصمعى لأنه الشمال قال و الأيمن هو الإنسى (١) و قال بعضهم لا و لكن الإنسى (٢) هو الذى يأتية الناس فى الاحتلاب و الركوب و الوحشى هو الأيمن لأن الدابه لا تؤتى من جانبها الأيمن إنما تؤتى من الأيسر قال أبو عبيد فهذا هو القول عندى و إنما الجانب الوحشى الأيمن لأن الخائف إنما يفر من موضع المخافه إلى موضع الأمن (٣).

باب معنى عاجل بشرى المؤمن

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ وَيُحِبُّهُ النَّاسُ قَالَ تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ.

١- فى أكثر النسخ «الايسر» و هو تصحيف. (م).

٢- فى أكثر النسخ «الايسر» و هو تصحيف. (م).

٣- قال الجزرى فى نهايته: «فى صفه الإبل» و لا يأتى خيرها إلا من جانبها الاشام يعنى الشمال و منه قولهم لليد الشمال: الشؤمى تأنيث الاشام، يريد بخيرها لبنها لأنها تحلب و تتركب من الجانب الايسر و منه حديث عدى «فينظر أيمن منه و أشام منه فلا يرى إلا ما قدم» انتهى.

باب معنى عرفاء أهل الجنة

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي وَ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النَّصِيرِ الطُّوسِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانَ الْعَابِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَمَلَهُ الْقُرْآنُ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

باب معنى الفرقة الواحدة الناجية

١- حَدَّثَنَا أَبُو نَصِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمِ السَّرْحَسِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو لَيْبِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْإِفْرِيقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلُ مِثْلٍ وَ إِنَّهُمْ تَفَرَّقُوا عَلَى اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ مَلَّةً وَ سَتَفَرَّقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ مَلَّةً تَزِيدُ عَلَيْهِمْ وَاحِدَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ غَيْرَ وَاحِدَةٍ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا تِلْكَ الْوَاحِدَةُ قَالَ هُوَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ أَنَا وَ أَصْحَابِي.

باب معنى قول الصادق ع من أعطى أربعا لم يحرم أربعا

١- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ (١) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا

١- كذا في جميع النسخ التي بأيدينا و الظاهر أن لفظه «ابن» زائده و الصحيح «أبو احمد الحسن» كما سيأتي بعد روايتين و جميع النسخ هناك خاليه عنها. (م).

أَبُو الْقَاسِمِ بَدْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْدَرِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُحْرَمِ أَرْبَعًا مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ وَمَنْ أُعْطِيَ الْإِسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ التَّوْبَةَ وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ وَمَنْ أُعْطِيَ الصَّبْرَ لَمْ يُحْرَمِ الْأَجْرَ.

باب معنى شيء أصله في الأرض و فرعه في السماء

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ أَ تَرَوْنَ لَوْ جَمَعْتُمْ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (١) وَ الْمَتَاعِ أَ كُنْتُمْ تَرَوْنَهُ يَنْبُلُغُ السَّمَاءَ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ فَلَا أَذُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ أَضِيْلُهُ فِي الْأَرْضِ وَ فَرْعُهُ فِي السَّمَاءِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ إِذَا فَرَّغَ مِنْ صِيْلَمَاتِهِ الْفَرِيضَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً فَإِنَّ أَضِيْلَهُنَّ فِي الْأَرْضِ وَ فَرْعُهُنَّ فِي السَّمَاءِ وَ هُنَّ يَدْفَعْنَ الْحَرَقَ وَ الْعَرَقَ وَ الْهَدْمَ وَ التَّرْدَى فِي الْبُئْرِ وَ مِيْتَةَ السَّوْءِ وَ هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ.

باب معنى زينه الآخرة

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصِيبِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّقْفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النَّضْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ النَّضْرِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: الْمَالُ وَ الْبُنُونُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ ثِمَانُ رَكَعَاتٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَ الْعَوْتَرُ زِينَةُ الْمَآخِرَةِ وَ قَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَقْوَامٍ.

١- في بعض النسخ [الابنيه].

باب معنى النصيب من الدنيا

١- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسِيكِرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَشِيرِيُّ (١) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُوَيْشِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْكُوفِيُّ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا (٣) قَالَ لَا تَنْسَ صِحَّتَكَ وَ قُوَّتَكَ وَ فِرَاقَكَ وَ شَبَابَكَ وَ نَشَاطَكَ أَنْ تَطْلُبَ بِهَا الْآخِرَةَ.

باب معنى لكع

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَشِدَّ عَلَى النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكْعُ بْنُ لُكْعٍ خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ.

اللکع العبد اللثيم قد قيل إن اللکع الصغير و قد قيل إنه الردى و مؤمن بين كريمين أى بين أبوين مؤمنين كريمين و قد قيل بين الحج و الجهاد و قد قيل بين الفرسين يغزو عليهما و قيل بين بعيرين ليستقى عليهما و يعتزل الناس (٤).

١- فى بعض النسخ [محمد بن أحمد النسيري].

٢- فى بعض النسخ [أبو الحريش أحمد بن عيسى الكوفى].

٣- القصص: ٧٧.

٤- قال الجزرى: اللکع عند العرب العبد ثم استعمل فى اللحم و الظم يقال للرجل: لكع و للمرأة لكاع- بفتح اللام- و قد لكع الرجل- من باب علم- يلکع لكعا فهو ألكع و أكثر ما يقع فى النداء و هو اللثيم و قيل: الوسخ و قد يطلق على الصغير.

باب معنى الأنواء

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع قَالَ: ثَلَاثَةٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ الْفَخْرُ بِالْأَنْسَابِ وَالطَّغْنُ فِي الْأَحْسَابِ وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ (١).

أخبرني محمد بن هارون الزنجاني قال حدثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد أنه قال سمعت عدّه من أهل العلم يقولون إن الأنواء ثمانية و عشرون نجما (٢) معروفه المطالع في أزمه السنه كلها من الصيف و الشتاء و الربيع و الخريف يسقط منها في كل ثلاث عشره ليله نجم في المغرب مع طلوع الفجر و يطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته و كلاهما معلوم مسمى و انقضاء هذه الثمانية و العشرين كلها مع انقضاء السنه ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنه المقبله و كانت العرب في الجاهليه إذا سقط منها نجم و طلع نجم آخر قالوا لا بد أن يكون عند ذلك رياح و مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم الذي يسقط حينئذ يقولون مطرنا بنوء الثريا و الدبران و السماك و ما كان من هذه النجوم فعلى هذا فهذه هي الأنواء واحدها نوء و إنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق بالطلوع و هو ينوء نوءاً و ذلك النهوض هو النوء فسمى النجم به و كذلك كل ناهض ينتقل بإبطاء فإنه ينوء عند نهوضه قال تبارك و تعالى لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ (٣)

١- يأتي معناه من المؤلف.

٢- الشرطان، البطين، النجم، الدبران، الهقعه، الهنعه، الذراع، النثره، الطرف، الجبهه، الخراتان، الصرفه، العواء، السماك، الغفر، الزباني، الاكليل، القلب، الشوله، النعائم البلده، سعد الذابح، سعد بلع، سعد السعود، سعد الاخيبه، فرغ الدلو المقدم، فرغ الدلو المؤخر، الحوت. و قال: و لا- تستنى العرب بها كلها إنما تذكر بالانواء بعضها و هي معروفه في اشعارهم و كلامهم (لسان العرب).

٣- القصص: ٧٦.

باب معنى أسنان الإبل التي تؤخذ في الزكاه

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ أَبِي بَصِيرٍ وَ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ وَ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ فِي كُلِّ خَمْسِ شَأْءٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَةً وَ عَشْرِينَ فَإِذَا (١) بَلَغَتْ ذَلِكَ فَفِيهَا ابْنُهُ مَخَاضٌ (٢) ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةً وَ ثَلَاثِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسَةً وَ ثَلَاثِينَ فَفِيهَا ابْنُهُ لَبُونٌ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةً وَ أَرْبَعِينَ - فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسَةً وَ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْفَحْلِ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ سِتِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِينَ فَفِيهَا جَدْعَةٌ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ فَفِيهَا بَنَاتٌ لَبُونٌ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ تِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَ مِائَةً فَإِذَا بَلَغَتْ عِشْرِينَ وَ مِائَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةً وَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنُهُ لَبُونٌ ثُمَّ تَرْجَعُ الْإِبِلُ

١- المشهور بين الاصحاب أن في خمسة و عشرين خمس شياه فإذا زاد عليها فابنه مخاض، و يعتبر في سائر النصب زياده واحده باجماع علماء الإسلام على ما نقل فيحتمل أن يكون المراد بقوله «فإذا بلغت» اذا زادت عليه و يمكن تأييده بذكر الحقتين تاره لتسعين و اخرى لعشرين و مائه و لا معنى لجعل نصابين متحدين و لعله ترك التصريح باعتبار الزياده كان للعلم بفهم الراوى و حكى أن في بعض نسخ الكتاب الصحيحه مكان فإذا بلغت «فإذا زادت واحده» و لكن لم نظفر بها و في الكافي ج ٣ ص ٥٣١ مثل ما في المتن و كيف كان فسائر الروايات تصرح باعتبار الزياده و عليه فتوى الاصحاب (م).

٢- قال الفيض - رحمه الله - في التهذيبين: قوله عليه السلام: «فإذا بلغت ذلك ففيها ابنه مخاض» اراد و زادت واحده و انما لم يذكر في اللفظ لعلمه بفهم المخاطب قال: و لو لم يحتمل ذلك لجاز لنا أن نحمله على التقية كما صرح به في روايه البجلي بقوله هذا فرق بيننا و بين الناس أقول: الأول بعيد و الثاني سديد.

عَلَى أَسْنَانِهَا (١) وَ لَيْسَ عَلَى النَّيْفِ شَيْءٌ وَ لَا عَلَى الْكُسُورِ شَيْءٌ وَ لَيْسَ عَلَى الْعَوَامِلِ شَيْءٌ إِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى السَّائِمَةِ الرَّاعِيَةِ قَالَ قُلْتُ مَا فِي الْبُخْتِ السَّائِمَةِ قَالَ مِثْلُ مَا فِي الْإِبِلِ الْعَرَبِيَّةِ (٢).

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه وجدت مثبتا بخط سعد بن عبد الله بن أبي خلف رضى الله عنه فى أسنان الإبل من أول ما طرحه أمه إلى تمام السنه حوار (٣) فإذا دخل فى السنه الثانيه سمى ابن مخاض لأن أمه قد حملت فإذا دخل فى الثالثه سمى ابن لبون و ذلك أن أمه قد وضعت و صار لها لبن فإذا دخل فى الرابعه سمى حقا للذكر و الأثى حقه لأنه قد استحق أن يحمل عليه فإذا دخل فى الخامسه سمى جذعا فإذا دخل فى السادسه سمى ثنيا لأنه قد ألقى ثنيته فإذا دخل فى السابع ألقى رباعيته و سمى رباعا فإذا دخل فى الثامنه ألقى السن الذى بعد الرباعيه و سمى سديسا فإذا دخل فى التاسعه فطر نابه و سمى بازلا فإذا دخل فى العاشره فهو مخلف و ليس لها بعد هذا اسم فالأسنان التى تؤخذ فى الصدقه من ابن مخاض إلى الجذع.

١- نقل الفيض - رحمه الله - عن استاذه فى العلوم النقليه السيد ماجد بن هاشم البحرانى - طاب ثراه - أنه قال: المراد برجوع الإبل على أسنانها استيناف النصاب الكلى و اسقاط اعتبار الأسنان السابقه كانه إذا اسقط اعتبار الأسنان و استؤنف النصاب الكلى تركت الإبل على اسنانها و لم تعتبر كما يقال: رجعت الشىء على حاله اى تركته عليه و لم اغيره و هو و ان كان بعيدا بحسب اللفظ الا أن السياق يقتضيه و تعقيب ذكر أنصبه الغنم لقوله و سقط الامر الأول ثم تعقيقه بمثل ما عقب به نصب الإبل و البقر من نفى الوجوب عن النيف يرشد إليه لانه جعل اسقاط الاعتبار بالاسنان السابقه فى الغنم مقابلا لرجوع الإبل على اسنانها واقعا موقعه و هو يقتضى اتحادهما فى المؤدى و ربما أمكن حمله على استيناف النصب السابقه فيما تجدد ملكه فى اثناء الحول كما اول به المرتضى - رضى الله عنه - ما رواه من استيناف الفريضة بعد المائه و العشرين و قد يقال: أراد برجوعها على اسنانها استيناف الفرائض السابقه بعد بلوغ المائه و العشرين بأن يؤخذ للخمس الزائده بعد المائه و العشرين شاه و للعشر شاتان و هكذا الى الخمس و العشرين فيؤخذ بنت مخاض و هكذا كما هو قول ابى حنيفه و يكون محمولا - على التقيه و الوجه هو الأول لما ذكرنا انتهى كلام أستاذنا - رحمه الله -

٢- البخت - بالضم - : نوع من الإبل غير العربيه واحدها: بختى.

٣- الحوار - بضم الحاء المهمله و كسرهما - : ولد الناقه قبل أن يفصل عنها.

باب معنى الموضحة و السمحاق و الباضعة و المأمومه و الجائفه و المنقله

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُزُوهَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: فِي الْمَوْضِجَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ وَ فِي السَّمْحَاقِ أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ وَ فِي الْبَاضِجَةِ ثَلَاثٌ مِنَ الْإِبِلِ وَ فِي الْمَأْمُومَةِ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ وَ فِي الْجَائِفَةِ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ (١) مِنَ الْإِبِلِ وَ فِي الْمُنْقَلَةِ خَمْسٌ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه وجدت بخط سعد بن عبد الله رحمه الله مثبتا فى الشجاج (٢) و أسمائها قال الأصمعى أول الشجاج الحارصه و هى التى تحرص الجلد أى تشقه و منه قيل حرص القصار الثوب إذا شقه ثم الباضعه و هى التى تشق اللحم بعد الجلد ثم المتلاحمه و هى التى أخذت فى اللحم و لم تبلغ السمحاق ثم السمحاق و هى التى بينها و بين العظم قشيره رقيقه فهى السمحاق و منه قيل فى السماء سماحيق من غيم و على الشاه سماحيق من شحم ثم الموضحه و هى التى تبدى وضح العظم ثم الهاشمه و هى التى تهشم العظم ثم المنقله و هى التى تخرج منها فراش العظام و فراش قشره تكون على العظم دون اللحم منه قول النابغه

و يتبعها منه فراش الحواجب

ثم الأمه و هى التى تبلغ أم الرأس و هى الجلده التى تكون على الدماغ و معنى العثم أن يجبر على غير استواء.

باب معنى نهر الغوطه

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلَقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

١- فى بعض النسخ [أربع و ثلاثون].

٢- الشجاج: جمع الشجّه و هى الجراحه.

يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدِ بْنِ مَدِينَةَ السَّلَامِ قَالَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ كَمَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى فُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مُدْمِنٌ حَمْرٌ وَ مُدْمِنٌ سِحْرٍ وَ قَطِيعٌ رَحِمٍ وَ مَنْ مَاتَ مُدْمِنًا حَمْرٍ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نَهْرِ الْعُوطَةِ قَيْلٍ وَ مَا نَهْرُ الْعُوطَةِ قَالَ نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُؤَمِّسَاتِ (١) يُؤَذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُهُنَّ.

باب معنى الحيوف و الزنوق و الجواض و الجعظري

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرِهِ أَلْفَ عَامٍ مَا يَجِدُهَا (٢) عَاقٌ وَ لَمَّا قَاطِعٌ رَحِمٍ وَ لَمَّا شَيْخٌ زَانٍ وَ لَمَّا جَارٌّ إِزَارُهُ خَيْلَاءَ (٣) وَ لَمَّا فَتَانٌ (٤) وَ لَمَّا مَنَانٌ وَ لَمَّا جَعْفَرِيٌّ قَالَ قُلْتُ فَمَا الْجَعْفَرِيٌّ قَالَ الَّذِي لَا يَشْبَعُ مِنَ الدُّنْيَا- وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ وَ لَمَّا حَيْوُفٌ وَ هُوَ النَّبَّاشُ وَ لَمَّا زَنُوقٌ (٥) وَ هُوَ الْمُخَنَّثُ وَ لَمَّا جَوَاضٌ (٦) وَ هُوَ الْجِلْفُ الْجَافِي (٧) وَ لَمَّا جَعْفَرِيٌّ وَ هُوَ الَّذِي لَا يَشْبَعُ مِنَ الدُّنْيَا.

١- أو مست المرأه فهي مومسه: جاهرت بالفجور.

٢- في بعض النسخ [و لا يجدها].

٣- كانت العرب في الجاهلية تجعل أذيال الثياب طويله تجرها على الأرض تبخترها و اختيالاً فلما بعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أمر بتطهير الثياب و تقصيرها، و في كلامه هذا يهدد من يجر ازاره و ثوبه على الأرض من الخيلاء و هو العجب و الكبر، و يوعده بعدم وجدان ريح الجنة و يعده في عداد العاق و قاطع الرحم و أمثالهما. (م).

٤- في بعض النسخ [قتات] و الظاهر أنه تصحيف. (م).

٥- في بعض النسخ [زنوف] و لعل الصحيح «رنوف» بالراء المهملة و الفاء. (م).

٦- كذا في النسخ التي بأيدينا لكن المضبوط في اللغة «جواض» بالطاء و هو الجافي الغليظ. (م).

٧- الجلف- بكسر الجيم:- الجافي الغليظ.

باب معنى الصلاة الوسطى

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الظُّهْرِ وَ هِيَ أَوَّلُ صَلَاةٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ص.

٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبَرَةَ الْقَرْوِينِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ الزَّازِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي يُونُسَ قَالَ: كَتَبْتُ لِعَائِشَةَ مُضِيحًا فَقَالَتْ إِذَا مَرَرْتَ بِأَيِّهِ الصَّلَاةِ فَلَا تَكْتُبْهَا حَتَّى أُمَّلِيهَا عَلَيْكَ فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهَا أُمَّلْتُهَا عَلَيَّ - حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ وَ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى (١) وَ صَلَاةِ الْعَصْرِ.

٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَرْوِينِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَلْفٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِي دَهْرٍ (٢) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ مُضِيحَ الْحَفْصَةِ زَوْجَةِ النَّبِيِّ ص فَقَالَتْ إِذَا بَلَغَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فَاكْتُبْ - حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ وَ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَ صَلَاةِ الْعَصْرِ.

٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَرْوِينِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَلْفٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ ص قَالَ: أَمَرْتَنِي عَائِشَةَ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُضِيحًا وَ قَالَتْ إِذَا بَلَغَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فَاكْتُبْ - حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ وَ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَ قَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ثُمَّ قَالَتْ عَائِشَةُ سَمِعْتُهَا وَ اللَّهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص.

١- البقره: ٢٣٧.

٢- فى بعض النسخ [أبى دمن].

قال مصنف هذا الكتاب فهذه الأخبار حجه لنا على المخالفين و صلاة الوسطى (١) صلاة الظهر.

٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى الْجُهَنِيِّ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُهُ يَعْغِي أَيَا جَعْفَرِ عَمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الصَّلَاةِ فَقَالَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ قُلْتُ هَلْ سَمَّاهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى وَ بَيَّنَّهُنَّ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ص- أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ (٢) وَ ذُلُوكِهَا زَوَالِهَا فَبَيَّنَّا بَيْنَ ذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ أَرْبَعُ صَلَوَاتٍ سَمَّاهُنَّ وَ بَيَّنَّهُنَّ وَ وَقَّتَهُنَّ وَ غَسَقَ اللَّيْلِ انْتَصَيْهِ أَفُهُ ثُمَّ قَالَ- وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً فَهَذِهِ الْخَامِسَةُ وَ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي ذَلِكَ- أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ (٣) وَ طَرْفَاهُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَ الْعُدَاةِ- وَ زُلْفَاً مِنَ اللَّيْلِ فَهِيَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى (٤) وَ هِيَ صَلَاةُ الظُّهْرِ وَ هِيَ أَوَّلُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ هِيَ وَسْطُ صَلَاتَيْنِ بِالنَّهَارِ صَلَاةِ الْعُدَاةِ وَ صَلَاةِ الْعُضْرِ- وَ قَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فِي صَلَاةِ الْوُسْطَى.

باب معنى تحية المسجد و معنى الصلاة و ما يتصل بذلك من تمام الحديث

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَسْوَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ

١- في بعض [النسخ فصلاہ الوسطی].

٢- الإسراء: ٧٥. و «ذلوکها» زوالها و ميلها. دلکت الشمس من باب «قعد» اذا زالت. و الغسق: اول ظلمه الليل. و قيل: غسقه شدة ظلمته و ذلك انما يكون في النصف منه (مجمع البحرين).

٣- هود: ١١٦.

٤- البقره: ٢٣٧.

أَحْمَدُ بْنُ الْقَيْسِ السَّجَزِيُّ الْمِدْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْسَدٍ (١) بَعْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبرَاهِيمَ أَبُو عَلِيٍّ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ [جَرِيح] عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ جَالِسًا وَحَدِيدُهُ فَاغْتَنَمْتُ خَلْوَتَهُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً قُلْتُ وَ مَا تَحِيَّتُهُ قَالَ رَكَعَتَانِ تَزَكِعُهُمَا ثُمَّ التَفَتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ فَمَا الصَّلَاةُ قَالَ خَيْرٌ مَوْضِعٍ فَمَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَ مَنْ شَاءَ أَكْثَرَ قَالَ قُلْتُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ قُلْتُ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا قَالَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا قُلْتُ وَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ قُلْتُ فَأَيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ قَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَابِرِ قُلْتُ فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ طُولُ الْقُنُوتِ قُلْتُ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ جُهْدٌ مِنْ مِقْلٍ إِلَى فَقِيرٍ فِي سِرٍّ قُلْتُ فَمَا الصَّوْمُ قَالَ فَرَضٌ مَجْزِيٌّ وَ عِنْدَ اللَّهِ أَضْعَافٌ كَثِيرَةٌ قُلْتُ فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ قَالَ أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَ أَنْفَسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا- قُلْتُ فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَ أَهْرَبَ دَمُهُ قُلْتُ فَأَيُّ آيَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ قَالَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقِهِ مُلْقَاهُ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ وَ فَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَفَضْلِ الْفَلَاةِ عَلَى تِلْكَ الْحَلْقَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ السَّبُّونَ قَالَ مِائَةٌ أَلْفٍ وَ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ قُلْتُ كَمْ الْمُرْسَلُونَ مِنْهُمْ قَالَ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَيْرًا قُلْتُ مَنْ كَانَ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ آدَمُ قُلْتُ وَ كَانَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُرْسَلًا قَالَ نَعَمْ خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سُورِيَّائُونَ آدَمُ وَ شِيثُ وَ أَخْنُوخُ وَ هُوَ إِدْرِيسُ ع وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ وَ نُوحٌ وَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ هُودٌ وَ صَالِحٌ وَ شُعَيْبٌ وَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ وَ أَوَّلُ نَبِيٍّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُوسَى وَ آخِرُهُمْ عِيسَى وَ سِتُّ مِائَةٍ نَبِيٍّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كِتَابٍ قَالَ مِائَةٌ كِتَابٍ وَ أَرْبَعَةٌ كُتِبَ أَنْزَلَ

١- في بعض النسخ [أسعد].

٢- في بعض النسخ [الحسن بن إبراهيم] و في بعضها [أبو يعلى].

اللَّهُ تَعَالَى عَلَى شَيْثٍ عَ خَمْسِينَ صَحِيفَةً وَعَلَى إِدْرِيسَ ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ عَشْرِينَ صَحِيفَةً وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا كَانَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ كَانَتْ أَمْثَالًا كُلُّهَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُبْتَلَى الْمَعْرُورُ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لَتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَ لِكُنِّي بَعَثْتُكَ لِتُرَدَّ عَنِّي دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ فَإِنِّي لَمَّا أَرَدْتُهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ سَاعَةٌ يَنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ سَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ وَ سَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا صَيَّرَ اللَّهُ تَعَالَى وَ سَاعَةً يَخْلُو فِيهَا بِحَظِّ نَفْسِهِ مِنَ الْحَلَالِ وَإِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ عَوْنٌ لِنَتِكَ السَّاعَاتِ وَ اسْتِجْمَامٌ لِلْقُلُوبِ (١) وَ تَفْرِيعٌ لَهَا وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ حَافِظًا لِلْسَّانَةِ فَإِنَّهُ مَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ طَالِبًا لِثَمَانِيَةِ مَرَمِهِ لِمَعِاشٍ وَ تَزُودٍ لِمَعَادٍ وَ تَلَذُّذٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى قَالَ كَانَتْ عِبْرًا كُلُّهَا عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالمَوْتِ لِمَ يَفْرَحُ وَ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ لِمَ يَضْحَكُ وَ لِمَنْ يَرَى الدُّنْيَا وَ تَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا لِمَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا وَ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالقَدْرِ لِمَ يَنْصَبُ (٢) وَ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالحِسَابِ لِمَ لَا يَعْمَلُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي أَيْدِينَا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ مِمَّا كَانَ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَقْرَأُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى. وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى. بَلْ تُؤَثِّرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا. وَ الآخِرَةَ خَيْرٌ وَ أَبْقَى. إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى. صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (٣) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِي بِنِي قَالَ أَوْصِي بِكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ قُلْتُ زِدْنِي قَالَ عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ ذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا فَإِنَّهُ ذَكَرَكَ لَكَ فِي السَّمَاءِ وَ نُورٌ لَكَ

١- أى تفريح لها يقال: انى لاستجم قلبى بشىء من اللهو اى انى لاجعل قلبى يتفكه بشىء من اللهو.

٢- أى يتعب نفسه بالجد و الجهد. و فى بعض النسخ [لم يغضب] و لعله الأصح.

٣- الأعلى: ١٤ الى ١٩.

فِي الْمَأْرُضِ قُلْتُ زِدْنِي قَالِ عَلَيَّكَ بِطُولِ الصَّمْتِ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيَاطِينِ وَ عَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ قُلْتُ زِدْنِي قَالَ إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ الصَّحِيحِ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَ يَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي قَالَ انْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ تَحْتَكَ وَ لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لِمَا تَزِدْرِي نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي قَالِ صِلْ قَرَابَتَكَ وَ إِنْ قَطَعُوكَ قُلْتُ زِدْنِي قَالَ عَلَيَّكَ بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَ مُجَالَسَتِهِمْ قُلْتُ زِدْنِي قَالَ قُلِ الْحَقَّ وَ إِنْ كَانَ مَرًّا قُلْتُ زِدْنِي قَالَ لَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْ مَهَ لَأَنِّمَ قُلْتُ زِدْنِي قَالَ لِيَحْجُزَكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ وَ لَا تَجِدُ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثٌ خِصَالٍ يَعْرِفُ مِنَ النَّاسِ مِمَّا يَجْهَلُ مِنْ نَفْسِهِ وَ يَسْتَحْيِي لَهُمْ مِمَّا هُوَ فِيهِ وَ يُؤْذِي جَلِيسَهُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ لَا عَقْلَ كَالْتَّدْبِيرِ وَ لَا وَرَعَ كَالْكَفِّ وَ لَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ.

باب معنى القاع القرق و الشجاع الأقرع

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ حَرِيرِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مِمَّا مِنْ ذِي مِآلٍ ذَهَبٌ أَوْ فَضَّةٌ يَمْنَعُ زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعِ قَرْقَرٍ وَ سَلَطَ عَلَيْهِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يُرِيدُهُ وَ هُوَ يَحِيدُ عَنْهُ فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا يَتَخَلَّصُ مِنْهُ أَمَكَّنَهُ مِنْ يَدِهِ فَيَقْضِمُهَا (١) كَمَا يُقْضِمُ الْفُجْلُ ثُمَّ يَصِيرُ طَوْقًا فِي عُنُقِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - سَيَطُوفُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢) وَ مِمَّا مِنْ ذِي مِآلٍ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ يَمْنَعُ زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعِ قَرْقَرٍ يَطُؤُهُ كُلُّ ذَاتِ ظِلْفٍ (٣) بِظِلْفِهَا وَ يَنْهَشُهُ كُلُّ ذَاتِ نَابٍ بِنَابِهَا وَ مِمَّا مِنْ ذِي مَالٍ نَخْلٌ أَوْ كَرْمٌ (٤) أَوْ زَرْعٌ يَمْنَعُ زَكَاةَهَا إِلَّا طَوَّقَهُ اللَّهُ رَبَّقَهُ أَرْضِهِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١- حاد يحدد حيدا و حيدانا عن الطريق مال و عدل. و قضم الشيء: كسره باطراف أسنانه و أكله.

٢- آل عمران: ١٨٠.

٣- الظلف من البقره و نحوها بمنزله الحافر من الفرس و القدم من الإنسان.

٤- الكرم- بفتح الكاف و سكون الراء:- العنب.

قال الأصمعي القاع المكان المستوي ليس فيه ارتفاع و لا- انخفاض قال أبو عبيد و هو القيعه أيضا قال الله تبارك و تعالى كَسْرَابٍ بِقَيْعِهِ (١) و جمع قيعه قاع قال الله عز و جل فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (٢) و القرقر المستوي أيضا و يروى بقاع قفر و يروى بقاع قرق و هو مثل القرقر فى المعنى قال الشاعر

كأن أيديهن بالقاع القرق أيدي عذارى يتعاطين الورق

و الشجاع الأقرع (٣).

باب معنى العرق و اللاتين

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حازِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلَكْتُ هَلَكْتُ فَقَالَ وَمَا أَهْلَكَكَ قَالَ أَتَيْتُ امْرَأَتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَنَا صَائِمٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَقَ رَقَبَةً فَقَالَ لَا أَجِدُ قَالَ فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَقَالَ لِمَا أُطِيقُ فَقَالَ تَصِدَّقْ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا أَجِدُ قَالَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ أَوْ مِكَتَلٍ (٤) فِيهِ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهَا وَ تَصَدَّقْ بِهَا فَقَالَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ إِلَيْهِ مِنَّا فَقَالَ خُذْهُ وَ كُلَّهُ أَنْتَ وَ أَهْلُكَ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَكَ

١- النور: ٣٩.

٢- طه: ١٠٦.

٣- كذا فى النسخ التى بأيدينا و الظاهر أنه سقط تفسير اللفظين، و الشجاع ضرب من الحيات و الاقرع ما سقط شعر رأسه منها لكثرة سمه. (م).

٤- المکتل: زنبيل من خوص أى ورق النخل و النسيج منه قبل أن يجعل زنبيلاً «عرق» لانه مصطف.

- قَالَ سَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ وَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مِثْلَهُ.

قال الأصمعي أصل العرق السفيفه المنسوجه من الخوص (١) قبل أن يجعل منها زبيل و سمي الزبيل عرقا لذلك و يقال له العرقه أيضا و كذلك كل شىء مصطف مثل الطير إذا صفت فى السماء فهى عرقه.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَيْفُوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصَّقِيلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كُنْتُ عِنْدَ زِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ عِنْدَهُ رِبْعَةُ الرَّأْيِ فَقَالَ لَهُ زِيَادُ يَا رَبِيعَةَ مَا الَّذِي حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ بَرِيدٌ فِي بَرِيدٍ فَقُلْتُ لِرِبْعَةَ فَكَانَتْ عَلَى عَهْدِ (٢) رَسُولِ اللَّهِ ص بَرِيدٌ فَسَكَتَ وَ لَمْ يُجِئْنِي قَالَ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ زِيَادُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَمَا تَقُولُ أَنْتَ فَقُلْتُ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنَ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّيْدِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا قَالَ وَ مَا لَابَتَاهَا قُلْتُ مَا أَحَاطَ بِهِ الْحِرَارُ قَالَ وَ قَالَ لِي مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنَ الشَّجَرِ قُلْتُ مَنْ عَيْرٍ إِلَى وَعَيْرٍ (٣) قَالَ صَيْفُوَانُ قَالَ ابْنُ مُسَيْكَانَ قَالَ الْحَسَنُ فَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ وَ أَنَا جَالِسٌ فَقَالَ لَهُ وَ مَا لَابَتَاهَا فَقَالَ مَا بَيْنَ الصَّوْرَيْنِ إِلَى الثَّنِيَّةِ (٤).

٣- وَ بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ ذُبَابٍ إِلَى وَاقِمٍ وَ الْعَرِيضِ وَ النَّقْبِ مِنْ قَبْلِ مَكَّةَ (٥)

١- الخوص: ورق النخل.

٢- فى بعض النسخ [و كانت فى عهد].

٣- لابتا المدينة حرتها اللتان تكتنفان بها من الشرق و الغرب. و الحرار جمع حره: أرض ذات حجاره سوداء و الحرتان موضعان ادخل منها نحو المدينة و هما حره واقم بكسر القاف- و حره ليلى. و «عير» و «وعير» جبلان بالمدينة (المراصد).

٤- الثنيه- بتشديد الياء- هو اسم موضع ثنيه مشرفه على المدينة (المراصد).

٥- قال الفيض- رحمه الله:- الذباب بضم المعجمه:- جبل بالمدينة. و الصورين كأنه تشبيه الصور و هو جماعه النخل. و الثنيه: الطريق العالى و الجبل، و قيل: كالعقبه فيه. و العريض- كزبير:- و ادبها. و النقب- بالنون:- الطريق فى الجبل.

وَقَالَ ابْنُ مُسْكَانَ فِي حَدِيثِهِ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ مِنَ الصُّورَيْنِ إِلَى الثَّنِيَّةِ.

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ حَمَادِ بْنِ عِيسَى وَفَضَّالَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ ظِلٌّ عَائِرٌ إِلَى ظِلِّ وَعَيْرٍ حَرَمٌ قُلْتُ طَائِرُهُ كَطَائِرِ مَكَّةَ قَالَ لَا وَ لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا (١) وَ رُوِيَ أَنَّهُ يَحْرُمُ مِنْ صَيْدِ الْمَدِينَةِ مَا صِيدَ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ.

باب معنى التفث

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ (٢) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ (٣) قَالَ قَصُّ الشَّارِبِ وَ الْأَظْفَارِ.

٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ قَالَ هُوَ الْحَلْقُ وَ مَا فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فَضَّالَهُ عَنْ أَبِيانٍ عَنِ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ قَالَ التَّفْتُ حُفُوفُ الرَّجُلِ مِنَ الطَّيْبِ فَإِذَا قَضَى نُسْكُهُ حَلَّ لَهُ الطَّيْبُ.

١- عضد الشجره: قطعها بالمعضد و هو آله قطع الشجر. و المراد بالظل في هذا الخبر أصل الجبل الذي يحصل منه الظل.

٢- الحج: ٢٩. و التفث في اللغة الوسخ، و قضى تفته أى ازال الوسخ عن بدنه. أى ليزيلوا وسخهم بقص الاظفار و الشارب و حلق الرأس.

٣- فى بعض النسخ هكذا: [حدَّثنا أبى - رضى الله عنه - قال حدَّثنا الحسين بن الحسن بن أبان].

٤- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ الْبَرْزَنْطِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَ لِيُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ التَّفْتُ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَ طَرْحُ الْوَسِيخِ وَ طَرْحُ الْأَحْرَامِ عَنْهُ.

٥- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ فَقَالَ مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجْلِ فِي حَالِ إِحْرَامِهِ فَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ وَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ فَإِنَّ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِذَلِكَ الَّذِي كَانَ مِنْهُ.

٦- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَمِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّفْتِ قَالَ هُوَ حُفُوفُ الرَّأْسِ.

٧- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصِيرٍ (١) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّفْتِ فَقَالَ هُوَ الْحَلْقُ وَ مَا فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ.

٨- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ قَالَ هُوَ الْحُفُوفُ وَ الشَّعْتُ قَالَ وَ مِنَ التَّفْتِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي إِحْرَامِكَ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ فَإِذَا دَخَلْتَ مَكَّةَ فَطَفَّتْ بِالْبَيْتِ وَ تَكَلَّمْتَ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَتَهُ.

٩- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرَمٍ عَمَّنْ يَرْوِيهِ

١- في بعض النسخ [محمد بن أبي بصير].

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ مَكَّةَ فَاشْتَرِ بِدِرْهِمٍ تَمْرًا فَتَصَدَّقْ بِهِ لِمَا كَانَ مِنْكَ فِي إِحْرَامِكَ لِلْعُمْرَةِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ حَجِّكَ فَاشْتَرِ بِدِرْهِمٍ تَمْرًا فَتَصَدَّقْ بِهِ فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَاصْنَعْ مِثْلَ ذَلِكَ.

١٠- أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادِ الْأُدْمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي فِي كِتَابِهِ بِأَمْرٍ فَأُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَهُ قَالَ وَمَا ذَاكَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَ لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ لِقَاءَ الْإِمَامِ - وَ لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّانٍ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِيمَا كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَ لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ أَخَذَ الشَّارِبِ وَ قَصَّ الْأَطْفَارِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِيمَا كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ لِقَاءَ الْإِمَامِ - وَ لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ فَقَالَ صَدَقَ ذَرِيحٌ وَ صَدَقْتَ أَنْتَ إِنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِرًا وَ بَاطِنًا وَ مَنْ يَحْتَمِلُ مَا يَحْتَمِلُ ذَرِيحٌ (١).

باب معنى جهد البلاء

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي زِيَادِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص جَهْدُ الْبَلَاءِ أَنْ يُقَدَّمَ الرَّجُلُ فَيُضْرَبَ عَنْقُهُ صَبْرًا وَ الْأَسِيرُ مَا دَامَ فِي وَثَاقِ الْعَدُوِّ وَ الرَّجُلُ يَجِدُ عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِهِ رَجُلًا.

باب معنى مخادعه الله عز و جل

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

١- جهه الاشتراك بين التفسير و التأويل هي الطهاره فظاهر الآيه يقتضى تطهير البدن عن الاوساخ الظاهره و باطنها يقتضى تطهير القلب و السر عن الاوساخ الباطنه التي هي الجهل و الضلال و العمى كما قاله الفيض - رحمه الله -

الْحَسَنُ الصَّفَّارُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص سُرِّيَ لَيْلًا فِيمَا النَّجَاهُ غَدًّا فَقَالَ إِنَّمَا النَّجَاهُ فِي أَلَّا تُخَادِعُوا اللَّهَ فَيُخَادِعَكُمْ فَإِنَّهُ مَنْ يُخَادِعِ اللَّهَ يُخَادِعْهُ وَيَخْلَعُ مِنْهُ الْإِيمَانَ وَنَفْسَهُ يُخَادِعُ لَوْ يَشْعُرُ فَقِيلَ لَهُ فَكَيْفَ يُخَادِعُ اللَّهُ فَقَالَ يَعْمَلُ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ ثُمَّ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ فَاتَّقُوا الرِّيَاءَ فَإِنَّهُ شَرُّكُمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الْمُرَائِيَّ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ يَا كَافِرُ يَا فَاجِرُ يَا غَادِرُ يَا خَاسِرُ حَبِطَ عَمَلُكَ وَبَطَلَ أَجْرُكَ وَ لَا خَلَاقَ لَكَ الْيَوْمَ فَالْتَمِسْ أَجْرَكَ مِمَّنْ كُنْتَ تَعْمَلُ لَهُ.

باب معنى الهاوية

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَخِيهِ سَهْلِ الْخُلَوَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: بَيْنَا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع فِي سَيَاحَتِهِ إِذْ مَرَّ بِقَرْيَةٍ فَوَجَدَ أَهْلَهَا مَوْتَى فِي الطَّرِيقِ وَ الدُّورِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ مَاتُوا بِسَيِّئِ خَطِيئَةٍ وَ لَوْ مَاتُوا بِغَيْرِهَا لَتِدَافَنُوا قَالَ فَقَالَ أَصِيحَابُهُ وَدِدْنَا أَنَا عَرَفْنَا قِصَّتَهُمْ فَقِيلَ لَهُ نَادِهِمْ يَا رُوحَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْقَرْيَةِ قَالَ فَاجَابَهُ مُجِيبٌ مِنْهُمْ لَيْتِيكَ يَا رُوحَ اللَّهِ قَالَ مَا حَالُكُمْ وَ مَا قِصَّتُكُمْ قَالُوا أَصِيحَابُنَا فِي عَافِيَةٍ وَ بِنْتَانَا فِي الْهَآوِيَةِ قَالَ فَقَالَ وَ مَا الْهَآوِيَةُ فَقَالَ بِحَارٌّ مِنْ نَارٍ فِيهَا جِبَالٌ مِنَ النَّارِ قَالَ وَ مَا بَلَغَ بِكُمْ مَا أَرَى قَالَ حُبُّ الدُّنْيَا وَ عِبَادَةُ الطَّاغُوتِ قَالَ وَ مَا بَلَغَ مِنْ حُبِّكُمْ الدُّنْيَا فَقَالَ كَحُبِّ الصَّبِيِّ لِأُمِّهِ إِذَا أَقْبَلَتْ فَرِحَ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ حَزِنَ قَالَ وَ مَا بَلَغَ مِنْ عِبَادَتِكُمْ الطَّوَاعِيَتِ قَالَ كَانُوا إِذَا أَمَرُونَا أَطَعْنَاهُمْ قَالَ فَكَيْفَ أَنْتَ أَجَبْتَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ قَالَ لِأَنَّهُمْ مُلْجَمُونَ بِلُجْمٍ مِنْ نَارٍ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شَدَادٌ وَ إِنِّي كُنْتُ فِيهِمْ وَ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ فَلَمَّا أَصَابَهُمُ الْعَذَابُ أَصَابَتِي مَعَهُمْ فَأَنَا مُتَعَلِّقٌ بِشَعْرِهِ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ أَخَافُ أَنْ أَكْبُكَبَ فِي النَّارِ (١) قَالَ فَقَالَ عَيْسَى لِأَصْحَابِهِ النَّوْمُ عَلَى الْمَزَابِلِ وَ أَكُلُ خُبْزِ الشَّعِيرِ خَيْرٌ كَثِيرٌ مَعَ سَلَامَةِ الدِّينِ.

١- كَبِكَبَ الشَّىءُ: صرعه و غلبه، أى أسقط فيها.

باب معنى المغبون

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَأَتَدْعُ قِيَامَ اللَّيْلِ فَإِنَّ الْمَغْبُوبَ مَنْ غَبِنَ قِيَامَ اللَّيْلِ.

٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ الْمِدْكَورِ فِي جَامِعِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: الْمَغْبُوبُ مَنْ غَبِنَ عُمُرَهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُوبٌ وَ مَنْ كَانَ آخِرَ يَوْمَيْهِ خَيْرَهُمَا فَهُوَ مَغْبُوبٌ وَ مَنْ كَانَ آخِرَ يَوْمَيْهِ شَرَّهُمَا فَهُوَ مَلْعُونٌ وَ مَنْ لَمْ يَرَ الزِّيَادَةَ فِي نَفْسِهِ فَهُوَ إِلَى التَّقْصِيرِ وَ مَنْ كَانَ إِلَى التَّقْصِيرِ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْحَيَاةِ.

باب معنى الكفات

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ يَا حَمَادُ هَذِهِ كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ (١) وَ نَظَرَ إِلَى الْبُيُوتِ فَقَالَ هَذِهِ كِفَاتُ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا. أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتًا (٢)- وَ رَوَى أَنَّهُ دَفَنَ الشَّعْرَ وَ الطُّفْرَ.

١- الكفات: الموضع الذي يجمع فيه.

٢- المرسلات: ٢٥ و ٢٦.

باب معنى شىء يحق الزهد فى أوله و الخوف من آخره

باب معنى شىء يحق الزهد فى أوله و الخوف من آخره (١)

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ النَّخَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عِنْدَ قَبْرِ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ شَيْئاً هَذَا آخِرُهُ لِحَقِيقٍ أَنْ يُزْهَدَ فِي أَوَّلِهِ وَإِنَّ شَيْئاً هَذَا أَوَّلُهُ لِحَقِيقٍ أَنْ يُخَافَ آخِرُهُ.

باب معنى قاصمات الظهر

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ عَامِرِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ سَعْدِ الْإِسْكَافِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: ثَلَاثٌ هُنَّ قَاصِمَاتُ الظَّهْرِ (٢) رَجُلٌ اسْتَكْتَرَّ عَمَلَهُ وَ نَسِيَ ذُنُوبَهُ وَ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ.

باب معنى بوار الأيم

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع الْكَاهِلِيُّ وَ أَنَا عِنْدَهُ أ كَانَ عَلِيٌّ ع يَتَعَوَّذُ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ فَقَالَ نَعَمْ وَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَاهَاتِ وَ الْعَامَّةُ يَقُولُونَ بَوَارِ الْأَيْمِ (٣) وَ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ.

١- فى بعض النسخ [فى آخره].

٢- قصم الشىء: كسره.

٣- البوار: الهلاك، و الايم: المرأة التى فقدت زوجها و الرجل الذى فقد زوجته.

باب معنى الخصال التي فيها الخير كله

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع جُمِعَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ النَّظَرِ وَالسُّكُوتِ وَالْكَلَامِ وَكُلُّ نَظَرٍ لَيْسَ فِيهِ اعْتِبَارٌ فَهُوَ سَهُوٌ وَكُلُّ سُكُوتٍ لَيْسَ فِيهِ فِكْرَةٌ فَهُوَ غَفْلَةٌ وَكُلُّ كَلَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ فَهُوَ لَعْوٌ فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ نَظَرُهُ عِبْرَةً وَسُكُوتُهُ فِكْرَةً وَكَلَامُهُ ذِكْرًا وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ وَآمَنَ النَّاسُ شَرَّهُ.

باب معنى الزبر

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيَبْغِضَ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ وَقَالَ هُوَ الَّذِي لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ.

وجدت بخط البرقي رحمه الله أن الزبر هو العقل فمعنى الخبر أن الله عز وجل يبغض المؤمن الضعيف الذي لا عقل له وقد قال قوم إنه عز وجل يبغض المؤمن الضعيف الذي لا دبر له وهو الذي لا يمتنع من إرسال الريح في كل موضع والأول أصح.

باب معنى النبر

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَمْعٍ عَنْ

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ بِعَرَبِيَّتِهِ وَ إِيَّاكُمْ وَ النَّبْرَ فِيهِ يَعْنِي الْهَمْزَ - وَقَالَ الصَّادِقُ ع الْهَمْزُ زِيَادَةٌ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا الْهَمْزَ الْأَضْيَلِيَّ مِثْلَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - أَلَا يَسْتَجِدُّوهُ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (١) وَ مِثْلَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ (٢)

باب معنى حقيقه السعاده و الشقاء

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبِ الْقُرَشِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع أَنَّ عَلِيًّا ع قَالَ: إِنَّ حَقِيقَةَ السَّعَادَةِ أَنْ يُحْتَمَ لِلْمَرْءِ عَمَلُهُ بِالسَّعَادَةِ وَ إِنَّ حَقِيقَةَ الشَّقَاءِ أَنْ يُحْتَمَ لِلْمَرْءِ عَمَلُهُ بِالشَّقَاءِ.

باب معنى الأقيس

١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَدَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَصِيرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَصِيرِ بْنِ مُرَاحِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ وَ مَعَاوِيَةُ يُتْبَعُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اللَّهُمَّ الْعَنِ التَّابِعَ وَ الْمَتَّبِعَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِالْأَقْيَعِسِ قَالَ ابْنُ الْبَرَاءِ لِأَبِيهِ مِنَ الْأَقْيَعِسِ قَالَ مُعَاوِيَةُ.

قال مصنف هذا الكتاب الأقيس تصغير الأقيس و هو الملتوى العنق و القعاس التواء يأخذ في العنق من ريح كأنما يكسره إلى ما وراءه و الأقيس العزيز الممتنع و يقال عز

١- النمل: ٢٥. الخبء مصدر بمعنى المخبوء من المطر و النبات.

٢- البقرة: ٧٢.

أقعس و القوعس الغليظ العنق الشديد الظهر من كل شىء و القعوس الشيخ الكبير و القعس نقيض الحذب و الفعل قعس يقعس قعسا و الجمع قعساوات و قعس و القعساء من النمل الرافعه صدرها و ذنبها و الاقعنساس شده و التقاعس هو من تقاعس فلان إذا لم ينفذ (١) و لم يمض لما كلف و مقاعس حى من تميم.

باب معنى قول الصادق ع إنا و آل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا فى الله عز و جل

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَالِمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّا وَ آلُ أَبِي سُفْيَانَ أَهْلُ بَيْتَيْنِ تَعَادَيْنَا فِي اللَّهِ فَلْنَا صَدَقَ اللَّهُ وَ قَالُوا كَذَبَ اللَّهُ قَاتَلَ أَبُو سُفْيَانَ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَ قَاتَلَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع وَ السُّفْيَانِيُّ يُقَاتِلُ الْقَائِمَ ع.

باب معنى استعانه النبي ص بمعاويه فى كتابه الوحي

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ مُعَاوِيَةُ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى خَاصِرَتِهِ بِالسَّيْفِ مَنْ أَدْرَكَ هَذَا يَوْمًا أَمِيرًا فَلْيَبْقُرْ خَاصِرَتَهُ بِالسَّيْفِ فَرَأَاهُ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص يَوْمًا وَ هُوَ يَخْطُبُ بِالشَّامِ عَلَى النَّاسِ فَاخْتَرَطَ (٢)

١- كذا فى النسخ التى بأيدينا و الاصوب «لم ينقد» من الانقياد. (م).

٢- اخترط سيفه: استله.

سَيْفُهُ ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِ فَحَالَ النَّاسُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَتَقَالُوا يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا لَكَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ع يَقُولُ مَنْ أَدْرَكَ هَذَا يَوْمًا أَمِيرًا فَلْيَبْقُ خَاصِرَتَهُ بِالسَّيْفِ قَالَ فَقَالَ أَ تَدْرِي مَنْ اسْتَعْمَلَهُ قَالَ لَا قَالُوا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُ فَقَالَ الرَّجُلُ سَمِعًا وَطَاعَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه إن الناس يشبهه عليهم أمر معاوية بأن يقولوا كان كاتب الوحي وليس ذلك بموجب له فضيله و ذلك أنه قرن في ذلك إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح فكانا يكتبان له الوحي و هو الذى قال سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ كَانَ النَّبِيُّ ص يَمْلَى عَلَيْهِ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ فيكتب و الله عزيز حكيم و يملى عليه وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فيكتب و الله عليم حكيم فيقول له النبي ص هو واحد هو واحد فقال عبد الله بن سعد إن محمدا لا يدري ما يقول إنه يقول و أنا أقول غير ما يقول فيقول لى هو واحد هو واحد و إن جاز هذا فإنى سأنزل مثل ما أنزل الله فأنزل الله تبارك و تعالى فيه- وَ مَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ (١)- فهرب و هجا النبي ص فقال النبي ص من وجد عبد الله بن سعد بن أبي سرح و لو كان متعلقا بأستار الكعبة فليقتله و إنما كان النبي ص يقول له فيما يغيره هو واحد هو واحد لأنه لا يكتب ما يريد عبد الله إنما كان يكتب ما كان يمليه ع فقال هو واحد غيرت أم لم تغير لم يكتب ما تكتبه بل يكتب ما أمله عن الوحي و جبرئيل ع يصلحه و فى ذلك دلالة للنبي ص و وجه الحكمة فى استكتاب النبي ص الوحي معاوية و عبد الله بن سعد و هما عدوان هو أن المشركين قالوا إن محمدا يقول هذا القرآن من تلقاء نفسه و يأتى فى كل حادثه بآيه يزعم أنها أنزلت عليه و سبيل من يضع الكلام فى حوادث تحدث فى الأوقات أن يغير الألفاظ إذا استعيد ذلك الكلام و لا يأتى به فى ثانى الأمر و بعد مرور الأوقات عليه إلا مغيرا عن حاله الأولى لفظا و معنى أو لفظا دون معنى فاستعان فى كتب ما ينزل عليه فى الحوادث الواقعة بعدوين له فى دينه عدلين عند أعدائه ليعلم الكفار و المشركون أن كلامه فى ثانى الأمر كلامه فى الأول غير مغير و لا مزال عن جهته فيكون أبلغ للحجة عليهم و لو استعان فى ذلك بولين مثل سلمان و أبى ذر و أشباههما لكان الأمر عند أعدائه غير واقع هذا الموقع -

و كان يتخيل فيه التواطؤ و التطابق فهذا وجه الحكمه فى استكتابهما واضح بين و الحمد لله (١).

باب معنى التخصير

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا مَاتَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَشَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ خَضْرُوهُ فَمَا أَقَلَّ الْمُتَخَضِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَيْ شَيْءٍ التَّخَضُّرُ قَالَ تَوَخَّضَ جَرِيدُهُ رَطْبُهُ قَدَرَ ذِرَاعٍ فَتَوَضَّعَ هُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عِنْدِ تَرْفُوتِهِ تَلَفٌ مَعَ ثِيَابِهِ.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه جاء هذا الخبر هكذا و الذى يجب استعماله أن يجعل للميت جريدتان من النخل خضراوين رطبتين طول كل واحده قدر عظم الذراع تجعل أحدهما من عند الترقوه تلتصق بجلده و عليه القميص و الأخرى عند ورکه ما بين القميص و الإزار فإن لم يقدر على جريده من نخل فلا بأس أن تكون من غيره بعد أن تكون رطبا.

باب معنى قول المسيح ع إن آخر حجر يضعه العامل هو الأساس

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَزْدِيُّ الْعَابِدُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا فَرْوَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَ كَانَ مِنَ السَّائِحِينَ يَقُولُ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ بِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ الْبِنَاءَ بِأَسَاسِهِ وَ أَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ كَذَلِكَ قَالُوا فَمَاذَا تَقُولُ يَا رُوحَ اللَّهِ قَالَ بِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ آخِرَ حَجَرٍ يَضَعُهُ الْعَامِلُ هُوَ الْأَسَاسُ قَالَ أَبُو فَرْوَةَ إِنَّمَا أَرَادَ خَاتِمَةَ الْأَمْرِ.

١- قال بعض المتتبعين أن معاويه لم يكن كاتب الوحي أصلا إنما كان يكتب بعض الرسائل.

باب تفسير آمين

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَارِنٍ (١) رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ تَفْسِيرَ قَوْلِكَ آمِينَ رَبِّ افْعَلْ - وَرَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ آمِينَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

باب معنى فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَقَوْلِ الزُّورِ وَ لِهَوِ الْحَدِيثِ

١- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِشْكِيَبَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَأْعَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع (٢) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٣) قَالَ الرَّجْسُ مِنَ الْأَوْثَانِ الشُّطْرُنُجُ وَقَوْلُ الزُّورِ الْغِنَاءُ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ (٤) قَالَ مِنْهُ الْغِنَاءُ.

٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَرَّازِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ الزُّورِ قَالَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّجُلِ لِلَّذِي يُغْنِي أَحْسَنَتْ.

باب معنى الحنيفيه

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ

١- في بعض النسخ [قارون].

٢- في بعض النسخ [حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ....].

٣- الحج: ٣٠.

٤- لقمان: ٥.

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ (١) وَ قُلْتُ مَا الْحَنَفِيُّهُ قَالَ هِيَ الْفِطْرَةُ.

باب معنى حمل النبي ص لعلی ع و عجز علی عن حمله

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْمُكْتَبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْلَوَيْهِ (٢) الْمَعْدَلُ بِالْمُرَافِقِ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ كَثِيرٍ التَّمِيمِيُّ الْيَمَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَرْبِ الْهَلَالِيَّ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ يَقُولُ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَسْأَلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي وَإِنْ شِئْتَ فَسَلْ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَبِأَيِّ شَيْءٍ تَعْرِفُ مَا فِي نَفْسِي قَبْلَ سُؤَالِي عَنْهُ قَالَ بِالتَّوَسُّمِ وَالتَّفَرُّسِ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (٤) وَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ص اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبَرَنِي بِمَسْأَلَتِي قَالَ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص لِمَ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ عَلَيَّ ع عِنْدَ حَطِّهِ الْأَصِينَامَ مِنْ سَطْحِ الْكَعْبَةِ مَعَ قُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ وَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ فِي قَلْعِ بَابِ الْقَمُوصِ بِخَيْبَرَ وَ الرَّمِي بِهَا وَرَاءَهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً وَ كَانَ لَا يُطِيقُ حَمْلَهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَرْكَبُ النَّاقَةَ وَ الْفَرَسَ وَ الْبُغْلَةَ وَ الْجِمَارَ وَ رَكِبَ الْبُرَاقَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَ كُلُّ ذَلِكَ دُونَ عَلَيَّ ع فِي الْقُوَّةِ وَ الشِّدَّةِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ

١- الحجج: ٣١.

٢- في بعض النسخ [قليويه]. و في بعضها [قليويه].

٣- النسخ في ضبط «المرافقه» مختلفه ففي بعضها «المرافعه» و في بعضها «الواقفه» و لم يكن لاحد منها ذكر في معاجم أسماء الامكنه و البقاع و يمكن أن يكون «المراقبه» و هي بالفتح و القاف المكسوره و الياء المخففه. اول بلد يلقاه قاصد الافريقيه من طريق الاسكندريه. او تكون «واقيه» و هي اسم جبل بناحيه الديلم. او تكون «واقصه» منزل في طريق مكه بعد القرعاء نحو مكه أو «واعقه» اسم موضع - و يمكن أن تقرأ المرافقه و هي بلد على قرب الفرات.

٤- الحجر: ٧٥.

عَنْ هَذَا وَاللَّهِ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبَرَنِي - فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَ بِرَسُولِ اللَّهِ شُرِّفَ وَ بِهِ اِرْتَفَعَ وَ بِهِ وَصَلَ إِلَى إِطْفَاءِ نَارِ الشُّرُوكِ وَ إِبْطَالِ كُلِّ مَعْبُودٍ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ عَلَا النَّبِيُّ ص لِحَطِّ الْأَصِيْنَامِ لَكَانَ بِعَلِيِّ ع مُرْتَفِعًا وَ شَرِيفًا وَ وَاصِلًا إِلَى حَطِّ الْأَصِيْنَامِ وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَكَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ أَلَا تَرَى أَنَّ عَلِيًّا ع قَالَ لَمَّا عَلَوْتُ ظَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ص شُرِّفْتُ وَ اِرْتَفَعْتُ حَتَّى لَوْ شِئْتُ أَنْ أَنَالَ السَّمَاءَ لِنَيْتُهَا أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمِصْبَاحَ هُوَ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ فِي الظُّلْمَةِ وَ اِنْبِعَاثَ فِرْعَوْنَ مِنْ أَصْلِهِ وَ قَدْ قَالَ عَلِيُّ ع أَنَا مِنْ أَحْمَدِ كَالضُّوْءِ مِنَ الضُّوْءِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا ص كَانَا نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِالْفَيْ عَامٍ (١) وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ النُّورَ رَأَتْ لَهُ أَصِيْلًا قَدْ اِنْشَعَبَ فِيهِ شُعَاعٌ لَامِعٌ فَقَالَتْ إِيْهَنَا وَ سَيِّدَنَا مَا هَذَا النُّورُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِي أَصِيْلُهُ تَبَوُّهُ وَ فِرْعَوُّهُ إِمَامُهُ أَمَّا التُّبُوهُ فَلِمُحَمَّدٍ عَبْدِي وَ رَسُولِي وَ أَمَّا الْإِمَامَةُ فَلِعَلِيِّ حُجَّتِي وَ وِلِيِّي وَ لَوْلَاهُمَا مَا خَلَقْتُ خَلْقِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص رَفَعَ يَدَيْ عَلِيٍّ ع بِغَدِيرِ خُمٍّ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَى بِيَاضِ إِبْطِيهِمَا فَجَعَلَهُ مَوْلى الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامَهُمْ - وَ قَدْ اِحْتَمَلَ ص الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ع يَوْمَ حَظِيرِهِ بَيْنَ النَّجَارِ فَلَمَّا قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصِيْحَابِهِ نَاوِلْنِي أَحَدَهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نِعِيْمَ الْحَامِلَانِ وَ نِعَمَ الرَّاكِبَانِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا وَ رُوِيَ فِي خَبَرٍ آخَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص حَمَلَ الْحَسَنَ وَ حَمَلَ حَبْرِيْلُ الْحُسَيْنَ فَلِهَذَا قَالَ نِعَمَ الْحَامِلَانِ وَ إِنَّهُ ع كَانَ يُصَلِّي بِأَصِيْحَابِهِ فَأَطَالَ سَجْدَهُ مِنْ سَجْدَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَطَلْتَ هَيْدَةَ السَّجْدَةِ فَقَالَ ص نَعَمْ إِنَّ ابْنِي اِرْتَحَلَنِي (٢) فَكْرِهْتُ أَنْ أُعْجَلَهُ حَتَّى يَنْزِلَ وَ إِنَّمَا أَرَادَ ع بِذَلِكَ رَفْعَهُمْ وَ تَشْرِيفَهُمْ - فَالنَّبِيُّ ص رَسُولُ بَنِي آدَمَ وَ عَلِيُّ ع

١- قد تقدم منا أن هذا النحو من التحديد بالايام و الاعوام ليس على حد ما نحدد معاشر الناس الامور بالشهور و السنين التي ليست الا مقدار الحركة لان من البديهي أنه لم يكن قبل خلق الخلق زمان و لا حركة و لا يوم و لا سنة فهذا النحو من التقدم نوع آخر غير التقدم الزماني الذي نعرفه فتذكر. اللهم الا ان يراد بالخلق بنو آدم لكن هذا التأويل مما لا تحتمله تلك الروايه فان فيها ان الله تبارك و تعالي خلق نور محمد قبل ان يخلق السماوات و الارض و العرش و الكرسي الخ (م).

٢- ارتحله: ركبه.

إِمَامٌ لَيْسَ بِنَبِيِّ وَ لَمَّا رَسُولٍ فَهُوَ غَيْرُ مُطِيقٍ لِحَمَلِ أَنْتَقَالَ النَّبِيُّ قَالِ مُحَمَّدٌ بِنُ حَزْبِ الْهَلْمَالِيِّ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَأَهْلٌ لِلزِّيَادَةِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص حَمَلَ عَلِيًّا عَلَى ظَهْرِهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ أَبُو وَلَدِهِ وَ إِمَامُ الْأَثَمَةِ مِنْ صُلْبِهِ كَمَا حَوَّلَ رِذَاءَهُ فِي صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ وَ أَرَادَ أَنْ يُعَلِّمَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ تَحَوَّلَ الْجَدْبُ حَصْبًا (١) قَالِ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ احْتَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُعَلِّمَ قَوْمَهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَفِّفُ عَنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ وَ الْعِمَادَاتِ وَ الْأَدَاءِ عَنْهُ (٢) مِنْ بَعْدِهِ قَالِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زِدْنِي فَقَالَ إِنَّهُ احْتَمَلَهُ لِيُعَلِّمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ احْتَمَلَهُ وَ مَا حَمَلَ لَأَنَّهُ مَعْصُومٌ لَا يَحْتَمِلُ وَزْرًا فَتَكُونَ أَفْعَالُهُ عِنْدَ النَّاسِ حِكْمَةً وَ صَوَابًا وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ ص لِعَلِيٍّ ع يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَمَلَنِي ذُنُوبَ شِعْتِكَ ثُمَّ غَفَرَهَا لِي وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ (٣) وَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيْهِ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ (٤) قَالَ النَّبِيُّ ص يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ (٥) وَ عَلِيٌّ نَفْسِي وَ أَخِي أَطِيعُوا عَلِيًّا فَإِنَّهُ مُطَهَّرٌ مَعْصُومٌ فَلَا يَضِلُّ وَ لَا يَشْقَى ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٦) قَالَ مُحَمَّدٌ بِنُ حَزْبِ الْهَلْمَالِيِّ ثُمَّ قَالَ لِي جَعَفَرُ بِنُ مُحَمَّدٍ ع أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَوْ أَخْبَرْتُكَ بِمَا فِي حَمَلِ النَّبِيِّ ص عَلِيًّا ع عِنْدَ حَطِّ الْأَصِيَامِ مِنْ سَطْحِ الْكَعْبَةِ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي أَرَادَهَا بِهِ لَقُلْتُ إِنَّ جَعْفَرَ بِنُ مُحَمَّدٍ لَمَجْنُونٌ فَحَسْبُكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ سَمِعْتَهُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَ قَبَلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ.

١- الجذب: الأرض اليابسه التي لا نبت فيها لانقطاع المطر عنها و الخصب هي التي كثر فيها العشب و الخير.

٢- كذا و لعله سقط قبل لفظه «الأداء» فعل يدل على التصدى و التحمل. (م).

٣- الفتح: ٢.

٤- المائدة: ١٠٤.

٥- مأخوذ من الآية لا لفظها.

٦- النور: ٥٣.

باب معنى قول سليمان ع رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ و معنى قول رسول الله ص رحم الله أخى سليمان ما كان أبخله

باب معنى قول سليمان ع رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي (١) إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ و معنى قول رسول الله ص رحم الله أخى سليمان ما كان أبخله

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمُكْتَبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ الْحِمَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ التُّوفَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع أَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبِيُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِخِيَلًا فَقَالَ لَا فَقُلْتُ لَهُ فَقَوْلُ سُلَيْمَانَ ع رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي مَا وَجْهَهُ وَ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ الْمَلِكُ مُلْكَانِ مُلْكٌ مَأْخُودٌ بِالْعَلْبَةِ وَ الْجَوْرِ وَ اخْتِيَارِ النَّاسِ وَ مُلْكٌ مَأْخُودٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَمُلْكِ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُلْكِ طَالُوتَ وَ ذِي الْقُرَيْنِ فَقَالَ سُلَيْمَانُ ع هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ مَأْخُودٌ بِالْعَلْبَةِ وَ الْجَوْرِ وَ اخْتِيَارِ النَّاسِ فَسَخَّرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ وَ جَعَلَ غُدُوَهَا شَهْرًا وَ رَوَاحَهَا شَهْرًا وَ سَخَّرَ اللَّهُ لَهُ الشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَ غَوَاصٍ وَ عَلَمَ مَنْطِقِ الطَّيْرِ وَ مَكْنَ فِي الْأَرْضِ فَعَلِمَ النَّاسُ فِي وَقْتِهِ وَ بَعْدَهُ أَنَّ مُلْكَهُ لِمَا يُشْبِهُهُ مُلْكُ الْمُلُوكِ الْمُخْتَارِينَ مِنْ قِبَلِ النَّاسِ وَ الْمَالِكِينَ بِالْعَلْبَةِ وَ الْجَوْرِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ص رَحِمَ اللَّهُ أَخِي سُلَيْمَانَ مَا كَانَ أَبْخَلَهُ فَقَالَ لِقَوْلِهِ وَ جَهَانَ أَحَدُهُمَا مَا كَانَ أَبْخَلَهُ بَعْضُهُ وَ سُوءِ الْقَوْلِ فِيهِ وَ الْوَجْهُ الْآخِرُ يَقُولُ مَا كَانَ أَبْخَلَهُ إِنْ كَانَ أَرَادَ مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ الْجَهَالُ ثُمَّ قَالَ ع قَدْ وَ اللَّهُ أُوتِينَا مَا أُوتِيَ سُلَيْمَانُ وَ مَا لَمْ يُؤْتِ سُلَيْمَانُ وَ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢) وَ قَالَ فِي قِصَّةِ مُحَمَّدٍ ص مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (٣).

١- ص: ٣٥.

٢- ص: ٣٩.

٣- الحشر: ٧.

باب معنى قول المريض آه

باب معنى قول المريض آه (١)

١- حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْخُرَاعِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَى بَعْضِ مَوَالِيهِ يَعُودُهُ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ آه فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخِي أَذْكَرُ رَبِّكَ وَاسْتَيْغَثَ بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ آهَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ قَالَ آهَ فَقَدْ اسْتَيْغَثَ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

باب معاني قول فاطمة ع لنساء المهاجرين و الأنصار في علتها

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ اللَّخْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: لَمَّا اسْتَدَّتْ عَلَّهْ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ص اجْتَمَعَ عِنْدَهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَقُلْنَ لَهَا يَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ أَصِيبُكِ مِنْ عِلَّتِكَ فَقَالَتْ أَصَبْتُ وَ اللَّهُ عَائِفَهُ لِدُنْيَاكُمْ قَالِيَهُ لِرِجَالِكُمْ (٢) لَفِظْتُهُمْ قَبِيلَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ وَ شَتَأْتُهُمْ بَعِيدَ أَنْ سَبَرْتُهُمْ فَقَبِحًا لِفُلُولِ الْحَيْدِ وَ خَوَرِ الْقَنَاةِ (٣) وَ خَطَلِ الرَّأْيِ وَ بَسَسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي

١- في بعض النسخ آخر هذا الباب عن الباب الآتي.

٢- في بعض النسخ «عائفه لدنياكن، قاليه لرجالكن» و سيأتي تفسير كلامها عليها السلام في المتن.

٣- الخور- بفتحتين و الرءاء المهملة -: الضعف و الانكسار، و القناه: الرمح.

الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ لَمَا جَرَمَ لَعْدُ قَلْدَتْهُمْ رَبَّنَتْهَا وَ شَنْتٌ عَلَيْهِمْ عَارَهَا (١) فَحَدَّعَا وَ عَقْرَا وَ سِيْحَقَا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَيَحْتَمُّونَ أَنِّي زَخْرُحُوها عَنْ رَوَاسِي الرِّسَالَةِ وَ قَوَاعِدِ النُّبُوَّةِ وَ مَهَبِطِ الوَحْيِ الْأَمِينِ وَ الطَّيِّبِينَ بِأَمْرِ الدُّنْيَا وَ الدِّينِ - أَلَا ذَلِكَ هُوَ الخُسَيْرَانُ الْمُبِينُ وَ مَا نَقَمُوا مِنْ أَبِي حَسَنِ نَقَمُوا وَ اللَّهِ مِنْهُ نَكِيرٌ سَيِّفِهِ وَ شِدَّةٌ وَطْأَتِهِ وَ نِكَالٌ وَ قَعْتَهُ وَ تَمَّرَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اللَّهِ لَوْ تَكَافَأُوا عَنْ زِمَامِ نَبِيذِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص لَاعْتَلَقَهُ وَ لَسَارَ بِهِمْ سَيِّراً سَيِّجِحاً لَأَيَكْلُمُ خِشَاشُهُ وَ لَأَيَنْتَعِجُ رَاكِبُهُ وَ لَأَوْرَدَهُمْ مِنْهَا نَميراً فَضْفاضاً تَطْفَحُ ضِفَّتَاهُ وَ لَأَصِيدَرَهُمْ بِطَاناً قَدْ تَخَيَّرَ لَهُمُ الرَّيُّ (٢) غَيْرَ مُتَحَيِّلٍ مِنْهُ بِطَائِلٍ إِلَّا بَعْمَرِ الْمَاءِ وَ رَدَعِهِ سَوْرَةَ (٣) السَّاعِبِ وَ لَفْتِحَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتُ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ سَيَأْخُذُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ أَلَا هَلُمَّ فَاسْمِعْ (٤) وَ مَا عَشْتِ أَرَاكَ الدَّهْرُ الْعَجَبَ وَ إِنْ تَعَجَّبَ وَ قَدْ أَعْجَبَكَ الْحَادِثُ إِلَى أَيِّ سِنَادٍ اسْتَنْدُوا وَ بِأَيِّهِ عُرُوهُ تَمَسَّكُوا اسْتَبَدَلُوا الذُّنَابِي وَ اللَّهِ بِالْقَوَادِمِ وَ الْعَجَزَ بِالْكَاهِلِ فَرَعْمَا لِمَعَاطِسِ قَوْمٍ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِبُونَ صُنْعاً - أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ - أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ - أَمَا لَعَمْرُ إِلَهَكَ لَقَدْ لَقِيتُ فَنظَرُهُ رَيْثَمَا تُتَّبِعُ ثُمَّ اخْتَلَبُوا طِلَاعَ الْقَعْبِ دَمًا عَيْبِطًا وَ زُعَافًا مُمَقْرَأً هُنَالِكَ يَحْسِرُ الْمُبْطِلُونَ وَ يَعْرِفُ التَّالُونَ غَبَّ مَا أَسَسَ الْأَوْلُونَ ثُمَّ طَبِئُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسًا وَ اطْمَأْنَنُوا لِلْفِتْنَةِ جَاشًا (٥) وَ أَبْشَرُوا بِسَيِّفِ صَارِمٍ وَ هَرْجٍ شَامِلٍ وَ اسْتِبْدَادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ يَدْعُ فَيْتُكُمْ زَهِيداً وَ زَرَعَكُمْ حَصِيداً فَيَا حَسْرَتِي لَكُمْ وَ أَنِّي بِكُمْ وَ قَدْ عَمِيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْزِلُكُمْ هَا وَ أَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ.

وَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِبَابِنِ مَقْبَرَةِ الْقَزْوِينِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْهَاشِمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ

١- فى بعض النسخ [و شنت عليهم غارها].

٢- فى بعض النسخ [قد تخير لهم الذى].

٣- فى بعض النسخ [شرر].

٤- فى بعض النسخ [فاستمع].

٥- فى الاحتجاج و أمالى الشيخ [ثم طيبوا عن دنياكم أنفسا و اطمأنوا للفتنة جاشا].

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ فَاطِمَةَ ع الْوَفَاءُ دَعَتْنِي فَقَالَتْ أَمْفُذُ أَنْتَ وَصِيَّتِي وَ عَهْدِي قَالَ قُلْتُ بَلَى أَنْفُذُهَا فَأَوْصَيْتُ إِلَيْيَ وَقَالَتْ إِذَا أَنَا مِتُّ فَادْفِنِي لَيْلًا وَ لَا تُؤَذِّنَنَّ رَجُلَيْنِ ذَكَرْتُهُمَا قَالَ فَلَمَّا اشْتَدَّتْ عِلَّتُهَا اجْتَمَعَ إِلَيْهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَقُلْنَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عِلَّتِكَ فَقَالَتْ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهُ عَائِفَهُ لِدُنْيَاكُمْ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سألت أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن معنى هذا الحديث فقال أما قولها ص عائفه فالعائفه الكارهه يقال عفت الشىء إذا كرهته إعافه و القاليه المبغضه يقال قليت فلانا إذا أبغضته كما قال الله تبارك و تعالى ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ مَا قَلَى (١) و قولها ع لفظتهم هو طرح الشىء من الفم كراهه له تقول عضضت على الطعام ثم لفظته إذا رميت به من فمك و قولها قبل أن عجمتهم يقال عجمت الشىء إذا عضضت عليه و عود معجوم إذا عض و شنأتهم أبغضتهم و الاسم منه الشنئان و قولها سبرتهم أى امتحنتهم يقال سبرت الرجل اختبرته و خبرته و قولها فقبحا لفلول الحد يقال سيف مفلول إذا انثلم حده و الخور الضعف و الخطل الاضطراب و قولها لقد قلدتهم ربقتها الربقه ما يكون فى عنق الغنم و غيرها من الخيوط و الجمع الربق و شنتت صببت يقال شنتت الماء و شنتته إذا صببته و جدعا شتم من جدع الأنف. و عقرا من قولك عقرت الشىء و سحقا أى بعدا و زححوها أى نحوها و الرواسى الأصول الثابته و كذلك القواعد و الطيين العالمين [العالم] و ما نعموا من أبى حسن أى ما الذى أنكروا عليه و تنمره أى تغضبه يقال تنمر الرجل إذا غضب و تشبه بالنمر و قولها تكافوا أى كفوا أيديهم عنه و الزمام مثل فى هذا لاعتلقه لأخذه بيده و السجح السير السهل.

لا يكلم لا يجرح و لا يدمى (٢) و الخشاش ما يكون فى أنف البعير من الخشب و لا يتتع

١- الضحى: ٣.

٢- دمی الجرح: خرج منه الدم.

أى لا- يكره و لا- يقلق و المنهل مورد الماء و النمير (١) الماء النامى فى الحشد (٢) و الفضفاض الكثير و الضفتان جانبا النهر و البطان جمع بطين و هو الريان غير متحل منه بطائل أى كان لا يأخذ من مالهم قليلا و لا كثيرا (٣) إلا بغمر الماء كان يشرب بالغمر و الغمر القدح الصغير و رده سور الساغب أى كان يأكل من ذلك قدر ما يردع ثوران الجوع و الذنابى ما يلى الذنب من الجناح و القوادم ما تقدم منه و العجز معروف و المعاطس الأنوف و قولها فنظره أى انتظروا ريثما تنتجوا تقول حتى تلد ثم احتلبوا طلاع القعب أى ملأ- القعب و القعب العس (٤) من الخشب و الدم العبيط الطرى و الزعاف (٥) السم و الممقر المر و الهرج القتل و الزهيد القليل.

باب معنى الزبى و الطبيين

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا

١- قال الجوهري: ماء نمير أى ناجع، عذبا كان او غير عذب.

٢- عين حشد- بالحاء المهملة و الشين المعجمه المضمومتين-: ما لا- ينقطع ماؤها. و فى بعض النسخ [الجسد] و الظاهر أنه تصحيف. (م).

٣- هذا تفسير لقولها عليها السلام «قد تخير لهم الرى غير متحل منه بطائل الا بغمر الماء و رده سور الساغب» و الذى اختلج بالخلد فى توجيهه أن يقال: «تخير» بالخاء المعجمه بمعنى اختار و الموصول مفعول له و الرى ضد العطش و «غير متحل منه» أى غير مستفيد منه بكثير كما قاله الجوهريّ فالمعنى انه قد اختار لهم الطيبات من كل شىء و خضره الحياه و رغده العيش و لا يختار لنفسه إلا شبعه الكافل او ما يردع به سور الجائع فيكون ذلك كناية عن عدم الاخذ من مالهم الا الصدقه المفروضه و فى بعض النسخ [غير متحلى] فيحتمل أن يكون من التحلى بمعنى التزين اى اختار لهم ما لا يأخذ منه للزينة بل للضروره فليتأمل. (م).

٤- العس- بضم العين و تشديد السين المهملتين-: القدح او الاناء الكبير.

٥- الزعاف- بالزاي او الذال المعجمتين-: السم الذى يقتل سريعا. و يحتمل أن يكون «الزعاق» بالزاي و القاف بمعنى الماء المر الذى لا يطاق شربه و هو انسب بقولها: «ممقرا» اى مرا. (م).

الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُكْرَمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ خَفَّافٍ (١) عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كَتَبَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حِينَ أُحِيطَ بِهِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ أَمَّا بَعِيدٌ فَقَدْ جَاوَزَ الْمَاءَ الزُّبَى وَ بَلَغَ الْحِرَامَ الطُّبِيِّنَ وَ تَجَاوَزَ الْأَمْرُ بِى قَدْرَهُ وَ طَمَعَ فِى مَنْ لَأ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَأَدْرِ كُنِي وَ لَمَّا أَمَرَ

قال المبرد قوله قد جاوز الماء الزبى فالزبى مصيده الأسد (٢) ولا تتخذ إلا فى قله جبل و تقول العرب قد بلغ الماء الزبى و ذلك أشد ما يكون من السيل و يقال فى العظيم من الأمر قد علا الماء الزبى و بلغ السكين العظم و بلغ الحزام الطيبين و قد انقطع السلى فى البطن (٣) قال العجاج فقد علا الماء الزبى إلى غير أى قد جل الأمر عن أن يغير أو يصلح و قوله بلغ الحزام الطيبين (٤) فإن السباع و الطير يقال لموضع الأخلاف منها (٥) أطباء واحدها طبى كما يقال فى الخف و الظلف.

خلف هذا مكان هذا فإذا بلغ الحزام الطيبين فقد انتهى فى المكروه و مثل هذا من أمثالهم التقت حلقتا البطان و يقال التقت حلقة البطان (٦) و الحقب (٧) و يقال حقب البعير إذا صار الحزام فى الحقب منه.

١- هو سعد بن طريف و فى نقد الرجال قال حمدويه: سعد الاسكاف و سعد الخفاف و سعد ابن طريف واحد و قال: كان ناوسيا وقف على الصادق عليه السلام و وضعه ابن الغضائرى و روى عن الأصبغ بن نباته و روى عنه أبو جميله و روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام و له كتاب رساله الباقر عليه السلام. و الناوسيه اتباع رجل يقال له ناوس قالوا: ان الصادق عليه السلام حى يظهر و هو القائم المهدي.

٢- فى بعض النسخ [موضع الأسد].

٣- السلى: جلده يكون ضمنها الولد فى بطن أمه إذا انقطع فى البطن هلكت الام و الولد.

٤- الحزام- بكسر الحاء المهملة و الزاى-: ما يشد به وسط الدابة. و الطيبين تشبه الطبي بكسر الطاء و ضمها: حلقات الضرع التى من خف و ظلف.

٥- الاخلاف- جمع «الخلف» بكسر الخاء-: مكان مص الحليب من الضرع.

٦- البطان: الحزام الذى يجعل تحت بطن الدابة.

٧- الحقب- بفتحين- الحزام الذى يلى حقو البعير و هو فوق وركه.

باب معنى الشفر و فيض النفس

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرِّيِّ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو صَالِحِ الطَّوِيلِ التَّمَارِيُّ الْبُصَيْرِيُّ جَلِيسُ سُليْمَانَ بْنِ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ مَحْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص فِي طَلَبِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ - وَ قَالَ لِي إِذَا رَأَيْتَهُ فَأَقْرِنْتَهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ فَجَعَلْتُ أَطْلُبُهُ بَيْنَ الْقَتْلَى حَتَّى وَجَدْتُهُ بَيْنَ ضَرْبِهِ بِسَيْفٍ وَ طَعْنِهِ بِرُمْحٍ وَ رَمِيهِ بِسِيْهِمْ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ هُوَ يَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ فَقَالَ سَلِّمْ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ قُلْ لِقَوْمِي الْأَنْصَارِ لَا عِذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ وَصَلَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ فِيكُمْ شَفْرٌ يَطْرِفُ وَ فَاضَتْ نَفْسُهُ.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سمعت أبا العباس يقول قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قوله و فيكم شفر يطرف الشفر واحد أشفار العين و هي حروف الأجناف التي تلتقى عند التغميض و الأجناف أعطيه العينين من فوق و من تحت و الهدب الشعر النابت في الأشفار و شفر العين مضموم الشين و يقال ما في الدار شفر بفتح الشين يراد به أحد قال الشاعر

فو الله ما تنفك منا عداوهو لا منهم ما دام من نسلنا شفر

و قوله فاضت نفسه معناه مات قال أبو العباس قال أبو بكر بن الأنباري حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا نصر بن علي قال أخبرنا الأصمعي عن ابن عمرو بن العلاء قال يقال فاظ الرجل إذا مات و لا يقال فاظت نفسه و لا فاضت نفسه و حدثنا أبو العباس قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا صالح بن محمد بن دراج قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول يقال

فاظ الميت و لا يقال فاظت نفسه و لا فاظت نفسه و حدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن سلمه بن عاصم عن الفراء قال أهل الحجاز و طى يقولون فاظت نفس الرجل و عكل و قيس و تميم يقولون فاظت نفسه بالضاد و أنشد

يريد رجال ينادونهاو أنفسهم دونها فائضه

و حدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري- قال حدثنا أبي قال أخبرنا أبو الحسن الطوسي عن أبي عبيد عن الكسائي قال يقال فاظت نفسه و فاظ الميت نفسه و أفاض الله نفسه.

و حدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري- قال حدثنا أبي قال أخبرنا أبو الحسن الطوسي عن أبي عبيد عن الكسائي و أبو جعفر محمد بن الحكم عن الحسن اللحياني قال يقال فاظ الميت بالطاء و فاظ الميت بالضاد.

و حدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو بكر قال حدثني أبي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القمي (١)- قال حدثنا يعقوب بن السكيت قال يقال فاظ الميت يفوظ و فاظ يفيظ.

و حدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن الجهم عن الفراء قال يقال فاظ الميت نفسه بالطاء و نصب النفس.

و حدثنا أبو العباس قال أنشدنا أبو بكر قال أنشدني أبي قال أنشدنا أبو بكره الضبي

و فاظ ابن حصن عائيا في بيوتنا يمارس قدا في ذراعيه مصحبا

باب معاني خطبه لأمير المؤمنين ع

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خُرَيْمَةَ

١- في بعض النسخ [أبو محمد عبد الله بن محمد الرستمي].

عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيانِ بْنِ تَعْلَبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ذُكِرَتِ الْخِلَافَةُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَ بِهَا أَحْوَرُ تَيْمٍ وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّيَّ مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى يُنْحَدِرُ عَنْهُ السَّيْلُ وَلَا يَزِيغِي إِلَيْهِ الطَّيْرُ فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْبًا وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحًا وَطَفِقْتُ أُرْتِي مَا بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدِي حَيْدَاءً أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيهِ عَمِيَاءَ يَشْتَبِ فِيهَا الصَّغِيرُ وَيَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ وَيَكْدُخُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ رَبَّهُ فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحَجَى فَصَبْرْتُ وَفِي الْعَيْنِ قَدَى وَفِي الْحَلْقِ شَجَا أَرَى تُرَائِي نَهَابًا حَتَّى إِذَا مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ عَقَدَهَا لِأَخِي عِدِيَّ بَعْدَهُ فَيَا عَجَبًا بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِأَخْرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَصَبْرْتُهَا وَاللَّهِ فِي حَوْرِهِ خَشْنَاءٌ يَخْشَنُ مَسْهَا وَيَغْلُظُ كَلْمَهَا وَيَكْثُرُ الْعِتَارُ وَالِاعْتِدَارُ مِنْهَا فَصَاحِبُهَا كَرَاحِبِ الصَّعْبَةِ إِنْ عَنَّفَ بِهَا حَرَنَ (١) وَإِنْ سَلَسَ بِهَا غَسَقَ فَمِنِي النَّاسُ بِتَلُونٍ وَاعْتِرَاضٍ وَبَلَوَى مَعَ هِنٍ وَهَنِيَّ فَصَبْرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ وَشِدَّةِ الْمِحْنَةِ حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّي مِنْهُمْ فَيَا لِلَّهِ لَهُمْ وَ لِلشُّورَى مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فَيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ حَتَّى صَبْرْتُ أَقْرَنَ بِهَذِهِ النَّظَائِرِ فَمَالَ رَجُلٌ بَضْبِعِهِ (٢) وَ أَصْبَغِي آخِرُ لَصَةِ هَرِهِ وَقَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجًا حَضِينَهُ [حَضِينَهُ] بَيْنَ نَشِيْلِهِ وَ مُعْتَلِفِهِ وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أُمِّيَّةَ يَهْضُمُونَ مِيَالَ اللَّهِ هَضْمَ الْإِبِلِ نَبْتَهُ الرَّبِيعِ حَتَّى أَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ - فَمَا رَاعِنِي إِلَّا وَالنَّاسُ إِلَيَّ كَعُرْفِ الضَّبْعِ قَدِ انْتَالُوا عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَقَدْتُ وَطِيَّ الْحَسَنَانَ وَ شُقَّ عِطَافِي حَتَّى إِذَا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَّثَتْ طَائِفُهُ وَ فَسَقَتْ أُخْرَى وَ مَرَّقَ آخَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لَا فَسَادًا وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٣) -

١- بفتح المهملتين أى وقف.

٢- كذا و فى النهج و العلل «لضغنه» أى لحقده و حسده. و هذا إشاره الى سعد بن أبى وقاص و لكن يأتى من المؤلف معنى الضبع و قال: فى روايه بضلعه.

٣- القصص: ٨٣.

بَلَىٰ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوا وَلَكِنِ اخْلَوْلَتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ وَرَاقَهُمْ زُبْرُجُهَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسِيمَةَ لَوْ لَا حُضُورُ النَّاصِرِ وَ قِيَامُ الْحُجَّةِ (١) وَمَا أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ لَمَّا يَقْرُؤُوا عَلَى كِظِّهِ ظَالِمٌ وَلَا سِيَغِبَ مَظْلُومٌ لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا وَ لَسَيَقِيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسٍ أَوْلَاهَا وَ لَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ أَرْهَادَ عِنْدِي مِنْ عَفْطِهِ (٢) عَنَزَ قَمَالَ وَ نَاوَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ كِتَابًا فَقَطَعَ كَلَامَهُ وَ تَنَاوَلَ الْكِتَابَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَطْرَدْتُ مَقَالَتَكَ إِلَى حَيْثُ بَلَغَتْ فَقَالَ هَيْهَاتَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ تِلْكَ شِقَّةٌ قَدَّ هَيْدَرْتُ ثُمَّ قَرَّتُ فَمَا أَسْفُتُ عَلَى كَلَامٍ قَطُّ كَأَسْفَى عَلَى كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص إِذْ لَمْ يَبْلُغْ حَيْثُ أَرَادَ.

قال مصنف هذا الكتاب سألت الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن تفسير هذا الخبر ففسره لي و قال تفسير الخبر قوله ع لقد تقمصها أي لبسها مثل القميص يقال تقمص الرجل أو تدرع و تردى و تمندل.

و قوله محل القطب من الرحي أي تدور على كما تدور الرحي على قطبها.

و قوله ينحدر عنه السيل و لا يرتقى إليه الطير يريد أنها ممتنعه على غيرى لا يتمكن منها و لا يصلح له.

و قوله فسدت دونها ثوبا أي أعرضت عنها و لم أكشف وجوبها لي و الكشح الجنب و الخاصره فمعنى قوله طويت عنها أي أعرضت عنها و الكاشح الذي يوليئك كشحه أي جنبه.

و قوله طفقت أي أقبلت و أخذت أرتنى أي أفكر و أستعمل الرأى و أنظر فى أن أصول بيد جذاء و هى المقطوعه و أراد قله الناصر.

و قوله أو أصبر على طخيه فلطخيه موضعان أحدهما الظلمه و الآخر الغم و

١- فى بعض النسخ [حضور الحاضر و قيام الحجبه بوجود الناصر] و هكذا فى النهج.

٢- فى بعض النسخ [حبقه].

الحزن يقال أجد على قلبى طخيا أى حزنا و غما و هو هاهنا يجمع الظلمه و الغم و الحزن.

و قوله يكدح مؤمن أى يدأب و يكسب لنفسه و لا يعطى حقه و قوله أحجى أى أولى يقال هذا أحجى من هذا و أخلق و أحرى و أوجب كله قريب المعنى.

و قوله فى حوزة أى فى ناحيه يقال حزت الشىء أى حوزة حوزا إذا جمعته و الحوزة ناحيه الدار و غيرها.

و قوله كراكب الصعبه يعنى الناقه التى لم ترض إن عنف بها و العنف ضد الرفق.

و قوله حرن وقف و لم يمش و إنما يستعمل الحران فى الدواب فأما فى الإبل فيقال أخلت الناقه و بها خلا- و هو مثل حران الدواب إلا أن العرب ربما تستعيره فى الإبل.

و قوله إن سلس غسق أى أدخله فى الظلمه و قوله مع هن و هنى يعنى الأدياء من الناس تقول العرب فلان هنى و هو تصغير هن أى هو دون من الناس و يريدون بذلك تصغير أمره.

و قوله فمال رجل بضبعه و يروى بضلعه و هما قريب و هو أن يميل بهواه و نفسه إلى رجل بعينه.

و قوله و أصغى آخر لصهره و الصغو الميل يقال صغوك مع فلان أى ميلك معه.

و قوله نافجا حضيئه يقال فى الطعام و الشراب و ما أشبههما قد انتفج بطنه بالجيم و يقال فى كل داء يعترى الإنسان قد انتفخ بطنه بالخاء و الحضنان جانبا الصدر.

و قوله بين نثيله و معتلفه فالنثيل قضيب الجمل و إنما استعاره الرجل هاهنا و المعتلف الموضع الذى يعتلف فيه أى يأكل و معنى الكلام أنه بين مطعمه و منكحه.

و قوله يهضمون أى يكسرون و ينقضون و منه قولهم هضمنى الطعام أى نقضنى.

و قوله حتى أجهز أى أتى عليه و قتلته يقال أجهزت على الجريح إذا كانت به جراحه فقتلته.

و قوله كعرف الضبع شبههم به لكثرتهم و العرف الشعر الذى يكون على عنق الفرس فاستعاره للضبع و قوله قد انثالوا أى انصبوا على و كثروا و يقال انثلت ما فى كنانتي من السهام إذا صببته.

و قوله و شق عطافى يعنى رداءه و العرب تسمى الرداء العطاف.

و قوله و راقهم زبرجها أى أعجبهم حسنها و أصل الزبرج النقش و هو هاهنا زهره الدنيا و حسنها.

و قوله ألا يقرؤا على كظه ظالم فالكظه الامتلاء يعنى إنهم لا يصبرون على امتلاء الظالم من المال الحرام و لا يقاروه على ظلمه.

و قوله و لا سغب مظلوم فالسغب الجوع و معناه منعه من الحق الواجب له و قوله لألقيت جبلها على غاربها هذا مثل تقول العرب ألقيت جبل البعير على غاربه ليرعى كيف شاء.

و معنى قوله و لسقيت آخرها بكأس أولها أى لتركبتهم فى ضلالتهم و عماهم و قوله أزهدي عندى فالزهيد القليل.

و قوله من حبقه عنز فالحبقه ما يخرج من دبر العنز من الريح و العفطه ما يخرج من أنفها.

و قوله تلكك شقشقه فالشقشقه ما يخرج البعير من جانب فمه إذا هاج و سكر.

باب معنى التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سَيْنِينَ وَ الْبَلَدِ الْأَمِينِ

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الْبُلْدَانِ أَرْبَعَةً فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ. وَطُورِ سَيْنِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ - التَّيْنِ الْمَدِينَةَ وَالزَّيْتُونِ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَطُورِ سَيْنِينَ الْكُوفَةَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ مَكَّةَ.

باب معنى أنواع السكر

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الشُّكْرُ أَرْبَعُ سَكَرَاتٍ شُكْرُ الشَّرَابِ وَ شُكْرُ الْمَالِ وَ شُكْرُ النَّوْمِ وَ شُكْرُ الْمُلْكِ.

باب معنى الناصب

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِاجِيلَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْمُعَلِيِّ بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَيْسَ النَّاصِبُ مَنْ نَصَبَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ أَحَدًا يَقُولُ أَنَا أَبْغَضُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَكِنَّ النَّاصِبَ مَنْ نَصَبَ لَكُمْ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَتَوَلَّوْنَا أَوْ تَتَبَرَّءُونَ مِنْ أَعْدَائِنَا وَ قَالَ ع مَنْ أَشْبَعَ عَدُوًّا لَنَا فَقَدْ قَتَلَ وَلِيًّا لَنَا.

باب معنى أيام الله عز و جل

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُنْتَى الْحَنَاطِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: أَيَّامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَةٌ يَوْمٌ يَوْمُ الْقَائِمِ وَ يَوْمُ الْكَرَّةِ (١) وَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ.

باب معنى الأشد والأقوى

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْخَزَّازُ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ص بِقَوْمٍ يَزْفَعُونَ حَجْرًا فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا نَعْرِفُ بِذَاكَ أَشَدَّنَا وَ أَقْوَانَا فَقَالَ ص أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدُّكُمْ وَ أَقْوَاكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَشَدُّكُمْ وَ أَقْوَاكُمْ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاةً فِي إِيْتِمٍ وَ لَا بَاطِلٍ وَ إِذَا سَيَّحِطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَيِّحِطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ وَ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقِّ (٢).

باب معنى أفضل أجزاء العبادة

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ ع

١- أي الرجعة.

٢- هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم الناس بألین لسان، و يبين لهم المعارف بأحسن بيان، فقد بين في كلامه هذا أن على المرء المسلم أن يترك ما لا يعنيه في أمر دينه و آخرته و لا يحوم حوم ما لا يكون طريقا إلى سعادته و لا دخل له في السير إلى مقصده من حياته و غايه خلقته بل يجب عليه أن يتعقب المعارف الدينيه و الكمالات الحقيقيه و الأخلاق الفاضله و يطلبها بكل سعي و اجتهاد و استقامه و سداد. و يطلب من الدنيا ما يتوسل به إلى سعادته و هنيء عيشه في المعاد. فاذا أراد أن يسبق الاقران و يبادر إلى نيل الكمال و أخذ السبقه فليرد في ميدان الايمان و المعرفه و مضمار العمل و المجاهده و يسابق رجال العلم و الحكمه و يذر ما يقر عيون الصبيان من لعب الدنيا و لهوها و يغرهم من بياضها و حمرتها و المفاخره بزخارفها و اوهاهما فأين طالب الحق و رجل الحقيقه من مجالسه الجهال و مفاخره الصبيان؟! و ما لجلس الملك و نديم السلطان و اللعب بالصولجان؟! (م).

الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْعِبَادَةُ سَبْعُونَ جُزْءًا وَ أَفْضَلُهَا جُزْءًا (١) طَلَبَ الْحَلَالِ.

باب معنى غريبتين يجب احتمالهما

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زَيْدِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص غَرِيبَتَانِ فَاحْتَمِلُوهُمَا كَلِمَةُ حِكْمَةٍ مِنْ سَفِيهِه فَاقْبَلُوهَا وَ كَلِمَةُ سَفَهٍ مِنْ حَكِيمٍ فَاعْفِرُوهَا.

باب معنى داء الأمم الذي دب إلى هذه الأمة

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ الْبَغْضَاءُ وَ الْحَسَدُ.

باب معنى الصلاة من الله عز و جل و من الملائكة و من المؤمنين على النبي ص و معنى التسليم

١- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا

١- في بعض النسخ [أفضلها جزءا].

المُعَلَّى بْنُ مُحَمَّدٍ البَصِيرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهَيُورِ العَمِّيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ الجَزَارِ الكُوفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١) فَتَقَالَ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَحْمَتِهِ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ تَرْكِيهٌ وَمِنَ النَّاسِ دُعَاءٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا فَإِنَّهُ يَعْنِي التَّسْلِيمَ لَهُ فِيمَا وَرَدَ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ قَالَ تَقُولُونَ صَلَّوْا اللَّهُ وَصَلَّوْا مَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعَ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِهِ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا ثَوَابُ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ قَالَ الخُرُوجُ مِنَ الذُّنُوبِ وَاللَّهُ كَهَيئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

باب معنى مواضع اللعن

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الكُوفِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاثِلِيِّ قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ أَيْنَ يَتَوَضَّأُ الْغُرَبَاءُ قَالَ يَتَّقُونَ شَطُوطَ الْأَنْهَارِ وَالطَّرِيقَ النَّافِذَةَ وَتَحْتَ الْأَشْجَارِ الْمُثْمِرَةِ وَمَوَاضِعَ اللَّعْنِ قِيلَ لَهُ وَ مَا مَوَاضِعَ اللَّعْنِ فَقَالَ أَبْوَابُ الدُّورِ.

باب معنى العروه الوثقى التي لا انفصام لها

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ البُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْمَاعَمَشِيِّ عَنِ عَيَّابَةَ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ (٢)

١- الأحزاب: ٥٦.

٢- في بعض النسخ [يستمسك].

بِالْعَزْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا فَلْيَتَمَسَّكَ (١) بِوَلَايَةِ أَخِي وَوَصِيَّتِي عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ لَا يَهْلِكُ مَنْ أَحَبَّهُ وَتَوَلَّاهُ وَلَا يَنْجُو مَنْ أَبْغَضَهُ وَعَادَاهُ.

باب معنى الصبر و المصابره و المرابطه

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا (٢) فَقَالَ اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ وَصَابِرُوا هُمْ عَلَى التَّقِيَّةِ وَرَابِطُوا عَلَى مَنْ تَقْتَدُونَ بِهِ - وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

باب معنى الرغبة و الرهبه و التبتل و الابتهاج و التضرع و البصبه فى الدعاء

١- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ص فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ (٣) قَالَ التَّضَرُّعُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ.

١- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

١- فى بعض النسخ [فليستمسك].

٢- آل عمران: ٢٠٠.

٣- المؤمنون: ٧٥.

بُنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ (١) قَالَ حَدَّثَنِي الْعَمْرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: التَّبْتُ أَنْ تُقْلَبَ كَفَيْكَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا دَعَوْتَ وَاللَّيْهَالُ أَنْ تَبْسُطَهُمَا وَتُقَدِّمَهُمَا وَالرَّغْبَةُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ بِرَاحَتَيْكَ السَّمَاءَ وَتَسْتَقْبِلَ بِهِمَا وَجْهَكَ وَالرَّهْبَةُ أَنْ تُكْفِيَ (٢) كَفَيْكَ فَتَرَفَعَهُمَا إِلَى الْوَجْهِ وَالنُّضْرُعُ أَنْ تُحَرِّكَ إِصْبَعَيْكَ وَتُشِيرَ بِهِمَا- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ إِنَّ الْبُضْبَصَةَ أَنْ تَرْفَعَ سَبَابَتَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَتَحَرِّكَهُمَا وَتَدْعُو.

باب معنى قول لا إله إلا الله بإخلاص

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِخْلَاصُهُ أَنْ يَحْجُزَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ كُلُّهُمْ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيِّفٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِخْلَاصُهُ أَنْ يَحْجُزَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

باب معنى حصن الله عز و جل

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ الصُّوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ

١- في بعض النسخ [جعفر بن محمد] و قد مر الكلام فيه.

٢- أكفأ الأناء: قلبه ليصب ما فيه.

عَقِيلٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ قَالَ: لَمَّا وَافَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع نَيْسَابُورَ وَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا إِلَى الْمُؤْمِنِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَقَالُوا لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَزْحَلُ عَنَّا وَ لَا تُحَدِّثُنَا بِحَدِيثِ فَتْسَيْتَفِيدُهُ مِنْكَ وَ كَانَ قَدْ قَعَدَ فِي الْعَمَّارِيَّةِ فَأَطْلَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ سَمِعْتُ جَبْرِئِيلَ ع يَقُولُ سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي قَالَ فَلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَةُ نَادَانَا بِشُرُوطِهَا وَ أَنَا مِنْ شُرُوطِهَا.

و قد أخرج ما رويته في هذا المعنى من الأخبار في كتاب التوحيد (١).

باب معنى آخر لحسن الله عز و جل

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحْرِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُمْهُورٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بَلْعَالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنِ النَّبِيِّ ص عَنِ جَبْرِئِيلَ عَنِ مِيكَائِيلَ عَنِ إِسْرَافِيلَ عَنِ اللَّوْحِ عَنِ الْقَلَمِ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ لَآيَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ص حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ نَارِي.

١- في التوحيد ص ٢٥ بعد ذكر الخبر «قال مصنف هذا الكتاب: من شروطها الإقرار للرضا عليه السلام بأنه امام من قبل الله عز و جلّ على العباد، مفترض الطاعة عليهم».

باب معنى وفاء العباد بعهد الله و معنى وفاء الله عز و جل بعهد العباد

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ (١) قَالَ حَدَّثَنَا حَرِيْزٌ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ (٢) وَ اللَّهُ لَقَدْ خَرَجَ آدَمَ مِنَ الدُّنْيَا وَ قَدْ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَى الْوَفَاءِ لَوْلَدِهِ شَيْثٌ فَمَا وَفَى لَهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ نُوحٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَى الْوَفَاءِ لَوْصِيَّتِهِ سَامُ وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الدُّنْيَا وَ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَى الْوَفَاءِ لَوْصِيَّتِهِ إِسْمَاعِيلَ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ مُوسَى مِنَ الدُّنْيَا وَ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَى الْوَفَاءِ لَوْصِيَّتِهِ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ رَفَعَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَدْ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَى الْوَفَاءِ لَوْصِيَّتِهِ شَمْعُونَ بْنَ حَمُونَ الصَّفَا فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ إِنِّي مُفَارِقُكُمْ عَنْ قَرِيبٍ وَ خَارِجٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ وَ قَدْ عَاهَدْتُ إِلَى أُمَّتِي فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ إِنَّهَا الرَّابِعَةُ (٣) سَنَنْ مَنْ قَبْلَهَا مِنَ الْأُمَّمِ فِي مُخَالَفَةِ وَصِيَّتِي وَ عَصِيَانَةِ أَلَا وَ إِنِّي مُجِدِّدٌ عَلَيْكُمْ عَهْدِي فِي عَلِيٍّ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي عَلَيَّ إِيمَانُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ وَ هُوَ وَصِيَّتِي وَ وَزِيرِي وَ أَخِي وَ نَاصِرِي وَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ أَبُو وَلَدِي وَ صَاحِبُ شَفَاعَتِي وَ حَوْصِي وَ لِيَايِي مَنْ أَنْكَرَهُ فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَ مَنْ أَنْكَرَنِي فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَقَرَّ بِإِيمَانِهِ فَقَدْ أَقَرَّ بِبُؤْتِي وَ مَنْ أَقَرَّ بِبُؤْتِي فَقَدْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَصَى عَلِيًّا فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ -

١- هو أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني.

٢- البقره: ٤٠.

٣- الضمير في «انها» راجع إلى الأمه. (م).

وَمَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ رَدَّ عَلَيَّ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَقَدْ رَدَّ عَلَيَّ وَمَنْ رَدَّ عَلَيَّ فَقَدْ رَدَّ عَلَيَّ اللَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ اخْتَارَ مِنْكُمْ عَلِيًّا إِمَامًا فَقَدْ اخْتَارَ عَلِيًّا نَبِيًّا وَمَنْ اخْتَارَ عَلِيًّا نَبِيًّا فَقَدْ اخْتَارَ عَلِيًّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَبًّا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِيًّا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمَحْجَلِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلِيُّهُ وَلِيُّيَّ وَوَلِيُّيَّ اللَّهُ وَعَدُوُّهُ عَدُوِّي وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ أَيُّهَا النَّاسُ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ يُوْفُّ لَكُمْ فِي الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

باب معنى الربوه والقرار والمعين

١- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مِهْرَانَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْأَسَدِيِّ كَافٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (١) قَالَ الرَّبْوَةُ الْكُوفَةُ وَالْقَرَارُ الْمَسْجِدُ وَالْمَعِينُ الْفُرَاتُ.

باب معنى الصفح الجميل

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الرَّضَا

ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (١) قَالَ الْعَفْوُ مِنْ غَيْرِ عِتَابٍ.

باب معنى الخوف و الطمع

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الرَّضَاعُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْعَبْرَ خَوْفًا وَ طَمَعًا (٢) قَالَ خَوْفًا لِلْمُسَافِرِ وَ طَمَعًا لِلْمُقِيمِ.

باب معنى الحسنه التي تدخل العبد الجنة

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ ع إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لَيَأْتِينِي بِالْحَسَنَةِ فَأَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ قَالَ يَا رَبِّ وَ مَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ قَالَ يُفْرِّجُ عَنِ الْمُؤْمِنِ كُرْبَتَهُ وَ لَوْ بَتَمْرِهِ فَقَالَ دَاوُدُ ع حَقُّ عَلِيٍّ مَنْ عَرَفَكَ أَنْ لَا يَقْطَعَ رَجَاءَهُ مِنْكَ.

باب معنى قول النبي ص اللهم ارحم خلفائي ثلاثا

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْيَعْقُوبِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ

١- الحجر: ٨٥.

٢- الرعد: ١٢.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ قَالَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يَزُودُونَ حَدِيثِي وَسُنَّتِي.

باب معنى تمام الطعام

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَمَعَ أَرْبَعِ خِصَالٍ فَقَدْ تَمَّ إِذَا كَانَ مِنْ حَلَالٍ وَكَثُرَتِ الْأَيْدِي عَلَيْهِ وَسُمِّيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَوْلِهِ وَحَمْدِهِ فِي آخِرِهِ.

باب معنى ما كتبه أم سلمة إلى عائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِاجِيلَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ الْقُرَشِيِّ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْحَمِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ لُوطِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَقْبَةَ الْمَازِدِيِّ عَنْ أَبِي أَحْنَسِ الْأَزْجَبِيِّ (١) قَالَ: لَمَّا أَرَادَتْ عَائِشَةُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ كَتَبَتْ إِلَيْهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا بَعْدَ فِائِكَ سُدَّةً بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ وَحِجَابُهُ الْمَضْرُوبُ (٢) عَلَى حُرْمَتِهِ وَقَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَيْلَكَ فَلَا تَنْدَحِيهِ وَسَيَكُنْ عَقِيرَاكَ فَلَا تُصْحِرِيهَا إِنَّ اللَّهَ مِنْ وَرَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَكَانَكَ لَوْ أَرَادَ أَنْ يَعْهَدَ إِلَيْكَ لَفَعَلَ وَلَقَدْ عَهِدَ فَاحْفَظِي مَا

١- في بعض النسخ [أبي الحسن الأزجبي] وفي بعضها [أبي الحسن الأرجني].

٢- في بعض النسخ [حجابه مضروبه].

عَهْدَ فَلَا تُخَالَفِي فَيَخَالَفُ بِكَ وَ اذْكَرِي قَوْلَهُ ع فِي تَبَاحِ الْكِلَابِ (١) بِحَوَابٍ وَ قَوْلَهُ مَا لِلنِّسَاءِ وَ الْعَزُورِ وَ قَوْلَهُ ص انظري يا حميراء
 أَلَا تَكُونِي أَنْتِ عُلْتِ عُلْتِ بَيْلٌ قَدْ نَهَاكَ عَنِ الْفَرْطَةِ فِي الْبِلْعَادِ وَ إِنَّ عَمُودَ الْإِسْلَامِ لَنْ يَثَابَ بِالنِّسَاءِ إِنْ مَالَ وَ لَنْ يُرَأَبَ بِهِنَّ إِنْ
 صَدَعَ حِمَادِيَاتِ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَبْصَارِ وَ حَفْرُ الْأَعْرَاضِ وَ قَصِيرُ الْوَهَازِهِ مَا كُنْتَ قَائِلَهُ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص عَارَضَكَ بِبَعْضِ الْفَلَوَاتِ
 نَاصَهُ قُلُوصًا مِنْ مَنَهْلٍ إِلَى آخِرٍ إِنْ بَعَيْنِ اللَّهُ مَهْوَاكَ وَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ تَرْدِينَ قَدْ وَجَّهَتْ سِدَاقَتَهُ وَ تَرَكَتِ عَهْدِيَدَاهُ- لَوْ سَرَتْ
 مَسِيرَكَ هَذَا ثُمَّ قِيلَ لِي ادْخُلِي الْفِرْدَوْسَ لَأَسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ص هَاتِكَهُ حِجَابًا قَدْ ضَرَبَهُ عَلَيَّ اجْعَلِي حِصْنَكَ بَيْتَكَ وَ
 رِبَاعَةَ السُّرِّ قَبْرَكَ حَتَّى تَلْقِيَهُ وَ أَنْتِ عَلَى تِلْمَكِ الْحِجَالِ أَطْوَعَ مَا تَكُونِينَ لِلَّهِ مَا لَزِمْتِهِ وَ أَنْصِرَ مَا تَكُونِينَ لِلدِّينِ مَا جَلَسْتَ عَنْهُ لَوْ
 ذَكَرْتُكَ بِقَوْلٍ تَعْرِفِيَنَّهُ لَنَهَشْتِنِي نَهَشَ الرَّقْشَاءِ الْمُطْرِقِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا أَقْبَلْنِي لَوْعُظِكَ وَ مَا أَعْرَفْنِي بِنُصْحِكَ وَ لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَيَّ مَا
 تَطْنِينَ وَ لِنَعْمِ الْمَسِيرِ مَسِيرًا فَرَعَتْ إِلَيَّ فِيهِ فَتَيَانٍ مُتَشَاجِرَتَانِ إِنْ أَقْعِدْ فِيهِ غَيْرَ حَرَجٍ وَ إِنْ أَنْهَضْ فَمَا لِي مَا لَا بِيَدٍ مِنَ الْإِزْدِيَادِ مِنْهُ
 فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ

لَوْ كَانَ مُعْتَصِمًا مِنْ زَلَّةٍ أَحَدُكَ كَانَتْ لِعَائِشَةَ الْعُتْبَى عَلَى النَّاسِ

كَمْ سُنَّةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ دَارِسَهُو تَلَوْ آيٍ مِنَ الْقُرْآنِ مَدْرَاسٍ

قَدْ يَنْزِعُ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ عُقُولَهُمْ حَتَّى يَكُونَ الَّذِي يُفْضَى عَلَى الرَّأْسِ.

تفسيره قولها رحمه الله عليها إنك سده بين رسول الله ص أى إنك باب بينه وبين أمته فى حريمه و حوزته فاستبىح ما حماه فلا
 تكونى أنت سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب عليك لتحوجى الناس إلى أن يفعلوا مثل ذلك.

و قولها فلا تندحيه أى لا تفتحيه فتوسعيه بالحركة و الخروج يقال ندحت الشىء إذا وسعته و منه يقال أنا فى مندوحه عن كذا
 أى فى سعه.

و تريد بقولها قد جمع القرآن ذيلك قول الله عز و جل - وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى (٢)

١- فى بعض النسخ [كلاب الحوآب] و قد تقدم معنى الحوآب و الجمل الادب. (م).

٢- الأحزاب: ٣٣.

و قولها و سكن عقيراك من عقر الدار و هو أصلها و أهل الحجاز يضمون العين و أهل نجد يفتحونها فكانت عقيرا اسم مبنى من ذاك على التصغير و مثله ما جاء مصغرا الثريا و الحميا و هى سورة الشراب و لم يسمع بعقيرا إلا فى هذا الحديث.

و قولها فلا- تصحريها أى لا تبرزيها و تباعديها و تجعليها بالصحراء يقال أضحرننا إذا أتينا الصحراء كما يقال أنجدنا إذا أتينا نجدا.

و قولها علت علت أى ملت إلى غير الحق و العول الميل و الجور قال الله عز و جل ذلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا (١) يقال عال يعول إذا جاز.

و قولها بل قد نهاك عن الفرطه فى البلاد أى عن التقدم و السبق فى البلاد لأن الفرطه اسم فى الخروج و التقدم مثل غرفه و غرفه (٢) يقال فى فلان فرطه أى تقدم و سبق يقال فرطته فى المال أى سبقته و قولها إن عمود الإسلام لن يثاب بالنساء إن مال أى لا يرد بهن إلى استوائه ثبت إلى كذا (٣) أى عدت إليه.

و قولها لن يرأب بهن إن صدع (٤) أى لا يسد بهن يقال رأبت الصدع و لأمته فانضم.

و قولها حماديات النساء هى جمع حمادى و يقال قصاراك أن تفعل ذلك و حماداك كأنها تقول حمدك و غايتك. و قولها غض الأبصار معروف.

و قولها و خفر الأعراض جماعه العرض و هو الجسد و الخفر الحياء أرادت أن محمده النساء فى غض الأبصار و فى التستر للخفر الذى هو الحياء.

و قصر الوهازه (٥) و هو الخطو تعنى بها أن تقل خطوهن.

١- النساء: ٣.

٢- كذا فى ما عندنا من النسخ و لعلّ احدهما بضم الغين و الآخر بفتحها.

٣- ثبت- بالمثلثه المضمومه ثم الموحد الساكته- صيغه المتكلم وحده من «ثاب» أى عاد. (م).

٤- صدع الشئ: شقه و لم يفترق، و رأب الصدع: أصلحه. (م).

٥- فى بعض النسخ هنا و فى متن الحديث «قصر الوهاده» و هو تصحيف لان الوهاده بمعنى الموضوع المنخفض و لا مناسبه له بهذا الكلام و فى (لسان العرب) ماده «حمد» حماديات النساء غض الطرف و قصر الوهاده» بالبدال بدل الزاى و الظاهر أنه تصحيف لانه ذكره فى ماده «وهز» «حماديات النساء غض الاطراف و قصر الوهازه» و يظهر من بيان المؤلف أنه بالزاى و نقل ابن أبى الحديد ج ٢ ص ٧٩ من شرح النهج طبع مصر هذا الموضوع بصوره المصاحبه و المكالمه و قال فى بيانها: قال ابن قتيبه: سألت عن الوهازه فقال لى من سألته: سألت عنه اعرابيا فصيحيا فقال: الوهازه الخطوه. يقال للرجل انه لمتوهز و متوهز إذا

وطئ وطأ ثقيلًا.

و قولها ناصه قلو صا من منهل إلى آخر أى رافعه لها فى السير و النص سير مرفوع و منه يقال نصصت الحديث إلى فلان إذا رفعتة إليه و منه الحديث كان رسول الله ص يسير العنق (١) فإذا وجد فجوه (٢) نص تعنى زاد فى السير.

و قولها إن بعين الله مهواك تعنى مرادك لا يخفى عليه.

و قولها و على رسول الله تردى فتجلى من فعلك و قد وجهت سدافته أى هتكت الستر لأن السدافه الحجاب و الستر و هو اسم مبنى من أسدف الليل إذا ستر بظلمته و يجوز أن تكون أرادت وجهت سدافته تعنى أزلتها من مكانها الذى أمرت أن تلزميه و جعلتها أمامك.

و قولها و تركت عهيداه تعنى بالعهيده التى تعاهده و يعاهدك و يدل على ذلك قولها لو قيل لى ادخلى الفردوس لاستحييت أن ألقى رسول الله ص هاتكه حجابا قد ضربه على.

و قولها اجعلى حصنك بيتك و رباعه الستر قبرك فالربع المنزل و الرباعه الستر ما وراء الستر تعنى اجعلى ما وراء الستر من المنزل قبرك و معنى ما يروى و وقاعه الستر قبرك هكذا رواه القتيبى و ذكر أن معناه و وقاعه الستر موقعه من الأرض إذا أرسلت و فى روايه القتيبى لو ذكرت قولاً- تعرفينه نهشتى نهش الرقشاء المطرق فذكر أن الرقشاء سميت بذلك للرقش فى ظهرها و هى النقط و قال غير القتيبى الرقشاء من الأفاعى التى فى لونها سواد و كدوره قال و المطرق المسترخى جفون العين.

١- العنق - بفتحتين -: اسم من «أعنق» أى سار سيرا واسعا سريعا. (م).

٢- الفجوه: ما اتسع من الأرض.

باب نوادر المعاني

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الشُّرُكَ أَحْفَى مِنْ دَيْبِ (١) النَّمْلِ وَقَالَ مِنْهُ تَحْوِيلُ الْخَاتَمِ لِيَذُكُرَ الْحَاجَةَ وَ شِبْهُ هَذَا.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا (٢) وَ إِنَّمَا قَتَلَ وَاحِدًا فَقَالَ يُوضَعُ فِي مَوْضِعٍ مِنْ جَهَنَّمَ إِلَيْهِ مُنْتَهَى شِدَّةِ عَذَابِ أَهْلِهَا لَوْ قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا كَانَ إِنَّمَا يَدْخُلُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَ لَوْ كَانَ قَتَلَ وَاحِدًا كَانَ إِنَّمَا يَدْخُلُ ذَلِكَ الْمَكَانَ قُلْتُ فَإِنْ قَتَلَ آخَرَ قَالَ يُضَاعَفُ عَلَيْهِ.

٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّنِيقَلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَجِدَ فِي ذُؤَابِهِ (٣) سَيْفِ رَسُولٍ ص صَ حَيْفَهُ فَمَا إِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ أَعْتَى (٤) النَّاسِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَ مَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوْلِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ ص وَ مَنْ أَحْدَثَ (٥) حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدَّثًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَ رُفًا وَ لَا عَدْلًا قَالَ ثُمَّ قَالَ تَدْرِي مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوْلِيهِ قُلْتُ مَا يَعْنِي بِهِ قَالَ يَعْنِي أَهْلَ الدِّينِ.

١- الديق: مشى النمل و الحيه و نحوهما.

٢- المائدة: ٣٢.

٣- ذؤابه كل شىء: أعلاه.

٤- «أعتى» اسم تفضيل من عتا عتوا و عتيا أى استكبر و جاوز الحد. (م).

٥- أحدث حدثا أى ابدع بدعه.

و الصرف التوبه فى قول أبى جعفر ع و العدل الفداء فى قول أبى عبد الله ع.

٤- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ (١) قَالَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا عَلَى دِينِهِ فَذَاكَ الْمُتَعَمِّدُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ - وَ أَعَدَّ لَهُ عَذَابًا أَلِيمًا قُلْتُ فَالرَّجُلُ يَقَعُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الرَّجُلِ شَيْءٌ فَيَضْرِبُهُ بِسَيْفِهِ فَيَقْتُلُهُ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ الْمُتَعَمِّدُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

٥- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ قَالَ جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ إِنْ جَازَاهُ.

٦- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَنْتِ الْيَاسِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَاعَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَحَدَتْ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا قُلْتُ وَ مَا الْحَدَّثُ قَالَ مَنْ قَتَلَ.

٧- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَوْنِيُّ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: سُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع (٢) عَنِ الْعَقْلِ فَقَالَ التَّجَرُّعُ لِلْغُصَّةِ وَ مُدَاهَنَةُ الْأَعْدَاءِ (٣).

٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع

١- النساء: ٩٣.

٢- فى بعض النسخ [سئل الحسين بن على عليهما السلام].

٣- قال العلامة المجلسي - رحمه الله - الغصه: ما يعترض فى الحلق و تعسر اساعته، و يطلق مجازا على الشدائد التى يشق على الإنسان تحملها و هو المراد هنا و تجرعه كناية عن تحمله و عدم القيام بالانتقام به و تداركه حتى تنال الفرصه فان التدارك قبل ذلك لا ينفع سوى الفضيحه و شدة البلاء و كثره الهم.

طُوبَى لِعَبْدٍ نُومَهُ (١) عَرَفَ النَّاسَ فَصَاحِبَهُمْ بَدَنِهِ وَ لَمْ يُصَاحِبَهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ بِقَلْبِهِ فَعَرَفُوهُ فِي الظَّاهِرِ وَ عَرَفَهُمْ فِي البَاطِنِ.

٩- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ ع قَالَ: إِنَّ مِنَ التَّوَاضِعِ أَنْ يَرْضَى الرَّجُلُ بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ وَأَنْ يُسَلَّمَ عَلَى مَنْ يَلْقَى وَأَنْ يَتْرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَ لَا يُحِبُّ أَنْ يُحَمَدَ عَلَى التَّقْوَى.

١٠- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ بِالْكَوْفَةِ قَوْمًا يَقُولُونَ مَقَالَهُ يَنْسُبُونَهَا إِلَيْكَ قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّ الْإِيْمَانَ غَيْرُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ صَفِّهُ لِي قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَقْرَبَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَهُوَ مُسْلِمٌ قَالَ فَالْإِيْمَانُ قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَقْرَبَ بِمَا جَاءَ مِنَ الصَّلَاةِ وَ آتَى الزَّكَاةَ وَ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ حَجَّ الْبَيْتَ وَ لَمْ يَلْقَ اللَّهَ بِذَنْبٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ النَّارَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ (٢) جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ أَتَيْنَا لَمْ يَلْقَ اللَّهَ بِذَنْبٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ النَّارَ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ حَيْثُ تَذَهَبُ إِنَّمَا هُوَ مَنْ لَمْ يَلْقَ اللَّهَ بِذَنْبٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ النَّارَ وَ لَمْ يَتَّبِعْ مِنْهُ.

١١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ مَنْ قَبَلْنَا يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَوَّهَ بِهِ مَنُوَّةً (٣) مِنَ السَّمَاءِ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانَا فَاحْبُوه فَتُلْقَى لَهُ الْمَحَبَّةُ

١- النومه- بضم النون- و سكون الواو-: الذى لا يؤبه له و لا يلتفت إليه و- بفتح الواو-: الخامل و المغفل الذى يعتد غافلا لا فطنه له. (م).

٢- كذا و الظاهر أنه سقط لفظه «قلت». (م).

٣- نوه تنويها الشىء: رفعه و بفلان: دعاه برفع الصوت، رفع ذكره، مدحه و عظمه.

فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا نَوَّهَ مُنَوَّهُ مِنَ السَّمَاءِ أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغَضُوهُ قَالَ فَيَلْقَى اللَّهُ لَهُ الْبُغْضَاءَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ قَالِ كَمَا عَمَّتْ فَاسِيَتِي جَالِسًا فَنَفَضَ يَدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَا لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَغْرَى بِهِ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ لِيَقُولُوا فِيهِ فَيُؤْتِمُّهُمْ وَيَأْجُرُهُ وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَبَهُ إِلَى النَّاسِ لِيَقُولُوا فِيهِ فَيُؤْتِمُّهُمْ وَيُؤْتِمُّهُ ثُمَّ قَالَ عَ مَنْ كَانَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَ أَغْرَاهُمْ بِهِ حَتَّى قَتَلُوهُ وَ مَنْ كَانَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ فَلَقِيَ مِنَ النَّاسِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ وَ مَنْ كَانَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَ فَأَغْرَاهُمْ بِهِ حَتَّى قَتَلُوهُ.

١٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَ قَالَ إِنَّ أَفْضَلَ الْإِحْرَامِ أَنْ تُحْرِمَ مِنْ دُورِهِ أَهْلِكَ قَالَ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ وَقْتَهُ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ وَ إِنَّمَا كَانَ بَيْنَهُمَا سِتَّةَ أَمْيَالٍ وَ لَوْ كَانَ فَضْلًا لِأَخْرَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَ لَكِنَّ عَلِيًّا صَ كَانَ يَقُولُ تَمَتَّعُوا مِنْ نِيَابِكُمْ إِلَى وَفْتِكُمْ.

١٣- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: كُنَّا مَعَهُ فِي جِنَازِهِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَارَكَ اللَّهُ لِي فِي الْمَوْتِ وَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ فَضْلٌ إِذَا بُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْتِ فَقَدْ بُورِكَ لَكَ فِيمَا بَعْدَهُ.

١٤- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَزُودُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ مَا صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ تِسْعَةَ وَ عَشْرِينَ أَكْثَرَ مِمَّا صَامَ ثَلَاثِينَ قَالَ كَذَبُوا مَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَ إِلَّا تَامًا وَ لَا تَكُونُ الْفَرَائِضُ نَاقِصَةً إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ السَّنَةَ ثَلَاثِمِائَةً وَ سِتِّينَ يَوْمًا-

وَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ فَحَجَزَهَا مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ سِتِّينَ فَالْسَّنَةُ ثَلَاثِمِائَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ وَ خَمْسُونَ يَوْمًا وَ شَهْرُ رَمَضَانَ ثَلَاثُونَ يَوْمًا لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ (١) وَ الْكَامِلُ تَامٌ وَ شَوَّالٌ تِسْعَةٌ وَ عِشْرُونَ يَوْمًا وَ ذُو الْقَعْدَةِ ثَلَاثُونَ يَوْمًا لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَاَعْدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً (٢) فَالْشَّهْرُ هَكَذَا ثُمَّ عَلَى هَذَا شَهْرٌ تَامٌ وَ شَهْرٌ نَاقِصٌ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يَنْقُصُ أَبَدًا وَ شَعْبَانَ لَا يَنْتَمُّ أَبَدًا (٣).

١٥- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ

١- البقره: ١٨٥.

٢- البقره: ١٨٥.

٣- عمل الصدوق في الفقيه بتلك الاخبار و معظم الاصحاح على خلافه و ردوا تلك الاخبار بضعف السند و مخالفه المحسوس و الاخبار المستفيضة. و حملها جماعه على عدم النقص في الثواب و ان كان ناقصا في العدد و قال المجلسي - رحمه الله -: لا يبعد عندي حملها على التقيه لموافقها لاخبارهم و ان لم توافق أقوالهم و في الخبر اشكالات من جهات اخرى الأولى الثلاثمائة و ستين لا يوافق السنه الشمسيه و لا القمرية الثانيه خلق الدنيا في ستة أيام كيف صار سببا لنقص الشهور القمرية. الثالثه الاستدلال بالآيه كيف يتم. و أجيب عنها بوجوه راجع مرآه العقول ج ٣ ص ٢١٨. قال السيد بن طاوس - رحمه الله - في كتاب الاقبال ص ٥: و اعلم ان اختلاف أصحابنا في شهر رمضان هل يمكن أن يكون تسعة و عشرين يوما على اليقين او أنه ثلاثون لا ينقص ابد الأبدان فانهم كانوا قبل الآن مختلفين و أما الآن فلم اجد ممن شاهدهته أو سمعت به في زماننا و ان كنت ما رأيته أنهم يذهبون الى أن شهر رمضان لا يصح عليه النقصان بل هو كسائر الشهور في سائر الازمان و لكنني أذكر بعض ما عرفته مما كان جماعه من علماء أصحابنا معتقدين له و عاملين عليه من أن شهر رمضان لا ينقص أبدا عن الثلاثين يوما فمن ذلك ما حكاه شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب لمح البرهان فقال عقيب الطعن على من ادعى حدوث هذا القول و قله القائلين به ما هذا لفظه المفيد: مما يدل على كذبه و عظم بهته أن فقهاء عصرنا هذا و هو سنه ثلاث و ستين و ثلاثمائة و رواته و فضلاؤه و ان كانوا أقل عددا منهم في كل عصر مجمعون عليه و يتدينون به و يفتون بصحته و داعون الى صوابه كسيدنا و شيخنا الشريف الزكي أبي محمد الحسيني أدام الله عزه و شيخنا الثقة أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه أيده الله و شيخنا الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه و شيخنا أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين أيدهما الله و شيخنا أبي محمد هارون بن موسى أيده الله. اقول انا: و من ابغ ما رأيته و رويته في كتاب الخصال للشيخ أبي جعفر بن محمد بن بابويه - رحمه الله - و قد أورد أحاديث بان شهر رمضان لا ينقص عن الثلاثين يوما و قال: ما هذا لفظه قال مصنف هذا الكتاب: خواص الشيعة و اهل الاستبصار منهم في شهر رمضان أنه لا ينقص عن ثلاثين يوما أبدا و الاخبار في ذلك موافقه للكتاب. و مخالفه للعامه فمن ذهب من ضعفه الشيعة الى الاخبار التي وردت للتقيه في انه ينقص و يصيبه ما يصيب الشهور من النقصان و التمام اتقى كما يتقى العامه و لم يكلم الا بما يكلم به العامه و لا حول و لا قوه الا بالله هذا آخر لفظه. اقول: و لعل عذر المتخلفين في ذلك و سبب ما اعتمد بعض أصحابنا قديما عليه بحسب ما أدتهم الاخبار المنقوله إليه و رأيت في الكتب أيضا ان الشيخ الصدوق

المتفق على امانته جعفر بن محمد بن قولويه - تغمده الله برحمته - مع ما كان يذهب الى أن شهر رمضان لا يجوز عليه النقصان فانه صنّف في ذلك كتابا و قد ذكرنا كلام المفيد عن ابن قولويه و وجدت للشيخ محمد بن أحمد بن داود القميّ - رضوان الله جلّ جلاله عليه - كتابا قد نقض به كتاب جعفر بن قولويه و احتج بان شهر رمضان له اسوه بالشهور كلها، و وجدت كتابا للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان سماه (لمح البرهان) الذي قدمنا ذكره قد انتصر فيه لاستاده و شيخه جعفر بن قولويه و يرد على محمد بن أحمد بن داود القميّ و ذكر فيه أن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين و تأول اخبارا ذكرها تتضمن أنه يجوز أن يكون تسعا و عشرين و وجدت تصنيفا للشيخ محمد بن علي الكراجكيّ يقتضى أنه قد كان في اول امره قائلا بقول جعفر بن قولويه في العمل على ان شهر الصيام لا يزال ثلاثين على التمام ثم رأيت له مصنفا آخر سماه (الكافي في الاستدلال) قد نقض فيه على من قال بأنه لا ينقص عن ثلاثين و اعتذر عما كان يذهب إليه و ذهب الى انه يجوز أن يكون تسعا و عشرين و وجدت شيخنا المفيد قد رجع عن كتاب (لمح البرهان) و ذكر انه قد صنّف كتابا سماه (مصاييح النور) و أنه قد ذهب فيه الى قول محمد ابن أحمد بن داود في ان شهر رمضان له اسوه بالشهور في الزيادة و النقصان. اقول: و هذا امر يشهد به الوجدان و العيان و عمل أكثر من سلف و عمل من ادركناه من الاخوان و انما اردنا ان لا يخلو كتابنا من الإشارة الى قول بعض من ذهب الى الاختلاف من أهل الفضل و الورع و الإنصاف و ان الورع و الدين حملهم على الرجوع الى ما عادوا إليه من انه يجوز أن يكون ثلاثين و أن يكون تسعا و عشرين.

عَزَّ وَجَلَّ - وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ (١) أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ هُوَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَارِهِ مَعْصُومُونَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْتَتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ مِائَةً مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَخُصُّ أَوْلِيَاءَهُ بِالْمَصَائِبِ لِأَجْرِهِمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ.

١٦- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ

١- الشورى: ٣٠.

٢- محمد بن الحسين مجهول لا يعرف حاله.

عَنِ الْعِرْزَمِيِّ (١) قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الْحَجْرِ جَالِسًا تَحْتَ الْمِيزَابِ وَ رَجُلٌ يُخَاصِمُ رَجُلًا وَ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ وَ اللَّهُ مَا تَدْرِي مِنْ أَيْنَ تَهْبُ الرِّيحُ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَهَلْ تَدْرِي أَنْتَ مِنْ أَيْنَ تَهْبُ الرِّيحُ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ أَسْمَعُ النَّاسَ يَقُولُونَ فَقُلْتُ أَنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مِنْ أَيْنَ تَهْبُ الرِّيحُ جَعَلْتُ فِيمَا كَقَالَ إِنَّ الرِّيحَ مَسْجُونَةٌ تَحْتَ هَذَا الرُّكْنِ الشَّامِيِّ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُرْسِلَ مِنْهَا شَيْئًا أَخْرَجَهُ أَمَّا جُنُوبٌ فَجُنُوبٌ وَ أَمَّا شِمَالٌ فَشِمَالٌ وَ أَمَّا صِيبًا فَصِيبًا وَ أَمَّا دُبُورٌ فَدُبُورٌ ثُمَّ قَالَ وَ آيَةُ ذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَرَى هَذَا الرُّكْنَ مُتَحَرِّكًا فِي الشِّتَاءِ وَ الصَّيْفِ أَبَدًا اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ.

١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْرَبُ الشَّرْبَةَ فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْرَبُ الْمَاءَ فَيَقْطَعُهُ ثُمَّ يَنْحَى الْإِنَاءَ وَ هُوَ يَشْتَهيه فَيَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ ثُمَّ يَنْحِيهِ وَ هُوَ يَشْتَهيه فَيَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ فَيُوجِبُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ.

١٨- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كُفِّرَ بِالنَّعَمِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ أَكَلْتُ الطَّعَامَ كَذَا وَ كَذَا فَضَرَنِي.

١٩- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثِمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢) قَالَ هَلْ رَأَيْتَ شَاعِرًا يَتَّبِعُهُ أَحَدٌ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ تَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ السُّكْرِيِّ قَالَ

١- محمد بن الفضيل من أصحاب الرضا عليه السلام صير في يرمى بالغلو و ضعفه الشيخ في رجاله. و العرزمي - بالعين المهملة و الزاي المعجمه بعد الراء المهمله - عبد الرحمن بن محمد ثقة من أصحاب الصادق عليه السلام.

٢- الشعراء: ٢٢٤.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ ع وَكَانَ وَاللَّهِ صَادِقًا كَمَا سُمِّيَ يَقُولُ يَا سُفْيَانُ عَلَيْكَ بِالتَّقِيهِ فَإِنَّهَا سُنَّةُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ع وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِمُوسَى وَ هَارُونَ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى. فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (١). يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبْنَا لَهُ يَا أَبَا مُضِيبَ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بَعْثَهُ (٢). وَقَالَ أَمْرُنِي رَبِّي بِمِدَارِهِ النَّاسِ كَمَا أَمَرَنِي بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَ لَعَدُ أَدْبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّقِيهِ فَقَالَ - اذْفَعْ بِالتِّيهِ هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عِدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ. وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٣). يَا سُفْيَانُ مَنْ اسْتَعْمَلَ التَّقِيَةَ فِي دِينِ اللَّهِ فَقَدْ تَسَنَّمَ الذُّرْوَةَ الْعُلْيَا مِنَ الْعَزِّ إِنَّ عَزَّ الْمُؤْمِنِ فِي حِفْظِ لِسَانِهِ وَ مَنْ لَمْ يَمْلِكْ لِسَانَهُ نَدِمَ قَالَ سُفْيَانُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُطَمَّعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَهُ فِي كَوْنِ مَا لَا يَكُونُ قَالَ لَا فَقُلْتُ فَكَيْفَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى وَ هَارُونَ ع لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ فِرْعَوْنَ لَا يَتَذَكَّرُ وَ لَا يَخْشَى فَقَالَ إِنَّ فِرْعَوْنَ قَدْ تَذَكَّرَ وَ خَشِيَ وَ لَكِنْ عِنْدَ رُؤْيِهِ الْبُأْسِ حَيْثُ لَمْ يَنْفَعَهُ الْإِيمَانُ أَلَا تَسْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعُرْقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيمَانَهُ وَقَالَ - آلآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ. فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً (٤). يَقُولُ نُلْقِيكَ عَلَى نَجْوِهِ مِنَ الْأَرْضِ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكَ عِلْمًا وَ عِبْرَةً.

حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال حدثنا أبو العباس عن أحمد بن يحيى عن سلمه عن الفراء قال يقال هي ذروه الجبل و ذروته و هو فرعون و فرعون (٥) و هو سفيان و سفيان قال لي أبو بكر و حكى يونس النحوى أنه سفيان و روى عن غير الفراء أن

١- طه ٤٣ و ٤٤.

٢- أى ستره و كنى عنه و اوهم أنه يريد غيره و اصله من الوراى اى ألقى البيان وراء ظهره لئلا ينتهى خبره إلى مقصده فيستعد و القتاله.

٣- فصلت: ٣٤ و ٣٥.

٤- يونس: ٩٠ و ٩١ و ٩٢.

٥- كذا و لعل وجه التكرار بيان جواز كسر الفاء و ضمها. (م).

سفيان يجوز أن يكون مأخوذاً من السفن و هو قشور السمك التي تلتق على السيوف و يجوز أن يكون مأخوذاً من سفت الريح التراب تسفيه سفي (١) مقصوراً و السفاء ممدوداً الجهل.

٢١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَمَّا أُشِيرَى بِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَ جَبْرِئِيلُ ع فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى عَلَى عِبَادِهِ رَبِّهِ فَلَمَّا قَالَ حَتَّى عَلَى الْمَلَائِكَةُ أَفْلَحَ مَنْ اتَّبَعَهُ.

٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَاشِمِ الْمُكْتَبِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ أَبُو الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُرْمَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا ظَلَمَتِ الْعُيُونُ الْعَيْنَ (٢) كَانَ قَتْلُ الْعَيْنِ عَلَى يَدِ الرَّابِعِ مِنَ الْعُيُونِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ اسْتَحَقَّ الْخِذَاذِلُّ لَهُ لَغْنَهُ اللَّهُ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّاسُ أَجْمَعِينَ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْعَيْنُ وَ الْعُيُونُ فَقَالَ أَمَّا الْعَيْنُ فَأَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أَمَّا الْعُيُونُ فَأَعْدَاؤُهُ رَابِعُهُمْ قَاتِلُهُ ظُلْمًا وَ عُذْوَانًا.

٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدْمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَبَا بَكْرٍ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَ إِنَّ عُمَرَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْبَصِيرِ وَ إِنَّ عُثْمَانَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْفَوَادِ قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ عِنْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتَهُ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِي

١- «سفي» مقصوراً: التراب، و مصدر سفت الريح «سفي» بالياء.

٢- في بعض النسخ في جميع المواضع بالعين و الباء الموحده.

أَصِيحَابِكَ هَؤُلَاءِ قَوْلًا فَمَا هُوَ فَقَالَ ع نَعَمْ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ هُمْ السَّمْعُ وَ الْبَصِيرُ وَ الْفُؤَادُ وَ سَيَسْأَلُونَ عَنْ وَ لَائِهِ وَ صِيِّي هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصِيرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئَلًا (١) ثُمَّ قَالَ ص وَ عَزَّ رَبِّي إِنَّ جَمِيعَ أُمَّتِي لَمَوْقُوفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَسْئُولُونَ عَنْ وَ لَائِيهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢).

٢٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيَبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحْمَ وَ اللَّحْمَ السَّمِينُ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصِيحَابِهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا لَنَحْبُ اللَّحْمَ وَ مَا تَخْلُو بِيُوتُنَا مِنْهُ فَكَيْفَ ذَاكَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا الْبَيْتُ اللَّحْمِ الْبَيْتُ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ بِالْغَيْبِ وَ أَمَّا اللَّحْمُ السَّمِينُ فَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ الْمُبْتَخِرُ الْمُخْتَالُ فِي مَشِيهِ.

٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ الْعَرْشَ اهْتَزَّ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ السَّرِيرُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ.

٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ يَذُكُرُ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ اللَّهُ مَا قُلْتُ لَهُ هَكَذَا وَ لَكِنِّي قُلْتُ إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ خَيْرٍ يُقْبَلُ مِنْكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى-

١- الإسراء: ٣٦.

٢- الصافات: ٢٤.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأَوْلِيكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (١) وَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً (٢).

٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ وَسِ الْعَطَّارُ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَاعِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ رَوَى عَنْ آبَائِكَ ع فِي مَنْ جَامَعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ أَفْطَرَ فِيهِ ثَلَاثَ كَفَّارَاتٍ وَرَوَى عَنْهُمْ أَيْضًا كَفَّارَةٌ وَاحِدَةً فَبَأَى الْخَبْرَيْنِ نَأْخُذُ قَالَ بِهِمَا جَمِيعًا مَتَى جَامَعَ الرَّجُلُ حَرَامًا أَوْ أَفْطَرَ عَلَى حَرَامٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَعَلَيْهِ ثَلَاثُ كَفَّارَاتٍ عَتَقَ رَقَبَةً وَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ وَإِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَقَضَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَإِنْ كَانَ نَكَحَ حَلَالًا أَوْ أَفْطَرَ عَلَى حَلَالٍ فَعَلَيْهِ كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ وَقَضَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَإِنْ كَانَ نَاسِيًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

٢٨- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَا يَمِينُ فِي غَضَبٍ وَلَا فِي قَطِيعِهِ رَحِمٍ وَلَا فِي جَبْرِ وَلَا فِي إِكْرَاهٍ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْإِكْرَاهِ وَالْجَبْرِ قَالَ الْجَبْرُ مِنَ السُّلْطَانِ يَكُونُ وَالْإِكْرَاهُ مِنَ الزَّوْجَةِ وَالْأَبِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ.

٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْمُعَاذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: كَانَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع صِدِيقٌ وَكَانَ مَاجِنًا (٣) فَتَبَاطَأَ عَلَيْهِ أَيَّامًا فَجَاءَهُ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ ع كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَصْبَحْتُ بِخِلَافِ مَا أَحْبُّ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَيُحِبُّ الشَّيْطَانُ فَضَحِكَ الْحَسَنُ ع ثُمَّ قَالَ وَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ أُطِيعَهُ وَلَا أَعْصِيَهُ وَلَسْتُ كَذَلِكَ وَ الشَّيْطَانُ يُحِبُّ أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ وَلَا أُطِيعَهُ وَ لَسْتُ كَذَلِكَ وَ أَنَا أَحْبُّ أَنْ لَا أَمُوتَ وَ لَسْتُ كَذَلِكَ فَقَامَ

١- المؤمن: ٤٠.

٢- النحل: ٩٧.

٣- أي مازحا و تباطأ أي تأخر.

إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا بَالُنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ وَ لَا نُحِبُّهُ قَالَ فَقَالَ الْحَسَنُ ع لَأَنْتُمْ أَخْرَبْتُمْ آخِرَتَكُمْ وَ عَمَّرْتُمْ دُنْيَاكُمْ وَ أَنْتُمْ تَكْرَهُونَ الثَّقَلَةَ مِنَ الْعُمَرَانِ إِلَى الْخَرَابِ.

٣٠- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِيِّ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يُكْذِبُنِي وَ هُوَ عَلَى حَشَايَاهُ (١) مُتَكَيِّئٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ الَّذِي يُكْذِبُكَ قَالَ الَّذِي يَبْلُغُهُ الْخَبْرُ فَيَقُولُ مَا قَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ قَطُّ فَمَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ مُوَافِقٍ لِلْحَقِّ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ مَا أَتَاكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ الْحَقَّ فَلَمْ أَقُلْهُ وَ لَنْ أَقُولَ إِلَّا الْحَقَّ.

٣١- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اتَّقُوا تَكْذِيبَ اللَّهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ قَالَ اللَّهُ فَيَقُولُ اللَّهُ كَذَبْتُ لَمْ أَقُلْهُ أَوْ يَقُولُ لَمْ يَقُلِ اللَّهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَذَبْتُ قَدْ قُلْتُهُ.

٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِيَّاكَ وَ التَّحِيَّافَ الصَّمَاءِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الصَّمَاءُ قَالَ أَنْ تُدْخَلَ الثُّوبَ مِنْ تَحْتِ جَنَاحِكَ فَتَجْعَلُهُ عَلَى مَنْكِبٍ وَاحِدٍ.

٣٣- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَوْ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ لَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ (٢) قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِفَاطِمَةَ ع إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تَحْمِسِي (٣) عَلَيَّ وَ جَهًا وَ لَا تُرْخِي عَلَيَّ شِعْرًا وَ لَا تُنَادِي بِالْوَيْلِ وَ لَا تُقِيمِي عَلَيَّ نَائِحَةً ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي

١- الحشاياء- بفتح الحاء المهملة-: جمع الحشيه بمعنى الفراش المحشو أى المملو قطناً أو نحوه.

٢- الممتحنه: ١٢.

٣- خمش الوجه: لطمه و خدشه.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ - وَ لَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ

٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَيُّهُمَا كَانَ أَكْبَرَ إِسْمَاعِيلُ أَوْ إِسْحَاقُ وَ أَيُّهُمَا كَانَ الدَّبِيحُ فَقَالَ كَانَ إِسْمَاعِيلُ أَكْبَرَ مِنْ إِسْحَاقَ بِخَمْسِ سِتِينَ وَ كَانَ الدَّبِيحُ إِسْمَاعِيلَ وَ كَانَتْ مَكَّةَ مَنَزَلَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِنَّمَا أَرَادَ إِبرَاهِيمَ أَنْ يَدْبَحَ إِسْمَاعِيلَ أَيَّامَ الْمُؤَسِّمِ بِمَنَى قَالَ وَ كَانَ بَيْنَ بَشَارَةِ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ بِإِسْمَاعِيلَ وَ بَيْنَ بَشَارَتِهِ بِإِسْحَاقَ خَمْسَ سِتِينَ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ إِبرَاهِيمَ عَ حَيْثُ يَقُولُ - رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (١) إِنَّمَا سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَهُ غُلَامًا مِنَ الصَّالِحِينَ وَ قَالَ فِي سُورَةِ الصَّافَّاتِ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (٢) يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ مِنْ هَاجَرَ قَالَ فَقَدَى إِسْمَاعِيلُ بِكَبْشٍ عَظِيمٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ ثُمَّ قَالَ - وَ بَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. وَ بَارَكْنَا عَلَيْهِ وَ عَلَى إِسْحَاقَ (٣) يَعْنِي بِذَلِكَ إِسْمَاعِيلَ قَبْلَ الْبَشَارَةِ بِإِسْحَاقَ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْحَاقَ أَكْبَرُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَ أَنَّ الدَّبِيحَ إِسْحَاقُ فَقَدْ كَذَّبَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ نَبِيِّهِمَا.

٣٥- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَشْيَمِ عَنِ الرِّضَاعِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ لِمَ سَمَّوْا الْعَرَبُ أَوْلَادَهُمْ بِكَلْبٍ وَ نَمِرٍ وَ فَهَيْدٍ وَ أَشْبَاهِ ذَلِكَ قَالَ كَانَتْ الْعَرَبُ أَصْحَابَ حَرْبٍ وَ كَانَتْ تُهَوَّلُ عَلَى الْعِدُوِّ بِأَسْمَاءِ أَوْلَادِهِمْ وَ يَسْمُونُ عِبِيدَهُمْ فَرَجًا وَ مُبَارَكًا وَ مَيْمُونًا وَ أَشْبَاهَ ذَلِكَ يَتَّيْمُونَ بِهَا (٤).

٣٦- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَبْدَأُ بِالنَّظْرِ إِلَى زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَ عَشِيَّتِهِ عَرَفَهُ قَالَ قُلْتُ قَبْلَ نَظَرِهِ إِلَى أَهْلِ

١- الصَّافَّاتِ: ١٠٠.

٢- الصَّافَّاتِ: ١٠١.

٣- الصَّافَّاتِ: ١١٢.

٤- فِي بَعْضِ النُّسخِ [أَشْبَاهَ هَذَا].

الموقِفِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ لِأَنَّ فِي أَوْلَادِكَ أَوْلَادًا زَنًا وَ لَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ أَوْلَادًا زَنًا.

٣٧- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَدَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ أبا الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلِّ حَمِيسٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَيْسَ هَكَذَا وَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلِّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَ فُجَّارِهَا فَآخَذَرُوا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ (١) وَ سَكَتَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّمَا عَنَى الْأُمَّةَ ع.

٣٨- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: الْهَبَةُ جَائِزَةٌ قَبِضَتْ أَوْ لَمْ تُقْبَضْ قِسْمَتٌ أَوْ لَمْ تُقَسَمْ وَ إِنَّمَا أَرَادَ النَّاسُ النُّحْلَ فَأَخْطُوا وَ النُّحْلُ لَا تَجُوزُ حَتَّى تُقْبَضَ.

٣٩- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَذَكَرَ زَيْدٌ وَ مَنْ خَرَجَ مَعَهُ فَهَمَّ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَجْلِسِ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ فَانْتَهَرَهُ (٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ قَالَ مَهَلًا لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا فِيمَا بَيْنَنَا إِلَّا بِسَبِيلٍ خَيْرٍ إِنَّهُ لَمْ تَمُتْ نَفْسٌ مِنَّا إِلَّا وَ تَدْرِكُهُ السَّعَادَةُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ وَ لَوْ بِفُوقِ نَاقِهِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا فُوقِ نَاقِهِ قَالَ حَلَابُهَا.

٤٠- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الرَّفَاعِيِّ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحِبُّكُمْ وَ مَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لِيُبْغِضُكُمْ وَ مَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ النَّارَ وَ إِنَّ

١- التوبة: ١٠٥.

٢- أى أراد بعض الحضار أن يقول فيه قولاً غير مرضى و يذمه على ما فعل فزجره أبو عبد الله عليه السلام و منعه. و لعل تناول هنا بمعنى السب.

الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيْمًا صَحِيفَتُهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ قُلْتُ وَ كَيْفَ يَكُونُ ذَاكَ قَالَ يَمُرُّ بِالْقَوْمِ يَنَالُونَ مِنَّا فَإِذَا رَأَوْهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ شَيْعَتِهِمْ وَ يَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ شَيْعَتِنَا فَيَنْهَرُونَهُ (١) [فَيَنْهَرُونَهُ] وَ يَقُولُونَ فِيهِ فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ حَسَنَاتٍ حَتَّى تَمَلَأَ صَحِيفَتُهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ.

٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ حَفْصِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا قَالَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ يُقِرُّ بِالطَّاعَةِ وَ يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ.

٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ: قُلْتُ مَا أَذْنَى مَا يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ الرَّأْيُ يَرَاهُ مُخَالَفًا لِلْحَقِّ فَيَقِيمُ عَلَيْهِ.

٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِرًا قَالَ أَنْ يَبْتَدِعَ بِهِ شَيْئًا فَيَتَوَلَّى عَلَيْهِ وَ يَتَّبِرَ (٢) مِمَّنْ خَالَفَهُ.

٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا أَذْنَى مَا يَصِيرُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِرًا قَالَ فَأَخَذَ حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ أَنْ يَقُولَ لِهَيْدِهِ الْحَصَاةُ إِنَّهَا نَوَاهُ وَ يَبْرَأَ مِمَّنْ خَالَفَهُ عَلَى ذَلِكَ وَ يَدِينُ اللَّهُ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ قَالَ بِغَيْرِ قَوْلِهِ فَهَذَا نَاصِبٌ قَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَ كَفَرَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ.

١- نهزه: ضربه و دفعه. و فى نسخه [فينتهرونه].

٢- فى بعض النسخ [يبره].

٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَمِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الرَّجُلُ ضَالًّا قَالَ أَنْ لَا يَعْرِفَ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ وَفَرَضَ وَلَايَتَهُ وَجَعَلَهُ حُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ قُلْتُ فَمَنْ هُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَنَبِيَّهُ فَقَالَ- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١) قَالَ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ أَوْضَحْتَ لِي وَ فَرَّجْتَ عَنِّي وَ أَذْهَبْتَ كُلَّ شَكِّ كَانٍ فِي قَلْبِي.

٤٦- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ قَالَ: أَذْنَى مَا يُجْزَى مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحْبَبْتَ بِهِ عِلْمِيكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحْبَبْتَ بِهِ عِلْمِيكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الآخِرَةِ.

٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَذْنَى الْإِلْحَادِ فَقَالَ الْكِبْرُ مِنْهُ.

٤٨- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: أَذْنَى مَا يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُوَاخَى الرَّجُلَ عَلَى دِينِهِ فَيُحْصِيَ عَلَيْهِ عَثْرَاتِهِ وَ زَلَّاتِهِ لِيَعْنَفَهُ (٢) بِهَا يَوْمًا مَا.

٤٩- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَصْبَغِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع

١- النساء: ٥٩.

٢- التعنيف التعيير و فى بعض النسخ [ليعيه].

يَقُولُ وَجَدْتُ عِلْمَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي أَرْبَعَةٍ أَوْلَاهَا أَنْ تَعْرِفَ رَبِّكَ وَالثَّانِي أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِكَ وَالثَّلَاثُ أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ مِنْكَ وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْرِفَ مَا يُخْرِجُكَ مِنْ دِينِكَ.

٥٠- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ قَلْبٌ مَنْكُوسٌ لَا يَعِي (١) عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَهُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ وَقَلْبٌ فِيهِ نُكْتَةٌ سُودَاءٌ فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ فِيهِ يَغْتَلِجَانِ (٢) فَمَا كَانَ مِنْهُ أَقْوَى غَلَبَ عَلَيْهِ وَقَلْبٌ مَفْتُوحٌ فِيهِ مَضِيْبَاحٌ يَزْهَرُ وَ لَمَّا يُطْفَأُ نُورُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُوَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ.

٥١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ هَارُونَ عَنْ الْمُفَضَّلِ عَنْ سَعْدِ الْخَفَافِ (٣) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ قَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَ إِيْمَانٌ وَقَلْبٌ مَنْكُوسٌ وَقَلْبٌ مَطْبُوعٌ وَقَلْبٌ أَزْهَرُ أَنْوَرُ (٤) قُلْتُ مَا الْأَزْهَرُ قَالَ فِيهِ كَهَيْئَةِ السَّرَاحِ وَ أَمَّا الْمَطْبُوعُ فَقَلْبُ الْمُنَافِقِ وَ أَمَّا الْأَزْهَرُ فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ إِنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَكَرَ وَ إِنْ ابْتَلَاهُ صَبَرَ وَ أَمَّا الْمَنْكُوسُ فَقَلْبُ الْمُشْرِكِ ثُمَّ قرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ- أَمْ مَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمْ مَنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥) أَمَّا الْقَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيْمَانٌ وَ نِفَاقٌ فَهُمْ قَوْمٌ كَانُوا بِالطَّائِفِ وَ إِنْ أَدْرَكَ أَحَدَهُمْ أَجَلُهُ عَلَى نِفَاقِهِ هَلَكَ وَ إِنْ أَدْرَكَهُ عَلَى إِيْمَانِهِ نَجَا (٦).

٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِوَسِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ

١- أى لا يحفظ من وعاه يعيه أى حفظه و جمعه كأوعاه.

٢- الاعتلاج: المصارعه و ما يشابهها.

٣- رواه الكليني- رحمه الله- فى الكافى ج ٢ ص ٤٢٢ عن عمه من أصحابه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون. و الهارون هو ابن الجهم و المفضل هو ابن صالح أبو جميله بقرينه روايته عن سعد الخفاف.

٤- فى الكافى «أجرد» مكان «أنور».

٥- الملك: ٢٣.

٦- المراد بالذى فيه إيمان و نفاق هو قلب من آمن ببعض ما جاء به النبى صلى الله عليه و آله و جهد بعضه او الشاك الذى يعبد الله على حرف.

بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمِيدَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَاعِ يَقُولُ أَعْمَالُ الْعِبَادِ مَخْلُوقَةٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا مَعْنَى مَخْلُوقَةٌ قَالَ مُقَدَّرَةٌ (١).

٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سَيْدِ بْنِ الصَّبْرِ عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَ نُورُ فَاطِمَةَ ع قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَلَيْسَتْ هِيَ إِنْسَانِيَّةً فَقَالَ ص فَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ كَيْفَ هِيَ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ قَالَ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نُورِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ إِذْ كَانَتْ الْأُرُوحُ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ عَرَضَتْ عَلَى آدَمَ قِيلَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ أَيْنَ كَانَتْ فَاطِمَةُ قَالَ كَانَتْ فِي حُقْفَةٍ تَحْتَ سَاقِ الْعَرْشِ فَأَلَوْا يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَمَا كَانَ طَعَامُهَا قَالَ التَّسْبِيحُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّحْمِيدُ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ وَ أَخْرَجَنِي مِنْ صُلْبِهِ أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ صُلْبِي جَعَلَهَا تُفَاحَةً فِي الْجَنَّةِ وَ أَنَانِي بِهَا جَبْرَائِيلُ ع فَقَالَ لِي السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ حَبِيبِي جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُفَرِّقُكَ السَّلَامُ قُلْتُ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ تُفَاحَةٌ أَهْدَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَخَذْتُهَا وَ ضَمَمْتُهَا إِلَى صَدْرِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ كُلَّهَا فَفَلَقْتُهَا فَرَأَيْتُ نُورًا سَاطِعًا فَفَرَعْتُ مِنْهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ، كُلَّهَا وَ لَا تَخَفُ فَإِنَّ ذَلِكَ النُّورَ الْمُنْصُورَةَ فِي السَّمَاءِ وَ هِيَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةُ قُلْتُ حَبِيبِي جَبْرَائِيلُ وَ لِمَ سُمِّيَتْ فِي السَّمَاءِ الْمُنْصُورَةَ وَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةَ قَالَ سُمِّيَتْ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةَ لِأَنَّهَا فَطَمَتْ شَيْعَتَهَا مِنَ النَّارِ وَ فُطِمَ أَعْدَاؤُهَا عَنْ حُبِّهَا وَ هِيَ فِي السَّمَاءِ الْمُنْصُورَةَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ

١- و قال تعالى: «اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ» * و قال «وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ مَا تَعْمَلُونَ» و مخلوقيه أفعال العباد للحق لا- تنافي كونها باختيارهم و مستنده الى ارادتهم، لان معنى المخلوقيه انها من حيث هي امور ممكنه في حد نفسها تحتاج الى العله و سلسله العلل تنتهي الى الحق تعالى لا- محاله، و ينظر أدق. ينحصر الفاعل الذي منه الوجود به سبحانه كما برهن عليه في محله لكن الأمور انما تستند إليه سبحانه بحدودها فما فرض اختياريًا أي صادرا عن الإنسان بعلم و إرادته يستند إليه سبحانه بحدوده و قيوده أي بقيد كونه اختياريًا للإنسان و قد أشار عليه السلام إليه بقوله «مقدره» و بعبارة أخرى الجزء الأخير من العله التامه للافعال الاختياريه إرادته الفاعل و لن تنفك عنها ابدا لكن يتعلق بهذا الفعل بخصوصياته إرادته الحق سبحانه و لا تعارض بين الارادتين لكونهما طوليتين. و ان شئت مزيد الوضوح فاعتبر ذلك من نفسك فان نسبة النفس الى الصور العلميه التي توجد في الذهن مثال جلي لذلك «وَاللَّهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى» فاذا تصورت صورته إنسان يتروى و يتردد في شرب كأس من خمر مثلا لم يختار الشرب على الترك و يشربها فانما اوجدت في ذهنك صورته إنسان يعصى بسوء اختياره فهو و فعله يستندان في وجودهما إليك لانك اوجدت صورته و فعله من شئونه مع ان عصيانه لا- يستند إليك و لا يوجب استناد وجوده إليك ان لا يكون مختارا في فعله كيف و قد تصورت و فرضت أنه مختار. و هذا مراد من قال: «الفعل فعل الله و هو فعلنا» و الله الهادي. (م).

عَزَّ وَ جَلَّ - يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ. بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ (١) يَعْنِي نَصَرَ فَاطِمَةَ لِمَحَبَّتِهَا (٢).

٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

١- الروم: ٣ و ٤.

٢- اعلم أنه قد ورد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أخبار كثيرة جدا تربوا على مئين تفيد على اختلاف مضامينها و تعبيراتها ان بين وجود الواجب و وجود الممكنات مرتبه من الوجود شريفه منها ترشح وجودها و فيها جرى الفيض من مبدئه عليها و قد عبر في جلها انه تعالى خلق من نوره هذا النور- و قد تقدس نوره عن ظلمه المادة و غواشيها- ثم خلق من هذا النور أنوارا آخر او شقه فأوجدتها منه و نحو هذا النهج من التعبير و في بعضها ان القلم و اللوح خلقا من هذا النور و قد مضى شطر يسير منها في هذا الكتاب و قد أنكر بعض من لم يرزق بصيره في دينه تلك الروايات الجمه بل المتواتره و ردها و نسبها الى جعل الجاعلين و غلو الغالين و اوهام المتصوفين و لورد علمها الى اهله و سكت عن القول فيها بالاثبات و الإنكار لكان أحسن و احوط. فليس في وسع الباحث الحازم و المحقق المنصف أن يرسل عنان القلم و اللسان في هذا الميدان بل عليه اعمال غاية الثبت و بذل نهايه الجهد و ان لم ينل بعد بغيته و لم يظفر على ما يشفى علته و يروى غلته فلا يترك الاحتياط و لا يدعن الحزم و ليأخذ بالاحوط الاحزم فانه الطريق الاسلام للعالَم اسرار و لظواهره حقائق و لكل أهل و كل ميسر لما خلق له. و كيف كان فلا يسعنا معشر الآخذين بأذيال أهل البيت عليهم السلام الا الخضوع تجاه علومهم الداخره و حكمهم الغزيره و كلماتهم المكنونه و بياناتهم الشافيه فان وافق ظواهر كلماتهم الباهره البرهان موافقه ندر كها و تصدقها الاجنان و الا فالتوقف حتّى يكشف القناع عن وجه الحق فيشاهد بالعيان. و قد تطابق العقل و النقل و البيان و البرهان كما ادعى عليه الكشف و العيان و الشهود و الوجدان. على ان في باطن هذا العالم عالما اشرف و اكمل و كذا في باطنه حتّى ينتهي الى الحق الأول و قد سميت تلك العوالم في الروايات بالغيب و النور و الروح و الذر و أشباهها و قد عبر عنها اصحاب الحكمة المتعاليه بمراتب الوجود المشككه و كلما امعن في البطون و ارتفع سنم الوجود اشتد وحدته و بساطته حتّى يصل الى الواحد الاحد جل شأنه و على هذا فما صدر عنه في طليعه الممكنات موجود واحد شريف في غايه النوريه و البهجه و له ظهور في كل عالم بحسبه و لا غرو أن يكون مظهره في عالم الطبيعه جسم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ الْوَلِيِّ الَّذِي نَفْسُهُ وَ بَنَتُهُ الَّتِي هِيَ بَضْعُهُ مِنْهُ وَ الْأَيْمَةُ الْمَعْصُومِينَ الْمَوْلُودِينَ بِوِاسْطَتِهَا عَنْهُ وَ كُلُّهُمْ نُورٌ وَاحِدٌ فَافْهَمْ وَ لَعَلَّكَ بِمَا ذَكَرْتُ تَقْدِرُ عَلَى حَلِّ مَا اشْكَلُ عَلَيْكَ مِنْ تِلْكَ الْاِخْبَارِ الْحَاكِيَةِ عَنْ بَعْضِ مَا فِي الْوُجُودِ مِنَ الْحَقَائِقِ وَ الْاَسْرَارِ وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. (م).

ع يَقُولُ لَمَّا أَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ص - مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا (١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اللَّهُمَّ زِدْنِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اللَّهُمَّ زِدْنِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ - مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً (٣) فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّ الْكَثِيرَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُحْصَى وَ لَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى .

٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَكٍ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَيْ عَرَى (٤) الْإِيْمَانِ أَنْ أُوثِقَ فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَغْلَمَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ الصَّلَاةُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الزَّكَاةُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الصَّوْمُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْحَيْجُ وَ الْعُمْرَةُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْجِهَادُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِكُلِّ مَا قُلْتُمْ فَضْلٌ وَ لَيْسَ بِهِ وَ لَكِنْ أُوثِقَ عَرَى الْإِيْمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَ الْبُغْضُ

١- النمل: ٩٢.

٢- الأنعام: ١٦١.

٣- البقره: ٢٤٦.

٤- العرى: جمع العروه و هى ما يتمسك و يؤخذ به.

فِي اللَّهِ وَتَوَلَّى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَالتَّبَرَّى مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسِيْعَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ: مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ وَإِنْ قَلَّتْ صِيَامَتُهُ وَصِيَامُهُ وَتَلَاوَتُهُ وَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فَقَدْ نَسَى اللَّهَ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتَلَاوَتُهُ لِلْقُرْآنِ.

٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ ع كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُنَا وَهُوَ مُتَمَسِّكٌ بِعُرْوَةِ غَيْرِنَا.

٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِيهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنْ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَحَبُّ فِي اللَّهِ وَ أَبْغَضُ فِي اللَّهِ وَ وَالٍ فِي اللَّهِ وَ عَادٍ فِي اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وَلَا يَأْتِيهِ اللَّهُ إِلَّا بِذَلِكَ وَ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَ إِذْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ وَ قَدْ صَارَتْ مُوَآخَاهُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرَهَا فِي الدُّنْيَا عَلَيْهَا يَتَوَادُّونَ وَ عَلَيْهَا يَتَبَاغَضُونَ وَ ذَلِكَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنِّي قَدْ وَالَيْتُ وَ عَادَيْتُ فِي اللَّهِ وَ مَنْ وَلِيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى أُوَالِيَهُ وَ مَنْ عَدُوُّهُ حَتَّى أُعَادِيَهُ فَأَشَارَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ أَرَى هَذَا قَالَ بَلَى قَالَ وَلِيٌّ هَذَا وَلِيٌّ اللَّهُ فَوَالِهِ وَ عَدُوُّ هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ فَعَادِهِ وَ وَالٍ وَلِيٌّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيكَ وَ وَلَدِكَ وَ عَادٍ عَدُوُّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ أَبُوكَ وَ وَلَدَكَ.

٥٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع عَنْ آبَائِهِ ع عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ ع قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُرَاقِبُهَا (١) رَجُلٌ

مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ سَيِّئَةٍ هِيَ قَالَتْ إِذَا تَدَلَّى نِصْفُ عَيْنِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ قَالَتْ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ عَ تَقُولُ لِغُلَامِهَا اضْمِعْ عَلَيَّ الضَّرْبَ (١) [الظُّرَابِ] فَإِذَا رَأَيْتَ نِصْفَ عَيْنِ الشَّمْسِ قَدْ تَدَلَّى لِلْغُرُوبِ فَأَعْلِمْنِي حَتَّى أَدْعُو.

٦٠- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَ مَنْ لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَ مَا قِيلَ فِيهِ فَهُوَ شَرُّكَ شَيْطَانٍ وَ مَنْ لَمْ يُبَالِ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسَيِّئًا فَهُوَ شَرُّكَ شَيْطَانٍ وَ مَنْ اغْتَابَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ غَيْرِ تَرَهُ بَيْنَهُمَا فَهُوَ شَرُّكَ شَيْطَانٍ وَ مَنْ شُغِفَ بِمَحَبَّةِ الْحَرَامِ وَ شَهْوَةِ الزَّوْنَاءِ فَهُوَ شَرُّكَ (٢) شَيْطَانٍ ثُمَّ قَالَ عَ إِنَّ لَوْلِدِ الزَّوْنَاءِ عَلَامَاتٍ أَحَدُهَا بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ ثَانِيهَا أَنْ يَحِنَّ إِلَى الْحَرَامِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ وَ ثَالِثُهَا الْاسْتِخْفَافُ بِالَّذِينَ وَ رَابِعُهَا سُوءُ الْمَحْضَرِ لِلنَّاسِ وَ لَا يُسَىءُ مَحْضَرِ إِخْوَانِهِ إِلَّا مَنْ وُلِدَ عَلَى غَيْرِ فِرَاشٍ أَبِيهِ أَوْ مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي حَيْضِهَا.

٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى (٣) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَائِلُ بْنُ نَجِيحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي قَرَعٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - كَشَجَرِهِ طَيِّبِهِ أَضْمَلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ. تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا (٤) قَالَ أَمَّا الشَّجَرَةُ فَرَسُولُ اللَّهِ صَ وَ فَرْعُهَا عَلِيُّ عَ وَ غُصْنُ الشَّجَرَةِ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ ثَمَرُهَا أَوْلَادُهَا عَ وَ وَرَقُهَا شَيْعَتُنَا ثُمَّ قَالَ عَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَيْعَتِنَا لَيَمُوتُ فَيَسْقُطُ مِنَ الشَّجَرَةِ

١- كذا، و في نسخة «الظراب» و لعله جمع المظرب بمعنى الحجر الناتئ اى المرتفع.

٢- الشرك- بكسر الشين و تسكين الراء-: المشارك و بفتحيتين حبال الصيد و على الكسر يحتمل أن يكون إشاره الى قوله تعالى: «وَ شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ وَ عَدَّهُمْ وَ مَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا» (م).

٣- في نسخة [محمد بن عبد العزيز بن يحيى].

٤- إبراهيم: ٣٠.

وَرَقَهُ وَ إِنَّ الْمَوْلُودَ مِنْ شَيْعِنَا لِيُولَدَ فَتُورِقُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهُ.

٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْبَزْؤَفَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ عَنْ أُمِّيهِ الْبَلَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْمُعَاوَا بْنِ عَمْرَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ عَنِ أَبِيهِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِ ابْنَهُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا بُنَيَّ مَا الْعَقْلُ قَالَ حِفْظُ قَلْبِكَ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ قَالَ فَمَا الْحَزْمُ قَالَ أَنْ تَنْتَظِرَ فُرْصَةَ تَكَّ وَ تُعَاجِلَ مَا أَمْكَنَكَ قَالَ فَمَا الْمَجْدُ قَالَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ وَ ابْتِنَاءُ الْمَكَارِمِ قَالَ فَمَا السَّمَاخَةُ قَالَ إِجَابَةُ السَّائِلِ وَ بَدَلُ النَّائِلِ قَالَ فَمَا الشُّحُّ قَالَ أَنْ تَرَى الْقَلِيلَ سَرَفًا وَ مَا أَنْفَقْتَ تَلْفًا قَالَ فَمَا الرَّقَّةُ قَالَ طَلَبُ الْيَسِيرِ وَ مَنَعُ الْحَقِيرِ قَالَ فَمَا الْكُلْفَةُ قَالَ التَّمَسُّكُ بِمَنْ لَا يُؤْمِنُكَ (١) وَ النَّظْرُ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ قَالَ فَمَا الْجَهْلُ قَالَ سِرْعَةُ الْوُثُوبِ عَلَى الْفُرْصَةِ قَبْلَ الْإِسْتِمْكَانِ مِنْهَا وَ الْإِمْتِنَاعُ عَنِ الْجَوَابِ وَ نِعْمَ الْعَوْنُ الصَّمْتُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَ إِنَّ كُنْتَ فَصِيحًا ثُمَّ أَقْبَلَ صَ عَلَى الْحُسَيْنِ ابْنِهِ عَ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ مَا السُّؤْدُودُ قَالَ اضْطِنَاعُ الْعَشِيرَةِ وَ احْتِمَالُ الْجَرِيرَةِ قَالَ فَمَا الْغِنَى قَالَ فَلَهُ أَمْرًا يَتِيكَ وَ الرِّضَا بِمَا يَكْفِيكَ قَالَ فَمَا الْفَقْرُ قَالَ الطَّمَعُ وَ شِدَّةُ الْقُنُوطِ قَالَ فَمَا اللَّؤْمُ قَالَ إِحْرَازُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ وَ إِسْلَامُهُ عِزَّهُ قَالَ فَمَا الْخُرْقُ قَالَ مُعَادَاتُكَ أَمِيرَكَ وَ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى ضَرْكَ وَ نَفْعِكَ ثُمَّ التَّفَتُّ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ فَقَالَ يَا حَارِثُ عَلِمُوا هَذِهِ الْحِكْمَ أَوْلَادُكُمْ فَإِنَّهَا زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ وَ الْحَزْمِ وَ الرَّأْيِ.

٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَتِّيلِ الدَّقَاقِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ الْكَرَائِسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَهَ بِكُھُولِكُمْ وَ شَرُّ كُھُولِكُمْ مَنْ تَشَبَهَ بِشَبَابِكُمْ.

٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ

١- في بعض النسخ [التمسك بمن لا يواتيك].

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ عَبَّادِ بْنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: سَيَتَكُونُ فِتْنَةٌ فَإِنْ أَدْرَكَهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِخَصْلَتَيْنِ - كِتَابِ اللَّهِ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ فَإِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ص يَقُولُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ ع هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَيِّفُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَهُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمَةَ وَإِنَّ لَهُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ بَابِي الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ وَهُوَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي.

٦٥- حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَمَّا صَعِدَ مُوسَى ع إِلَى الطُّورِ فَنَاجَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ يَا رَبِّ أَرِنِي خَزَائِكَ فَقَالَ يَا مُوسَى إِنَّمَا خَزَائِي إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

٦٦- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يَكُنْ حَضْرَهُ أَبُو الْحَسَنِ ع فَجَاءَ قَوْمٌ فَلَمَّا جَلَسَ أَمْسَكَ الْقَوْمُ كَأَنَّهُمْ عَلَى رُءُوسِهِمْ الطَّيْرَ وَكَانُوا فِي ذِكْرِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَوْتِ فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى السَّبْعِينَ مُعْتَرِكُ الْمَنَآيَا (١) ثُمَّ قَالَ ع الْفَقْرُ [ء] مِحْنُ الْإِسْلَامِ.

٦٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُحْتَارِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَكَمَهُ [كُمُهُ] أَعْمَى مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَبَدَ الدِّينَارَ وَالدَّرْهَمَ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ نَكَحَ بِهِمَةً.

١- المعترك: موضع العراك و القتال.

٢- في نسخه: [حدثنا محمد بن يحيى بن أحمد بن إدريس].

قال مصنف هذا الكتاب قوله ع ملعون ملعون من أكمه أعمى يعنى من أرشد متحيراً فى دينه إلى الكفر و قرره فى نفسه حتى اعتقده و معنى قوله ع ملعون ملعون من عبد الدينار و الدرهم فإنه يعنى به من يمنع زكاه ماله و يبخل بمؤاساه إخوانه فيكون قد آثر عباده الدينار و الدرهم على عباده خالقه و أما نكاح البهيمة فمعروف.

٦٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَسَدٍ رَحِمَهَا اللَّهُ جَاءَتْ إِلَى أَبِي طَالِبٍ تُبَشِّرُهُ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ ص فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ اصْبِرِي لِي سَبْتًا آتِيكَ بِمِثْلِهِ إِلَّا التُّبُوهُ فَقَالَ السَّبْتُ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَ كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع ثَلَاثُونَ سَنَةً.

١٤، ١- ٦٩- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عِيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سَلَامٍ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ أَوْصِيكَ بِرَيْحَانَتَيْ مِنَ الدُّنْيَا فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُ (١) رُكْنَاكَ وَ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ عَلِيُّ هَذَا أَيْدِي رُكْنِي الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ س قَالَ عَلِيُّ هَذَا الرُّكْنُ الثَّانِي الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص.

٧٠- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع قَالَ قَالَ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ عَرَبِيٌّ وَ مَوْلَى وَ عِلْجٌ (٢) فَأَمَّا الْعَرَبُ فَخَيْرٌ وَ أَمَّا الْمَوْلَى فَمَنْ وَالَانَا وَ أَمَّا الْعِلْجُ فَمَنْ تَبَرَّأَ مِنَّا وَ نَاصَبَنَا.

٧١- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ ضُرَيْسِ

١- فى نسخه [ينهدم] و هو قريب المعنى منه او مترادفان.

٢- العليج- بكسر العين المهملة:- الرجل الضخم من كفّار العجم او مطلق الكافر.

بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ نَحْنُ قُرَيْشٌ وَ شِيعَتُنَا الْعَرَبُ وَ عَدُوُّنَا الْعَجَمُ.

٧٢- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حُثَيْمٍ (١) عَنْ أُخِيهِ مَعْمَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: نَحْنُ الْعَرَبُ وَ شِيعَتُنَا مِنَّا وَ سَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ أَوْ هَبَجٌ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْهَمَجُ قَالَ الدُّبَابُ قُلْتُ وَ مَا الْهَبَجُ قَالَ الْبُقُ (٢).

٧٣- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ أَمْرَنَا يَقُولُ لِمَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ يَا نَبِيَّ قُلْتُ قَالَ فَقَالَ ع نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ التَّبِطُّيُّ مِنَ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّمَا هُمَا نَبَطَانِ مِنَ التَّبِطِ الْمَاءِ وَ الطِّينِ وَ لَيْسَ بِضَارِهِ فِي ذُرِّيَّتِهِ شَيْءٌ فَقَوْمٌ اسْتَنْبَطُوا الْعِلْمَ فَنَحْنُ هُمْ.

٧٤- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَيْفُوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَخِي دَارِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ وَ مَنْ دَخَلَ فِيهِ طَوْعًا أَفْضَلُ مِمَّنْ دَخَلَ فِيهِ كَرْهًا وَ الْمَوْلَى هُوَ الَّذِي يُؤْخَذُ أَسِيرًا مِنْ أَرْضِهِ وَ يُسَلِّمُ فَذَلِكَ الْمَوْلَى.

٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثَمَانِيَةٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ صِلَاءُ الْعَبِيدِ الْأَبْقَى حَتَّى يَرْجَعَ إِلَى مَوْلَاهُ وَ النَّاشِئُ عَنْ زَوْجِهَا وَ هُوَ عَلَيْهِمَا سَاخِطٌ وَ مَائِنُ الزَّكَاهِ وَ تَارِكُ الْوُضُوءِ وَ الْجَارِيَةُ الْمُدْرِكَةُ تُصَلِّي بِغَيْرِ خِمَارٍ وَ إِمَامٌ قَوْمٌ يُصَلِّي بِهِمْ وَ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ وَ الزَّبِينُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الزَّبِينُ قَالَ الرَّجُلُ يُدَافِعُ الْغَائِطَ وَ الْبُولَ وَ السَّكْرَانَ فَهَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَةُ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ.

١- في نسخة [سعد] و الصواب ما في المتن و «خثيم» بتقديم المثلثة على المثناه التحتانية و «معمر» أخو سعيد ابنا خثيم و كلاهما

ضعيفان و السند على ما في المتن لا يخلو عن اضطراب.

٢- البق: حيوان عدسى مفرطح خبيث الرائحة لذاع و احدته بقه.

٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ الْحَسْبُ الْفِعَالُ وَالشَّرْفُ الْمِيَالُ وَالْكَرَمُ التَّقْوَى.

٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَدَمِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ نَافِعٍ عَنِ الْجُبَابِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ حُرًّا فَهُوَ عَرَبِيٌّ وَمَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ فَخَفَرَ (١) فِي عَهْدِهِ فَهُوَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَمَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ طَوْعًا فَهُوَ مُهَاجِرٌ.

٧٨- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا صِلْبًا أَوْ مَوْلَى صَرِيحًا فَهُوَ سَفَلِيٌّ فَقَالَ وَ أَيْ شَيْءٍ الْمَوْلَى الصَّرِيحُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَنْ مَلِكُ آبَوَاهُ قَالَ وَلَمْ يَقَالُوا هَذَا قَالَ قَالُوا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ أَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ عَرَبِيٍّ وَعَجَمِيٍّ فَمَنْ وَالَى رَسُولَ اللَّهِ ص أَلَيْسَ يَكُونُ مِنْ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ قَالَ أَيُّهُمَا أَشْرَفُ مَنْ كَانَ مِنْ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ص أَوْ مَنْ كَانَ مِنْ نَفْسِ أَعْرَابِيٍّ جَلْفٍ بَائِلٍ عَلَى عَقْبَتِهِ (٢) ثُمَّ قَالَ ص مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ رَغْبَةً خَيْرٌ مِمَّنْ دَخَلَ رَهْبَةً وَ دَخَلَ الْمُنَافِقُونَ رَهْبَةً وَالْمَوَالِي دَخَلُوا رَغْبَةً.

٧٩- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ع حَيْثُ دَخَلَ عَلَيْهِ دَاوُدُ الرَّقِّيُّ فَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِذَا مَضَى لِلْحَامِلِ سِتُّهُ أَشْهُرٌ فَقَدْ فَرَّغَ اللَّهُ مِنْ خَلْقَتِهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع يَا دَاوُدُ ادْعُ وَ لَوْ بِشِقِّ الصِّفَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ أَيْ شَيْءٍ الصِّفَا قَالَ مَا يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ.

١- خفر في عهده و به وفي.

٢- البائل اسم فاعل من بال يبول بولا، وفي نسخه [بائل على عقبه].

٨٠- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَبُكَيْرٌ مَعَ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ إِلَى الْمَشَاهِدِ حَتَّى انْتَهَيْتُنَا إِلَى أُحُدٍ فَأَرَانَا قُبُورَ الشُّهَدَاءِ ثُمَّ دَخَلَ بِنَا الشُّعْبَ فَمَضَيْنَا مَعَهُ سَاعَةً حَتَّى مَضَيْنَا إِلَى مَسْجِدٍ هُنَاكَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص صَلَّى فِيهِ فَصَلَّيْنَا فِيهِ ثُمَّ أَرَانَا مَكَانًا فِي رَأْسِ جَبَلٍ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ص صَلَّى إِلَيْهِ فَكَانَ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ الْمَطَرِ قَالَ زُرَّارَةُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمْ يَصِدْ إِلَى مَاءٍ ثُمَّ فَقُلْتُ أَنَا فَإِنِّي لَا أَجِيءُ مَعَكُمْ أَنَا نَائِمٌ هَاهُنَا حَتَّى تَجِيئُوا فَذَهَبَ هُوَ وَبُكَيْرٌ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَجَاءُوا إِلَيَّ فَانْصَرَفْنَا جَمِيعًا حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ أُنْتَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ لَنَا أَيْنَ كُنْتُمْ أَمْسِ فَإِنِّي لَمْ أَرَكُمُ فَأَخْبَرْنَا وَوَصَفْنَا لَهُ الْمَسْجِدَ وَالْمَوْضِعَ الَّذِي رَعِمَ أَنَّ النَّبِيَّ ص صَعِدَ إِلَيْهِ فَعَسَلَ وَجْهَهُ فِيهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ذَلِكُ الْمَكَانِ قَطُّ فَقُلْنَا لَهُ وَرَوَى لَنَا أَنَّهُ كَسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ فَقَالَ لَا قَبْضَةَ اللَّهُ سَلِيمًا وَ لَكِنَّهُ شَجَّ فِي وَجْهِهِ فَبَعَثَ عَلَيْنَا فَأَتَاهُ بِمَاءٍ فِي حَجْفَةٍ فَعَاثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ وَغَسَلَ وَجْهَهُ.

٨١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشُّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ لِعَلِيٍّ ع يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ قَالَ ع وَيَحْكُ يَا أَعْوَرُ هُوَ جَمْعُ أَشْتَاتٍ وَنَشْرُ أَمْوَاتٍ وَحَصْدُ نَبَاتٍ وَهَنَاتٍ (١) بَعْدَ هَنَاتٍ مُهْلِكَاتٍ مُبِيرَاتٍ لَسْتُ أَنَا وَ لَا أَنْتَ هُنَاكَ.

٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ صَالِحِ بْنِ مَيْمٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَهُوَ مَسْجُلٌ (٢) [مُشْتَكٍ] وَ أَنَا قَائِمٌ عَلَيْهِ لَأَتَيْنَ بِمِصْرٍ مُبِيرًا وَ لَأَنْقُضَنَّ دِمَشْقَ حَجْرًا حَجْرًا وَ لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى مِنْ كُلِّ كُورِ الْعَرَبِ وَ لَأَسُوقَنَّ الْعَرَبَ بِعَصَايَ هَذِهِ-

١- هنات جمع «هن» يقال: «في فلان هنات» أي خصال شر و لا يقال في الخير.

٢- هذه الرواية توجد في النسخ مختلفه في الغايه ففي بعضها «مشمول» مكان «مسجل» و في بعضها «مشتكى» مكانه، ثم في بعضها «لا يبنين بمصر منبرا» و في بعضها «لا- نقصن» بالصاد المهمله مكان «لا نقصن»، ثم في بعضها «تجىء» مكان «تحیی» و «يفعله» مكان «يعقله».

قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّكَ تُخْبِرُنَا أَنَّكَ تَحْيَا بَعْدَ مَا تَمُوتُ فَقَالَ هَيْهَاتَ يَا عَبَايَةَ ذَهَبَتْ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ يَعْقِلُهُ رَجُلٌ مِنِّي.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه إن أمير المؤمنين ع اتقى عبايه الأسدى فى هذا الحديث و اتقى ابن الكواء فى الحديث السابق لأنهما كانا غير محتملين لأسرار آل محمد ع.

٨٣- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَضْعَبٌ لَا يُقَرُّ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ فَقَالَ لَأَنَّ فِي الْمَلَائِكَةِ مُقَرَّبِينَ وَ غَيْرَ مُقَرَّبِينَ وَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ وَ غَيْرَ مُمْتَحَنِينَ فَعَرِضَ أَمْرُكُمْ هَذَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يُقَرَّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عَرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُقَرَّ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عَرِضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يُقَرَّ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي مَرَّ فِي حَدِيثِكَ.

٨٤- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الْأَشْجَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَنْ شَكَأَ إِلَى مُؤْمِنٍ فَقَدْ شَكَأَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ شَكَأَ إِلَى مُخَالِفٍ فَقَدْ شَكَأَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

٨٥- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمَيْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ كَلِيبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع شِيعَتُكَ تَقُولُ الْحَاجُّ أَهْلُهُ وَ مَالُهُ فِي ضَمَانِ اللَّهِ وَ قَدْ يَخْلُفُ فِي أَهْلِهِ وَ قَدْ أَرَاهُ يَخْرُجُ فَيُحَدِّثُ عَلَى أَهْلِهِ الْأَحْدَاثُ فَقَالَ ع إِنَّمَا يَخْلُفُهُ فِيهِمْ بِمَا كَانَ يَقُومُ بِهِ فَأَمَّا مَا كَانَ حَاضِرًا لَمْ يَسْتَطِعْ دَفْعَهُ فَلَا.

٨٦- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَمَادٍ عَنِ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع هَلْ سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَنِ الْأَطْفَالِ فَقَالَ قَدْ سِئِلَ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ثُمَّ قَالَ يَا زُرَّارَةُ هَلْ تَدْرِي

مِا قَوْلُهُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ قَالَ لَا قَالَ لِلَّهِ (١) عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ الْمَشِيئَةُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُتِيَ بِالْأَطْفَالِ وَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ
الَّذِي قَدْ أَذْرَكَ السِّنَّ وَ لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الْكِبَرِ وَالْخُرْفِ وَالَّذِي مَيَاتَ فِي الْفِتْرَةِ بَيْنَ النَّبِيِّينَ وَالْمَجْنُونِ وَالْمَأْبَلَةَ الَّتِي لَهَا يَعْقِلُ فَكُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَحْتَجُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُنْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيُوجِّعُ (٢) نَارًا فَيَقُولُ إِنَّ رَبَّكُمْ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُوا
فِيهَا فَمَنْ وَثَبَ فِيهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا وَمَنْ عَصَاهُ سِيقَ إِلَى النَّارِ.

٨٧- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْحَنَاطِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ
الشَّحَّامُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: النَّعِيمُ فِي الدُّنْيَا الْأَمْنُ وَصِحَّةُ الْجِسْمِ وَتَمَامُ النُّعْمَةِ فِي الْآخِرَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ وَ مَا تَمَّتِ النُّعْمَةُ عَلَى
عَبْدٍ قَطُّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ.

حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن بابويه المذكر قال سمعت القاضي الكبير أبا الحسن علي بن أحمد الطبري يقول
حدثني أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن زفر العدوي البصري (٣) قال مررت بالبصرة بمحل (٤) طحان و هي ناحيه و إذا
زحام على باب و ناس يدخلون دار و ناس يخرجون فدخلت فإذا شيخ يقول حدثني مولاى أنس بن مالك و هو خراش مولى
أنس قال أبو سعيد و لم يكن معى ورق فاستعرت قلما و كتبت هذه الأربعة عشر حديثا على ظهر نعلى.

٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي خِرَاشٌ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
حَدَّثَنَا مَوْلَاى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الصَّوْمُ جُنَّةٌ يَعْنِي حِجَابٌ مِنَ النَّارِ.

و إنما قال ذلك لأن

- ١- كذا و الصواب [قلت: لا، قال: لله إلخ].
- ٢- اجع النار: ألهبها، و فى بعض النسخ [و يؤجج لهم نارا].
- ٣- كذا و المضبوط «البزوفرى العدوى».
- ٤- فى نسخه [منحل طحان] و فى أخرى [منحل طحان].
- ٥- قوله «حدَّثنا أبو الحسن» الى قوله «حدَّثنا أبو سعيد» من كلام المؤلف و ليس محكيا عن ابى سعيد كما لا يخفى و كذا فى
سائر الروايات الآتية.

الصوم نسك باطن ليس فيه نزعه شيطان ولا مرااه إنسان.

٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَايَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ فَرَحُهُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ وَفَرَحُهُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ.

يعنى بفرحته عند إفطاره فرحه المسلم بتحصيل ذلك اليوم فى ديوان حسناته و فواضل أعماله لا أن فرحته تلك بما أبيض من الطعام وقته ذلك و ليس الفرح بالأكل و لحاجه البطن من شرائف ما يمدح به الصالحون و أما فرحته عند لقاء ربه عز و جل فبما يفيض الله عليه من فضل عطائه الذى ليس لأحد من أهل القيامة مثله إلا لمن عمل مثل عمله.

٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَوْلَايَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ لِلْجَنَّةِ بَابًا يُدْعَى الرِّيَّانَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ.

و إنما سمي هذا الباب الريان لأن الصائم يجهد العطش أكثر مما يجهد الجوع فإذا دخل الصائم من هذا الباب يلقاه الرى الذى لا يعطش بعده أبدا.

٩١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَايَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا فَلَوْ أُعْطِيَ مِلْءَ الْأَرْضِ ذَهَبًا مَا وَفَى أَجْرَهُ دُونَ يَوْمِ الْحِسَابِ.

يعنى أن ثواب الصوم ليس بمقدر كما قدرت الحسنه بعشر أمثالها-

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ أَعْمَالِ ابْنِ آدَمَ بِعَشْرِهِ أَضْعَافِهَا إِلَّا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَّا الصَّبْرَ فَإِنَّهُ لِي وَ أَنَا أَجْزَى (١) بِهِ.

فتواب الصبر مخزون فى علم الله عز و جل و الصبر الصوم.

٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَايَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلَّهُ.

يعنى أن الحياء يكف ذا الدين و من لا دين له عن القبيح فهو جماع كل جميل.

١- اجزى بالبناء للفاعل ظاهر و بالبناء للمفعول كناية عن ان اجر الصائم فوق اجر سائر الاعمال و هو القرب من الله تعالى (م).

٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَى أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ كُلُّهُ فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ فَإِذَا سَلِبَ أَحَدُهُمَا اتَّبَعَهُ الْآخَرُ.

يعنى أن من لم يكفه الحياء عن القبيح فيما بينه وبين الناس فهو لا يكفه عن القبيح فيما بينه وبين ربه عز وجل و من لم يستح من الله عز وجل و جاهره بالقبيح فلا دين له.

٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَى أَنَسٍ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا يَنْزِعُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَبِيدِ الْحَيَاءَ فَيَصِيرَ مَقَاتًا مُمَقَّتًا ثُمَّ يَنْزِعُ مِنْهُ الْإِيمَانَ (١) ثُمَّ يَنْزِعُ مِنْهُ الرَّحْمَةَ ثُمَّ يَخْلَعُ دِينَ الْإِسْلَامِ عَنْ عُنُقِهِ فَيَصِيرُ شَيْطَانًا لَعِينًا.

يعنى أن ارتكاب القبيح بعد القبيح تنتهى إلى الشيطنة و من تشيطن على الله لعنه الله.

٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ تَأَمَّلَ خَلْفَ امْرَأَةٍ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ حَجْمُ عِظَامِهَا مِنْ وَرَاءِ ثِيَابِهَا وَ هُوَ صَائِمٌ فَقَدْ أَفْطَرَهُ.

يعنى فقد أشرط (٢) نفسه للإفطار بما ينبعث من دواعى نفسه و نوازع همته فيكون من مواقع الذنب على خطر.

٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَى أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنِ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْعَافِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الصَّانِتِينَ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثِينَ آيَةً لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ.

يعنى من حفظ قدر ذلك من القرآن يقال قد قرأ الغلام القرآن إذا حفظه.

٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَى أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَيَاتِي خَيْرٌ

١- فى نسخه «الامان» و فى أخرى «الأمانه».

٢- أى اعد.

لَكُمْ وَ مَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ أَمَا حَيَاتِي فَتَحَدِّثُونِي وَ أَحَدْتُكُمْ وَ أَمَا مَوْتِي فَتَعَرِّضْ عَلَيَّ أَعْمَالَكُمْ عَشِيَّتَهُ الْاِثْنَيْنِ وَ الْخَمِيسِ فَمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ حَمَدْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ وَ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ سَيِّئٍ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ.

٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَايَ أَنَسٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَالَ شَيْبَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ مَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ وَ مَنْ اسْتَغْفَرَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَايَ أَنَسٌ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَيَّ أَصْحَابِي فَقَالَ مَنْ ضَمِنَ لِي اِثْنَيْنِ ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَضْمَنُهُمَا لَكَ مَا هُمَا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ ضَمِنَ لِي مَا يَبِينُ لِحَيِّهِ وَ مَا يَبِينُ رَجُلَيْهِ ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ.

يعنى من ضمن لى لسانه و فرجه.

و أسباب البلايا تنفتح من هذين العضوين و جنايه اللسان الكفر بالله و قول الزور و البهتان و الإلحاد فى أسماء الله و صفاته و الغيبة و النميمه و التهمه و ذلك من جنایات اللسان.

و جنايه الفرج الوطء حيث لا- يحل بنكاح و لا- ملك يمين قال الله تبارك و تعالى وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ. إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ. فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (١)

١٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَايَ أَنَسٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِدِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ خَيْرٌ مِنْ حَطْمِ السُّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

يعنى فمن ذكر الله عز و جل بالغدو و يذكر ما كان منه فى ليله من سوء عمله و استغفر الله و تاب

[تصوير نسخه خطی] إليه فإذا انتشر في ابتغاء ما قسم الله له انتشر وقد حطت عنه سيئاته و غفرت له ذنوبه و إذا ذكر الله عز و جل بالأصـال و هي العشيـات راجع نفسه فيما كان منه في يومه ذلك من سرف على نفسه و إضاعه لأمر ربه فإذا ذكر الله عز و جل و استغفر الله تعالى و أناب راح إلى أهله و قد غفرت له ذنوبه يومه و إنما تحمد (١) الشهاده أيضا إذا كانت من تائب إلى الله استغفر من معصيه الله عز و جل.

١٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَايَ أَنَسٌ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ص يَتَّجِرُونَ فِي الْبَحْرِ.

يعنى أن التجاره في البحر و ركوبه و ليس يهيج (٢) ليس من المكروه و هو من الانتشار و الابتغاء الذي أذن الله عز و جل فيه بقوله عز و جل - فإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (٣) و قد روى في ركوب البحر و النهي عنه حديث.

١٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِاجِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ مَعْنَى قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص لَمَّا نَظَرَ إِلَى الثَّانِي وَ هُوَ مُسَجِّجٌ (٤) بِتُوبِهِ مَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيْفِهِ مِنْ هَذَا الْمُسَجِّجِ فَقَالَ عَنَى بِهَا الصَّحِيْفَةَ الَّتِي كُتِبَتْ فِي الْكُفْبِهِ.

١٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ إِنَّ وَلَدَ الزَّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ مَا مَعْنَاهُ قَالَ عَنَى بِهِ الْأَوْسَطُ أَنَّهُ شَرُّ مِمَّنْ تَقَدَّمَهُ وَ مِمَّنْ تَلَّاهُ.

١٠٤- أَبِي رَحْمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ

١- في بعض النسخ [تحمل].

٢- أى في حال لا يكون البحر متحركا مضطربا. و في بعض النسخ [ليس بهائج].

٣- الجمعة: ٢٠.

٤- اريد به المغطى.

حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: حَطَبَ رَجُلٌ إِلَى قَوْمٍ فَقَالُوا مَا تَجَارُتُكَ قَالَ أبيع الدَّوَابَّ فَرَوَّجُوهُ فَإِذَا هُوَ يبيع السَّنَانِيرَ فَأَحْتَصَمُوا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَأَجَازَ نِكَاحَهُ وَقَالَ السَّنَانِيرُ دَوَابٌّ (١).

١٠٥- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَدِمِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَنَا أَمْؤْمِنُونَ أَنْتُمْ فَقُولُوا نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَقُولُونَ أَلَيْسَ الْأَمْؤْمِنُونَ فِي الْجَنَّةِ فَقُولُوا بَلَى فَيَقُولُونَ أَمْؤْمِنُونَ أَنْتُمْ فَيَقُولُونَ أَمْؤْمِنُونَ أَنْتُمْ فَقُولُوا نَعَمْ إِنْ شَاءَ (٢) اللَّهُ قَالَ قُلْتُ وَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا اسْتَشْتَيْتُمْ لِأَنَّكُمْ شَكَاكُمْ قَالَ فَقُولُوا وَ اللَّهُ مَا نَحْنُ بِشُكَّاكٍ وَ لَكِنَّا اسْتَشْتَيْنَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (٣) وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَهُ أَوَّلًا وَ قَدْ سَمَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَمْؤْمِنِينَ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ مُؤْمِنِينَ وَ لَمْ يُسَمِّ مَنْ رَكِبَ الْكِبَائِرَ وَ مَيَا وَ عِيدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ النَّارَ فِي قُرْآنٍ وَ لَا أَثَرٍ وَ لَا تُسَمِّهِمْ (٤) بِالْإِيمَانِ بَعْدَ ذَلِكَ الْفِعْلِ.

تم الكتاب.

١- ظاهر الرواية ان صحه النكاح تستند الى صدق الدواب على السنانير- و هي جمع السنور بمعنى الهر- و هذا إذا كان النكاح مشروطا بكونه بيع الدواب دون ما إذا اخبر به حين المقاوله او العقد لا على سبيل الاشتراط كما يستظهر من الصدر و البحث راجع الى الفقه. (م).

٢- كذا لكن الظاهر من قوله عليه السلام «فقولوا نعم ان شاء الله» و ما بعده ان الإمام عليه السلام علمه التعليق بمشيئه الله و ما كان يعلمه و يعمله قبلا. (م).

٣- الفتح: ٢٧.

٤- في بعض النسخ فلا نسيمهم.

الفهرست

رقم الصفحة/ الموضوع/ عدد الأحاديث ١/ وجه تسميه الكتاب. ٣/

٢/ باب معنى الاسم. ٢/

٣/ باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم. ٢/

٣/ باب آخر فى معنى بسم الله. ١/

٤/ باب معنى «الله» عزّ وجلّ. ٢/

٥/ باب معنى الواحد. ٢/

٦/ باب معنى الصمد. ٣/

٨/ باب معنى قول الأئمة عليهم السلام إنّ الله تبارك و تعالى شىء. ٢/

٩/ باب معنى سبحان الله. ٣/

١٠/ باب معنى التوحيد و العدل. ٢/

١١/ باب معنى الله أكبر. ٢/

١٢/ باب معنى الأوّل و الآخر. ١/

١٢/ باب معانى ألفاظ وردت فى الكتاب و السنّه فى التوحيد. ١٦/

١٧/ باب معنى رضى الله عزّ وجلّ و سخطه. ٣/

٢٠/ باب معنى الهدى و الضلال و التوفيق و الخذلان من الله-- تبارك و تعالى. ١/

٢١/ باب معنى لا حول و لا قوه إلّا بالله. ١/

٢٢/ باب معنى الحروف المقطعه فى أوائل السور من القرآن. ٦/

٢٩/ باب معنى الاستواء على العرش. ١/

٣٠/ باب معنى اللّوح و القلم / ١

٣١/ باب معنى الموازين التي توزن بها أعمال العباد. / ١

٣٢/ باب معنى الصراط. / ٩

٣٨/ باب معنى حروف الأذان و الإقامه. / ٤

٤٣/ باب معانى حروف المعجم. / ٢

٤٥/ باب معنى حروف الجمل. / ٣

٤٨/ باب معانى أسماء الأنبياء و الرسل عليهم السّلام و غير ذلك. / ١

٥٠/ باب معانى أسماء النّبىّ صلّى الله عليه و آله و أهل بيته عليهم السّلام. / ٦

٥٤/ باب معانى أسماء محمّد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين و-- الأئمّه عليهم السّلام. / ١٧

٦٥/ باب معانى قول النّبىّ صلّى الله عليه و آله «من كنت مولاه فعلىّ مولاه». / ٨

٧٤/ باب معانى حديث المنزله. / ٢

٧٩/ باب معنى قول النّبىّ صلّى الله عليه و آله لعليّ و الحسن و الحسين -- «أنتم المستضعفون بعدى». / ١

٧٩/ باب معانى ألفاظ وردت فى صفه النّبىّ صلّى الله عليه و آله. / ١

٩٠/ باب معنى الثقلين و العتره. / ٥

٩٣/ باب معنى الآل و الأهل و العتره و الامّه. / ٣

٩٥/ باب معنى الامام المبيّن. / ٤

١٠٣/ باب معنى قول النّبىّ صلّى الله عليه و آله فى عليّ بن أبى طالب عليه السّلام أنّه سيّد العرب. / ٢

١٠٣/ باب معنى تزويج النور من النور. ١/

١٠٤/ باب معنى الظالم لنفسه و المقتصد و السابق. ٣/

١٠٦/ باب معنى ما روى أن فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار. ٤/

١٠٧/ باب معنى ما روى فى فاطمه عليها السلام أنها سيده نساء العالمين. ١/

١٠٧/ باب معنى الأمانات التي أمر الله عزّ و جلّ عباده بأدائها إلى أهلها. ١/

١٠٨/ باب معنى الأمانه التي عرضت. ٣/

١١١/ باب معنى البئر المعطّله و القصر المشيد. ٣/

١١٢/ باب معنى طوبى. ١/

١١٢/ باب معنى إخفاء الله عزّ و جلّ أربعة فى أربعة. ١/

١١٣/ باب معنى الأسطوانه التي رآها النبيّ فى المعراج. ١/

١١٣/ باب معنى النبوه. ١/

١١٤/ باب معنى الشمس و القمر و الزهره و الفرقدين. ٣/

١١٥/ باب معنى الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه و آله. ١/

١١٦/ باب معنى الوسيله. ١/

١١٧/ باب معنى الحرمات الثلاث: ١/

١١٨/ باب معنى عقوق الأبوين و الإباق من الموالى و ضلال الغنم عن الراعى. ١/

١١٩/ باب معنى قول النبيّ صلّى الله عليه و آله أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى. ١/

١١٩/ باب معنى الفتوة و المروءه. ١ /

١٢٠/ باب معنى أبى تراب. ١ /

١٢٠/ باب معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام «أنا زيد بن عبد مناف بن عامر ابن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب». ٢ /

١٢٢/ باب معنى آل ياسين. ٥ /

١٢٣/ باب معنى الحديث الذى روى عن النبى لا تعادوا الأيام فتعاديكم. ١ /

١٢٤/ باب معنى الشجرة التى أكل منها آدم و حواء. ١ /

١٢٥/ باب معنى الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه. ٢ /

١٢٥/ باب معنى كلمه التقوى. ١ /

١٢٦/ باب معنى الكلمات التى ابتلى إبراهيم ربه بهن فأتتهن. ١ /

١٣١/ باب معنى الكلمه الباقيه فى عقب إبراهيم عليه السلام. ١ /

١٣٢/ باب معنى عصمه الإمام. ٣ /

١٣٦/ باب معنى تحريم النار على صلب أنزل النبى صلى الله عليه و آله و بطن حمله و حجر كفه. ١ /

١٣٧/ باب معنى الكلمات التى جمع الله عز و جل فيها الخير كله لآدم عليه السلام. ١ /

١٣٧/ باب معنى الكفر الذى لا يبلغ الشرك. ١ /

١٣٨/ باب معنى الرجس. ١ /

١٣٨/ باب معنى إبليس. ١ /

١٣٨/ باب معنى كحل إبليس و لعوقه و سعوطه. ١ /

١٣٩/ باب معنى الرجيم. / ١

١٣٩/ باب معنى كنز الحديث. / ١

١٣٩/ باب معنى المخيات. / ١

١٤٠/ باب معنى سيد الاستغفار. / ١

١٤٠/ باب معنى قول الصادق عليه السلام: «إياكم أن تكونوا متّانين». / ١

١٤١/ باب معنى المكافاه و الشكر. / ١

١٤١/ باب معنى العلم الذي لا يضّرّ من جهله و لا ينفع من علمه. / ١

١٤٢/ باب معنى المنافق. / ١

١٤٢/ باب معنى الشكوى فى المرض. / ١

١٤٢/ باب معنى الريح المنسيه و المسخيه. / ١

١٤٣/ باب معنى قول الصادق عليه السلام: «الناس اثنان: واحد أراح و آخر استراح. / ١

١٤٣/ باب معنى السرّ و أخفى. / ١

١٤٣/ باب معنى استعراب النبطى و استنباط العربى. / ١

١٤٤/ باب معنى ما روى أنه ليس لامرأه خطر لا لصالحتهنّ و لا لطالحتهنّ. / ١

١٤٤/ باب معنى مشاوره الله عزّ و جلّ. / ١

١٤٥/ باب معنى الحرج. / ٢

١٤٦/ باب معنى أصدق الأسماء و خيرها. / ١

١٤٦/ باب معنى الغيب و الشهاده. / ١

١٤٧/ باب معنى خائنه الأعين. / ١

١٤٧/ باب معنى القنطار. / ٢

١٤٨/ باب معنى البحيره و السائبه و الوصيله و الحام. / ١

١٤٩/ باب معنى العتلّ و الزنيم. / ١

١٤٩/ باب معنى شرب الهيم. / ٣

١٥٠/ باب معنى الأصغرين و الأكبرين و الهيثتين. / ١

١٥٠/ باب معنى كرامه النعمه. / ١

١٥٠/ باب معنى السياء. / ١

١٥١/ باب معنى القليل. / ١

١٥٢/ باب معنى آخر للقليل. / ١

١٥٢/ باب معنى خبر الذى روى أنّ الشؤم فى الثلاثه. / ٢

١٥٢/ باب معنى قول النبىّ صلّى الله عليه و آله: أيما رجل ترك دينارين فهما كى بين عينه. / ١

١٥٣/ باب معنى الزكاه الظاهره و الباطنه. / ١

١٥٣/ باب معنى قول النبىّ صلّى الله عليه و آله للرجل الذى مات و ترك دينارين ترك كثيرا. / ١

١٥٤/ باب معنى عفو رسول الله صلّى الله عليه و آله عمّا سوى التسعه الأصناف فى الزكاه. / ١

١٥٤/ باب معنى الجماعه و الفرقه و السنه و البدعه. / ٣

١٥٥/ باب معنى قول النبىّ صلّى الله عليه و آله للرجل الذى قال له: أنت و مالك لأبيك. / ١

١٥٥/ باب معنى المنقلين. / ١

١٥٦/ باب معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سِرَاهُ الطَّرِيقِ. / ١

١٥٦/ باب معنى يوم التلاق، و يوم التناد، و يوم التغابن، و يوم الحسره. / ١

١٥٦/ باب معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلُ أَصْحَابِي فَيَكُمُ كَمِثْلِ النُّجُومِ. / ١

١٥٧/ باب معنى قوله عليه السَّلام اختلاف أمتي رحمه. / ١

١٥٧/ باب معنى الكذب المفترع. / ١

١٥٨/ باب معنى قول الله عزَّ و جلَّ: إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ. / ١

١٥٨/ باب معنى المعادن و الأشراف و أهل البيوتات و المولد الطيب. / ١

١٥٨/ باب معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَدِثْ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَا حَرَجَ. / ١

١٥٩/ باب معنى ما روى أَنَّ الفقيه لا يعيد الصلاة. / ١

١٥٩/ باب معنى السميطة و السعيده و الأثني و الذكر. / ١

١٦٠/ باب معنى جهاد الأكبر. / ١

١٦٠/ باب معنى أول النعم و بادئها. / ٤

١٦١/ باب معنى اولي الإربه من الرجال. / ٢

١٦٢/ باب معنى الأربعاء و النطاف. / ١

١٦٢/ باب معنى الخبء الذي ما عبد الله بشيء أحب إليه منه. / ١

١٦٢/ باب معنى تسليم الرجل على نفسه. / ١

١٦٣/ باب معنى الاستيناس. / ١

١٦٣/ باب معنى قول أمير المؤمنين عليه السَّلام: لَا يَأْبَى الْكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ. / ١

١٦٤ / باب معنى العقدين. / ١

١٦٤ / باب معنى الدّعايه. / ١

١٦٥ / باب معنى قول أبي ذرّ- رحمه الله عليه-: ثلاثه يينغضها الناس و أنا احبّها. / ١

١٦٥ / باب معنى قول الصادق عليه السّلام: الكذبه تفتط الصائم. / ١

١٦٥ / باب معنى الجار و حدّ المجاوره. / ١

١٦٦ / باب معنى ما روى أنّ من كان يحبنا و هو فى موضع لا يشينه فهو من خالص الله عزّ و جلّ. / ١

١٦٦ / باب معنى الإكراه و الإيجاب. / ١

١٦٦ / باب معنى النومه. / ١

١٦٧ / باب معنى سبيل الله. / ٣

١٦٧ / باب معنى الرّمى بالصلعاء. / ١

١٦٨ / باب معنى الصليعاء و القرعاء. / ١

١٦٩ / باب معنى وطىء أعقاب الرجال. / ١

١٦٩ / باب معنى الوصمه و البادره. / ١

١٧٠ / باب معنى الحجّ. / ١

١٧٠ / باب معنى قول الصادق عليه السّلام فى قول الله عزّ و جلّ: إنّه شاء و أراد و لم يحبّ و لم يرض. / ١

١٧٠ / باب معنى الأغلب و المغلوب. / ١

١٧١/ باب معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَمْرِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَتَاهُ: يَا عَلِيُّ قُمْ فاقطع لسانه. / ١

١٧١/ باب معنى الموتور أهله و ماله. / ١

١٧٢/ باب معنى المحدث. / ١

١٧٢/ باب معنى السوء. / ١

١٧٣/ باب معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْحَيَّةِ مِنْ تَرَكَهَا تَخَوُّفًا مِنْ تَبِعْتَهَا فَلَيْسَ مِنِّي. / ١

١٧٣/ باب معنى السامة و الهامة و العامه و اللامة. / ١

١٧٣/ باب معنى الرم. / ١

١٧٤/ باب معنى التوبة النصوح. / ٣

١٧٤/ باب معنى حسنه الدنيا و حسنه الآخرة. / ١

١٧٥/ باب معنى دين الدنيا و دين الآخرة. / ١

١٧٥/ باب معنى قول المصلّي فِي تَشْهَدِهِ: اللَّهُ مَا طَابَ وَ طَهَرَ وَ مَا خَبَثَ.

فلغيره. / ١

١٧٥/ باب معنى التسليم فِي الصلاة. / ١

١٧٦/ باب معنى دار السلام. / ٢

١٧٧/ باب معنى سبع كلمات تبع فيها حكيم حكيمًا سبع مائه فرسخ. / ١

١٧٧/ باب معنى أشرف الامم. / ٢

١٧٨/ باب معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ عَلَيَّ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ. / ٢

١٧٩/ باب معنى قول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: من طلب الرئاسة هلك. / ١

١٨٠/ باب معنى قول الصادق عليه السلام: من تعلم علما ليمارى به السفهاء. / ١

١٨١/ باب معنى الاستكمال بالعلم. / ١

١٨١/ باب معنى ما روى أن من مثل مثالا أو اقتنى كلبا فقد خرج من الإسلام. / ١

١٨١/ باب معنى ما روى عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام أنه قال: إذا عرفت فاعمل ماشئت. / ١

١٨٢/ باب معنى قول الرجل للرجل: جزاك الله خيرا. / ١

١٨٢/ باب معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام للذى قال له: إنني احببك أعد للفقير جلبابا. / ١

١٨٣/ باب معنى قول الصادق عليه السلام: إن الرجل ليخرج من منزله فيرجع و لم يذكر الله عز و جل فتملاء صحيفته حسنات. / ١

١٨٣/ باب معنى الموجبتين. / ١

١٨٣/ باب معنى الخبر الذى روى أن من سعاد المرء خفه عارضيه. / ١

١٨٤/ باب معنى السنه من الرب عز و جل و السنه من النبي صلى الله عليه و آله و السنه من الولي عليه السلام. / ١

١٨٤/ باب معنى الغيبه و البهتان. / ١

١٨٥/ باب معنى ذى الوجهين و اللسانين. / ٢

١٨٥/ باب معنى نسبه الإسلام. / ١

١٨٦/ باب معنى الإسلام و الإيمان. /٦

١٨٨/ باب معنى صبغته الله عزّ و جلّ. /١

١٨٨/ باب معنى الخلق العظيم. /١

١٨٨/ باب معنى قول الأئمة عليهم السلام: حديثنا صعب مستصعب. /١

١٨٩/ باب معنى المدينة الحصينه. /١

١٨٩/ باب معنى حقيقه الإيمان. /١

١٨٩/ باب معنى القرآن و الفرقان. /١

١٩٠/ باب معنى ضرب القرآن بعضه ببعض. /١

١٩٠/ باب معنى الحال المرتحل. /١

١٩١/ باب معنى قول النبي صلى الله عليه و آله: أ يعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن. /١

١٩١/ باب معنى مكارم الأخلاق. /٣

١٩٢/ باب معنى ذكر الله كثيرا. /٥

١٩٥/ باب معنى الغايات. /٤

٢٠٠/ باب معنى الكثر الذي كان تحت جدار الغلامين اليتيمين. /١

٢٠٠/ باب معنى المستضعف. /١١

٢٠٣/ باب معنى قول النبي صلى الله عليه و آله: دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله. /١

٢٠٤/ باب معنى الناكثين، و القاسطين، و المارقين. /١

٢٠٤/ باب معنى قول النبي صلى الله عليه و آله: من بشرني بخروج آذار فله الجنة. /١

٢٠٥/ باب معنى قول النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: يا على لك كنز فى الجنة و أتت ذو قرنيها. / ١

٢٠٧/ باب معنى العرييه. / ١

٢٠٧/ باب معنى اللثيم و الكريم. / ١

٢٠٨/ باب معنى القانع و المعتر. / ٣

٢٠٩/ باب معنى قول إبراهيم: إني سقيم و معنى قول يوسف: أيتها العير. / ١

٢١٠/ باب معنى الملك الكبير الذى ذكره الله عزّ و جلّ فى كتابه العزيز. / ١

٢١١/ باب معنى الأزرام. / ١

٢١١/ باب معنى الغلول و السحت. / ١

٢١٢/ باب معنى قول النبى صلى الله عليه وآله: أخذ تموهنّ بأمانه الله و استحللتهم فزوجهنّ بكلمات الله. / ١

٢١٢/ باب معنى المبارك. / ١

٢١٢/ باب معنى قول الصادق عليه السلام: التّر ترّ حمران و معنى المطمر. / ٢

٢١٣/ باب معنى الباغى و العادى. / ١

٢١٤/ باب معنى الأوقيه و النشّ. / ١

٢١٤/ باب معنى قول الصادق عليه السلام لا يحرم من الرضاع إلّا ما كان مجبوراً. / ١

٢١٤/ باب معنى الإغناء و الإقناء. / ١

٢١٥/ باب معنى توبه الله عزّ و جلّ على الخلق. / ١

٢١٥/ باب معنى الورقه و الحبه و ظلمات الأرض و الرطب و اليابس. / ١

٢١٦/ باب معنى السهم من المال يوصى به الرَّجُل. / ٢

٢١٧/ باب معنى الشىء من المال يوصى به الرَّجُل. / ١

٢١٧/ باب معنى الجزء من المال يوصى به الرَّجُل. / ٣

٢١٨/ باب معنى الكثير من المال. / ١

٢١٨/ باب معنى القديم من الممالك. / ١

٢١٩/ باب معنى الحبيس. / ٢

٢٢٠/ باب معنى الصدود. / ١

٢٢٠/ باب معنى التتير. / ١

٢٢٠/ باب معنى الأحقاب. / ١

٢٢١/ باب معنى المشارق والمغارب. / ١

٢٢١/ باب معنى العضاء والجدعاء. / ١

٢٢٢/ باب معنى الشرقاء والخرقاء والمقابله والمدابره. / ١

٢٢٣/ باب معنى الفرار إلى الله عزَّ و جلَّ. / ١

٢٢٣/ باب معنى المحصور والمصدود. / ١

٢٢٣/ باب معنى ما روى فيمن ركب زامله و سقط منها فمات أنه يدخل النار. / ١

٢٢٣/ باب معنى العجَّ و الثجَّ. / ١

٢٢٤/ باب معنى الدباء و المزفَّت و الحنتم و النقيير. / ١

٢٢٤/ باب معنى الضحك. / ١

٢٢٤/ باب معنى النافله. / ١

٢٢٥ / باب معنى القَطِّ. ١ /

٢٢٥ / باب معنى الكواشف و الدواعى و البغايا و ذوات الأزواج. ١ /

٢٢٦ / باب معنى الفقيه حقًا. ١ /

٢٢٦ / باب معنى بلوغ الأشدّ و الاستواء. ١ /

٢٢٦ / باب معنى الخريف. ١ /

٢٢٧ / باب معنى الفلق. ١ /

٢٢٧ / باب معنى شر الحاسد إذا حسد. ١ /

٢٢٨ / باب معنى قول الصادق عليه السّلام: الشتاء ربيع المؤمن. ١ /

٢٢٨ / باب معنى ربيع القرآن. ١ /

٢٢٨ / باب معنى الافق المبين. ١ /

٢٢٩ / باب معنى الأفق من الناس. ١ /

٢٢٩ / باب معنى الأسودين. ١ /

٢٢٩ / باب معنى تمام النعمه. ١ /

٢٣٠ / باب معنى مطلوبات الناس. ١ /

٢٣٠ / باب معنى قول الناقوس. ١ /

٢٣١ / باب معنى قول الأنبياء عليهم السّلام إذا قيل لهم يوم القيامة: ماذا اجبتم قالوا: لا علم لنا. ١ /

٢٣٢ / باب معنى الأخلاء الثلاثة للمرء المسلم. ١ /

٢٣٢ / باب معنى القرين الذى يدفن مع الإنسان و هو حىّ و الإنسان ميّت. ١ /

٢٣٤ / باب معنى عقول النساء و جمال الرجال. / ١

٢٣٤ / باب معنى صوم الدهر و إحياء الليل و ختم القرآن. / ١

٢٣٥ / باب معنى المنتقمه من البقاع. / ١

٢٣٥ / باب معنى القول الصالح و العمل الصالح. / ١

٢٣٦ / باب معنى ما روى أنّ من أحبّ لقاء الله. / ٢

٢٣٦ / باب معنى ما روى أنّ الصلاة حجزه الله فى الأرض. / ١

٢٣٧ / باب معنى الحاقن و الحاقب و الحاذق. / ١

٢٣٧ / باب معنى المجنون. / ٢

٢٣٨ / باب معنى الحميه. / ١

٢٣٨ / باب معنى دبقا. / ١

٢٣٨ / باب معنى الخائف. / ١

٢٣٩ / باب معنى الكفو. / ١

٢٣٩ / باب معنى المسلم و المؤمن و المهاجر و العربى و المولى. / ٣

٢٣٩ / باب معنى العقل. / ١

٢٤٠ / باب معنى إتقاء الله حقّ تقاته. / ١

٢٤٠ / باب معنى العباده. / ١

٢٤٠ / باب معنى السائبه. / ١

٢٤١ / باب معنى الكبر. / ٦

٢٤٣ / باب معنى التركيه التى نهى [الله] عنها. / ١

٢٤٤ / باب معنى الحسد. / ١

٢٤٤ / باب معنى الفقر. / ١

٢٤٥ / باب معنى البخل و الشح. / ٩

٢٤٦ / باب معنى سوء الحساب. / ١

٢٤٧ / باب معنى السفه. / ١

٢٤٧ / باب معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَعَمَ الْعِيدَ الْحِجَامَةَ. / ١

٢٤٧ / باب معنى الحجامة النافعه و المغيثه و المنقذه. / ٢

٢٤٨ / باب معنى الاحداث فى الوضوء. / ١

٢٤٨ / باب معنى قول على بن الحسين عليهما السلام: «ويل لمن غلبت آحاده أعشاره». / ١

٢٤٩ / باب معنى الصاع و المدّ و الفرق بين صاع الماء و مدّه و بين صاع الطعام و مدّه. / ٣

٢٤٩ / باب معنى النامصه و المنتمصه و الواشره و المستوشره. / ١

٢٥٠ / باب معنى آخر للواصله و المستوصله. / ١

٢٥٠ / باب معنى إطابه الكلام و إطعام الطعام و إفشاء السلام. / ١

٢٥١ / باب معنى الزهد. / ٥

٢٥٢ / باب معنى الورع من الناس. / ١

٢٥٣ / باب معنى حسن الخلق و حدّه. / ١

٢٥٣ / باب معنى الخلاق و الخلق. / ١

٢٥٣ / باب معنى الشكاية من المرض. / ١

٢٥٤ / باب معنى قول العالم عليه السلام: «من دخل الحمام فلير عليه أثره». / ١

٢٥٤/ باب معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف». / ١

٢٥٥/ باب معنى قول العالم عليه السَّلام: «عوره المؤمن على المؤمن حرام». / ٣

٢٥٥/ باب معنى السخاء وحده. / ٤

٢٥٦/ باب معنى السماح. / ١

٢٥٦/ باب معنى الجواد. / ١

٢٥٧/ باب معنى المروءة. / ٩

٢٥٨/ باب معنى سبحة الحديث و التحريف. / ١

٢٥٩/ باب معنى ظهر القرآن و بطنه. / ١

٢٥٩/ باب معنى الفقر الذى هو موت الأحمر. / ١

٢٦٠/ باب معنى الحديث الذى أنه إذا منعت الزكاه ساءت حال الفقير و الغنى. / ١

٢٦٠/ باب معنى ما روى أن من رضى من الله عزّ و جلّ باليسير من الرزق.

رضى الله تعالى عنه باليسير من العمل. / ١

٢٦٠/ باب معنى التوكّل و الصبر و القناعه و الرضا. / ١

٢٦٢/ باب معنى ما روى أن الصدقه لا تحلّ لغنى. / ٢

٢٦٢/ باب معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كلّ محاسب معذب. / ١

٢٦٢/ باب معنى الطين الذى حرّم أكله. / ٢

٢٦٣/ باب معنى ما روى «إياكم و المطلقات ثلاثا فى مجلس واحد فإنهنّ ذوات أزواج». / ١

٢٦٤ / باب معنى تنقل الرحم. / ١

٢٦٤ / باب معنى القاتل الذي لا يموت. / ١

٢٦٤ / باب معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله: لعن الله من أحدث حدثا أو آوى محدثا. / ٢

٢٦٥ / باب معنى التعرّب بعد الهجره. / ١

٢٦٥ / باب معنى ساعه الغفله. / ١

٢٦٦ / باب معنى الأئمه. / ١

٢٦٦ / باب معنى اسكنوا ما سكنت السماء و الأرض. / ١

٢٦٧ / باب معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام ليجتمع في قلبك الافتقار من الناس و الإستغناء عنهم. / ١

٢٦٧ / باب معنى قوله صَلَّى اللهُ عليه و آله: ما بين قبري و منبري روضه من رياض الجنّه. / ١

٢٦٨ / باب معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام: لا يأبى الكرامه إلّا حمار. / ٤

٢٦٩ / باب معنى قول جبرئيل لآدم عليهم السلام: حيّاك الله و بياك. / ١

٢٦٩ / باب معنى تفسير الذنوب. / ٢

٢٧٢ / باب معنى العرس و الخرس و العذار و الوكار و الركاز. / ١

٢٧٢ / باب معنى الكلاله. / ١

٢٧٣ / باب معنى الحميل. / ١

٢٧٤ / باب معنى لا جلب و لا جنب و لا شغار في الإسلام. / ٢

٢٧٥ / باب معنى النهي عن البدل في النكاح. / ٢

- ٢٧٥/ باب معنى الاقبال العباھله و معنى التبعه. / ١
- ٢٧٧/ باب معنى المحاقله و بيع الحصاه و غير ذلك من المناهى. / ١
- ٢٨٤/ باب معنى السكينه. / ٣
- ٢٨٥/ باب معنى إسلام أبى طالب بحساب الجمل. / ١
- ٢٨٧/ باب معنى الزهد فى الدنيا. / ١
- ٢٨٧/ باب معنى الموت. / ١٠
- ٢٩١/ باب معنى المحبظى. / ١
- ٢٩١/ باب معنى حفّ الشوارب و إعفاء اللّحى. / ١
- ٢٩٢/ باب معنى السكه المأبوره و المهره المأموره. / ٢
- ٢٩٣/ باب معنى الأشهر المعلومات للحجّ. / ١
- ٢٩٤/ باب معنى الرفث و الفسوق و الجدال. / ١
- ٢٩٤/ باب معنى ما اشترط الله عزّ و جلّ على الناس فى الحجّ و ما شرط لهم. / ١
- ٢٩٥/ باب معنى الحجّ الأكبر و الحجّ الأصغر. / ٥
- ٢٩٦/ باب معنى الأيام المعلومات و الأيام المعدودات. / ٣
- ٢٩٧/ باب معنى المكاء و التصديه. / ١
- ٢٩٧/ باب معنى الأذان من الله و رسوله. / ٢
- ٢٩٨/ باب معنى الشاهد و المشهود و معنى اليوم المجموع له الناس. / ٧
- ٣٠٠/ باب معنى المكاعمه و المكامعه. / ١
- ٣٠٠/ باب معنى البعال و الاتعاء. / ٢

٣٠١ / باب معنى ثياب القسيّ. / ١

٣٠٢ / باب معنى الشجنه. / ٢

٣٠٣ / باب معنى الجبار. / ١

٣٠٤ / باب معنى الإسجاح. / ١

٣٠٥ / باب معنى الحوَاب و الجمَل الأدب. / ١

٣٠٥ / باب معنى الصائم المفطر. / ١

٣٠٦ / باب معنى الأشياء التي أكرم الله عزّ و جلّ بها نبيّه صلّى الله عليه و آله / ١

٣٠٨ / باب معنى قول أمير المؤمنين عليه السّلام لعثمان: «إن قلت لم أقل -- إلّا ما تكره و ليس لك عندي إلّا ما تحبّ». / ١

٣٠٩ / باب معنى خطبه أمير المؤمنين عليه السّلام بالنخيله. / ١

٣١٢ / باب معنى قول الرسل عليهم السّلام: يوم القيامة. / ١

٣١٢ / باب معنى نفس العقل و روحه و رأسه و عينه. / ١

٣١٣ / باب معنى ما جاء في لعن الذهب و الفضة. / ١

٣١٤ / باب معنى الدّرجات و الكفّارات و الموبقات و المنجيات. / ١

٣١٥ / باب معنى رمضان. و ليله القدر. / ٤

٣١٦ / باب معنى خضراء الدّمن. / ١

٣١٧ / باب معنى جامع مجمع و ربع مربع و كرب مقمع و غل قمل. / ١

٣١٧ / باب معنى أصناف النساء. / ١

٣١٨ / باب معنى الشهيره و اللّهيره و النهيره و الهيدر و اللّفوت. / ١

٣١٩ / باب معنى قول رسول الله صلّى الله عليه و آله: «أفطر الحاجم و المحجوم». / ١

٣١٩/ باب معنى القواعد و البواسق و الجون و الخفو و الوميض و الرحا. / ١

٣٢١/ باب معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «بادروا إلى رياض الجنة». / ١

٣٢١/ باب معنى أعنان الشياطين. / ١

٣٢٢/ باب معنى عاجل بشرى المؤمن. / ١

٣٢٣/ باب معنى عرفاء أهل الجنّة. و الفرقه و الواحده الناجيه. / ٢

٣٢٣/ باب معنى قول الصادق عليه السلام: «من أعطى أربعا لم يحرم أربعا». / ١

٣٢٤/ باب معنى شىء أصله فى الأرض و فرعه فى السماء. / ١

٣٢٤/ باب معنى زينته الآخره. / ١

٣٢٥/ باب معنى النصيب من الدنيا. و معنى لكع. / ٢

٣٢٦/ باب معنى الأنواء. / ١

٣٢٧/ باب معنى أسنان الإبل التى تؤخذ فى الزكاه. / ١

٣٢٩/ باب معنى الموضحة و السمحاق و الباضعه و المأمومه و الجائفه-- و المنقله. / ٢

٣٣٠/ باب معنى الحيوف و الزنوق و الجواض و الجعظرى. / ١

٣٣١/ باب معنى الصلاه الوسطى. / ٥

٣٣٢/ باب معنى تحيته المسجد و معنى الصلاه و ما يتصل بذلك من -- تمام الحديث. / ١

٣٣٥/ باب معنى القاع القرقر و الشجاع الأقرع. / ١

٣٣٦/ باب معنى العرق و اللابتين. / ٤

٣٣٨/ باب معنى النفث. / ١٠

٣٤٠/ باب معنى جهد البلاء. / ١

٣٤٠/ باب معنى مخادعه الله عزّ و جلّ. / ١

٣٤١/ باب معنى الهاويه. / ١

٣٤٣/ باب معنى شىء يحقّ الزهد فى أوله و الخوف من آخره. / ١

٣٤٣/ باب معنى قاصمات الظهر. و بوار الأئيم. / ٢

٣٤٤/ باب معنى الخصال التى فيها الخير كله. / ١

٣٤٤/ باب معنى الزبر. و النبر. / ٢

٣٤٥/ باب معنى حقيقه السعاده و الشقاء. / ١

٣٤٥/ باب معنى الاقيعس. / ١

٣٤٦/ باب معنى قول الصادق عليه السلام: إنا و آل أبى سفيان أهل بيتين -- تعادينا فى الله عزّ و جلّ. / ١

٣٤٦/ باب معنى استعانه رسول الله صلّى الله عليه و آله بمعاويه فى كتابه الوحى. / ١

٣٤٨/ باب معنى التخضير. / ١

٣٤٨/ باب معنى قول المسيح عليه السلام: «إنّ آخر حجر يضعه العامل هو -- الأساس. / ٢

٣٤٩/ باب معنى تفسير آمين. / ٢

٣٤٩/ باب معنى الأوثان و لهو الحديث. و معنى الحنيفيه. / ٣

٣٥٠/ باب معنى حمل النبى صلّى الله عليه و آله عليا و عجزه عليه السلام عن حمله. / ١

٣٥٣/ باب معنى قول سليمان: «ربّ هب لى ملكا لا ينبغى لأحد. / ١

٣٥٤/ باب معنى قول المريض: أه. / ١

٣٥٤/ باب معانى قول فاطمه عليها السلام لثناء المهاجرين و الأنصار فى -- علتها. / ١

٣٥٧/ باب معنى الزبى و الطبيين. / ١

٣٥٩/ باب معنى الشفر و فيض النفس. / ١

٣٦٠/ باب معانى خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام. / ١

٣٦٤/ باب معنى التين و الزيتون و طور سينين و البلد الأمين. / ١

٣٦٥/ باب معنى أنواع السكر. / ١

٣٦٥/ باب معنى الناصب. و معنى أيام الله عزّ و جلّ / ٢

٣٦٦/ باب معنى الأشدّ و الأقوى. و أفضل أجزاء العباده. / ٢

٣٦٧/ باب معنى غريبتين يجب احتمالهما. / ١

٣٦٧/ باب معنى داء الأمم الذي دبّ إلى هذه الامّة. / ١

٣٦٧/ باب معنى الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه و آله و معنى التسليم. / ١

٣٦٨/ باب معنى مواضع اللّعن. / ١

٣٦٨/ باب معنى العروه الوثقى التي لا انفصام لها. / ١

٣٦٩/ باب معنى الصبر و المصابره و المرابطه. / ١

٣٦٩/ باب معنى الرّغبه و الرّهبه و التبتّل فى الدعا. / ٢

٣٧٠/ باب معنى قول لا إله إلاّ الله يا خلاص. / ٢

٣٧٠/ باب معنى حصن الله عزّ و جلّ. / ١

٣٧١/ باب معنى آخر لحصن الله عزّ و جلّ. / ١

٣٧٢/ باب معنى وفاء العباد بعهد الله و معنى وفاء الله عزّ و جلّ. / ٢

٣٧٣/ باب معنى الربوه و القرار و المعين. و معنى الصفح الجميل. / ٢

٣٧٤/ باب معنى الخوف و الطمع. / ١

٣٧٤/ باب معنى الحسنه التي تدخل العبد الجنّه. / ١

٣٧٤/ باب معنى قول النبيّ صلّى الله عليه و آله: «اللّهم ارحم خلفائى» ثلاثا. / ١

٣٧٥/ باب معنى تمام الطعام. / ١

٣٧٥/ باب معنى ما كتبه أم سلمه إلى عائشه. / ١

بلغ عدد أحاديث الكتاب إلى ٧٧٩ حديثاً سوى أحاديث باب (المحافل ٧٧٩ و المزانه و بيع الحصاه) التي تناهز ثلاثين حديثاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

